۱۷۵۱

٢٢٨١

الدر الثمين والمورد المعين في شرح المرشد المعين

اللهم صلى على سيدنا محمد وعلى جميع اخوانه من النبيا والمرسلين والهم وسلم
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله

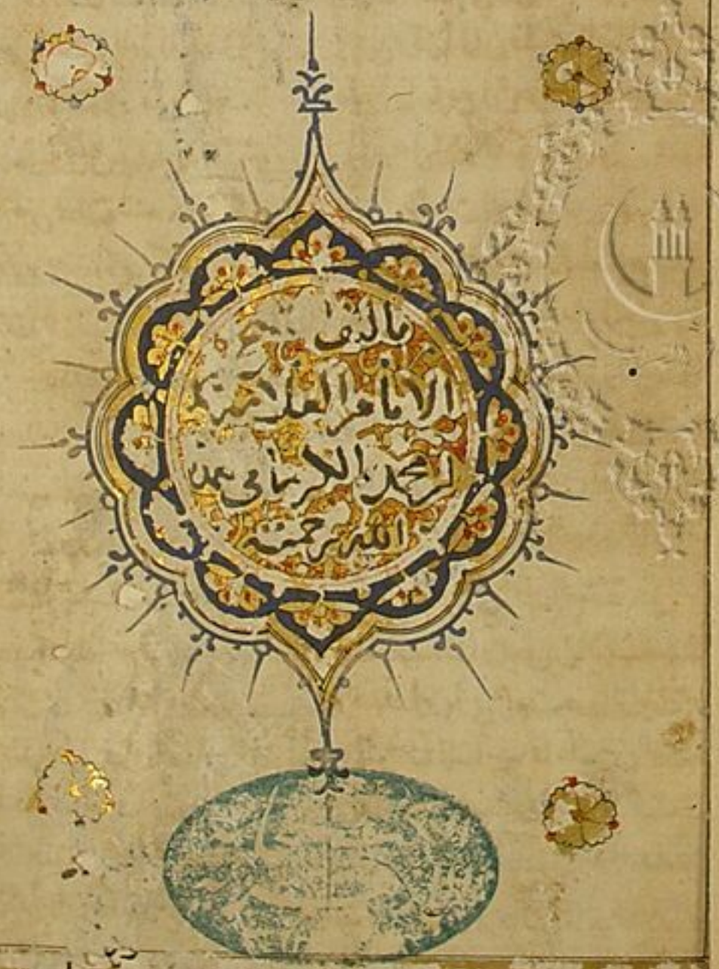

نقوم بدواء الحر

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم

كتاب الادب

وهو الوقوف مع المستحسنات وقيل هو الاتصاف بمكارم الاخلاق وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك **قوله** ابو الوليد هشام الطيالسي والوليد بفتحها ايضا وكسر اللام ابن مزاحم بفتح المهملة وسكون المعجمة وبالزاي ثم الراء وابو عمرو سعد الشيباني بفتح المعجمة وتسكين التحتانية وبالموحدة والنون وعبد الله هو ابن مسعود نزيل الكوفة فان قلت تقدم في الايمان ان المعام الطعام خير اعمال الاسلام واجب الاعمال ادمعه وبخ فاوجه التلفيق قلت الاختلاف بالنظر الى الاوقات او الاحوال او الحاضرين فقدم في كل مقام ما يليق به او بهم وكان اهم بالنسبة اليهم او افضل لهم **قوله** على وقتها فان قلت القياس في وقتها قلت اراد الاستعلاء على وقت والتمكن على ادائها مع ان حروف الجر يقوم بعضها مقام الآخر وقال عبد الله حدثني رسول الله صلى الله عليه بذلك ولو سالته لزادنا لاجابني لكن سكت عنه وحز الحديث في كتاب مواقيت الصلاة **قوله** قتيبة مصغر القتب الرحل وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى وعمارة بضم المهملة وخفة الميم وبالراء ابن التعقاع بفتح الفاءين واسكان المهملة الاولى ابن شبرمة بضم المعجمة والراء وسكون الموحدة بينهما وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة والصحابة بفتح الصاد مصدر بمعنى الصحبة فان قلت شرط العطف المغايرة بين المعطوف والمعطوف عليه قلت في الثاني تاكيد لقوله تعالى ثم كلا سوف تعلمون فان قلت لم قدم الام على الاب قلت لانها اضعف ولكثرة تحمل مشاقها حملا وفصالا وتربية وغير ذلك ولهذا جعل الشارع تقدم الام على الاب في اخذ النفقة **قوله** ابن شبرمة عبد الله قاضي الكوفة عم عمارة المذكور آنفا ويحيى بن ايوب سبط ابي زرعة يروى عن جده **قوله** حبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل ومحمد بن كثير ضد القليل وابو العباس بالمهملتين والموحدة السائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية وبالموحدة الشاعر المكي وعبد الله بن عمرو بن العاص **قوله** ففيهما فجاهد للجار والمجرور متعلق بمقدر وهو جاهد والمذكور مفسر له وتقديره ان كان كل ابوان فجاهد فيهما **قوله** بسبب هذا الاسناد مجازي لانه صار سببا للمسبب والا فان قلت كبيرة معصية توجب حدا واللعن لاحد له قلت اللعن السب

المهملة م

والقذف وله حد مع ان الكبيرة اصح حدودها معصية توعد او شارع عليها بخصوصها وقيل هي ما يشعر بقلة المبالاة بالدين وفي الجملة له تعريفات متقاربة فان قلت لم كان من اكبرها قلت انه نوع من العقوق وهو اساءة في مقابلة احسان الوالدين وكفران لحقوقهما وهو قبيح ايضا عرفا وعادة **قوله** اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة المدني والنفر عدة رجال من ثلاثة الى عشرة والحبقت الشيء اذا غطيته وطبق الغيم اذا اصاب بطره جميع الارض والصبية جمع الصبي وهو الغلام والحلاب اي المحلوب او ظرفه ويتضاغون بالمعجمتين من الضغا وهو الصياح وكل صوت ذليل مقهور فان قلت نفقة الاولاد مقدمة على نفقة الاصول قلت لعل دينهم كان بخلاف ذلك او كانوا يطلبون الزايد على سد الرمق او كان صياحهم لغير ذلك وقص الحديث بتمامه وهو مذكور مستوفى في كتاب البيع في باب اذا اشترى شيئا لغيره وقد ذكر ايضا في بعض النسخ هنا لكن بينهما تفاوت اذ ثمة لفظ فوق من الذرة وهنا لفظ الارز ولعل كان بعض من هذا وبعضه من ذلك والغرق بسكون الراء وفتحها مكيال وهو ستة عشر رطلا الطيبي كرره اللهم في القرينة الثانية لان هذا المقام اصعب المقامات فانه ردع لهوى النفس قال وقال ذلك النفر باعتبار السواد الكثير وانث الضمير الراجع الى النفر باعتبار جمعية الجنس **قوله** عقوق هو كل فعل يتاذى به الوالد وهو في الاصل الشق والقطع فهو شق عصا الطاعة للوالد وابن عمرو هو ابن العاص **قوله** وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ومنصور اي ابن المعتمر والمسيب بلفظ مفعول التسيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن رافع ضد الخافض الكاهلي سكن في غزوة الحديبية ووراد بفتح الواو وشد الراء وبالمهملة مولى المغيرة ابن شعبة الثقفي **قوله** الامهات ليس مذكورا للتخصيص بالحكم بل لان الغالب ذلك لعجزهن وقيل لان العقوق للامهات عزيزة في القبح او الكفن بذكر احد الابوين عن الآخر **قوله** منعا وهات اي حرم عليكم اعطاء وطلب ما ليس لكم اخذه وقيل نهي عن منع الواجب من ماله واقواله وافعاله وعن استدعاء ما لا يجب عليهم من الحقوق وفي بعضها منعا بدون الالف منونا وهو كتابة على اللغة الربعية والوأد الدفن في القبر حيا **قوله** قيل وقالا هما انا فعلان وانا اسمان مصدران ولم يكتبا بالالف لانه لغة ربعية لكن يقرآن بالتنوين ثم انا ان يراد بهما

حكاية اقاويل قال فلان كذا وقيل كذا او امور الدين بان ينقل من غير احتياط ودليل
قوله وكثرة السوال اي في المسايل التي لا حاجة له اليها او من الاموال او عن
احوال الناس او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم
تسؤكم مر في الزكوة قوله اسحق هو ابن شاهين باعجام الشين وكسر الهاء
وبالتحتانية والنون وخالد بن عبد الله الواسطيان والجريري بضم الجيم وفتح الراء
الاولى سعيد البصري وعبد الرحمن بن ابي بكرة الثقفي واسم ابي بكرة نفيع
مصغر ضد الضر قوله وعقوق فان قلت انها كبيرة لانها ما توعد عليها الشارع
بخصوصها ما وجه كونه اكبرها قلت لان الوالد بحسب الظاهر كالموجد له صورة
ولهذا قرن الله تعالى الاحسان اليه بتوحيده فقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا فان قلت ما توجيهه في قول الزور قلت الزور
في الاصل الانحراف وفي الاستعمال هو تمويه الباطل بما يوهم انه حق فعيل الراد به
ههنا هو الكفر فان الكافر يشاهد بالزور وقابل به او هو محمول على المستحيل او من
اكبر الكباير قال في الكشاف وجمع الشرك وقول الزور في قوله تعالى فاجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور في قران واحد لان الشرك من باب
الزور لان المشرك زاعم ان الوثن يحق له العبادة فكانه قال اجتنبوا عبادة
الاوثان التي هي راس الزور واجتنبوا قول الزور كله قوله محمد بن الوليد
بفتح الواو وعبد الله ابن ابي بكر بن انس بن مالك واكبر بالموحدة فان قلت
قال ههنا قول الزور اكبر الكباير وفي موضع آخر انه قيل يا رسول الله اي
الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا قيل ثم اي قال ان تقتل ولدك مخافة ان
يطعم معك وايضا سوى انانا بينه وبين الاشراك والعقوق فكيف يكون اكبر
الكباير قلت قالوا تختلف مراتبها باختلاف الاحوال والمفاسد المترتبة عليها
او المراد من اكبر الكباير وهذا في غير الشرك اذ الاجماع منعقد على ان الاكبر على
الاطلاق هو الشرك نعوذ بالله منه باب صلة الوالد قوله
الحميدي بضم المهملة عبد الله واسم ابيها قيله بفتح القاف وسكون التحتانية
على الاصح بنت عبد الله وقيل كانت امها من الرضاعة وراغبة اي في بر
وصلتي وقيل راغبة اي عن الاسلام كارهة له وذلك كان في معاهدة النبي صلى الله
عليه وسلم الكفار ومدة مصالحتهم وابن عيينة هو سفيان شيخ الحميدي قال الله تعالى

لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وسر
في كتاب الهبة يحيى اي ابن عبد الله بن بكير بضم الموحدة وهو قتل بكسر
الهاء وفتح الراء واسكان القاف غير منصرف اسم قيصر ملك الروم ارسل الى
ابي سفيان ان يطلبه الى مجلسه ليتفحص عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو سفيا
في حديث طويل تقدم في اول الجامع انه يامرنا بالصلاة ونحوها فان قلت كيف
دل على الترجمة قلت بعموم لفظ الصلة والملاقه قوله مدة هم اي التي عقدوها
للصلح وترك المقاتلة ومع ابيها اي ابي ام اسما فان قلت ذكر في الترجمة ولها زوج
فاين في الحديث ما يدل عليه قلت ان كان الضمير في لها راجعا الى المراة فهو ظاهر
اذ اسما كانت زوجة للزبير وقت قدومها وان كان راجعا الى اللام فذلك باعتبار
ان يراد بلفظ ابيها زوج ام اسما ومثل هذا المجاز سايغ وكونه كالاب لاسما ظاهر
قوله عبد العزيز بن مسلم بكسر اللام المخففة الخراساني وعبيد الله بن دينار مولى
ابن عمر رضي الله عنه وسيرا بكسر المهملة وفتح التحتانية وبالراء والمكبرة فيه خطوط
صين وكان من الحرير والخلاف النصيب اي من الدين او في الاخرة وهذا اذا
كان مستحلا او هو على سبيل التغليظ وذلك في حق الرجال واو تكسوها اي تعطيها
غيرك فان قلت الكافر مكلف بالفروع فكيف اعطاه قلت اعطاه ليبيعه او
يعطي امراته ونحو قوله صلة الرحم فان قلت ما حدها قلت تشريك ذوي
القرابات في الخيرات واختلفوا فقيل هو عام في المحرم وغيره وقيل خاص بالمحرم
وهو الذي لا تحل مناكحته ابدا ثم ان لها مراتب في البر والاكرام واقلها السلام قوله
ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وعثمان في بعضها ابن عثمان وكلاهما صحيح وموسى
ابن طلحة بن عبيد الله التيمي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري وعبد الرحمن بن بشر
بالموحدة المكسورة وباعجام الشين النيسابوري مر في الاعتكاف مفردا وفي الصلاة
مقرونا وبقر بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالزاي ابن اسد البصري ومحمد بن
عثمان بن عبد الله بن موهب بفتح الميم والهاء وسكون الواو وقال الكلاباذي هو عمرو
ابن عثمان وهم شعبة في اسمه فقال محمد وقال البخاري بعد روايته الحديث في اول
الزكاة اخشى ان يكون محمد غير محفوظ انما هو عمرو قوله ماله استفهام وكرر انا تاكيد والان
بفتحتين الحاجة وتقديره له ارب وروي بكسر الراء وفتح الموحدة من ارب في الشيء
اذا صار ماهرا فيه فيكون معناه التعجب من حسن فطنته والتهدي الى موضع حاجته

قوله ذرها اي اترك الراحلة ودعها كأن الرجل كان على الراحلة حين سأل المسألة
وفهم رسول الله صلى الله عليه استعجاله فلما حصل مقصوده من الجواب قال له دع الراحلة
ومشى الى منزلك اذ لم يبق لك حاجة فيما قصدته او كان صلى الله عليه راكبا وهو كان آخذا
بزمام راحلته فقال بعد الجواب دع زمام الراحلة قوله جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم بفاعل الاطعام فان قلت المؤمن بالعصبة لا يكفر فلا بد من ان يدخل
الجنة قلت حذف مفعول قاطع يدل على عمومه ومن قطع جميع ما امر الله
به ان يوصل كان كافرا او المراد المستحل او لا يدخلها مع السابقين قوله محمد بن
معن بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون المدني الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والراء
مات سنة ثمان وتسعين ومايه قوله ينسأ من النسأ وهو التاخير واثر الشئ هو
ما يدل على وجوده وتتبعه والمراد به ههنا الاجل وسمي به لانه يتبع العمر وفيه سؤال
مشهور وهو ان الآجال مقدرة وكذا الارزاق التي لا تزيد ولا تنقص فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فاجيب بان هذه الزيادة بالبركة في العمر بسبب
التوفيق في الطاعات وصيانته عن الضياع وحاصله انها بحسب الكيف لا الكم
او بانها بالنسبة الى ما يظهر للملائكة في اللوح المحفوظ بالمحو والاثبات فيه يمحو الله
ما يشاء ويثبت كأن عمر فلان ستون سنة الا ان يصل رحمه فانه يزاد عليه
عشرة فهو سبعون وقد علم الله تعالى بما سيقع له من ذلك فبالنسبة الى الله تعالى
لا زيادة ولا نقصان انما تتصور الزيادة بالنسبة الينا ويسمى مثله بالقضاء المعلق
لا المبرم او المراد ببقاء ذكره الجميل بعده فكأنه لم يمت وهذا اظهر فان الاثر ما يتبع
الشئ مغنى ويحتمل في اثره ان يوفر ذكره الحسن بعد موته او يجزى له ثواب عمله بعده
قوله بشر بالمعجمة الشين ومعوية بن ابي سرد بضم الميم وفتح الزاي وكسر الراء المشددة
وبالمهملة المدني وسعيد بن يسار ضد اليمين مر في الزكاة قوله فرغ اي قضاه
وانه فانه لا يشغله شان عن شان قوله الرحم التي توصل وتقطع انما
هي معنى من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي قرابة يجمعهما رحم والكل يتصل بعضه
ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة واصلها وعظم اثم قاطعها على عادة العرب
في استعمال الاستعارات قوله العائذ المعتصم بالشئ الملتجي اليه المستجير به
قوله خالد بن خلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما وسليمان هو ابن بلال وابو صالح
ذكوان السمان والسبخة بكسر المعجمة وفتحها وضمها عروق الشجر المشتبكة ومن الرحمن

اي مشتقة

اي مشتقة من هذا الاسم والمعنى الرحم اثر من آثار رحمته حسبكة بها فالقاطع منها
قاطع من رحمة الله تعالى قوله يزيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى آل الزبير
ابن العوام مر في الحج قوله بيلالها بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن
فهو بلال وقد جمع البله بالكسر وهي العداوة على بلال وفي بعضها ببلالها بالفتح للحائي
البلال مصدر بلت الرحم ابله بلالا وبلالا اذا نديتها بالله قوله عمرو بن عثمان بالمهملتين
وشدة الموحدة واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وقيس بن حازم
بالمهملة والزاي قوله ان آل ابي ليسوا قال عمرو شيخ البخاري كان في كتاب
شيخه محمد بن جعفر بياض بين لفظ ابي ولفظ ليسوا والمنفي ولاية القرب
والاختصاص لا ولاية الدين قوله صالح المومنين قال الزمخشري فان قلت
صالح المومنين واحد امم جمع قلت هو واحد واريد به الجمع لانه جنس يحكى به
في السامر والحاضر ويجوز ان يكون اصله صالحوا المومنين بالواو فكتب بغير الواو
على اللفظ قوله عنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة الاولى
كان يعد من الابدال وبيان بفتح الموحدة وضعف التحتانية وبالنون ابن بشر
باعجام الشين الاحمسي بالمهملتين قوله لهم اي لآل ابي رحم اي قرابة ابلها
ببلالها اي اندتها بما يجب ان تندى به ومنه بلوا ارحامكم اي ندوها يعني
صلوها يقال للوصل بلل لانه يقتضي الاتصال والقطيعة يبس لانه يقتضي التفاعد
وحاصله اني لا اوالي احدا بالعداوة وانما احب الله وصالحي المومنين بالايمان
والصلاح لكن اراعي لذوي الرحم حقهم بصلة الرحم وفي اللفظ مبالغة لقوله
تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها اي زلزالها الذي تستوجبه في مشية الله تعالى
وهو الزلزال الشديد الذي ليس بعده يعني ابلها بما يليق بهم بحيث لا مزيد عليه
وهذا من باب تشبيه الرحم بارض اذا بلت بالماء حن بلالها اكثر وفيها انشفا
واذا تركت يبست وبقي مهورة لا منفعة فيها الخطابي فتداول ذلك على الشفاعة
من رسول الله صلى الله عليه في القيامة تم كلامه قال البخاري وقع في كلام هوآء
الرواة ببلآيها بالهمز بعد الالف ولو كان ببلالها باللام لكان اجود معنى واصح
قال ولا اعرف لبلآيها وجها اقول يحتمل ان يقال وجهه ان البلآء جاء بمعنى العروق
والنغة وحيث كان الرحم معرفا اضيف اليها بعض اللابسة فكأنه قال ابلها بعروقها
اللابق بها باب ليس الواصل قوله محمد بن كثير ضد القليل

والاعمش هو سليمان والحسن بن عمرو الفقيمي مصغر الفم بالفاء والقاف وفطر
بكسر الفاء واسكان المهملة وبالراء ابن خليفة بفتح المعجمة وبالفاء المخفف بالمهملتين
والنون وثلاثتهم يروونه عن مجاهد وعبد الله بن عمرو بن العاص قوله الواصل
المغرين فيه للجنس اي ليس حقيقة الواصل من يكافي صاحبه بمثل فعله اذ ذاك
نوع معاوضة قوله ابو اليمان بفتح التحتانية بفتح التحتانية وضمة الميم واسمه الحكم
بفتحتين وحكيم بفتح المهملة وكسر الكاف ابن حزام بكسر المهملة وتخفيف الزاي ولفظ
اريت مجاز عن اخبرني ومتوجهه وانحنث اي اتعبد وحقيقته التحرز عن الحنث
وهو الاثم فكأن المتعبد يلقي الاثم عن نفسه بالعبادة وفيه ان المرء يثاب
على اعمال الخير الصادرة عنه حالة الكفر قوله ميسرة بفتح الميمين وابن المسافر ضد
الحاضر عبد الرحمن بن خالد النهي بالفاء فان قلت ما الفرق بين هذا الطريق
وطريق شعيب قلت في بعض النسخ اتحنث بالفوقانية بدل المثلثة في
طريق شعيب فهو ظاهر ان صح انه بمعناه واما في غيره فلعل الفرق بزيادة
لفظ كنت والله اعلم ابن اسحق هو محمد والتبدر من البر بالموحدة والراء
المشددة قوله حيان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون وخالد بن سعيد
الاموي وام خالد بن الزبير ابن العوام وسنه بفتح المهملة وتخفيف النون
وقيل بتشديدها وهو باللغة الحبشية حسنه وخاتم النبوة هو ما كان مثل
زر الحجلة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وزبرني اي انتهرني والزبر الزجر
والمنع وابلى من ابليت الثوب اذا جعلته عتيقا واخلقني من الافعال ومن
الثلاثي ايضا بمعناه وبقيت اي ام خالد حتى دكن القميص اي عاشت عيشا طويلا
حتى تغير لون قميصها الى الاسوداد والدكنة بالمهملة والكاف والنون لون يضرب
الى السواد وفي بعضها ذكر اي حتى صار القميص مذكورا عند الناس لخروج بقايه
وله وجه آخر تقدمت في الجهاد في باب من تكلم بالفارسية قوله ثابت ضد الزائل
البناني بضم الموحدة وفتحة النون الاولى ومهدي هو ابن ميمون الازدي ومحمد
ابن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي وعبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون واسكان
المهملة البجلي الكوفي قوله البعوض فان قلت تقدم في مناقب الحسن والحسين
انه سال عن الذباب قلت يحتمل ان السوال كان عنهما جميعا قوله ريحانا اي
في بعضها ريحاني وتقديره كانا ريحاني قوله عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

بالمهملة

بالمهملة والزاي ويلي من الولاية وفي بعضها ابتلى من الابتلاء وفي بعضها بلي
من البلاء مجهولا فان قلت فما وجه نصب شيئا قلت بنزع الخافض اي بشيء
فان قلت فاحكم بنت واحدة وبنتين قلت كذلك تكون سترا لان المراد كل واحدة
منهن وانما ضمن ابتلاء لان الناس يكرهون من العادة قوله عمرو بن سليم
مصغر السلم الانصاري وابو قتادة هو الحارث الانصاري واسامة بضم العين
وضمة اليم بنت ابي العاص الاموي من بنت رسول الله صلى الله عليه فان قلت
سبق في كتاب الصلاة في باب اذا حملت جارية انه انما سجد وضعها قلت
لاستنافاة لاحتمال ان الوضع كان عند الركوع والسجود جميعا قوله الاقرع بفتح
الهمزة والراء واسكان القاف وبالمهملة ابن حابس من الحبس ضد الاطلاق
التميمي باليمين ولا يوحم بالرفع والجزم في اللفظين قوله او املك العمرة للآخر منا
والواو للعطف على مقدر بعدها نحو يقول وان ينزع بفتح الهمزة مفعول املك
اي لا املك النزع والا ما كنت انزعه او صرف الجر مقدر اي لا املك لك شيئا لان
ينزع الله الرحمة من قلبك وحاصله اني لا اقدر ان اضع الرحمة في قلبك وفي
بعضها بكسرها قوله ابن ابي سريم هو سعيد وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة
محمد بن مطرف بفتح المهملة وكسر الراء المشددة الليثي قوله سبي اي اسر من
الغلمان والجواري سبيت سبيا اذا حملته من بلد الى بلد ويجلب بلفظ الماضي اي
سال لبنها وتسعى اي تعدو وفي الحديث استظهار عظيم برحمة ارحم الراحمين قوله
الحكم بالفتحتين ابن نافع ضد الضان البهراني بفتح الموحدة واسكان الهاء وبالراء
والنون قوله في ماية فان قلت ما معنى الكلية الظرفية والمعنى صحيح بدونها
قلت اتى ان يقال انها زايدة كما في قوله ه وفي الرحمن للضعفا كاف ه اي الرحمن لهم
كاف او هي متعلقة بمحذوف وفيه نوع مبالغة حيث جعلها مظروفا لها يعني
هو بحيث لا يفوت شيء منها فان قلت رحمة الله غير متناهية للماية والماية تان
قلت الرحمة عبارة عن القدرة المتعلقة بايصال الخير والقدرة صفة واحدة والتعلق
هو غير متناه فحصرها على سبيل التمثيل تسهيلا للفهم وتقليلا لما عندنا
وتكثيرا لما عنده فان قلت ما قولك فيما قال انزل في الارض فان القياس ان
يقال الى الارض قلت حروف الجر تقوم بعضها مقام البعض او فيه تضمين فعل والغرض
منه المبالغة يعني انزلها منتشرة في جميع الارض ويتراحم بالراء والغاء للغرس

كالظلف للشاة **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق
بفتح المعجمة وكسر القاف وعمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر
الموحدة وبالتحتانية الهمداني فان قلت مفهومه انه ان لم يكن للحسنية لم يكن كذلك قلت
هذا المفهوم لا اعتبار له وهو خارج مخرج الاغلب وكان عادتهم ذلك وايضا لا شك
ان القتيل لهذه العلة اعظم من القتل لغيرها **قوله** حليلة بفتح المهملة الزوجة
فان قلت ان لم يكن حليلة الجار كذلك ايضا كذلك قلت لا شك ان الزنا بحليلة الجار
اقبح لان فيه اساءة الى من يستحق الاحسان فان قلت تقدم ان اكبر الكبائر
قول الزور قلت لا خلاف ان اكبر الكل الاشراك ثم اعتبر في كل مقام ما يقتضي
حال السامعين زجرا لما كانوا يسهلون اللامر فيه او قول الزور اكبر المعاصي
القولية والقتل للحسنية اكبر القتول او اكبر المعاصي الفعلية التي يتعلق بحق
الناس والزنا بالحليلة التي للجار اكبر انواع الزنا او اكبر الفعليات المتعلقة
بحق الله تعالى فان قلت ما وجه تصديق الآية لذلك قلت حيث ادخل
القتل والزنا في سلك الاشراك علم انها اكبر الذنوب والله اعلم **باب**
وضع الصبي **قوله** محمد بن الشئ ضد المفرد والحجر بفتح الحاء وكسرها والتحنيك
هو ذلك التمر المضغوغ ونحوه على حنك الصبي **قوله** عبد الله هو المسندي
وعاصم بالمهملة والراء محمد بن الفضل السدوسي روى البخاري عنه في الايمان
بالعنعنة والمعتمر اخو الحاج وابو تميمة بفتح الفوقانية طريف بفتح المهملة اليربوعي باعه
عم من بني هجيم بالجيم مات سنة خمس وتسعين وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة والرحمة من العباد الرقة والتعطف ومن
الله تعالى ايصال الخير **قوله** علي بن المديني وسليمان اي التيمي بفتح الفوقانية
وسكون التحتانية ابو المعتمر قال لما حدثني ابو تميمة به وقع في قلبي دغفغة
فقلت في نفسي حدث بضم الحاء بهذا الحديث عن ابي عثمان وانا لازمته وسمعت
منه مسموعا كثيرا فعجبا اني ما سمعته منه فنظرت في كتابي فوجدته مكتوبا
فيما سمعته منه فزال الدغدغة فسليمان يروي بالطريق الاول عن ابي عثمان
بالواسطة وبهذه الطريق بلا واسطة **قوله** عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة حماد
وما عرب اولا فانية وثانيا موصولة ولما كنت متعلقا به والمراد من القصب
قصب الدر واصطلاح الجوهريين ان يقولوا قصب من اللؤلؤ كذا وقصبة من الجوهر

كذا

كذا ومن الدر كذا للخيط منه وقيل كان البيت من القصب تفاءلوا بقصب
سبقها الى الاسلام وفي خلتها اي في اهل خلتها يعني اخلائها واصبابها مر في
المناقب في باب تزويج خديجة للخاتي ههنا بمعنى الاخلاء ووضع المصدر
موضع الاسم قال وارادا بالقصب قصب اللؤلؤ وهو المجوف منه **قوله**
يعول اي ينفق عليه ويقوم بصلحته وعبد العزيز وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة
والزاي والكافل اي القائم بمصالح المتولى لامره وقال باصبعيه اي اشار بهما
اي كنا مصاحبين مجتمعين فان قلت درجات الانبياء عليهم السلام اعلا من
درجات سائر الخلق ايشما درجة نبينا صلى الله عليه فانها لا ينالها احد قلت
الغرض منه المبالغة في رفعة درجته في الجنة مر في كتاب الطلاق في باب
الاشارة **قوله** صفوان بن سليم مصغر السلم مولى حميد بن عبد الرحمن المدني الامام
الثقة ممن يستسقى بذكره يقال انه لم يضع جنبه على الارض اربعين سنة وكان
لا يقبل جوائز السلاطين مر في الجمعة والحديث مرسل لانه تابعي لكن لما قال
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم صار مسندا مجهولا فان قلت لم ما ذكر
اسم شيخه قلت للنسيان او لغرض آخر والقدح بسببه **قوله** الساعي
اي الكاسب عليها العامل في مصلحتها والارملة من لا زوج لها وكالمجاهد
وكالذي يصوم يحتمل ان يكون كفا ونشرا وان يكون كل واحد كقابلها وفي
بعضها او كالذي باو الفاصلة لا الواصلة التي هي الواو **قوله** ثور بلفظ
الحيوان ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية المدني وابو الغيث
بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع خلا العاصي **قوله**
عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون
وبالموحدة وشكل فقال احسب مالكا كالقائم لا يفتر اي لا يكسر والا يضعف من قيام
الليل للتعبد والتهجد والا يفتر هو صفة للقائم كقوله ولقد مر على اللئيم يسبني
قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث
مصغر الحارث الليثي البصري والشبيه جمع الشاب ومتقاربون اي في السن
والاهل من النوادر حيث يجمع على الاهلين والاهلات والاهالي ورفيقا من
الرفق ضد العنف وبالتاءين ضد الغائلة وهو منصوب بالحالية وفي بعضها وكان
رفيقا بزيادة وعلموهم اي الشريعة ومروهم اي بالمامورات او علموهم الصلاة

وامروهم بها والبركة اي لنفسكم او لانفسكم كانوا مستقاربين في الفعه ونحو من الحديث
في الاذان قوله سُتي بضم المهملة وخفة الميم وشد التحتانية مولى ابي بكر بن عبد الرحمن
المخزومي ويلهث اي يخرج لسانه من العطش والثري التراب الندي وشكر الله
له اي جزاه الله فغفر له وفي كل ذات كبد اي في ازواء كل حيوان اجر والرطوبة
كناية عن الحياة وقيل الكبد اذا طيبت ترطيب وكذا اذا اتي على النار والكبد
مونث سماعي مر الحديث في كتاب الشرب فان قلت تقدم في آخر كتاب بدء
الخلق ان امرأة هي التي علت هذه الفعلة قلت لامتناقاة الاصل وقوعها
وصوله منها جميعا قوله حجرت من الحجر والتحجير يقال حجر القاضي عليه اذا منعه
من التصرف فيه يعني ضيقت واسعا وخصصت ما هو عام اذ رحمته وسعت
كل شيء قوله النعمان بن بشير بفتح الموحدة صد النذير الانصاري وتداعى
اي دعى بعضه بعضا الى المشاركة في الالم والحمى وهي حرارة غريبة مادية
تشتعل في القلب وتنبث منه في جميع البدن فيشتعل اشتعالا ضد
بالافعال الطبيعية وفيه تعظيم حقوق المسلمين وتحظيظهم على الملاطفة والمعاونة
والتعاطف قوله او دابة اي ما يدب على الارض وهو هنا لا يكلة وجبريل
عطف الخاص على العام قوله عمرو بن حفص بالمهملتين ومن لا يرحم بالجزم والرفع
وفي الطلاق رحمة العباد في مقابلة رحمة الله نوع مشاكلة والله اعلم

باب الوصاية بالجار

بالكسر والفتح واوصيته ووصيته بمعنى والاسم الوصاة والغرض من ذكر
الآية ما فيها من الاحسان بالجار قوله اسمعيل بن ابي اويس صغر الاوس
بالواو والمهملة وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة والزاي الانصاري
وعمرة بفتح المهملة وبالراء بنت عبد الرحمن وسيورثه اي يجعله قريبا وارثا
قوله محمد بن منهال بكسر الميم واسكان النون الضرير ويزيد بن الزياد ابن
زريع صغر الزرع اي الحرث وعمرو بن محمد بن يزيد بن عبد الله بن عمرو بن
الخطاب قوله بوابته جمع البابة وهي العتبة واكثر ما يوصف بها الامر المشاريل
وابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن وسعيد اي المقبري
وابو شريح صغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة خويلد الخزاعي الكعبي
الصحابي العدوي مر في العلم في باب التبليغ قوله ومن اي من الذي

لا يؤمن فان قلت ما هذه الواو قلت عطف على مقدر اي سمعنا وقلنا وما
عرفنا من هو فان قلت لم لا يكون مؤمنا قلت المراد به كمال الايمان والشك
انه معصية والعاصي لا يكون كامل الايمان قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة
الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وبالواو وبالراء الفزاري بالفاء وضمة الزا
والراء واسد بن موسى الاموي اسد السنة يروي عن ابي ذيب مات سنة
ثنتي عشرة ومايتين والضمير في تابعه راجع الى عاصم قوله حميد مصغرا ابن
الاسود ضد الابيض الكلابيسي جمع الكرباس وعثمان بن عمر بن فارس
بالفاء والراء والمهملة البصري وابو بكر بن عياش بفتح المهملة وشد التحتانية
وبالمعجمة القاري وشعيب بن اسحق الدمشقي قوله المقبري بضم الموحدة وفتحها
سعيد وابو عبد الله كيسان فان قلت قال اولا سعيد يروي عن ابي هريرة
وقال ثانيا سعيد يروي عن ابيه عن ابي هريرة فما حكمها قلت كلاهما صحيح لان
سعيدا تارة روي عن ابي هريرة بلا واسطة واخرى بالواسطة قوله يا نساء
المسلمات بنصب النساء وجر المسلمات من باب اضافة الموصوف الى صفته
اي يا نساء الانفس المسلمات وقيل تقديره يا فاضلات المسلمات كما تقول هولاء
رجال القوم اي سادتهم وافاضلهم وبرفعها وبرفع النساء ونصب المسلمات نحو
يا زيد العاقل قوله لا تحقرن هذا النهي اتا للعطية اي لا تمتنع جارة من
الصدقة لحارتها لاستقلالها واحتقارها بل تجود بما تيسر وان كان قليلا كفرسن
شاة فهو خير من العدم واما للعطاة المتصدق عليها والفرسن بكسر الفاء
والمهملة وسكون الراء من البعير بمنزلة الحافر من الدابة وقد يطلق على الغنم
استعارة وقيل هو عظم الظلف من ذي الخف قوله ابو الاحوص بفتح الهمزة
والواو واسكان المهملة الاولى سلام بالتشديد وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان الاسدي وابو صالح ذكوان فان قلت الايذاء معصية ولا يلزم
منافي الايمان قلت المراد نفي كمال الايمان فان قلت لم خصص الايمان بالله واليوم
الآخر من بين سائر ما يجب الايمان به قلت اشارة الى البداءة والمعاد يعني اذا آمن
بالله الذي خلقه وانه يجازيه يوم القيمة بالخير والشر لا يؤذي جاره فان قلت
الامر بالاكرام للوجوب ام لا قلت يختلف بحسب المقامات فربما يكون فرض عين او
فرض كفاية واقله انه من باب مكارم الاخلاق فان قلت ما وجه ذكر هذه الامور

الثلاثة قلت هذا الكلام من جوامع الكلم لانها هي الاصول اذ الثالث منها اشارة
الى التوليات والاولان الى التغلية الاول منها الى التخلية عن الرذايل والثاني
الى التحلية بالفضايل يعني من كان له صنعة التعظيم لامر الله لابد له ان يتصف
بالشفقة على خلق الله اما قولا بالخير او سكوتا عن الشر واما فعلا لما ينفع او
تركا لما يضر قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة العدوي بالمهملتين
المتوحتين خويلد الكعبي مر آنفا قوله اذناي فايدة ذكره التوكيد والجايزة العطاء
وهي مشتقة من الجواز لانه حق جوازه وقدره يوم وليلة لان عادة المسافرين ذلك
الجوهري يقال اصل الجايزة ان والي فارس مر به الاحنف في جيشه غازيا فاه
الى خراسان فوقف لهم على قنطرة فقال اجيزوهم واعطى كل واحد بقدر حسبه قلت
فان قلت بم انتصب قلت منصوب ثان للاكرام لانه في معنى الاعطاء او هو بالظرف
او منصوب بنزع الخافض فان قلت كيف جاز وقوع الزمان خبرا عن الجثة قلت
انما باعتبار ان له حكم الظرف وانما مضاف مقدر اي زمان جايزته يوم وليلة
الخطابي معناه انه يتكلف له يوما وليلة فيزيد في البر وفي الوسيعين الآخرين
يقدم له ما يحضره فاذا مضى الثلاث فقد مضى حقه فان زاد عليها فهو صلة قوله
ابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان الواو وبالنون البصري وطلحة بن
عبد الله بن عثمان بن عبيد الله التيمي القرشي قوله بابا ولعل السر انه ينظر
الى ما يدخل داره وانه اسرع لحوقا به عند الحاجات في اوقات الغفلات قوله
علي بن عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الحمصي وابو غسان بفتح المعجمة
وتشديد المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة ومحمد بن المنكدر بفاعل
الانكدار وسعيد بن ابي بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة عامر بن ابي موسى
الاشعري والملهوف اي المظلوم المستغيث او المحزون المكروب قوله عمرو اي ابن
مرة بضم الميم وشدة الراء وضيمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة ابن
عبد الرحمن الجعفي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية واشاح بالمعجمة والمهملة
اعرض الخطابي اشاح بوجهه اذا صرفه عن الشيء فعل الحذر منه الكاره له كانه
صلى الله عليه وسلم كان يراها ويحذر وجه سعيرها فنحى وجهه عنها قوله اثامرتين
فان قلت اين اثنت اثنا التفصيلية قلت بحذوف تقديره واثنا ثلاث مرات فاسكن
فيها والشق بالكسر النصف قوله فان لم تجد بلفظ المفرد قال بعض علماء المعاني

ذكر المفرد بعد الجمع هو من باب الالتفات وهو عكس ما تقدم النبي اذا طلقتم النساء
قوله الرفق هو ضد العنف والاخذ بالاهل وما فيه اللطف وهو ذو السام بتخفيف
الميم الموت واوام بسم بهمزة الاستفهام وواو العطف قوله عليكم في بعضها وعليكم
بالواو فان قلت ما معناه والعطف يقتضي التشريك وهو غير جاين قلت هو المشاركة
في الموت اي نحن وانتم كلنا نموت او ان الواو للاستيناف لا للعطف او تقديره وأقول
عليكم ما تستحقونه وانما اختار هذه الصيغة ليكون ابعد عن الايحاش واقرب الى الرفق
قوله فاووا اليه اي ليؤذوه وليضربوه والتزموه من الازدام بالزاي والراء اي
لا تتطعوا عليه بوله وزدم البول اي انقطع مرة في الوضوء وفيه الرفق بالاعرابي
مع صيانة المسجد من زيادة النجاسة لو بهج الاعرابي عن مكانه وفيه ان الماء
يكفي في غسل بوله ولا حاجة الى حفر المكان ونقل التراب قوله بعضهم بالجر
وبعضا منصوب بنزع الخافض اي للبعض ويريد مصغر البرد بالموحدة والراء
والمهملة كنيته ابو بردة بضم الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة ايضا واسمه عامر بن
ابي موسى عبد الله الاشعري فابو بردة يروي عن جده ابي بردة وعن ابيه
يعني ابا موسى فاضبط فقد وقع الخبط في كثير من النسخ فيه قوله المومن التعريف
فيه للجنس والمراد بعض المومن للبعض ويشد بعضه بعضا بيان لوجه التشبيه
ولفظ ثم شبك بين اصابعه كالبيان للوجه اي شدا مثل هذا الشد قوله فلم يعرجوا
فان قلت ما هذه التاء السببية التي ينصب بعدها الفعل المضارع واللام بالكسر
بعني كي وجاز اجتماعهما لانهما لامر واحد الخ قلت آية لكونها جوابا للامر اوزاين على
مذهب الاخفش او هي عاطفة على اشفعوا واللام للامر او على تقدير اي اشفعوا
لتوجروا فلتوجروا نحو اياي فارهبون فان قلت ما فايدة اللام قلت اشفعوا توجروا
في تقدير ان تشفعوا توجروا والشرط متضمن للسببية فاذا ذكرت اللام فقد صرحت
بالسببية الطيبي التاء واللام متحدان للتاكيد لانه لو قيل اشفعوا توجروا صح اي
اذا عرض المحتاج حاجة علي فاشفعوا له الي فانكم اذا شفعتم حصل لكم الاجر سواء
قبلت شفاعتكم اولا ويجري الله تعالى على لساني ما يشاء من موجبات قضاء الحاجة
او عدمها اي ان قضيتها اولم اقضها فهو بتقدير الله وقضايه قوله حفص بالمهملتين ابن عمر
وسليمان اي الاعمش وابو وايل بالهمز بعد اللام شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى
ابن سلمة بالمفتوحتين وفاحشا اي بالطبع ومتفحشا اي بالتكلف اي لا فاحشا ولا متفحشا

قيل الفحش القبح وكل سوء جاوز حده فهو فاحش اي لم يكن متكلما بالقبيح اصلا والخلق بالضم سجية تصدر بها الافعال بسهولة من غير تفكر وفيه دليل لمن قال يجوز استعماله افعل التفضيل من الخير والشر **قوله** عبد الله بن ابي مليكة مصغر الملكة ويهود غير منصرف والعنف ضد اللطف والفحش التكلم بالقبيح ويستجاب لي لانه بالحق ولا يستجاب لهم لانه بالباطل والظلم **الخطابي** الشام الموت دعوا عليه به وكان قتادة يروي ممدودة الالف من السآمة اي يساموننا دينكم قال ولم يكن من عايشة الفاحش في القول الادعاء عليهم بما هم اهله من غضب الله وهم الذين بدؤوا بالقول السيئ فجازتهم على ذلك والفحش مجاوزة القصد في الامور والخروج منها الى الافراط **قوله** اصيغ بفتح الهمزة والموحدة وسكون المهملة بينها وبالمعجمة آخرا القرشي وعبد الله بن وهب وابو يحيى هو فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة ابن سليمان وهلال بن اسامة بضم الهمزة وهو المشهور بهلال بن علي تقدم في اوائل العلم فان قلت ما الفرق بين هذه الثلاث قلت يحتمل ان يقال اللعنة تتعلق بالآخرة لانها هي البعد عن رحمة الله تعالى والسب بما يتعلق بالنسب كالقذف والفحش بالحسب **قوله** المحبب بالفتح والكسر والموحدة والسحط وقال الخليل العتاب مخاطبة الادلال ومساله استبهام **وترب جبينه** اذا اصابه التراب ويقال تربت يداك على الدعاء اي الا اصبت خيرا **الخطابي** هذا الدعاء يحمل وجهين احدهما ان يخر لوجهه فيصيب التراب جبينه والآخر ان يكون دعاء له بالطاعة ليصلي فيترب جبينه وقيل الجبينان هما اللذان يكتنفان الجبهة فمعناه ضع لجنبه فيكون سقوط راسه على الارض من ناحية الجبين **قوله** محمد بن سواء بفتح المهملة وخفة الواو وبالمد السدوسي المكفوف وروح بفتح الراء والرجل قالوا هو عيينة مصغر العين ابن حصن بكسر المهملة الاولى الفزاري ولم يكن اسلم وان اظهر الاسلام فاراد النبي صلى الله عليه ان يبين حاله ليعرفه الناس والعشيرة القبيلة اي بئس هذا الرجل منها وهو كقولك يا اخا العرب لرجل منهم وهذا الكلام من اعلام النبوة لانه ارتد بعده صلى الله عليه وجيء به اسيرا الى ابي بكر رضي الله عنه **قوله** يطلق اي انشرح يقال ما تطلق نفسي لهذا الامر اي لا تنشرح ولا تنبسط فان قلت كيف كان هذا الفعل بعد ذلك القول قلت لم يمدحه ولا اثنى عليه في وجهه فلا مخالفة بينهما انما الآن له القول ولامثاله على الاسلام وفيه مداراة من يتقى فحشه وجواز غيبة الفاسق المعلن بفسقه ومن

يحتاج

يحتاج الناس الى التحذير منه **الخطابي** ليس قول رسول الله صلى الله عليه في امته بالامور التي يضعها اليهم من المكروه غيبة وانما يكون ذلك من بعضهم في بعض بل الواجب عليه ان يبين ذلك ويفضح به ويعرف الناس امره فان ذلك من باب النصيحة والشفقة على الامة ولكنه لما جبل عليه من الكرم وحسن الخلق اظهر له البشاشة ولم يجبهه ليقتدي به امته في اتقاء شر من هذا سبيله في مداراته ليسلموا من شره والله اعلم **باب** حسن الخلق بالضم والسخاء هو اعطاء ما ينبغي لمن ينبغي والجود ثانيا بالرفع والنصب وابو ذر بتشديد الراء جندب بضم الجيم الغفاري والوادي مكة ومكارم الاخلاق اي الفضايل والمحاسن الارذايل والمقابح قال صلى الله عليه بعثت لاتمم مكارم الاخلاق **قوله** عمرو بن عون بفتح المهملة وسكون الواو وبالنون الواسطي قال الحكماء للانسان ثلاث قوى الغضبية والشهوية والعقلية فكمال القوة الغضبية الشجاعة وكمال القوة الشهوية الجود وكمال القوة العقلية الحكمة والاحسن اشارة الى معناه احسن في الافعال والاقوال اولان حسن الصورة تابع لاعتدال المزاج وهو مستتبع لصفاء النفس الذي به جودة القريحة ونحوها وهذه الثلاث هي امهات الاخلاق **قوله** فزع اي خاف ولفظ الذات مقحم والقبل بكسر القاف الجهة ولم تراعوا اي لا يراعون احد بمعنى النهي اي لا تفزعوا واسم الفرس مندوب ضد المفروض وما عليه سرج تفسير لقوله عري بضم المهملة وتسكين الراء وبحرا اي واسع الجري مثل البحر مر الحديث في الجهاد **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد وما سئل اي ما طلب منه شيء من امور الدنيا قال الفرزدق ما قال لافظ الا في تشهده لولا التشهد لم ينطق بذاك فم **قوله** عمرو بن حصن بالمهملتين وضبطه كم في بعضها اخبركم وابو غسان بفتح المعجمة وشد المهملة وبالنون محمد بن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار والسهلة الكساء والبرد كساء اسود مربع تلبسه الاعراب عن في الجنابن في باب من استعد للغزو **قوله** تتقارب الخطابي اراد به دنو مجيء الساعة اي اذا دنا كان من اشراطها نقص العمل والشح والهرج او قصر مدة الازمنة عما جرت به العادة فيها وذلك من علامات الساعة اذا طلعت الشمس من مغربها او قصر ازمنة الاعمار او تقارب احوال الناس في غلبة الفساد عليهم قال ولفظ العمل ان كان محفوظا ولم يكن منقولا عن

يضعها
البيهم

العلم اليه فمعناه عمل الطاعات لاشتغال الناس بالدنيا وقد يكون معنى ذلك ظهور
الخيانة في الامانات القاضي البيضاوي يحتمل ان يراد بتقارب الزمان تسارع
الدول الي الانقضاء والقرون الي الانقراض قوله تلقى بلفظ المجهول من الالقاء يعني
الطرح ومن اللقاء اي يطرح الشح بين الناس او في الطباع والقلوب او يرى ذلك
بينهم وفيهم والشح البخل مع الحرص قوله سلام بتشديد اللام ابن مسكين
النهري بالنون وآخر فيه ست لغات بالحركات الثلاث بالتنوين وعدمه ه
وهو صوت يدل علي تفجع والاصنعت بمعنى هلا صنعت قوله حفص بالمهملتين
ابن عمر الحوضي والحكم بالمثنوحتين ابن عُتيبة مصغر عَتَبة وابرهيم اي النخعي ه
والاسود بن يزيد بالزاي خال ابرهيم والمهنة بكسر الميم واسكان الهاء وبالنون
الخدمة مر في اواخر كتاب الاذان المِعَة بكسر الميم وخفة القاف كالعِدة ه
المحبة ضد المقت ومن الله اي الثابتة من الله بان يكون هو محبا اي مريدا
للخير قوله ابو عاصم هو الضحاك وروي عنه البخاري في كثير من المواضع بدون
الواسطة وموسى ابن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة والقبول اي
قبول قلوب العباد ومحبتهم له وميلهم اليه ورضاهم عنه ويفهم منه ان محبة قلوب
الناس علامة محبة الله تعالي وما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن ه
ومحبة الله ارادة الخير ومحبة الملايكة استغفارهم له وارادتهم خير الدارين له او ميل
قلوبهم اليه وذلك لكونه مطيعا لله تعالي محبوبا له قوله في الله اي في ذات الله
لا يشوبه الرياء والهوي فان قلت الحلاوة انما هي في المطعومات قلت شبه
الايمان بالعسل بجامع ميل القلب اليها واسند اليه ما هو من خواص العسل فهو
استعارة بالكناية قوله المرء بالنصب فان قلت كيف جاز الفصل بين الاحب وكلة
من قلت في الظرف توسعة ومحبة الله ارادة طاعته ومحبة رسوله ارادة متابعته
فان قلت المحبة امر طبيعي لا يدخل تحت الاختيار قلت المراد الحب العقلي الذي
هو ايثار ما يقتضي العقل رجحانه ويستدعي اختياره وان كان علة خلاف الهوي
كالمريض يعاف الدواء ويميل اليه باختياره فان قلت ما الفرق بينه وبين ما قال
صلي الله عليه لين قال ومن يعصهما فقد غوي بئس الخطيب انت قلت هو ان
المعتبر هو المركب من المحبتين لا كل واحدة منهما فانهما وحدها ضايعة بخلاف المعصية
فان كل واحد من العصيانين مستقل باستلزام الغواية ومر الحديث بما فيه ه

من مباحث

من مباحث شريفة في كتاب الايمان قوله هشام اي ابن عروة بن الزبير ه
وعبد الله بن دعمة بالزاي واليم والمهملة المفتوحات وقيل بسكون اليم القرشي
وما يخرج من الانفس اي من الضراط لانه قد يكون بغير اختياره ولانه امر مشترك
بين الكل والتوربشتي هو سفيان وذهيب مصغرا وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة
والزاي يعني روى ضرب العبد مكان ضرب النحال فان قلت قال الله تعالي
واضربوهن فما التلفيق بينهما قلت المنهي الضرب الشديد المبرح بقرينة ه
الاضافة الي العبد او النحل والجايز سالم يكن كذلك مر الحديث في اواخر النكاح قوله
يزيد من الزيادة وعاصم هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب والشهر
هو ذو الحجة وهو من الاشهر الحرم والبلد مكة والقتال حرام في ذلك الزمان وذلك
المكان والاعراض جمع العِرض بكسر المهملة موضع المدح والذم من الانسان وانما
قدم السوال عنها تذكارا للحرمة لانهم لا يرون اباحة تلك الاشياء وانتهاكها حرمتها
بحال وتقريرا في نفوسهم ليبني عليه ما اراد تقريره علي سبيل التاكيد والتشديد مر
في كتاب العلم باب ما ينهى من السباب يحتمل ان يكون علي اصل
المفاعلة وان يكون بمعنى السب اي الشتم وهو التكلم في شان الانسان بما يعيبه
واللعن هو التبعيد عن رحمة الله تعالي قوله سليمان بن حرب ضد الخط ه
والفسوق خروج عن طاعة الله تعالي والقتال اي المقاتلة الحقيقية او الخاصة
والكفر هو كفران حقوق المسلمين او مع قيد الاستحلال مر في كتاب الايمان قوله
ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم وعبد الله بن بريدة مصغر البردة ه
ويحيي بن يعمر بضارع العمارة ومفتوح الميم ايضا وابو الاسود ضد الابيض اسمه
ظالم الدؤلي بضم المهملة وفتح الهمزة وابوذر بتشديد الراء جندب الغفاري ه
والايرمي اي لا ينسبه الي الفسق او الكفر الا ارتدت تلك الرمية عليه بان يصير هو
فاسقا بذلك او كافرا قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وتخفيف النون الاولي
وفليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وهلال بن علي مر شرح الحديث آنفا قوله
ابن بشار بباجام الشين محمد ويحيي بن ابي كثير ضد القليل وابو قلابة بكسر القاف
وضمة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزايل ابن الضحاك خلاف البكا الاشهلي
الانصاري والشجرة اي شجرة الرضوان بالحديبية قال تعالي لقد رضي الله عن المومنين
اذ يبايعونك تحت الشجرة قوله غير الاسلام كما حلف علي الحديقة الكفاب باللات والعزي

مثلا فهو كما بين على غير الاسلام اذ اليمين بالصنم تعظيم له وتعظيمه كفر او كما قال الرجل
ان فعل كذا فهو يهودي فهو كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد مر في كتاب
الجنائز قوله فيما لا يملك بان قال مثلا ان شفا الله مريضي فلله علي ان اعتق
عبد فلان قوله عذب به اي بمثله يعني يجازي بجنس عمله وكقتله اي في
الاثم وقيل ان القاتل يقطع المقتول من منافع الدنيا واللاغي يقطعه عن
منافع الآخرة من رحمت الله ونحو قوله عمر بن حفص بالمهملتين الكوفي وعكرمة
بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء وبالمهملة
الخزاعي الكوفي قوله كله اي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي يجد هو من
الغضب والبأس الشدة من المرض ونحو ومجنون خبر مقدم على المبتدا من
واذهب امر اي انطلق في شغلك قال النووي وهذا كلام من لم يفقه في دين
الله تعالى ولم يعرف ان الغضب من نزغات الشيطان ونحوه ان الاستعاذة
مختصة بالمجانين ولعله كان من عادة العرب مر في كتاب بدء الخلق في
باب ابليس قوله بشي بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن المفضل بفتح المعجمة وتشديد
وحميد مصغرا الطويل وعباد بضم المهملة وخفة الموحدة ابن الصامت اي الساكت
والتلاجي التنازع والرجلان عبد الله بن حدرد بفتح المهملة واسكان الدال المهملة
الاولى وفتح الراء وكعب بن مالك كان لعبد الله دين على كعب فتنازعا فيه
وارفعت اي من قبلي يعني نسيتها والتاسعة اي التاسعة والعشرين
من رمضان بقرينة الاحاديث الاخر سبق في كتاب الايمان في باب خوف
المومن قوله المعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى وهو ابن
سويد بتصغير السود وانما قال هو لانه اراد تعريفه وشيخه لم يذكره فلم يرد ان
ينسب اليه وعليه اي على ابي ذر وكانت حلة لان الحلة ازار ورداء ولا
تسمى حلة حتى تكون ثوبين وتلبث منها اي تمكث في عرضها وهو من النيل
وقيل جاهلية اي انك في تعيير امه على ما يشبه اخلاق الجاهلية اي اهلها وهي
زمان الفترة التي قبل الاسلام والتنوين في الجاهلية للتقليل والتحقير ويحتمل
ان يراد بالجاهلية الجهل اي ان فيك جهلا فقال هل في جهلي وانا شيخ كبير وهم
وهم الضمير راجع الى المماليك او الى الخدم اعم من ان يكون مملوكا او اجيرا فان قلت
لم يتقدم ذكره قلت لفظ تحت ايديكم قرينة لذلك لانه مجاز عن الملك وقيل

كان الرجل

كان الرجل الذي نيل من اسه بالاسوء في كتاب الايمان في باب المعاصي من امر الجاهلية
اي ما تصير قدرته فيه مغلوبة اي ما يعجز عنه اي لا يكلفه ما لا يطيق ذو اليدين قوله هم
واسه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة وبالقاف وقيل بالفاء وقيل به
لطول يديه والشين العيب وغرضه جواز الطويل ونحو على جهة التعريض انما
اذا اريد به التنقيص فلا قوله حفص بالمهملتين ابن عمر البصري وبن بدر من
الزيادة السترين بضم الفوقانية الاولى وفتح الثانية واسكان المهملة بينهما وحماد
اي ابن سيرين وسرعان بالفتحتين وقيل بسكون الراء اي المسرعون الى الخروج
وقصرت بضم القاف وكسر المهملة الخفيفة فان قلت كيف جمع الركعتان مع
الاولين وقد وقع بينهما الافعال والاقوال قلت لعله كان قبل تحريمها في الصلاة
او كان قليلا وهو عليه السلام في حكم الناسي او الناسي لانه كان يظن انه ليس فيها
وانما ذو اليدين فتوهم انه خارج عن الصلاة لامكان وقوع النسخ وكذا الشيخان
مع انهما يكلمان النبي صلى الله عليه وقال تعالى استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم
ومر مباحث الحديث في باب التوجه نحو القبلة وفي باب تشبيك الاصابع في
المسجد وقيل كتاب الجنائز قوله الغيبة هي ان تكلم خلف انسان بما يغتابه لو
سمعه وكان صدقا فان كان كذبا سميت بهتانا وفي حكمه الكتابة والاشارة ونحوها قوله
يحيى هو اما ابن موسى الخدائي بضم المهملة وشد الثانية وبالنون واما ابن جعفر
البلخي ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ولا يستتر اي لا يخفى عن اعين الناس
عند قضاء الحاجة والنميمة نقل الكلام على سبيل الافساد والعسيب بفتح المهملة
الاولى سعف لم ينبت عليه الخوص وقيل هو قضيب النخل فان قلت ما وجه
التاتيث بقوله ما لم يبسا قلت هو محمول على انه سال الشفاعة لهما فاجيبت
شفاعته بالتخفيف عنهما الى يبسهما وله وجه آخر تقدمت في كتاب الوضوء في باب
من الكبائر ان لا يستتر فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الغيبة قلت النميمة
نوع منها لانه لو سمع المنقول عنه انه نقل عنه لغمه قوله قيصة بفتح القاف
وكسر الموحدة وبالمهملة وابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله وابو سلمة
بفتحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي بكسر
المهملة الوسطانية وبنو النجار بفتح النون وشد الجيم اي دور بني النجار والمراد انهم
خير الانصار والريب جمع الريبة وهي الشك والتهمة قوله صدقة اخت الزكوة ابن

النفل بسكون المعجمة وابن عيينة هو سفيان وابن المنكدر محمد وودعه بمعنى
تركه مر الحديث آنفا قوله عبيد بفتح المهملة ابن حميد مصغر الحمد ابو عبد الرحمن
الضبي الكوفي الحذاء تقدم في الحج فان قلت الاسناد الاول عن مجاهد عن طاوس
عن ابن عباس وفي هذا الاسناد عن مجاهد عن ابن عباس بحذف طاوس
قلت مجاهد يروي عن ابن عباس بالواسطة وبدونها قوله لكبير فان قلت
نفي اولا الكبرة واثبته ثانيا فما وجهه قلت المراد انه ليس كبيرا عندكم او عليكم
اذ لا شفقة فيه كبيرة عند الله فان قلت الكبيرة ما يوجب الحد قلت لهما
تعريفات اخر مثل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه او اريد بها المعنى اللغوي
اي انها عظيمة فان النميمة من العظايم لاسيما اذا كان مع الاستمرار المستفاد
من كان يمشي والجريدة السعفة المجردة عن الورق ومر الحديث في الوضوء

باب ما يكره من النميمة قوله بهمز الكشاف الهمز الكسر
واللمز الطعن والمراد الكسر من اعراض الناس والغض منهم واغتيابهم
والطعن فيهم قوله ابرهم اي النخعي وهمام اي ابن الحارث النخعي الكوفي
وحذيفة المي ابن اليمان ويرفع الحديث اي حديث الناس وكلامهم والقتات
بالقاف النمام وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات
هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم به ومعناه لا يدخل مع السابقين
او اذا كان مستحلا قوله ابن ابي ذئب محمد والقبري هو سعيد بن كيسان
ولم يدع اي لم يترك والزور هو الكذب والعمل به اي بمقتضاه ما نهى الله عنه
والجهل اي فعل الجهال او السفاهة على الناس اذا جاءه الجهل بمعناها كقوله
الا لا يجهلن احد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا القاضي البيضاوي ليس
المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش بل ما يتبعه من كسر الشهوات
والخفا ثائرة الغضب وتطويع النفس الامارة للمطمئنة فاذا لم يحصل
له شئ من ذلك لم يبال الله بصومه ولا يقبله وليس لله حاجة مجاز عن علم
القبول سيرد في كتاب الصوم قوله احمد اي ابن يونس انهني اي كنت نسيت
هذا الاسناد فذكرني رجل اسناده او اراد رجل عالم والتنوين يدل عليه
والعرض سماع شيخه ابن ابي ذئب ورجل آخر غيره انهني قوله عمرو بن حفص
بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة وشر الناس في بعضها

شر الناس بلفظ الافعل وهو لغة فصيحة وانما كان اشر لانه يشبه النفاق
وهو الرياء اي طايفة اي باغي كل طايفة ويظهر عندهم انه منهم ومخالق للآخرين مبغض
لهم اذ لو اتى كل طايفة بالاصلاح ونحوه لكان محمودا قوله فسمر اي يوم حنين
وقد اعطى الاقرع بن حابس بالمهملة والموحدة ثم المهملة مايه من الابل ومر الجهاد في
في باب سلمان النبي صلى الله عليه يعطي المؤلفة وتغير بصيغة الماضي من التعزر
بالمهملة والزاء اي تغير لونه ومراد البخاري من هذا الباب استثناه من
باب النميمة وبيان جواز النقل على وجه النصيحة قوله محمد بن الصباح بتشديد
الموحدة البغدادي واسعيل بن زكريا مقصورا ومدودا الاسدي ويزيد
مصغر البرد ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الموحدة والراء مجاورة الحذاء في
المدح وقطع الظهر مجاز عن الاهلاك او فعنوه في العجاب بنونه الموجب
لهلاك دينه قوله خالد اي الحذاء وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضرة
الثقفي وذكر بلفظ المجهول وقطع العنق قيل هو استعارة من قطع العنق
الذي هو القتل لاشتراكهما في الهلاك لكن هذا الهلاك في الدين وقد يكون
من جهة الدنيا والمحالة بفتح الميم اي لابد والله حسيبه يعني يحاسبه
على عمله الذي يحيط بحقيقة حاله وهي جملة اعتراضية الطيبي هي
من تتمة القول والجملة الشرطية حالية من فاعل فليقل وعلى التنبيه بمعنى
الوجوب والقطع والمعنى فليقل احسب فلانا كيت وكيت ان كان يحسب ذلك
والله يعلم سريرته بما فعل فهو يجازيه ولا يقل اتيقن انه محسن والله شاهد
عليه على الجزم وان الله يجب عليه ان يفعل به كذا وكذا وقيل الابن كي اي لا يقطع
على عاقبة احد ولا على ما في ضميره لان ذلك مغيب عنه قوله وهيب مصغرا
وخالد اي الحذاء والفرق بين ويلك وويحك ان ويحك كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب
وقيل هما بمعنى واحد قوله سعد اي ابن ابي وقاص فان قلت فعبد الله
ابن سلام من العشرة بالجنة فلا ينحصر في العشرة قلت التخصيص بالعدد لا ينفي
الزايد او المراد بالعشرة الذين بشروا بها دفعة واحدة والا فالحسن والحسين
واخواتها وازواج النبي صلى الله عليه بالاتفاق من اهل الجنة فان قلت منهم للتركيب
انه منحصر في عبد الله فقط قلت غايته ان سعدا لم يسمعه او لم يقل لاحد غيره حال

قوله هو

المشي على الارض موسى ابن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة وسالم هو

ابن عبد الله بن عمر وساذكره وان من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيمة
من في اول كتاب اللباس ولست منهم لانك لا تجر للخيلاء والتكبر فان قلت
ما وجه الجمع بين مدح رسول الله صلى الله عليه لعبد الله ولابي بكر رضي الله عنهما
ونهيه عن المدح قلت النهي محمول على المجازفة فيه والزيادة في الاوصاف او
على من يخاف عليه فتنة باعجاب ونحوه واما ما لا يكون كذلك او من لا يخاف عليه
ذلك لكمال عقله ورسوخ تقواه فلا نهي فيه بل ربما كان مصلحة والله اعلم

باب قول الله تعالى ان الله يامر بالعدل **قوله** ثم بغي
عليه اي ثم ظلم وما وقع في بعض النسخ ومن بغي عليه اللام وكذا وكذا اي
اياما وياتي اهله اي يخيل اليه انه يباشر اهله ولم يكن ثمة مباشرة وذات
يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه واسراي اسر التخييل والرجلان
هما الملكان بصورة الرجلين ورجلي مفرد او مثنى ومن طبه اي من سحره وليثل بفتح
اللام وكسر الوضة ابن الاعصم وقيم اي في اي شيء والجف بضم الجيم وشد الفاء
وعار طلع النخل ويطلق على الذكر والانثى والمشاقة بضم الميم وبالمعجمة والقاف
الخفيفتين ما يخرج من الكتان والراعوفة بالراء والمهملة والواو والفاء حجر في
اسفل البير وذروان بفتح المعجمة واسكان الراء وبالواو وبالنون بستان فيه بير
بالمدينة ورؤس الشياطين مثل في استقباح الصورة اي انها وحشة للمنظر
سجة السكل والتماعة بضم النون وخفة القاف وشتها ما ينتفع فيه الحناء
واخرج اي من تحت الراعوفة لكنه لم ينشره ولم يفرق اجزاءه ولم يطلع عليه الناس
وزريق مصغر الزرق بالزاي والراء والحلين العاهد سراجاث الحديث في
اواخر كتاب الطب مبسوطا **قوله** بشر باعجام الشين ومعمر بفتح الميمين وهمام بن
منبه بفاعل التنبيه والظن الكذب الحديث اي الكذب منا من الكلام فان قلت
الكذب انما هو من صفات الاقوال قلت المراد به ههنا عدم مطابقة الواقع سواء
كان قولا او فعلا وفيه لطائف تقدمت في النكاح في باب لا يخطب على خطبة اخيه
ولا تجسسوا بالجيم والحاء كلاهما بمعنى وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء
الاستماع لحديث القوم والتدابر التهاجر وهو ان يولي كل منهما صاحبه دبره وهذا
فيما كان من باب الاخلاق واما من اي معصية او جفي على الدين واهله
جناية فقد جاء الهجران باكثر من ذلك وقد امر رسول الله صلى الله عليه المسلمين

فهو خلاف م

بهجران كعب بن مالك حين تخلف عن غزوة تبوك فهجر حسين يوما حتى نزلت
توبته وقد آلى رسول الله صلى الله عليه من نسائه شهرا وصعد مشربته ولم ينزل
اليهن حتى انقضى الشهر **قوله** عباد الله منادى مضاف فان قلت المومنون
اخوة فما معنى الامر به قلت المراد لازم الاخوة يعني متعاطفين متعاونين
متواصلين في الخيرات او كونوا كالاخوة الحقيقية **قوله** لا تناجشوا من النجش
بالنون والجيم والعجمة وهو ان يزيد في ثمن المبيع بلا رغبة ليخدع غيره فيزاد عليه
الخطايا اثام والظن يعني تحقيق الظن والحكم بالتبع في القلب منه كما يحكم بيقين
العلم في الامور المعلومة وذلك ان اوائل الظن انما هي خواطر لا يملك دفعها والامور
والنهي يرادان بتكليف المقدور عليه **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة
والفاء والراء وعقيل بضم المهملة والثاء هو ابن سعد النهي بالفاء قالكانا اي
فلان وفلان رجلين من اهل النفاق فان قلت ترجم بوجوب الظن وفي الحديث نفي
الظن قلت العرف في مثل القبائل ما الظن زيد في الدار الظنة ليس في الدار **قوله**
ابن بكير تصغير البكر بالموحدة يحيى وابن اخي ابن شهاب محمد بن عبد الله بن
مسلم وهو روى عن عمه وهو عن سالم بن عبد الله بن عمر وهو عن ابي هريرة عن
النبي صلى الله عليه **قوله** الا المجاهرون مرفوعا ومن بعضها الا الجاهرين منصوبا
وصفة التعب على الاستثناء الا ان يقال العفو بمعنى الترك وهو نوع من النفي
والمجاهر هو الذي جاهر بمعصيته واظهرها اي كل واحد من امتي يعني عن
ذنبه ولا يواخذ به الا الفاسق المعلن الجاهر هو عدم المبالاة بالقول والفعل
وعملا اي معصية وعملت بلفظ المتكلم ويصبح اي يدخل في الصباح **قوله**
صفوان ابن محرز بضم الميم وتسكين المهملة وكسر الراء وبالزاي المازني البصري
والنجوى اي المسارة التي تقع بين الله تعالى وعبده المومن يوم القيمة والمراد
من الدنو القرب الربي لا القرب المكاني والكنف الساتر اي حتى يحيط به عنايته
التامة ويقول الله عليه بلفظ الخطاب ومقررين متعلق بالقول لا بالعمل
ويقرره اي يجعله مقرا بذلك والحديث من المتشابهات فحكمه التفويض او التاويل
كما هو حكم سائر اخواته وفيه فضل عظيم من الله تعالى على عبده حيث يذكره المعاصي
سرا ثم يغفرها له سرا في اول كتاب المظالم فان قلت الترجمة في ستر المومن وهذا
في ستر الله قلت ستر الله مستلزم لستره وقيل هو بسبب ان افعال العبد مخلوقة

لله تعالى **قوله** عطفه بالكسر الرقبة قال في الكشاف ثني العطف عبارة عن الكبر والخيلاء كتصعير الخد ولي الجيد قال وثاني عطفه بالفتح مايعطفه **قوله** محمد بن كثير ضد القليل ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن خالد العبسي الكوفي وحادثة بالمهملة والمثلثة ابن وهب الخزاعي بضم المعجمة وفتح الزاي وبالمهملة وستضعف بفتح العين وكسرها ومعناه يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا او تواضعا منه لذلك حامل الذكر ولو اقسم على الله لابره كرم الله بابراره لابره وقيل لو دعاه لاجابه والعتل الغليظ الشديد العنين والجواظ بفتح الجيم وشد الواو وبالمعجمة الجموع المنوع او المختال في مشيه والمراد ان اغلب اهل الجنة واهل النار هؤلاء وليس المراد الاستيعاب في الطرفين مر في سورة ن والقلم **قوله** محمد بن عيسى الطباع بالمهملتين والموحدة ابو جعفر الساباي وهشيم مصغر الهشم الواسطي والمقصود من الاخذ بيد لازمه وهو الرفق والانقياد يعني كان خلق رسول الله صلى الله عليه بهذه المرتبة وهو انه لامة حاجة الى بعض مواضع المدينة وتلتمس منه مساعدتها في تلك الحاجة واحتاج بان يمشي معها لقضايها لم تخلف عن ذلك حتى يقضي حاجتها وفيه انواع من المبالغة من جهة انه ذكر المراة لا الرجل والامة لا الحرة وعمم بلفظ الاماء اي اية امة كانت وبقوله حيث شاءت من الاماكن وعبر عنه بلفظ الاخذ باليد الذي هو غاية التصرف وخص صلى الله عليه وسلم

باب الهجرة لا يريد بها هنا مفارقة الوطن الى غيره بل مفارقة كلام اخيه المومن مع تلاقيهما واعراض كل واحد منهما عن صاحبه عند الاجتماع **قوله** عوف بفتح المهملة واسكان الواو وبالفاء ابن الطفيل مصغر الطفل القرشي والطفيل هو اخو عايشة لابيها وقال في جامع الاصول هو عوف ابن مالك بن الطفيل وقال الكلاباذي هو عوف بن الحارث بن الطفيل **قوله** حدثت بلفظ المجهول ولينتهين بصيغة الغايبة وهو اي الشان وان اتكلم بصيغة الشرط وهو الموافق لما تقدم في كتاب الانبياء في باب مناقب قريش حيث قال لله علي نذر ان كلمته وفي بعضها ان لا اتكلم بفتح الهمزة وكسرها بزيادة لا والمقصود حلفها على عدم التكلم معه ولا اشفع بكسر الفاء والشدد اي لا اقبل الشفاعة فيه ولا اتحنث في نذري اي يميني منتهيا اليه والمشور بكسر الميم

واسكان المهملة

واسكان المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة الزهري وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض بن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم المعجمة وبالمثلثة الزهري بضم الزاي وسكون الهاء وكانا من اخوال رسول الله صلى الله عليه **قوله** انشدك بضم الشين من نشدت فلانا اذا قلت له نشدتك الله اي سالتك بالله ولما بتخفيف الميم وما زايدة وتشديدها وهو بمعنى الا كقوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ومعناه ما الحلب شكا الا لاذخار قال في المفصل نشدتك بالله الا فعلت معناه ما الحلب مثل الا فعلك وقطيعتي اي قطع صلة الرحم لان عايشة كانت خالتها وتناشد انها اي ما يطلبان منها الا التكلم معه وقبول العذر منه ومن الهجرة بيان ما قد علت والتذكرة اي التذكير بالصلة وبالعفو وبكظم الغيظ ونحو والتحريج اي التضييق والنسبة الى الحرج وانه لا يحل الهجر ونحو وعتقت كفارة ليمينها وعلم منه ان المراد بالنذر اليمين والنذر المتنعة ومر الحديث في كتاب الانبياء قال ابن بطال فان قلت لم هجرت عايشة ابن الزبير اكثر من ثلاثة ايام قلت معنى الهجرة ترك الكلام عند التلاقي وعايشة رضي الله عنها لم تكن تلقاه فتعرض عن السلام عليه وانما كانت من وراء حجاب ولا يدخل عليها احد الا باذن فلم يكن ذلك من الهجرة ويدل عليه لفظ يلتقيان فيعرض اذ لم يكن بينهما التقاء فاعراض وجه آخر وهو انه اساء لعايشة ذلك لانها ام المومنين لاسيما بالنسبة الى ابن الزبير لانها خالته وذلك الكلام الذي قال في حقها كان كالعقوق لها فهجرته انما كانت تاديبا له وهذا من باب اباحة الهجران لمن عصى **قوله** لا تدابروا اي لا تهاجروا لان كل واحد يولي صاحبه دبره وكونوا اخوانا اي تعاملوا معاملة الاخوان ومعاشرتهم في الرفق والشفقة واللاطفة مع صفاء القلوب وفيه ان هجرته دون الثلاثة مباح وذلك لان الآدمي مجبول على الغضب وضيق الصدر وسوء الخلق والغالب انه يزول عن المومن او يقل بعد الثلاث **قوله** عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي اي الاسدي وابو ايوب اسمه خالد بن زيد ويعرض من اعراض الوجه وفيه ان شرط الهجرة لا التقاء وضدها اي افضلها وفيه ان الهجرة تنتهي بالسلام **باب** ما يجوز من الهجران لمن عصى **قوله** كعب هو ابن مالك الانصاري وحين تخلف اي في غزوة تبوك وهو ليس ظرفا للقال بل لمحذوف اي حين تخلف كان كذا وكذا ونهي النبي صلى الله عليه المسلمين عن الكلام معه

والكلام مع صاحبيه مرارة بن الربيع وهلال بن امية الثلاثة الذين خلفوا وذكر ان
زمان هجرة المسلمين عنهم كان خمسين ليلة قوله محمد اي ابن سلام وعبدة ضد
الحرة واجلة اي نعم فان قلت كيف طابق الحديث الترجمة والمعصية ثمة قلت
لعل البخاري اراد قياس هجران الشخص للامر المخالف للشريعة على هجران اسه
للامر المخالف للطبيعة قال ابن بطال عرض في هذا الباب ان بين صنة الهجران
الجايز وان ذلك متنوع على قدر الاسباب فما كان لمعصية ينبغي هجره مطلقا
كما في حديث كعب وما كان لمعانبة بين الاهل والاخوان فيهجر عن التسمية ونحوها
كما فعلت عايشة رضي الله عنها وقال فان قيل لا يهجر عن اهل الشرك فلم يهجر
عن الفاسق والمبتدع قلنا لله تعالى احكام فيها مصالح للعباد وهو اعلم باسبابها
وعلينا التسليم لامره فيها لان له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين اقول
الهجر القلبي من الكافر واجب على المومن واما الكالمة ونحوها فمصلحة العاملات
وغيرها والحاجة اليها وايضا الكافر لا يرتدع بالهجر عن كفره بخلاف الفاسق واهل
البدعة فانها ينزجران غالبا به مع ان الاولى ان يهجر عن الكافر ايضا قال القاضي
مغاضبة عايشة هي من الغيرة التي عفي عنها للنساء ولولا ذلك لكان عليها في ذلك
من الحرج ما فيه لان الغضب على النبي صلى الله عليه كبيرة عظيمة وفي قولها
الا اسكل دلالة على ان قلبها ملوء من المحبة وانما الغيرة في النساء لغلبة المحبة
قوله محمد بفتح الميم يروي عن الزهري وقال الليث هو محمول الى اسناد
آخر ويلتيان الدين اي كانا موصنين متدينين بدين الاسلام ونحو الظهيرة بفتح
بفتح الجيم اول الظهر يريد به شدة الحر وفي الخروج اي من مكة الى المدينة وابو السدا
بفتح المهملة الاولى وبالمد اسمه عويمر مصغر عامر الانصاري وخالد الحذاء
بفتح المهملة وشدة المعجمة ممدودا قال ابن بطال من انام الزمانة الطعام
الزاير ما حضر وذلك ما يثبت المودة وفيه ان الزاير يدعو للزور ولاهل بيته
ونحو ذلك قوله يحيى بن ابي اسحق الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة مر في
باب تقصير الصلاة والاستبرق بقطع الهمزة وحسن بالمهملتين وفي بعضها
بالمعجمتين والخلاق النصيب اي لا خلاق له في الاخرة اي اذا كان مستحلا
وليصيب بها مالا بان يبيعها مثلا ولفظ الحديث عام للرجال والنساء لكنه تخصص
بالحديث الآخر وهو انه حرام علي ذكور امتي وفيه عرض المفضول على الفاضل

فيما يرى

فيما يرى المصلحة ونفس الثياب عند لقاء الوفود والعلم اي من الحرير
قوله الاخاء اي المواخاة والحلف بالكسر العهد يكون بين القوم وتد حالفه
اي عاهده وابو مجيفة مصغر المجنة بالجيم والمهملة والفاء وهب الكوفي وسعد
ابن الربيع بفتح الراء ضد الخزرجي الانصاري وانما قال اول لانه تزوج بعد ذلك
وفي الحديث اختصار مر في اول البيع مطولا قوله محمد بن الصباح بتشديد
الموحدة عاصم اي الاحول والاحلف لان الحلف للاتفاق والاسلام قل جمعهم
وألف بين القلوب فلا حاجة اليه وكانوا يتحالفون في الجاهلية لان الكلمة
منهم لم تكن مجتمعة فان قلت ما التلفيق بينه وبين قد حالف قلت المنفي
هو المعاهدة الجاهلية والمثبت هو المواخاة النووي الاحلف في الاسلام معناه
حلف التوارث وما يمنع الشرع منه واما المواخاة والمحالفة على طاعة الله تعالى
والتعاون على البر فلم يمنع انما المنسوخ ما يتعلق بالجاهلية باب
التبسم هو ظهور الاسنان عند التعجب بلا صوت وان كان مع الصوت فهو اما
بحيث يسمع جيرانه اما لا فان كان فهو القهقهة والا فهو الضحك قوله اسر
وذلك انه صلى الله عليه قال لها انك اول من يتبعني من اهلي الى آخر مر في اواخر
المغازي وهو افعل اذ لا موت في الوجود الا الله تعالى كما هو مذهب الاشاعرة
قوله حبتان بكسر المهملة وشدة الموحدة ورفاعة بكسر الراء وتخفيف الفاء
وبالمهملة القرظي بضم القاف وفتح الراء وبالمعجمة وبتاي قطع بتطليق الثلاث
وعبد الرحمن بن الزبير بفتح الزاي وكسر الموحدة والهدبة هي ما على طرف الثوب
من الخمل وابن سعيد هو خالد فان قلت كيف يدوق والآلة كالهدبة قلت قيل
انها كالهدبة في الرقة والدقة لا في الرخاوة وعدم الحركة وقد تقدم في كتاب
اللباس ان الرجل قال كذبت والله اني لانفضها فنفض الاديم والعسيلة هنا
وكني بها عن لذة الجماع قوله اسعيل قال الغساني لعله ابن ابي اويس الاصبحي
وابرهيم هو ابن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح بن كيسان بفتح الكاف
واسكان التحتانية وبالمهملة ومحمد بن سعد بن ابي وقاص والرجال مدنيون قوله
بائن اي مبغض بابي وائله بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء اسم الفعل
تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه وان وصلت نونت وابغ الطريق
الواسع بين الجبلين ومر في كتاب بدء الخلق في باب ابليس بطايين كثيرة قوله

عمرو ابي ابن دينار وابو العباس بالمهملتين والوحدة اسم السايب فاعل من
السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة الشاعر المكي وعبد الله اختلفوا فيه
فقال بعضهم هو ابن عمرو بن العاص وآخرون هو ابن عمر بن الخطاب واو بفتحها
بالنصب اي لا يفارق الي ان يفتحها وبالخبر كله اي حدثنا بجميع هذا الخبر
مستوفي وفي بعضها كله بالجر بتقديم كله اي حدثنا كل الحديث بلفظ الخبر لا
بالعنعنة سبق في غزوة الطايف مشروحا قوله موسي اي ابن اسعيل
وابرهيم اي ابن سعد وهو يروي ههنا عن الزهري بدون الواسطة وفي
الحديث السابق بواسطة صالح وحميد بضم الحاء والعرق بفتح المهملة والراء
للسقيفة المنسوجة من الخوص وان صح الرواية بالنون فالمعني ايضا صحيح اذ
العرق مكيال بالمدينة يسع ستة عشر رطلا والمكتل بكسر الميم وفتح الفوقانية
زنبيل وسع خمسة عشر رطلا والسايل عن حكم المجامع في نهار رمضان وتعدد
امره وفي الكلام اختصار واللابة بتخفيف الموحدة الحرة وهي ارض ذات حجارة
سود وللمدينة حرتان هي واقعة بينها والنواجذ بالجام الذال اخريات الاسنان
والاضراس اولها في مقدم الفم الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك
ثم النواجذ واذن جواب وجزاء اي ان لم يكن اقوتكم فكلوا انتم حينئذ منه
وهذا على سبيل الانفاق على العيال اذ الكفارة انما هي على التراخي او هو على
سبيل التكثير وهو خاص بده مر في كتاب الصوم قوله نجراني بفتح وسكون الجيم
وبالراء والنون وسكون الجيم منسوب الي بلد باليمن وفي الحديث كمال زهده
رسول الله صلى الله عليه وآله وكرمه تقدم قبيل كتاب الجزية قوله ابن نمير
مصغر النمر بالنون محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني وابن ادريس عبد الله
الاودي بالهمز واسكان الواو وبالمهملة واسعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي
حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله بالموحدة والجيم المفتوحتين
فان قلت كيف جاز دخوله في حجر النبي صلى الله عليه بلا حجاب قلت معناه
ما حجبني من دخول علي مجلسه المختص بالرجال او ما منعني عطاء طلبته منه قوله
ثبته لفظ عام للاثبات علي الخيل وعلي غيرها ومر في غزوة ذي الخلصة بالمعجمة
واللام والمهملة المفتوحات قوله يعني ابي التطان وام سلمة بفتحتين هي ام
زوج رسول الله صلى الله عليه وآله وام سليم مصغر السلم ام انس واسمها الرميصا

النون ع

مصغر

مصغر مؤنث الارمص بالمهملة زوج ابي طلحة الانصاري والحديث مر في كتاب الغسل
والماء اي المني اي يجب الغسل اذا احتلمت وانزلت وفهم اي فبأي شئ
المشابهة بينهما لولا ان لها ماء ينعقد منه قالوا في ماء الرجل قوة عاقدة وفي
ماء المراة قوة منعقدة وتقدم في كتاب الانبياء انه اذا سبق منيّ الرجل منيها
يشبه الولد وان سبق منيّ المراة منيه يشبه الولد قوله ابن وهب عبد الله
وعمرو بن الحارث وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة سالم وسليمان بن
يسار ضد اليمين واسجع اي اجتمع وهو لازم وضاجعها تميز اي مجتمعا من جهة
الفعل يعني ما رايته يفعل عاما لم يترك منه شيئا واللماة الهنة الطيبة في اقصي
سقف الفم وقيل هي اللهاة التي فيها فان قلت كيف الجمع بينه وبين ما روي ابو هريرة
في حديث الاعرابي من ظهور النواجذ وذلك لا يكون الا عند الاستغراق في الضحك
وظهور اللهوات قلت ما قالت عايشة لم يكن بل قالت ما رايت وابو هريرة
شهد ما لم تشهد عايشة واثبت ما ليس في خبرها والمثبت اولي بالقبول من النافي
وكان صلى الله عليه في اكثر احواله يتبسم وكان يضحك في بعض الاحوال اعلاما من
التبسم وافلا من القهقهة وكان في النادر عند افراط التعجب يبدو النواجذ
جايا في ذلك علي عادة البشر وقال بعضهم يسمي الانياب والضواحك نواجذ ولهذا
جاء في باب الصيام بلفظ الانياب وفيه بيان جواز القهقهة وكان اصحابه
يضحكون والايمان في قلوبهم اعظم من الجبال واما المكروه منه فهو الاكثار من
الضحك فانه يميت القلب وذلك هو المذموم قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض
البصري مر في الغسل وخليفة بفتح المعجمة والراء ابن خياط من الخياطة بالمعجمة
ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة بفتح
المهملة وضم الراء وتحط بفتح الحاء وكسرها اذا احتبس وفي بعضها بلفظ المجهول
والشاعب جمع المشعب بالمثلثة وفتح الميم والمهملة وبالموحدة هو سيل الماء ومجراه
والاقلاع عن الامر الكف عنه وحوالينا بفتح اللام اي امطر حوالينا واعطر
علينا وينصدع اي يتفرق عن المدينة وينشق مر في الاستسقا وفيه كرامة رسول
الله صلى الله عليه عند الله تعالي غاية الكرامة

باب

قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح
المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة الكوفي وجرير بفتح الجيم وكسر الراء المكررة ابن

عبد الحميد وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق بفتح المعجمة وكسر القاف
الاولى والبر الفعل الصالح الخالص من كل مذموم وهو اسم جامع للخيرات كلها
والهداية الدلالة الموصلة الى البغية والفجور الميل الى الفساد وقيل الانبعاث
في العاصي وهو جامع للشر وفيها متقابلان قال تعالى ان الابرار لفي نعيم
وان الفجار لفي جحيم ويكتب اي يحكم له والمراد الاظهار للمخلوقين اما للملائكة واما
ان يلقي ذلك في قلوب الناس والسنتهم والا فالحكم لله ان لي والغرض انه يستحق
رضى الصديقين وثوابهم وصفة الكذابين وعقابهم ويكتب كلا وانه من علامات
النفاق ولعله لم يقل في الصديق بلفظ يكتب اشارة الى انه صديق من جملة الذين
قال الله تعالى فيهم الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين قوله ابو سهيل
مصغر السهل نافع بن مالك بن ابي عامر الاصبحي والآية العلامة فان قلت
الاجماع منعقد على ان المسلم لا يحكم بنفاقه الموجب للكونه في الدرك الاسفل بر اسطة
الكذب واخويه قلت المراد انه يشابه المنافق او اذا كان معتادا بذلك او
للتغليظ او الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه من المنافقين او كان منافقا خاصا
او اريد به النفاق الايماني بل النفاق العرفي وسمرة بضم المهملة وفتح الميم
قوله جرير بضم الجيم وكسر الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي واخوه جابر ضد
الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء ابن
جندب بضم الجيم والمهملة وبفتحها واسكان النون الفزاري بالفاء وفتحة
الزاي وبالراء قوله رايت اي في المنام والحديث بطوله تقدم في آخر الجنائز وقد
راى صلى الله عليه وسلم رجلا جالسا ورجلا قائما بيده كلوب من حديد يدخله في
شدقه حتى يبلغ قفاه ثم يفعل بشدقه الآخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا فيعود
فيصنع مثله قلت ما هذا فقالا الذي رايته يشق فكذاب فان قلت شرط
الموصول الذي يفعل في خبر الفاء ان يكون مما يعاد غالبا قلت قال المالكي في
الشواهد جعل العقاب كالعام حتى جاز دخول الفاء في الخبر وفي الحديث ان
العقاب كان في موضع المعصية وهو الفم الذي كذب قوله الهدي بفتح
الهاء واسكان المهملة وابو اسامة هو حماد والاعمش سليمان وشقيق بكسر القاف
الاولى ابو وائل وحلقكم هو على سبيل الاستفهام والسكوت عن الجواب قايم مقام
التصديق والتسليم عند الفراغ والدل بفتح المهملة وشد اللام قريب المعنى

بفتح هو

من الهدي

بفتح الهاء وهاء السكينة والوقار في الهيئة والمنظر والشمايل والهدي
هو السيرة والسمت بفتح المهملة واسكان الميم الطريق والقصد وهيئة اهل
الخير وابن ام عبد ضد الحر عبد الله بن مسعود وكان اصحابه يغلون عليه
فينظرون اليه قولا وفعلا حركة وسكونا حالا ومآلا وغيرها فيتشبهون به رضي الله عنه
قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي ومخارق بضم الميم وبالمعجمة
وكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وطارق بكسر الراء ابن شهاب احمسي ايضا
راى النبي صلى الله عليه وسلم سوق الايمان قوله ابو عبد الرحمن عبد الله السلمي
بضم المهملة وفتح اللام ومن الله صلة لقوله اصبر فان قلت الصبر هو حبس
النفس على الطاعة وحبسها عن شهواتها من المعاصي وغيرها فاوجه الطلاقه على الله تعالى
قلت هو فيه بمعنى الحلم يعني حبس العقوبة عن مستحقها الى زمان آخر يعني
تاخيرها ويدعون له ولذا يعني ينسبون اليه ما هو منزه عنه وهو يحسن اليهم
بما يتعلق بانفسهم وهو المعافاة وباموالهم وهو الرزق قوله عمرو بن حفص
ابن صهبان بالمهملتين وصمت يوم حنين واعطى ناسا من اشراف العرب ولم يعط
الانصار وستاتي للجهاد في باب ما كان النبي صلى الله عليه يعطي المؤلفة قوله
انما بالتخفيف حرف التشبيه واتى لم اكن في بعضها ان لم اكن قال بعض العلماء
الصبر على الاذى من باب جهاد النفس وقد جبل الله النفوس على تالمها منه
ولهذا شق على النبي صلى الله عليه لكن شكر ذلك منه لعلمه بما وعد الله عليه من الاجر
وهو بلا حساب بخلاف الانفاق فانه بسبعمايه وساير الحسنات فانها بعشر
امثالها قوله مسلم بناء على الاسلام هو اما ابن ابي عمران البطين بفتح المهملة
وضمة المهملة واما ابن نصيح صغر الصبح وكلاهما بشرط البخاري يروي عن
مسروق والاعمش يروي عنها قوله يتنزهون اي يحترزون واعلم اشارة
الى العوة العلمية واشبهم خشية الى العوة العلية اي انهم يتوهون ان رغبتهم
عما فعلت اقرب لهم عند الله وليس كما توهموا اذ انا اعلمهم بالاقرب واولاهم بالعمل
به وفيه الحث على الاقتداء به والنهي عن التعمق وذم التنزه عن المباح وحسن
العاشرة بارسال التعزير والانكار وعدم التعيين قال ابن بطال معنى لم يواجه
انه بخصوص ذلك الشخص وتعيينه والا فهذا مواجه به لكن على سبيل التعميم والابهام
وايضا معناه انه لم يواجه في حاجة نفسه كما في جفاء الاعرابي الذي جبذ بردائي

قوله م

عاقبة انه لم يتم لنقيه واما ان كان انتهاك في حرمة الدين فكان يواجهه به
ويقرع عليه ويصدع بالحق على حسبها عبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالمهملة
وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة مولى انس بن
مالك البصري وابو سعيد هو سعد بن مالك الخدري بضم المعجمة وسكون المهملة
والعذراء البكر لان عذرتها باقية وهي جلدة البكارة والخدر ستر يجعل للبكر
في جنب البيت وفيه ان للشخص ان يحكم بالدليل انهم كانوا عرفوا كراهته
للشيء بتغير وجهه كما كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية باضطراب لحيته

باب من الكفر اخاه اي دعاه كافرا ونسبه الى الكفر **قوله**
محمد قال الغساني قيل هو ابن بشار بالجام الشين او ابن المثنى ضد المفرد واحمد
بن سعيد الدارمي بالمهملة والراء ويحيى بن ابي كثير ضد القليل والمراد بالاخوة
اخوة الاسلام قال تعالى انما المؤمنون اخوة وباء به اي رجع به احدهما لانه ان
كان صادقا في نفس الامر فالمقول له كافر وان كان كاذبا فالقائل كافر لانه حكم
بكون المؤمن كافرا او الايمان كفرا فان قلت لا يكفر المسلم بالمعصية فكذا
بهذا القول قلت محمول على المستحل للذلك او قيل معناه رجع عليه التكفير
اذ كانه كفر نفسه لانه كفر من هو مثله وقال بعضهم المراد باحدهما هو القائل
خاصة وهذا على حد صبهم في استعمال الكناية وترك التصريح بالسوء كقول الرجل
لمن اراد ان يكذب به والله اني لاجذرك الكاذب ويريد به حضه على التعيين
الخطابي باء به القائل اذا لم يكن له تاويل وهو على الحقيقة وانا او اياكم لعلى
هدى او في ضلال مبين قال ابن بطال يعني باثم رميه اخيه بالكفر اي
رجع وزر ذلك عليه ان كان كاذبا وقيل يرجع عليه اثم الكفر لانه اذا لم يكن
كافرا فهو مثله في الدين فيلزم من تكفيره تكفير نفسه لانه مساوية في الايمان
فاذا كان ما هو فيه كفرا فهو ايضا فيه ذلك وان كان استحق المرمي به بذلك كفره
فيستحق الرامي ايضا وقيل معناه ان ذلك يؤول به الى الكفر لان المعاصي يريد الكفر
ويخاف على المكثر منها ان يكون عاقبة شؤمها المصير اليه **قوله** عكرمة بكسر المهملة
والراء ابن عمار بتشديد الميم العنزي اليمامي كان مجاب الدعوة وعبد الله بن بريدة
بالزاي مولى الاسود ضد الابيض المخزومي وهنا اي بهذه الكلمة او الخصلة **قوله**
ابو قلابة بكسر القاف وضعة اللام وبالموحدة عبد الله وثابت ضد الزائل ابن الضحاك

ضد البكا الاشعلي بالمعجمة قال ابن بطال الحلف بملة غير الاسلام مثل ان يقول
ان فعلت كذا فانا يهودي وهو كما قال اي كاذب لا كافر لانه سائغ بالكذب
الذي حلف عليه الزام الملة التي حلف بها بل كان ذلك على سبيل الخديعة
للمحلوف له فهو وعيد واما من حلف بها وهو فيما حلف عليه صادق فهو لتصحيح
براءته من تلك الملة مثل ان يقول انا يهودي ان اكلت اليوم وهو يأكل فيه فلم
يتجه عليه اثم لعقد نيته على نفيها لنفي شرطها لكن لا يبرأ من الملامة لمخالفة
الحديث وهو من كان حالفا فليحلف بالله القاضي البيضاوي ظاهره انه يحمل
بهذا الحلف اسلامه ويصير يهوديا كما قال ويحتمل ان يراد به التهديد والمبالغة
في الوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذاب ما قاله **قوله** به اشارة الى ان
عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في التأثم او في الابعاد فان اللعن
بعيد من رحمة الله تعالى والقتل بعيد من الحياة وهو اي الوعيد وجه المشبه
هنا اظهر لان النسبة الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشيء
كفاعله **قوله** حالب بكسر المهملة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون
اللام بينها وبالمهملة البدري وحاطب اي لاجل حالب والا لقال انك منافق ونحوه
ومقصوده ان المتأول في تكفير الغير معذور وغير آثم ولذلك عذر صلى الله عليه
وسلم في نسبة النفاق الى حاطب لتاويله وذلك ان عمر ظن ان حاطبا صار منافقا
بسبب انه كاتب المشركين كتابا فيه بيان احوال عسكر رسول الله صلى الله
عليه **قوله** محمد بن عبادة بفتح المهملة وضعة الواسطي ويزيد من
الزيادة ابن هرمز ومسلم بفتح المهملة وكسر اللام ابن جندب من الجناية او
من الجند منصرفا وغير منصرف وفيه حكاية مشهورة ذكرها اهل الاشتقاق
في الصرفيات ومعاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل ضد السهل الانصاري
ويتجوز في صلاته اي خفف وكانت تلك الصلاة صلاة العشاء مر في ابواب
الصلاة بالجماعة والناضح البعير الذي يستقى عليه والغرض انه صلى الله عليه
وسلم عذر معاذا فيما قال للتجوز انه منافق لانه كان متأولا ظانا ان التارك للجماعة
منافق **قوله** اسحق قال ابن السكن بفتح المهملة والكاف هو ابن راهويه وقال
الكلاباذي هو ابن منصور وابو المغيرة بضم الميم وكسرها هو عبد القدوس بن
الحجاج الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون والاوزاعي هو عبد الرحمن

حميد ح وكعب الحد ابن عبد الرحمن بن عوف قوله فليقل لا اله الا الله لانه تعالى صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامروا ان يتداركه بكلمة التوحيد وانا قرن التذكير بذكر الصنم تاسيا بقوله تعالى انما الخمر والميسر والانصاب اي فكفارة الحلف بالصنم تجديد كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى المقامرة التصدق بما تيسر مما يطلق عليه اسم الصدقة وقيل بمقدار ما امروا ان يقامروه قال ابن بطال ليس فيه تجويز الحلف بها والتكفير بالكلمة بل مراده ان من نسي او جهل فحلف به فكفارته التكلم بالكلمة لانه قد تقدم النهي عن الحلف بغير الله فجعل الناسي والجاهل ولذلك ترجم البخاري في ترجمته الجاهل مع التاول في سقوط الحرج عنه وايضا عذرهم لقرب عهدهم لخروجهم ذلك على السنتهم في الجاهلية قوله بآبائكم فان قلت قد ثبت في الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال افلح وابيه هذا من جملة ما يزاد في الكلام للتقرير ونحوه ولا يراد به القسم هذا قلت ح وقال العلماء الحكمة في النهي ان الحلف يقتضي تعظيم المحلوف عليه وحقيقة العظمة مختصة بالله وهذا ايضا هي بغيره وقد عذر صلى الله عليه عمر في حلفه بابيه لتاويله بالحق الذي للاباء وبه ظهر مناسبة الترجمة للباب فان قلت قد اقسم الله تعالى بمخلوقاته قلت له تعالى ان يقسم بما شاء تنبيها على شرفه **باب** ما يجوز من الغضب قوله ييسره بالتحتانية والمهملة والراء المفتوحات ابن صفوان اللخمي باعجام الخاء وابرهيم هو ابن سعد وقرام بكسر القاف وخفة الراء والسترة هنا الصوار اي صوف الحيوانات فان قلت عذاب الكفرة اشد من عذاب المصورين فما غاية ما في الباب ان التصوير يكون كبيرة قلت هم ايضا كفرة لانهم كانوا يصورونها لاجل تعبدها ولانها صور معبوداتهم وذلك كفر ومر في آخر كتاب اللباس قوله اسعيل بن ابي خالد البجلي وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي بجليان ايضا وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف للانصاري البدري ومنه اي من النبي صلى الله عليه وهو مفضل باعتبار ومفضل عليه باعتبار آخر واليكم ما صلى حازما لذة للتاكيد وليتجوزا اي ليخفن والكبير اي الشيخ الهرم مر بفوائده في صلاة الجماعة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسماء بوزن حمراء وهذان العلمان مما يشترك فيه الذكور والاناث ابن عبيد مصغر ضد الحر البصري والحيال بكسر المهملة وخفة التحتانية المعايك

فان قلت

فان قلت الله تعالى منزه عن الجهة والمكان قلت معناه التشبيه على سبيل التنزيه اي كان الله تعالى في مقابلة وجهه الخطابي معناه ان توجهه الى القبلة مفض بالقصد منه الى بيته فصار في التقدير كان مقصوده بينه وبين القبلة مر في اوائل كتاب الصلاة قوله ربيعة بفتح الراء هو ابن ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الرأي ويزيد بالزاي مولى المنبعث بسكون النون وفتح الموحدة وكسر المهملة وبالمثلثة وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون والرجال مدنيون الا ابن سلام قوله اعرف من المعرفة والوكاء بكسر الواو وبالمد ما شد به راس الكيس والعفاص بكسر المهملة وبالفاء ما يكون فيه النفقة واستنفق بها اي تمتع بها وتصرف فيها فضالة الغنم اضافة الصفة الى الموصوف اي ما حكمها والوجنة ما ارتفع من الخد ومالك ولها اي لم تاخذها فانها مستقلة بعيشتها ومعها اسبابها حذاءها بكسر المهملة وبالمد ما وطئ عليه البعير من الخف والسقاء بالكسر والممد ظروف اللبن والماء كالقربة مر الحديث في كتاب العلم قوله الكلبي منسوب الى سكة المشرقة ابن ابرهيم وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الفزاري بالفاء وتخفيف الزاي وبالراء البصري قوله وحدثني تحويل الى اسناد آخر وفي بعضها وجد كذا ح اشارة الى التحويل او الى الحديث او الى صح او الى الحايك ومحل بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن عبيد الله الزيادي وابو النضر بفتح النون واسكان المعجمة وبسر اخو الرطب ابن سعيد مولى ابن الحضرمي بفتح المهملة وتسكين المعجمة وبالراء الدني واحتجر اي اتخذ شبه الحجرة ومحيصة مصغرا والخصفة بالمعجمة ثم المهملة المفتوحتين ما يجعل عنه جلال التمر من الشعف ونحوه قال النووي الخصفة والحصير بمعنى واحد وشك الراوي فيه واحتجر حجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصير يستره ليصلي فيه ولا يمر عليه احد ويتوفر عليه فراغ القلب وفيه جواز الجماعة في النافلة وترك بعض المصالح لخوف مفسدة اعظم من ذلك وبيان ما كان النبي صلى الله عليه عليه من الشفقة على الامة قال ابن بطال حجيرة مخصفة يعني ثوبا او حصيرا اقتطع به مكانا من المسجد واستتر به واراه يقال خصفت علي ثوبي اي جمعت بين طرفيه بعود او خيط والخصف والشك في امر الله واجبان وذلك من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاسيما

على الائمة والملوك ليتحفظ امر الشريعة ولا يطرأ عليها التغيير والتبديل فان
قلت لم غضب عليه السلام على الذين صلوا قلت لانهم صلوا في مسجد
الخاص بغير اذنه اقول او لرفع اصواتهم او لحب الباب او كان ذلك غضب
شفقة وخوفا عليهم ان يفرض ذلك عليهم فلا يقوموا بحقه فيعاقبوا عليه قوله
تتبعوا من التتبع وهو الطلب ومعناه طلبوا موضعه واجتمعوا اليه وحصبوا
اي رموه بالحصباء وهي الحصاة الصغيرة تنبيها له لظنهم انه عليه السلام نسي وكم
اي ملتبسا بكم والظن بمعنى الخوف وفيه ان افضل الناقلة ما كان منها في البيوت
وعند الستر عن اعين الناس الا ما كان من شعار الشريعة كالعيد والصنيع
بمعنى الصنوع اي صلاتكم والمكتوبة اي المفروضة **باب**
الحلد من الغضب وهو غليان دم القلب لارادة الانتقام والصرعة بضم المهملة
وفتح الراء الذي يصرع الرجال مكثرا منه وهو بناء المبالغة كالحفظة اي كثير
الحفظ ويملك نفسه فلا يغضب ويكظم الغيظ ويعفو وفيه ان مجاهدة النفس
اشد من مجاهدة العدة وهي الجهاد الاكبر والشجاعة الحقيقية قوله عثمان
ابن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وسليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء
وبالمهملة الخزاعي الكوفي ولذهب لان الشيطان هو الذي يزين للانسان الغضب
فالاستعاذة بالله من اقوى السلاح في دفع كيده ومر الحديث في باب صفة
ابليس في كتاب بدء الخلق قوله يحيى بن يوسف الزمي بالزاي وتشديد
الميم وابو بكر هو ابن عياش بشدة التحتانية وباعجام الشين القارئ الكوفي
وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وانما قال
صلى الله عليه لا تغضب لانه عليه السلام كان حكاما شفيقا بارضاء الخلق فيما هو
بما هو اولى بهم ولعل الرجل كان غضوبا فوصاه بتركه القاضي البيضاوي
لعله لما رأى ان جميع المفاسد التي تعرض للانسان انما هي من شهوته
وغضبه والشهوة ملسوبة بالنسبة الى ما يقتضيه الغضب فلما سأله الرجل
الارشاد الى ما يتوصل به الى التحرز عن القبائح نهاه عن الغضب الذي هو اعظم
ضررا واكثر وزرا وانه اذا ملكها كان قد قهر اقوى اعدائه قال الخطابي معنى
لا تغضب لا تتعرض لاسباب الغضب وللامور التي تجلب الغضب اذ نفس
الغضب مطبوع في الانسان لا يمكن اخراجه من جبلته او معناه لا تفعل ما يأمرك

به الغضب

به الغضب ويملك عليه من الاقوال والافعال قوله الحيا وهو تغير
وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به ويذم وابو السوار بضم
المهملة وشد الواو وبالراء حسان ابن حريث مصغر الحرث اي الزرع العدوي
بفتح المهملتين وبالواو وعمران بن حصين تصغير الحصن بالمهملتين كان
الملائكة يسلمون عليه والا يأتي الا بخير لان من استحيا من الناس ان
يروه يرتكب المحارم فذلك داعية الى ان يكون اشد حيا من الله تعالى ومن
استحيا من الله تعالى فان حياءه زاجر له عن ارتكاب معاصيه فان قلت
صاحب الحيا قد يستحي ان يواجه بالحق من يعظه او يحمله الحيا على الاخلال
ببعض الحقوق قلت هذا عجز ولهذا قال بعضهم الحياء بالاصطلاح
الشرعي هو خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في الحسن
قوله بسير مصغر البشر بالمعجمة ابن كعب العدوي البصري والحكمة
اي العلم الذي يبحث فيه عن احوال حقايق الموجودات وقيل اي العلم
المتقن الواقي والوقار الحلم والرزانة والسكينة الدعة والسكون وانما
غضب عمران لان المحنة انما هي في سنة رسول الله صلى الله عليه وانما يروي
عن كتب الحكمة لانه لا يدري ما في حقيقتها ولا يعرف صدقها قوله
عبد العزيز ابن ابي سلمة بالمفتوحين ويجانب بلفظ المجهول يعني يلام
ويذم ويوعظ فيه ويستحي بياء واحدة وبائين فاذا جزم يجوز ان يبقى
بلا نون وقعه اي اتركه والحياء من الايمان اي شعبة منه نفي للتبعيض وقيل كان
الايمان يمنع صاحبه من المعصية ويحمله على الطاعة كذلك الحياء يمنعه ويحمله فصار
من جنسه في مساواته له في ذلك والا فالحياء غريزة والايمان فعل فقبل الحياء قد
يكون تخلقا واكتسابا غريزة واستعماله على قانون الشرع يحتاج الى النية والاكتساب
فهو بهذا الوجه من الايمان قوله علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة
الاولى وعبد الله بن ابي عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وقيل
اسمه عبد الرحمن والعذاب البكر سوء الخلق في باب من لم يواجه الناس قوله زهير
بتصغير الزهر ودبعي بكسر الراء وتسكين الموحدة وكسر المهملة وشد التحتانية ابن
حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة الغطفاني بالمعجمة والمهملة والنساء
الاعور وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري قوله الناس بالرفع والعا يد

من الفاعل وادرك بمعنى بلغ واذا لم تستحي اسم للكلمة المشبهة بتاويل هذا القول
اى ان الحياء لم يزل مستحسنا فى شرائع الانبياء السالفة وانه باق لم ينسخ فالاولون
والآخرون فيه على منهاج واحد الخطابى واصنع الامر للتهديد نحو اعملوا ما شئتم
فان الله يجزيكم او اراد به افعل ما شئت مما لا يستحيى منه اى لا تفعل ما تستحى
منه او الامر بمعنى الخبر اى اذا لم يكن للحياء يمنعك من القبيح صنعت ما
شئت تتمة الحديث فنزل منا قوله تعالى قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها
وتشتكى الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير قوله زينب بنت ابى سلمة بالمعجمتين
وام سلمة صغر السلم واذارات الله اى انزلت النبى عند الاحتلام سمى فى الغسل
وفيه ان الحياء عن السؤال فى امر الدين وما يتقرب به الى الله تعالى ليس بمنهى
فهذا بالحقيقة تخصيص للعام قوله محارب بكسر الراء ضد المصلح ابن دثار
ضد التجاد ولا يتحاث من التفاعل اى لا يتناثر ولا يحتك بعض اوداتها ببعض فيسقط وخبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة الشديدة الانصارى
واراد شعبة فى هذا الطريق ان ابن عمر قال محدثت به عمر ومن كذا اى متى عمر
النمر ووجه الشبه كثرة خيرها ومنافعها من الجهات وقيل انه اذا قطع راسها
او فسد باطنها كالقلب لها او عرفت ماتت والحل شجر تلوح وللطعها رايحة
المنى وتعشق كالانسان مر فى كتاب العلم قوله معصوم بالراء والمهلة ابن عبد العزيز
العطار البصرى وثابت ضد الزايد البنانى بضم الموحدة وخفة النون الاولى
قوله يعرض اى ليتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفى اى فى نكاحى فقالت
ابنة انس كانت قليلة الحيا فقال انس هى خير منك حيث قصدت ان تصير من
امهات المومنين المتضمنة لسعادات الدارين

باب

قول النبى صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا كان ابى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تعالى
يريد الله ان يخفف عنكم وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وابو
النياح بفتح النون وتشديد التحتانية وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة البصرى
قوله اسحق هو ابن ابرهيم واما ابن منصور والنضر بسكون المعجمة
ابن شميل مصغر الشمل وسعيد رديف عن ابى بردة بضم الموحدة وسكون الراء
وبالمهملة عامر وهو عن ابى موسى عبد الله بن قيس الاشعرى ومعاذ بضم
الميم هو ابن جبل الانصارى وتطاوعا اى توافقا فى الامور والارض يريد بها
ارض اليمن والبتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية وبالمهملة والمزر بكسر الميم

وتسكين الزاى

وتسكين الزاى وبالراء قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام واسيرها اى
اسهلها فان قلت كيف خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين امرين احدهما اثم قلت التخيير
ان كان من الكفار فظاهر وان كان من الله تعالى او من المسلمين فمعناه ما لم يود الى اثم
كالتخيير بين المجاهدة فى العبادة والاقتصاد فيها فان المجاهدة بحيث يخشى الهلاك
غير جايز القاضى عياض يحتمل ان يخير الله تعالى فيما فيه عقوبتان ونحوها واما
قولها ما لم يكن اثما فيتصور فاخيره الكفار قال وانتهاك حرمة الله تعالى هو ارتكاب
ما حرمه وهو استثناء منقطع يعنى اذا انتهكت حرمة الله انتصر لله تعالى وانتقم
ممن ارتكب ذلك قوله الازرق ضد الابيض بن تيس الحارثى البصرى
والاهدان بفتح الهمزة وسكون الهاء وبالواو وبالزاى موضع بخوزستان بين
العراق وفارس ونضب بفتح المعجمة اى غاب وذهب فى الارض وابو برزة بفتح
الموحدة وتسكين الراء وبالزاى نضلة بفتح النون وسكون المعجمة الاسلمى بفتح
الهمزة واللام وقضا اى اذى والرجل صاحب الراى قد كان يرى راى الخوارج
ومتراح اى متباعد ونزكنه اى الفرس وفى بعضها تركتها والغرس يقع على
الذكر والانثى لكن لفظه مونث سماعى وتيسيره اى تسهيله صلى الله عليه وسلم على
الامة وانه قد يلجى من التسهيل ما حمله على ذلك اذ لا يجوز له ان يفعله من
تلقاء نفسه دون ان يشاهد منه صلى الله عليه وسلم وفيه ان من انفلتت دابته
وهو فى الصلاة يقطعها ويتبعها وكذلك كل من حتى تلف ماله مر الحديث فى الصلاة
قيل باب سجدتى السهو قوله ثار من الثوران وهو الهيجان ليقعوا به اى
ليوذوه ودعوه اى اتركوه وانما قال ذلك لصلحين وهى انه لو قطع عليه بوله لتقوز
وان التحتى قد حصل فى جزء يسير فلو اقاموا فى اثنايه لتنجست ثيابه وبدنه
وهو اضح كثيرة من المسجد وساير مباحثه تقدمت فى كتاب الوضوء واهريقوا
اريقوا وفى لفظه بعوه ثلاثة والذنوب بفتح المعجمة الدلو الملان والسجل
بفتح المهملة وتسكين الجيم الدلو ليس فيه الماء قل او كثر قوله ودينك لا تكلفه من
التكلم وهو الجمع اريخالط الناس لكن بشرط ان لا يحصل من دينك خلل وسيئ
صحيحا قوله والدعابة بالجر عطفا على الانبساط وهو المزاح وعبيد مصغر عبد
والغبيراء مصغر الغبر بالنون والمعجمة والراء طير كالعصفور له صوت حسن
ومنقاره احمر وما فعل اى ما شانه وحاله وفى الحديث فوايد يهان جواز تكنية

الطفل ومن لم يولد له وانه ليس كذبا وجواز المزاح والتسجع في الكلام والتصغير
ولعب الصبي بالعصفور وتمكين الولي له والسؤال عما هو عالم به وكمال خلق
النبي صلى الله عليه وسلم واستمالة قلوب الصغار وادخال السرور على قلوبهم وقيل
وجوان صيد المدينة واظهار الحبشة لاقاربه الصغير ونحو قوله محمد هو ابنا
ابن سلام واما ابن المثنى وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة والزاي وبالنباتة
اي بالتماثيل واللعب ويتمتعن من التمتع وهو الانتفاع والدخول في البيت
والهرب والذهاب والاستتار ومن الانقاع بمعناه ويتربهن من التسرب
بالمهملة وهو الارسال والتسريح والسارب الذاهب يقال سرب عليه الخيل
وهو ان يبعث عليه الخيل قطعة بعد قطعة الخطابي ان اللعب بالبنات ليس
كالتماثيل لسائر الصور التي جاء فيها الوعيد وانما رخص لعائشة رضي الله عنها
فيها لانها حينئذ كانت غير بالغة ومعنى الكراهة فيها تابية للبوالغ قال ابن
بطال المقصود من الحديث الرخصة في التماثيل واللعب التي يلعب بها الجواري
وقيل انه منسوخ بحديث الصور وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس
اخلاقا فكان يسرح الي عائشة صواحبها يلعبن معها قال والمداراة من
اخلاق المومنين وهي لين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في القول وهي مندوبة
والمداهنة محرمة والفرق بينهما ان المداهنة هي التي يلتبس الفاسق المعلن
بفسقه فيوانسه ولا ينكر عليه ولو بقلبه والمداراة هي الرفق بالجاهل الذي
يستتر بالعاصي واللطف به حتى يرقى عما هو عليه وكان صلى الله عليه ينبسط
الى النساء والصبيان ويمازحهم ويقول اني لامزح ولا اقول الا حقا قوله ابو الدرداء
بالمد اسمه عويمر الانصاري ويكسر بالمعجمة المكسورة من الكشر وهو التبسم
وابن المنكدر بكسر الدال المهملة الخفيفة والرجل هو عيينة مصغر العين ابن حصن
بكسر المهملة الاولى وابن العشيرة اي بئس هذا الرجل من القبيلة وودعه
اي تركه فان قلت ما وجه الآية القول بعد ما قال صلى الله عليه فلما قلت
انا الان له القول تاقا له لاشاله على الاسلام والا منافاة بينهما لانه لم يقل بعد للقول
نعم ابن العشيرة والا ما ناقض الكلام المتقدم فان قلت الكافر اشر منزلة منه
قلت المراد من الناس المسلمون وهو للتغليظ وفيه جواز غيبة الفاسق
المعلن ولمن يحتاج الناس الى التحذير منه وكان هو كما قاله صلى الله عليه انه كان

ضعيف الايمان في حياته عليه السلام وارتد بعدها وقال ابن بطال كان
صلى الله عليه مامورا بان لا يعامل الناس الا بما ظهر منهم لانها يعلمه هو منهم
دون غيره وهو كان يظهر الاسلام فقال قبل الدخول ما كان يعلمه وبعد ما
كان ظاهرا منه عند الناس قوله ابن عيينة بضم المهملة وفتح اللام الخفيفة
وشك الحنفية اسمعيل وعبد الله بن ابي بليكة مصغر المكلة وهو تابعي
فالحديث مرسل قوله مئزرة من التزير وهو جعلك للخيص ازارا ومخرمة
بفتح الميم والراء وسكون المعجمة بينهما ابو المسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح
الواو وبالراء القرشي قوله قال ايوب بثوبه اي ملتبسا به حالا عن لفظ
خبأت يعني قال رسول الله صلى الله خبأت هذا الذهب لك وهو كان
ملتصقا بالثوب وان رسول الله صلى الله عليه كان نبي مخرمة ازراره يطيب
قلبه به لانه كان حلق مخرمة نوع من الكساسة وفي بعضها انه بدون الواو
لفظ قال بثوبه معناه اشار اليه اي اشار ايوب الى ثوبه ليستخرج فعل النبي
صلى الله عليه للحاضرين قايلا انه نبي مخرمة الازار وفي بعضها كانه وفي بعضها
اياه بالتذكير اي الذهب او الثوب وعاتم بالمهملة وبالفوقانية ابن وردان بفتح
الواو وتسكين الراء وبالمهملة والنون البصري **باب**
لا يلدغ قوله لا يلدغ هو عبارة عن التاني في الامور المقلقة ويجربه في بعضها
عن تجربه وفي بعضها لدي تجربة ومعناه ان المرء لا يوصف بالحلم حتى تجرب
الامور وقيل المراد ان من جرب الامور وعرف عواقبها اثر الحلم وصبر على
قليل الاذى ليدفع به ما هو اكثر منه وعقيل بضم المهملة وابن المسيب سعيد
الخطابي لا يلدغ خبر ومعناه امر يقول ليكن المومن جازما حذرا لا يوتى من ناحية
الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى وقد يكون ذلك في امر الدين كما يكون في امر
الدنيا وقد يرويه بعضهم لا يلدع بكسر العين في الوصل فيتحقق معنى النهي فيه
قال ابن بطال ينبغي للمرء اذا لدغ من وجه ان لا يعود لمثله قاله صلى الله عليه
حين اسر ابن عزة بالزاي الشاعر يوم بدر وعهد ان لا يهجو رسول الله صلى الله عليه
فاطلقه فنقض العهد فاسر فسال النبي صلى الله عليه ان يمن عليه مرة اخرى
فقال لا يلدغ وامر بقتله قوله وقع بفتح الراء وبالمهملة ابن عباد بضم المهملة وخفة
الموحدة وحسين اي المعلم ويحيى بن ابي كثير ضد القليل ولم اخبر بلفظ المجهول

والزور جمع الزائر ويطول بك عمر يعني عسى ان تكون طويل العمر فتبقى ضعيف القوى
كليل الحواس نهيك النفس فلا تقدر على المدافعة عليه وغير العمال مادام والزور
قوله وان حسبك اي كما قيل وفي بعضها من حسبك اي من كفايتك ويحتمل ان
ان تكون من زائدة على مذهب الكوفية والدهر بالرفع وبالنصب اي ان صوم
الدهر قال البخاري الزور مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع ولذلك الضيف
وسائر المصادر نحو عدل ورضا وعود قوله ابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة خويلد الكعبي الخزاعي بضم المعجمة وفتح الزاي وبالمهملة والجائزة
فاعلة من الجواز وهي العطاء اي ما حق جوازه عليهم وتقدر بيوم وليلة لان اعذار
المسافرين ذلك ويتوفى من التوي وهو الاقامة بالمكان ويحرجه من التحريج
وهو التضييق ومن الاحراج تعلم بكراسة في باب لا تحقرن جارة قال ابن
بطال قسم صلى الله عليه امره ثلاثة اقسام يتحفه في اليوم الاول ويتكلف له في
اليوم الثاني والثالث يقدم اليه ما يحضره ويخير بعد الثالث كما في الصدقة
قال ومن كان يومن اي ايمانا كاملا قال والضيافة من مكارم الاخلاق
وقال ليس على اهل الحضر ضيافة وقال واما الحديث فهو كان في اول الاسلام
حين كان المواساة واجبة فلما اتى الله بالخير والسعة صارت الصافة فندبة
قوله ابن مهدي هو عبد الرحمن وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية
عثمان الاسدي ويزيد بالزاي ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر
اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين
القاف الجهني والي مصر ولا يقرونا بالادغام والفك وخذوا اي اخذا تمريا وهذا
لا يكون الا عند الاضطرار وبالثمن عاجلا او آجلا قوله هشام هو ابن يوسف وصلة
الرحم هي تشريك ذوي القرابات في الخيرات ومحلين بتشار باعجام الشين
وجعثن بن عون بفتح المهملة وبالنون المخزومي وابو العيس مصغر العسى بالمهملتين
عتبة بسكون الفوقانية ابن عبد الله المسعودي الكوفي وعون مثل ما تقدم ابن
ابي جحيفة مصغر المجحفة بالجيم والمهملة والفاء السوائي بضم المهملة وخفة الواو
وابو الدرداء اسمه عويمر قال النووي لابي الدرداء زوجتان كل واحدة منها كنيتها
ام الدرداء والكبرى صحابية وهي خيرة بفتح المعجمة والصغرى تابعية وهي هجيمة مصغر
الهجم بالجيم قوله مبتذلة اي لابسة ثياب البذلة والخدمة بلا تجمل وتكلن ماليين

بالنساء من الزينة ونحوها وعمت بلفظ في الدنيا للاستحياء من ان يصرح بعلم
حاجته الى مباشرتها وفي الحديث زيارة الصديق ودخول داره في غيبته والافطار
للضيف وكراهية التشدد في العبادة وان الافضل التوسط وان الصلاة آخر
الليل اولى وعنبسة لسلمان حيث صدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله
الجزع ضد الصبر وعياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد
وعبد الاعلى بن عبد الاعلا وسعيد الجريري مصغر الجر بالجيم والراء المشددة البصري
وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون وبالمهملة وتضيف اي اتخذ الرهط
ضيفا ودونك اضيافك اي غنمك والنعم والقرى الضيافة وفي اضافة القرى
اليهم لطف لقول الشاعر اذا الضيف قد قلت بالله طفقة ليغني غني ذا انائك
اجمعا قوله ليلقين منه الاذى وما يكرهها ويجد عليه اي يغضب وغشر
بالمعجمة المضمومة والنون الساكنة والمثلثة المفتوحة والمضمومة هو الجاهل
وقيل اللئيم وقيل الثقيل ويعني بالمهملة والفوقانية المفتوحتين وسكون النون
بينهما وهو الذي باب وشبهه حين صفقه بالذباب ولما جيت بعني للاجيت
اي لما الحلب منك الا بجيئك او مازايدة قوله كالليلة اي لم ار ليلا مثل هذه الليلة
في الشر وويلكم ليس المقصود منه الدعاء عليهم وما انتم ما استفهامية واللعانون
بتخفيف اللام والاولى اي للحالة الاولى او الكلمة الثانية لما تقدم في آخر كتاب
مواقيت الصلاة انه قال انما ذلك من الشيطان يعني يمينه فان قلت كيف جاز
مخالفة اليمين قلت لانه ايمان بالافضل قال صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى
غيرها خيرا منها فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه قال ابن بطال الاولى
يعني اللغة الاولى تزعم للشيطان لانه الذي حمله على الحلف وباللغة الاولى الثانية
وقع الحنث فيها وقال وانما حلف لانه اشتد عليه تاخير عشائهم ثم لما لم يسعه مخالفة
اضيافه ترك التأدي في الغضب فاكل معهم استالة لقلوبهم ومساعدة تتابعت
قوله حديث ابي جحيفة هو المذكور آنفا اذ قال سلمان مالنا ما كل حتى تاكل
ومحلين المثنى ضد المفرد وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد سليمان
ابن طرخان التيمي وابو عثمان النهدي وعشيتهم وفي بعضها عشيتهم باشباع تاء الخطاب
الخطاب وجزع بالزاي وفي بعضها جدع بالمهملة اي قال يا مجدوع الاذنين
ادعا عليه بذلك واختبأت اي اختفيت خوفا من خصومته والمراة اي ام عبد الرحمن

ويطعه اي اباكر ويطعن اي ابوبكر وزوجته وابنها وهذه اي الحالة اوالبين
وبتت اي زادت اللمة اوالبهية والكبر بالنصب واخت بني فراس بكسر الفاء
وخفة الراء وبالمهلة هي بنت عبد دهمان بضم المهلة واسكان الهاء احد بني
فراس واسمها زينب وهي مشهورة باثم رومان وقرة عيني بالجر قيل المراد
به القسم برسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت اين صلة اكبر قلت محذوف
اي اكبر منها باب اكرام الكبير قوله سليمان بن حرب
ضد الصلح وبشير مصغر البشر بالموحدة والعجة ابن يسار ضد اليمين ورافع
ضد الخافض ابن خديج بفتح المعجمة وكسر المهلة وبالجيم وسهل بن ابي حثمة
بفتح المهلة وسكون المثلثة وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب الحارثي
ومحيصة بضم الميم وفتح المهلة وبكسر التحتانية المشددة وبسكونها والتخفيف
ابن مسعود بن كعب وحويصة بضم المهلة وفتح الواو وبالتحتانية ساكنة خفيفة
ومكسورة مشددة وباهمال الصاد في اللفظين ولفظ ابنا مثنى لاجمع
وصاحبهم اي مقتولهم وهو عبد الله وكبر لكبر جمع الاكبر اي قدم الاكابر
للتكلم وانما امر ان يتكلم الاكبر في السن ليحقق صورة القضية وليتبين لانه
يدعيها اذ حقيقة الدعوى انما هي لاخيه عبد الرحمن قوله استحقوا قتيلكم
اي دية قتيلكم وايمان بالتنوين في الموضعين اي خمسين يمينا صادرة
منكم وفي بعضها بالاضافة اي ايمان خمسين رجلا منكم وهذا يوافق مذهب
الحنفية حيث اعتبروا العدد في الرجال لا في الايمان وان كان مخالفا له حيث
منعوا تحليف المدعي فيها قوله امر لم يره اي لم يشاهده فكيف يحلف عليه
ويبرئكم اي يخلصكم من اليمين واعلم ان حكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي
من جهة ان اليمين على المدعي ولعل ذلك لان المدعي هو الذاكر امر ضعيف
والمدعى عليه من الظاهر معه وههنا الظاهر مع المدعي لانه لا بد فيها
من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه فان قلت الوارث هو الاخ
وهو المدعي لا ابنا العم فلم عرض اليمين عليهم قلت كان محلوما عندهم ان اليمين
تختص بالوارث فالمراد الخطاب لهم وان ادعى من يختص به ومن جهة انها خمسون
يمينا وذلك لتعظيم امر الدماء وبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم باليمين فلما نكلوا
رد على المدعي عليه فلما لم يرضوا بايمانهم من جهة انهم كفار لا يبالون بذلك عقله من عنده

لانه

لانه عاقلة المسلمين وانما عقله قطعا للتنازع وحيث الخارص والا فاستحقاقهم
لم يثبت ولفظ من قبله بكسر القاف اي من عند ويحتمل ان يراد به من خالص
ماله او من بيت المال وفيه انه ينبغي للامام مراعاة المصالح العامة والاهتمام
باصلاح ذات البين واثبات القسامة والابتداء بيمين المدعي فيها ورد اليمين
على المدعى عليه عند النكول وجواز الحكم على الغايب وجواز اليمين بالظن وصحة
يمين الكافر قوله مربد بكسر الميم واسكان الراء وفتح الموحدة وبالمهلة اي
الموضع الذي يجتمع فيه الابل وركضتني اي رفستني واراد بهذا الكلام
ضبط الحديث وحفظه حفظا بليغا مر في آخر كتاب الجهاد قوله مثلها اي صفتها
ولا يجب اي لا يستحب وكرهت ان اتكلم بحضور من هو اكبر مني والاكرام الكبير يتقدمه
في الكلام وجميع الامور من آداب الاسلام وذلك اذا استويا في العلم اما اذا
تخصص الصغير بعلم جاز له ان يتقدم به ولا يعد ذلك سوء ادب والتنقيصا
لحق الكبير ولهذا قال عمر رضي الله عنه لو كنت قلتها لكان احب الي من حمر النعم

باب ما يجوز من الشعر وهو الكلام الموزون المقفى
بالفصد والرجز ضرب من الشعر وسمي به لتقارب اجزايه وقلة حروفه
والحدا هو سوق الابل والغنا لها ومروان بن الحكم بالمفتوحتين الاموي
وعبد الرحمن بن الاسود ضد الابيض ابن عبد يغوث بفتح التحتانية وضم
المعجمة وبالمثلثة الزهري وابي بضم الهمزة وخفة الموحدة وشد التحتانية
ابن كعب الانصاري قوله حكمه اي قوله صادقا مطابقا للحق والصواب فان قلت
قال تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون قلت وقال ايضا الا الذين آمنوا واستثنى
منهم وهم الذين قالوا بالحكمة صدقا وصحة وحاصله ان بعض الشعر مذموم وبعضه
لا قوله الاسود ضد الابيض ابن قيس وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح
الدال المهملة وضمها وبالموحدة ودميت بفتح المهملة وكسر الميم واسكانها
مكسورة وفي الحديث ساكنة والاصبع فيه عشر لغات ومر مباحثه في اول الجهاد
فان قلت ما وجه التلفيق بينه وبين قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له
قلت الرجز ليس شعرا قاله الاخفش او هو حكاية عن شعر الغير او المراد نفي صنعة
الشعر لا نفسه قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن سلمة عبد الرحمن وابو سلمة
بفتحتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف والكلمة هنا القطعة من الكلام وليس بفتح

اللام وكسر الوحدة وباهمال الدال ابن ربيعة بفتح الراء العامري الصحابي
عاش مائة واربعا وخمسين سنة مات في خلافة عثمان رضي الله عنه والباطل
اي الفاني المضمحل واُمية بضم الهمزة وخفة الميم وشدة التحتانية ابن ابي
الصلت بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية الثقفي وفي صحيح مسلم عن
عمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالمهملة عن ابيه قال ردفت رسول
الله صلى الله عليه فقال هل معك من شعر اُمية شيء قال نعم قال هيه فانشدته
بيتا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال ان كاد ليسلم وهيه كلمة الاستزادة
منونا وغير منون مبنيا على الكسر والمقصود انه صلى الله عليه استحسن شعره
واستزاد من انشاده لما فيه من الاقرار بالوحدانية والبعث وفيه ان
بعض الشعر محمود قوله يزيد من الزيادة ابن عُبيد مصغر ضد الحر وسلمة
بالمفتوحتين ابن الاكوع بفتح الهمزة واسكان الكاف وفتح الواو وبالمهملة اخو
عامر وقيل هو سلمة ابن عمرو بن الاكوع فهو عمه وهنيا تك جمع الهنية مصغر
الهنة اذ اصلها هنوة وهي الشيء الصغير والرادبها الاداجين ويجدوا اي
يسوق والرواية اللهم والمورون لاهم وفدي لك اي لرسولك قال المازري
لا يقال لله تعالى فلان فدي لك لانه انما يستعمل في مكروه يتوقع حلوله بالشخص
فيختار شخص آخر ان يحل ذلك به ويفديه منه فهو اتما مجاز عن الرضا
كأنه قال نفسي مبذولة لرضاك او هذه الكلمة وقعت في اللسن خطابا لسامع
الكلام ولفظ فدي مقصور وممدود مرفوع ومنصوب قوله اقتبينا اي
اتبعنا اثره قال ابن بطال يعني اغفر ما ركبنا من الذنوب وفدي لك دعاء
ان يفديه الله من عقابه على ما اقترن من ذنوبه كأنه قال اغفر لي وافدني منه
فداء لك اي من غضبك فلا تعاقبني به ولك متعلق بمحذوف لفاعل الفداء المعنى
بالدعاء اي اللام للتبيين نحو الم هيت لك وفي بعضها ابقينا اي افدنا من
عقابك فداء ما ابقينا من الذنوب اي ما تركناه مكتوبا علينا قال وروي فدا
بالخفض شبهه بالاسم فبناه على الكسر قوله ابينا من الاباء عن العزاز
او عن الباطل وفي بعضها اتينا من الاتيان وعولوا علينا اي حملوا علينا
بالصياح لابالشجاعة فان قلت تعلم في الجهاد انه صلى الله عليه كان يتولها
في حفر الخندق وانها من ارادين ابن رواحة قلت لا منافاة في وقوع الامرين

ولا محذور ان يحدو الشخص بشعر غيره قوله وجبت اي الشهادة قال ابن
عبد البر كانوا قد عرفوا انه اذا استغفر لاحد اي عند الوقعة وفي المشاهد
يستشهد البتة فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر اي لو تركته
لنا فبارز يومئذ فوضع سيفه على ساقه فقطع الحلة فمات منها قوله الانفسية
بكسر الهمزة وسكون النون وبفتحها وهو من باب اضافة الموصوف الى صفته
ويهويتها بسكون الهاء وفتحها وجذفها ويرجع بالرفع والذباب الطرف
وغلوا اي رجعوا وشاحبا اي متغير اللون وضبط بكسر الوحدة اي بطل
عمله واُسيد مصغر الاسد ابن حُضير مصغر الحضر ضد السفر الانصاري ص
والاجران اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة في سبيل الله وجاهد ص
وجاهد كلاهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع المجهد ص
ومشى بها اي قل عندي مشى في الدنيا بهذه الفضلة الحميدة التي هي الجهاد
مع الجهد وفي بعضها نشأ بلفظ الماضي من النشأ بالهمز والهاء عائدة
الى الحرب او بلاد العرب اي قليل من العرب نشأ بها وفي الحديث وجوه
اخر تعلم في غزوة خيبر قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاجران من جهة انه
لما اساء نفسه وقتلها في سبيل الله ضوعف اجره او يكون احدهما الموت والآخر
للجزاء الذي به تقوية نفوس المسلمين لما فيه من ذكر الشجاعة ونحوه قوله ابو قلابة
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة و اُم سُليم مصغر السلم اُم انس وانجشة
بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الجيم والمعجمة غلام اسود كان حاديا وكان
في سوقه عنف فامره ان يرفق بالمطايا فيسوقهن كما تساق الدابة اذا كان
حملها العوارير الخطابي ووجه آخر وهو انه كان حسن الصوت فكره ان
يسمعن الحداء فان حسن الصوت يحرك من نفوسهن فتسبه ضعف عزائمهن وسرعة
تاثير الصوت فشبه بالعوارير في سرعة الآفة اليها قوله رويدك اسم فعل
بمعنى امهل والكاف حرف للخطاب ليس منصوبا ولا مجرورا وسوقك مفعوله
قوله رويدك سوق العوارير فان قلت هذه استعارة لطيفة بليغة
فلم تعاب قلت لعله نظر الى ان شرط الاستعارة ان يكون وجه الشبه جليا
بين الاقوام وليس بين القارورة والمراة وجه التشبيه ظاهرا والحق انه
كلام في غاية الحسن والسلامة عن العيوب والملزم في الاستعارة ان

لفظ ص

يكون جلاء الوجه من حيث ذاتها بل يكفي الجلاء الحاصل من القرائن الجاعلة
للوجه جليًا ظاهرًا كما في المبحث فالعيب في العايب ٥ وكم من عايب قولاً
صحيحًا ٥ وآفته من الفهم السقيم ٥ ويحتمل ان يكون قصد ابي قلابة ان هذه
الاستعارة تحسن من مثل رسول الله صلى الله عليه في البلاغة ولو صدرت
من البلاغة له لعيبوها وهذا هو اللايق بمنصب ابي قلابة والله اعلم
قال ابن بطال القوارير كناية عن النساء اللاتي على الابل فامره بالرفق
في الحدا لانه يحث الابل على السراع ليلا يستطن وهذه استعارة بديعة
لان القوارير اسرع الاشياء تكسرًا فافادت الاستعارة هنا من الحض
على الرفق بهن ما لم تفد الحقيقة لانه لو قال ارفق بهن لم يفهم منه تلك
المبالغة وقال المقصود من الباب ان الشعر كساير الكلام فما كان فيه ذكر
تعظيم الله تعالى وتحقير الدنيا ونحوها فهو حسن وحكمة وما كان منه كذبًا
وباطلا وفحشًا فهو مذموم وغوايته **باب**
هجاء المشركين وهو الذم في الشعر ومحمد هو ابن سلام وعبدة ضد الحرة
ابن سليمان ولا سكنك اي لا تلطفن في تخليص نسبك من هجوهم بحيث
لا يبقى جزء من نسبك فيما ناله الهجو كالشعرة اذا انسلت من العجين لا يبقى
شيء منه عليها **قوله** اسب لانه كان موافقا لاهل الافك ويناقض باهمال الهاء
اي يدافع عنه ويخاصم عنه مر في مناقب قريش **قوله** اصبح بفتح الهمزة
والموحدة وسكون المهملة بينها وبالمعجمة آخرًا والهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية
وفتح المثلثة ابن ابي سنان بكسر المهملة وخفة النون الاولى والقصص بفتح
القاف وكسرها والرفث الفحش من القول وابن رواحة بفتح الراء وخفة
الواو وبالمهملة عبد الله رضي الله عنه والسافع المرتفع والعمى اي الضلال وفي
البيت الاول اشارة الى علم رسول الله صلى الله عليه وفي الثالث الى عمله فهو
كامل علمًا وعملًا وفي الثاني الى تكميل الغير فهو كامل مكمل صلى الله عليه وسلم
في كتاب التهجد **قوله** الزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة والمهملة محمد بن
الوليد الشامي والاعرج عبد الرحمن وسعيد هو ابن المسيب واسعيد هو ابن ابي
اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله
بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي ونشدتك الله اي اقسمت عليك بالله وسالتك به

واجبٌ عنه اي دافعًا عنه والتاييد التقوية وروح القدس بضم الدال وسكونها
جبريل عليه السلام مر في اول كتاب الصلاة قال ابن بطال هجو الكفار من افضل
الاعمال وفي بعوله اللهم ايد فضلا وشرفا للعمل العامل به وهذا اذا كان جوابا عن سهم
للمسلمين بقرينة ما قال اجب اقول ولهذا قال تعالى والشعراء الذين يتبعون
من دون الله فيستوا عدوًا وقال واما قوله كيف بنسبي فمعناه كيف تفجوهم
ونسبي الشريف المهذب فيهم فقال لاخلصن منه بان اهجوهم بافعالهم وبما
يختص عارٌ بهم **قوله** الكبراء بتخفيف الراء والمد ابن عاذب بالمهملة والذال
وجبريل معك اي بالتاييد والمعاونة **قوله** الغالب بالرفع والنصب ويصدك
اي يمنعه وحنظلة بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينها الجمحي بضم الجيم وفتح
الميم وبالمهملة والقبح المدة الايجالها اللام وعمرو بن حفص بالمهملتين ويريه
مشتق من الوري يقال وري القبح جوفه يريه وريًا نحو وعى يعي اي اكله
وقال ابو عبيدة الوري هو ان ياكل القبح جوفه ويفسد وفيه انه قد رخص
في القليل من الشعر والمذموم هو الامتلاء والغالب عليه **قوله** افلح بفتح الهمزة
واللام وبالفاء والمهلة وابو العيصى مصغر العص بالقاف والمهملتين
وترتب يمينك هي كلمة جارية على السنتهم لا يريدون بها الدعاء عليهم ووقوع
الامر تقدم في كتاب الشهادات وفي الرضاع **قوله** الحكم بالمثلثتين والاسود
ضد الابيض وينفي بكسر الفاء اي يرجع من الحج والحباء بالمد الخيمة والكبيبة
من الكآبة وهي سوء الحال والانكسار من الحزن وعقرا حلقا اي عقر الله
جسدها واصابها وجع في حلقها وربما قالوا اعقرى حلقى بالالف فهو نعت
وقيل مصدر كدعوى وقيل جمع عقير وحليق سبق في كتاب الحج في باب التمتع
وهن كلمة اتسعت فيها العرب لاسيما قريش فيطلقونها والايريدون بها حقيقة
معناها وافضت يعني طفت طواف الافاضة اي حيث فرغت من طواف الركن
لا يجب عليك الوقوف لطواف الوداع فانه سجي غير مخزونة لتمام الركن فجاز
قوله في زعموا اي في قول زعموا واستعمال لفظ الوداع وفي المثل زعموا مطية الكذب
وعبد الله بن سلمة بفتح الميم واللام المعنبي وفي بعضها محلبن مسلمة
وهو سهو وابو نعم بفتح النون واسكان المعجمة سالم وابو مرة بضم الميم وشد
الراء مولى ام هاني بكسر النون وقيل بالهمز واسمها فاخته بالفاء والمعجمة

والنوفانية بنت ابي طالب وعمان بفتح النون وانصرف اي من الصلاة وزعم
اي قال وهو قد يستعمل في القول المحقق وابن امي يعني عليًا رضي الله عنه
وقائد اسم فاعل بمعنى الاستقبال واجرته بنصر الهمزة اي امنته وجعلته ذا
امن واجزت له بالدخول في دار الاسلام وفلان بن هبيرة مصغر الهبرة بالموحدة
والراء مثل اسمه الحارث بن هشام المخزومي مر في اول كتاب الصلاة وفيه ندبية
صلاة الضحى والترحيب للداخل وجواز اجارة الكافر قال ابن بطال يعاذ نعم
اذا ذكر خيرًا لا يدري احق ام باطل وقد روي في الحديث زعموا بئس الرجل
ومعناه ان من اكثر الحديث بما لا يعلم صدقه لم يؤمن عليه الكذب وفائدة حلف
ام هاني انها تكلمت بهذه الكلمة ولم تنكرها صلى الله عليه ولا اعلمها كاذبة بذكرها

باب ما جاء في قول الرجل لفظ الويل اذا كان مضافًا فهو
لازم النصب على انه مفعول مطلق لعامل وجب حذفه والبدنة هي ناقة تنحر
بمكة يعني انها هدي يساق الى الحرم وفي الطريقة الاولى ذكر ويلك في الثالثة
جزمًا وفي الثانية شك في انها في الثانية او الثالثة وكلمة حج اشارة الى التهويل
او الحايل او الحديث اوضح وايوب هو شيخ حماد اي فالعماد قال ايوب السختياني
وانخشه بفتح الهمزة والجيم والمعجمة وسكون النون بعد الهمزة كان يسوق ابلًا
الشاء وويحك منصوب وهي كلمة رحمة وويلك كلمة عذاب وقيل هما بمعنى واحد
وروبلك اي لا تستعجل ولا تعنف بالحدا بل بالسهولة لان الشاء هي المحمولات
وارفق بهن كما ترفق بما كان محموله الزجاج وقيل معناه مهلا بالسوق في الصوت
ليلا يسمعه ومرانفا وقعيب مصغر الوهب وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر
وقطع العنق مجاز عن الاهلاك وذلك لان الشاء موقح في الاعجاب بنفسه
الموجب لهلاك دينه وقطع العنق مجاز عن القتل فهما مشتركان في الهلاك وان
كان هذا دينيًا وذاك دنيويًا والاحالة بفتح الميم اي لا بد وحسيبه اي محاسبه على
عمله والله كي لا يشهد عليه بالجزم انه عند الله كذا وكذا لانه لا يعرف باطنه اولًا
يقطع به لان عاقبة امره لا يعلمها الا الله وهاتان الجملتان معترضتان وان يعلم هو
متعلق بقوله فليقل مر بنحو كراسته في باب ما يكره من التمادح **قوله** الوليد بفتح الواو
ابن مسلم والاوزاعي بالواو والزاي والمهلة عبد الرحمن والرجال الثلاثة بالزهري
دمشقيون والضحاك ضد البكا ابن شرحبيل بضمها وفتح الراء المشرقي بكسر الميم وسكون

المعجمة

المعجمة وفتح الراء وبالقاف وذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة والراء
وسبق صفته من انه غائر العينين مشرف الوجنتين كث اللحية محلوق الراس
في كتاب الانبياء في باب هود والقسمة كانت في ذهيبة بعثها علي رضي الله عنه
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت قال ثم ابو سعيد احسب الرجل الذي
سأل قتله خالد بن الوليد وقال ههنا ان عمر استأذن في ذلك قلت لم يقطع
بانه خالد بل قال على سبيل الحسبان مع احتمال ان كلًا منهما قصد ذلك **قوله**
فاضرب بالنصب والجزم فان قلت ما هذه التاء قلت هو مثل اشتغوا فلتوجروا
وقد تقدم مباحثه قريبًا وبارق في باب قول الله تعالى من يشفع شفاعة وقال
الاخفش انها زايدة **قوله** الرمية بفتح الراء فعيلة من الرمي للمفعول وهو الوحي
كالصيد والمروق النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر والنصل حديد السهم
والرصاف جمع الرصفة بالراء والمهملة والتاء عصبة تلوى فوق مدخل النصل
وشظي اي من اثر النفوذ في الصيد من اللحم ونحوه والنضي بفتح النون وكسر المعجمة
الخفيفة وشذ التحتانية القدح اي عود السهم وقيل هو ما بين النصل والريش
والقذذ جمع القذة بضم القاف وتشديد المعجمة ريش السهم وسبق السهم الفرث
والدم بحيث لم يتعلق به شيء منهما ولم يظهر اثرهما فيه وهذا تشبيه اي لما عانهم
لا يحصل لهم منها ثواب لانهم مرقوا من الدين بحسب اعتقاداتهم وقيل المراد
من الدين طاعة الامام وهم الخوارج **قوله** حين فرقه اي زمان افتراق الامة
وفي بعضها خير فرقة اي افضل طايفة وآيتهم اي علامتهم ويديه مثنى اليد
وفي بعضها ثديه بالمثلثة والمهملة والتحتانية والبضعة بفتح الموحدة القطعة
من اللحم وتدردر بالمهملتين وتكرار الراء تضطرب وتتحرك وهذا الشخص اما امير هم
واما رجل منهم وهم خرجوا على امير المومنين علي رضي الله عنه وهو قاتلهم بالنهروان
بقرب الدايرين والتيس بلفظ المجهول وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ومنقبة لامير المومنين علي رضي الله عنه مر في علامات النبوة **قوله** محمد بن حاتل
بلفظ اسم الفاعل وحميد مصغر الحمد والعرف بالمهملة المفتوحة والراء الساكنة
المنسوجة من القرض والطنب حبل الخباء والجمع الاطناب شبه الدينة بفسطاط
مضروب وحدثانها بالمثلثين اراد ما بين ابتدايها اصح منه فان قلت تقدم الحديث
قريبًا في باب التبسم انه ضحك حتى بدت نواجذه والانياب في وسط الاسنان

والنواجذ في آخرها قلت لا منافاة بينهما وايضا قد يطلق كل منهما على الآخر
ومرت احكامه في كتاب الصوم وعبد الرحمن ابن خالد النهمي بالفاء المصري قوله
ابو عمرو هو عبد الرحمن الاوزاعي وعطاء بن يزيد من الزيادة الليثي مر ادن الاصل
والهجرة اي ترك الوطن الى المدينة ولم يتركه من وتر اي لم ينقصك قال تعالى
لن يتركم اعمالكم وفي بعضها لم يتركه من الترك ومن عملك اي من ثواب عملك
والمقصود ان القيام بحق الهجرة شديد فاعمل الخير حيث ما كنت لانك اذا ادّيت
فرض الله فلا تبالي ان تقيم في بيتك وان كان ابعد البعيد من المدينة فان
الله لا يضيع اجر عملك وقد مر في باب زكوة الابل قوله خالد بن الحارث
الجهني بالجيم وواقد بالقاف والمهلة ابن محمد بن زيد بن عبد الله عمر بن الخطاب
والنضر بسكون المعجمة ابن شُيَل مصغر الشل بالمعجمة وعمر بن محمد اخو واقد
قال ابن بطال اراد بويلك الدعاء بايقاع الهلكة لمن خوطب بها وانما يراد
بها المدح والتعجب كما يقال تربت يداك ونحوه قوله عمرو بن عاصم الكيسي البصري
وهمام بن يحيى الازدي وقتادة بالنصب ولفظ الا اني احب الله يحتمل ان يكون
استثناء متصلا ومنقطعا وسبب فرحهم ان كونهم مع رسول الله صلى الله عليه
يدل على انهم من اهل الجنة فان قلت درجتي في الجنة اعلا من درجاتهم فكيف
يكونون معه قلت المعية لا يقتضي عدم التفاوت في الدرجات والمغيرة
بضم الميم وكسرها ابن شعبة الثقفي وكان سن الغلام مثل سن انس بن مالك
قوله ان اخر اي ان لم يمت هذا في صغره ويعيش لا يهرم حتى تقوم الساعة
فان قلت ما توجيه هذا الخبر فهو من المشكلات قلت هذا تمثيل لقرب الساعة
ولم يرد عنده حقيقته او الهرم لاحد له او الجزاء محذوف قال القاضي عياض المراد
بالساعة ساعتهم اي موت اولئك القرن او اولئك المخاطبون وقال النووي يحتمل
انه صلى الله عليه علم ان هذا الغلام لا يمرض ولا يعتر ولا يهرم

باب

علامة الحب في الله هذا اللفظ يحتمل ان يراد به محبة الله تعالى للعبد فهو المحب
وان يراد محبة العبد لله عز وجل فهو المحبوب وان يراد المحبة بين العباد في
ذات الله تعالى وجهته لا يشوبه الرياء والهوى والآية مساعدة للاولين واتباع
الرسول صلى الله عليه علامة للاولى لانها مسببة للاتباع وللثانية لانها سببه واما
المحبة فهي ارادة الخير من الله تعالى ارادة الثواب ومن العبد ارادة الطاعة قوله

بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن خالد وسليمان هو الاعمش وابو وائل
بالهمز بعد الالف وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد الرازي ولم
يلحق بهم اي في العمل والفضيلة فقال رسول الله صلى الله عليه المرء مع من
احب الحي في الجنة يعني هو ملحق بهم داخل في زمرتهم الحقه صلى الله عليه بحسن
النية من غير زيادة عمل باصحاب الاعمال الصالحة قال ابن بطال فيه ان من
احب عبدا في الله تعالى فان الله تجمع بينهما في جنته وان قصر عن عمله وذلك
انه لما احب الصالحين لاجل طاعتهم اثابه الله تعالى ثواب تلك الطاعة اذ
النية هي الاصل والعمل تابع لها والله يؤتي فضله من يشاء والله ذو الفضل
العظيم قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي البصري وسليمان بن قرم
بفتح القاف وسكون الراء الضبي وابو عوانة بتخفيف الواو وبالنون اسمه الوضاح
ولما يلحق في كلة لما استعار بانه يتوقع اللحوق يعني هو قاصر لذلك ساع
في تحصيل تلك المرتبة له ومحل بن عبيد مصغر ضد الحر قوله عبدان هو ابن
عثمان المروزي وعمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء وسالم بن ابي الجعد بفتح
الجيم وسكون المهملة الاولى فان قلت كيف طابق ما اعددت لها للسوال قلت
سلك مع السايل طريق الاسلوب الحكيم وهو تلقي السايل بغير ما يطلب بما يهمه
والكبير بالموحدة وفي بعضها بالمثلثة قوله اخسا يقال خسأت الكلب اذا طردته
فهو متعد وخسأ الكلب بنفسه فهو لازم وقيل هو زجر للكلب وابعاد له قال
اخسؤا فيها ولا تكلمون اي ابعدوا وابعد الكلاب ولا تكلمون في رفع العذاب
عنكم وكل من عصى الله تعالى سقطت حرمته فجاز خطابه بنحو من الغلظة والذم
ليرجع عن ذلك قوله ابو الوليد هو هشام الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام
ابن زنبر بفتح الزاي وكسر الراء الاولى وقيل بضم الزاي وفتح الراء البصري
وابو جاضد المخوف عمران العطاردي قوله خبيا بفتح المعجمة وكسر الموحدة فعيل
والدخ بضم المهملة وشد المعجمة هو الدخان واخسأ اي اسكت صاغرا مطرودا
وفي بعضها اخسى بحذف الهمزة وقبل بكسر القاف اي جهنم واللطم بضم الهمزة
والمهلة الحصن ومغالة بفتح الميم وبالمعجمة كلما كان على يمينك اذا وقفت آخر
البلاط مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه والحلم اي البلوغ والاميون اي العرب
ونضه بالمعجمة اي دفعه حتى وقع وتكسر وبالمهلة اذا قرب بعضه من بعض

قال تعالى كانهم بنيان مرصوص اي ضغطة الخطابي اعجام الضاد غلط والصواب رصه بالمهملة وقال قيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لانه كان في لسانه شئ قال ولا معنى للدخان هنا لانه ليس مما يخبأ في الكم او الكف بل الدخ بنت موجود بين النخيلات الآ ان يكون معنى خبأت اضرت لكراسم الدخان او آية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لا يعتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال له لن تجاوز قدرك وقدر امثالك من الكهان الذين يخلطون من القاء الشيطان كلمة واحدة من جملة كثيرة مختلطة صدقا وكذبا بخلاف الانبياء عليهم السلام فانهم يوحى اليهم من علم الغيب واضحا جليا قوله ان يكن هو لفظ هو تاكيد للضمير المستتر او وضع هو موضع اياه وهو راجع الى الدجال وان لم يتقدم ذكره لشهرته فان قلت لم منع رسول الله صلى الله عليه من ضرب العنق وهو يدعي النبوة لحضرته قلت كان غير بالغ او كان في ايام مهادنة اليهود قوله يوثغان اي يفصلان ويخبل بسكون المعجمة وكسر الفوقانية اي يطلب مستغفلا له ليسمع شيئا من كلامه الذي يقوله هو في خلوته لينظر للصحابة حاله في انه كاهن والقطيفة كساء مخمل والدرمكة بالراء المكررة الصوت الخفي وكذا بالزاي وفي بعضها رمزة اي اشارة وفي بعضها زمرة من المزمار مضاف بالمهملة والقاء ولو تكنه اخه بحيث لا يعرف قدوم رسول الله صلى الله عليه بين لكم باختلاف كلامه ما يهون عليكم امره وشانه مر الحديث في كتاب الجنائز في باب اذا اسلم الصبي قوله لقد انذرك نوح فان قلت ما وجه التخصيص به وقد عمم اقواما حيث قال ما من نبي قلت انه غير الا معلوم بالبراهين القاطعة مما فاق ذكر انه ليس باعور قلت هذا مذكور للتاصرين عن ادراك المعقولات باب قول الرجل سحقا قيل هو منصوب بالمصدرية وقيل بانه مفعول به اي ابعدت او لقيت سحقا لا ضيقا قيل فيه معنى الدعاء وام هاني بالنون بين الالف والهمز فاخته بالقاء والمعجمة والفوقانية بنت ابي طالب قوله عمران بن ميسرة ضد اليمنة وابو التياح بفتح الفوقانية وشد التحتانية وبالمهملة بزيد من الزيادة وابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وعبد العيسى هم من اولاد ربيعة بفتح الراء كانوا ينزلون حوالي الطيف وخزاعي جمع الخزيان وهو المفتضح

ابو البشر الثاني وذريته هم الباقون الى الدنيا
وسقط في كتاب الانبياء فان قلت كونه هم

او الدليل او المستحي والنداي جمع الندمان بمعنى النادم ومفضح بضم اليم وفتح المعجمة وبالراء فيصلة وقال الا في الشهر الحرام يعني رجبا وذا القعدة وذا الحجة ومحرما وذلك لان العرب كانوا لا يقاتلون فيها وفصل اي فاصل بين الحق والباطل او منفصل فلا ضح قوله اعطوا انما ذكره لانهم كانوا اصحاب غنايم ولم يذكر الحج اما لانه لم يفرض حينئذ او لعله بانهم لا يستطيعونه والدلتا بتثليث الموحدة والمد البيطين والحنتم بالمهملة والنون والفوقانية الجرار الاخضر والنقير فعيل بمعنى المنور اي الجذع الذي ينقر وينبذ فيه والمزفت اي المطلي بالزفت اي القار كانوا ينبذون في هذه الاوعية وقد كانت يسرع اليها الاسكار ولما نهوا لا يشعر صاحبها بانها صارت مسكرة ومر الحديث في آخر كتاب الايمان قوله الغادر اي الناقض للعهد الغير الوافي به واللواء العلم كان الرجل في الجاهلية اذا غدر نصب له اياما الموسم لواء ليعرفه الناس فيجتنبوه والنصب والرفع هنا بمعنى واحد فلا فرق بين الروايتين قال ابن بطال والدعا بالآباء اشد في التعريف وابلغ في التبيين وفيه رد لقول من زعم انه لا ينبغي للناس يوم القيامة الا بانتهائهم لان في ذلك سترا على آبائهم وفيه جواز الحكم بتجاهر الامور وقال لفظ لست بكسر القاف وبالمهملة بمعنى خبثت لكن كره لفظ الخبث اذ الخبث حرام على المومنين قال وليس النهي على سبيل الايجاب وانما هو من باب الادب وقد قال صلى الله عليه وسلم في الذي يعقد الشيطان على راسه ثلاث عقد اصبح خبيث النفس كسلان وقال القاضي الفرق ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر هنا كما عن صفة شخص جبهم على موهوم الحال لا يمتنع اطلاق هذا اللفظ عليه الخطابي لست وخبثت واحد في المعنى ولكنه استقبح لفظ خبثت فاختار لفظا بريا من البشاعة سليما منها وكان من سنته تبديل الاسم القبيح بالحسن قوله ابو امامة بضم الهمزة ابن سهل بن سعد الساعدي قوله انا الدهر اي المدبر او صاحب الدهر او معذبه او معرفه ولهذا عقبه بقوله بيدي الليل والنهار فان قلت لم عدل عن الظاهر قلت الدلايل العقلية موجبة للعدول وفي بعض الروايات بالنصب اي انا باق او ثابت في الدهر الخطابي كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم في ذلك فريقان الدهرية والفرقة الثانية المعترفون بالله لكنهم ينزهونه ان تنسب اليه المكاره فيضيفونها الى الدهر والفريقان كانوا

يسبون الدهر ويقولون يا خيبة الدهر فقال لهم لا تسبوه على معنى انه الفاعل
فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله تعالى وتقدس
فمعناه انا مصرف الدهر فحذف اختصارا للفظ واتساعا في المعنى ومر الحديث
في سورة الجاثية وهو من الاحاديث القدسية **قوله** عياش بالمهملة وشدة التحتانية
وبالمعجمة ابن الوليد البصري والكرم باسكان الراء شجر العنب وخيبة مفعول
مطلق اي لا تقولوا هذه الكلمة اولا تقولوا ما يتعلق بخيبة الدهر ونحوها ولا
تسبوه فان فاعل الامور هو الله تعالى والصرعة بضم المهملة وفتح الراء بعني
الصراع الذي يغلب على الناس كثيرا ويقدر على صرعهم وطحنهم على الارض وانتهاء
الملك عبارة عن انقطاع الملك عنده اي لا ملك بعده وغرض البخاري ان هذه
العبارات للحصر اذ ما والا صريح في النفي والاثبات وانما هو بغاياتها فمقتضاها
ان لا يطلق لفظ الكرم الاعلى العنب ولكذا لفظ الملك الاعلى الله لكنه قد اطلق
على غيره فتحقيقه انه حصر على سبيل الادعاء كان الكرم الحقيقي هو العنب والشجر
مجاز وكذلك الملك حقيقة هو الله تعالى والباقي بالتجوز الخطابي نهى عن
تسمية العنب كرما لتوكيد تحريم الخمر ولتأبيد النهي عنها بمحو اسمها فما كان
في تسليم هذا الاسم لها تعزيرا لما كانوا يتوهمونه من التكرم في شربها فقال انما
الكرم قلب المومن بما فيه من نور الايمان وتقوى الاسلام قال تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم قال ابن بطال كلمة انما هي للمبالغة والوصف بالنهاية وقال
سمي الكرم كرما لان الخمر المشروبة من عنبه تحث على الكرم فكره ان يسمى اصل
الخمر باسم ماخوذ من الكرم وجعل المومن الذي يتقي شربها ويرى الكرم في تركها
احق بهذا الاسم الحسن **قوله** يقولون الكرم بالرفع مبتدأ وخبره محذوف
او بالعكس يعني يقولون لشجر العنب الكرم **باب** قول الرجل
ذلك الفدا اذا اسر اقله عبد ويتصر واذل فتح فهو مقصور وعبد الله بن شداد
بفتح المعجمة وتشديد المهملة الاولى الليثي وبلي اي يقول له فداك ابي وامي
وسعد اي ابن ابي وقاص وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة
المشددة ويحيى بن ابي اسحق الحضرمي واقبل اي من عسفان الى المدينة وابو
طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وصفية بفتح المهملة بنت حيي سبط
الحي ام المومنين رضي الله عنها والمراة اي صفية واقتحم اي رمى نفسه من غير روية

والمراة اي بحفظ المراة وقصد قصدها اي نحا نحوها ومشى الى جهتها وظهر
المدينة اي ظاهرها مر في كتاب الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو
قال ابن بطال فيه رد قول من قال لا يجوز تغدية الرجل بنفسه او ابويه ونحو
انا فتكي النبي صلى الله عليه سعدا بابويه لانهما كانا مشركين فاما المسلم فلا يجوز
له ذلك **قوله** صدقة اخت النكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة هو
سفيان وابن المنكدر بفاعل الانكدار محمد والكراهة بالنصب اي لا اكره كراهة
وفيه ان خير الاسماء ونحو كعبد الله وغيره فان قلت كيف دل على الترجمة اذ
غاية الامر انه حسن فيكون محبوبا قلت قد جاء في رواية احب الاسماء
الى الله عبد الرحمن او لاحب بمعنى المحبوب او لو كان اسم احب منه لامره بذلك
اذ الغالب انه لا يامره الا بالاكمل **قوله** خالد اي ابن جعفر بن عبد الله وصحف
بعض العصن بالمهلتين ابن عبد الرحمن وسالم اي ابن ابي الجعد بفتح الجيم وسكون
المهلة الاولى **قوله** لا تلتمسوا من الثلاثي ومن التفعيل ومن الافتعال قالوا العلم
اما ان يكون مشعرا بمدح او ذم وهو اللقب واما ان لا يكون فاما ان يصدر
بنحو الاب والابن وهو الكنية اولا وهو الاسم فاسمه صلى الله عليه محمد وكنيته ابو القاسم
ولقبه رسول الله صلى الله عليه واختلفوا في هذه المسالة فقيل لا يحل التكني بابي
القاسم لمن اسمه محمد اي لا يجوز الجمع بينهما وقيل لا يحل مطلقا سواء كان اسمه محمدا
ام لا وقيل يباح مطلقا وقيل التسمية بمحمد ممنوعة مطلقا والغرض فيه توقير
واجلاله صلى الله عليه او هذا كان في زمنه عليه السلام ليلا يلتبس به ستي كتاب
العلم **قوله** لا تنعل بي الانعام اي لا تقر عينك بذلك **قوله** اسحق بن نصر
بسكون المهلة وابن المسيب بفتح التحتانية الشديد ابن حزن بفتح المهلة واسكان
الزاي وبالنون المخزومي وابو سعيد وجد كلاهما صحابيان قالوا لم يرو
المسيب الا سعيد اقول فيه خلاف لما هو المشهور من شرط البخاري انه لم يرو
عن احد ليس له الا راو واحد والحزن لغة ما غلظ من الارض والحزونة هنا
الغلظ والامر بتغيير الاسم لم يبق على وجه الوجوب لان الاسماء لم يقصد بها الوجود معانيها
في المسمى وانما هي للتمييز ولو كان للوجوب لم يسع له ان يثبت عليه وان لا يغيره
نعم الاولى التسمية بالاسم الحسن وتغيير القبيح اليه وكذلك الاولى ان لا يسمى بما معناه
التزكية او المذمة بل يسمى بما كان صدقا وحقا لعبد الله ونحو قال الكلاباذي

تقدي عن حزن ابنه المسيب حديثا واحدا في الادب حديثا آخر موقوفا في
ايام الجاهلية **قوله** محمود هو ابن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وابو غسان
بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة وسهل هو ابن سعد الساعدي والمنذر بلفظ فاعل الانذار ضد
الابشار ابن ابي اسيد مصغر الاسد ساعدي ايضا ولهي بكسر الهاء وفتحها
اي اشتغل واحتمل اي نفع واستغاث اي تفرغ من اشتغاله كما يقال افاق من
مرضه واقبلناه اي صرفناه الى بيته وارسلناه الى داره وهذه لغة في قبلناه
فلا سهو في زيادة الالف فان قلت لكن للاستدراك فاين المستدرك منه قلت
تقديره ليس ذلك الذي عبرت عنه بفلان اسمه بل هو المنذر **قوله** عطاء بن
ابي ميمونة مولى انس بن مالك وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر ضد الضر
المدني ثم البصري وبرة بفتح الموحدة وشدة الراء زينب بنت جحش بفتح
الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة الاسدية ام المومنين وبرة بنت ابي سلمة
انه صلى الله عليه غير كلامها الى زينب **قوله** هشام هو ابن يوسف
الصنعاني وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك بن عبد العزيز وعبد
الحميد هو ابن جبير مصغر ضد الكسر ابن شيبة بفتح المعجمة وتسكين التحتانية
وبالموحدة الحجبي فان قلت ذكر في الطريق السابقة ان سعيدا سمع
عن ابيه وفي هذه الطريقة لم يذكر اباه قلت هذا الاسناد منقطع انقطع
رجلا من البين والاولى هي المعول عليه **قوله** ابن نمير مصغر النمر بالنون
محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي ومحمد بن بشر بالموحدة المكسورة ثم
العبدي واسمعيل بن ابي خالد البجلي بالموحدة والجيم وعبد الله بن ابي
اوفا بفتح الهمزة والفاء وسكون الواو وبينها مقصورا الاسلمي الكوفي الصحابي
وابرهيم هو ابن رسول الله صلى الله عليه من مارية بالراء والتحتانية
القبطية مات في ذي الحجة سنة عشر وله ثمانية عشر شهرا ودفن
بالبقيع وقضى اي لعقد الله تعالى ان يكون بعد نبيه لعاش ابرهيم ولكنه
خاتم النبيين فان قلت ما المفهوم من جوابه اذ ظاهره لا يطابق السوال قلت
الظاهر بيان انه دآه مات صغيرا **قوله** البرآ بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب
بالمهملة والزاي ومرضعا الخطابي بضم الميم اي من يتم رضاعه وبفعها اي ان له

رضاعا في الجنة **قوله** حصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن وسالم
ابن ابي الجعد بفتح الجيم واسكان المهملة ويكنى في بعضها بكنوني يقال كنيت وكنوت
وانا قاسم اشارة الى ان هذه الكنية تصدق على النبي صلى الله عليه لانه يقسم
مال الله بين المسلمين وغيره ليس بهذه المرتبة وفيه اشعار بان الكنية
انما تكون بسبب وصف صحيح في المكنى به **قوله** ابو عوانة بفتح المهملة وضعف
الواو وبالنون وضاح وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان
وابو صالح ذكوان بفتح المعجمة فقد راني فان قلت الشرط ينبغي ان يكون غير
الجزاء قلت ليس هو الجزاء حقيقة بل لازمه نحو فليستبشر فانه قد راني فان
قلت ما كيفية هذه الرؤية قلت خلق الرؤية بارادة الله تعالى وليست
مشروطة بمواجهة ومقابلة وشرط وقال الغزالي ليس معناه انه راى جسمي
بل راى مثالا صار ذلك آلة يتادى بها المعنى الذي في نفسي اليه بل البدن
في اليقظة ايضا ليس الا آلة النفسي فالحق ان ما يراه مثال حقيقة روحه
المقدسة صلى الله عليه وقد ذكرنا وجوها اخر في كتاب العلم **قوله**
لا يتمثل اي لا يتصور بصورتي وقد خص الله تعالى النبي صلى الله عليه بان منع
الشيطان ان يتصور في خلقته ليلا يلتبس على لسانه في النوم فان قلت من
اين يعلم الراي انه رسول الله لا غير قلت يخلق الله تعالى فيه علما ضروريا
انه هو عليه السلام وتبوء الرجل المكان اذا اتخذ موضعا لمقامه قال المحدثون
هذا حديث متواتر مر في العلم **قوله** بريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة
هشام وزايدة ضد الناقصة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة وزياد بكسر
الزاي وتخفيف التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وخفة اللام وبالقاف والمغيرة
بضم الميم وكسرها وابو بكرة اسمه نفيع مصغر ضد الضر الثقفي

باب

تسمية الوليد **قوله** ابن عيينة لهي سفيان وسعيد اي ابن المسيب والوليد بن
الوليد بفتح الواو في اللفظين وسلمة بالمفتوحتين ابن هشام وعياش بفتح المهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن ربيعة بفتح الراء وهولاء الثلاثة اسباط المغيرة
المخزومي اسلموا وهاجروا من الصحابة محبوسين في قيد الكفار والمستضعفين هو
عطف العام على الخاص والوطاة الدوس بالقدم وههنا المراد للاهانة اي خذهم
اخذا شديدا ومضر بضم الميم وفتح المعجمة وبالراء قبيلة قريشي ووجه التشبيه بسني

قوله خ

يوسف هو في استداد القحط والمحنة والبلاء والشدة والضراء مر الحديث في
الصلاة في باب يهوي بالتكبير قوله ابحاذم بالمهملة والزاي سلمان فان
قلت ما نقصان الحرف من اسم ابي هر قلت حروفه انقص من حروف ابي هريرة
قال ابن بطال هذا ليس من باب الترخيم وانما هو نقل اللفظ من التصغير والتانيث
الى التكبير والتذكير لان ابا هريرة كناه النبي صلى الله عليه بتصغير هرة
كانت له فخاطبه باسمها مذكرا فهو وان كان النقصان من اللفظ ففيه زيادة
في المعنى قوله يا عايش هذا ترخيم عايشة يجوز فيه الفتح وعليه الاكثر
والضم ويقريك السلام وقرأ عليك السلام بمعنى واحد فان قلت جبريل جسم
فاذا كان حاضرا في المجلس فكيف يختص رويته بالبعض دون الآخر قلت
الرؤية اثر يخلقه الله تعالى في الحي فان خلقها فيه راى والا فلا قوله
وهيب مصغر الوهب وابو طلابة بكسر الطاء وتخفيف اللام وبالموحدة
وام سليم مصغر السلم ام انس والثقل بفتح المثلثة والقاف متاع المسافر
وحشه وانجشه بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة اسم غلام اسود
له صلى الله عليه وانجشي مرخما بالفتح والضم على ما هو قاعدة المرخمات ورويدك
اي لا تستعجل في سوق النساء فانهن كالقوارير في سرعة الانفعال والتاثر
من مباحثه قريبا وبعيدا قوله ابو النياح بفتح النون فتحتانية وشدة التحتانية
وبالمهملة اسمه يزيد من الزيادة وابو عمير مصغر عمر وفطيم اي مفطوم والنغير
مصغر النغر وهو بضم النون وفتح المعجمة وبالراء طائر كالعصفور حمر المناقير
وفيه فوائد تقدمت قريبا في باب الانبساط الى الناس والنضح بالمعجمة ثم المهملة
الرش قال ابن بطال بناء الكنية انما هو على معنى التكرمة والتفاؤل له ان
يكون ابا وان يكون له ابن واذا جاز ان للصبي في صغره فالرجل قبل ان
يولد له اولى بذلك قوله خالد بن مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة
بينها وبالمهملة آخر وسليمان اي ابن بلال وابو حازم بالمهملة والزاي
سلمة قوله ان كانت ان مخففة من الثقيلة ولفظ كانت زائد كقوله
وجيران لنا كانوا كرام واحبت منصوب بانه اسم ان وان كانت مخففة
لان تخفيفها لا يوجب الغاءها وندعوا بالنون وبالباء اي يدعوا الداعي
وينبعه من الثلاثي ومن الاتباع وفيه ان الفضل قد يقع بينهم وبين ازواجهم

اهلك

ماجبل الله عليه البشر من الغضب وليس ذلك بعيب وفيه ما عليه رسول
الله صلى الله عليه من كرم الاخلاق وحسن المعاشرة وسنة التواضع وفيه
الرفق بالاصهار وبرك معايشهم فان قلت ما وجه دلالته على جواز الكنيتين
وهو الجزء الآخر من الترجمة قلت ابو الحسن هو الكنية المشهورة لعلي
رضي الله عنه فلما اتى بابي تراب صار ذا كنيتين قوله ابو الزناد بضم
النون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والاخنى بالمعجمة والنون
الافحش وهو ناقض لما مهر زني يقال اخنى عليه في منطقه اذا افحش
والاخنع من الخنوع بالعجام الغاء وبالنون والمهملة الذل اي اشد ذلا والمراد
صاحب الاسم هو المسمى وفيه الغلاف وسفيان هو ابن عيينة وعمرو مرارا سعد بن
مرارا سعد بن عبيدة وبداية اي عن النبي صلى الله عليه ولفظه منصوب ومعناه
انه مرفوع الى النبي صلى الله عليه وغيره اي غير ابي الزناد وشاه بالفارسية
الملك وشاهان الاملاك ومعناه ملك الملوك لكن في قاعدة العجم تقديم المضاف
اليه على المضاف وهو معنى رامي الحجارة وهو بسكون النون من شاهان لا
بكسرها قال ابن بطال انما كان ابغض الاسماء لانه صفة الله تعالى ولا ينبغي
لمخلوق ان يسمى بشيء من ذلك والاخنع اي الاذل الخطابي اخنى الاسماء ان
كان محفوظا نعناه اقبح الاسماء وافحشها من الخنا وهو الفحش وانا اخنع ما
نعناه اوضعها لصاحبه واذلها له عند الله تعالى قوله المسور بكسر الميم
وفتح الواو وبالراء ان مخرمة بفتح الميم والراء وتسكين المعجمة بينها قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول ان بني هشام استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي بن
ابي طالب فلا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي ويتزوج ابنتهم
واسم ابي طالب مناف وذكره رسول الله صلى الله عليه بكنيته قوله اخي اي عبد
المجيد وسليمان اي ابن بلال ومحمد اي ابن ابي عتيق بفتح المهملة وكسر الفوقانية
والعظيفة الكساء والدثار وفدك بفتح الفاء والمهملة والكاف قرية بقرب المدينة
وسعد بن عبادة بضم المهملة وضغة الموحدة سيد الخزرج بفتح المعجمة والراء
واسكان الزاي بينها وبالجيم والحارث بلام التعريف وبدونها وبالمثلثة وعبد الله
ابن ابي بضم الهمزة وضغة الموحدة وشدة التحتانية وابن سلول بالرفع لانه صفة لعبد
اذ سلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله واليهود عطف على العبد او على الزكين

وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة
وتخفيف الجيم الاولى الغبار وخمرا اي غطى ولا تثيروا الغبار واحسن
افعل التفضيل اي لا احسن من القرآن ان كان حقا ويجوز ان يكون ان كان
حقا شرط وفلا توذنا جزاؤه قيل قاله استهزاء وتثاورون اي تواثبون
وابو الحباب بضم المهملة وخفة الموحدة الاولى وبابي اي انت مفدي بابي والبعير
مصغر البعرة ضد البر وهي البلدة وتوجه اي جعلوه ملكا وعصبوا راسه بعمامة
الملك وهذا كناية فيحتمل ارادة الحقيقة ايضا وشرق بكسر الراء اي غص به وبقي
في حلقه لا يصعد ولا ينزله كانه يموت متى في آخر كتاب المرضى قال تعالى
ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور وقال وذكر من اهل الكتاب لو يردونكم
من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا
واصفحوا حتى يأتي الله بامره والتاويل هو تفسير ما يؤول اليه الشيء والصناديد
جمع الصنديد وهو السيد الشجاع وقفل اي رجع وتوجه اي اقبل على التمام
ويقال توجه الشيخ اي كبر وبايعوا بلفظ الامر اولا والماضي ثانيا وعبد الله
ابن الحارث بن نوفل بفتح النون والفاء وسكون الواو وبنها الهاشي وحاطه اي
كلاه ورعاه والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحائين القريب القعر اي رقيق
خفيف قال ابن بطال فيه ان الله تعالى قد يعطي الكافر عوضا من اعماله التي
مثلها يكون قربة لاهل الايمان لان ابا طالب نفعه نصرته لرسول الله صلى الله عليه
وحياطته له حيث خفف عنه العذاب به وذلك لنصرته له لا لقرابته منه ولهذا
لا يخفف عن ابي لهب مع انه عمه ايضا قال وفيه جواز تكنية المشرك على وجه
التالف وغير من المصالح فان قلت ما وجه تكنية ابي لهب قيل كان وجهه
يتلهب جمالا فجعل الله ما كان يفتخر به في الدنيا ويتزين به سببا لعذابه اقول
هذه التكنية ليست للاكرام بل للاهانة اذ هو كناية عن الجهنمي اذ معناه بنت يدا
جهنمي قال في الكشاف فان قلت لم كناه والتكنية تكرمة قلت فيه وجه
احدها ان يكون مشتهرا بالكنية دون الاسم فلما اريد تشهيره بدعوة السوء ذكر
اشهر الاسمين والثاني كان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى الكنية والثالث انه لما
كان من اهل النار ومآله الى نار ذات لهب وافقت حاله كنيته وكان جديرا

ز
قلت

بان يذكريها والله اعلم **باب** المعاريض الجوهري التعريض
خلاف التصريح ومنه المعاريض وهي التورية بالشيء عن الشيء وفي الثلاثاني
المعاريض لمندوحة اي سعة **قوله** مندوحة بفتح الميم وسكون النون وضم المهملة
الاولى السعة والمتسع وقيل غنية وكفاية **قوله** اسحق اي ابن عبد الله بن ابي
طلحة الانصاري واسم ابي طلحة زيد وهو زوج ام انس ام سليم مصغر الغلام
وقال كيف الغلام حين كان جاهلا بموته وانما الجواب فكان بعد موته عالما به
وهدأ بالهمز من هدأ هدوا اذا سكن والنفس بفتح الفاء مفرد الانفاس وبسكونها
مفرد النفوس اراد به سكون النفس بالموت والاستراحة من بلاء الدنيا
وظن ابو طلحة انها تريد سكونه من المرض وزوال العلة وهي صادقة فيما قصدته
ولم تكن صادقة فيما ظنه ابو طلحة وفهم من ظاهر كلامها ومثله لا ينبغي لكذبا على
الحقيقة ومر الحديث في الجنائز **قوله** ثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة
وخفة النون الاولى والحدو هو سوق الابل والغنا لها واسم الحادي هو
انجشة بفتح الهمزة والجيم وسكون النون وبالمعجمة غلام اسود لرسول الله صلى الله
عليه وسلم وبالقوارير متعلق بقوله ارفق وشبهت النساء بها لانفتن عند حركة
الابل بالحداء وزيادة مشيها بما يخاف عليهن السقوط فيحذر لهن ما يحذر على
القوارير من التكسر ومر مباحثه قريبا في باب ما يجوز من الشعر وسليمان
ابن حرب ضد الضلع واسحق قال الغساني لعله ابن منصور وحبان بفتح
المهملة وشد الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هو ابن يحيى بن دينار
والكسر بالجزم والرفع وشبه ضعفه النساء بالقوارير لسرعة التاثر فيهن
قوله شعبة بضم المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج العتكي بالمهملة والفوقانية
واسم فرس ابي طلحة سندو باضم المفروض وبحرا اي واسع الجري شبه جريه
بالبحر لسعته وعلم انقطاعه مر في الجهاد وقال شارح التراجم حديث القوارير والفرس
ليسا من المعاريض بل من باب المجاز ولعل البخاري لما رأى ذلك جائزا قال
فالمعاريض التي هي حقيقة اولى بالجواز **قوله** للقبرين تقدم في كتاب الوضوء انه
مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى يعذبان في كبير
اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الآخر فكان يمشي اي ليس التحرز عنهما
بشاق عليكم وهو عظيم عند الله تعالى **قوله** مخلد بفتح الميم واللام واسكان المعجمة

ما نجمه ع

بينها وبالمهملة ابن يزيد من الزيادة ويحيى بن عروة بن الزبير بن العوام قوله
سي اي حق والحقيقة له ومن الجن بالجيم والنون اي الكلمة المسموعة من الجن
وبالمهملة والقاف والجني مفرد الجن خلاف الانس ويخطفها بفتح الطاء على اللغة
الفصيحة وبكسرها ويشد بضم القاف وشدة الراء اي يصوت بها يقال قر قريرا
اذا صوت او بحبها فيها كما بحت في القارورة يقال قر الحديث في اذن فلان اذا صبه
فيها وقيل القر ترديد الكلام في اذن المخاطب حتى يفهمه وفي بعضها الدجاجة
بفتح الدال وكسرها سر الحديث في باب صفة ابليس في كتاب بدء الخلق
الخابئ ليسوا بشيء معناه نفي ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشيء
صحيح يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء الذين يوحى اليهم من الغيب وهذا كما
تقول لمن عمل عملا من غير اتقان ما عملت شيئا قال والدجاجة بالدال ولعل الصواب
والزجاجة بالزاي ليلائم معنى القارورة الذي في الحديث الآخر وان صحت الرواية
بالدال فهو من قولهم قرت الدجاجة وقرقرت اذا قطعت صوتها وروي قر بكسر
القاف وهو حكاية صوتها قال وقد بين صلى الله عليه ان اصابة الكهان احيانا
انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا من الوحي فيزيد اليها الكاذب
يقيسها على ما كان يسمع فربما اصاب وربما اخطأ وهو الغالب وهو آفة الكهان
فيما علم بشهادات الامتحان قوم لهم ادهان خاصة وفنون شريرة وطبايع نارية
تتألفهم الشياطين لما بينهم من المناسبة وتساعدهم بما فيه وسعهم من القدرة
فهم يفزعون اليهم في هذه الامور ويستفتونهم في الحوادث فيلقون اليهم الكلمات
المرجومة قال تعالى هل انبئكم على من تنزل الشياطين وقال تعالى والشعراء يتبعهم
الغاوون فوصلهم بهم في الذكر ولذلك تجد الكهان يقطعون سجعهم تقطيع قوافي
الشعر وتجد بعضهم يدعي ان له خليلا من الجن يملي عليه الشعر ويقوله
على لسانه قال ويحكى عن جرير بن عبد الله قال كنت في سفر في الجاهلية
فاضللنا الطريق فصرت لاخيام فنزلت فتدعوا لنا ايان الوحشي واذا هم
حي من الجن ثم دعوا شيخا منهم فقالوا غن لنا فغنى ببيت ثم ثنى بآخر فقلت
احدهما للطرفة والآخر للاعشى فقال كذبا ما قالا انا الذي كنت القي الشعر على
لسانها هذا شان حزب الضلالة المتكلفين لما ليس لهم وللانبياء لا يتكلفون القول
ولا يطلبون الاجر قال تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين والكاهن

يتكلف الكذب ويطلب الاجر ويأخذ الرشوة فحزب الهدى اولياؤهم الملائكة
والصالحون وحزب الضلالة اولياؤهم الشياطين وشرار الخلق قال الله تعالى الله
ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور الآية قوله ابن ابي مليكة مصغر
الملكة عبد الله ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وفتح الراء قل
مجيء جبريل بالوحي وحرا بكسر المهملة وخفة الراء وبالمد منصرفا على الاصح جبل
بمكة والكوسج بضم الكاف وكسرها مر في اول الجامع قوله ابن ابي نمر سعيد
وشريك بفتح المعجمة وكسر الراء ضد الوحيد ابن عبد الله وكريب مصغر الكرب
بالراء والموحدة ابن ابي مسلم مولى ابن عباس وابو بعضه سكن من الراوي ومر
مرارا قال ابن بطال فيه رد على اهل الزهد في قولهم انه لا ينبغي النظر الى السماء
تخشعا وتذللا لله تعالى باب من ذكر العود يقال لكث
في الارض اذا ضرب فاثر فيها قوله يحيى اي ابن سعيد القطان وعثمان اي ابن
غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة البصري وفي بعض النسخ
يحيى بن عثمان وهو سهو فاحش وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بالنون
ويكوي بدون التنوين البلية وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه حيث وقع
كما اخبر لان البلاء الذي اصابه هو الشهاة وتقدم الحديث في كتاب المناقب
وذكر فيه ان الحايط هو بستان فيه بير اريس بفتح الهمزة وكسر الراء وباسكان
التحتانية وبالمهملة قوله محمد بن بشار بفتح الموحدة وشدة المعجمة وابن ابي
عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان هو التيمي ومنصور هو ابن
المعتمر وسعد بن عبيدة مصغر العبدة خاتن لابي عبد الرحمن عبد الله السلمي
بضم المهملة وفتح اللام الكوفي المقرئ قوله فرغ بلفظ المجهول اي حكم عليه
بانه من اهل الجنة او النار وقضي عليه بذلك في الازل ولا يتكل اي لا يعتمد
عليه اذ المقدور كائن سواء علمنا ام لا نقال بل علكم بالاعمال فان الذي قدر عليه
بانه في الجنة يسهل الله عليه عمل الصالحين ومن قدر انه في النار ييسر الله عليه
عمل الظالمين مر في كتاب الجنايز في باب موعظة المحدث بالجنايز شريفة فاتنا لها
قوله اخي هو عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح المهملة
وكسر الفوقانية وعلي بن حسن هو زين العابدين وصفية بفتح المهملة بنت حيي
بضم المهملة وخفة التحتانية الاولى وشدة الثانية والغوابر اي الباقيات والغابر

لفظ مشترك بين الضدين يعني الباقي والماضي وتقلب اي تتصرف الي شتى
وأم سلمة بالمفتوحتين هند المخزومية ونفذ بالجام الذال يقال جل نافذ في
امره اي ماض وعلي رسلكما بكسر الراء اي علي هينتكما ويقال افعل كذا علي
رسلك اي اتيد فيه ولا تستعجل وسبحان الله اما حقيقة اي انزه الله عن
ان يكون رسوله متهما بما لا ينبغي واما كناية عن التعجب من هذا القول وكبر
اي عظم وشق عليها وبلغ اي كبلغ ووجه الشبه عدم المفارقة وكمال الاتصال
ويقدح شيأ تملكان بسببه لان مثل هذه التهمة في حقه صلى الله عليه تكاد تكون
كفرا مر الحديث في الاعتكاف قوله ابن ابي ثور بلفظ الحيوان المشهور عبيد الله
ابن عبد الله ابن ابي ثور مر مع الحديث في باب التناوب في العلم قوله
هند منصرفا وغير منصرف بنت الحارث الفراسية بكسر الفاء وبالراء وبالمهملة
وقيل القرشية وعبر عن الرحمة بالخزائن كقوله خزائن رحمة ربي وعن
العذاب بالفتن لانها اسباب مؤدية الي العذاب او هو من المجازات لما
وقع من الفتن بعد ذلك وفتح الخزائن اي حين تسلط الصحابة علي فارس والروم
قوله رب فيه لغات وفعلها محذوف اي رب كاسية عرفتها والمراد
ان اللاتي تلبس رقيق الثياب التي لا تمنع من ادراك لون البشرة معاقبات
في الآخرة بفضيحة التعري او ان اللابسات للثياب النفيسة عاريات عن
الحسنات مر في كتاب العلم واعلم ان هذا الحديث وقع في بعض النسخ قبل باب
التكثير وحينئذ لا يناسب ترجمة ذلك الباب قال ابن بطال قلت للهلب
ليس حديث ام سلمة مناسبا للترجمة فقال انما هو معقب للحديث السابق يعني
ان ذكر ان لكل نفس بما كتب الله وقدر متعدا من الجنة او النار اكد التحذير
من النار باقوي اسبابها وهي الفتن والطغيان والبطر عند فتح الخزائن وكلا
تعبير في ان يذكر ما يوافق الترجمة ثم يتبعه بما يقوي معناه وقال الخياعان العرب
اخذ العصا عند الكلام والخطب وغيره والسعوية وهم طائفة تفضل العجم على
العرب انكروا ذلك عليهم وهو جهل منهم وكيف لا وكان لموسي عليه السلام عصا
وقد جمع الله تعالي فيها من البراهين العظام وكان لسليمان منساء يتخذها
في معاقاته وصلواته وخطبه اقول وهي سنة للانبياء وزينة للاولياء ونقمة
للاعداء وقوة للضعفاء قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفاء وبالموحدة

ابن صهبان بضم المهملة واسكان الهاء وبالموحدة الازدي بفتح الهمزة وسكون الزاي
وبالمهملة وعبد الله بن مغفل بضم الميم وشدة الفاء المفتوحة المزني بفتح الزاي
وبالنون من اصحاب الشجرة والخذف بالمعجمتين رمي الحصا بالاصابع والنكاية قتل
العدو وجرحه والنقأ بالهمز والقاف والهمز القلع قال ابن بطال هو الرمي
بالسبابة والابهام والمقصود النهي عن اذي المومنين وهو من جملة آداب
الاسلام باب الحد للعاطس قوله محمد بن كثير ضد القليل
وسليمان اي ابن طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة التيمي بفتح الفوقانية
وسكون التحتانية وعطس بفتح الطاء يعطس بالضم والكسر والتشميت بالمعجمة
اصله ازالة شامة الاعداء والتفعيل للسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده
فاستعمل للدعاء بالخير لاسيما بلفظ يرحمك الله وبالمهملة الدعاء بكونه علي سمت
حسن قوله اشعث بفتح الهمزة والمهملة واسكان المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن سليم
مصغر السلم ومعوية بن سويد مصغر السود ابن مقرن بفتح العين بالقاف
والراء والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي قوله ابرار القسم
اي تصديق من اقسم عليك وهو ان تفعل ما اساله والامر في هذه السبعة
مختلف في بعضها للوجوب وفي بعضها للندب كما ان النهي يحتمل ان يكون في بعضها
لغير التحريم ومر في اول كتاب الجنائز انه من باب استعمال اللفظ الواحد
في معنييه الحقيقي والمجازي امر لا قوله المياثر جمع الميثرة بكسر الميم من الوثارة
بالمثلثة والراء وهي مركب كانت النساء يصنعنه لازواجهن على السروج فان
قلت المنهيات خمسة لا سبعة قلت السادس القسي والسابع آنية الفضة
ذكرها في كتاب اللباس قوله التشأب بالهمز على الاصح وقيل بالواو وقيل
التثاؤب بوزن التفعل وهي النفس الذي ينتفخ منه الفم من الامتلاء وثقل
النفس وكدورة الحواس ويورث الغفلة والكسل ولذلك طبه الشيطان وضحك
منه والعطاس سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح
ولذلك كان امره بالعكس فان قيل الترجمة في التشميت للعاطس وحديث البراء
عام قلت هو وان كان مطلقا لكن لا بد من التقييد للحامد للحديث الذي بعده
والذي قبله حملا للمطلق على المقيد قال ابن بطال كان ينبغي للبخاري ان يذكر
حديث ابي هريرة في هذا الباب وهذا الباب من الابواب التي اعجلته المنية

عن تفديها لكن المعنى المترجم به مفهوم منه قوله آدم ابن ابي اياس بكسر
الهمزة وتخفيف التحتانية وبالمهملة وابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور
محمد بن عبد الرحمن وسعيد هو ابن كيسان المقبري بضم الموحدة وفتحها
قوله فيرد وذلك اما بوضع اليد على الفم واما بتطبيق الشفتين وذلك
ليلا يبلغ الشيطان مراده من ضحكه عليه من تشويه صورته او من دخوله فمه
كما جاء في بعض الروايات وهاهو حكاية صوت المتثائب يعني اذا بالغ في الثؤباء
ضحك منه الشيطان فرضا بذلك الخطابي معنى المحبة والكراهة فيهما ينصرف الى
الاسباب الجالبة لهما وذلك لان العطاس انما يكون مع الخفة وانتاج السلامة
والتثاؤب انما هو عند امتلاء البدن وكثرة المأكل قال وقيل ما تثاءب نبي
قط قال وانما اضيف الى الشيطان لانه هو الذي يزين للنفس شهوتها اقول
فالغرض التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في الاكل
واختلف في التشميت فقال الظاهرية واجب على كل السامعين وقال مالك واجب
على الكفاية وقيل هو ندب ثم اختلفوا في انه سنة على العين او على الكفاية
والاول لفظ الحق بانه ثابت او حقيق او حق في حسن الادب وكرم الاخلاق
قال ابن بطال معنى الاضافة الى الشيطان اضافة الارادة والرضا اي انه يحب
ان يرى تثاؤب الانسان لانها حال تغير الصورة فيضحك من حوله لانه
يفعل التثاؤب في الانسان اذ الخالق الا الله تعالى وكذا كل ما نسب اليه كان
امرا بمعنى الارادة واما بمعنى الوسوسة في الصدور قوله عبد العزيز بن ابي
سلمة بفتحتين واسمه اي في الاسلام والشك في لفظ او صاحبه من الراوي والمال
الحال وقيل القلب وقيل الشان اعلم ان الشارع انما امر العاطس بالحمد لما
حصل له من المنفعة بخروج ما احتقن في دماغه من الابخرة قال الاطباء
العطسة تدل على قوة طبيعة الدماغ وصحة مزاجه فهي نعمة وكيف لا وانها جالبة
للخفة الموديه الى الطاعات فاستدعي الحمد عليها ولما كان ذلك تغيرا لوضع الشخص
وحصول حركات غير مضبوطة بغير اختيار ولهذا قيل انها زلزلة البدن اريد
ازالة ذلك الانفعال عنه بالدعاء له والاشتغال بجوابه ولما دعي له كان
مقتضى قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها ان يكافيه باكثر منها فلهذا
امرنا بالدعوتين الاولى لنلاح الاخرة وهو الهداية المقتضية له والثانية لصلاح

حاله في الدنيا وهو اصلاح المال فهو دعاء له بخير الدارين وسعادة المنزلتين
وعلى هذا قس حكم سائر احكام الشريعة وآدابها قوله شعبة بضم المعجمة
واسكان المهملة وسليمان التيمي بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قوله
فليرد فان قلت اذا تثاءب وضع الثوبا فكيف يرد قلت يعني اذا اراد
التثاؤب او ان الماضي بمعنى المضارع فان قلت اين وجه دلالته على وضع
اليد على الفم قلت عموم الرد اذ قد يكون ذلك بالوضع كما يكون بتطبيق الشفة
على الاخرى مع ان الوضع اسهل واحسن قال ابن بطال ليس في الحديث الوضع
ولكن ثبت في بعض الروايات اذا تثاءب احدكم فليضع يده على فيه فان قلت
الفعل هنا حقيقة ام مجاز عن الرضا به قلت الاصل الحقيقة ولا ضرورة
تدعو الى العدول عنها والله اعلم بالصواب

بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الاستيذان

باب بدء السلام

قوله يحيى بن جعفر البكندي بكسر الموحدة واسكان التحتانية وفتح الكاف وسكون النون وبالمهملة وعبد الرزاق هو ابن الهمام اليماني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد ضد الضال البصري وهمام بتشديد الميم ابن منبه بكسر الموحدة المشددة الصنعاني قوله صوراً
قوله صورته فان قلت ما مرجع الضمير قلت آدم لانه اقرب اي خلقه
في اول الامر بشرا سويا كامل الخلقة طويلا ستين ذراعا كما هو المشاهد
بخلاف غيره فانه يكون اولا نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم جنينا ثم طفلا ثم رجلا
حتى يتم طوله فله الحمد قال ابن بطال افاد صلى الله عليه بذلك ابطال
قول الدهرية انه لم يكن قط انسان الا من نطفة ولا نطفة الا من انسان
وقول القدرية ان صفات آدم على نوعين ما خلقها الله تعالى وما خلقها آدم
بنفسه قال وقيل انه صلى الله عليه ضرب عبدا في وجهه لطما فزجره عن ذلك وقال خلق الله آدم على صورته فالهاء كناية عن المضروب وجهه قال
وقد يقال هو عائد الى الله تعالى لكن الصورة هي الهيئة وذلك لا يصح الا على الاجسام
فمعنى الصورة الصفة كما يقال عز في صورة هذا الامر اي صفته اي حيا عالما
سميعا بصيرا متكلما او هو اضافة تشريفية نحو بيت الله وروح الله لانه ابتلاها

ق
مر برجل ح

لا على مثال سابق بل بمحض الاختراع فشرّفها بالاضافة اليه قوله نفرٌ بفتح
النون وسكونها عدّة رجال من ثلاثة الى عشرة وهو بالرفع خبر مبتدأ محذوف
وبالجرّ وعلى صورة خبر لكلّ وينقص اي لوله قال بعضهم هو في معنى ما قال تعالى
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين وفيه الاشعار بجواز
فناء العالم كله كما جاز فناء بعضه وفيه ان الملايكة في الملاء الاعلى يتكلمون
بلسان العرب ويتحنون بتحيّة الله والامر بتعلّم العلم من اهله قوله سعيدٌ
ابن ابي الحسن ابو الحسن البصري مرّ في كتاب البيع وقال ابي الحسن لاخيه
اصرف بصرك عنهنّ قوله قال تعالى يعلم خائنة الاعين وهي صفة للنظرة اي
يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحلّ واما خائنة الاعين التي حرّمتها هي في خصائص
النبي صلى الله عليه فهي الاشارة بالعين الى مباح من الضرب ونحوه على خلاف
ما يظهره بالقول قوله سليمان بن يسار ضدّ اليمين والنَّفْل بسكون المعجمة
ابن عباس رضي الله عنهما وضيئًا فعيلٌ من الوضاءة وهي الجمال والحسن وختم
بفتح المعجمة والمهملة واسكان المثلثة بينهما فيلة واخلف اي سديدة الخلق
وهل يقضي اي هل يجزي عنه وحوّل صلى الله عليه وسلم وجه الفضل حين علم
بادامته النظر اليها انه اعجبه حسنها فخشي عليه فتنة الشيطان وفيه حرمة
النظر الى الاجنبيات ومباحثه تقدمت في اوّل الحج قوله ابو عامر عبد الملك
العقدي بفتح المهملة والقاف وبالمهملة وذهير مصغر الزهر ابن محمد التيمي
الخراساني وزيد بن اسلم بلفظ افعل التفضيل وعطاء بن يسار ضدّ اليمين
قوله المجلس بفتح اللام ملحد وكف الاذى من نحو التضييق على المارّ واحتفاظ
به وعسر له واستماع النساء من الخروج الى اشغالهن بسبب قعودهم في
الطريق والاطلاع على احوال الناس ما يكرهونه قوله اسمٌ من اسماء الله
تعالى قال عزّ وجلّ هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس وعمر
ابن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى قوله قبل
عباده اي قبل السلام على عباده وفي بعضها بكسر القاف وفتح الموحدة
اي من جهة عباده وهو الموافق لما تقدم في كتاب الصلاة في باب التشهد
حيث قال السلام على الله من عباده وانصرف اي من الصلاة وتخيّر اي يختار
والتخيير والاختيار بمعنًى واحدٍ وفيه ان الجمع المحلّى باللام وان كان بصيغة

جمع القلة مفيد للاستغراق مرّ شرح الحديث في الصلاة قوله محلم بن مقاتل
بكسر الفوقانية ضدّ الصالح ومعمر بفتح الميمين وهمام بن منبّه بكسر الموحدة
ومحلّ بن سلام بتخفيف اللام على الاصح ومخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة
بينهما وبالمهملة ابن يزيد بالزاي الحرّاني بالمهملة وسُلَيْم الرآء وابن جُرَيج بضم
الجيم الاولى عبد الملك وزياد بكسر الزاي وضغة التحتانية ابن سعد الخراساني
ثم المكي وثابت ضدّ الزائل مولى عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وروح بفتح
الرآء وباهمال الحآء ابن عُبادة بضم المهملة وضغة الموحدة قوله ابرهيم هو ابن
طهمان بفتح المهملة واسكان الهآء وانما قال بلفظ لا ابلغ حدّثني ونحوه
لانه سمع منه في مقام المذاكرة لا في مقام التحمل والتحديث وموسى بن عُقْبة
بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وصفوان بن سُلَيم مصغر السلم وعطاء بن
يسار ضدّ اليمين واما الحكمة فيه فهي ان الصغير ينبغي ان يتواضع مع
الكبير ويوقّره وكذا سلام القليل على الكثير هو ايضا من باب التواضع لان
حقّ الكبير اعظم واما سلام الراكب على الماشي فليلا يتكبّر بركوبه عليه فأمر
بالتواضع له واما سليم الماشي على القاعد فهو من باب الداخل على القوم
ينبادر بالسلام استجلالا لاعلامهم بالسلامة وامانهم عن شرّه بالدعآء له وه
وكذلك تسليم الراكب ايضا على غيره فان قلت فالمناسب ان يسلّم الكثير على
الصغير والكثير على القليل لان الغالب ان الصغير يخاف عن الكبير قلت حيث
كان الغالب في المسلمين امْن بعضهم من بعض لوحظ جانب التواضع الذي هو
لازم السلام وحيث يظهر رجحان احد الطرفين باستحقاق التواضع له اعتبر
الاعلام بالسلامة والدعآء له رجوعًا الى ما هو الاصل من الكلام ومقتضى اللفظ
فان قلت اذا كان المشاة كثيرًا والقاعدون قليلًا فباعتبار المشي السلام على
الماشي وباعتبار القلة على القاعد فهما متعارضان فما حكمه قلت تساقط الجهتان
محكمه حكم رجلين التقيا سعًا فايتهما بدأ بالسلام فهو خيرٌ له او يرجع ظاهر الامر
امر الماشي وكذلك الراكب فانه يوجب الامان لتسلطه وعلق قوله جرير بفتح
الجيم وكسر الرآء الاولى ابن عبد الحميد وسليمان ابو اسحق الشيباني بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة وبالنون واشعث بفتح الهمزة والمهملة وتسكين المعجمة
بينهما وبالمثلثة ابن ابي الشعثآء مونث الاشعث المذكور ومعوية بن سُوَيد مصغر

السود ابن مُعَرِّن بلفظ فاعل التعريف بالقاف والراء قوله نصر الضعيف
فان قلت تقدم في الجنائز ان احدى السبع هي اجابة الداعي وفي هذا الطريق
تركه وذكر النصر بدله فما وجهه قلت التخصيص بالعدد في الذكر لا ينفي
الغير او ان الضعيف ايضا داع والنصر اجابة وبالعكس فان قلت تقدم ذكر
ثم رد السلام وههنا افشاء السلام قلت هما متلازمان شرعا والميثرة
جمع الميثرة بكسر الميم وسكون التحتانية وبالمثلثة والراء ما كانت للنساء
تصنعه لبعولتهن مثل المظاهر والقسي منسوب الى قس بفتح القاف
وشدة المهملة ثوب مضلع بالحرير قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب
ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء
وبالمهملة واي الاسلام اي اعمال الاسلام مر في كتاب الايمان وعطاف
يزيد بالزاي الليثي مرادف الاسلمي وابو ايوب اسمه خالد الانصاري
وثلاث اي ثلاث ليال وصدعنه يصد صدوفا اي اعرض وصدا عن الامر صدا اي منعه وصرفه عنه مر الحديث في كتاب الادب في باب
الهجرة واعلم ان ابتداء السلام سنة على الكفاية كما ان الجواب فرض على
الكفاية وقال الحنفية فرض عين واما معناه فقيل هو اسم الله فمعناه اسم الله
عليك اي انت في حفظه وقيل هو بمعنى السلامة اي السلامة مستحقة
لك ملازمة لك باب آية الحجاب قوله ابن وهب
هو عبد الله ولفظ الغيبة في انه كان اتى التفات من التكلم الى الغيبة
واما تجريد من نفسه شخصا آخر يحكي عنه قوله اعلم الناس فيه انه
يجوز للعالم ان يصف ما عنده من العلم على وجه التعريف لا على سبيل الفخر
والاعجاب وشان الحجاب اي آية الحجاب وهي قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وانى بضم الهمزة وفتح الموحدة وشدة
التحتانية وانما ذكر هذا ليبين كونه اعلم لان اجتماع جلالته وكونه اقرأ الناس
كان يستفيد عنه ذلك والمثنى معمول من الابتناء وهو الزفاف وزينب
بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية والعروس نعت
يستوي فيه الرجل والمرأة ما دام في اعراسها مر في سورة الاحزاب قوله
ابو النعمان محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة والراء ومعتمر اخو الحاج

ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم واسكان الجيم وفتح اللام وبالزاي
اسمه لاحق ضد السابق والسدوسي بالمهملات واخذ اي لمفق قالوا فيه
ان المضيف للحاج في القيام والخروج الى اذن الاضياف وفيه جواز
التعريض بالقيام من عنده قوله اسحق اما ابن ابرهيم واما ابن منصور
ويعقوب هو ابن ابرهيم بن سعد الزهري والقبل بكسر القاف
وفتح الموحدة الجهة والمناصع بصيغة منتهى الجموع بالنون بالمهملتين
موضع معروف بالمدينة ومر الحديث بمباحثه في الوضوء وقال ثنه
انه هو سعيد افتح بالفاء والتحتانية وبالمهملة اتى واسع وسودة
بفتح المهملة واسكان الواو وبنت زمعة بالزاي والميم والمهملة المفتوحات
وقيل بسكون الميم العامرية وفي لفظ اعجب نساءك لالتزام النصيحة
لرسول الله صلى الله عليه وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه حيث نزل القرآن
على وفق رأيه قوله كأنك ههنا اي حفظة حفاظا هرا كالمحسوس
بلا شك ولا شبهة فيه والحي المذكور اولا الثعبة بتقديم الجيم والمذكور ثانيا
جمع الحجرة بتقديم الحاء والذئب بكسر الميم وسكون المهملة وبالراء معروفا
حديدة يسرح بها الشعر الجوهري شيء كالمسلة يكون مع الماشطة
يصلح بها قرون النساء وجعل اي شرع الاستيذان في الدخول لاجل
ان لا يقع البصر على عورة اهل البيت وليلا يطلع على احوالهم سبق في
كتاب اللباس في باب الاحتشاط قوله عبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن
انس بن مالك والمشقص بكسر الميم وبالمعجمة والقاف والمهملة النصل الطويل
العريض ويختل بكسر الفوقانية اي يأتيه من حيث لا يشعر وفيه جواز قصد
عين الناظر الى اهلك او غيره ويستدل به من لا يرى القصاص على من فقأ عين
مثل هذا الناظر ويجعلها هدرا قوله الجوارح جمع الجارحة وجوارح الانسان اعضاؤه
التي يكتسب بها والحميدي بضم المهملة وسكون التحتانية عبد الله وابن طاوس
ايضا عبد الله واللمم ما يلم به الشخص من شهوات النفس وقيل هو المقارب
من الذنوب وقيل هو صغايرها الذنوب والمنهوم من كلام ابن عباس انه النظر
والنطق والتمني الخطابي يريد به المعفو عنه المستثنى في كتاب الله تعالى
فيما قال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي النظر والمنطق زنا

لانها من مقدماته وحقيقته انا نتبع بالفرج قال ابن بطال لكل ما كتبه الله على
ابن آدم فهو سابق في علم الله لابد ان يدركه المكتوب عليه وان الانسان
رايلك دفع ذلك عن نفسه غير ان الله تعالى تفضل على عباده وجعل ذلك لمما
لا يطالب بها عباده اذا لم يكن للفرج تصديق بها فاذا صدقه الفرج كان ذلك من
الكبائر **قوله** لامحالة بفتح الميم اي لاحيلة له في التخلص من ادراك ما كتب عليه
ولابد من ذلك وتمني حذف منه احدى التاءين فان قلت التصديق والتكذيب
من صفات الاخبار فما معنى هاهنا قلت لما كان التصديق هو الحكم بمطابقة الخبر
للواقع والتكذيب الحكم بعدمها فكانه هو الموقع او الرافع فهو تشبيه او لما كان
الايقاع مستلزما للحكم بها عادة فهو كناية **باب** التسليم والاستيذان
قوله اسحق اي ابن منصور او ابن ابرهيم وعبد الصمد اي ابن عبد الوارث
وعبد الله بن المثنى ضد المفرد وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم **قوله** ثلثا وذلك
ليبالغ في التفهيم والاسماع ولهذا كرر القصص في القرآن وليرسخ ذلك في قلوبهم
والحفظ انما هو بتكرير الدراسة واخرج الحديث مخرج العموم والمراد به الخصوص
اي كان ذلك في اكثر امره **قوله** يزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خصيفة مصغر
الخصفة بالمعجمة والمهملة والفاء الكوفي وبسر اخو الرطب ابن سعيد المدني ومولى
باعجام الذال واهمال يقال ذعرته اي افزعته **قوله** ما منعك اي قال عمر لابي موسى
ما منعك من الدخول وفي الحديث اختصار اي فلم يوذن له فعاد الى منزله وكان عمر
مشغولا فلما فرغ قال الم اسمع صوت عبد الله بن قيس ايذنوا له قيل قد رجع
فدعاه فقال ما منعك مر في كتاب البيع **قوله** أبيّ بضم الهمزة وفتح الموحدة
وشدة التحتانية وابن المبارك عبد الله وابن عيينة سفيان قال البخاري اراد عمر
التثبيت لانه لا يجيز خبر الواحد اقول لا شك ان المراد التثبت لما يجوز من السهو وغيره
بدليل انه قبل خبر حمل بفتح المهملة واليم ابن مالك وحده في ان دية الجنين غرة
وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجزية ثم نفس هذه القصة دليل على قبوله ذلك لانه
بانضمام شخص آخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بالاخلاق وفيه ان
العالم قد يخفى عليه من العلم ما يعلمه من هو دونه والاحاطة لله وحده **قوله**
سعيد اي ابن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وفي بعضها شعبة بضم
المعجمة واسكان المهملة ابن الحجاج وابو رافع ضد الخافض وتشديد مصغر ضد الضر

الصايغ بالمهملة والغين بعد الالف وبالمعجمة وهو اي الدعاء نفس الاذن لاحاجة الى تحذير
قوله عمرين ذر بفتح المعجمة وشدة الراء الهمداني والحق من اللحوق والصفة
اللام فيها للجهل عن سقيفة كانت في مسجد رسول الله صلى الله عليه ينزل فيها فقراء
الصحابة فان قلت هذا الحديث يدل على انه لابد للمدعو من الاستيذان والحديث
السابق على ضده قلت قال المهلب اذا دعي فاني مجيبا للدعوة ولم تبح له
المدة افكان في الموضع المدعو اليه مدعوا آخر مادونا فهذا دعاه ادنه وان
تراخت ولم يسبقه احد في الدخول فلا هذا وجه الجمع بينهما **قوله** علي بن الجعد بفتح
المعجم وسكون المهملة الاولى وسيار بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالراء ابن وردان بفتح
الواو وتسكين الراء وبالمهملة وبالنون وثابت بالمثلثة والموصدة البناني بضم الموحدة
وخفة النونين **قوله** على الصبيان سلامه صلى الله عليه عليهم من خلقه العظيم
وادبه الشريف وفيه تاديب لهم على تعلم السنن ورياضة لهم على آداب
الشريعة ليبلغوا متأدبين بآدابها **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام
القعنبي بفتح القاف وسكون المهملة وفتح النون وبالموحدة وعبد الله بن
ابي حازم بالمهملة والزاي سلمة بالمفتوحتين وبضاعة بضم الموحدة وكسرها
وخفة المعجمة وبالمهملة بير بالمدينة بدار بني ساعدة من الانصار وقال ابن مسلمة
نخل اي بستان ويكوكر اي يلحن واصله من الكرضوع لتكرار عود الرضاع
ورجوعها في اللحن مرة بعد اخرى وقد تكون الكركرة بمعنى الصوت والتصريف
مر في كتاب الجمعة **قوله** ابن مقاتل بكسر الفوقانية محمد وتبريك السلام في جعفا
يقرأ عليك السلام يقال اقرأ فلانا السلام واقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه
يحمله على ان يقرأ السلام ويرده **قوله** ترب خطاب لرسول الله صلى الله عليه فان
قلت الملك جسم فاذا كان في مكان لا يختص رؤيته ببعض الحاضرين قلت الرؤية
امر يخلقها الله تعالى في الشخص فهي تابعة لخلقه ولهذا جاز عند الاشعرية ان
يرى اعمى الصين بعقه اندلسي والابراهام من هو عندها قال ابن بطال السلام على
النساء جايز الا على الشابات منهن فانه يخشى ان يكون في كلامهن بذلك جانية
الاعين او نزغات الشيطان وقال الكوفيون لا بأس ان لم يكن منهن ذوات
محارم والحديثان حجة عليهم **قوله** يونس هو ابن يزيد بالزاي الايلي بالهمزة
والتحتانية واللام والنعمان بضم النون ابن راشد الخزرجي بالمعجمة والزاي والراء

قوله كرهها لانه لا يتضمن الجواب عما سال اذ الجواب المفيد انا جابر والا فلا بيان فيه وفيه جواز ضرب باب الحاكم وقال بعضهم انما كره لانه لم يستاذن بلفظ السلام بل بالدق ولفظ انا الثاني تاكيد للاول قوله عبد الله بن نمير مصغر النمر الخارفي بالمعجمة وكسر الراء وبالفاء وعبيد الله اي ابن عمرو بن حفص العمري وابو اسامة هو حماد بن اسامة سمع عبيد الله وفي الاخير اي اللفظ الاخير وهو حتى تطمئن جالسا يعني قال مكانه حتى تستوي قائما والاولى تناسب مذهب من قال بجلسة الاستراحة بعد السجود مر الحديث في الصلاة في باب وجوب القراءة قوله ابن بشار بالموحدة وشدة المعجمة محمد ويحيى اي القطان وعبيد الله اي العمري وسعيد اي المقبري فان قلت روى سعيد في الطريقة السابقة عن ابي هريرة بلا واسطة وفي هذه روى عن ابيه عن ابي هريرة فذكر كلمة الاب زائدة ههنا او ثمة قصة قلت لا زائدة ولا ثمة قصة لان سعيدا سمع منها فتارة يروي عن الاب واخرى عن ابي هريرة واعلم ان مقصود البخاري من هذا الباب ان رد السلام ثبت على نوعين بتقديم السلام على عليك وبالتاخير عنه وكلاهما جواب

باب اذا قال فلان يقرئك السلام يقال اقرأ فلان السلام وقرأ عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على ان يقرأ السلام ويرد قال النووي معنى يقرأ السلام عليك يسلم عليك قوله عامر اي الشعبي وفيه فضيلة عايشة رضي الله عنها واستحباب بعث السلام ويجب على الرسول تبليغه وجواز بعث الاجنبي السلام الى الاجنبية اذا لم يخف مفسدة والرد واجب على الفور قوله اخلاط اي مختلطون وهشام اي ابن يوسف الصنعاني والعطيفة بفتح العين الدثار المخمل وفدك بفتح الفاء والمهملة قرية بخيبر وسعد بن عباد بضم المهملة وخفة الموحدة الحارثي بالمثلثة الخزرجي بفتح الخاء المعجمة والراء واسكان الزاي بينهما وبالجيم وسلول بفتح المهملة وضم اللام الاولى ام عبد الله فالابن صفة له فهو مرفوع وعبد الله بن رواحة بفتح الراء وتخفيف الواو وبالمهملة والعجاجة بفتح المهملة وتخفيف الجيم الغبار وخمر اي غطي ولا تعتبروا اي لا تثيروا الغبار ولا احسن اي ليس شيء احسن منه وان كان في بعضها ان يكون الظاهر انه شرط لما قبله ولا لما بعده والرحال المنزل وموضع متاع الشخص واغشنا من غشيه غشيانا اذا جاءه وهموا اي قصدوا التحارب والتضارب وابو حباب بضم المهملة وخفة

الموحدين والبعوض للبر البلدة وتيوجن اي يجعلون ملكا والتتويج والتعصيب يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون كناية عن جعله ملكا لانها لازمان للملكية وشرق بكسر الراء اي اغتص به يعني يبقى في حلقه لا يصعد ولا ينزل مر في سورة آل عمران قال المهلب كان صلى الله عليه يستالف بالمال فضلا عن التحية والكلمة الطيبة ومن استيلافه انه كنى ابن ابي بابي حباب وكل هذا لرجاء ان يميل الى الاسلام وفيه عيادة المريض وركوب الحمر لاشراف الناس والارتداف قوله افترف اي اكتسب ويتبين اي يظهر صحة توبته وغرضه ان مجرد التوبة لا يوجب الحكم بصحتها بل لابد من مضي مدة يعلم فيها بالقرائن صحتها من ندامته على الفايت واقباله على التدارك ونحو قال ابن بطال والى متى تتبين توبة العاصي ليس في ذلك حد محدود ولكن معناه ان لا يتبين توبته من ساعته ولا يومه حتى يمر عليه ما يدل على ذلك قوله عبد الله بن عمرو بالواو ويحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة وعقيل بضم المهملة وتبوك بفتح الفوقانية وضم الموحدة الخفيفة موضع بين المدينة والشام وكملت بفتح الميم وضمها واذن اي اعلم مر الحديث بطوله في غزوة تبوك قوله الذمة اي العهد وهم اليهود والنصارى ونحو وابو اليمان بفتح التحتانية وخفة الميم واسمه الحكم بالمفتوحتين والسام الموت وعثمان بن ابي شيبة بالمعجمة المفتوحة ضد الشباب وهشيم بالتصغير وكذا عبيد الله قال النووي وعليكم بالواو على ظاهره اي وعليكم الموت ايضا اي نحن وانتم فيه سواء كلنا نموت والثاني ان الواو ههنا للاستيناف فاللعن وتقديره عليكم ما تستحقونه من الذم القاضي البيضاوي معناه واقول عليكم ما تريدون بنا او ما تستحقونه ولا يكون وعليكم عطفا على عليكم في كلامهم والا لتضمن ذلك تقريرهم عليه ومر مباحثه في كتاب الادب في باب لم يكن النبي صلى الله عليه فاحشا **باب** من نظر في كتاب من يحذر بلفظ المجهول قوله يوسف بن يعقوب بضم الموحدة واسكان العين وضم اللام الاولى التميمي مات سنة سبع عشرة ومايتين وعبد الله بن ادريس بن يزيد بالزاي الاودي بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة وحصين مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون ابن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة مصغر ضد الحزة ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وفتح اللام والرجال كلهم كوفيون والزبير بن العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم

وابو مرثد بفتح الميم والمثلثة وتسكين الراء بينهما وبالمهملة اسمه كناز بفتح الكاف
وشدة النون وبالزاي الغنوي بفتح المعجمة والنون وبالواو وخاء بالمعجمتين
موضع وحاطب بكسر المهملة الثانية وبالموحدة ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية
والمهملة وسكون اللام وابتغينا في رحلها اي طلبنا في متاعها والحجزة بضم المهملة
واسكان الجيم وبالزاي معقد الازار وحجزة السراويل التي فيها التكة واحتجز
الرجل بازاره اي شد علي وسطه والاان الكون يحتمل كسر حجزة الا وفتحها والكثر
الروايات بالكسر للاستثناء وما غيرت اي الدين يعني لم ارتد عن الاسلام
ويل اي هلكة ونعمة واسم المراة سارة بالمهملة والراء قوله اعلوا فيه معنى
المغفرة لهم في الاخرة والا فاوجبه علي احدهم حد او حق يستوفي منه فان
قلت مر الحديث في الجهاد في باب الجاسوس انها اخرجته من عقاصها
بالمهملتين والقاف اي شعرها وهنا قال من حجزتها قلت ربما كان
في الحجزة اولا فاخرجته واخذته في العقاص واخرجت منها ثانيا او بالعكس
فان قلت ثم ذكر التمادي مكان ابي مرثد قلت لاحتمال الاجتماع بينهما
اذ التخصيص بالذكر لا ينفي الغير قوله دمعت بكسر الميم وفتحها قال ابن بطال
فيه هتك ستر المذنب وكشف المراة العاصية والنظر في كتاب الغير اذا كان
فيه نصيحة على المسلمين اذ حينئذ راضعة الكتاب ولصاحبه قوله عبد الله
ابن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة وابو سفيان اسمه صخر بفتح
المهملة وتشديد المعجمة ابن حرب ضد الصلح وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء وقاف
وسكون القاف على المشهور ملك الروم وتجارا بضم وشدة الجيم وبكسرها وتخفيفها
جمع التاجر وذكر الحديث بطوله على ما تقدم في اول الجامع قوله الليث مر اوفى
الاسد ابن سعد النهمي بفتح الفاء واسكان الهاء وجعفر بن ربيعة بفتح الراء
وعبد الرحمن بن هرمز بضم الهاء والميم وسكون الراء بينهما وبالزاي المشهور
بالاعرج وعمرو بن ابي سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وسبق الحديث
مطولا في كتاب الكفالة قوله ابو الوليد بفتح الواو هشام الطيالسي وابو اسامة
بضم الهمزة ابن سهل بن حنيف مصغر الحنف بالمهملة والنون والفاء وابو سعيد
اي الخدري وتريظة بتصغير القرظ بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود
كانوا في قلعة وسعد هو ابن معاذ ومقاتلتهم اي الطائفة المقاتلة اي الرجال

والذراري بتخفيف الياء وتشديدها جمع الذرية اي النساء والصبيان والملك
اي الله تعالي لانه الملك الحقيقي على الاطلاق ورويي بفتح اللام اي بحكم جبريل
الذي جاء به من عند الله تعالي وفيه استحباب القيام عند دخول الافضل
وهو غير القيام المنهي عنه لان ذلك بمعني الوقوف وهذا بمعنى النهوض مر
في باب الجهاد قوله ابي حلك قال البخاري انا سمعت من ابي الوليد علي حلك
وبعض الاصحاب نقلوا عنه الي بحرف الا لانها تبدل حرف الاستعلا قوله
الصافحة اي الاخذ باليد وهو ما يولد المحبة وكعب بن مالك هو احد الثلاثة
الذين خلفوا في غزوة تبوك وتقدمت قصتهم بتمامها منه وطلحة بن عبيد الله
احد العشرة المبشرة والعرولة ضرب من العدو وهنا في نزول التوبة
ونزول الآية لهما قوله عمرو بالواو ابن عاصم وحيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية
وفتح الواو وابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية
وكسر الجيم وبالتحتانية والموحدة وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف وصعر
بضم الزاي وتسكين الهاء ابن بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن
عبد الله بن هشام التيمي والرجال كلهم بصريون في هذا الاسناد الا عبد الله
التيمي قوله ابن المبارك هو عبد الله وسيف بفتح المهملة وتسكين التحتانية
وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة والموحدة واسكان
المعجمة بينهما وبالراء الازدي الكوفي قوله نطهر اينا اصله ظهرينا اي ظهري
المتقدم والمتاخر اي بيننا فزيد الالف والنون للتاكيد والنون مفتوحة للغير
ومر شرح الحديث في كتاب الصلاة **باب** العانقة قال شارح
التراجم ترجم البخاري بالمعانقة ولم يذكر فيها شيئا وانما ذكرها في كتاب البيع في
باب ما ذكر في الاسواق في معانقة الرجل لصاحبه عند قدومه من السفر
وعند لقائه وعند قول كيف اصبحت فلعل البخاري اخذ المعانقة من عاداتهم عند
قولهم كيف اصبحت لاقتران المعانقة به عادة او انه نجم ولم يتفق له حديث
يوافقه في المعنى والطريق سند آخر لحديث معانقة الحسن ولم يزد ان يرويه
بذلك السند انه ليس عادته اعادة السند الواحد مرارا قال ابن بطال ترجم الباب
بالمعانقة وانما اراد ان يدخل فيه حديث معانقته صلى الله عليه وسلم الحسن فلم يجد له
سندا غير السند الذي ذكره في البيع فات قبل ذلك وبقي الباب فارغا من ذكر

معجل ع

ذكر المعانقة وتحته باب قول الرجل كيف اصبحت فلما وجدنا نسخ الكتاب
الترجمتين سؤالين ظهرا واحدة اذلم يجد بينهما حديثا والابواب الفارغة
في هذا الجامع كثيرة قال وقول العباس الاتراه معناه الاتراه ميتا اي
فيه علامة الموت ثم قال له انت بعد ثلاث عبد العصا اي مأمورا لا آمرا
وفيه جواز الاخذ باليد اي المعانقة والسؤال عن حال العليل وجواز اليمين
على ما قام عليه الدليل واختلفوا في تقبيل اليد فانكره مالك واجازه آخرون
قوله اسحق لعله ابن منصور فانه روى عن بشر في باب مرض النبي صلى الله
عليه وسلم وبشر بالوحدة وسكون المعجمة ابن شعيب ابن ابي حمزة بالمهملة والزاي
القرشي الحمصي وعنبسة بفتح المهملة واسكان النون وفتح الموحدة وبالمهملة
ابن خالد الايلي بفتح الهمزة وتسكين التحتانية قوله باريا من قولهم بريت من
المرض بريا بالهمز والامر اي امر الخلافة وامرناه اي طلبنا منه الوصية
وفيه دلالة على ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء وانت في سالناها
باعتبار الامارة او الخلافة قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم المعجمة ابن جبل
الانصاري وان يعبدوه اشارة الى العمليات واشركوا الى الاعتقاديات
لان التوحيد اصلها قوله ان لا يعذبهم اي هو ان لا يعذبهم فان قلت
اوجب على الله تعالى شيء قلت الحق بمعنى الثابت او هو واجب بايجابه
على ذاته او هو كالواجب نحو زيد اسد قال ابن بطال فان اعترض المرجئة
فجواب اهل السنة لهم ان هذا اللفظ خرج على المجازاة والمقابلة نحو وجزاء
سيئة سيئة مثلها وقال معنى لبيك انا مقيم على طاعتك من قولهم لب فلان
بالمكان اذا اقام به وقيل معناه اجابة بعد اجابة ومعنى سعديك اسعادا
لك بعد اسعاد قوله هدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي
معمر بن حنص بالمهملتين وذكر القسم تاكيدا ومبالغة دفعا لما قيل له ان الراوي
له هو ابو الدرداء لا ابو ذر يشعر به آخر الحديث والربذة بالراء والموحدة والمعجمة
المفتوحات موضع على ثلاث مراحل من المدينة قريبة من ذات عرق وابو ذر
بفتح المعجمة وشد الراء اسمه جندب بضم الجيم الغفاري والحرة بفتح المهملة
الارض السوداء ذات الحجارة والمدينة حرتان واحد بضمتين اسم جبل بالمدينة
وذهبا منصوب على التمييز والارصد اي الاعد وهو صفة للدينار وفي بعضها

الا ارصد بكلمة الاستثناء عن الدينار والآن اقول استثناء من اقل الكلام استثناء
منقطع والقول في عباد الله الصرف فيهم والانفاق عليهم وهكذا ثلاث مرات اي
بمينا وشمالا او قداما والاكثرون اي مالا هم الاقلون اي ثوابا قوله مكانك اي الزم
مكانك وعرض بلفظ المجهول اي ظهر عليه احد اما صابه آفة وقت اي وقفت
ولفظ قلت هو مقول الاعشى وابو الدرداء بالمهملتين محمود اسمه عويمر بن زيد
الانصاري ولحديثه انما دخلت اللام عليه لان الشهادة في حكم القسم وابو صالح
هو ذكوان بفتح المعجمة السمان وابو شهاب هو عبد ربه الخياط بالمهملتين
والنون الدايني مر في كتاب الاستقراض قوله لا يقيم نفي في معنى النهي
فقيل انه للتحريم وقيل للتنزيه وهو من باب الآداب ومحاسن الاخلاق قوله
خلاد بفتح المعجمة وشد اللام وبالمهملة ابن يحيى الكوفي وتفتحوا امر فان قلت
كيف يكون الامر استدراكا من الخبر قلت يقدر لفظ قال بعد لكن او يقال
نهي ان يقيم في تقدير لا تقيمن ويحتمل ان لا يكون من تتمة الحديث فهو من كلام ابن
عمر قوله يكره كذا هذا ورعا منه لانه ربما استحيا ذلك القايم منه فقام له من مجلسه
من غير طيب قلبه اولان الايثار بالقرب خلاف الاولى فيمتنع من ذلك ليلا يترتب
احد بسببه خلاف الاولى قالوا انما يحمد الايثار بحظوظ النفس وامور الدنيا
دون القربة قوله معتمر هو ابن سليمان التيمي وابو مجلز بكسر الميم وسكون
الجيم وفتح اللام وبالزاي اسمه لاحق ضد السابق السدوسي قوله اخذاي
طفق يخرك كانه يتهيأ للقيام واستحيا ان يقول لهم قوموا لانه على خلق عظيم
وفيه انه لا ينبغي لاحد ان يطول الجلوس بعد قضاء حاجته التي دخل لها
وفيه ان لصاحب الدار ان يقوم من عنده ويظهر الثقل عليه باب
الاحتباء احتبى الرجل اذا جمع ظهره وساقيه بعمامته والقرفصاء بضم القاف وسكون
الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة ممدودا ومقصورا ضرب من القعود واذا قلت
قعد فلان القرفصاء فكانك قلت قعد قعودا مخصوصا وهو ان يجلس على
الييته ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه فيضعهما على ساقيه قوله محمد
ابن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام التوسي بالقاف مات ببغداد سنة خمسين
ومايتين وابرهيم بن المنذر بكسر المعجمة المخففة الخزامي بكسر المهملة وبالزاي
ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة الاسلمي المدني وفناء الدار

ما امتد من جوانبها قوله خباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح العزة والراء وتشديد الفوقانية الكوفي ومتوسد هو من قولهم وسدته الشيء فتوسد اذا جعله تحت راسه مر الحديث في اواسط باب علامات النبوة قال شكونا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة في ظل الكعبة فقلنا الا تدعو لنا الا تستنصر لنا فقال كان الرجل من كان قبلكم تحفر له الارض فيجعل فيه ويجاء بالمنشار فيوضع على راسه فيشق باثنين وما يصد عن دينه والله ليتمن هذا الامر الى آخر الحديث قوله بشر بالموحدة المكسور ابن المفضل بفتح المعجمة الشديدة والحريب مصغر الحرب بالمهملة وبالراء سعيد بن اياس بتحتانيتين وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت العقوق كيف يكون في درجة الاشراك وهو كفر قلت ادخل في سلكه تعظيما لامر الوالدين وتغليظا على العاق او المراد ان اكبر الكبائر فيما يتعلق بحق الله الاشراك وفيما يتعلق بحق الناس العقوق قال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا قوله مسدد بفتح الدال المهملة الاولى المشددة والزور هو الباطل ومر تحقيقه في اول كتاب الادب قوله قصد اي مقصود والقصد ايثار الشيء والعدل وابو عامر هو الفحام وابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة ابن الحارث بالمثلثة القرشي المكي قوله حتى دخل البيت تمامه ففزع الناس من سرعته فخرج عليهم فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته مر في اواخر كتاب الصلاة الجاعة قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم والاعمش سليمان وابو الضحى بضم المعجمة وفتح المهملة مقصورا مسلم واستقبله بالنصب واستدبر بالرفع قوله اسحق اي ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء الواسطي وخالد هو ابن عبد الله الطحان وعمرو بن عون بفتح المهملة واسكان الواو وبالنون وخالد الاول هو المذكور آنفا وخالد الثاني هو ابن مهران بكسر الميم وتسكين الهاء الحذاء وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء وابو المليح بفتح الميم وكسر اللام وبالمهملة عامر بن اسامة الهذلي البصري وزيد هو والد ابي قلابة

وعبد الله

وعبد الله بن عمرو بن العاص كان يصوم الدهر كله قوله يا رسول الله فان قلت كيف مطابقته للسوال قلت ثمة محذوف اي الميق اكثر من ذلك يا رسول الله او لا يكفيني ذلك وسط اي نصف وهو منصوب على الاختصاص ولذلك صيام وبالرفع اي هو صيام وانما كان هذا افضل لزيادة المشقة فيه اذ من سدد الصوم صار المسالك طبيعته فلا يحصل له معاناة منه ومرارا قوله يزيد من الزيادة ابن هرون والمغيرة بضم الميم وكسرها باللام ودونها ابن مقسم بكسر الميم وفتح المهملة الضبي وابو هم اي النخعي وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن قيس النخعي والشوين مصغر جليسا للتعظيم والسر هو سر النفاق وهو انه صلى الله عليه وسلم ذكر اسماء المنافقين وعينهم لهم وخصصه بهذه المنقبة اذ لم يطلع عليه احدا غيره وحذيفة مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والفاء ابن اليمان بالتحتانية وضفة الميم وعمار بفتح المهملة وشد الميم وبالراء ابن ياسر ضد العاسر دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم له بامانة من الشيطان وقال انه طيب طيب بن وعبد الله بن مسعود هو كان صاحب سواك رسول الله صلى الله عليه وسلم وطهوره ووسادته والمشهور بدل الوسادة التوساد بكسر المهملة اي السراد اي المسارة مر الحديث في كتاب المناقب وكان ابو الدرداء يقرا والذكر والانثى بدون وما خلق وما اهل الشام كانوا يناظرونه على القراءة المشهورة المتواترة وهي وما خلق الذكر والانثى وسيكون في قراءته الشاذة وكان ابن مسعود موافقا لابي الدرداء فيها فان قلت ما وجه تعلق باب السرير والوساد وغيره بكتاب الاستيذان قلت لما كان المراد منه الاستيذان في دخول المنزل ذكر على سبيل التبعية ما يتعلق بالمنزل ويلابسه ملابسة باب القايلة اي القيلولة وهي النوم بعد الظهيرة ومحمد بن كثير ضد القليل وابو حازم بالمهملة والزاي اسمه سلمة وبغدي باهمال الدال وبها اي بالكنية ولم يقل بكسر القاف مر في باب الكنى في كتاب الادب قوله محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس الانصاري والبخاري كثيرا روى عنه بدون الواسطة وثامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن

انس وام سليم مصغر السلم ام انس والنطع فيه اربع لغات فتح النون وكسرها بسكون
الطاء وفتحها والجمع نطوع وانطاع والسكّ بضم المهملة وشدة الكاف نوع من الطيب
والحنوط بفتح المهملة وضم النون طيب يُصنع للميت خاصة وفيه الكافور والصندل ونحوه
قوله قباء منون مصروف ممدود وعلى الافصح وام حرام ضد الحلال وملحان بكسر الميم
واسكان اللام وبالمهملة خالة انس بن مالك نسبًا وخالة رسول الله صلى الله عليه رضاعًا
وعُباد بضم المهملة وضمّ الموحدة ابن الصامت ضد الناطق والبيّح بالمثلثة والموحدة
المفتوحتين وبالجيم الوسط والاسرة جمع السرير وشكّ اسحق بن عبد الله انه قال
ملوكًا او مثل الملوك وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرارًا قوله
عطاء بن يزيد من الزيادة التيشي مرادف الاسدي والتبستين بكسر اللام والصحّ بتشديد
الميم والمتن وسقى كتاب اللباس ان الصحّ ان يجعل ثوبه على احد عاتقيه فبيد واحد
شقيه ليس عليه ثوب قوله واللبسة الاخرى احتباؤه بثوبه وهو جالس ليس على
فرجه منه شيء واللماسة لمس الرجل ثوب الآخر بيده بالليل او النهار وللنابذة
ان ينبذ الرجل الى الرجل ثوبه وينبذ الآخر ثوبه ويكون ذلك بيعهما من غير نظر فان قلت
كيف دلّ على الترجمة قلت قال شارح التراجم وجه دلالته انه خصّ النهي بحالتين مفهومه
ان ما عداهما ليس منهيًا عنه لان الاصل عدم النهي فالاصل الجواز قوله معمر بفتح
الميمين ومحمد بن ابي صفصة بالمهملتين البصري مرّ في كتاب المواقيت وعبد الله بن
بُديل مصغر البدل بالموحدة والمهملة الخزاعي المكي قوله فراس بكسر الفاء وتخفيف
الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب الكوفي وعامر هو الشعبي وارواح منصوب على
الاختصاص والمغادرة الترك ولم يُغادر بلفظ المجهول والمشية بكسر الميم يعني كان
مشيها مماثلًا لمشي رسول الله صلى الله عليه وسلم وحبّ اي قال لها مرحبًا وعزمت
اي اقسمت وبالله للقسم ولمّا اخبرتني بمعنى الا اخبرتني قاله الزمخشري في
المفصل وقال نشدتك بالله الا فعلت معناه ما الطلب منك الا فعلك والجزع نقيض
الصبر وقد مرّ الجمع بينه وبين فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام
في كتاب المناقب قوله الاستلقاء اي النوم على القفا ووضع الظهر على الارض
وعبّاد بفتح المهملة وشدّة الموحدة ابن تميم المازني الانصاري وعمّه هو عبد الله
ابن زيد والامر بتقديم الصدقة على النجوى كان للوجوب فنسخ وقال بعض الاصوليين
الوجوب اذا نسخ بقي الندب قوله دون الثالث لانه بما ينوهم انها يريدان به غائلةً

وفيه

وفيه ادب المجالسة واكرام الجليس قوله عبد الله بن صباح بتشديد الموحدة وام سليم
مصغر السلم ام انس وهذه مبالغة في الكتمان لانه انما كتم عن امه فعن غيرها بالطريق
الاولى قوله جرير بفتح الجيم وكسر الراء وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق ومن اجل
ان يحزنه من الحزن والاحزان وذلك اما لانه مشعر بقلة الالتفات اليه واما
لخوفه من ذلك وفي بعضها اجل بفتح اللام وحذف من منه فان قلت ما وجه دلالته
على الترجمة قلت مفهومه ان لم يكن ثلثة بل اكثر فيتناجا اثنان منهم الخطابي السبب
السبب انه اذا بقي فردًا حزن اذ لم يكن شريكهم فيها ولعله قد يسوء ظنّه بهما فارشد صلى
الله عليه الى الادب والى محافظة حقه والى اكرام مجلسه وقيل انما يكره ذلك في السفر
لانه مظنّة التهمة واما اذا كانوا بحضرة الناس فان هذا المعنى مأمون قوله ابو حمزة
بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابو
وايل والملأ الجماعة قوله فوضعهم بها حيث قال انهم نجوى وهذا من باب
المبالغة كقولك ابو حنيفة فقه محمد بن بشار بالموحدة وشدّة المعجمة فان قلت
ما وجه مناسبة هذا الباب ونحو بكتاب الاستيذان قلت من جهة ان مشروعية
الاستيذان هو ليلا يطلع الاجنبي على احوال داخل البيت او ان الغالب ان المناجاة
لا يكون الا في البيوت والمواضع الخاصة الخالية فذكره على سبيل التبعية للاستيذان

باب لا يترك النار قوله ابن عيينة هو سفيان ولا يتركوا هذا عام
يدخل فيه نار السراج وغيره واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها اذا امن
الضرر كما هو الغالب فالظاهر انه لا باس بها قوله بُريد مصغر البرد بالموحدة
والراء والمهملة وكذا ابو بُردة بضم اولها وسكون وسطها وحُدّث بلفظ المجهول من
وعدوة يستوي فيه المذكر والمؤنث والمثنى والجمع قوله كثير ضد القليل
ابن شِنظير بكسر المعجمتين واسكان النون بينهما والمثناة وبالراء الازدي البصري
والتخمير التغطية والاجافة الردّ يقال اجفت الباب اي رددته والفويسقة الفارة
والفتيلة هي فتيلة المصباح قوله حسان بن ابي عباد بفتح المهملة وشدّة الموحدة
ساكن مكة المشرفة وعمام هو ابن يحيى والايكاء الشدّ والربط والسقاء القربة وفاديته
صيانته من الشيطان فانه لا يكشف غطاء لا يحل سقاء ومن الوباء الذي ينزل من السماء
في ليلة من السنة كما ورد به الحديث والاعاجم يقولون تلك الليلة في كانون الاول
ومن المقذرات والحشرات والعوذ الخشب ويراد به ان التخمير يحصل بذلك قوله

الابط بسكون الموحدة ويحيى بن زرعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات والفطرة
اي سنة الانبياء الذين امرنا ان نقتدي بهم واول من امرنا ابرهيم عليه السلام
قال تعالى واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والتخصيص بالخمس لاينافي الرواية القايلة
بانها عشر والسواك والمضمضة والاستنشاق والاستنجاء وهذه الخمسة وفيه روايات
اخر قوله الاستحداد اي استعمال الحديد لحلق العانة والختان واجب والاربعة
الباقية سنة فالمراد من الفطرة السنة التي هي الطريقة الاعم من المندوب قوله
شعيب بن ابي حمزة بالمهملة والزاي وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله
والقدوم بفتح القاف وخفة المهملة موضع وقيل هو آلة النجار والمغيرة بضم
الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة وتخفيف الزاي المدني وابن
ادريس هو عبد الله الاودي بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة احد الاعلام
كان نسيج وحده وفريد زمانه وابو اسحق هو عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة
وباهمال العين ومحمد بن عبد الرحيم المشهور بصاعقه وعباد بفتح المهملة وشدة
الموحدة ابن موسى مات سنة ثلثين ومايتين ويدرك اي البلوغ والختان انما
يجب اذا بلغ ويندب قبله قوله يحيى بن بكير مصغرا وعقيل وحميد كذلك وقال
فليعمل لانه تعالج صورة تعظيم الاصنام حين حلف بها فامر ان يتدارك بكلمة
التوحيد اي كفارته كلمة الشهادة وكفارة الدعوة الى القمار التصدق بما ينطلق
عليه اسم الصدقة ومر مباحثه في اواسط كتاب الادب فان قلت ما وجه تعلق هذا
الباب بكتاب الاستيذان وما وجه مناسبة الحديث للترجمة قلت لعل تعلق الاثنا
الى ان الدعاء لما كان مامورا لا يكون اذنا للدخول في منزله لانه يحتاج الى كفارة فلما
اعتاد له سرعا او ملابسة ان اللهو وكذا الختان لا يحصل الا في الدور والمنازل
الخاصة لاسيما وكل منها يقتضي اجتماع الناس عند اصحابها والدخول عليهم واما
مناسبته للترجمة فقال شارح التراجم واما مطابقة الخبر لها فلان الحالف باللات
لهوه شاغل بالحق فيكون باطلا قال ووجه مطابقة الآية لها انه جعل اللهو فيها
قايدا الى الضلال صادا عن سبيل الله نهو باطل قوله اشراط الساعة اي علاماتها
فان قلت لم ذكر جمع القلة والعلامات اكثر من العشرة قلت بين الجمعين معارضة
او ان الفرق بينهما في الجموع النكرة لا في المعارف قوله البهم بضم الباء جمع الابهم وهو
الذي يخلط لونه شيء سوى لونه وبفتحها جمع البهمة وهي اولاد الضان ويقال البهم

عن الحلف ح

ايضا

ايضا للمجتمعة منها ومن اولاد المعز وحاصله ان النساء من اهل البادية تبسط لهم
الدنيا حتى يتباهون في الحالة البنيان يعني العرب تستولي على الناس وهو اشارة
الى اتساع دين الاسلام واستيلاء اهله قوله اسحق هو ابن سعيد بن عمرو بن سعيد
ابن العاص الاموي ورايتني ضمن الفاعل والمفعول عبارة عن شخص واحد وعمرو
هو ابن دينار وقبض اي توفي ويثني اي قال ابن عمر ذلك قبل البناء وفي بعضها
قبل ان يبتني اي يتزوج ويحتمل انه اراد الحقيقة اي البناء ببيت والمباشرة بنفسه
واهله اراد التسبب بالامر به ونحو والله سبحانه وتعالى اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الدعوات

الدعاء هو النداء وهو مستحب عند الفقهاء وهو الصحيح وقال بعض الزهاد تركه افضل استسلاما
للقضاء وقيل ان دعا لغيره فحسن قوله ابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون
عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن واختبئي اي ادخري واجعليها خبيئة ومعناه لكل
نبي دعوة مجابة البتة وهو على يقين من اجابتها واما باقي دعواتهم فهو على رجاء
اجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب وجاء في الصحيح سالت الله ثلاثا فاعطاني
اثنتين ومنعني واحدة وهي ان لا يذيق بعض امتي باس بعض ويحتمل ان يكون
المراد لكل نبي دعوة لامته وفيه بيان كمال شفقته على امته ورأفته بهم والنظر
في مصالحهم المهمة نادخر صلى الله عليه دعوته الى اهم اوقات حاجتهم قوله معتمر
هو الحاج ابن سليمان التيمي والسؤل بالهمز وبدون الهمز المطلوب والاستجابة
بمعنى الاجابة قوله افضل الاستغفار فان قلت معنى الافضل الاكثر ثوابا عند الله
فما وجهه هنا اذ الثواب للمستغفر لا له قلت هو بمكة افضل من المدينة اي ثواب
العابد فيها افضل من ثواب العابد في المدينة فالمراد المستغفر بهذا النوع من الاستغفار
اكثر ثوابا من المستغفر بغيره قوله ابو معبد بفتح الميمين عبد الله والحسين اي المعلم
وعبد الله بن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء والمهملة وبشير مصغر البشرة
بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بفتح المهملتين وشداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الاولى ابن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة الخزرجي الانصاري مات سنة
ثمان وخمسين قوله ابو بكرة بحركة اي اقرب به الخطاب يريد به الاعتراف
ويقال قد بار فلان بذنبه اذا احتمله كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال وانا على عهدك

اي انا على ما عاهدتك عليه وعدتك من الايمان بك واخلاص الطاعة لك ويحتمل ان
يكون معناه اني مقيم على ما عهدت الي من امرك وانك منجز وعدك لي المثوبة بالاجر عليه
واشتراطه الاستطاعة في ذلك معناه الاعتراف بالعجز والتقصير عن كنه الواجب
من حقه تعالى **قوله** من اهل الجنة فان قلت المومن وان لم يقلها هو من اهلها ايضا
قلت المراد انه يدخلها ابتداء من غير دخول النار لان الغالب ان الموقن بحقيقتها المومن
بمضمونها لا يعصي الله تعالى اولان الله يعفو عنه ببركة هذا الاستغفار فان قلت
ما الحكمة في كونه افضل الاستغفارات قلت امثاله من التعبديات والله تعالى
اعلم بذلك لكن لا شك ان فيه ذكر الله تعالى باكمل الاوصاف وذكر نفسه باتقص الحالات
هو اقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة لمن لا يستحقها الا هو اما الاول فلما فيه
من الاعتراف بوجود الصانع وتوحيده الذي هو اصل الصفات العدمية السلبية
بصفات الجلال والاعتراف بالصفات السبعة التي هي الصفات الوجودية الثبوتية
بصفات الاكرام وهي القدرة اللازمة من الخلق الملزومة للارادة والعلم والحياة
والخامسة الكلام اللازم من الوعد والسمع والبصر اللازمان من الحضرة اذ الحضرة
للمسموع والمبصر لا يتصور الا بعد السماع والابصار واما الثاني فلما فيه ايضا من
الاعتراف بالعبودية وبالذنوب في مقابلة النعمة التي يقتضي نقيضها وهو
الشكر **قوله** ابو سلمة بالمثناتين والاستغفار انما هو بالنسبة الى الماضي واما
التوبة فهي وان كان ايضا كذلك لكن يشترط فيها ان يعزم ان لا يعود الى مثله في
المستقبل فان قلت من يستغفر وهو مغفور له ومعصوم قلت الاستغفار
عبادة **او** هو تعليم **لامته** او استغفار من ترك الاولى او قاله تواضعا او حاكيا عن
سهو او قبل النبوة وقال بعضهم اشتغاله بالنظر في مصالح الامة ومحاربة وتاليف
الالفة ونحو ذلك شاغل عن عظيم مقامه من حضوره مع الله تعالى وفراغه لما سواه
فيراه ذنبا بالنسبة اليه وان كانت هذه الامور من اعظم الطاعات وافضل الاعمال
نحو نزول عن عالي درجته فيستغفر لذلك وقيل كان دابا في التقرب في الاحوال فاذا
رأى ما قبلها دونه استغفر عنه كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين وقيل
يتجدد للطبع غفلات تفتقر الى الاستغفار **قوله** ابو شهاب اسمه عبد ربه ابو الليثي
الاصغر وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن عمير مصغر عمرو والحارث بن سويد مصغر
السود التيميان وعبد الله اي ابن مسعود وقال به هكذا اي دفعه ودبته يعني

الاعدام صح

هو امر سهل عنده والفتح الابعد على الله تعالى نحو مجان عن الرضا وعبر عنه
به تاكيدا لمعنى الرضا عن نفس السامع ومبالغة في تقريره والمهلكة بفتح الميم وكسر اللام
وفتحها مكان الهلاك وفي بعضها مهلكة بلفظ اسم الفاعل وفي بعضها زيد عليه وبئة
مغيلة من الوبا فان قلت ما الحديث الذي له وما الذي لرسول الله صلى الله عليه
قلت قال النووي قالوا حديث رسول الله صلى الله عليه هو لذ افرح الى آخره
وحديث عبد الله هو ان المومن يرى ذنوبه **قوله** ابو عوانة بتخفيف الواو
وبالنون اسمه الوضاح وجرير بفتح الجيم وابو اسامة هو حماد وابو معوية هو محمد
ابن خازم بالمعجمة والزاي والاسود ضد الابيض بن يزيد بالزاي النخعي واسحق
قال النسائي لعله ابن منصور وحبان بفتح المهملة وشد الموحدة وبالنون ابن هلال
الباهلي البصري وهمام هو ابن يحيى الازدي وهدبة بضم الهاء واسكان المهملة
وبالموحدة ابن خالد القيسي وسقط على بعيره اي وقع عليه وصادفه من غير قصد
واضلها اي اضاعه والفلاة المفازة اي ان الله ارضى بتوبة عبده من واجد ضالته
بالفلاة **باب** الضجع وهو وضع الجنب على الارض
ويوذنه من الايذان وهو الاعلام فان قلت ما وجه تعلقه بكتاب الدعوات
قلت يعلم من سائر الاحاديث انه كان يدعو عند الاضطجاع **قوله** سعد
ابن عبيدة مصغر ضد الحرة والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة
واسلمت اي جعلت نفسي منقادة لك طايعة لحكمك والجات اي اعتمدت
عليك في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ورهبة ورغبة اي
خوفا من عقابك وطمعا في ثوابك والملجا بالهمز وجاء بتخفيفه والمنجى هو
مقصور وفي مثل هذا التركيب خمسة اوجه يجوز فيه التنوين والنطرة اي دين
الاسلام وآخر ما يقول اي آخر قولك في تلك الليلة وفيه استحباب الوضوء عند
النوم ليكون اصدق لرويا وما بعد من تلعب الشيطان به واما كون النوم على
الايمن فلانه اسرع الى الانتباه فان قلت ما الفرق بين النبي والرسول قلت
الرسول نبي له كتاب فهو اخص من النبي وقال النووي لا يلزم من الرسالة النبوة
ولا العكس قالوا سبب الرد ارادة الجمع بين المنصبين وتعداد النعمتين وقيل هو
تخليص الكلام اذ الرسول يدخل فيه جبرئيل عليه السلام ونحوه وقيل هذا ذكر ودعاء
فيقتصر فيه على اللفظ الوارد بحروفه لاحتمال ان لها خاصية ليست لغيرها اقول وهذا

الذكر مشتمل على الايمان بكل ما يجب به الايمان اجمالا من الكتب والرسل من الالهيات
والنبوات وهو المبدأ وعلى اسناد الكل الى الله ذاتا وصفة وفعلا وهو المعاش
وعلى الثواب والعقاب وهو المعاد وتفصيله في آخر كتاب الوضوء **قوله** قبيصة
بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة ابن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة
وعبد الملك ابن عمير مصغرا وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وبالمهملة
وشدة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وتخفيف الراء وبالمعجمة وحذيفة
مصغر الحذفة بالمهملة والمعجمة والقاء ابن اليمان بخفة الميم وأوي بقصر الهمزة
فان قلت بالله يحيي ويميت لاباسه قلت معناه بذكر اسمك احيي ساحييت
وعليه اموت فان قلت فيه دلالة على ان الاسم عين المسمى قلت لا ولاسيما
من حيث ان الاسم يحتمل ان يكون مقحما كقوله الى الحول ثم اسم السلام عليكما
والمسألة محققة في كتابنا الكواشف في شرح المواقف **قوله** النشور اي للاحياء
للبعث يوم القيمة فان قلت هذا ليس احياء ولا اماتة بل ايقاظ ونائمة قلت
الموت عبارة عن انقطاع تعلق الروح من البدن وذلك قد يكون ظاهرا فقط
وهو النوم ولهذا يقال انه اخو الموت او ظاهرا وباطنا وهو الموت المتعارف
قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها او الخلق الاحياء
والاماتة على سبيل التشبيه وهو استعارة مصرحة **قوله** سعيد بن الربيع بفتح
الراء ضد الخريف البصري يبيع الثياب الهروية فقيل له الهروي ومحمد بن
عرعرة بفتح المهملتين واسكان الراء الاولى وابو اسحق عمرو السبيعي **قوله**
حذيفة فان قلت الترجمة معقبة بالنهي فمن اين استفاد قلت اتى من حديث
صرح به لم يكن بشرطه واما ما ثبت انه كان يحب التيامن في شانه كله وعبد
الواحد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية العبدي والعلاء ابن المسيب بالمهملة
والتحتانية المشددة المفتوحة الكاهلي وتحت ليلته اي في ليلته **قوله** ابن مهدي هو
عبد الرحمن وسلمة بالمفتوحتين ابن كهيل مصغر الكهل وكريب تصغير الكرب ابن
ابي مسلم مولى عبد الله بن عباس وميمونة بنت الحارث الهلالية ام المؤمنين خالة
ابن عباس والشقاق بكسر المعجمة وخفة النون وبالقاف ما يشد به راس القربة
من رباط او خيط وبين وضوئين اي وضوءا خفيفا ووضوءا كاملا جامعا لجميع
السنن ولم يكمل بان اكتفى مثلا بمرة واحدة وابلغ بان اوصل الماء الى مواضع يجب

الايحال اليها وتطيت اي تاخرت وتمددت وبعرت وابعد اي انتظره وفي
بعضها انقبه من التنقيب بالنون وهو التفتيش وتناست من التفاعل اي تمت
وكلت **قوله** واجعل لي نورا هذا عام بعد خاص والتنوين للتعظيم وسبع اعضاء
اخر في بدن الانسان الذي كالتابوت للروح او في بدنه الذي ما اكل ان
يكون في التابوت اي الجنازة وهي العصب واللحم والدم والشعر والبشر
والخصلتان الاخريان لعلها الشحم والعظم او المراد سبع آخر في الصحيفة مسطورة
لا اذكرها او مكتوبة موضوعة في الصندوق قال النووي يراد بالتابوت الاضلاع
وما تحويه من القلب وغيره تشبيها بالتابوت الذي هو كالصندوق يحرز فيه
المتاع اي سبع كلمات في قلبي ولكن نسيتها وقال والتأويل بقوله فلقيت هوسلم
قال والمراد بالنور بيان الحق والهداية التوفيق في جميع حالاته وقيل المراد سبع
انوار اخر كانت مكتوبة موضوعة في التابوت الذي كان لبني اسرائيل
فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هرون **قوله** سليمان بن
ابي مسلم بكسر اللام الخفيفة الاحول والقيم والقيام والقيوم معناها واحد
وهو القائم بتدبير الخلق المعطي له ما به قوامه وانبت اي رجعت اليك
مقبلا بالقلب عليك وبك خاصمت اي بما اعطيتني من البرهان والسنان
خاصمت المعاند والمحاكمة رفع القضية الى الحاكم اي كل من جعل الحق جعلتك
الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت الجاهلية تحاكم اليه من صنم او كاهن ولا يخفى
انه من جوامع الكلم اذ لفظ القيم اشارة الى ان قوام الاشياء ووجودها منه
والملك الى انه حاكم فيها ايجادا واعداما وكله نعم فلهذا قرنه بالحمد والحق اشارة
الى المبدأ والقول ونحوه اشارة الى المعاش والساعة ونحوها الى المعاد وفيه
اشارة الى النبوة والى الجزاء والى الايمان والتوكل والانابة والاستغفار ومر
الحديث في كتاب التهجد **باب** التكبير **قوله** سليمان بن حرب
ضد العلج والحكم بالمفتوحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين
منصورا عبد الرحمن **قوله** من الحاد ذلك بسبب انها كانت تطحن البر والشعير
للخبز ومكانك بالنصب اي الزمه فان قلت ما وجه الخيرية بالنسبة الى مطلوبه
قلت اما ان يراد انه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا والآخرة خير وابقى واما
ان يراد بالنسبة الى ما طلبته بان يحصل لها بسبب هذه الاذكار قوة تقدر على الخدمة

اكثر ما تقدم الخادم عليها مر الحديث في كتاب النفقات وخالد هو الحذاء وابن سيرين محمد قوله العوذات بكسر الواو اريد به المعوذتان وسورة الاخلاص تغليبا او اريد ها تان وما يشبههما من القرآن او اقل الجمع اثنان ومر في الطب قوله زهير مصغر الزهر ابن معوية الجعفي الكوفي والداخلة ضد الخارجة الطوفة وخلفه بلفظ الماضي ومعناه انه يستحب ان ينفض فراشه قبل ان يتخلف فيه ليلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب او غيرهما من الموذيات وهو لا يشعر وليتفض ويده مستورة بطرف ازاره ليلا يحصل في يده مكروه ان كان شيء هناك فان قلت ما وجه تخصيص الترجمة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالرحمة تناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له وابو ضمرة بفتح المعجمة واسكان الميم وبالراء انس بن عياض الليثي المدني وعبيد الله هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ويحيى هو القطان وبشر بالموحدة المكسورة ابن المفضل بفتح المعجمة الشديد وابن عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد الفقيه المدني وغرضه ان في هذين الطريقين روى سعيد عن ابي هريرة بدون واسطة الاب بخلاف الطريقة الاولى وقال ثانيا رواه واولا قال لان الرواية تستعمل عند التحمل والقول عند المذاكرة قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وشدة الراء سلمان الجهني المدني وابو سلمة بالمفتوحتين فان قلت الله تعالى منزه عن المكان والحركة والتنزل هو الحركة من جهة العلو الى جهة السفل قلت الحديث من المتشابهات والبد من التاويل اذ البراهين دلت على تنزهه عنه فالمراد تنزل ملك الرحمة ونحوه او من التفويض فان قلت في الترجمة نصف الليل وفي الحديث الثلث قلت حين يبقى الثلث يكون قبل الثلث وهو المقصود من النصف قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين وسكون الراء الاولى وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والخبث قال الخطابي هو جمع الخبيث والخبايث جمع الخبيثة يريد بها ذكران الشياطين واناثهم وقال محيي السنة الخبث الكفر والخبايث الشياطين وسقط في اول الكتاب الوضوء قوله يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وحسين اي المعلم وعبد الله ابن بريدة مصغر البردة بالموحدة والراء وبالمهملة وبشير بتصغير البشر بالموحدة والمعجمة ابن كعب العدوي بالمهملتين المفتوحتين وشداد بفتح

المعجمة وتشديد المهملة الاولى ابن اوس بفتح الهمزة وبالواو وبالمهملة وابو راي اعترف مر الحديث آنفا مع الحديثين اللذين بعده وربعي بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر المهملة وشد التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة وابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون السكري وخربشه بالمعجمتين والراء المفتوحات ابن الحر ضد العبد الفزاري بالفاء والزاي والراء وابو ذرة بتشديد الراء جندب الغفاري يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما وبالمهملة الحبري وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص والظلم هو وضع الشيء في غير موضعه والذنب كذلك وهذا الدعاء من الجوامع اذ فيه اعتراف بغاية التقصير وهو كونه ظالما كثيرا وطلب غاية الانعام التي هي المغفرة والرحمة اذ المغفرة ستر الذنوب ونحوها والرحمة ايصال الخيرات فالاول عبارة عن الزحزحة عن النار والثاني ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم اللهم اجعلنا من الفائزين بكرمك يا اكرم الاكرمين مر في الصلاة قوله عمرو ابن الحارث المصري وعلي قال الكلاباذي هو ابن سلة بفتح اللام اللبتي باللام والموحدة المفتوحتين النيسابوري ومالك بن سعير مصغر السعر بالمهملتين التيمي وفي بعضها بالصاد بدل السين والدعاء اي الدعاء الذي في الصلوة ليوافق الترجمة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وجرير بفتح الجيم وابو وائل بالهمز بعد الالف اسمه شقيق وذات يوم لفظ الذات مقحم او هو من اضافة المسمى الى اسمه والسلام اسم من اسماء الله الحسنى ويتخير اي يختار مر في كتاب الصلوة وثم بلفظ الدعاء مكان الثناء **باب** الدعاء بعد الصلوة قوله اسحق اي ابن منصور وزيد من الزيادة ابن هرون وورقاء مر في الاورق بن عمر وشيبة بضم المهملة وفتح الميم وشدة التحتانية وابو صالح هو ذكوان السمان والدثور الاموال الكثيرة والدثر الخشب فان قلت كيف يساوي قول هذه الكلمات مع سهولتها الامور الشاقة من الجهاد ونحوه وافضل العبادات احزها قلت اذا ادى حق الكلمات من الاخلاص لاسيما الخفي في حال الغفلة هو من اعظم مع ان هذه الفضيلة ليست كلية اذ ليس كل افضل احز والا العكس فان قلت مر في آخر كتاب صلاة الجماعة من سبح اوحد او كبر ثلاثة وثلثين وحمدا

قال عشر قلت لما كان ثم الدرجات متفاوتة بالعلا وكان ايضا فيه زيادة في الاعمال
من الصوم والحج والعمرة زاد في عدد التسابيح والتحاميد والتكبير مع ان مفهوم العدد
لا اعتبار له واعلم ان التسبيح اشارة الى نفي النقايص عن الله تعالى وهو المسمى
بالتنزيهات والتحميد الى اثبات الكمالات قوله ابن عجلان بفتح المهملة واسكان
الجيم محمد وبعاضد الخوف ابن حيوة بفتح المهملة وسكون التحتانية وفتح الواو
الكندي بكسر الكاف وتسكين النون وبالمهملة الفقيه وزير عمر بن عبد العزيز
مات سنة ثنتي عشرة وماية وجرير بفتح الجيم وكسر الراء ابن عبد الحميد وعبد العزيز
ابن رفيع مصغر ضد الخفض الاسدي المكي وابو الدرداء اسمه عويمر الانصاري
وسهيل مصغر السهل ابن ابي صالح ذكوان السمان والمسيب بفتح التحتانية المشددة
ابن رافع ضد الخافض الكاهلي الصواف الكوفي مات سنة خمسين ومايه وورقاد
بفتح الواو وشدة الراء وبالمهملة مولى المغيرة وكاتبه قوله منك اي بدلك وهذا
تسمي بمن البدلية لقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة الخطابي الحظ نفيس
بالغين ويقال هو الحظ والبخت ومن بمعنى البدل اي لا ينفعه حظ بدل لكماي
بدلك لما علمت الراغب الاصفهاني وقيل زاد بالجد ابا الاب وابا الام اي
لا ينفعه اجداد نسبه لقوله تعالى فلا انساب بينهم ومنهم من رواه بالكسر وهو
الاجتهاد اي لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاد انما ينفعه انما ينفعه رحمك مني الجاعة
قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس بن سليم بضم المهملة الاشعري وعبيد
مصغر ضد الحر ابو عامر ابن سليم مصغرا عم ابي موسى ومرت قصته في غزوة اوطاس
قوله يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد تصغير العبد وسلمة بفتحتين ابن الاكوع مذكر
الاكوع بالواو وبالمهملة والد وعامر هو اخوه وقيل عمه انه سلمة بن عمرو بن الاكوع
ولو اسقطنا جوابه محذوف اوهي للتمني ويقال للشيء هنوء واصله هنوء وتصغيرها
هنية وجمعها هنيات يريد الاشعار القصار كالاراجيز ويجدو من الحداء وهو سوق
الابل والغنا لها والسايق هو الحادي فان قلت المذكور ليس شعرا قلت المقصود
هو هذا المصراع وما بعد من المصاريع نحو لا تصدقنا ولا صلينا فان قلت
سمي الجهاد ان الارتجاز بهذه الاراجيز كان في حفر الخندق قلت لا منافاة بينهما
لجواز وقوع الامرين جميعا قوله لولا متعتنا اي وجبت الشهادة له بدعايك ولبقيت تركته
لنا قال ابن عبد البر كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه وسلم ما سرح لانسان قط في غزاة بخصه به

الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا بعامر ويهوي بفتح الهاء
وسكونها وحذفها مر في غزوة خيبر قوله عمرو بن مرة بضم الميم وشدة الراء الجهني
وعبد الله بن ابي اوفا بفتح الهمزة وبالفاء وبالقصر وكان رسول الله صلى الله عليه
يمتثل امر الله تعالى في ذلك قال وصل عليهم ان صلواتك سكن لهم ولا يحسن ذلك
لغير النبي ان يصلي على غيره الا تبعا له صلى الله عليه وآله بني هاشم وعبد المطلب
قوله قيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير بفتح الجيم ابن عبد الله الاحمسي
وبرجي من الاراحة بالراء وذو الخلصة بالمعجمة واللام والمهملة المفتوحات موضع
كان فيه صنم يعبد ونه والنصب بضم النون وسكون المهملة وضمها ما نصب فعبد
من دون الله واليمانية بتخفيف الميم والتحتانية على الاصح واحمس بالمهملتين قبيلة
جرير والجمل الاجرب اي المطلي بالقطران بحيث صار اسود لذلك يعني
صارت سودا من الاحراق متعلق بالحديث في الجهاد قوله سعيد بن الربيع ضد الخريف
وام سليم مصغر السلم ام انس وقد استجاب الله تعالى دعاءه في حقه وقد اكثر
ماله بحيث يحكي انه كان له بستان بالبصرة يثمر في كل سنة مرتين والكرمة
كان يطوف بالبيت ومعه من ذريته اكثر من سبعين نفسا قوله عبدة ضد
الحرة ابن سليمان واسقطتها اي بالنسيان اي نسيتها فان قلت كيف جاز عليه صلى
الله عليه فان قلت كيف جاز عليه صلى الله عليه نسيان القرآن قلت النسيان
ليس باختياره وقال الجمهور جاز النسيان عليه فيما ليس طريقه البلاغ بشرط ان لا
يقر عليه واما في غيره فلا يجوز قبل التبليغ واما نسيان ما بلغ كما في ما نحن فيه
فهو جايز بلا خلاف قال تعالى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله قوله حفص
بالمهملتين وسليمان اي الاعمش وقسما اي ما لا ويجوز ان يكون مفعولا مطلقا
والمفعول به محذوف ووجه الله اي ذات الله او جهة الله اي الاخلاص فيه اذ
هو منزه عن الوجه والجهة تقدم الحديث في كتاب الانبياء قوله الشجع هو الكلام المتزن
ويحيى بن محمد بن السكن بالمهملة والكاف المفتوحين البزار بالموحدة والزاي
مر في صدقة الفطر وحبان بفتح المهملة وشدة الموحدة وبالنون ابن هلال
ابو حبيب ضد العدو الباهلي وهرون بن موسى التميمي من الاقران النحوي
الاعور مر في تفسير سورة النحل والزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة والراء ابن الخريت
بكسر المعجمة وشدة الراء وسكون التحتانية وبالفوقانية البصري مر في النظائر قوله

هذا القرآن اي ايملهم عنه ولا الفينك بالفاء اي لا اصادفنك وهذا النهي وان
كان بحسب الظاهر للمتكلم لكنه في الحقيقة للمخاطب كقوله تعالى فلا يكن في صدرك
حرج وكقولهم لا ارينك ههنا وامرؤ كل اي لتسوامنك وهم يستحبون الحديث ولا
سآمة ولا ملالة وذلك اي التناوب في التحديث والانصات عند استغالهم
والاجتناب عن السجع فان قلت قد جاء في كتاب الجهاد في باب الدعاء على
المشركين اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب وجاء ايضا لا اله
الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده واعز جنده قلت المكروه ما يقصد
ويتكلف فيه واما ما ورد على سبيل الاتفاق فلا باس به ولهذا ذم منه ما كان
كسجع الكهان قوله فليعزم من عزمت على كذا عزما وعزيمة اذا اردت فعله
وقطعت عليه اي فليقطع بالسوال ولا تعلق بالمشية قوله عبد الله بن مسلمة
بفتح اللام وابو الزناد بكسر الزاي وبالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن قال
العلماء عزم المسالة الشدة في طلبها والجزم به من غير ضعف في الطلب ولا تعليق
على مشية وقيل حسن الظن بالله في الاجابة وفيه استحباب الجزم فيه اذ في هذا
التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب

باب

يستجاب للعبد قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر سعد الزهري مولى عبد الرحمن
ابن الازهر مر في الصوم ويستجاب من الاستجابة بمعنى الاجابة قال الشاعر
فلم يستجبه عند ذاك مجيب ٥ واحدكم اي كل واحد منكم اذ اسم الجنس المضاف مفيد
للعموم على الاصح ويقول بالنصب لا غير فان قلت شرط الاستجابة العدمان
عدم العجلة وعدم القول اي قوله دعوت فلم يستجب لي فما حكمه في الصور الثلاث
الباقية يعني وجودها ووجود العجلة دون القول والعكس قلت مقتضى الشرطية
عدم الاستجابة في الاولين واما الثالثة فهي غير متصورة فان قلت قوله
تعالى اجيب دعوة الداع اذا دعاني مطلق لا تقييد فيه قلت يحمل المطلق على
المقيد كما هو مقرر في الدفاتر الاصولية فان قلت هذا الاخبار يقتضي اجابة كل
الدعوات التي انتفى فيها العدمان لكن ثبت انه صلى الله عليه قال سالت الله ثلثا
فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة وهي لا يذيق بعض امته باس بعض وكذا
مفهوم لكل نبي دعوة مستجابة ان له دعوات غير مستجابة قلت التعجيل من
جبلة الانسان قال تعالى خلق الانسان من عجل فوجود الشرط متعذر او متعسر

في اكثر الاحوال

في اكثر الاحوال وقال بعضهم ان الله لا يرد دعاء المومن وان تاخر وقد لا يكون
ما سالة مصلحة في الجملة فيعوضه عنه ما يصلحه وربما اخر تعويضه الى يوم القيمة
قوله ابو موسى هو عبد الله بن قيس الاشعري والمشهور في الاول سكون
الموحدة وخالد هو ابن الوليد المخزومي سيف الله وقصته انه صلى الله عليه بعثه
الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر العجمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا
اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا فجعل يقتل ويامر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فرفع يديه وقال اللهم اني ابرا اليك مما صنع خالد مر في كتاب المغازي
قوله الاوسي منسوب مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز ومحمد بن جعفر بن
ابي كثير ضد القليل الانصاري وشريك ضد الوحيد ابن عبد الله ابن ابي نمر بلفظ
الحيوان الشهور المدني قوله محمد بن محبوب ضد المبغوض البصري مر في
الغسل وابو عوانة بفتح المهملة وخفة الواو وبالنون الوضاح الواسطي فتغيبت
وحوالينا بفتح اللام منصوب على الظرفية اي امطر حوالينا والمطر
علينا فان قلت اين موضع الدلالة على الترجمة قلت لفظ يحلب اذ الحليب
غير مستقبل للقبلة مر الحديث في كتاب الاستسقاء قوله وهيب مصغر
الوهب ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بفتح المهملة وشد
الموحدة ابن تميم الانصاري روى عن عمه عبد الله وفي الحديث ان الامام
يخرج للاستسقاء ويقلب الرداء خلافا للحنفية فان قلت من ابن تستفاد هذه
الترجمة قلت من الشياف حيث قال خرج يستسقي والاستسقاء هو الدعاء ثم
قسم الاستسقاء الى ما قبل الاستسقاء والى ما بعده قوله لخادمه اي لانس بن
مالك وعبد الله بن محمد بن ابي الاسود ضد الابيض مر في الصلاة وحرمي
بفتح المهملة والراء وبالميم وشد التحتانية ابن عمارة بضم المهملة وتخفيف الميم
العنكي بالمهملة والفوقانية المفتوحتين البصري واسم ام انس الرميصاء مصغر
الرمصاء بالراء والمهملة الانصارية المشهورة بام سليم مصغر السلم وقد استجاب
الله دعاءه فيه بحيث صار اكثر اصحابه مالا وكان له بستان يثمر في كل سنة مرتين
والكثر ولدا كان يطوف بالبيت ومعه اكثر من سبعين نفسا من نسله قوله الكرب
هو الحزن ياخذ بالنفس وسلم بلفظ فاعل الاسلام وهشام هو ابن عبد الله الدستوائي
وابو العالية بالمهملة من العلو هو رفيع مصغر ضد الخفي البصري والحلم هو

الطمانينة عن الغضب وحيث يطلق على الله يراد لازمها وهو تاخير العقوبة ووصف
العرش بالعظمة هو من جهة الكمية وبالكرم اي الحسن من جهة الكيفية فهو ممدوح
ذاتا وصفة وخصص بالذكر لانه اعظم اجسام العالم فيدخل الجميع تحته دخول الادنى
تحت الاعلا ولفظ الرب من بين سايز الاسماء الحسنى لمناسبة كشف الكروب الذي
هو مقتضى التربية ولفظ الحليم لان كرب المومن غالبا انما هو على نوع تقصير في الطاعات
او غفلة في الحالات ليشعر برجاء العفو المقابل للحزن وفيه التوحيد الذي هو
اصل التنزيهات المتاة بالاوصاف الجلالية وفيه العظمة التي تدل على القدرة
اذ العاجز لا يكون عظيما والحلم الذي يدل على العلم اذ الجاهل بالشئ لا يتصور
منه عنه وهما اصل الصفات الوجودية الحقيقية المتاة بالاوصاف الاكرامية الحلم
وعند ذكر الله تعالى بهما تطمئن القلوب وهذا الذكر من جوامع الكلم لا سيما على
راوي هذا الحديث حبر الامة وبحر العلم عبد الله بن عباس وقد كنت متشرفا
عند شرح هذا الباب بابتداء مجاورة قبره المبارك بالحرم المحترم بوج الطايف
والحمد لله على ذلك فان قلت هذا ذكر لا دعاء قلت انه ذكر يستفتح به الدعاء
بكشف كربه وقال سفيان بن عيينة انما علمت ان الله تعالى قال من شغله
ذكري عن مسلتي اعطيته افضل ما اعطي السايلين قوله وهب مكبرا ابن جرير
وشعبة اي ابن الحجاج وفي بعضها وهيب اي ابن خالد وسعيد اي ابن عروبة
بفتح المهملة وضم الراء وبالواو وبالموحدة باب التعوذ من
جهد البلا قوله سمي بضم المهملة وخفة الميم وبالمشددة التحتانية مولى ابي بكر بن
عبد الرحمن المخزومي وابو صالح هو ذكوان وجهد البلاء بفتح الجيم هي الحالة التي
يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال والجهد بالفتح والضم
الطاقة وبالضم المشقة والدرك بفتح الراء اللحاق والتبعة والشقا بالفتح والمد
الشدة والعسر وهو ضد السعادة وهو ينقسم الى دنيوي واخروي وهو في
المعاش من النفس والمال والاهل والخاتمة وفي المعاد وكذلك سوء القضاء وهو
بمعنى المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه قالوا في تعريف
القضاء والقدر القضاء هو الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر هو
الحكم بوقوع الجزئيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل في الازل قال تعالى
وان من شئ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وشماتة الاعداء هي الحزن

الحلم

بفرح عدوه والفرح بحزنه وهو ما ينكأ في القلب ويوثر في النفس تاثيرا شديدا وانما
دعا صلى الله عليه وسلم بذلك تعليما لامته وهذه كلمة جامعة لان المكروه اما ان
يلاحظ من جهة المبداء وهو سوء القضاء او من جهة المعاد وهو درك الشقاء اذ
شقاوة الآخرة هي الشقا الحقيقي او من جهة المعاش وذلك اما من جهة غيره وهو
شماتة الاعداء او من جهة نفسه وهو جهد البلاء نعوذ بالله من ذلك قال سفيان
اي ابن عيينة هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواحد منها من كلامي
زدت عليها فان قلت كيف جاز له ان يخلط كلامه بكلام رسول الله صلى الله عليه
بحيث لا يفرق بينهما قلت ما خلط اشتبه عليه تلك الثلاثة بعينها وعرف انها كانت
ثلثة من هذه الاربعة فذكر الاربعة تحقيقا لرواية تلك الثلاثة قطعا اذ لا حرج
عنها وروى البخاري عنه في كتاب القدر الحديث وذكر فيه الاربعة مسندا
الى رسول الله صلى الله عليه جزما بلا تردد ولا شك والقول ببيان وفي بعض
الروايات قال سفيان ان شك اني زدت واحدة منها قوله الرفيق بالنصب
اي اخترت او اختار او اريد ونحو وسعيد بن محمد بن عفير مصغر العفر
بالمهملة والفا، والراء المصري وهو منسوب الى جده وعفيل بضم المهملة وفتح
القاف وفي رجال اي اخباره في جملة طايفة اخرى اخبروه ايضا به او في
حضور طايفة مستعينا له قوله ثم يخير اي بين الموت والاشتغال الى ذلك المقصد
وبين البقاء والحياة في الدنيا وينزل بضم النون اي حضره الموت كان الموت نازل
وهو منزول به واشخص اي رفع واشخصه اذ عجه وشخص بصره اذا فتح
عينيه وجعل لا يطرف وشخص ارتفع والرفيق الاعلا اي اخترت الموت
الموذي الى رفاقة الملاء الاعلا من الملايكة او الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا قوله لاختارنا بالنصب
اي حيث اختار الآخرة بعين ذلك فلاختارنا بعد ذلك والحديث الذي كان يحدثنا
في حال الصحة هو انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده قوله اللهم الرفيق
الاعلا فان قلت ما محلها قلت النصب على العناية او الرفع بيانا او بدلا لقوله
ذلك او خبر محذوف قوله خبابا بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى ابن الارت بفتح
الهمزة والراء وشد الفوقانية المثناة الصحابي الكوفي سبعا في بطنه لموضع كان
فيه فان قلت قد نهى عن الكي قلت ذلك لمن يعتقد ان الشفاء من الكي او ذلك

للقادر على مداواة اخري مرّ الحديث في آخر كتاب المرضى **قوله** محمد بن المثنّى ضد المفرد ومحمد بن سلام بتخفيف اللام وتشديدها واسعيل بن علية بضم المهملة وفتح اللام وشدّ التحتانية وعبد العزيز بن صهيب مصغر الصهب بالمهملة والموحدة وانما نهي عن التمني لانه في معنى التبرّم عن قضاء الله تعالى في امر ينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف فساد الدين **قوله** لابدّ هو حال وتقديره ان كان احدكم فاعلا حالة كونه لابدّ له من ذلك فان قلت كيف جوّز الفعل بعد النفي قلت موضع الضرورة مستثنى من جميع الاحكام والضرورات تبيح المحظورات او النفي هو عن الموت معينا وهذا تجويز في احد الخبرين الامرين لا على التعيين او النفي انما هو فيما اذا كان منجزا استقلاعا به وهذا معلق للمنجز **قوله** قُبَيبة مصغر قبة الرحل ابن سعيد وحاتم بالمهملة ابن اسعيل والجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى ويقال له الجعيد ايضا والسائب فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن يزيد من الزيادة ووجع بلفظ الفعل والاسم والزرّ بكسر الزاي وتشديد الراء واحد ازرار القميص والحجلة بفتح المهملة والجيم بيت للعروس كالقبة يزيّن بالثياب والستور ولها ازرار كباب وقيل المراد بالحجلة القبّجة اي الطاير المعروف وزرها بيضها مرّ في باب استعمال فضل الوضوء وفيه رواية اخري تقدمت في صفة النبي صلى الله عليه **قوله** ابن وهب عبد الله وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي المصري وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن هشام القرشي البصري ومن السوق اي من جهة دخول السوق والعاملة فيه وفيشركهم اي فيما اشتراه وجع باعتبار ان اقل الجمع اثنان واصاب اي ابن هشام الراحلة اي من الربح كما هي بعيني بثمانها **قوله** محمود بن الربيع ضد الخريف مرّ في العلم فان قلت كيف دلّ على الترجمة قلت المجّ في حكم المسح والدعاء بالبركة فالفعل كالقديم مقام القول في المقصود **قوله** ليغسله فيه ان الرش كاف في بول الغلام وسبق في الوضوء **قوله** ابو اليمان بالتحتانية وفتحة الميم الحكم بالمفتوحتين وعبد الله بن ثعلبة بلفظ الحيوان المشهور ابن صُعَير مصغر الصغر بالمهملتين والراء العُذِر بضم المهملة وسكون العجمة وبالراء

وفي الحديث

وفي الحديث الايتار بركعة خلافا للحنفية **باب** الصلاة على النبي صلى الله **قوله** الحكم بالمفتوحتين ابن عُتيبة مصغر عتبة الدار وابن ابي ليلى بفتح اللامين مقصورا هو عبد الرحمن وكعب بن عُجرة بضم المهملة واسكان الجيم وبالراء وعلمنا اي عرّفنا كيفيته وهي ان يقال سلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وعبد العزيز بن ابي حازم بالحاء والزاي وعبد العزيز بن محمد الدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي وعبد الله بن خبّاب بفتح المعجمة وشدّ الموحدة الاولى الانصاري **فان قلت** شرط التشبيه ان يكون المشبّه به اقوى وههنا بالعكس لان الرسول صلى الله عليه افضل من ابرهيم عليه السلام **قلت** هذا التشبيه ليس من باب الحاق الناقص بالكامل بل من باب بيان حال ما لا يُعرف بما يُعرف فلا يشترط ذلك او التشبيه فيما يستقبل وهو اقوى او المجموع مشبّه بالمجموع والاشكال ان آل ابرهيم افضل من آل محمد اذ فيهم الانبياء عليهم السلام ولا نبيّ في آل محمد مرّ في سورة الاحزاب **قوله** سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو بن مرّة بضم الميم وشدّ الراء وابن ابي اوفى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالفاء مقصورا عبد الله الاسلمي قالوا الاحسن الصلاة على غير النبي لغير النبي الا تبعا كآل بني هاشم ومرّ في كتاب الزكوة **قوله** عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله ابن ابي بكر بن عمرو بن حزم بفتح المهملة وسكون الزاي الانصاري وعمرو ابن سُليم مصغر السَلَم الزرقي بضم الزاي وفتح الراء وبالقاف وابو حُميد بضم المهملة عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية وهما ايضا انصاريان **قوله** زكاة اي طهارة او نموا في الخير او صلاحا واحد ابن صالح هو المصري وكذا عبد الله ابن وهب **فان قلت** ما هذه الفاء في فانما من قلت جزائية وشرطها محذوف يدل عليه السياق اي ان كنت سببت موسنا فكذا فانه **قلت** اذا كان مستحقا للسب فلم يكون قربة له **قلت** المراد به غير المستحق له بدليل الروايات الاخر الدالة عليه **فان قلت** غاية ما في الباب انه لا يكون له اثر ما وجه انقلابه قربة **قلت** هذا من جملة خُلُقه الكريم وخُلْقه العميم حيث قصد مقابلة ما وقع منه بالخير والكرامة انه لعلي خُلُق عظيم صلى الله عليه **قوله** صفن بالمهملتين وهشام اي المستوائي

واحفوا المسالة اي الحوا عليه في السوال واكثر السوال عنه ويقال احفيته اذا
حملته علي ان يبحث عن الخبر ولاف بالرفع والنصب حالا ولاحي اي خاصم ويدعى
اي ينسب الي غير ابيه وحذافة بضم المهملة وخفة العجمة وبالفاء السهمي
واسم الرجل عبد الله وحكم بانه والله بالوحي او الفراسة او بالقيافة او
بالاستلحاق وانشا اي طفق يقول رضينا بالله عز وجل ربا وبالاسلام دينا
واكتفينا به عن السوال وانما قال ذلك اكراما لرسول الله صلي الله عليه وسلم وشفقة
علي المسلمين لئلا يوذوا النبي صلي الله عليه بالتكثير عليه وفيه ان غضب رسول
الله ليس مانعا للقضاء لكماله بخلاف سائر القضاة وفيه فهم عمر رضي الله عنه
وفضل علمه لانه خشي ان يكون لكثرة سوالهم كالتعنيت له وفيه انه لا يسال
العالم الا عند الحاجة قوله كاليوم اي يوما مثل هذا اليوم والحايط اي
حايط محراب رسول الله صلي الله عليه وسلم وفي العلم قوله قتيبة مصغر قتبة الرحل
وعمرو بن ابي عمرو بالواو فيهما مولي المطلب بلفظ فاعل الافتعال ابن عبد الله
ابن حنطب بفتح المهملتين وسكون النون بينهما وبالموحدة المخزومي القرشي
وابو طلحة اسمه زيد الانصاري زوج ام انس قوله اللهم قيل الهم للكروه يقرع
والحزن للكروه واقع والعجز ضد القدرة والكسل التثاقل عن الامر ضد
الجلاء والبخل ضد الكرم والجبن ضد الشجاعة وضلع الدين بفتحتين ثقله وشدته
وقهره وغلبة الرجال تسلطهم واستيلاوهم هزجا ومزجا وذلك كغلبة العوام
وهذا الدعاء من جوامع الكلم لما قالوا انواع الرذايل ثلاثة نفسانية وبدنية وخارجية
والاول بحسب القوي التي للانسان العقلية والغضبية والشهوية ثلاث ايضا
فالهم والحزن يتعلق بالعقلية والجبن بالغضبية والبخل بالشهوية والعجز
والكسل بالبدنية فالثاني يكون عند سلامة الاعضاء وتمام الالات والقوي
والاول عند نقصان عضو ونحوه والضلع والغلبة بالخارجية فالاول ماتي
والثاني جاهي والدعاء مشتمل علي الكل قوله صفية بنت حيي بضم المهملة
وخفة التحتانية الاولي المفتوحة وشد التحتانية الخيبري وعارها الي احرازها
من الغنيمة واخذها لنفسه واراه بضم الهمزة ابصره يحي اي يجح ويدوه
والعباء ضرب من الاكسية فهو من باب عطف العام علي الخاص والصهباء بفتح
المهملة واسكان الهاء ممدودا موضع بين خيبر والمدينة والحيس بفتح المهملة ثم

يخلط بالتمر والاقط والسمن فيه اربع لغات وبناه بها اي زفافه بها وبناه
اي ظهر والمحبة يحتمل الحقيقة لشمول قدرة الله تعالي والمجاز اوفيه اضمار اي يحبنا
اهله وهم اهل المدينة قوله مثل اي في نفس حرمة الصيد لا في الجزاء ونحوه فان
قلت في بعضها مثل ما حرم به بزيادة به فما معناه قلت اتي ان يكون مثل صفويا
بنزع الخافض اي بمثل ما حرم به وهو الدعاء بالتحريم او معناه احرم بهذا اللوط
وهو احرم مثل ما حرم به ابرهيم عليه السلام والبركة في المد مستلزم عرفا وعادة
للبركة في الموزون او المراد البركة فيما يقدر به وسيجي في الجهاد في باب من غزا بصبي
باب التعوذ من عذاب القبر قوله الحبيبي بضم الحاء عبد الله
وموسي بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وام خالد بن الزبير بن العوام
بنت خالد بن سعيد بن العاص اسمها امة بتخفيف الميم المفتوحة وصعصعة بضم
الميم واسكان المهملة الاولي وفتح الثانية ابن سعد بن ابي وقاص وارذل العمر الهرم
حيث ينتكس قال تعالي ومن نعمره ننكسه في الخلق ولفظ يعني فتنة الدجال قالوا
هو من باب زيادات شعبة الحجاج قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح العجمة ضد الشباب
وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولي وابو وايل بلفظ فاعل الويل بالتحتانية شقيق
بكسر القاف الاولي قال الغساني في بعض النسخ ابو وايل ومسروق بالعطف
وهو وهم وانما يرويه ابو وايل عن مسروق وما احفظ لابي وايل رواية عن عايشة
قوله عجوزان العجوز يطلق علي الشيخ والشيخة والاتقال عجزة الا علي لغة رديئة
والعجز بفتحتين جمعه فان قلت سبق في الجنايز ان يهودية دخلت قلت
لامنافاة بينهما ولعل راعي لم احسن في تصديرها قوله ان عجوزين حذف خبر
بد وهو دخلتا فان قلت العذاب ليس مسموعا قلت المقصود صوت المعذب
به من الانين ونحوه او بعض العذاب نحو الضرب مسموع وسيجي الجنايز ان
صوت الميت يسمعه كل شي الا الانسان قوله الحيا اتا مصدرا واسم زمان
والممات اي زمان الموت اي بعده او وقته المنع والمعثر اخو الحاج ابن سليمان
والهرم هو اقصي الكبر والفتنة الامتحان والضلال والاثم والكفر والعذاب والفضيحة
قوله المأثم بمعني الاثم والمغرم بمعني الغرامة وهي ما يلزم بسبب اداء كالدين
والدية وعذاب القبر ما يترتب بعد علي الميتين فكان الاول متبعة للثاني وعلامة
له وكذا فتنة النار كانها سوال الخزنة علي سبيل التوبيخ قال تعالي كلما القي فيها فوج

سالهم خزنتها الم يأتكم نذير **قوله** فتنة الغنى هي نحو الطغيان والبطر وعلم تاديبه
النكاة فان قلت لم زاد لفظ الشر فيه ولم يذكره في الفقر ونحوه قلت تصريحا
بما فيه من الشر وان مضرته اكثر من مضرة غيره او تغليظا على الاغنياء حتى لا يغتروا
بغناهم ولا يحتقلوا عن مناسبة اداياه الى صورة اخوانه الآخر لا خير فيها بخلاف
صورته فانها قد تكون خيرا **قوله** البرد بفتح الراء حب الغمام فان قلت العادة انه
انما يريد المبالغة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا البارد لا سيما الثلج ونحوه قلت
قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسميات وانما اراد بها التوكيد في التطهير
من الخطايا والمبالغة في محوها عنه والثلج والبرد ماآن معقولان على الطهارة
لم تمسها الايدي ولم تمتهنها استعمال فكان ضرب المثل بها اوكد في بيان ما
اراده من التطهير وتقدم في الصلاة له وجوه اخر واقول يحتمل انه جعل
الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مودية اليها فعبر عن الحرارتها بالغسل تاكيدا
في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال المبردات ترقيا عن الماء الى ابرد منه وهو
الثلج ثم الى ابرد منه وهو البرد بدليل صعود **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسليمان هو ابن بلال والضلع بالعجمة واللام المفتوحتين الثقل والقوة وبه
الحديث آنفا **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وغندر بضم المعجمة وسكون
النون وفتح المهملة وبالراء اسمه محمد وعبد الملك ابن عمير مصغر عمر وتقدما
مع الحديث **قوله** ارذل العمر هو الهرم زمان الخرافة وحين انتكاس قال تعالى
ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا وقال تعالى الا الذين هم
اراذلنا اي اسقاطنا **قوله** ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وابن صهيب مصغر الصهب
بالمهملة فان قلت فالدعاء بطول العمر دعاء عليه لا دعاء له وقد ثبت في
الحديث السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله قلت المراد بطوله الممدوح
ما يتكسى وبقي على علمه ويقوى على طاعته اللهم اجعلنا من الابرار

باب الدعاء برفع الوبا ممدودا والمرض العام

وقيل الموت الذريع والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء ميقات اهل
مصر والشام وكان سكانها في ذلك الوقت يهود وفيه الدعاء على الكفار بالامراض
والبليات **قوله** ربي منا اي فيما يتعبد به اذ بركته مستلزمة لبركته والمراد كثرة
الاقوات من الثمار والغلات سر قبيل كتاب الصوم **قوله** عامر هو ابن سعد

الاحوام

ابي وقاص والشكوى غير منصرف المرض واشفيت اي اشرفت عليه ودنوت
منه وكان له ابنة واحدة في ذلك الحين واسمها عائشة والسطر النصف وكبر بالموحدة
وروي بالمثلثة وان تدع بفتح الهمزة وقيل معناه لان تدعه والعالة جمع العايل وهو
الفقير ويتكففون اي يمدون الى الناس اكفهم بالسؤال واخلف يعني في مكة وقال
النووي المراد بالتخلف في ولعلك تخلف طول العمر وهو من المعجزات فانه عاش
حتى فتح العراق وانتفع به المسلمون وتضرر به المشركون **قوله** اصب
بفتح الهمزة وقال امضيت الامر اي انفذته اي تممها لهم ولا تنقصها عليهم والبائس
شديد الحاجة وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون الواو وباللام كان مهاجريا
بدريا مات بمكة حجة الوداع قال سعد بن ابي وقاص رثى لابن خولة
رسول الله اي تتحزن عليه ورثى له من جهة وفاته بمكة وذلك لانه كان يكره
ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى ان يموت بغيرها فلم يعط امنيته ومر مباحث
الحديث في الجنايز **قوله** الحسين مصغرا ابن علي الجعفي الكوفي وزايدة فاعلة من
الزيادة ابن قدامة الثقفي ومصعب بضم الميم مر آنفا مع الحديث ووكيع بفتح
الواو وكسر الكاف وبالمهملة ابن الجراح بالجيم وشدة الراء وبالمهملة والدئلي بفتح
النون الوسخ سبق الحديث آنفا وسلام بتشديد اللام ابن ابي مطيع ضد العاصي
وخالته ابي عايشة ام المومنين ومحمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو عوانة
محمد بن خازم بالمعجمة والزاي **قوله** محمد بن بشار بتشديد المعجمة وام سليم مصغر
السلم ام انس وما اعطيته اعم من المال والتوفيق ونحو ذلك الدين والعلم واجابة دعوة
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حقه مشهورة ومر مرارا **قوله** هشام هو ابن زيد بن
انس بن مالك روى عن جده وروى عنه شعبة وفي بعضها هشام بن عروة والاول
هو الصحيح وسعيد بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف الهروي **قوله** الاستخارة
اي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله وطلق بضم الميم
وفتح المهملة وشدة الراء المكسورة ابو مصعب بلفظ المفعول بالمهملتين وعبد الحق
ابن ابي الموالي بفتح الميم نحو المساجد ومحمد بن المنكدر بصيغة فاعل الانكدار واذا هم
اي قصد الاتيان بفعل او تركه واستخيرك اي الطلب منك الخيرة ملتبسا بعلمك
بخيري وشري ويحتمل ان يكون الباء للاستعانة او للقسم واستقدرك اي الطلب
القدرة منك ان تجعلني قادرا عليه ويقال استقدر الله خيرا اساله ان يقدر له به

وفيه لف ونشر مرتب قوله ان كنت فان قلت كلمة ان للشك والجزم الشك
في كون الله تعالى عالما قلت الشك في ان علمه متعلق بالخير او الشر لا في اصل
العلم قوله او قال هو شك من الراوي وتردد منه فان قلت ما الفرق بينهما
قلت يحتمل ان يكون العاجل والآجل مذكورين بدل الالفاظ الثلاثة وان يكونا
بدل الاخيرين فان قلت فكيف يخرج الداعي به عن عهدة التفويض حتى يكون
جازما بانه قال كما قال رسول الله صلى الله عليه قلت يدعو به ثلاث مرات يقول
تارة في ديني ومعاشي وعاقبة امري واخري في عاجلي وآجلي قوله فاقدره
بضم الدال وكسرها اي اجعله مقدورا لي او قدره لي وقيل معناه ييسره لي
ورضني اي اجعلني راضيا بذلك ويسمي اي يعين حاجته مثلا ان يقول ان كنت
تعلم ان هذا الامر من السفر او التزوج ونحوه مر في اواخر كتاب صلاة التطوع
قوله محمد بن العلاء بالمد وابو اسامة حماد وبريد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة
وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء وعبيد مصغر ضد الحر اسم ابي عامر الاشعري
عم ابي موسى رمي ابو عامر في ركبته يوم اوطاس بالمهملتين فمات به فلما اخبر
رسول الله صلى الله عليه بذلك دعا له مر تمة في الغازي **باب**
الدعاء اذا علا عقبة قوله سليمان بن حرب ضد الخط وابو عثمان هو عبد الرحمن
وابو موسى هو عبد الله بن قيس وارتبعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم يعني
لا تبالغوا في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله باعتبار مناسبة غايا ومر في غزوة
خيبر بدل بعيرا قريبا قوله كنز اي كالكنز في كونه امرا نفيسا مدخرا ممكنونا عن
اعين الناس وهو كلمة استسلام وتفويض الى الله تعالى ومعناه لا حيلة لي
دفع شر ولا قوة لي تحصيل خير الا بالله وفي لفظه خمسة اوجه ذكرها
النحاة قوله حديث جابر وهو ما تقدم في كتاب الجهاد في باب التسبيح اذا هبط
واديا قال جابر كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ويحيى بن ابي
اسحق الحضرمي حديثه سبق في الجهاد في باب ما يقول اذا رجع من الغزو
حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا يحيى بن ابي اسحق عن انس بن مالك
قال كنا مع النبي صلى الله عليه مقفله من عسفان ورسول الله صلى الله عليه
على راحلته وقد اردف صفية الى آخره وهو لما اشرفنا على المدينة قال آيبون
تائبون عابدون لربنا حامدون قوله قفل اي رجع والشرف بالفتحتين المكان

العالي والاحزاب جمع الحزب اجتمع قبايل العرب عازمين لقتال رسول الله صلى
عليه فنجاهم الله تعالى بلا مقاتلة وهزمهم عن باب المدينة فان قلت قد نهى
رسول الله صلى الله عليه عن السجع وهذا مسجع قلت نهي عن سجع كان
كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله صفره اي من الطيب
الذي استعمله عند النفاس وهو بضم الميم والخفانية وسكون الهاء والميم
اي ما لك وحاشاك وكلمة او هنا شك من الراوي وما استفهامية قلبت
الفها هاء والنواة خمسة دراهم ونا من الذهب يعني ثلاثة مثاقيل ونصفا
مر في البيع قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل المشهور بعارم بالمهملة
والراء وعمرو اي ابن دينار وابن عيينة سفيان ومحمد بن مسلم الطايفي هما
رويا الحديث لكنهما لم يذكرا هذا الدعاء فان قلت في الحديث السابق بارك
الله لك وفي هذا بارك الله عليك فما الفرق بينهما قلت اراد في الاول اختصاص
البركة به وفي الثاني استعلاها عليه قوله عثمان بن ابي شيبة ضد الشباب
وكريب مصغر الكرب بالراء ولم يضره اي لم يسلط عليه بحيث لا يحصل منه
العمل الصالح اي كان ممن ليس له عليهم سلطان والا فالوسوسة لازمة في الوضوء
قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء وبالواو وابن ابي المعراء بفتح الميم وسكون
المهملة وبالراء وبالمد وعبيد بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بضم الحاء
الضبي النحوي والكتاب اي القرآن وفي بعضها تعلم الكتابة بلفظ المجهول
وصيغة المصدر قوله ابرهيم بن المنذر بالنون والمعجمة الخفيفة وانس
بن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة وطب اي سحر ومطبوب
اي مسحور ولبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن الاعصم بالمهملتين اليهودي
والمشاطة بالضم ما يخرج من الشعر بالمشط والجف بضم الجيم وسكون الفاء وعاء
النخل ويطلق على الذكر والانثى ولهذا قيد بقوله ذكر وذروان بفتح
المعجمة وسكون الراء وبالواو وبالنون بير بالمدينة في بني زريق بضم الزاي
وفتح الراء وسكون التحتانية والنقاعة بضم النون وتخفيف القاف الماء
الذي ينقع فيه والحناء مدوده شبه النخل برؤوس الشياطين في كونها وحشة
المنظر وهو مثل في استقباح الصورة قوله شر ما شل تعلم المنافقين السحر
من ذلك فيؤذون المسلمين به مر في صفة ابليس في كتاب بدء الخلق للخطابي

انما كان يخيل اليه انه كان يخيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله في امر النساء ﷺ
خصوصا واتيان اهله اذ كان قد اخذ عنه بالسحر دون ما سواه فلا ضرر
فيما الحقه من السحر على نبوته وليس تاثير السحر في ابدان الانبياء باكثر من القتل
والسم ولم يكن دافعا ذلك لفضيلتهم وانما هو ابتلاء من الله تعالى واما
ما يتعلق بالنبوة فقد عصمه الله من ان يلحقه الفساد والحمد لله على ذلك
قوله زاد انا ذكر ذلك لان المقصود من النجعة انما يحصل منه وهو تكرار
الدعاء بسبع سنين متخطية كما كان في زمن يوسف من القحط المفرط فاخذتهم
سنة حتى اكلوا الجيف والميتة وابو جهل هو عمرو بن هشام المخزومي فرعون
هذه الامة وعليك به اي باهلاكه اي خذه واهلكه قوله ابن سلام بتخفيف
اللام على الاصح محمد ووكيع بفتح الواو وابن ابي خالد هو اسمعيل وابن
ابي اوفى عبد الله وسريع الحساب معناه اما انه تعالى سريع في الحساب
واما ان وقت الحساب وجيء سريع قوله معاذ بضم الميم وبالمهملة ثم
المنقطة ابن فضالة بفتح الفاء وخفة العجمة وهشام اي الدستوائي ويحيى
اي ابن ابي كثير بالمثلثة وابو سلمة بفتحتين وعياش بتشديد التحتانية
بين المهملة والعجمة ابن ابي ربيعة بفتح الراء وكسر الموحدة والوليد بن
الوليد بفتح الواو فيهما وسلمة بالمفتوحتين وهو آخر الثلاثة اسباط المغيرة
المخزومي والوطاة بفتح الواو واسكان المهملة الدوس بالقدم ويراد منها
الاهلاك لان من يطأ على الشيء برجله فقد استقصى في هلاكه ومضر بضم
بضم الميم وفتح العجمة وبالراء قبيلة غير منصرف مر في الاستسقاء
قوله الحسن بن الربيع بفتح الراء البجلي الكوفي وابو الاحوص بالمهملتين
سلام بتشديد اللام الحنفي وعاصم اي الاحول والقراشموا به لانهم كانوا
اكثر قراءة من غيرهم وكانوا من اوزاع الناس ينزلون الصفة يتعلمون القرآن
وكانوا ردءا للمسلمين فبعث رسول الله صلى الله عليه سبعين منهم الى اهل
نجد ليدعوهم الى الاسلام فلما نزلوا بئر معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالنون
قصدهم عامر بن الطفيل بالضم في احياء بني عصية وعدهم فقتلوهم قوله وجد
اي حزن وعصية مصغر العصا قبيلة فان قلت مر في الجهاد انه قنت
اربعين يوما قلت مفهوم العدد لا اعتبار له قوله هشام اي ابن يوسف ﷺ

ومعمر

ومعمر بفتح الميمين والسام الموت ولم تسمع في بعضها لم تسمعين بالنون وجوز بعضهم
الفتح على الجوازم والنواصب قالوا ان علما افصح من سمع في الادب قوله محابن المثنى
ضد الفرد وهشام بن حسان مصروف وغير منصرف البصري وعبيدة بفتح المهملة
السلماني بسكون اللام وبيوتهم اي احيائهم وقبورهم اي اموانا فان قلت ما وجه التشبيه
قلت اشتغالهم بالنار مستوجب لاشتغالهم عن جميع المحبوبات فكانه قال شغلهم الله
عنا كما شغلونا عنا قوله وهي صلاة العصر تفسير من الراوي ادرجا منه مر في مواقيت
قوله علي اي ابن المديني وابو الزناد بكسر الزاي وخفة النون عبد الله والاعرج هو
عبد الرحمن والطفيل مصغر الطفل ابن عمرو الدوسي بفتح المهملة واسكان الواو وبالمهملة
هي قبيلة ابي هريرة وآتى بهم اي سلمين او كناية عن الاسلام فان قلتهم طلبوا الدعاء
عليهم وهو صلى الله عليه دعا لهم قلت هذا من باب خلقه العظيم ورحمته على العالمين
مر في الجهاد في باب الدعاء للمشركين باب قول النبي صلى الله عليه
اللهم اغفر لي قوله عبد الملك ابن صباح بتشديد الموحدة البصري مات سنة مائتين
وابو اسحق هو عمرو الهمداني السبيعي وابن ابي موسى الطريق الذي بعده يشعر بان
المراد به ابو بردة بن ابي موسى يعني عامرا والرواية التي بعد الطريق انه هو ابو بكر
ابن ابي موسى لكن قال الكلاباذي هو عمرو بن ابي موسى الاشعري والاسراف هو
ههنا التجاوز عن الحد وفي امرنا يحتمل ان يتعلق بالاسراف خاصة وان يتعلق بغيره
ايضا على سبيل التنازع بين العوامل والعدل ضد السهو والخطاء والجهل ضد العلم والهزل
ضد الجد فان قلت ما وجه عطف العدل على الخطاء قلت انما عطف الخاص على العام
باعتبار ان الخطية اعم من المتعمد او من عطف احد المتقابلين على الآخر بان يجعل الخطية
على ما وقع على سبيل الخطاء ولنت المقدم اي قدم من تشاء من خلقك الى رحمتك ﷺ
بتوفيقك وتوخر من تشاء عن ذلك بخذلانك ﷺ قوله عبيد الله بن معاذ بن معاذ بضم
الميم فيهما العنبري بسكون النون وفتح الموحدة التيمي البصري وفي بعضها عبد الله مكبرا
وابو اسحق اي السبيعي وابو بردة بضم الموحدة عامر بن ابي موسى الاشعري ومحمد بن
المثنى ضد المفرد المشهور بالزمن وشيخه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي البصري ﷺ
وفي بعضها عبد الحميد والاول هو الصحيح واسرايل هو ابن يونس بن ابي اسحق السبيعي
وكل ذلك عندي اي انا متصف بهذه الاشياء فاغفرها فان قلت هو مغفور له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر قلت قاله تواضعا او عد ترك الاولى ذنبا او ما كان قبل النبوة او تعليما

لأنه اولان الدعاء عيان قال القرافي بالقاف وخفة الراء وبالفاء في كتاب القواعد
قول القايل في دعائه اللهم اغفر لي ولجميع المسلمين دعاء بالمحال لان صاحب الكبيرة يدخل
النار ودخول النار ينافي الغفران اقول بين منع ومعارضة اما المنع فلانسلم المنافاة
اذ الثاني هو الدخول المخلد كما للكفار اذ الاخراج من النار بالشفاعة ونحوها ايضا
غفران واما المعارضة فهي بقوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام رب اغفر لي
ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات قوله الساعة اي التي
يستجاب فيها الدعاء ومحل هو ابن موسى وهو قايم يصلي يسال الله حالات ثلاثة متداخلة
او مترادفة وقال بيده اي اشار بيده الى انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة والزهيد
القليل والضيق واختلفوا في تلك الساعة فقيل بين الطلوعين او عند الزوال
او عند التاذين او وقت الصلوة او بين العصر الى الغروب او آخر ساعة منه وقال بعضهم
يعني يصلي يدعو ومعنى قايم ملازم مواظب عليه والحكمة في اخفايها ان لا يخصص
الطاعة بها كاخفاء ليلة القدر مر في آخر كتاب الجمعة قوله ابن ابي مليكة مصغر
الملكة عبد الله وعليكم بالواو فان قلت الواو تقتضي التشريك قلت سقاه وعليكم
ادركوا من عليها فان الواو للاستيناف اي وعليكم ما تستحقونه من الدم مر في
كتاب السلام ويستجاب لانه بالحق والاستجاب لانه بالظلم قوله القاري هو
اعم من اللسام وفي الصلاة والموافقة اتا في الزمان واتا في الصفة من الخشوع
ونحوه والذنب خاص بحقوق الله تعالى علم من الدلايل الخارجية وتقدم في الصلاة
في باب فضل التامين قوله سُمَيّ بضم المهملة وفتحة الميم المفتوحة وشد التحتانية
مولى ابي بكر بن عبد الرحمن المخزومي وابو صالح ذكوان والعَدَل بالفتح المثل والنظير
اي مثل اعتاق عشر رقاب والحِرز بكسر المهملة وسكون الراء العوذة والموضع
الحصين مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة ابليس قوله عبد الملك بن عمرو
بالواو العَقَدي بفتح المهملة الاولى والقاف وعمرو بن ابي زايدة فاعلة من الزيادة
الهداني وابو اسحق عمرو السبيعي وعمرو بن ميمون الاودي بالواو والمهملة التابعي
ادرك الجاهلية وهو الذي رجم القردة في حكايته المشهورة والحديث بهذا الطريق
مرسل والا يخفى ان النسبة بين الحديثين محفوظة اذ نسبة المايه الى العشرة كنسبة
العشرة الى الوحدة الواحدة وموسى اي ابن اسمعيل وانما قال بلفظ قال لانه تحامل منه
البخاري مذاكرة لا تحديثا ونقلا او هو تعليق ووهيب مصغر ابن خالد داود

لعله

لعله هو ابن ابي هند وعامر هو الشعبي وابو ايوب هو خالد الانصاري الخزرجي
واسمعيل ابي ابن ابي خالد والربيع بفتح الراء وضد الخريف ابن خيثم مصغر الخثم
بالمعجمة والمثلثة الثوري بالمثلثة كان وعاقانتامات في بضع وستين وآدم هو
ابن ابي اياس بتخفيف التحتانية وبالمهملة وعبد الملك بن ميسرة ضد اليمنة الهلالي
وهلال بن يساف بفتح التحتانية وكسرها وضعف المهملة وبالفاء الاشجعي والاعمش
هو سليمان وحصين تصغير الحصن بالمهملتين والنون ابن عبد الرحمن وعبد الله اي
ابن مسعود وابو محمد الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء هو مولى ابي
ايوب ولا يعرف له اسم ولم يذكر الا في هذا الموضع قوله قال عمر اي ابن ابي
زايدة وفي بعضها عمرو بالواو والظاهر انها واو العطف اي قال عمر حدثنا ابو اسحق
كما في الطريقة السابقة وحدثنا ايضا عبد الله بن ابي الشعثاء ضد الحضر سعيد الهمداني
وابرهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السبيعي قوله عبد الله بن مسلمة بفتح
الميم واللام والخطابي اي من حقوق الله لان حقوق الناس لا تسقط الا باسترضاء
الخصوم قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الحلو وابن فضيل مصغر الفضل
بالمعجمة محمد الضبي وعمارة بضم المهملة وخفة الميم ابن القعقاع بفتح القافين
وسكون المهملة الاولى وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة هرم البجلي
قوله كلمتان اي كلامان والكلمة تطلق على الكلام كما يقال كلمة الشهادة والميزان
اي الذي يوزن به في القيامة اعمال العباد وفي كيفيته اقوال والاصح انه جسم
محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى العالم بجعل الاعمال كالاعيان موزونة او
يوزن صحف الاعمال وفيه اثبات الميزان وفيه صنعة المقابلة بين الخفة والثقل
والمقصود انه عمل يسير وله ثواب كثير وفيه جواز التسجع ومعانيه عنه نهيا كان
مثل سجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا لباطل والحبيبة المحبوبة يقال حبب فلان الى
هذا الشيء اي جعله محبوبا والمراد هنا محبوبية قايلها ومحبة الله للعبد ارادة ايصال
الخير له والتكريم فان قلت الفعيل بمعنى المفعول لا سيما اذا كان موصوفة مذكورها
معه يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما جايزة
لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في المثنى او انثها لمناسبة الخفيفة والثقيلة لانها بمعنى
الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء هي لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية فان قلت
لم خصص لفظ الرحمن من بين ساير الاسماء الحسنى قلت لان المقصود من الحديث

بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب الكثير
قوله سبحان مصدر لازم النصب بإضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم علي نوعين
علم شخصي وعلم جنسي ثم انه تارة يكون للعين واخري للمعني فهذا من العلم الجنسي
الذي للمعني فان قلت قالوا لفظ سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين العلمية
والاضافة قلت بنكر ثم يضاف كما قال الشاعر ٥ علا زيدنا يوم النقي راس زيدكم
بابيض ماضي الشفرتين يمان ٥ فان قلت ما معني التسبيح قلت التنزيه
يعني انه تنزيها عما لا يليق به تعالي فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف
عليه قلت الواو للحال تقديره وسبحت الله ملتبسا بحمدي له من اجل توفيقه
لي للتسبيح ونحوه ويحتمل ان يكون الحمد مضافا الي الفاعل والمراد من الحمد لازمه مجازا
وهو ما يوجب الحمد من التوفيق ونحوه او لعطف الجملة علي الجملة نحو والتبست بحمد
فان قلت ما الحمد قلت له تعريفات والمختار انه هو الثناء علي الجميل الاختياري
علي وجه التعظيم واعلم ان لله تعالي صفات علمية مثل انه لا شريك له والاجمة له
والامثل له وسائر التنزيهات وتسمي بصفات الجلال وصفات وجودية مثل الحياة
والعلم والقدرة ونحوها وتسمي بصفات الاكرام اقتباسا من قوله تعالي ذو الجلال
والاكرام فالتسبيح اشارة الي الاولي والتحميد الي الثانية والحلاف اللفظي يعني
بذلك التقييد بتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه عن جميع النقايص واحمده
بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن النقصان ثم التحلية
ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح علي التحميد وفيه نكتة اخري وهي انه ذكر في الاول
لفظ الله هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء
الحسني ثم وصفه بالتعظيم الذي شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق
اذ العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والتجسيم ونحوه والعلم بكل المعلومات
والقدرة بكل المقدورات الي غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح ٥
فللاشعار بتنزيهه علي الاطلاق ثم بان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ثبوت
الكمال له نفيا واثباتا معا جميعا اولان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء
بالتحميد لكثرة المخالفين فيه قال تعالي وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا
جاء في القرآن بعبارات متعددة جاء بلفظ المصدر نحو سبحان الذي اسري بعبده وبلفظ
الماضي نحو سبح لله ما في السموات وبلفظ المضارع نحو يسبح لله وبلفظ الامر نحو سبح

اسم

اسم ربك الاعلي اولان التنزيهات ما تدركها عقولنا بخلاف كمالاته فان عقولنا
قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض المتكلمين الحقايق الالهية لا تعرف الا
علي طريق السلب كما قيل في العلم لا يدري منه الا انه ليس بجاهل منا معرفة حقيقية
فلا سبيل اليها وفي الجملة هذه الكلمة الجامعة فيها امتثال لقوله تعالي وسبح بحمد
ربك وتاويل لهذه الآية وللممتثل بها اعظم الحاصل وهو انحطاط خطاياه وان كانت
مثل زبد البحر اللهم حط خطايانا واجزل عطايانا باب
فضل ذكر الله تعالي قوله مجلن بن العلا بالمثناة وبريد مصغر البرد بالموحدة ٥
والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء وبالمهملة فان قلت ما وجه
المشابهة بين الذاكر والحي قلت الاعتداد به والنفع والنصرة ونحوها قوله جرير
بفتح الجيم وكسر الراء الاولي والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان والذكر متناول ٥
للصلاة وقراءة القرآن وتلاوة الحديث وتدريس العلوم ومناظرة العلماء ونحوها
وهلموا اي تعالوا وهذا رد علي اللغة التميمية حيث لا يقولون باستواء الواحد والجمع
فيه قوله فيسالهم فان قلت ما وجه السوال وهو اعلم به قلت وهو اعلم فيه
فوايد من جملتها الاظهار علي الملايكة ان في بني آدم المسبحين والمقدسين وفيه شرف
اصحاب الاذكار واهل التصوف الذين يلازمونها ويواظبون عليها وكثرة اعداد
الملايكة وشهادتهم علي بني آدم بالخيرات وفيه استدراك لما سبق منهم من قولهم اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وفيه اثبات الجنة والنار وفيه ان الصحبة لها
تاثير عظيم وان جلساء السعداء سعداء والتحريض علي صحبة اهل الخير قوله شعبة
اي ابن الحجاج والزيفعه اي الي رسول الله صلي الله عليه وسهيل صغر ابن ابي صالح ذكوان
السمان قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر
التحتانية وابو عثمان عبد الرحمن النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة واخذ اي
لحق يمشي والثنية العقبة وشك الراوي في اللفظ وهذا علي مذهب من يحتاط ويريد نقل
اللفظ بعينه قوله كنز الجنة فان قلت الكلمة كيف كانت من الكنز قلت انها كالكنز في
كونها ذخيرة نفيسة يتوقع الانتفاعات عظيمة جدا قوله رواية اي عن النبي صلي الله
عليه فان قلت سيأتي رواية الاواحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف ملتبسا بسبع
وسبعين او الوصف بالعدد الكامل في ابتداء السماع فان قلت ما الحكمة في الاستثناء
وتنقيص واحد منها قلت الفرد افضل من الزوج ومنتهي الافراد من المراتب من غير التكرار

تسع وتسعون لان مائة وواحدًا ايتكرر فيه وثمة وجه آخر في آخر كتاب الشروط **قوله**
حفظها يريد بالمحافظة محافظة مقتضياتها والتصديق بمعانيها وقيل ليس فيه حصر
لاسمائه اذ ليس معناه انه ليس له اسم غيره بل معناه ان هذه الاسماء من احصاها دخل
الجنة اي المراد الاخبار عن دخول الجنة باحصائها لا الاخبار بحصر الاسماء فيها
وقيل اسماء الله وان كانت اكثر منها لكن معاني جميعها محصورة فيها فلذلك حصر فلذلك
حصر فيها قيل وفيه دليل على ان اشهر اسمائه هو الله تعالى لاضافة الاسماء اليه
وفيه ان الاسم هو المسمى وقيل هو الاسم الاعظم **قوله** وتر بالكسر هو الفرد وقد
يفتح ايضا ومعناه هنا انه واحد لا شريك له ويحب الوتر ولهذا جعل الصلوات خمسًا
والطواف سبعًا وندب التثليث في اكثر الاعمال وخلق السماء سبعًا ونحو ذلك **قوله**
عمر بن حفص بالمهملتين وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ويزيد من الزيادة ابن
معوية النخعي الكوفي ذكره الذهبي في كتاب المذهب وصاحبكم اي عبد الله بن مسعود
واما بالتخفيف واني بالكسر واخبر بلفظ المجهول وبمكانكم اي بانه مشغول بكم او
المكان بمعنى الكون ويتخولنا باعجام الخاء يتعهدنا والسآمة الملالة وزنًا ومعنًى
ختم كتاب العلم والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم

كتاب الرقائق

جمع الرقيقة
وهي مشتقة من الرقة ضد الغلظة اي كتاب الكلمات المرققة للقلوب وقيل من الرقة
بمعنى الرحمة وفي بعضها كتاب الرقاق وهو جمع الرقيق **قوله** المكي بلفظ المنسوب
الى مكة المشرفة ابن ابرهيم التميمي البلخي وعبد الله بن سعيد بن ابي هند الشمخي بفتح
المعجمة وسكون الميم وبالمعجمة مر في التهجد ومغبون هو خبر وكثير هو المبتدأ وهو
مشتق من الغبن باسكان الباء وهو النقص في البيع واما من الغبن بفتحها
وهو النقص في الراي فكانه قال هذان الامران اذا لم يستعملا فيما ينبغي فقد غبن صاحبها
فيها اي باعها ببخس لا تحمد عاقبته او ليس له في ذلك راي البتة فان الانسان اذا لم
يعمل الطاعة في زمن صحته ففي زمن المرض بالطريق الاولى وعلى ذلك حكم الفراغ ايضا
فيبقى بلا عمل خاسرًا مغبونًا هذا وقد يكون الانسان صحيحًا ولا يكون متفرغا للعبادة
لاشتغاله باسباب المعاش وبالعكس فاذا اجتمعا للعبد وقصر في نيل الفضائل
فذلك هو الغبن له كل الغبن وكيف لا والدنيا هي سوق الارباح وتجارات الآخرة قال

ابن بطال

بيان اسماء الله

ابن بطال فيه تنبيه على عظيم نعمة الله على عباده في الصحة والكفاية لان المرء لا يكون
فارغًا حتى يكون مكفيا مؤنة العيش فمن انعم الله عليه بهما فليحذر ان يغبنهما لا سيما
ويعلم انه خلقه من غير ضرورة اليه وبدأه بالنعم الجليلة كالصحة ونحوها من غير استحقاق
منه لها وضمن ارزاقه ووعده بجزاء الحسنات اضعافا مضاعفة وامره ان يعبده شكرًا
عليها وتحصيلا لجزاء اعماله فمن لم يفعل فقد غبن ايامه ويندم حين لا ينفعه الندم **قوله**
عباس بالمهملتين وشدة الموحدة ابن عبد العظيم العنبري بفتح الموحدة وسكون
النون بينهما وبالراء وصفوان ابن عيسى الزهري مات سنة ثمان وتسعين ومائة **قوله**
معوية بن قرة بضم القاف وشدة الراء المزني البصري واحمد بن المقدام العجلي
بكسر المهملة وسكون الجيم والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري مصغر
النمر بالنون وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار **قوله** يمرينا في بعضها يضربنا
ومر الحديث **قوله** غدوة بفتح المعجمة وسكون المهملة وسبيل الله اعم من الجهاد وتقدم
واو للتنويع لا للشك الراوي **قوله** محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وخفة
الفاء وبالواو ابو المنذر بكسر المعجمة المخففة وكانك غريب كلمة جامعة لانواع النصايح
اذ الغريب لقلة معرفته بالناس قليل الحسد والعداوة والحقد والنفاق والنزاع
وساير الرذايل منشاها الاختلاط بالخلايق ولقلة اقامته قليل الدار والبستان
والمزرعة والاهل والعيال وساير العلايق التي هي منشأ الاشتغال عن الخالق فان
قلت الغريب هو عابر سبيل فما وجه العطف عليه قلت العبور لا يستلزم الغربة
والمبالغة فيه اكثر لان تعلقاته اقل من تعلقات الغريب فهو من باب عطف العام
على الخاص وفيه نوع من الترقي والترغيب الى الآخرة والتوجه وانما هي المرجع ودار
القرار والزهد في الدنيا والاستعداد للموت ونحو ذلك **قوله** خذ اي خذ بعض
اوقات صحتك لوقت مرضك يعني اشتغل في الصحة بالطاعة بقدر ما لو وقع في المرض
تقصير تدرككها **قوله** في الامل فان قلت ما وجه مناسبة الاولى بالترجمة قلت
صدرها وهو قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت اوعجزها وهو وما الحياة الدنيا الا
متاع الغرور او ذكرها لمناسبة قوله تعالى وما هو بمزحزحه اذ في تلك الآية يود احدهم
لو يعمر الف سنة والله اعلم **قوله** عمل فان قلت اليوم ليس عملا بل فيه العمل فلا يمكن
تعليق في ولا وجب نصب عمل قلت جعله نفس العمل مبالغة كقولهم ابو حنيفة فقه ونهار
صايم **قوله** لا حساب بالفتح اي لا حساب فيه وبالرفع اي ليس فيها اليوم حساب ومثله شاذ

المهملة و

الاية

عند النحاة وهذا حجة عليهم قوله صدقة اخت الزكوة الفضل بسكون المعجمة وسفيان اي
ابن سعيد بن مسروق الثوري ومنذر بفاعل الانذار ابن يعلي بوزن يرضى بفتح الباء
والربيع ضد الخريف ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة وهما ايضا ثوريان فالاربعة
ثوريون والخطط بضم الخاء وبكسرها جمع الخطة قوله هذا الانسان مبتدأ وخط اي
هذا الخط هو الانسان وهذا هو على سبيل التمثيل فان قلت الخطوط ثلاثة لان
الصغار كلها في حكم واحد والمشار اليه اربعة فكيف ذلك قلت الداخلاني له اعتبار ان
اذ نصفه داخل ونصفه مثلا خارج فالمقدار الداخل منه هو الانسان فرضا والخارج امله
والاعراض اي الآفات العارضة له وهذا اي ان يجاوز عنه هذا العرض لدعه ٥
العرض الآخر وان تجاوز عنه اي هذه الآفات جميعها من الامراض المهلكة ونحوها
نهشه اي لدعه هذا اي الاجل يعني ان لم يمت بالموت الاختراعي لابد ان يموت
بالموت الطبيعي وحاصله ان ابن آدم يتعالج الامل ويختلجه الاجل دون الامل فاك
الشاعر ٥ الله اصدق والآمال كاذبة ٥ وجعل هذي المني في الصدر وسواس ٥ قوله
مسلم اي ابن ابرهيم وهمام اي ابن يحيى فان قلت قال خطوطا في مجمله وذكر اثنين
مفصله قلت فيه اختصار عن مطوله والخط الآخر الانسان والخطوط الاخر الآفات
والخط الاقرب يعني الاجل اذ لا شك ان الخط المحيط هو اقرب من الخط الخارج منه
قالوا الامل مذموم لجميع الناس الا العلماء فانه لولا املهم وطوله لما صنفوا ولا دونوا
بينه وبين الامنية ان الامل ما املته على سبب والتمني ما تمنيته من غير سبب قال بعض
الحكماء الانسان لا ينفك من امل فان فاته الامل عول على التمني وقالوا من قصر
من امله اكرمه الله باربع كرامات لانه اذا ظن انه يموت عن قريب يجتهد في الطاعة
وتقل همومه فانه لا يهتم لما يستقبله من المكروه ويرضى بالقليل وتنور قلبه ٥

باب من بلغ ستين سنة فقد اعذر الله اليه اي ازال الله عذره

فلا يبقى له حينئذ الا الاستغفار والطاعة والاقبال الى الآخرة بالكلية ولا يكون له على
الله بعد ذلك حجة فالهمزة للسلب وقيل معناه اقام الله عذره في تطويل عمره وتمكينه
من الطاعة مدة مديدة قوله عبد السلام ابن مطهر ضد المنجس بمعول التفعيل
وعمر بن علي المقدمي بفتح الميم المشددة ومعن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون
الغفاري بكسر المعجمة وضفة الفاء وبالراء مر الاسناد بعينه في كتاب الايمان قال الخطابي
الاسنان اربعة سن الطفولة وسن الشباب وسن الكهولة وسن الشيخوخة فاذا بلغ الستين

وهو

وهو آخر الاسنان فقد ظهر فيه ضعف القوة وتبين فيه النقص والانحطاط وجاءه نذير
الموت فهو وقت الانابة الى الله تعالى وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار وابن
عجلان بفتح المهملة وسكون الجيم محمد والمقبري هو سعيد قوله الكبر اي الشيخ وكان
الانسب ان يذكر هذا الحديث في الباب المتقدم وابن وهب هو عبد الله وهو عطف
على الليث وهو ابن سعد المصري وسعيد اي ابن المسيب وابو سلمة بفتحتين ابن
عبد الرحمن بن عوف كلاهما عن ابي هريرة قوله هشام اي الدستوائي ويكبر اولا بفتح
الوحدة اي يطعن في السن وثانيا بضمها اي يعظم ولصحح الرواية في الكلمة الثانية بالفتح
فالتفريق بينه وبين الحديث السابق الذي ذكر فيه الشباب ان المراد بالشباب الزيادة
في القوة وبالكبر الزيادة في العدد فذاك باعتبار الكيف وهذا باعتبار الكم فالوا التخصيص
بهذين الامرين هو لان احب الاشياء الى ابن آدم نفسه فاحب بقاءها وهو العمر وسبب
بقائها وهو المال فاذا اعتنى بوجوب الرحيل قوي جبنه لذلك ٥ والكبر عند الصباح
يطيب ٥ قوله سعد اي ابن ابي وقاص وحديثه ما تقدم في الجنائز وهو انك لن
تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها قوله معاذ بضم الميم المروزي ٥
وعمرو بن الربيع بفتح الراء وزعم ابي قال وانا قال عقل لانه كان صغيرا حين حفظ رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم دارهم وشرب ماء وجج الماء مجة على وجهه وعتبان بكسر المهملة على
الاصح وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن مالك واحد بني سالم هو الحصين بضم المصغر
بالمهملتين والنون ابن محمد الانصاري فان قلت تقدم الحديث بطوله في الصلاة في
باب المساجد في البيوت وذكر ثمة ان الزهري هو الذي سأل الحصين وسمع منه
والمذكور هنا هو محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع فهو عطف على محمود اي اخبرني
محمود قلت ان كانت الرواية بالرفع ثم احدثني سالم فلا اشكال وان كانت
بالنصب فالمراد سمعت عتبان الانصاري ثم السالمي اذ عتبان كان سالميا ٥
او يقال بان الشاع من الحصين كان حاصلا لها والمحذور في ذلك لجواز سماع الصحابي
من التابعي او بان المراد من الاخذ عن الحصين فان قلت خال ثم حرمه على
النار وهنا حرم عليه النار فالفرق بين التركيبين قلت الاول حقيقة باعتبار
ان النار آكلة لما يلقى فيها والتحريم بالنسبة الى الفاعل واما العنيان فهما متلازمان
والموافاة الاتيان وافيت القوم اي اتيتهم ووجه الله اي ذات الله والحديث من
المتشابهات او لفظ الوجه زائد او المراد جهة الحق والاخلاص لا الرياء ونحوه قوله

عمرو بن عمرو بالواو في اللفظين مولى الطلب الخزومي والصفي الحبيب المصافي
وخالص كل شيء وذلك كالولد واللخ وسابر محبوبا ته واحتسبه اي صبر عليه ولم
يجزع على فقده والحسبة بالكسر الاجرة واسم من الاحتساب واحتسب بكذا
اجرا عند الله اي نوى به وجه الله تعالى **باب** ما يحذر
من زهرة الدنيا اي بهجتها ونضارتها وحسنها والزهرة النور والتنافس الرغبة
قوله اسمعيل بن ابرهيم بن عقبة بضم المهملة واسكان القاف وبالموحدة يروي
عن عمه والمسور بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح
الميم والراء وتسكين المعجمة بينهما وعمرو بالواو ابن عوف بفتح المهملة وبالواو
وبالفاء الانصاري حليف اي معاهد لبني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح
الهمزة وشد التحتانية وابو عبيدة بضم المهملة عامر بن الجراح بفتح الجيم وشد
الراء امين هذه الامة واحد العشرة المبشرة رضي الله عنه والبحرين
بلفظ تثنية ضد البر بلد بقرب الهند والعلا بالمد ابن الحضرمي بفتح المهملة
واسكان المعجمة وفتح الراء ووافقت من الموافاة يقال وافيت القوم اتيتهم
وابشروا بهمزة القطع واصله اي رجاه ويلهيكم اي عن الآخرة من الجرية
قوله يزيد بن الزياد ابن حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد
بفتح الميم والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعقبة بضم المهملة وتسكين القاف
وصلى اي دعالهم بدعاء صلاة الميت ولابد من هذا التاويل لما تقدم في الجنائز
انه صلى الله عليه دفن شهداء احد قبل ان يصلي عليهم ومرثد والغرقد بفتح
الراء المتقدم في طلب الماء اي سابقكم اليه كالمهيي وفيه اثبات الحوض
المورود وانه مخلوق اليوم وفيه اخبار بالغيب معجزة له صلى الله عليه **قوله**
عطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ ما يخرج لا يصح جعله خبرا للاكبر قلت
فيه اضمار نحو ما اخاف بسببه عليكم او ما يخرج وهل يأتي الخير بالشر اي هل تصير
النعمة عقوبة **قوله** حدثناه فان قلت تقدم في الزكاة في باب الصدقة على
اليتامى انهم دعوا وقالوا له تكلم النبي ولا يكذب قلت دعوا اولا حيث رأوا
سكوته صلى الله عليه وحدوه آخرا حيث صار سؤاله سببا لاستفادتهم منه عليهم
قوله خضرة التاء اما للمبالغة نحو رجل علامة او هو صفة لموصوف محذوف
نحو بقلة خضرة او باعتبار انواع المال والحبط بالمهملة والموحدة المفتوحتين

انتفاخ البطن وهو ما يأخذ البعير في بطنه من كلا لا يستوبله اوليم او يقرب ان يقتل
والخضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية البقلة الخضراء او ضرب من الكلا وقيل هي
ما بين الشجر والبقل واجتزت من الاجتزاء وهو ان يجز البعير من الكرش ما اكله
الى الفم فيمضغه مرة ثانية وثلطت بالمثلثة واللام والمهملة المفتوحات اي رمت
السرقين رقيقا وحاصله ان ما قضى الله ان يكون خيرا لابد خيرا والذي يخاف
عليه هو التصرف فيه زائدا على الكفاية وما يتعلق ذلك بنفس النعمة ثم ضرب
لذلك مثلا والغرض منه ان جمع المال غير محرم لكن الاستكثار منه ضار بل يكون
سببا للهلاك **قوله** هواي المال يعني حيث كان دخله وضجه بالحق فنعم
العون للرجل في الدارين **قوله** ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة ابن
عمران ونهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء
العبدي بفتح الجيم وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين **قوله** لا يستشهدون
شهادة الحسبة مستثناة منه ويخونون والايؤتمنون اي يخونون ظاهرة بحيث لا يستحي حيائهم
معها الناس اعتمادا عليه ويظهر السمن اي يكثرون بما ليس فيهم من الشرف او
يجمعون الاموال ولا يفقهون عن امر الدين ويقلون الاهتمام به لان الغالب على
اليمين ان لا يهتم بالرياضة والظاهر انه حقيقة لكن المذموم منه ما يستكبر به لا
الخلق **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وعبيد بفتح المهملة السلماني
فان قلت سبق فيه دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما
يشهدون فتارة يحلفون قبل ان يشهدوا وتارة بالعكس او هو مثل في سرعة
الشهادة واليمين وحرص الرجل عليها حتى لا يدري بايها يبتدئ فكانها يسابقان لقلة
مبالاته بالدين وفي الحديث فضل الصحابة والتابعين وتبع التابعين وخير القرون
في الشهادات **قوله** خبتا بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى ابن اللدت الصحابي
فان قلت الكبر مذموم قلت ذلك اذا كان لقد وآخر لم تنفصم الدنيا اي لم تنقطع
الدنيا فيهم تنقصا بعضهم من الوجوه اي لم يشتغلوا بجمع المال بحيث يلزم في كمالهم نقصان
والمراد في التراب بناء الحيطان بتزيينة وهو بني حايطا ولو لا فلك لكان اللفظ
محتملا لارادة الكنز ودفن الذهب في الارض **قوله** محمد بن كثير ضد القليل ابو
وايل بالهمز بعد الالف شقيق وتمام الحديث قصة فقر الصحابين وغنى التابعين
كما مر **باب** قول الله تعالى يا ايها الناس ان وعد الله حق **قوله**

سعد ابن حنش بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد
الرحمن النحوي ويحيى اي ابن كثير ضد القليل ومحمد بن ابرهم التيمي التيمي
ولذلك معاذ قرشي تيمي وابن ابان هو بفتح الهمزة وخفة الموحدة حمران بضم المهملة
مولى عثمان سر الحديث في الوضوء والمقاعد يوزن المساجد بالقاف والمهملتين
موضع بالمدينة ولا تغتروا فتجسرون على الذنب معتمدين على المغفرة بالوضوء
فان ذلك بمشيئة الله تعالى قوله الذهاب بالكسر قال صاحب المحكم الدهبة
بالكسر المرة الضعيفة والجمع الذهاب ويحيى ابن حماد الشيباني البصري روى
البخاري في الحيض عنه بواسطة الحسن بن مدرك وبيان بفتح الموحدة وخفة التحتانية
ابن بشر بالمعجمة الشين الاحمسي بالمهملتين وقيس بن حازم بالمهملة والزاي ومرداس
بكسر الميم واسكان الراء وبالمهملة قبل الالف وبعدها ابن مالك الاسلمي والحثالة
بالضم وبالثاء او بالمثلثة الرذايل من كل شيء ويقال هي ما يبقى من آخر التمر ومن
التي اردله والثاء والفاء يتعاقبان كقولهم فوم وفوم ولا يباليهم الله بالة
اي لا يرفع الله لهم قدرا ولا يقيم لهم وزنا ويقال باليت الشيء مبالاة وبالة وبالية
فان قلت لفظ البالة ليس مصدرا لباليت فما وجهه قلت هو اسم لمصدره وقيل
اصله بالية فحذفت الياء تخفيفا متى في غزوة الحديبية قوله ابو بكر اي ابن عياش
بتشديد التحتانية وبالشين المعجمة القاري المحدث وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان قوله تعسى بكسر المهملة وفتحها هلك وسقط وعبد الدينار
اي خادمه وطالبه كانه عبد له والقطيفة الثياب المخمل والخميصة الكساء الاسود
المربع واعطي بلفظ المجهول قال تعالى فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها
اذا هم يسخطون قوله ابو عاصم هو الضحاك وكثيرا روى البخاري عنه بالواسطة
وابن جريج بضم الجيم الاولى عبد الملك قوله لا ينبغي لها فان قلت الانبغاء لا
يستعمل باللام قلت هذا متعلق بقوله ثالثا اي ثالثا لها اي ثلثها فان قلت
كثير من بني آدم يتبعون ما اعطاهم الله ولا يطلبون الزيادة قلت هذا حكم الجنس
وبيان انه لو خلي وطبعه كان كذلك فلا ينقض بما كان على خلافه لسبب من الاسباب
قوله ويتوب الله على من تاب من المعصية ويرجع عنها اي يوفقه للتوبة او يرجع
عليه من التشديد الى التخفيف او يرجع عليه بقبوله قوله محمد قيل هو ابن سلام ومخلد
بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينهما ابن يزيد من الزيادة ومن القرآن اي المنسوخ تلاوته

وعبد الله

وعبد الله بن الزبير كان يقول ان النبي صلى الله عليه قال ذلك يعني لو ان لابن آدم الى آخره
ويحتمل ان يراد به قول لا ادري ايضا قوله عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة
الغسيل اي بغسول الملايكة حين استشهد وهو جنب والغسيل هو حنظلة وعباس
بتشديد الموحدة بين المهملتين هو ابن سهل بن سعد الساعدي فان قلت في
الرواية الاولى الجوف وفي الثانية العين وفي الثالثة الفم قلت لعل المقصود منه
الحقيقة بقرينة عدم الانحصار على الثواب اذ غير يملاه ايضا بل هو كناية عن الموت
لانه مستلزم للامتلاء فكانه قال لا يشبع من الدنيا حتى يموت فالغرض من العبارات كلها
واحد ليس فيها الا التفنن في الكلام قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي وحماد
بن سلمة بفتحتين وابي بضم الهمزة ابن كعب قوله نرى فان قلت ما وجه التعبير
بسورة التكاثر وهي ليست نسخة له اذ لا معارضة بينهما قلت شرط نسخ الحكم المعارضة
واما نسخ اللفظ فلا يشترط فيه ذلك فمقصود انه لما نزلت السورة التي هي بمعناه
اعلن رسول الله صلى الله عليه بنسخ تلاوته والاكتفاء بما هو في معناه واما موافقة
المعنى فلان بعضهم فسر زيارة المقابر بالموت يعني شغلكم التكاثر في الاموال
الى ان متم ويحتمل ان يقال معناه كنا نظن انه قرآن حتى نزلت السورة التي بمعناه
فحين المغايسة عرفنا رسول الله صلى الله عليه انه ليس قرآنا فلا يكون من باب النسخ
في شيء والله اعلم قوله حضرة النار للمبالغة او باعتبار انواع المال او صفة المحذوف
كالبقلة والاستطاعة اي لا يقدر ان لا يفرح بما حصل لنا مما في اية زين للناس حب
الشهوات من النساء قوله حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسر المهملة وخفة الزاي
والاشراف على الشيء الاطلاع عليه والتعرض له بمنى بسط اليد وكالذي ياكل اي كمن
به الجوع الكاذب وقد يسمى جوع الكلب كلما ازداد اكلا ازداد جوعا واليد العليا هي
المنفقة وقيل هي المتعففة تعلم في كتاب الزكاة في باب الاستعفاف قوله
عمرو بن حفص بالمهملتين وابرهم التيمي بفتح الفوقانية وسكون التحتانية والحارث بن
سويد مخضرم اسود وما قدم اي على موته بان صرفه في حياته في مصارف الخير قوله
المكثرون اي في المال هم المقلون في الثواب وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد
الخفض وزيد بن وهب الجهني هاجر فغاته اللقاء بايام وابوذر بتشديد الراء جندب
الغفاري وخل اي مالا لقوله تعالى ان تركه خيرا ونخ بالمهملة يقال نخ فلانا بشيء
اي اعطاه والفجوة الدفعة والقاع ارض سهلة مطمئنة قد انفرجت عنها الجبال

والحرة بفتح المهملة ارض ذات حجارة سود ودخل الجنة اي كان مصيرة اليها وان ناله
عقوبة جمعا بينه وبين مثل ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم من الآيات
الموعد للعصاة قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وحبيب ضد
العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل الاسدي هو وصاحباه رووا عن زيد بهذا
الحديث كله قال الاسماعيلي ليس في حديث شعبة فتنة القبر وعذابه انما فيه
فتنة من مات لا يشرك والعجب من البخاري كيف الحق هذا الكلام قوله
ابو صالح هو ذكوان وابو الدرداء بالمد وبالتصغير وللمعرفة اي ليعرف انه قد روي عنه
كلا لانه يحتج به وكذلك ما روى عطاء بن يسار عن ابي الدرداء مرسل ايضا وحاصله
ان الحديث من المسانيد بطريق اي ذكره من المراسيل بطريق ابي الدرداء قوله
الحسن بن الربيع بفتح الراء وابو الاحوص بالمهملتين سلام بالتشديد واحد فاعل ها
استقبل المنعول له هو والاشي استثناء من دينار والا ان اقول من فاعل سقني
وارصده من الرصد ودين بفتح الدال واقول به هكذا اي اصرفه وانفقه على
عباد الله وكانك الزم قوله احمد بن شبيب بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى
ابن سعيد البصري وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية
وبالموحدة باب الغنى غنى النفس قال تعالى ايحسبون ان
ما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ان الذين هم من
خشية ربهم مشفقون والذين هم بآيات ربهم يومنون والذين هم بربهم لا يشركون
والذين يوتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون
في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق
وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون
غرض البخاري من ذكر الآية ان المال مطلقا ليس خيرا واما كلام سفيان بن
عيينة فهو تفسير لقوله تعالى ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون قوله
ابو بكر هو ابن عياش بتشديد التحتانية واعجام الشين القرشي وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان والعرض بفتح الراء حطام الدنيا وبالسكون المتاع
يعني ليس الغني الحقيقي المعتبر هو من كثرة المال بل هو من استغناء النفس وعدم
الحرص على الدنيا ولهذا ترى كثيرا من المتمولين فقير النفس مجتهدا في الزيادة
فهو لشدة شرهه وشدة حزنه على جمعه كانه فقير واما غني النفس فهو من

باب الرضا بقضاء الله لعله ان ما عند الله لا ينفد وهو خير له لان ما قضى به لاوليائه
فهو الخير قوله عبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة وحريز ابي جرير والشفع بتشديد
الفاء المنوحة لا يقبل شفاعة ويقال شفعته اي قبلت شفاعته والبيع لغوله اي لا
يلتفت اليه ومثل هذا بالنصب تمييز وفيه فضيلة عظيمة للفقراء من الحديث في النكاح
في باب الاكفاء قوله الحميدي بضم المهملة عبد الله وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى
وقع اي ثبت اجرنا على الله كالشيء الواجب او ثبت بحسب ما وعد للعباد وصعب
بفتح المهملة الثانية الخفيفة ابن عمير مصغرا فان قلت الاجر هو ثواب الآخرة قلت وقع
الدنيا ايضا من جملة الخير والاجر وانيعت اي جان قطافها والبائع النضيج ويهدبها
بكسر المهملة وضمها وبالموحدة اي يجتنيها ويقطفها سقني الجنائز قوله ابو الوليد هشام
الطيالسي وسلم بفتح المهملة واسكان اللام ابن زرير بفتح الزاي وكسر الراء الاولى العطار
البصري وابو رجاء ضد الخوف كذلك عطاردي بصري وعمران بن حصين مصغر الحصن
بالمهملتين من الحديث اسنادا ومتنا في باب صفة الجنة في كتاب بدء الخلق وادب
هو السختياني وعوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء هو المشهور بالاعرابي وصخر بفتح
المهملة وتشديد المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم البصري وحماد بن نجيح بفتح
النون وكسر الجيم وبالتحتانية والمهملة الاسكاف قوله سعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة
وضم الراء الخفيفة وبالواو والموحدة والخوان بضم المعجمة وكسرها ما يوكل عليه
الطعام عند اهل التنعم وعبد الله بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
وابو اسامة هو حماد والرف خشبة عريضة تعرز طرفاها في الجدار وهو شبه الطاق
في البيوت وذو كبد كناية عن الحيوان والشطر البعض فان قلت سقني البيع في باب
الكيل انه صلى الله عليه قال كيلوا طعامكم يبارك لكم وتعقيب لفظ سقني على كلمة عنا
مشعر بان الكيل سبب علم البركة قلت البركة عند البيع وعلمها عند النفقة او
المراد ان يكيله بشرط ان يبقى الباقي مجهولا واعلم ان الائمة طائفتان القائلون بان الغني
الشاكر افضل من الفقير الصابر والقائلون بالعكس فالطائفة الاولى قالوا ليس في الاحاديث
ما يوجب افضلية الفقراء اذ حديث سهل يحتمل ان يكون خبرية لفضيلة اخرى فيها الاسلام
وحديث حبتان ليس فيه ما يدل على فضله فضلا عن افضليته اذ المقصود منه ان فقراءهم
الصين فتح البلاد دونا لوا من الطيبات خشوا ان يكون قد عجل لهم اجر طاعتهم بما نالوا منها
اذكانوا على نعيم الآخرة احوص وحديث عمران يحتمل ان يكون اخبارا عن الواقع كما يقول

اكثر اهل الدنيا الفقر واتاه ملك صلى الله عليه الاكل على الخوان واكل المرقق فلانه لم يرض
ان يستعجل من الطيبات ولذلك حديث عايشة رضي الله عنها ثم انه معارض باستعاذته
صلى الله عليه من الفقر وبقوله تعالى ان ترك خيرا اي مالا وبقوله تعالى ووجدك عايلا
فاغني وبان رسول الله صلى الله عليه تقفي في اكثر حالاته وهو موسر بما افاء الله عليه وبان
الغني وصف للحق تعالى والفقر للخلق فاجاب الطايفة بان السياق يدل على ان
الترجيح للفقر اذ الترجيح بالاسلام ونحوه لا حاجة له الى البيان وبان من لم يتقي
من اجره شيء من الدنيا يكون افضل واكثر ثوابا عند الله تعالى يوم القيمة وبان
الايات الى ان علة دخول الجنة الفقر تشعر بافضليته واتاحكاية ترك النبي صلى
الله عليه فهي دليل لنا لعلنا اذ معناه انه اختار الفقر ليكون يوم القيمة ثوابه اكثر
وحديث الاستعاذة من الفقر معارض بحديث الاستعاذة من الغنا واتا الايتان
فنحن لا ننكر ان المال خير انما النزاع في الافضلية لا في النفل او المراد بالغنا
في الآية الثانية غنى النفس وما فاقته وفاته فلا نسلم الايسار اذا كان ما افاء الله
صلقه وكان درعه رهنا عند يهودي بقليل من الشعير واتا غني الله سبحانه
وتعالى فليس بمعنى الغنا الذي نحن فيه فليس من البحث **باب**
كيف كان عيش النبي صلى الله عليه **قوله** ابو نعيم مصغرا هو الفضل الكوفي وعمرو بن ذر
بفتح المعجمة وشد الراء الهداني فان قلت هذا مشكل لان نصف الحديث بقي
بلا سند الاسناد ثم ان النصف مبهم اهو الاول ام الآخر قلت اعتمد على ما ذكر في
كتاب الاطعمة من طريق يوسف بن عيسى المروزي وهو قريب من نصف هذا الحديث
فلعل البخاري اراد بالنصف المذكور لابي نعيم سالم يذكره ثم فيصير الكل
مسندا بعضه بطريق يوسف والبعض الآخر بطريق ابي نعيم قال صاحب التلويح هو مغلطاي
فكل الحديث في الاستيذان مختصرا وكأن هذا هو النصف المشار اليه هنا واقول
ليس ما ذكر ثم نصفه والاثلثه ولا ربعه ثم ان المذكور وهو خلوا البعض بلا اسناد
لانهم كما كان نعم افاد تعريفه ان بعضه مكرر الاسناد ولا كلام **قوله** والله وفي بعضها
الله بالنصب فثم حذف منه حرف الجر وان كنت مخففة من الثقيلة فان قلت
ما فايدة شد الحجر على البطن قلت الفايدة المساعدة على الاعتدال والانتصاب
على القيام او المنع من كثرة التحلل من الغذا الذي في البطن لكونها حجارة رقاقا فتعد
البطن ربما تسد بعض الامعا فيكون الضعف اقل او تقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر

طرف

او للاشارة

او الاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملاء جوف ابن آدم التراب وقال بعض العلماء
السبب يقوي المعدة الخطابي اشكل الامر في شد الحجر على قوم حتى توقعوا انه يتعين
من الحجز بالزاي جمع الحجزة التي يشد بها الانسان وسطه لكن من اقام بالحجاز عرف
عادة اهله في ان المجاعة تصيبهم كثيرا فاذا خوى البطن لم يكن معه الانتصاب فيعمد
حينئذ الى صفايح رقاق في طول الكف يربط على البطن فتعتدل القامة بعض الاعتدال
قوله ليشبعني من الاشباع في بعضها من الاشتباع وما في نفسي اي من الجوع وطلب الطعام
وفي وجهي من صفرة اللون ورثاثة الهيئة والحق اي اتبعني وكلة لي ما تنازع فيه
الفعلان ودخل الثاني تكرار للاول او دخل الاول بمعنى اراد القول فالاستيذان يكون
لنفسه صلى الله عليه **قوله** اهدته فلانة في بعضها اهداه فلان وما عسي اي قايلا اني نفسي
ما عسي والظاهر ان كلمة عسى متعينة فان قلت لفظ فاتيتهم فدعوتهم مشعر بان
الاتيان والدعوة بعد الاعطاء لكن الامر بالعكس قلت فلكنت انا اعطيهم اعلى علي
جزاء فاذا جاء وا هنا بمعنى الاستقبال داخلا تحت القول والتقدير عند نفسه **قوله** يرضى
بفتح الواو وحذ يرضى يرضى فان قلت الرجل الثاني معرفة بعاد فيكون هو الاول بعينه
على القاعدة النحوية لكن المراد غيره قلت ذلك حيث لا قرينة ولفظ حتى انتهت قرينة
الغاية كما في قوله تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء **قوله** فحمد الله اي
على البركة وظهور المعجزة وسمي اي بسمل وفيه ان كان الحاجة اولى من اظهارها
وان جاز له الاخبار ببالغ امره لمن يوثق منه كشف ما فيه واستحباب الاستيذان
وان كان في بيت اهله والسؤال عن الوارد الى البيت وتشريك الفقراء فيه وشرب
الساقي وصاحب الشراب اخيرا والحث على الخير والتسمية عند الشرب وامتناعه
صلى الله عليه من الصدقة واكله من الهدية **قوله** سعد اي ابن ابي وقاص واول
العرب لانه كان مي اقل قتال ضرب في الاسلام وهو اول من رمى الى الكفار والحبلة
بضم المهملة وسكون الموحدة وقيل بفتحها ايضا ثم السلم اوثر عامة العضاة او نعله
والسمر بضم المهملة وثم وعالهظلط اي نجوم يخرج منهم مثل البعر لا يختلط بعضه ببعض
لجفافه وبنواسد قبيلة ويعزبني اي يؤدبني على احكام الدين ويعلمني
ويعفقني عليها وذلك انهم كانوا قالوا لعمر رضي الله عنه انه لا يحسن يصلي فقال ان
ان كنت محتاجا الى تعليمهم فعلمت وضل علي وضاع سعيي فيما مضى وفيما صليت
مع رسول الله صلى الله عليه حاشاه من ذلك ترى في كتاب الاطعمة **قوله** عثمان

هو ابن محمد بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة الكوفي ثم
وجرير بفتح الجيم وبتاءين بكسر الفوقانية وفتحة الموحدة اي متابعة متوالية واسحق
ابن ابرهيم يقال له سكين بغداد مر في سورة آل عمران واسحق بن يوسف الازرق
بتقديم الزاي على الراء الواسطي ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح
الثانية وبالراء ابن كدام بكسر الكاف وضمة المهملة العامري مر في الوضوء وهلال
الوزان في الجنايز والكليتين بضم العين وفتحها قوله احمد بن ابي رجا ضد الخوف
الهروي والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغرا بالمعجمة وهدبة بضم الهاء
واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد والسمط بالمهملتين من سمط الشاة اذا نتف
صوفها بعد ادخاله في الماء الحار فان قلت القياس سميطة قلت لا اذ الفرق
في الشاة ونحوها بين المذكى والمونث بالصفة نحو شاة وحشي وحشية او ان
الفعيل بمعنى المفعول كثيرا يستوي فيه التذكير والتانيث وعرضه انه صلى الله عليه
وسلم كان متبعا في الماكولات ومر في الاطعمة قوله محمد بن المثنى ضد المفرد وانما
هو اي طعامنا ويوتي بلفظ الجمع وباللحم في بعضها باللحم معرفا قوله محمد بن فضيل
بالمعجمة الضبي وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع وشكين
المهملة وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء البجلي بالموحدة
والجيم والتعوذ المشكلة من الرزق وفيه فضل الكفاف واخذ البلغة من الدنيا
والزهد فيما فوق ذلك رغبة في توفير نعم الآخرة

باب القصد

وهو استقامة الطريق وما بين الافراط والتفريط قوله عبد ان بفتح المهملة وسكون
الموحدة اسمه عبد الله بن عثمان الازدي المروزي واشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة
ابن ابي الشعثاء مونثة الكوفي ويقوم اي من النوم والصابغ اي الديك او المؤذن
قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد بن عبد الرحمن ويتغمد بالمعجمة
قبل الميم والمهملة بعدها يقال تغمد الله برحمته اذا ستره بها فان قلت هذا الاستثناء
متصل او منقطع قلت منقطع ويحتمل ان يكون متصلا من قبيل قوله تعالى لا يذوقون
فيها الموت الا الموتة الاولى والتسديد بالمهملة من السداد وهو القصد من القول
والعمل واختيار الصواب منها وقاربوا اي ابلغوا النهاية بل تقربوا منها والدلجة بضم
الدال وفتحها السير بالليل والادلاج بسكون الدال السير اوله وبتثليثها السير آخره
والقصد اي الزموا الوسط والاستقامة تبلغوا المنزل الذي هو مقصدكم شبه المتعبدين

بالمسافرين

بالمسافرين وقال لا تستوعبوا الاوقات كلها بل اغتنموا اوقات نشاطكم وهو اول النهار
وآخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها ليلا ينقطع بكم قال تعالى اقم الصلاة طرفي
النهار وزلفا من الليل مر في الايمان قوله سليمان هو ابن بلال وموسى بن عقبة بضم المهملة
وسكون القاف وبالموحدة فان قلت ما التطبيق بين الحديث وقوله تعالى وتلك الجنة
التي اورثتموها بما كنتم تعملون قلت هو ان يقال الباء ليست للسببية بل للالصاق او المقابلة
او جنة خاصة هي بسبب الاعمال وقال بعضهم دخول الجنة بفضل الله والدرجات فيها بالاعمال
فالحديث في دخولها والآية في درجاتها اقول جاء صريحا في سورة النحل ان الدخول بالعمل
قال تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم وتقدم هذا البحث في كتاب الايمان تعملون
قوله ادومها فان قلت الدايم كيف يكون قليلا اذ معنى الدوام شمول الازمنة مع انه
غير مقدور ايضا قلت المراد من الدوام المواظبة العرفية وهي الاتيان بها في كل شهر
او كل يوم بقدر ما يطلق عليه عرفا اسم المداومة قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين
واسكان الراء الاولى واكافوا يقال كلفت به كلفا اولعت به واكلفه غيره والتكليف الامر
بما يشق عليك فان قلت ما يطيقون فيه اشارة الى بذل المجهود وغاية السعي وهو
خلاف المقصود من السياق قلت المراد ما تطيقون عليه دايما ولا يعجزون عنه في
المستقبل قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح المعجمة ضد الشباب وعلقمة بفتح المهملة والقاف
وسكون اللام ابن قيس النخعي قوله لا قال ابن بطال فان قيل هو معارض بقولها ما رايته
اكثر صياما منه في شعبان قلنا لا تعارض لانه كان كثير الاسفار فلا يجد سبيلا الى صيام
الثلاثة الايام من كل شهر فيجمعها في شعبان وانما كان يوقع العبادة على قدر نشاطه وفراغه من جهاد قال وانما خص امته على القصد وان قل خشية الانقطاع عن العمل الكثير
فكان رجوعا عن فعل الطاعات والدية بكسر الدال وهي مطر يدوم بسكون قوله محمد بن
الزبرقان بكسر الزاي واسكان الموحدة وكسر الراء وبالقاف الاهوازي بالواو والزاي
وابشروا بالقطع وفي بعضها بالوصل وضم الشين اي ابشروا بالثواب على العمل وان
قل والغدوة سير الذنوب والروحة ايصال الخير وقال محمد بن الزبرقان الذي موسى
روى هذا الحديث عن ابي النضر بسكون المعجمة سالم بن امية بضم الهمزة وضمة الميم وشدة
التحتانية عن ابي سلمة يعني رواه بالواسطة عنه اذ الحديث المتقدم كان عنه بلا واسطة
قوله قال عثمان بتشديد الفاء ابن مسلم الصفار وانما قال البخاري بلفظ قال لانه اخذ
منه مذاكرة لا تحديثا وتحميلا وكثيرا روى عنه بالواسطة قوله محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء

ابي ع

والهلة وفي نحو صعد وزنا ومعنى وقيل بكسر القاف الجهة ومثليتين اي
صورتين يقال مثله له اذا صوره حتى كانه ينظر اليه والقبل بضمتين القدام وكاليوم
اي يومًا مثل هذا اليوم حتى في الصلاة في باب رفع البصر الى الامام فان قلت ما
وجه مناسبة الحديث للباب قلت وجهه ان يكون الجنة المرغبة والنار المرهبة
نصب عين المصلي ليكونا باعثين على مداومة العمل وادمانه وفيه التنبيه ان
الشخص اذا وقف في الصلاة فحقه ان يمثلها بين عينيه ليكونا شاغلين له عن ساير
الافكار الحادثة عن تذكر الشيطان نعوذ بالله منه وفيه ان الجنة والنار مخلوقتان
اللهم اجعلنا من الفوزين عن النار المدخلين الجنة وذلك هو الفوز العظيم
هذا آخر ما كتبنا من هذا الشرح بالخاتم واقل ما شرحناه بالحرم المحترم بالمسجد
الحرام تجاه البيت المشرف الملتزم بين الركنين اليمانيين زاده الله عظمة وشرفا
وكرما والحرتنا بكاته وصلي الله على محمد وآله وسلم

باب الرجاء مع الخوف

قوله اسد وانما كان اسد لانه يستلزم
العلم بما في الكتب الالهية والعمل بها وهي في سورة المايدة وقيل الاخوف هو قوله تعالى
واتقوا النار التي اعدت للكافرين وقيل هو ليئس ما كانوا يصنعون قوله قتيبة بضم
القاف وفتح المثناة الفوقانية وسكون المثناة التحتانية وبالموحدة وعمرو بن ابي عمرو
بالواو في اللفظين ومائة رحمة اي مائتي نوع من الرحمة او مائة جزء تقدم بلفظ الجزء
في كتاب الادب وكلها في بعضها كلهم قوله لو يعلم فان قلت لو لانتفاء الاول لانتفاء
الثاني صرح به ابن الحاجب في قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا كما يعلم
انتفاء التعدد بانتفاء الفساد وليس في الحديث كذلك اذ فيه انتفاء الثاني وهو انتفاء
الرجا لانتفاء الاول كما في لو جيتني الاكرمتك فان الاكرام منتف لانتفاء المجيء وبالنظر
الى اللازم انتفاء الاول لانتفاء الثاني فانما نعلم انتفاء المجيء بانتفاء الاكرام ويستدل
به عليه وكذا في الآية انتفاء الفساد لانتفاء التعدد ويعلم انتفاء التعدد بانتفاء الفساد
ثم التعذيب في البحث ظاهر هذا المقصود من الحديث ان الشخص ينبغي ان يكون
بين الخوف والرجا يعني لا يكون مفرطا في الرجا بحيث يصير من الفرقة المرجئية ولا مفرطا
في الخوف بحيث يصير من الوعيدية بل يكون بينهما قال تعالى يرجون رحمته ويخافون
عذابه وكل من تتبع الملة الحنيفية السمحة السهلة صلى الله على صاحبها عرف ان قواعدها
اصولا وفروعا كلها في حاق الوسط اما في الاصول فكما في صفات الله تعالى لا يثبت بحيث يلزم

التجسيم ولا ينفي بحيث يلزم التعطيل وكما في افعال العباد لا يكون جبريًا ولا قدريًا بل
يقال بامر بين الامرين وكما في الامة لا يكون خارجيًا ولا رافضيًا بل يكون سنيًا وهلم جرا
واما في الفروع فكما في العبادة البدنية مثلا لا يكون جاهرًا بها ولا خافتا قال تعالى ولا
تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وكما في العبادة المالية لا يكون مسرفا
ولا قاترا قال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وغير
ذلك كلا طرفي قصد الامور ذميمة وبينهما نهج لاهل الطريقة قوله الصبر هو
حبس النفس وتارة يستعمل بعن كما في المعاصي يقال صبر عن الزنا واضرب بعلى
كما في الطاعات يقال صبر على الصلاة والعابرون في الآية مطلقا يحتمل الاستمرار اي
العابرون عن ادعى المصيبة ومحارم الله حتى مانه قوله عطاء بن يزيد من الزيادة
الليثي مرادف الاسدي وناسًا في بعضها اناسًا وانتف ببلد جملة حالية او اعتراضية
او استينافية وما يكون في بعضها ما يكن فانما موصولة وانما شرطية متر الحديث في
الزكاة والاستعفاف طلب العفة وهي الكف عن الحرام والسوال من الناس
ويعفه الله اي يعطه العفاف قالوا معناه من تعفف عن السوال ولم يظهر
الاستغناء جعله الله عفيفا ومن ترقى من هذه المرتبة الى ما هو اعلا من اظهار
الاستغناء لكن ان اعطي شيئا لم يرد يملاء الله قلبه غنى ومن فاز بالمقام العلي
وتعبر وان اعطي لم يقبل فهو هو اذ الصبر جامع لمكارم الاخلاق قوله خلاد
بفتح المعجمة وشد اللام ومسهر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وبالراء
وزياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن علاقة بكسر المهملة وتخفيف اللام وبالقاف
وكلمة او يسمح للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي وقيل له اي اترك تذمر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت الصبر على
الطاعة وعن ترك الشكر اي الكفران تم الشكر يتضمن الصبر على الطاعة والصبر عن
المعصية ومر في سورة الفتح قوله من يتوكل التوكل هو تفويض الامور الى مسبب الاسباب
وقطع النظر عن الاسباب العادية وقيل هو ترك السعي فيما لا يسعه قدرة البشر
والربيع بفتح الراء ابن خثيم مصغر الخثم بالمعجمة والمثلثة الثوري الكوفي ومن كل ما ضاق
يعني التوكل على الله عام من كل امر مضيق على الناس يعني لا خصوصية للتوكل في
امر بل هو جار في جميع الامور التي يضيق على الانسان قوله اسحق قال الغساني
لم اجد منسوبا عند شيوخنا لكن حدث البخاري في الجامع كثيرا عن اسحق بن ابرهيم

ة عن روح اي بفتح الراء وبالمهلة ابن عبادة بضم المهلة وخفة الموحدة قوله حصين
مصغر الحصن بالمهملتين فان قلت مضى في كتاب الحج انه صلى الله عليه امر ان
يستشفى من العين قلت المامور بها ما يكون بتعاويذ القرآن ونحوه والمنهي عنها رقية
الجاهلين وما عليه اهل الجاهلية والتيطير ون اي التشاؤم بالطيور ومثلها
مما هو عادتهم قبل الاسلام والطيرة ما يكون في الشر والفال ما يكون في الخير وفيه
مباحث تقدمت ثمة قوله علي بن مسلم بفتح اللام الطوسي ثم البغدادي وهشيم
مصغرا ومغيرة بضم الميم وكسرها ابن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والشعبي بفتح
الشين وسكون المهملة عامر وزياد بفتح الواو وسكون الراء على المغيرة ابن شعبة
وكاتبه قوله قيل وقال هما اتنا فعلان واتنا مصدران والمراد بهما اتنا حكاية اقاويل
الناس قال فلان كذا وفلان كذا وقيل كذا واتنا امور الدين بان يعمل من غير
احتياط ودليل وكثرة السوال اي في المسايل التي لا حاجة اليها او من الاموال او
عن اموال الناس او من رسول الله صلى الله عليه قال تعالى لا تسالوا عن اشياء ومنع
وهات اي حتم عليكم منع ما عليكم اعطاؤه وطلب ما ليس لكم اخذه مر في اول كتاب
الادب وعبد الملك بن عمير هو مصغر عمر القبطي **باب** حفظ اللسان
قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول روى عن عمه عمرو ابو حازم بالمهملة
والزاي سلمة قوله يعني اطلاق الضمان عليه مجاز اذ المراد لازم الضمان وهو اداء
الحق الذي عليه يعني من ادى الحق الذي على لسانه من ترك تكلم بما لا يعنيه او على فرجه
من ترك اكل ما لا يحل له والحق الذي على فرجه من ترك الزنا او ادى حقه من الحد
وفيه ان اعظم البلاء على العبد في الدنيا اللسان والفرج فمن وقي شرهما فقد وقي اعظم
الشرور قوله بالله واليوم الآخر انما خصهما بالذكر اشارة الى المبدا والمعاد وخصص
الامور الثلاثة ملاحظة لحال الشخص قولا وفعلا وذلك اما بالنسبة الى المقام او الى
المباشر او الاقل تحليه والثاني تحليه قوله ابو الوليد بفتح الواو وهشام الطيالسي
وسعيد المقبري بضم المهملة وفتحها وقيل بكسرها وابو شريح مصغر الشرح بالمعجمة
والراء والمهملة اسمه خويلد الخزاعي بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة وجايزته
اي اعطوا جايزته ولو صح الرواية بالرفع كان تقديره المتوجه عليكم جايزته
وهذا يحتمل معنيين الاول انه يتكلف له اذا نزل بهم يوما وليلة وفي اليومين
الآخرين يكون كالضيف يتلطف له ما حضر والثاني ان الندب ثلاثة ايام ثم يعطي

ما يجوز به من منزل الى منزل اي قوت يوم وليلة فان قلت الجايزة جنة واليوم
ظرف فكيف وقع خبرا عنها قلت مضاف مقدر اي ذمان جايزته يوم وليلة
ومر فيه الخايف في اول كتاب الادب قوله عبد الله بن منير بفتح العين والنون
بالنون المروزي وابو النضر بسكون المعجمة هاشم بن القاسم التيمي الخراساني
مر في الوضوء وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر رضي الله عنه
والايلقي لها بالا اي الايلتفت اليها خاطره ولا يعتد بها ولا يبالي وهو متاب
لقوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ومن رضوان اي مما رضي الله
به ومن سخط الله اي مما لم يرض به قال الطيبي مثل الكلمة عند السلطان تصير
سببا لمضرة شخص وان لم يرد ذلك او الكلمة التي يدفع بها مظلمة وان لم يقصد
قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالحاء
والزاي عبد العزيز وزيد بالزاي ابن عبد الله الليثي المدني وعيسى التيمي
بفتح الفوقانية وسكون التحتانية وما يتبين اي لا يتدبر فيها ولا يتفكر في قبحها
وما يترتب عليها وتطلق الكلمة ويراد بها الكلام كقولهم كلمة الشهادة قوله بين
الشرف فان قلت لفظ بين يقتضي دخوله على متعدد قلت الشرف متعدد
معنى اذ مشرف الصيف هو من مشرف الشتا وبينهما بعد عظيم وهو نصف
كره الفلك او التغاير باحد الضدين عن الآخر كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر وفي
بعض الروايات جار صريحا والغرب وفيه ان من اداب النطق بكلمة ان يدبرها
في نفسه قبل نطقه فان ظهرت مصلحته تكلم بها والا امسك قوله محمد بن
بشار بإعجام الشين وحبيب مصغر الحب بالمعجمة والموحدة الخزرجي وحديث
سبعة يظلهم الله مر في كتاب الصلاة بالجماعة وفي بعضها لم يوجد لفظ سبعة قوله
عثمان بن ابي شيبة بفتح الشين وجرير بفتح الجيم وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة
وكسر المهملة وشد التحتانية وذرو بي بضم الذال من الذرو هو التفريق وبفتحها
من الذرية يقال ذرت الريح الشيء واذرته فذرته الحارته واذهبته وصايف
اي جار ومر الحديث في كتاب الانبياء في باب ذكر بني اسرائيل مرارا اربعة
قوله عتبة بضم المهملة وسكون الفاف وبالموحدة وحضر بلفظ المجهول
وصبر بالرفع والتنوين فيه للعوض ولم يتغير من الايتبار افتعال من البار
بالموحدة والراء ومعناه لم يدخر ولم يخبأ وتقدم بفتح الدال اي ان تقدم بعذ

الهيئة وهذه البنية والسحق والسحل بمعنى واحد وقيل السحل دونه **قوله**
وبتي هو على القسم من المخبر بذلك عنهم ليصح خبره وفي صحيح مسلم فاخذ منهم ميثاقا
فتعلوا ذاك به وبني قال القاضي عياض وفي بعض نسخه فتعلوا ذلك وذريب
قال فان صحت هذه الرواية فهي وجه الكلام ولعل الدال سقطت لبعض النساخ
وتابعه الباقون اقول ولفظ البخاري يحتمل ان يكون بصيغة الماضي من التربية
اي ربتي اخذ المواثيق وبالتاكيدات والمبالغات لكنه موقوف على الرواية
قوله اذا رجل قايم مبتداء وخبر قال ابن مالك جاز وقوع المبتدا نكرة محضة
بعد اذا المفاجاة لانها من القرائن التي يحصل بها الغاية كقولك انطلقت فاذا
سبع في الطريق **قوله** او فرق بفتح الراء اي خوف وهذا شك من الراوي وتلافاه
بالفاء اي تداركه فان قلت مفهومه على المقصود اذ الظاهر ان يقال فما تلافاه
الا ان رحمه قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية وكلمة
الاستثناء محذوفة على مذهب من يجوز حذفها او المراد ما يلقى في عدم الاشياء
بان رحمه اولان رحمه وقال قتادة فحدثت ابا عثمان عبد الرحمن النهدي
بفتح النون فقال سمعت سلمان الفارسي ومعاذ هو ابن معاذ التيمي **قوله**
يريد صفر البرد وابو بردة بضم الموحدة في اللفظين فان قلت ما العايد الى
ما في ما بعثني الله قلت محذوف اي بعثني الله به اليه والنذير العريان
اي المنذر الذي تجرد عن ثوبه واخذ يرفعه ويديره حول راسه اعلاما
لقومه بالغارة قيل كان عادتهم ان الرجل اذا راى الغارة فجيئهم اجرد
انذارا لقومه تيعزب بن ثيابه واشار بها ليعلم ان قد فجيئهم امر ثم صار
مثلا لكل ما يخاف مفاجاته وقيل ان خثعميا كان ناكحا في بني زبيد واراد وا
ان يغزوا خثعما فحبسوه ليلا ينذر قومه فصادف فرصة فهرب بعد ان رمى
ثيابه وانذرهم وقال ابن بحال رجل من خثعم حمل عليه يوم ذي الخلصة رجلا
فقطع يده فرفع الى بيحرم به عن حقيقة فضرب المثل به لانه لانه تجرد
للانذار بهم ويجرم عن التحقيق الخطابي روي العريان بالموحدة فان كان
محفوظا فمعناه الفصيح بالانذار لاكيني والاوريب يقال رجل عريان اي فصيح
اللسان **قوله** فالنجاء بالنصب مفعول مطلق اي للاسراع والادلاج بلفظ
الافعال السير اول الليل وبالافتعال السير آخر الليل والمهل بفتحتين السكينة

قومه م

والتاني

والتاني وصبحهم اتاهم صباحا واجتاحهم اي استاصلهم **قوله** ابو الزناد بكسر
الزاي وخفة النون عبد الله والفراش بفتح الفاء وتخفيف الراء جمع الفراشة
وهي صغار وقيل هي ما يتهافت في النار من الطيارات وقحم في الامر رمى نفسه
فيه فجاءة وافجاءه فافتجم ويقال اقتحم المنزل اذا هجم والحجز جمع الحجزة وهي معقد
الازار ومن السراويل موضع التكة فان قلت القياس وانتم تقتحمون
لهم ليوافق لفظ بحجزكم قلت هو التفات فيه اشارة الى من اخذ رسول
الله صلى الله عليه بحجزته لا اقتحام له فيها وايضا فيه احتراز عن مواجهتهم
بذلك قالوا هذا مثل ضربه صلى الله عليه لامته لينبههم بها على استشعار الحذر
خوف التورط في محارم الله ومثل لهم ذلك بما شاهدوه من الامور ليقرب
ذلك من افهامهم فمثل اتباع الشهوة الموديه الى النار بوقوع الفراش الذي
من شانه يتبع ضوء النار ليقع فيها بظن انها لا تحرقها **قوله** لسانه
اي قوله ويده اي فعله ومر الحديث بلطايف في اول كتاب الايمان

باب

قول النبي صلى الله عليه لو تعلمون ما اعلم اي من الاهوال
والاحوال التي بين ايدينا عند النزع وفي البرزخ ويوم القيمة **قوله** يحيى بن بكير
مصغرا وعقيل بضم العين ومعنى الحديث لو علمتم ما اعلم من الهايلات المخرجات
لسهل عليكم احتمال امر الله تعالى فيها قال فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وفيه نوعان
من صنعة البديع مقابلة الضحك بالبكا والقلة بالكثرة ومطابقة كل منها بالاخر
وسليمان بن حرب ضد الخط **قوله** الاعمش هو عبد الرحمن والكاده هو بذل الاجتهاد
في العبادات والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والاحسان الى المسي
والصبر عن المعاصي واما الشهوات التي النار محجوبة بها فهي الشهوات المحرمة
كالخمر والزنا والغيبة واللاهي واما المباحة فهي ما يكره الاكثار منها مخافة ان تجر
الى المحرمات او تقسي القلب او تشغل عن الطاعات قالوا هذا من جوامع الكلم
ومعناه لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكروهات والنار الا بالشهوات وهما
محجوبتان بهما فمن هتك الحجاب وصل الى المحجوب فهتك حجاب الجنة باقتحام
المكاره وهتك حجاب النار بالمشتهيات وفي بعض الروايات بدل حجبت حفت
قيل هو خبر بمعنى الامر والنهي **قوله** موسى بن مسعود النهدي بفتح النون وسكون
الهاء وبالمهملة والاعمش بالجر عطفا على منصور واسمه سليمان والشراك سير النعل

البوصم

مواجهتهم

وهي ما وقيت به القدم من الارض وفيه دليل واضح على ان الطاعات موصلة الى
الجنة والمعاصي مقربة من النار وقد يكون في ايسر الاشياء فينبغي للمؤمن ان لا يزهد
في قليل من الخير ولا يستقل قليلا من الشر فيحبيه هينا وهو عند الله عظيم فان
المؤمن لا يعلم الحسنة التي يرحمه الله تعالى بها والسيئة التي يسخط الله عليه بها
قوله عبد الملك ابن عبيد مصغر عمرو بالمك اي فان او غير ثابت او خارج
عن حد الانتفاع فان قلت هذا مصراع لا بيت قلت الملق الكل واراد
الجزء مجازا او المراد هو ومصراعه الآخر وهو قوله وكل نعيم لمحالة زائل
فان قلت روي انه لما انشد لبيد العامري المصراع الاول قال له عثمان
رضي الله عنه صدقت ولما انشد الثاني قال له كذبت اذ نعيم الجنة لا يزول
قلت يراد بالنعيم ما هو نعيم لنا في الحال اي النعيم الدنيا وهي بقرينة ان
الضارب حقيقة في مباشر الضرب حالا فان قلت التصديق بالاول
ينافي التكذيب بالثاني اذ من صدق ان ما خلا الله بالمك يلزمه القول
ببطلان ما سوى الله وكل نعيم دنيوي او اخروي هو سواه قلت ليس
المراد بالله ذاته فقط بل ذاته وصفاته وما كان له من الايمان والعمل الصالح
والثواب وخرج مرئي الادب في باب ما يجوز من الشعر قوله فضل بكسر المعجمة المشددة
والخلق بفتح المعجمة الصورة او للاولاد وللاتباع وخرج اي فيما يتعلق بزينة ع
الدنيا وهو المال والبنون وينظر الى اسفل منه ليسهل عليه نقصانه ويفرح
بما انعم الله عليه ويشكر عليه واتاني الدين وما يتعلق بالآخرة فينظر الى من فوقه
لتزيد رغبته في اكتساب الفضايل قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بعطف بفتح
الجيم واسكان المهملة الاولى ابن دينار ابو عثمان وابو حاضر الخوف والعطاردي
بضم المهملة وكسر الراء والرجال كلهم بصريون لان ابن عباس سكن البصرة قوله
فيما يروي عن ربه فان قلت ما المقصود من هذا الكلام اذ كل كلامه كذلك اذ هو
صلى الله عليه وسلم ما ينطق عن الهوى قلت اما بيان انه من الاحاديث القدسية
او بيان ما فيه من الاسناد الصريح الى الله حيث قال ان الله كتب او بيان الواقع
وليس فيه ان غيره ليس كذلك بل فيه ان غيره كذلك اذ قال فيما يرويه اي في جملة ما
يرويه قوله كتب الحسنات اي قدرها وجعلها حسنة او سيئة وفيه دلالة على بطلان
قاعدة الحسن والقبح العقليين وان الافعال ليست بذواتها قبيحة او حسنة بل الحسن

والقبح

والقبح شرعيان حتى لو اراد الشارع التعكيس والحكم بان الصلاة قبيحة والزنا حسنة
كان له ذلك خلافا للمعتزلة فانهم قالوا الصلاة في نفسها حسنة والزنا قبيح والشارع
كاشف مبين لا مثبت وليس له تعكيسها قوله عشر حسنات قال تعالى من
جاء بالحسنة فله عشر امثالها والى سبعمائة ضعف اي مثل والضعف يطلق
على المثل وعلى المثلين قال تعالى مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل
الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف
لمن يشاء فان قلت لما كان الهم في الحسنة معتبرا باعتبار انه فعل القلب
لزم ان يكون الهم بالسيئة كذلك قلت هذا من فضل الله على عباده حيث
عفى عنهم قال تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اذ ذكر في باب الافتعال الشرح
الذي لا بد فيه من المعالجة والتكلف فيه كما فضل عليهم ايضا بكتابة الحسنة عشرا
وكتابة السيئة واحدة فان قلت اذا هم العبد بالسيئة ولم يعلها فغايته ان
لا يكتب له سيئة فمن اين يكتب له حسنة قلت الكف عن الشر بحسنه فان
قلت اتفقوا ان الشخص اذا عزم على ترك صلاة بعد عشرين سنة عفي في الحال
قلت العزم هو توطين النفس على فعله غير الهم الذي هو حديث النفس
من غير استرواح وفيه ان الخطة تكتب ما يهم به العبد ولا يشترط ظهوره منه ولا
يخفى ان الترك الذي يثاب عليه ما يكون لوجه الله لا لامر آخر الخطابي هذا اذا تركها
مع القدرة عليها اذ لا يسمى الانسان تاركا للشيء الذي لا يقدر عليه قوله ابو الوليد
بفتح الواو وهشام الطيالسي ومهدي ابن ميمون الازدي البصري وغيلان بفتح
المعجمة وسكون التحتانية ابن جرير والرجال بصريون قوله ان كنا ان مخففة من الثقيلة
قال ابن مالك جاز استعمال ان المخففة بدون اللام الفارقة بينها وبين النافية عمل
الامن عن الالتباس ومعنى الحديث راجع الى قوله تعالى يصبونه هينا وهو عند الله
عظيم باب الاعمال بالخواتيم اي العواقب قوله علي بن عياش
بتشديد التحتانية وباعجام الشين الالهاني بالنون وابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة بعدها
ابن مطرف وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة بن دينار ورجل يقال اسمه قزمان بضم القاف
والزاي دغنا بفتح المعجمة وبالمثلثة يقال غني عنه غنا فلان ناب عنه واجزا مجزاه واذبابة
السيف حده وطرفه فان قلت تقدم انه كان ذلك بنصل سهم قلت لا منافاة لامكان
الجمع بينهما ويعيب بالضم اي يطعن مر في الجهاد في باب الايمان فلان شهيد قوله خلاط

بضم الخاء وسكون اللام جمع وبكسرها والتخفيف مصدر اي المخالطة وعطاء بن يزيد من الزيادة
والاوزاعي عبد الرحمن والزهري محمد والشعب الطريق في الجبل ومسيل الماء وما
انفرج بين الجبلين فان قلت جاء في الحديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه وخير الناس
من طال عمره وحسن عمله ونحو ذلك قلت اختلافها بحسب اختلاف الاوقات والاقوام
والاحوال والنعمان هو ابن راشد الجزري بالجيم والزاي والراء بضم الزاي وفتح الواو
وسكون التحتانية محمد وسليمان بن كثير ضد القليل وعبد الله هو ابن عبد الله بن عتبة والزبيدي رح
ابن مسعود الهذلي وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر امير مصر وبعض اصحاب النبي
صلى الله عليه لعله ابو سعيد الخدري قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بالمعجمة والجيم
بكسر الجيم وفتحها عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة وعبد الرحمن هو ابن عبد الله بن عبد
الرحمن بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والسعف
جمع السعفة وهي راس الجبل ومواقع القطر يعني الاودية مر مباحث الحديث في كتاب
الايمان في باب من الذب الفواد فان قلت من تتبع القواعد عرف ان للشارع اهتماما
بالاجتماع كما شرع الجماعة ليختلط اهل المحلة والجمعة ليجتمع اهل المدينة والعيد اهل السواد
باهل البلاد والحج ليختلط اهالي الافاق وقال العقباء ينقل اللقيط من البادية الى
القرية ومنها الى البلد لاعلمه قلت المراد بالعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع هـ
بالجليس السوء وحط العلاوة التي لا حاجة لك اليها وفي الجملة المسالة مختلف فيها فقال
بعضهم العزلة افضل وقال آخرون الاختلاط والحق التفصيل بحسب الجلساء وبحسب
الاوقات والله اعلم قوله محمل بن سفان بكسر المهملة وخفة النون وفليح مصغر الفلح
بالفاء والمهملة وعطاء بن يسار ضد اليمين واسند الامر اي فوض المناصب الى غير
مستحقها كتفويض القضاء الى غير العالم بالاحكام كما هو في زماننا نعوذ بالله منه ومر
في اوائل كتاب العلم قوله محمل بن كثير ضد القليل وسفيان بفتح السين وضمها هـ
وكسرها وصديقين اي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واوائلها في نزول الامانة
وثانيها في رفعها والجد بفتح الجيم وبكسرها وسكون المعجمة الاصل اي كانت لهم بحسب
الفطرة مجعولة لهم بالكسب ايضا بسبب الشريعة والوكب بفتح الواو واسكان الكاف
وبالمثناة الاش اليسير وقيل السواد اليسير وقيل اللون المعدب المخالف للون الذي
كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من
العمل بفاس ونحوه ونفط بكسر النون والضمير راجع الى الرجل لم يؤنث باعتبار العضو

ومنتبرا

ومنتبرا منتعلا من الانتبار وهو الارتفاع ومنه المنبر لارتفاع الخطيب عليه والامانة هـ
المتبادر منها الى الذهن المعنى المشهور منها وهو ضد الخيانة وقيل المراد منها التكاليف
الالهية وحاصله ان القلب يخلو عن الامانة بان يزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال
جزء منها زال نورها وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر منه صار كالمجل وهو اثر
محكم لا يكاد يزيل الا بعد مدة وهذه الكلمة فوق التي قبلها ثم شبه زوال ذلك النور
بعد ثبوته في القلب وخروجه منه واعتقاب الظلمة اياه بجمر تدحرجه على رجلك حتى يورث
فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط قوله الاسلام في بعضها بالاسلام وذكر النصراني على
سبيل التمثيل والا فاليهودي ايضا كذلك صرح في صحيح مسلم بهما ومعنى المبايعة
هنا البيع والشري المعروفان اي كنت اعلم ان الامانة في الناس فكنت اقدم على
معاملة من اتقن غير باحث عن حاله وثوقا بامانته فانه ان كان مسلما فدينه
يمنعه من الخيانة ويحمله على اداء الامانة وان كان كافرا فساعيه وهو الذي يسعى
له اي الوالي عليه يقوم بالامانة في ولايته فينصحني ويستخرج حقي منه وكل من ولي شيئا
على قوم فهو ساعيهم مثل سعاة الزكاة واما اليوم فقد ذهبت الامانة فلست اثق
اليوم باحد ايتمنه على بيع او شري الا فلانا وفلانا يعني افرادا من الناس قليلا
قالوا محل المبايعة على بيعة الخلافة وغيرها من التخالف في امور الدين خطا لان هـ
النصراني لا يعاقد عليها ولا يبايع بها فان قلت رفع الامانة ظهر في زمان رسول
الله صلى الله عليه وما وجه قول حذيفة انا انتظره قلت المنتظر هو الرفع بحيث
يعم اثرها مثل المحل ولا يبعد الاستثناء بمثل الا فلانا وفلانا وهذا الحديث اعلام
النبوة قوله راحلة هي النجيبة المختارة الكاملة الاوصاف الحسنة المنظر وقيل الراحلة
الجمل النجيب والهاء للمبالغة اي الناس كثير والمرضي منهم قليل كما ان المائة من الابل
لا تكاد تجد فيها راحلة واحدة قال بعضهم والمراد به القرون التي في آخر الزمان لان
قرن الصحابة والتابعين واتباعهم شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم له بالفضل اقول
لا حاجة الى هذا التخصيص لاحتمال ان يراد ان المؤمنين منهم قليلون الخطابي يأول
بوجهين احدهما ان الناس في احكام الدين سواء لا فضل فيها لشريف على شريف ولا رفيع
على وضيع كالابل المائة التي لا يكون فيها راحلة وهي التي ترحل لتركب والراحلة فاعلة
بمعنى مفعولة اي كلها محمولة تصلح للحمل والنضح للرحل والركوب عليها والعرب تقول
للمائة من الابل ابل ويقال للفلان ابل اي مائة من الابل وابلان اذا كان له مائتان هـ

هو غلطاي

والثاني ان اكثر الناس اهل نقص واهل الفضل عددهم قليل بمنزلة الراحلة في الابل
المحمولة قال تعالى ولكن اكثر الناس لا يعلمون **باب** الرياء والسمعة بضم
السين ما يتعلق بحاسة السمع والرياء ما يتعلق بحاسة البصر اي يعمله ليراه الناس
ويسمع الله تعالى **قوله** سلة بفتحتين ابن كهيل مصغر الكهل الكوفي وكلمة ح اشارة
الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث او الى الحايل او الى صح او الى
الحديث ويلفظ عند القراءة بلفظ حا مقصورا وجندب بضم الجيم وسكون النون
وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين ولم اسمع اي لم يقع
من اصحاب النبي صلى الله عليه حينئذ غيره في ذلك المكان والتسميع التشهير واثالة
الخوف بنشر الكذب الخطابي اي عمل عملا على غير اخلاص وانما يريد ان يراه الناس
ويسمعوه جوزي على ذلك بان يشهره الله تعالى ويفضحه ويظهر ما كان يبطنه
وقال بعضهم اي من فضل بعلمه الجاه والمنزلة عند الناس ولم يرد به وجه الله
فان الله تعالى يجعله حديثا عند الناس الذي اراد نيل المنزلة عندهم ولا ثواب
له في الآخرة وكذلك من رايا بعلمه الناس رايا الله به اي اطلعهم على انه فعل ذلك
لهم لا لوجهه فاستحق سخط الله عليه قال تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف
اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط
ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون **قوله** هدبة بضم الهاء واسكان المهملة والموحدة
ابن خالد ويقال له هداب بفتحها وتشديد المهملة والراديف الراكب خلف الراكب
والآخرة بوزن الفاعلة هي العود الذي يستند اليه الراكب من خلفه واراد بذكره
المبالغة في شد قربه ليكون ارفع في نفسي سامعه لكونه اضبط وانما كرره صلى
الله عليه ثلاثا فلتاكيد الاهتمام بما يخبره وليكمل تنبيه معاذ فيما يسمعه **قوله** حق
العباد فان قلت فيه دلالة لمذهب المعتزلة القايلون بالوجوب على الله قلت
لا اذ معنى الحق المتحقق الثابت او الجدير او هو واجب شرعا باخبار الله تعالى
ووعده او هو كالواجب في تحققه وتاكده او ذكر الحق على سبيل المقابلة مر في آخر
كتاب اللباس **قوله** التواضع هو اظهار النزل عن مرتبته وقيل هو تعظيم من
فوقه من ارباب الفضايل وذهيل وحميد كلاهما بلفظ التصغير ومحمد قال الكلاباذي
هو ابن سلام والنزاري بفتح النون وخفة الزاي وبالراء هو مروان وابو خالد الاحمر
ضد الابيض سليمان بن حيان بتشديد التحتانية الازدي والعضباء بفتح المهملة وسكون

فيها

المجة وبالد الناقة المشقوقة الاذن واما ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تكن مشقوقة
لكنها صارت لقبا لها ولا تسبق بلفظ المجهول والعضب بفتح القاف وهو البكر من الابل
حين يمكن ظهره من الركوب وادنى ذلك سنتان مر في الجهاد في باب ناقة النبي صلى الله
عليه **قوله** محمد بن كرامة بفتح الكاف وتخفيف الراء العجلي بكسر المهملة الكوفي مات
ببغداد سنة ست وخمسين ومايتين وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وشريك ضد النزيل
بن عبد الله بن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور وعطاء ابي يسار ضد اليمين **قوله**
لي هو في الاصل صفة لقوله ولدا لكنه لما تقدم صار حالا او اذنته اي اعلمته بالحرب والمراد
لازمه اي اعلمه بما يعله العدو والمحارب من الاهبة ونحوه واجيب برفع الباء
ونصبه ويطشني بالكسر والضم فان قلت المجة المترتبة على النوافل المستعقبة لسايرة
الكمالات المذكورة بعدها يشعر بانها افضل وافيد من الفرايض قلت حاشا بل ما يتقرب
عبدي الي الله باحب من الفرايض كما صرح به اولا فالمراد من النوافل ما كانت محاوية
للفرايض مشتملة عليها محلة لها وحاصله ان تلك الكمالات بسببها جميعا اصلا وتابعا
فان قلت كيف يكون الله سمعه قلت قال الخطابي هذا من امثال والمعنى والله اعلم
توفيقه في الاعمال التي باشرها بهذه الاعضاء وتيسير الحجة له فيها بان يحفظه جوارحه
عليه ويعصمه من مواقعه ما يكره الله تعالى من اصغاء الى اللهو مثلا ومن نظر الى
ما نهي عنه ومن بطشي ما لا يحل له ومن سعي في الباطل برجله او بان يسرع في اجابة
الدعاء والالحاح في الطلب وذلك ان مساعي الانسان انما يكون بهذه الجوارح الاربعة
وكذلك الرد مثل لانه ايضا محال على الله ويأول ايضا بوجهين احدهما ان
العبد قد يشرف في ايام عمره على المهالك فيدعو الله تعالى فيشفعه منها ويدفع
مكروهها عنه فيكون ذلك من فعله كتردد من يريد امرا ثم يبدو له في ذلك فيتركه
ويعرض عنه ولا بد له من لقايه اذا بلغ الكتاب اجله وهذا معنى ان الدعاء يرد البلاء
والثاني ما ترددت رسلي في شيء انا فاعله ترديدي اياهم في نفس المومن كما روي
من قصة موسى عليه وما كان من لطمه عين ملك الموت وترده اليه مرة بعد اخرى
وحقيقة المعنى في الوجهين لطف الله بالعبد وشفقته وعطفه عليه اقول وقيل
ههنا وجه ثالث وهو ان يقبض روح المومن بالتاني والتدريج بخلاف سايرة
الامور فانه يحصل بمجرد قول كن سريعا دفعه **قوله** مسانه اي حياته لان بالموت
يبلغ الى النعيم المقيم لاني الحياة اولا ان حياته تؤدي الى ارذل العمر وتنكيس الخلق

والردة الى اسفل سافلين او اكره مكروهه الذي هو الموت فلا اسرع بقبض روحه
فاكون كالمتردد فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت التقرب بالنوافل
لايكون الا بغاية التواضع والتذلل للرب تعالي وقيل الترجمة مستفادة مما
قال كنت سعه ومن التردد **باب** قول النبي صلى الله عليه
بعثت انا والساعة بالرفع والنصب اي القيامة وهاتين اي الاصبعين
السبابة والوسطي ومر في سورة والنازعات وابو غسان بفتح المعجمة وشد
المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة وبينهما اي ليتمازا عن سايرالاصابع
وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة
وابوبكر هو ابن عياش بشد التحتانية وباعجام الشين وابو حصين بفتح المهملة
الاولي وكسر الثانية عثمان وابو صالح هو ذكوان واما معني الحديث فقيل هو اشارة
الي قرب المجاورة وقيل الي تفاوت ما بينهما طولا وفضل الوسطي علي السبابة
لانه بشئ يسير الطول منها فالوجه الاول بالنظر الي العرض والثاني بالنظر الي
الطول وقيل اي ليس بينه وبين الساعة نبي غيره مع التقريب لحينها فان قلت
ان الله عنده علم الساعة ولايعلمه غيره فكيف علم انها قريبة قلت المعلوم قربها
والمجهول ذاتها فلامعارضة **قوله** من مغربها فان قلت اهل الهيئة يقولون ان
الفلكيات بسيطة لايختلف مقتضياتها ولايتطرق اليها خلاف ما هي عليه قلت
قواعدهم منقوضة ومقدماتهم ممنوعة ولئن سلمنا صحتها فلا امتناع في انخراق
منطقة البروج علي معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وبالعكس من الحديث
في اول كتاب بدء الخلق واخر سورة الانعام **قوله** لقحته بكسر اللام الناقة
الحلوب ويليط من لاط الرجل حوضه واللاهة اذا اصلحه ولطينه والمقصود ان
قيام القيمة يكون بغتة **قوله** عجاج بفتح المهملة ابن المنهال وهمام هو ابن يحيي
وعبادة بضم المهملة وخفة الموحدة **قوله** احامسه وهو متناول للموت ايضا فان
قلت قد نفاه رسول الله صلى الله عليه خصوصا واثبته عموما فما وجهه قلت
نفي الكراهة التي حال الصحة وقبل الاطلاع علي حاله واثبت التي في حال النزع
وبعد الاطلاع فلا منافاة فان قلت الشرط ليس سببا للجزاء بل الامر بالعكس
قلت مثله يقال بالاضافة اي من احب لقاء الله اخبره الله بان الله احب
لقاءه وكذلك الكراهة قال النووي الكراهة المعتبرة هي التي تكون عند النزع

في حاله

الجزء ٩

في حالة لاتقبل التوبة فحينئذ يكشف لكل انسان ما هو صائر اليه فاهل السعادة
يحبون الموت ولقاء الله ليتنقلوا الى ما اعد لهم وجب الله لقاءه ليحزل لهم
العطاء والكرامة واهل الشقاوة يكرهونه لما علموا من سوء ما ينتقلون اليه ويكره
الله لقاءهم اي يبعدهم عن رحمته ولايريد بهم الخاتمي رحمته اللقاء اثار
العبد الآخرة على الدنيا فلا يحب طول القيام فيها لكن يستعد للارتحال عنها وكراهة
بعد ذلك تتم اللقاء علي وجوه منها الرقة ومنها البعث لقوله تعالى قد خسر
الذين كذبوا بلقاء الله اي بالبعث ومنها الموت كقوله من كان يرجو لقاء الله
فان اجل الله لات **قوله** ابو داود اي سليمان الطيالسي وعمر واي ابن مرزوق
الباهلي مر في مناقب عائشة رضي الله عنها وهو يروي عن شعبة وهو عن
قتادة بالاختصار وقال سعيد اي ابن ابي عروبة عن قتادة بدون الاختصار
عن زرارة بضم الزاي وفتحة الراء الاولي ابن اوفي العامري كان يؤم الصلاة
فقرأ فيها فاذا انتهى الى الناقور فشهق فمات سنة ثلاث وتسعين وسعد هو
ابن هشام الانصاري ابن عم انس بن مالك قتل بارض تكوران مر في سورة
عبس ويزيد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة كذلك **قوله**
في رجال اي في جملة رجال اخر وما ذلك ويخير بين حياة الدنيا وموتها ونزل
بلفظ المجهول واشخص اي رفع والرفيق منصوب بمقدر هو نحو اخترا واريد
وهو اشارة الي الملايكة او الي الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
والصالحين ولايختارنا بالنصب اي حين اختار بمرافقة اهل السماء لايبقى ان يختار
مرافقتنا من اهل الارض وكان يحدث نفسه اي في حال الصحة وهو انه لن يقبض
نبي حتي يخير ولفظ قوله بالنصب علي الاختصاص اي اعني **قوله** محمد بن عبيد
مصغر ضد الحر وابن ابي مليكة تصغير الملكة عبد الله وابو عمرو بالواو وذكوان
بفتح المعجمة والركوبة بفتح الراء والعلبة بضم المهملة وسكون الموت شدته وغمته
وغشيته وفي الرفيق اي ادخلني في جملتهم اي اخترت الموت مرتين آخر
كتاب المغازي صدقة اخت الركوبة وعبدة ضد الحرة والايدكه بالجزم قال
هشام بن عروة راوي الحديث يريد بساعتهم موتهم وانقراض عصرهم اذ من
مات فقد قامت قيامته وكيف والقيمة الكبري لايعلمها الا الله فان قلت
السوال عن الكبري والجواب بالصغري فلا مطابقة قلت هو من باب الاسلوب

قوله

الحكيم ومر الحديث في آخر كتاب الادب مع توجيهات اخر مثل انه تمثيل لتقريب
الساعة لايرادها حقيقة قيامها او العدم لاحد له او علم صلى الله عليه ان خلك
المشار اليه لايمر ولا يعيش قوله محمد بن عمرو بن حلحلة بفتح المهملتين واسكان
اللام الاولى ومعبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن كعب بن مالك
الانصاري وابو قتادة بفتح القاف وضمة الفوقانية الحارث بن ربعي بكسر
الراء والمهملة وتسكين الموحدة بينهما وتشديد التحتانية والعاوني ومستراح
بمعنى او قوله يحيى ابي القطان وعبد الله هو ابن سعيد بن ابي هند الغزاري
وفي اكثر النسخ عبد ربه بن سعيد سكان عبد الله قال الغساني هو وهم
والصواب المحفوظ هو عبد الله وخرجه مسلم والنسائي عنه قوله الحميدي
مصغر الحمد عبد الله وسفيان هو ابن عيينة وعبد الله بن ابي بكر بن محمد
بن عمرو ابن حزم بالمهملة والزاي قيل ليس له في الصحيح غير هذا الحديث قوله
يتبع الميت ثلاثة فان قلت التبعية في بعضها حقيقة وفي بعضها مجازية
فكيف جاز استعمال لفظ واحد فيهما قلت اتباعه الشافعية فهو من الجائزات
واما عند غيرهم فيحمل على عموم المجاز وتحقيقه قوله عرض على مقعده وفي
بعضها عرض عليه مقعده وهذا هو الاصل والاول من باب القلب نحو
عرض الناقة على الحوض فان قلت المؤمن العاصي ماذا يعرض عليه قلت
قيل له مقعدان يراهما جميعا فان قلت كلة اما التفصيلية تمنع الجمع بينهما
قلت قد تكون لمنع الخلو عنهما فان قلت ما فايدة العرض قلت لكن من
نوع من النوح وللكافر نوع من الحزن وفيه اثبات عذاب القبر والاصح انه للجسد
والابد من اعادة الروح فيه لان الالم لا يكون الا للحي فان قلت ما معنى الغاية
التي في حتى يبعث قلت معناها انه يحي بعد البعث من عند الله كرامة تنسى
عندها هذا المقعد وحتى في الجنايز في باب الميت يعرض عليه مقعده قوله
علي بن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة الاولى الجوهري البغدادي وافضوا اي
وصلوا الى جزاء اعمالهم وتقدم في آخر الجنايز باب نفخ الصور
والبوق بضم الموحدة والذي ينفخ فيه للصوت العظيم قال تعالى فانما هي زجرة
واحدة اي صيحة وقال فاذا نقر في الناقور اي نفخ في الصور وقال يوم ترجف
الراجفة تتبعها الرادفة اي النفخة الاولى تتبعها النفخة الثانية واختلف في عددها

والاصح

والاصح انهما نفختان قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون والقول الثاني انها ثلاث
نفخات نفخة الفزع فيفزع اهل السموات والارض بحيث تذهل كل مرضعة
عما ارضعت ثم نفخة الصعق ثم نفخة البعث فاجيب بان الاولين عايدان
الى واحدة فنعوا الى ان صعقوا والله اعلم قوله لاتخيروني اي لاتفضلوني
ولاتجعلوني خيرا منه فان قلت هو صلى الله عليه افضل المخلوقات فلم نهي
عن التفضيل قلت اي لاتفضلوني بحيث يلزم نقص او غضاضة على غيره
من الرسل او بحيث يؤدي الى خصومة او قاله تواضعا او قبل علمه بانه سيد
ولد آدم قال ابن بطال لاتفضلوني عليه في العلم فلعله اكثر علما مني والثواب
بفضل الله لا بالعمل او اراني البلوي والامتحان فانه اكثر محنة مني واعظم ايذاء
وبلاء قوله يصعقون بفتح العين من صعق اذا غشي عليه واستثنى الله اي
فيما قال فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله مر في كتاب
الخصومات فان قلت فهل صار موسى بهذا التقدم افضل من نبينا صلى الله
عليه وسلم قلت لايلزم من فضله من هذه الجهة افضليته مطلقا وقيل لايلزم من افضلية
احد الامرين المشكوك فيها الافضلية على الاطلاق قوله محمد بن مثنى ضد
المصالح بالكسر وبينه اي بقدرته والحديث من المتشابهات وقيل المراد بقوله مطويات
طي علاج وانتصاب انما المراد بذلك الذهاب والفناء يقال انطوى عنا ما كنا
فيه اي ذهب وزال والاصل الحقيقة قوله خالد اي ابن يزيد من الزيادة الجمحي
بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وعطاء بن يسار ضد
اليمين وكلتاهما بالهمز اي يقلبها ويميلها وخبزة المسافر هي التي يجعلها في الرماد
الحار يقلبها من يد الى يد حتى تستوي لانها ليست منبسطة كالرقاقة ومعناه
ان الله تعالى يجعل الارض كالرغيف العظيم الذي عادة المسافرين فيه ليأكل
المؤمن من تحت قدميه حتى يفرغ من الحساب والمراد من اهل الجنة المؤمنون ولا يلزم
منه ان يكون منه في الجنة ويحتمل ان يكون ذلك في الجنة والنزل بضم النون والزاي
وبسكونها ايضا ما يعد للضيف عند نزوله وفي بعضها السفر جمع السفرة التي يوكل
فيها الطعام قوله نواجذه جمع الناجذة بالنون والجيمين وهي اضراس الاسنان
اذ الاضراس اوائلها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الاراحم ثم النواجذ

يقلبها

يعرض عليه

وجاء في كتاب الصيام صني بدت انيابه ولا مناقاة بينهما لجواز بدو الكل فان قلت
تقدم في كتاب الادب في باب التبسم انه ما يزيد على التبسم قلت فلك بيان
عادته وحكم الغالب فيه وهذا نادر ولا اعتبار له قوله بالام بالموحدة المفتوحة
وتخفيف اللام وبم وروي موقوفة ومرفوعة منونة وغير منونة وفيه اقوال
والصحيح انها كلمة عبرانية معناها بالعربية الثور كما فسره به ولهذا سالوا اليهودي
عن تفسيرها ولو كانت عربية لعرفها الصحابة وقال الخطابي لعل اليهودي اراد
التعمية عليهم فقطع الهجا وقدم احد الحرفين على الآخر وهي لام الف وبا يريد
لأي على وزن لعا وهو الثور الوحشي فصحف الراوي المشاة فجعلها موحدة
انتهى واما النون فهو الحوت والزايدة هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد
وهي الطيبا والنونا والسبعون يحتمل انهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب وان
يراد بالسبعين العدد الكثير ولم يرد الحصر فيه فان قلت آخر الحديث هو كلام
اليهودي هل هو معتبر قلت نعم لتقريره عليه السلام وعدم انكاره عليه قوله
ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة والعفرا بالمهملة والفا والرا والمد ايضا الي حمر
وارض بيضا لم توطا والنقي هو الدقيق الحواري المنقى من القشور والنخالة وفي
بعضها نقي بدون اللام والمعلم بفتح الميم واللام العلامة التي يستدل بها اي على
الارض سنوية ليس فيها حدب يرد البصر ولا بناء يستر ما وراءه والاعلامة
غيره فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت مناسبة القرصة باب
كيف الحشر قوله معلى بلفظ مفعول المتعلية بالمهملة ابن اسد البصري ووهيب
مصغرا ابن خالد وعبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني وطريف اي ثلاث
فرق قالوا هذا الحشر في آخر الدنيا قيل القيامة لما يجيء في الحديث الذي بعده
انكم ملاقوا الله شتاة ولما فيه من ذكر المساء والصباح والاشتمال النار معهم وهي
نار تحشر الناس من المشرق الى المغرب قوله عشرة على بعير يعني انهم يعتقبون
البعير الواحد ويتناوبون في ركوبه والفرق الثلاث الراغبون وهم السابقون
والراهبون وهم عامة الموحدين والكفار اهل النار والابعرة انما هي للراهبين
والمخلصون حالهم اعلا واجل من ذلك او هي للراغبين واما الراهبون فيكونون
مشاة على اقدامهم او هي لهما بان يكون اثنان من الراغبين مثلا على بعير وعشرة
من الراهبين على بعير والكفار يمشون على وجوههم او الفرق الثلاث هم الذين

في النار

في النار اي الكفار والذين هم راكبون وهم السابقون المخلصون والذين هم
بين الخوف من دخول النار والرجا بالخلاص منه راهبين راغبين قوله
سيبان بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن النحوي وكيف
بحشر هو اشارة الى ما قال تعالى ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عميا وبكما
وصما قوله علي اي ابن المديني وسفيان اي ابن عيينة وعمرو اي ابن دينار
وحماة بالمهملة وغرا جمع الاغر بالمعجمة والزاء اي الاقلف اي الذي لم
يختن وبقيت معه غرلته اي ما يقطع الختان من ذكر الصبي والمقصود انهم
يحشرون كما خلقوا اول مرة ويعادون كما كانوا في الابتداء لا يفقد منهم شيء
الغرلة ويعد هذا الحديث من مشاهير مسموعات ابن عباس قوله محمد
ابن بشار باعجام الشين المثقلة وغندر هو محمد بن جعفر والمغيرة بن النعمان
هو النخعي قوله ابرهيم الخليل عليه السلام فان قلت ما وجه تقدمه على
سيدنا محمد صلى الله عليه قلت لعله بسبب انه اول من وضع سنة الختان ه
وفيه كشف لبعض العورة فجوزي بالستر اولا كما ان الصايم العطشان يجازى
بالريان فان قلت هل فيه دلالة على ان ابرهيم عليه السلام افضل منه قلت
لا يلزم من اختصاص الشخص بفضيلة كونه افضل مطلقا قوله ذات الشمال
اي طريق جهنم واصحابي جر بتداء محذوف الخطابي لم يرد بقوله مرتدين الردة
عن الاسلام بل التخلف عن الحقوق الواجبة ولم يرتد احد بحمد الله من الصحابة
وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب القاضي عياض هو آي صنفان انما العصاة
واما المرتدون الى الكفر وتقدم الحديث قوله قيس بن عفص بالمهملتين ه
وخالد بن الحارث البصري وهاشم بن ابي صغيرة بفتح المهملة ضد الكبيرة القشيري
مصغر القشر ضد اللب وعبد الله بن ابي مليكة بضم الميم قوله يهمهم من الهم
والاهمام انا احزن او قصد ومحمد بن بشار باعجام الشين وابو اسحق هو
عمرو السبيعي بفتح المهملة وعمرو بن ميمون الاودي بالهز والواو والمهملة ادرك
الجاهلية وكان فيمن رجم القردة الزانية واو الشعرة تنويع من رسول الله واما شك
من الراوي وحاصله انه مع قلتكم بالنسبة الى الكفار نصف اهل الجنة قوله
اسعيد هو ابن ابي ايوب واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال وثور بلفظ الحيوان
الحيوان المشهور ابن زيد المدني وابو الغيث بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة سالم

مرّ في الجمعة وترايا بفال ترايا لي اي ظهر وتصدّى لان اراه وبعث جهنم اي الذي يستحق ان يبعث اليها اي اخرج من جملة الناس الذين هم اهل النار ويلزمهم وابعثهم اليها مرّ في كتاب الانبياء قوله والخير فان قلت الكل بيد الله خيرا وشرّا فما وجه التخصيص به قلت رعاية للادب كما قال تعالى بيدك الخير او الكل بالنسبة الى الله تعالى حسنٌ ولا قبيح في فعله انما الحسن والقبح انما هما بالاضافة الى العباد قوله من كل الف فان قلت سبق آنفا من كل مائة والتفاوت بينهما كثير قلت مفهوم العدد لا اعتبار له يعني التخصيص بعددٍ لا يدل على نفي الزايد او المقصود منهما شيء واحد وهو تقليل عدد المومن وتكثير الكافر فان قلت يوم القيمة لا حل ولا نسب قلت هذا تمثيل للتهويل قوله كبريا اي تعظيما لله وتعجبا من ذلك والشطر النصف والدرقة بفتح القاف وسكونها الخط والرقمتان في الحارها الاثران في باطن عضديه وقيل الدايرة في ذراعه فان قلت الغرق كثير بين المشبّه به الاول والثاني فكيف يصح التشبيه في المقدار بشيئ مختلفي القدر قلت الغرض من التشبيهين امرٌ واحدٌ وهو بيان قلة المومنين بالنسبة الى الكافرين غاية القلة وهو حاصلٌ منهما سواء باب قول الله تعالى الاتبقى اولئك انهم مبعوثون قوله الوصلات بضم الواو ويجوز في الصاد الضم والفتح والاسكان جمع الوصلة وهي الاتصال وكل ما اتصل بشيء فما بينهما وصلة قوله اسعيل ابن ابان بفتح الهمزة وضمّ الموحدة منصرفا الوتراق الوزان الكوفي وابن هون بفتح المهملة وبالنون عبد الله والوشي العرق وانصاف اذنيه هو كقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ويمكن الفرق بانه لما كان لكل شخص اذنان فهو من باب اضافة الجمع الى مثله بناء على اقل الجمع اثنان سرّ في سورة التخفيف قوله تؤب بالمثلثة وابو الغيث بالمعجمة والتحتانية والمثلثة سالم ويعرق بفتح الراء ويلجمهم من الجمة الماء الجامّ اذا بلغ فاه وسبب كثرة العرق تراكم الاهوال ودنوّ الشمس من رؤسهم والازدحام فان قلت الجماعة اذا وقفوا في الارض المعتدلة اخذهم الماء اخذا واحدا فكيف يكون بالنسبة الى الكلاب الاذن مع اختلاف قاماتهم طولا وقصرا قلت هذا خلاف المعتاد او لا يكون في القيامات هيئة الاختلاف وقد يوحي ايضا اختلافهم فيه على قدر اعمالهم فمنهم الى الفخذ ومنهم الى الصدر ومنهم الى الركبة ومنهم الى الساق ونحو ذلك قوله

حواف اي الثوابت يعني يتحقق فيها الجزاء من الثواب والعقاب وساير الامور الثابتة الحمة الصادقة قوله والقارعة عطف على اول الكلام اي هي القارعة هي والقارعة والتغابن هو ان يغبن بعضهم بعضا وغبن اهل الجنة نزولهم منازل الاشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء فالتغابن من طرفٍ واحدٍ للمبالغة قوله شقيق بالمعجمة وبالقافين وبالدعاء اي العقاء بالدعاء التي جرت بين الناس في الدنيا قوله مظلمة بفتح اللام والكسر وهو اشهر وهي اسم ما اخذ منك بغير حق وتحللته اي لتسالك ان تجعله حلالا له وليطلب منه براءة ذمته قبل القيامة قوله من حسناته اي من ثوابها فيزاد على ثواب المظلوم فان قلت ثواب الحسنة خالدٌ ابدا غير متناه وجزاء السيئة من الظلم وغيره متناه فكيف يقع غير المتناهي موقع المتناهي وكيف يقوم مقامه فيصير المظلوم ظالما قلت يعطى عوضه من اصل ثواب الحسنة ما يوازي عقوبة سيئة اذ الزايد عليه فضلٌ من الله تعالى عليه خاصة فان لم تف حسناته بذلك اخذ من عقوبة خصومه فيحط عليه فيزاد في عقابه فان قلت ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى لا تزر وازرة وزر اخرى قلت لا تعارض بينهما لانه انما يعاقب بسبب فعله وظلمه او معناه لا تزر باختيارها واراد ته مرّ في كتاب المظالم قوله الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث فان قلت ما الغرض من توسيط ونوعنا ما في صدورهم من غلٍّ بين رجال الاسناد قلت بيان ان الحديث كالتفسير له وسعيد ابي عروبة وابو المتوكل هو علي الناجي بالنون وتخفيف الجيم منسوبا الى بني ناجية قوله قنطرة فان قلت هذا يشعر بان القيمة جسرين هذا والذي هو على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لا محذور فيه ولئن بثت بالدليل انه واحدٌ فتاويله ان هذه القنطرة من تتمة الاول قوله يقص في بعضها يقبض واهدب اي الى منازلهم لان منازلهم تعرض عليهم غدقا وعشيا مرّ في المظالم قوله عثمان بن اسود ضدّ الابيض وابن ابي مليكة مصغر المكة عبد الله والمناقشة الاستقصاء والتفتيش والحساب منصوبٌ بنزع الخافض تقدّم في كتاب العلم قوله ابن جريج مصغر الجرح بالجيم والراء عبد الملك ومحارب بن سليم بضم المهملة المكي ابو عثمان قال الغساني استشهد به البخاري في كتاب الرقاق في باب من نوقش وليس هو ابن سليم البصري

في ح

ان ح

حواف

ابا هلال وصالح هو ابن رستم بضم الراء وسكون المهملة وضم الفوقانية وقيل
بفتحها وروح بفتح الراء وبالمهملة ابن عبادة بالمهملة المضمومة وتخفيف الموحدة
ابو عامر الخزاز بالمعجمة وشدة الزاي الاولى وحاتم بن ابي صغيرة بفتح الصاد
ضد الكبيرة ابو يونس واما التعذيب فيحتمل ان يكون هو نفس المناقشة والتوقيف
على الذنوب وان يكون هو انفاذه الى العذاب بالنار وقد استدركه الدارقطني
على البخاري بان ابن ابي مليكة روى مرة عن عائشة واخرى عن القاسم عن
عائشة ففيه اضطراب اقول الاستدراك مستدرك لاحتمال انه سمعه عنهما فتارة
روى بالواسطة واخرى بدونها قوله محمد بن معمر بفتح الميمين القيسي البصري المعروف
بالبحراني ضد البراني وابو راي لهون وهو التوحيد مر في الانبياء في باب آدم قوله
ضيئة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي سعدي بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي والقعقاع بضم القاف وفتحها وفتح الجيم وضمها ومن
استطاع جزاء محذوف اي فليفعل مر في الزكاة وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة
الراء والاعمش روى اولا عن ضيئة بدون الواسطة وثانيا عنه بالواسطة واشاح بالمعجمة
قبل الالف والمهملة بعدها اي صرف وجهه والكلمة الطيب هي ما يطيب
القلب او يدل على الحق ونحو ذلك باب يدخل الجنة في بعضها
يدخلون على لغة اكلوني البراغيث قوله عمران بن ميسرة ضد اليمنة وابن فضيل مصغر
الفضل بالمعجمة محمد الكوفي وحصين بضم المهملة الاولى وفتح الثانية ابن عبد الرحمن واسيد
بفتح الهمزة وكسر المهملة ابن زيد ابو محمد الجمال بالجيم مولى صالح القرشي الكوفي روى
عنه البخاري في الجامع في هذا الموضع فقط قوله عرضت بلفظ مجهول المؤنث
والامة الجماعة والنفر رجال دون العشرة قوله لا يكتوون اي عند غير الضرورة
والاعتقاد بان الشفاء من الكي ولا يسترقون اي بالامور التي هي غير القرآن كعزائم
اهل الجاهلية ولا يتطيرون اي لما يتشاءمون بالطيور وانهم الذين يتركون اعمال الجاهلية
وعقايدهم فان قلت فهم اكثر من هذا العدد قلت الله اعلم بذلك مع احتمال ان
يراد بالسبعين الكثير قوله عكاشة بضم المهملة وخفة الكاف وشدتها وبالمعجمة ابن
محصن بكسر الميم وتسكن المهملة الاولى وفتح الثانية الاسدي قوله رجل آخر قيل هو سعد
بن عبادة الانصاري سيد الخزرج وسبقك اي في الفضل الى منزلة اصحاب هذه الاوصاف
الاربعة فكره ان يقول انك لست من هذه الطبقة فاجابه بكلام مشترك لابهامه انه سبقك

في السؤال عنه مر في اوايل كتاب اللباس قوله معاذ بضم الميم ابن اسد والاصاه
يستعمل ازما ومتعديا والنمرة كساء فيه خطوط بيض وسود كانها اخذت من جلد النمر قان
قلت قصة عكاشة وقعت مرة وهذا السياق يشعر بانها مرتين قلت لا يشعر لاحتمال
الجمع بينهما قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
قوله شك في احدهما قالوا الشاك هو ابو حازم وعلم من ساير الروايات ان اولهم واخرهم
يدخلون معا وذلك انما يتصور اذا كانوا صفا واحدا مر في صفة الجنة قوله صالح هو ابن
كيسان الغفاري بكسر المعجمة وبالفاء والراء وخلود اما مصدر واما جمع خالد فالتقدير هم
الشان او هذا الحال خلودا او انتم خالدون باب صفة اهل الجنة
قوله زيادة هي قطعة من اللحم متعلقة بالكبد وهي الذ اللحمة واهنأها قوله عدن
قال تعالى جنات عدن اي خلد بضم الخاء ويقال عدن بالمكان اذا اقام به والمعدن
منبت الجواهر لاقامة اهله فيه دايما او لانبات الله اياها فيه ويقال في معدن صدق
اي منبت صدق وفي بعضها في مقعد صدق كما في القرآن وذكره حينئذ هو لانه في الجنة
قال تعالى ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء
وسكون التحتانية وفتح المثلثة وعوف المهملة وبالواو والفاء المشهور بالاعرابي وابو
رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وشيخه هو عمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين
الخزاعي والرجال كلهم بصريون وسليمان التيمي بفتح الفوقانية وكسر التحتانية وابو
عثمان هو عبد الرحمن قوله المسالكي وفي الحديث السابق الفقرا ففيه اشعار
بانه يطلق احدهما على الآخر والجد بفتح الجيم الغني ومحبوسون اي للحساب ونحو
مر الحديث قوله عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب فان قلت
الموت عرض كيف يصح عليه المجيء والذبح قلت الله سبحانه وتعالى يجسمه او
هو على سبيل التمثيل للاشعار بالخلود قوله علي بن يسار ضد اليمين واحد من الاحلال
بمعنى الانزال او بمعنى الايجاب يقال احله الله عليه اي اوجبه وحل امر الله عليه
اي وجب وهذا هو كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه اللهم اجعلنا منهم قوله معونة
ابن عمرو بن المهلب الازدي البغدادي وابو اسحق هو ابرهيم بن محمد الغزاري بالغين
وخفة الزاي وبالراء وحميد بالضم هو المشهور بالطويل مات وهو قايم يصلي وحارثة
بالمهملة والراء والمثلثة ابن سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف الانصاري
قوله تد في بعضها تزب وهو مثل ايما تكونوا يدرككم الموت بالرفع واو هبلت الهمزة

للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وكذلك او جنة وهبلت بلفظ المجهول والمعروف من هبلته امه اذا ثكلته والفردوس هو اعلا الجنة مر الحديث سنشا واسناد في غزوة بدر قوله الفضل بالمعجمة بن موسى والفضيل مصغرة ابن غزوان بفتح المعجمة وسكون الزاي وبالواو وابو حازم بالمهملة والزاي وانما وسع بني منكبه لكونه ابلغ في الايلام والمغيرة بن سلمة بفتحتين المخزومي البصري قال الكلاباذي روى عنه اسحق الحنظلي في آخر كتاب الرقاق ومات سنة مائتين واعلم ان ابا حازم الاول الذي روى عن ابي هريرة اسمه سلمان والثاني الراوي عن سهل اسمه سلمة قوله النعمان بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة والجواد بالنصب مفعول الراكب وهو الفرس البين الجودة والمضمر من قولهم ضمر الخيل تضميرا اذا علفها القوت بعد السمن وكذلك اضمرها قوله لا يدخل فان قلت كيف يتصور هذا وهو مستلزم للدور لان دخول الاول موقوف على دخول الآخر وبالعكس قلت يدخلون معا صفا واحدا وهو ايضا دور معية ولا محذور فيه مر في بدء الخلق في صفة الجنة فان قلت في بعضها يدخل بدون كلمة لا قلت لا هو تقدير يدل عليه الحتى او حتى بمعنى حين او مع او معناه استمر دخول اولهم الى دخول من هو آخر الكل قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام ويتوابون اي ينظرون وقال عبد العزيز قال ابي يعني ابا حازم والغابر بالمعجمة والموحدة اي الذاهب وفي بعضها بالتحتانية اي الغارب فان قلت الكوكب في الشرق ليس بغارب فما وجهه قلت يراد به لازمه وهو البعد ونحوه قوله ابو عمران هو عبد الملك الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون واهون اي اسهل واقل مرا وعمرو هو ابن دينار وكنيته ابو محمد ولقبه الاثرم بالمثلثة والراء والثعارير جمع الثعرور بالمثلثة والمهملة وضم الراء الاولى القبا الصغير ونبات كالهليون ومر الطرائث والضغبوس بالمعجمتين وضم الموحدة وبالمهملة السين هو ايضا القبا الصغير ونبات مثل الهليون والرجل الضعيف والشوك التي والغرض من التشبيه بيان حالهم وطراوة صورتهم وتجدد خلقتهم وكان اي عمرو قد سقط فمه اي كان لا يعطي الحروف حقها ولهذا لقب بالاثرم اذ الثرم هو انكسار الاسنان وهذا معول حداد وفي الحديث ابطال مذهب المعتزلة في نفي الشفاعة للعصاة قوله هلبة بضم الهاء وسكون المهملة وبالموحدة ابن خالد والشفع بالمهملتين والفاء حرارة النار والسوافع لوابح السموم

قوله عمرو بن يحيى

قوله عمرو بن يحيى بن عمارة بضم المهملة وخفة الميم المازني وامتحشن من الامتحاش بالمهملة قبل الالف والمعجمة بعدها وهو الاحتراق والحمم بضم المهملة وفتح الميم الفحم والحبة بكسر المهملة بزر البقل والرياحين وحميل السيل غثاء وهو محمولة والكاه بالفتح وسكون الميم وبكسرها وبالهمز الطين الاسود المنتن مر الحديث في الايمان في باب تفاضل اهله بنوايل لاستيما فايلة ذكر الصفرة والالوان قال النووي لسرعة نباته يكون ضعيفا ولضعفه يكون اصفر ملتويا ثم بعد ذلك تشتد قوته قوله محمد بن بشار بالمعجمة الشين وابو اسحق هو عمرو السبيعي والنعمان بن بشير ضد النذير الخزرجي واخص اي بخت قوله عبد الله بن رجاء ضد الخوف البصري فان قلت ذكر في الحديث المتقدم جمرة وفي الثاني جمرتان قلت المراد من الاول جمرتان بقرينة القدمين كما اذا قلت ضربت ظهر زيد لا بد من ارادة الظهرين من الحس والمرجل بكسر الميم وفتح الجيم القدر من الحجارة او النحاس والعقم بضم القافين الآنية من الزجاج والباء للتعدية ووجه التشبيه هو كان النار تغلي المرجل الذي في راسه فمه بحيث تسري الحرارة اليها وتوثر فيها كذلك النار تغلي بدن الانسان بحيث تؤدي الى الدماغ وقيل هو الماء الكثير والتقمام الرجل العظيم قال صاحب مطالع الانوار كذا في جميع الروايات وذكر ابن الصابوني والتقم بالواو وهذا ابين ان ساعدته الرواية قال والتقم فارسي معرب وقال ابن عديس صغر العدس بالمهملات القضاعي بضم القاف وخفة الجمة وبالمهملة في كتاب الباهر القمع بالكسر البسر المطبوخ واهل الحديث يروونه بالفم قوله سليمان بن حرب ضد الصلح وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وخيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالمثلثة ابن عبد الرحمن وعلي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن حاتم الطائي واشراح اي صرف وجهه وابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وابن ابي حازم باهمال الحاء والزاي عبد العزيز والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وتسكين الراء وبالمهملة اسمه ايضا عبد العزيز ويزيد من الزيادة ابن عبد الله بن الهاد وعبد الله بن خباب بضم المعجمة وشدة الموحدة الاولى الانصاري والضحضاح باعجام الضادين واهمال الحائين مارق من الماء على وجه الارض الى نحو الكعبين فاستعير في النار فان قلت اهال الكفار كلها يوم القيمة هباء منثورا فكيف ينفع ابا طالب بعمله حتى شفع له رسول الله صلى الله عليه

هو ع قلت هذا ليس جزآء لعله اوتي خصايص النبي صلى الله عليه وسلم واتم التماع اصله ومابه قوامه وقيل الهامة وقيل جليدة رقيقة تحيط بالدماغ قوله جمع الله اي في العرصات ولو استشفعنا جزآء محذوف اوهو للتمني ويريحنا من الاراحة بالرآء والمهلة اي يخرجنا من الموقف واهواله واحواله وينفصل بين العباد ولست هناكم اي ليس لي هذه المرتبة والخطية لآدم اكل الشجرة ولنوح دعوته على قومه ولابرهيم معاريضه الثلاث ولموسى قتل القبطي وانما قالوه تواضعا وهضما للنفس والا فبالحقيقة هم معصومون عن الكبايرِ مطلقا وعن الصغاير عمدا ويدعني اي يتركني في السجود وتشفع من التشفيع اي يقبل شفاعتك وحبسه القرآن اي اخبر بخلوده بنحو قوله تعالى ان الله لايغفر ان يشرك به فان قلت آدم اوّل الرسل الى نوح عليها السلام قلت مختلف فيه ويحتمل ان يقال المراد هو اوّل رسول الله ﷺ انذر قومه الهلاك اذ اوّل رسولٍ له قوم فان قلت الغضب هو غليان دم القلب لارادة الانتقام ولايصح على الله تعالى قلت مجاز يراد لازمه وهو اظهار ايصال العقاب والحكمة في ان لم يلهمهم السوال ابتداء عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ابداً فضيلته في ان هذا الامر العظيم وهو الشفاعة العظمى في المقام المحمود لايقدم عليه غيره صلى الله عليه وسلم مر الحديث في سورة بني اسراييل قوله الحسن بن ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وابو سلمة البصري قال الكلاباذي روى عنه يحيى القطان في الرقاق وابو بهاض الخوف عمران العطاردي واما ابن حصين فهو صغر الحصن واثم حارثة بالمهملة والراء وبالمثلثة اسمها الربيع مصغر الربيع ضد الخريف وسهم غرب بالاضافة والصفة اي غريب لايدري من الرامي به وهبلت من قولهم هبلته امه اي ثكلته والقد بكسر القاف وشدة المهملة السوط والنصيف بفتح النون وكسر المهملة الخامر الحديث في اول الجهاد قوله لواساء يعني لو عمل عمل السوء وصار من اهل جهنم فان قلت الجنة ليست دار شكر بل هي دار جزآء قلت الشكر ليس على سبيل التكليف بل هو على سبيل التلذذ او المراد لازمه وهو الرضا والفرح لان الشاكر على الشيء راضٍ به فحان بذلك قوله عمرو اي ابن عمرو المخزومي ومن قبل نفسه بكسر

القاف اي من جهتها يعني طوعا ورغبة مر في كتاب العلم في باب الحرص على الحديث قوله عيل بفتح المهملة السلماني والحبو المشي على اليدين او المشي على الاست يقال حبا الرجل اذا جعي على يديه وحبا الصبي اذا مشى على استه فان قلت عرضها كعرض السموات والارض فكيف يكون عشرة امثال الدنيا قلت ذلك تمثيل واثبات للسعة على قدر فهمنا قوله يسخر مني يقال سخر منه اذا استجهله فان قلت كيف صح اسناد الهزء او الضحك الى الله تعالى قلت امثال هذه الملاقات يراد بها لوازمها من الاهانة ونحوها قوله وكان يقال ذلك الرجل هو اوّل الناس منزلة في الجنة وهذا ليس من تتمة كلام رسول الله صلى الله عليه بل هو كلام الراوي نقلا عن الصحابة او عن بعض من اهل العلم قوله عبد الملك بن عمير بالضم القبطي وعبد الله هو ابن الحارث ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الملقب ببة بتشديد الموحدة الثانية وتمام الحديث لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة فيجعل في ضحضاح من النار تبلغ كعبيه يغلي منه دماغه باب الصراط جسر جهنم قوله سعيد هو ابن المسيب وعطاء هو ابن يزيد من الزيادة الليثي مرادف الاسلمي وتضارون بالتشديد معروفا ومجهولا اي هل تضرون احدا او هل يضركم احد بمنازعة ومضايقة وبالتخفيف من الضير بمعنى الضر وكذلك اي واضحا جليا بلا مخاوفة ولايلزم منه المشابهة في الجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحو لانها امور لازمة للرؤية عادة لاعقلا والطواغيت الشياطين والاصنام ورؤساء الضلال ولفظ الشمس والقمر والطواغيت مكرر وفي بعضها بدون الذكر وهو متعذر فان قلت لم يكن يومئذ شمس ولا قمر قلت تكون الشمس لكن مكورة والقمر منخسفا او على سبيل التمثيل قوله منافقوها ظن المنافقون ان تسترهم بالمؤمنين في الآخرة ينفعهم فاختلطوا بهم في ذلك اليوم حتى يضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب قوله ياتيهم الايمان والصورة من المتشابهات والامة فيها فرقتان المفوضة والمؤولة نمن اوّلَه قال المراد من الايمان التجلي وكشف الحجاب ومن الصورة الصفة اما خارج الكلام على سبيل المطابقة قوله انت ربنا فان قلت من اين عرفوا قلت بخلق الله فيهم علما به او بما عرفوا من وصف الانبياء لهم او يصير يوم القيمة جميع المعلومات ضروريا

قوله جسر وهو جسر ممدود على متن جهنم ادق من الشعر واحد من السيف ويجيز من اجزت الوادي وجزته بمعنى مشيت عليه وقطعته وقيل معناه ايهون احد على الصراط حتى يجوز هو صلى الله عليه وكانه يجيز الناس او الضمير راجع الى الله تعالى والكلاليب جمع الكلوب كتنور ويقال فيه ايضا كلاب كتنار وهو المثال والسعدان بنت من افضل مراعي الابل وله شوك عظيم من الجوانب مثل الخسك ويخطف بفتح الطاء وكسرها والموبق اي المهلك والمخردل المصروع وما قطع اعضاؤه اي جعل كل قطعة منه بمقدار فرد له قال الاصيلي هو الجردل بالجيم والجردلة الاشراف على السقوط والفراغ اي الخلاص من المهام وهو محال على الله تعالى فالمراد اتمام الحكم بين العباد واثر السجود هو الجبهة ويحتمل ان يراد الاعظم السبعة وامتحشوا من الامتحاش بالمهملة ثم المعجمة الاحتراق وفي بعض الروايات بلفظ المجهول والحبة بكسر المهملة بزر الرياحين والحميل بمعنى المحمول يعني ينبتون سريعا وتشبثني بالثاء والمعجمة والموحدة اذاني وسمني والنشب ايضا الاصابة بكل ما يكره ويستعاذ والذكا بفتح والقصر سنة الحر والدهب الاشتعال وقيل بالمهملة ايضا لغة وما اعدرك فعل التعجب من العذر وهو نقض العهد وترك الوفا قوله اشقا خلقك فان قلت ليس هو اشقا الخلق لانه مومن خارج من النار قلت الاشقى بمعنى الشقي او يخصص الخلق بالخارجين منها فان قلت الضمير لا يعود على الله تعالى قلت يعاد عن الرضا به ومن كذا ومن كذا اي من الجنس الفلاني وذلك الرجل قيل اسمه هنتاد بالنون والمهملة وقيل جهينة تقول اهل الجنة سلوه هل بقي في النار من المومنين احد فعند جهينة الخبر اليقين فان قلت ما وجه الجمع بين الروايتين قلت يحتمل ان يكون قد اخبر اولا بالمثل ثم اطلعه الله بتفضله بالعشرة وفيه وقوع الرويه يوم القيمة والعبور على الصراط وفضيلة السجود وضروج العاصي من النار وتانيسي الله تعالى والطاقة بعبده فان شبهه هذا الكلام في مثل هذا المقام كالتكليف له من زيادة الادلال والتوسيع عليه في المبالغة في السوال وبيان كرم الاكرمين وجواز نقض العهد بما هو افضل كانه من باب من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه والذي هو خير مر في الصلاة

في باب فضل السجود

المعجمة ص

اكرم ص

بسم

لمن جوز مجيء افضل التفضيل من اللون **قوله** سعيد بن عُفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وايله بفتح الهمزة وسكون التحتانية وفتح اللام مدينة هي آخر الحجاز واوّل الشام وصُنعا بفتح المهملة الاولى بلدة باليمن فان قلت ما بينهما اكثر من مسيرة شهر فكيف الجمع بين الحديثين قلت ليس المقصود التحديد بل بيان السعة والفُسحة فضرب النبيّ صلى الله عليه المثل لكل قوم بما يقرب من فهمهم من الامور المتباعدة او كان في الاوّل ذلك القدر ثم زاد الله تفضلا عليه وقيل ليس في القليل من هذه المسافات منع الكثير **قوله** هام هو ابن يحيى الازدي وهُدبة بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة وحافظاه بتخفيف الفاء جانباه ولا سافاة بين كونه نهرًا والحوض لامكان اجتماعهما والاذفر بالعجمة والفاء والراء شديد الرائحة الجيّد في الغاية وشكّ هُدبة انه طيّبة بالموحدة او طينة بالنون **قوله** محلّين مطرّف بالمهملة بتشديد الراء المكسورة وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ولم يظأ اي لم يعطئ فيه ان الشرب منه يكون بعد الحساب والنجاة من النار وفيه ان الواردين المارّين عليه كلهم يشربون وانما يمنع الذين يُذادون عن الورود والمرور عليه والنعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشدّة التحتانية وبالعجمة وسعنا اي بجدًا وكرّر للتوكيد وهو نصب على المصدر وهل تشعر بانهم يرتدون عن الدين لانه يشفع للعصاة ويهتمّ بامرهم ولا يقول لهم مثل ذلك **قوله** احدبن شيب بفتح العجمة وكسر الموحدة ويحلون من التحلية بالمهملة وهو المنع يقال حلاه عن الماء اذا طرده ومنعه منه وفي بعضها هو من الثلاثي وفي بعضها بالعجمة والقهقري الرجوع الى خلف وروى الزهري عن ابي هريرة يجلون بالجيم من جلا الوطن والزُبيدي مصغر الزبد بالزاي والموضّة محل وانا ابن ابي رافع ضدّ الخافض وهو عُبيد الله مصغرا قال الغساني في بعض الشيخ عبد الله مكبّرًا وهو وهم فان قلت النفوي روى اوّلا عن ابي هريرة بلا واسطة وثانيا بواسطتين فهل سقط عن الاوّل شيء قلت هو كان صغيرًا ابن ست او سبع عند وفاة ابي هريرة فالظاهر ان الرواية اي روايته عنه على سبيل التعليق **قوله** اصحاب النبيّ صلى الله عليه فان قلت هذا رواية عن المجهول قلت لا ينقدح الاسناد بذلك لان الصحابة كلهم عدول **قوله** ابرهيم بن المنذر من الانذار الحزامي بكسر المهملة وضمّة الزاي ومحمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وعطاء بن يسار ضدّ اليمين وهلم خطاب للذكور ومعناه تعالوا

وهو على لغة من لا يقول هلمّ هلموا هلمي والظاهر ان ذلك الرجل تلك على صورة الانسان وهمل بفتحتين ما يترك مهملًا لا يتعهد والايعي حتى يضيع ويهلك اي لا يخلص منهم من النار الا قليلا وهذا مشعر بانهم صنفان كفّار وعصاة **قوله** انس بن عياض بكسر المهملة وخفّة التحتانية وبالمعجمة وضبيب مصغر الخبّ بالمعجمة وشكّ الموضّح ابن عبد الرحمن والروضة معناها ان ذلك الموضع بعينه ينقل الى الجنّة فهو صفيّة او ان العباد فيه توفي الى روضة الجنّة فهو مجاز باعتبار المآل اي مآل العباد فيه الجنّة او تشبيه اي هو كروضة وسمّي تلك البقعة المباركة روضة لان زُوّار قبره صلى الله عليه من الملائكة والانس والجنّ لم يزالوا مكبّين فيها على ذكر الله تعالى **قوله** منبري قالوا المراد منبره بعينه الذي كان في الدنيا وقيل ان له هناك منبرًا على حوضه يدعو الناس عليه الى الحوض الخطابي معناه تفضيل المدينة والترغيب في المقام بها والاستكثار من ذكر الله تعالى في مسجدها وان من لزم الطاعة فيه آلت به الى روضة الجنّة ومن لزم العبادة عند المنبر سُقي في العجمة من الحوض **قوله** عبد الملك بن عُمير مصغرا وجُندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها ابن عبد الله البجلي وعمرو هو ابن خالد الجزري بالجيم والزاي والراء وينيل من الذيال ابن حبيب ضدّ العدوّ وابو الخير ظالم الشرّ اسمه سوتد بفتح المهملة والمثلثة واسكان الراء وبالمهملة وعُقبة بضم المهملة واسكان القاف ابن عامر رضي اي دعا لهم بالدعاء صلاة الميّت ولا اخاف ان تشركوا فان قلت فقد وقع بعد رسول الله صلى الله عليه ارتداد بعض الاعراب قلت الخطاب للجميع فلا ينافي ارتداد البعض وتنافسوا اي تراغبوا وتنازعوا وفيه معجزات اذ فيه الاخبار بان امّته تملك خزائن الارض وانها لا ترتدّ جملة وانها تتنافس في الدنيا وقد وقع كل ذلك **قوله** حَرَمي بفتح المهملة والراء وشكّ التحتانية ابن عُمارة بضم المهملة وضمّة الميم وبالراء ومعبد بفتح الميم والموحّدة واسكان المهملة ابن خالد القاضي الكوفي وحارثة بالمهملة والراء والمثلثة ابن وهب الخزاعي وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد والمستورد مستفعل بكسر العين من الورد ابن شدّاد الفهري الصحابي قال لحارثة المستورد سمعت رسول الله صلى الله عليه قال الاواني فيه تكون كذا وكذا قال حارثة للقال المستورد الآنية مثل الكواكب اي كثرةً وضياءً يعني انا سمعته قال فلك وهذا ليس موقوفا فانه وان لم يرفعه

قوله ع

الى النبي صلى الله عليه صريحا لكن يلزم منه رفعه سياقا **قوله** سيوخذ من الاخذ
وما بعده اي مما نالوا هذا آخر كتاب الحوض سقانا الله تعالى منه بمنه وفضله
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب القدر

اي حكم الله تعالى قالوا القضاء
هو الحكم الكلي الاجمالي في الازل والقدر هو جزئيات ذلك الحكم وتفاصيله التي
تقع في الازل قال تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر
معلوم مذهب اهل الحق ان الامور كلها من الايمان والكفر والخير والشر
والنفع والضر بقضاء الله وقدره ولا خروج في ملكه الا معتدلة **قوله** ابو الوليد
بفتح الواو والمصدوق اي المخبر به بلفظ المفعول صدقا اي بما اخبره جبريل
به كان صادقا ويحتمل ان يراد المصدق من جهة الناس فان قلت ما الغرض
من ذكر الصادق المصدوق وهو اعلام بالمعلوم قلت لما كان مضمون الخبر
امرا مخالفا لما عليه الاطباء اراد الاشارة الى صدقه وبطلان ما قالوه او ذكره تلذذا
وتبركا وافتخارا قال الاطباء انما يتصور الجنين بعد ثلثين يوما الى اربعين
والمفهوم من الحديث ان خلقته انما تكون بعد اربعة اشهر **قوله** يرتفق وهو
الغضارط اوصراما وقيل هو كل ما ساقه الله تعالى الى العبد لينتفع به وهو
اعم لتناوله العلم ونحوه والاجل يطلق لعنيين لمدة العمر من اولها الى
آخرها وللجزء الاخير الذي يموت فيه فان قلت هذا يدل على ان الحكم بهذه
الامور بعد كونه مضغة لا آنذاك قلت هذا اعلام للملك بان المقضي في
الازل هكذا حتى يكتب على هيئته مثلا فان قلت هذه ثلثة امور لا اربعة
قلت الرابع كونه ذكرا او انثى كما صرح به في الحديث الذي بعده او علمه كما
تقدم في اول كتاب بدء الخلق ولعله لم يذكره لانه يلزم من المذكور او اختصر
الحديث اعتمادا على شهرته فان قلت فلزم منه مشكل آخر وهو ان الرابع
اما العمل واما الذكورة مثلا والا كان خمسة قلت لا يلزم من الامر بكتابة
اربعة ان لا يكون شيء آخر مكتوبا عليه او العلم بالذكورة والانوثة يستلزم العلم
بالعمل لان عمل الرجال مخالف لعمل النساء ولذلك العكس **قوله** غير ذراع او
ذراعين في بعضها غير ذراع او ذراع بالرفع منونا يعني ما يكون بينها الا ذراع او
اقل من ذراع والمقصود قربه الى الجنة لا التحديد بالذراع ونحوه والكتاب اي ملتوب الله

يعني

يعني القضاء الازلي **قوله** آدم هو ابن ابي اياس الراوي عن شعبة وسليمان بن
حرب ضد الصلح وعبيد الله مصغرا ابن ابي بكر بن انس روى عن جده ويقضي
خلقنا اي بنته وفي بطن امه ليس ظرفا للكتابة بل هو مكتوب على الجبهة او على
الراس مثلا وهو في بطن امه مرتين في الحيض فان قلت قال هنا وكل الله في
الحديث السابق ثم يبعث الله ملكا قلت المراد بالبعث الحكم عليه بالتصرف
فيما **قوله** علي علم الله اي حكم الله لان معلومه لابد ان يقع والا لزم الجهل فعله
بمعلوم مستلزم للحكم بوقوعه وجفاف القلم عبارة عن عدم تغيير حكمه لان الكاتب
لما ان جف قلمه عن المداد لا يبقى له الكتابة وبانت لات اي بكل ما تتمناه
ويصل اليك وقال تعالى اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فان
قلت تنبيه ابن عباس يدل على ان السعادة سابقة والآية على ان الخيرات
يعني السعادة مسبوقة قلت معنى الآية انهم سبقوا الناس لاجل السعادة لا انهم
سبقوا السعادة **قوله** يزيد من الزيادة والرشك بكسر الراء واسكان الجيم وبالكاف
صفة ليزيد وهو ابن سنان بكسر المهملة وبالنونين الضبعي البصري قال
الكلاباذي الرشك معناه القسام وقال الغساني هو بالفارسية العسور وقيل
هو كثير اللحية يقال بلغ طول لحيته الى انه دخلت بينها عنزه ومكثت ثلاثة
ايام ولا يدري بها اقول الرشك بالفارسية الفحل الصغير يلتصق باصول
الشعر فعلي هذا الاضافة اليه اولى من الصفة ومطرف بناء على التصغير
بالمهملة والراء ابن عبد الله بن الشخير بكسر المعجمتين والثاني مشددة وبالتحتانية
وبالراء العامري وعمران بن حصين بالمهملتين ولم هو بكسر اللام فان قلت
المعرفة انما هي بالعمل لانه امارة فما وجه سؤاله قلت عرفنا بالعمل اما معرفة
الملائكة مثلا فهي قبل العمل فالغرض من لفظ اعرف اثنين وتفرق بينهما بحسب
قضاء الله وقدره **قوله** محمد بن بشار باعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون
النون وضم المهملة وفتحها وبالراء لقب محمد بن جعفر وابو بشر بكسر الموحدة وسكون
المعجمة جعفر البشكري ضد بكفر وذرارى بتشديد الياء وتخفيفها وعطاء بن يزيد
من الزيادة النوفلي الخال الشركين فيهم ثلاثة مذاهب فالاكثرون هم في النار
وتوقفت طائفة والثالث وهو الصحيح انهم من اهل الجنة البيضاوي الثواب
والعقاب ليسا بالاعمال والا لزم ان لا يكون الذراري لا في الجنة ولا في النار بل الواجب

صفرا

لها هو اللطف الرباني والخذلان الالهي المقدر لهم في الازل فالاولى فيهم التوقف
قوله اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن ابرهيم بن نصير
السعدي واسحق بن ابرهيم الحنظلي واسحق بن منصور الكوسج عن عبد الرزاق
والفطرة الخلقة والمراد بها قابلية دين الحق اذ لو تركوا وطباعهم لما اختاروا دينا
آخر وسحون بلفظ العرفون وجدعا اي مقطوعة الطرف اي ابواه يغيرانه عن
الحق مثل تغييرهم البهيمة السليمة والغرض ان الضلالة ليست من ذات المولود
ومقتضى طبعه بل هي بسبب خارج عن ذاته مر في آخر الجنايز باب
وكان امر الله قدرا مقدورا قوله اختها الاخت اعم من اخت القرابة اذ المومنات
اخوات نهي المراة ان تسال الرجل طلاق زوجته لينكحها ويصير لها من نفقته ومعاشرته
ما كان للمطلقة فعبر عن ذلك باستفراغ الصحفة مجازا مر في النكاح قوله سعد
اي ابن عبادة فان قلت ذكر في الجنايز وهنا انها وفي كتاب المرضى البنت
قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه الراوي فاخبر مرة عن صبي واخرى
عن صبية قوله حنان بكسر المهملة وشد الموحدة وبالنون لعبد الله بن محيريز
بضم الميم وفتح المهملة وبالراء بين التحتانيتين وبالزاي الجمحي بضم الجيم وفتح الميم
وبالمهملة والسبي اي جواري مسبيات والعزل هو نزع الذكر من الفرج وبنى
الانزال والنسمة بفتحتين النفس وكتب اي قدر الله ان يخرج من العدم الى
الوجود مر في آخر البيع قوله سنيان اي الثوري والاعمش سليمان وابو
وايل شقيق وان كنت هي مخففة من الثقيلة يعني انني شيئا ثم اتذكره
فاعرف انه ذلك بعينه قوله ابو حزة بالمهملة والزاي محمد السكري وسعد بن
عبيدة مصغر العبدة ختن اي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة وينكث
اي يضرب براسه وينكل اي يعتمد على ما قدره الله في الازل ويترك العمل
فقال لا اذ كل احد ميسر لما خلق له وتجويد القضاء اليه قهرا وحاصله ان الواجب
عليكم متابعة الشريعة لاتحقيق الحقيقة والظاهر لا يشكل للباطن ومر مباحثه
في الجنايز في باب موعظة المحدث قوله حنان بكسر المهملة وشد الموحدة
وحصين بالمعجمة والراء لا بالمهملة والنون وحفص القتال بالرفع والنصب واسم
الرجل قرمان بضم القاف وسكون الزاي والجراح جمع جراحة وابتنه اي اتخذه
وجعله ساكنا غير متحرك ويرتاب اي يشك في الدين لانهم راوا الوعد شديدا

قوله
ابو غسان

قوله ابو غسان بفتح المعجمة وشد المهملة محمد وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة
وغنا بالذال والفتح يقال اغنى عنه غنا فلان اي نابَ عنه واجزا مجزاه وما
فيه غنا فلان اي الاضطلاع والقيام عليه والغزوة هي غزوة خيبر والذبابة
بضم المعجمة وبالموحدة الطرف فان قلت في الحديث السابق انه حز نفسه
بالسهم وهنا قال بالذبابة قلت لاحتمال استعمالها كليهما متعاقبا قوله
انما للاعمال اي اعتبار الاعمال لا يثبت الا بالنظر الى الخاتمة اي عاقبة
حال الشخص هي المعتبر عند الله ولهذا لو كان كافرا واسلم عند الموت فهو من اهل
الجنة والعكس في العكس وفي الحديث معجزة لرسول الله صلى الله عليه قوله عبد الله
ابن مرة بضم الميم وشد الراء الهمداني فان قلت النذر التزام قربة فلم يكون
منهيا قلت القربة غير منهية لكن التزامها منهي اذ ربما لا يقدر على الوفا قوله
لا يرد فان قلت الصدقة ترد البلاء وهذا التزام الصدقة قلت لا يلزم من
رد الصدقة رد التزامها الخطابي هذا باب غريب من العلم وصوان يبني
عن الشيء ان يفعل وقع واجبا وفي لفظ انما يستخرج دليل على وجوب الوفاء حتى اذا افعله
بالنذر قوله بشر بالموحدة المكسورة وسكون المعجمة وهمام ابن منبه بكسر الموحدة
وقدرته بصيغة المتكلم وفي بعضها قدر به بلفظ المجهول الغائب والجار والمجرور
فان قلت الترجمة معلومة اذ القدر يلقى العبد الى النذر لقوله يلقيه القدر قلت
هما صادقان اذ بالحقيقة القدر هو الموصل وبالظاهر هو النذر لكن كان الاولى
في الترجمة العكس ليوافق الحديث الا ان يقال انهما متلازمان قوله خالد الحذاء بفتح
المهملة وشد المعجمة وبالدال وابو عثمان النهدي بفتح النون وسكون الهاء وبالمهملة
عبد الرحمن وابو موسى هو عبد الله بن قيس قوله غزاء اي خيبر وسترنا بفتح المعجمة
والراء والقاف مكانا عاليا وارعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا بانفسكم واخفضوا
اصواتكم يقال ربع الرجل اذا وقف ويحبس واصمت في بعضها اصتّ ولعله باعتبار
التناسب وفي لاحول ولا قوة خمسة اوجه من جهة النحو وهو التنازع على لفظ بالله
وهي كلمة استسلام وتفويض ومعنى الكنز فيه ان له ثوابا مدخرا نفيسا كالكنز فانه
من نفايس مدخراتكم قوله لا عاصم قال تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع
وقال ايجب للانسان ان يترك سدى اي مهملا مترددا في الضلالة وقال تعالى وقد
خاب من دساها اي اغواها فان قلت ما وجه مناسبة الآيتين بالترجمة قلت

بيان ان من لم يعصمه الله كان سنبذب وكان معوي قوله عبدان بفتح المهملة وسكون
الموحدة وبالمهملة والنون والبطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة المشاور وفي
لفظ باسره دليل على انه لا يشترط في الامر العلو ولا الاستعلاء باب
قوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقال لن يؤمن من قومك الا من
قد آمن وقال ولا يلدوا الا فاجرا كفارا والغرض من هذه الآيات ان الايمان
والكفر بتقدير الله تعالى قوله منصور بن النعمان في النسخ هكذا لكن قالوا صوابه
منصور بن المعتمر السلمي الكوفي قال ابن عباس معنى حرم باللغة الحبشية وجب
قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالنون وابن طاوس عبد الله
واللمم بفتحتين صغار الذنوب واصله ما يلم به الشخص من شهوات النفس
والمفهوم من كلام ابن عباس انه النظر والمنطق الخطابي يريد به المعفو عنه
المستثنى في كتاب الله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم وسمي المنطق
والنظر زنا لانهما من مقدماته وحقيقته انما يقع بالفرج قوله لا محالة بفتح الميم اي
لا بد له من ذلك ولا تحول له عنه ويسمى فعل مضارع بحذف احدى التائين فان
قلت التصديق والتكذيب من صفات الاخبار قلت الطلاقهما هنا على سبيل التشبيه
مر في اوايل كتاب بدء السلام قوله شبابة بفتح المعجمة وخفة الموحدة الاولى
ابن سوار بفتح المهملة وشد الواو وبالراء الفزاري روى عنه محمود وورقاء ثابت
الاوردي بالواو والراء والقاف ابن عمر الخوارزمي سكن المدائن والحميدي بضم
المهملة وفتح الميم وسكون التحتانية مولى ابي بكر المخزومي والجعد بالفتح
اشهر وهو الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال
والدلك بفتح الراء اللحاف والسعة والشعاع بالفتح والمد الشدة والعسر وهو
يتناول الدينية والدنيوية وسوء القضاء اي المقضي اذ حكم الله كله حسن
والشامتة هي الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك
تعليما لامته وهذا دعوة جامعة مر شرحها في كتاب الدعوات حيث قال سفيان
هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواضح منها كلها انا زدت عليها
قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر ومقلب
القلوب اي متقلب اغراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة التقلب لا تتقلب
وفيه دلالة على ان اعمال القلوب من الارادات والدواعي وسائر الاغراض بخلق الله تعالى

اواحيا آدم في حياة موسى الخطابي انما جعد آدم في رفع اللوم اذ ليس لاحد من الآدميين
ان يلوم احدا به وانما الحكم الذي تنازعاه فانما في ذلك على سواء اذ لا يتوجه احد
ان يسقط الاصل الذي هو القدر ولا ان يبطل السبب الذي هو السبب ظاهرا
ومن فعل واحدا منها خرج عن التصل الى احد الطرفين مذهب القدرية والجبرية
النووي معناه انك تعلم انه مقدر فلا تلمني وايضا اللوم شرعي لا عقلي واذنب
الله عليه وغفر له ذنبه زال عنه اللوم فيما كان محجوجا فان قيل فالعاصي منا
لو قال هذه المعصية كانت بتقدير الله لم تسقط عنه الملامة قلنا هو بات في دار
التكليف وفي لومه زجر له ولغيره عنها وانا آدم فميت خارج عن هذه الدار فلم
يكن في القول فايدة سوى التعجيل وتحته قوله محمد بن سنان بكسر المهملة وبالنون
ثقيل وقليح مصغر القلح بالقاف والمهملة وعبد ضد الحرة ابن ابي لبابة بالضم وبالموحدة ثقيل
ابو القسم الاسلمي ووتاد بفتح الواو وشد الراء مولى المغيرة شعبة الثقفي وكاتبه
قوله الجد هو ما جعل الله للانسان من الحظوظ الدنيوية ومن بمعنى البدل وتسمى
بمن البدلية كقوله تعالى ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة اي بدل الآخرة اي
المحظوظ لا ينفعه حظه بذلك اي بدل طاعتك قال الراغب قيل اراد بالجد ابا الاب
اي لا ينفع احدا نسبه قوله التوزي منهم من رواه بالكسر وهو الاجتهاد اي
لا ينفع ذا الاجتهاد منك اجتهاده انما ينفعه رحمتك وابن جريج بصغر الجيم بالجيمين
هو عبد الملك والوافد الى معوية هو عبد مر في آخر كتاب الصلاة قوله سمي
بضم المهملة وفتح الميم وشد التحتانية مولى ابي بكر المخزومي والجعد بالفتح
اشهر وهو الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هو قلة المال وكثرة العيال
والدلك بفتح الراء اللحاف والسعة والشعاع بالفتح والمد الشدة والعسر وهو
يتناول الدينية والدنيوية وسوء القضاء اي المقضي اذ حكم الله كله حسن
والشامتة هي الحزن بفرح العدو والفرح بحزنه وانما دعا صلى الله عليه وسلم بذلك
تعليما لامته وهذا دعوة جامعة مر شرحها في كتاب الدعوات حيث قال سفيان
هذه الامور الاربعة ثلاثة منها في الحديث والواضح منها كلها انا زدت عليها
قوله موسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وعبد الله هو ابن عمر ومقلب
القلوب اي متقلب اغراضها واحوالها من الارادة وغيرها اذ حقيقة التقلب لا تتقلب
وفيه دلالة على ان اعمال القلوب من الارادات والدواعي وسائر الاغراض بخلق الله تعالى

قوله كما قال لجراح ابن مضى بالمهلتين وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة وابن صياد اسمه صاف والدخ بضم المهملة وشد المعجمة الدخان وقيل اراد ان يقول الدخان فلم يمكنه لهيبة رسول الله صلى الله عليه او زجره رسول الله فلم يستطع ان يخرج الكلمة تامة وقيل هو بنت موجود بين النخيلات والمشهور انه اضمر له في قلبه آية الدخان وهي فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين وهو لم يهتد منها الا لهذا اللفظ الناقص على عادة الكهنة ولهذا قال صلى الله عليه لن تجاوز قدرك وقدر اشباهك من الكهان الذين يخطفون من اخبار الشيطان كلمة واحدة من جملة الكثير المختلطة صدقا وكذبا واخلسا بالمعجمة يقال خسا الكلب اذا بعد وهو خطاب زجر واهانة ولن تعدو هي بعضها بحذف الواو وتخفيفا اي دنيا ويقال لن بمعنى لم والجزم بلن لغة حكاها الكسائي قوله ان يكنه وفيه رد على النحوي حيث قال والمختار ان جزم كان ضعيف الاتصال ولا يطيقه اي لا تطيق قتله اذ المذكور انه يخرج في آخر الزمان خروجا يفسد في الارض ثم يقتله عيسى عليه السلام قوله لا خير فان قلت كان يدعي النبوة فلم لا يكون قتله خيرا قلت لانه كان غير بالغ او كان في ايام تهادنه اليهود وحلفائهم واما امتحانه عليه بالجبي فلاظهار بطلان حاله للصحابة وان مرتبته لا تتجاوز عن الكهانة مزني او آخر الجنايز قوله بغايتين اي قال الله تعالى ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم اي بمضلين الا من كتب الله تعالى انه يصلى الجحيم وقال تعالى والذين نذروا فهدي اي قذف الشقاوة والسعادة وانا لفظ وهدي الانعام لواتعها فهو تفسير لمثل قوله تعالى ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الا للفظ فهدي اذ ذاك لاينا سب الشقاوة والسعادة قوله اسحق الحنظلي بفتح المهملة والمعجمة وسكون النون بينها والنضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل وداود بن ابي الفرات بضم الفاء وفتح الراء وبالقوقانية الروزي وعبد الله بن بريدة مصغر البردة الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بصيغة مضارع العامة القاضي ايضا بها فرجال الاسناد كلهم مروزيون وهو من الغرايب والطاعون الدبا وقيل هو بثر مؤلم يخرج غالبا من الابط مع لهيب واشودا كقولك ليه وخنثان القلب فان قلت

ما معنى

واسحق هو السبيعي والبرا بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة وبالزاي مه

تسليما كثيرا

ما معنى كون العذاب رحمة قلت هو وان كان محنة صورة لكنها رحمة من حيث يتضمن مثل اجر الشهيد فهو سبب الرحمة لهذه الامة ومر تمام مباحثه في كتاب الطب قوله جرير بفتح الجيم ابن حازم بالمهملة والزاي وبعضا اي ظلموا وايسا من الاياس وفي بعضها من الاتيان ومر في اوايل الجهاد والله الموفق للسداد

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الايمان والنذور

اليمين هي تحقيق ما لم يجب وجوده بذكر الله تعالى والنذر هو التزام المكلف قربة او صفتها قوله محمد بن مقاتل بكسر الفوقانية المروزي وعبد الله هو ابن المبارك فان قلت لم لم يقل لم يجب وما فايدة زيادة لفظ الكون قلت المبالغة فيه وبيان انه لم يكن من شانه فلك والاصح كونه منه وكفارة اليمين اي اتيانا وهي قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة قيل فاله لما حلف لا يترسحا في فضة الا فك غيرها فان قلت ما مرجع الضمير اذ ليس المراد غير اليمين خيرا منها قلت مرجعه اليمين اذ المقصود منها المحلوف عليه مثل الخصلة المغولة او المزوكة اذ لا معنى لقوله لا احلف على الحلف قوله محمد بن الفضل بسكون المعجمة وحريث بفتح الحاء وكسر الراء المكررة ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها وبالراء القرشي افتتح سجستان مات سنة خمسين قوله وكلت بالتشديد والتخفيف وفيه كراهة سوال ما يتعلق بالحكومة نحو القضا والحسبة ونحوها وان من سال لا يكون معه اعانة من الله فلا تكون له كفاية لذلك العمل فينبغي ان لا يولى وفيه ان من حلف على فعل او تركه وكان الحنث خيرا من التمادي عليه استحب له الحنث بل يجب نظرا الى ظاهر الامر والسياق مشعر بجواز تقديم الكفارة على الحنث وعليه الشافعي ومالك واستثنى الشافعي التكفير بالصوم لانه عبادة بدنية فلا تتقدم على وقتها كالصلاة بخلاف المالية فانها يجوز كما في تعجيل الزكوة الخطابي فيه جواز تقديمها وهو في غير الصوم فانه بدل عن الواجب والاوجب للاصل سالم بحنث فلا معنى للبدل قوله غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالنون ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء ابن ابي موسى

الاشعري واسمه ابي الملك سنه ما يحملنا من الابل ويحل اثقالنا وذلك كان
بتوك ٥ في غزاة وقال تعالي وللاعلي الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم
عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون قوله ثلاث
ودود وهو الابل من الثلاث الي العشرة قيل هو من باب اضافة الشئ الي
نفسه والغر جمع الاغر وهو الابيض والذري بضم الذال وكسرها جمع الذروة
بالكسر والضم وذروة كل شئ اعلاه والمراد هنا الاسنة فان قلت تقدم في
كتاب الجهاد في باب الخمس انه خمسي دود وفي غزوة بتوك انه ستة ابعرة
قلت لا منافاة بينهما اذ ليس في ذكر الثلاث نفي الخمس والست قوله بل الله
حملكم ترجم البخاري لهذا الحديث قوله تعالي والله خلقكم وما تعملون بناء علي
مذهب اهل السنة ان افعال العباد مخلوقة لله تعالي وقال المازري بتقديم
الزاي علي الراء معناه ان الله اعطاني ما احملكم عليه ولولا ذلك لم يكن يحق
ما احملكم وقال القاضي عياض ويجوز ان يكون الله اوحي ان يحملهم قوله او اتيت
هذا اما شك من الراوي في تقديم اتيت علي كفرت والعكس واما تنويع
من رسول الله صلي الله عليه اشارة الي جواز تقديم الكفارة علي الحنث وتاخيرها
قوله نحن الآخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا المتقدمون في الجنة
فان قلت ما وجه ذكره هنا واي دخل له فيه قلت هذا اول حديث في
صحيفة همام عن ابي هريرة وكان همام اذا روي الصحيفة استفتح بذكره ثم سرد
الاحاديث فذكره الراوي ايضا كذلك ومر مثله في آخر الوضوء وفي اول الجمعة
وغيرها قال ابن بطال واما ادخال البخاري ذلك هنا فيمكن ان يكون سمع ابو
هريرة ذلك من رسول الله صلي الله عليه في نسق واحد فحدث بها جميعا كما
سمعها ويمكن ان الراوي فعل ذلك لانه سمع من ابي هريرة احاديث في اوايلها
ذلك فذكرها علي الترتيب الذي سمعه قوله يلج بفتح اللام وكسرها اي يصر
ويقيم عليه ولا ينحلك منه بالكفارة واتم بلفظ افعل التفضيل فان قلت هذا يشعر
بان اعطاء الكفارة فيه اثم لان الصيغة تقتضي الاشتراك قلت نفي الحنث
فيه اثم لانه يستلزم عدم تعظيم اسم الله تعالي وبين اعطاء للكفارة وبينه ملازمة
عادة قال النووي بني الكلام علي توهم الحالف فانه يتوهم انه عليه اثما في الحنث
ولهذا يلج في عدم التحلل بالكفارة فقال صلي الله عليه في اللجاج اكثر لو ثبت الاثم

ومعني

ومعني الحديث انه اذا حلف يمينا يتعلق باهله ويتضررون بعدم حنثه ولا
يكون في الحنث معصية ينبغي له ان يحنث ويكفر فان قال لا احنث واخاف
الاثم فيه فهو مخطئ بل استمراره في ادامة الضرر علي اهله اكثر اثما من الحنث
ولابد من تنزيله علي ما اذا لم يكن الحنث معصية اذ لا يكون الحنث في المعاصي
اصح قوله قال الغساني يشبه ان يكون ابن منصور ويحيي بن صالح الجعفي روي
عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة ومعوية هو ابن سلام بالتشديد الحبشي
الاسود ويحيي هو ابن ابي كثير ضد القليل قوله ليس معني الكفارة وفي بعضها
ليست بلفظ امرا الغايب من البر او الابرار والاولي هي الاولي اذ هو تفسير
لاستلج بمعني الاستلحاح هو علم عناية الكفارة واراد نها واما المفضل عليه فهو
محذوف يعني اعظم من الحنث وصحفه بعضهم فقال هو باعجام العين والجملة
استيناف او صفة للاثم يعني انما لا يغني عنه كفارة واما الثانية فلعل المراد
منها ليفعل البر اي الخير بترك اللجاج بمعني يعطي الكفارة وانا فسره بذلك
ليلائم ان البر هو البقاء علي اليمين والله اعلم قوله بعثنا اي سرية وطعنوا
في امارته اتا لصغر سنه واما لكونه من الموالي واما لعدم تجربته باحوال الرياسة
واما لغير ذلك وايم الله الهمزة فيه للوصل وهو اسم وضع للقسم او هو جمع يمين
حذف منه النون ويلعنون المشهور فيه الرفع بمعني انهم لمعنوا في امارة ابيه
زيد وظهر لهم في آخر الامر انه كان جديرا لايفائها فكذلك حال اسامة والاحبت
بمعني المحبوب من في المناقب باب كيف كانت يمين النبي
صلي الله عليه قوله ابو قتادة هو الحارث الخزرجي وها الله قيل هاهو فقسم
كالواو والباء والتاء وقيل الهاء بدل عن الواو واذن جواب وجزاء اي لا
والله اذا صدقك لا يكون كذا وفي بعضها ذا اسم اشارة اي والله لا يكون هذا
وقصته تقدمت في الجهاد في باب من لم يحس الاسلاب وموسي بن عقبة بالقاف
سمع الحديث آنفا وجابر بن سرة بفتح المهملة وضم الميم وقيل بسكونها السوائي
بضم المهملة وبالواو وما ت سنة ثلاث وسبعين قوله فيصر ملك الروم وكسري
بفتح الكاف وكسرها لقب ملوك الفرس فان قلت اسم لا اذا كان معرفة وجب
التكرير قلت هو علم نكر اقلا بمعني ليس او ما ول نحو قضية ولا ابا حسن او مكرر اذ
حاصله لا قيصر ولا كسري وفيه معجزة اذ وقع كما اخبر عليه السلام من في الجهاد قوله

محمد ابي ابن سلام وعبد ضد الحرة ابن سليمان وما اعلم احدا من الاحوال والاحوال
قوله يحيى ابن سليمان الجعفي وابن وهب عبد الله وصيوة بفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالواو ابن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة وابو زرعة وابو
عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي واسكان الهاء وبالراء ابن معبد
بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما ابن عبد الله بن هشام والرجال بصريون
كلهم تفقهوا في مناقب عمر قوله حتى اكون اي لا يكمل ايمانك حتى اكون والآن
يعني كمل ايمانك الخطابي حب الانسان نفسه طبع وحب غيره اختيار وانما
اراد صلى الله عليه بقوله حب الاختيار اذ لا سبيل الى قلب الطباع اي لا يصدق
في حبي حتى يفديني في طاعتي فنسك قوله زيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح
الهاء وبالنون والعسيف بفتح المهملة الاولى الاجير والزاني كان غير محصن والزانية
محصنة وفيه تغريب سنة وهو حجة على الحنفية وانيس مصغر انس بالنون
والمهملة الاسلمي بفتح الهمزة واللام سمي في الصلح والشروط وغيرها قوله وهب
هو ابن جرير بفتح الجيم الازدي ومحمد بن عبد الله بن ابي يعقوب الضبي البصري
سمي الادب وعبد الرحمن بن ابي بكرة بفتح الموحدة وتفتح مصغر ضد الضر
الثقفي روى عن ابيه واسلم بصيغة الماضي وغفار بكسر المعجمة وضعفه الفاء وبالراء
ومزينة مصغر المزنة بالزاي والنون وجهينة تصغير الجهنة بالجيم والنون وتميم
بفتح الفوقانية وعامر بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة
الاولى وغطفان بفتح المعجمة والمهملة والفاء واسد بلفظ الحيوان المشهور قبايل
يمانية والعبارة تحتمل وجهين التوزيع بان يكون اسلم خيرا من تميم وغفار من
عامر وهكذا والجمع بان يكون اسلم خيرا من الاربعة وكذا غفار وغيرها ووجها
ثالثا وهو ان يكون الاربعة من حيث الجملة خيرا من الاربعة بجملتها مع قطع
النظر عن كل واحد منها والضمير في خابوا راجع الى الاربعة الاقرب
تقدم صريحا في مناقب قريش ان الاربعة الاولى خير وان الاربعة الاخرى
خايبون فان قلت ما معقول قالوا قلت نعم وهو مخلد ومر مصرحا به في
المناقب قوله ابو حميد مصغرا عبد الرحمن الساعدي والعامل هو عبد الله
ابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وكسر الموحدة وشدة التحتانية ولا يغل
اي لا يخون والرغاء الصوت ويعر بالكسر وقيل بالفتح ايضا من التعار صوت الشاة

وقد بلغت اي حكم الله البكم والعفراء بضم المهملة وسكون الفاء وبالراء البياض الذي
فيه شيء كلون الارض وفيه ان هدية العامل مردودة الى بيت المال مر في
كتاب الهبة في باب من لم يقبل الهدية لعلة قوله المعور بفتح الميم وتشكين
المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر السود الاسدي عاش ماية وعشرين
سنة وكان اسود الراس واللحية وابو ذر بفتح الذال وشد الراء اسمه جندب
بضم الجيم وسكون النون الغفاري وقال انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه
وانثري بضم التاء اي انتفن في نفسي شيئا يوجب الاخسرية وفي بعضها بفتحها
وفي بعضها انته اي في حق شيء من القرآن وحاشاني اي ما حالي وما امري
وهكذا وهلكنا اي الامن صرف يمينا وشمالا على المستحقين قوله سبعين تقدم
في كتاب الانبياء ان بعض الروايات سبعون ولا منافاة اذ هو مفهوم العدد
وفي صحيح مسلم ستون وفي بعضها ماية وصاحبه اي الملك او القرين والطوف
عليه كناية عن المجامعة وشق رجل اي نصف وكد قال بعضهم هو ما قال تعالى
والقينا على كرسيه جسدا واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال انشاء الله
فهو من الوحي لانه من باب علم الغيب وفيه استحباب قول ان شاء الله
قال تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله قوله محمد
قال الغساني هو ابن سلام وابو الاحوص بفتح المهملة وسكون المهملة الاولى
وبالواو وسلام مشددا وابو اسحق عمرو السبيعي والبراء بتخفيف الراء والمد
ابن عازب بالمهملة والزاي والسرقة بفتح المهملة والراء والقاف القطعة
وسعد هو ابن معاذ الاوسي سيد الانصار فان قلت ما وجه تخصيص سعد
به قلت لعل منديل سعد كان من جنس ذلك او كان مقتضى الوقت استمالة
قلبه او كان اللاسون المتعجبون من الانصار فقال منديل سيدكم خير منه
او كان سعد يحب ذلك الجنس من الثوب او ذلك اللون وفيه منقبة سعد
وان ادنى ثيابه فيها لذلك لان المنديل ادنى الثياب معد للوسخ والامتهان
مر في باب قبول الهدية من المشركين قوله هند منصرفا وغير منصرف بنت
عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة ابن ربيعة بفتح الراء الاموية
ام معوية اسلمت يوم الفتح واوضحها هو شك من يحيى بن بكير الراوي بين لفظ
الجمع والمفرد والاضاجع على غير قياس والخباء مفرد وهي الخيمة من الوبر او الصوف

اوشك بين الاخبار والاصاجع الخ قوله وايضا اى سوبدين من ذلك اذ
يتكن الايمان بي قلبك فيزيد حبك لرسول الله صلي الله عليه وامحابه وقيل
معناه وانا ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك والاول اولي وسنيك بفتح المهم وضفة
المهلة وبكسرها والتشديد اي بخيل شحيح ولااي لاصبح وبالمعروف اي
الطمع بالمعروف مرّ الحديث في كتاب المناقب قوله احدبن عثمان الاودي
بالواو والمهلة وشرح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهلة ابن مسلة بفتح
المهم واللام الكوفي وابرهيم هوابن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق
السبيعي ويوسف روي عن جده وعمرو بن ميمون ادرك الجاهلية وربع الفوزة
والرجال باسرهم كوفيون قوله مُضِيفٌ اي يُسْنِد ميل ويمان اصل يمني قلبت
احلي اليائين على النون وقلب الفاوصار مثل قاضٍ والربع بسكون المهملة
وضمها والثلث كذلك قوله عبد الله بن مسلة بفتح المهم واللام وعبد الرحمن بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح المهلتين وسكون العين المهلة
الاولى الانصاري ويرددها يكررها وكان بالتشديد ويتيعا لها يعدها قليلة
وتعلق ثلث القرآن لان جميعه اما متعلق بالمبداء او بالمعاش او بالمعاد وقيل
انه على ثلاثة اقسام قصص واحكام وصفات الله تعالي وسورة الاخلاص مختصة
لله وصفاته فهي ثلثه فان قلت فليكن يكون معادلا للثلث والاشكال المشتة
في قراءة ثلث القرآن اكثر من قراءتها بكثير والاجور بقدر النصب قلت
قراءة السورة لها ثواب قراءة الثلث فقط واما قراءة الثلث فلها عشر
امثالها تقدم في فضايل القرآن قوله اسحق قال العسائي لعله ابن منصور
وحبان بفتح المهلة وشد الموحدة وبالنون ابن هلال الباهلي وهمام هوابن يحيي
واذا مار كعتم ما رايت فان قلت كيف راي من وراء الظهر قلت الرؤية
امر يخلقها الله تعالي ولا يشترط فيها المقابلة ولا المواجهة عقلا حتي يجوز الاشعرية
رؤية اعمي العين بعد اندلس مرتي في الصلاة قوله اسحق قال الكلاباذي
وهب بن جرير يروي عنه اسحق بن ابرهيم الحنظلي واكثر الخطاب لحسي المرأة
واولادها يعني الانصار فان قلت فيلزم ان يكون الانصار افضل من المهاجرين
عموما ومن ابي بكر وعمر مثلا خصوصا قلت هو عام مخصص بالدلايل الخارجية
المخرجة له منه قالوا ما من عام الا وقد خص الا والله بكل شيء عليم

باب لاتحلفوا

باب لاتحلفوا آبائكم قوله عبد الله بن مسلة بفتح المهم واللام
والركب ركبان الابل وهم العشرة فصاعدا وسعيد بن عفير مصغر العفر بالمهلة
والفاء والراء وذاكرا يعني قايلا لها من قبل نفسي وللاث يعني حاكيا لها
عن غيري ناقلا عنه وهو بلفظ الفاعل من اللاث وهو الرواية ونقل كلام
الغير وعُقَيل بضم المهلة والقاف بيدك بضم الزاي محمد وسمع النبي صلي الله عليه
بالرفع والحكمة في النهي عن الحلف بالاباء انه يقتضي تعظيم المحلوف به
وصفة العظمة مختصة بالله تعالي فلا يضاهي به غيره وهذا حكم غير الاباء من سايير
الاشياء فان قلت ثبت انه صلي الله عليه قال افلح وابيه قلت انها كلمة
تجري على اللسان عموما للكلام او زينة له لا يتعلق بها اليمين فان قلت قد
اقسم الله تعالي بمخلوقاته نحو والصافات والطور قلت لله ان يقسم بما شاء من
مخلوقاته تنبيها على شرفه قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة
عبد الله الجرمي والقاسم بن عاصم التيمي بفتح الفوقانية وزهدم بفتح الزاي
والمهلة وسكون الهاء ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والراء الجرمي
بفتح الجيم وتسكين الراء والاشعريون في بعضها الاشعرين بحذف ياء النسبة
وتيم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية حي من بكر واحمر صفة لرجل وقدمة
بكسر الدال وفتحها والاحدث اي فعالله لاحدثك وبيحمله اي يطلب منه ابلا
تحملنا واثقالنا والنهب اي الغنيمة فان قلت تقدم في غزوة تبوك انه صلي الله
عليه اتاه عشرون من سعد قلت لعله اشتراها منه من شهانه من ذلك النهب
او هما قضيتان احداهما عند قدوم الاشعرين والثانية في غزاة تبوك ومر
تحقيقه من الابل ما بين الثلاث الي العشرة وعذا الدرب اي بعض الاسنة
وتغفلنا اي طلبنا غفلته وتحللها اي كفرتها والتحلل هو التنفي عن عهدة
اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها فان قلت ما وجه مناسبة للترجمة
قلت الظاهر ان هذا الحديث كان على الحاشية في الباب السابق ونقله الناسخ
الى هذا الباب او ان البخاري استدل به من حيث انه صلي الله عليه حلف في
هذه القصة مرتين اولا عند الغضب وآخرا عند الرضا ولم يحلف الا بالله فدل
على ان الحلف انما هو بالله على الحالين قوله بالطواغيت جمع الطاغوت وهو
الصنم والشيطان وكل راس ضلال وفي صحيح مسلم الطواغي جمع الطاغية وهي الصنم

والاودع

ايضا وهمز بضم الهاء وليقل لا اله الا الله انما امر بذلك لانه يغالي صورة تعظيم
الاصنام حين حلف بها وفيه ان كفارته هو هذا القول لا غير وليتصدق
امر بالصدقة تكفير للخطيئة في كلامه بهذه المعصية والامر بها سبق في كتاب الادب
في باب من لم ير الاكفار قوله فضه بفتح الفاء وكسرها فان قلت ما الغرض
منها قال واجعل فضه من داخل قلت بيان انه لم يكن للزينة بل للختم وصلح
اضربي مرني في اللباس قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة وثابت لحنة
الزايل ابن الضحاك ضد البكا كان من اصحاب الشجرة قال القاضي البيضاوي
ظاهر الحديث ان الحالف بها يختل اسلامه ويصير يهوديا مثلا كما قال ويحتمل
ان يراد به التهديد والوعيد كانه قال فهو مستحق لمثل عذابه ولفظ به اشارة
الى ان عذابه من جنس عمله وكقتله اي في التحريم او في الابعاد فان اللعن يبعد
من رحمة الله والقتل يبعده من الحياة الحسية وهو اي الذي كقتله لان النسبة
الى الكفر الموجب للقتل كالقتل في ان المتسبب للشيء كفاعله ضرب في الادب
قوله ماشاء الله وماشيت اي لا يجمع بينها لجواز قول كل واحد منهما مفردا فان
قلت ليس في الباب ما يدل عليه قلت يروي عن ابي اسحق المستملي انه
قال انتسخت كتاب البخاري من اصله الذي كان عند الفربري فرايته لم يتم
بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة فيها تراجم لم يثبت بعدها شيا ومنها
احاديث لم يترجم عليها فاضفنا بعض ذلك الى بعض قالوا ووقع في النسخ كثير
من التقديم والتاخير والزيادة والنقصان لان ابا الهيثم والحموي نسخا منه
ايضا فحسب ما قدر كل واحد منهم ما كان في رقعة او في حاشية او مضافة
انه من المواضع الفلاني اضافه اليه قوله عمرو بن عاصم الكيسي وهمام اي
ابن يحيى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة الانصاري وثلاثتهم
ابرص واقرع واعمى وتقدم حديثهم بطوله في كتاب الانبياء في باب ذكر
بني اسرايل والحبال جمع الحبل وهو الوصال كالرسن وقيل العقبات وفي
بعضها بالجيم والبلاغ الكفاية قوله في الرويا لهي في تعبير الرويا وقصته
كما سياتي ان شاء الله تعالى في كتاب التعبير ان رجلا راى رويا فقال
ابوبكر يا رسول الله والله لتدعني فاعبرها فقال اعبرها فلما فرغ قال
صلى الله عليه اصبت بعضا واخطات بعضا فقال فوالله يا رسول الله لتحدثني

بالذي

بالذي اخطات فقال لا اقسم فان قلت امر رسول الله صلى الله عليه بابرار المقسم
فلم ما ابره قلت ذلك مندوب عند عدم المانع وانما كان له صلى الله عليه مانع منه
وقيل كان في بيانه مقاسمتاني في التعبير ان شاء الله تعالى قوله فيصدق بفتح
القاف وكسر المهملة وبالمهملة واشعث بالعين والمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة
ابن ابي الشعثاء مولاهم ومعوية بن سويد مصغر السود ان مقرن بفاعل التقرين
بالقاف والراء والبراء هو ابن عازب قوله سعد اي ابن عبادة الخزرجي وابي بضم
العين ابن كعب او ابي بلفظ المضاف الى المتكلم او بلفظ ابي حكيم يعني معه
سعد وابي كلاهما او احدهما شك الراوي في قول اسامة وتقدم بعيدا في الجنايز
وقريبا في اول كتاب القدر ابي بن كعب جزما بلا شك واحتضر بالضم اي حضره الموت
والجرر بفتح المهملة وكسرها والتقعقع حكاية صوت صدره من شدة النزع قوله وتحلة
القسم اي تحليلها والمراد من القسم ما هو مقدر في قوله تعالى وان منكم الا واردها اي
والله ما منكم فان قلت ما المستثنى منه قلت عشة النار لانه في حكم البدل من لا يموت
فكانه قال لا تمسق النار من مات له ثلاثة الا بعد الورود ومر في الجنايز قوله معبد
بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن خالد وحارثة بالمهملة والراء وابن وهب
الخزاعي والمتضعف بفتح العين اي يستضعفه الناس ويحتقرونه لضعف حاله في الدنيا
وبالكسر اي متواضع خامل متذلل ولو اقسم اي لو حلف يمينا طمعا في كرم الله بابراره ابره
وقيل لو دعاه لاجابه والجواظ بفتح الجيم وشدة الواو وبالمعجمة الجموع المنوع وقيل الكثير
اللحم المختال في مشيه وقيل البطين والقتل الغليظ الجافي العنيف الشديد والمستكبر
اي عن الحق والمراد ان اغلب اهل الجنة هولا كما ان اغلب اهل النار هولاء والاستيعاب
في الطرفين وحاصله ان كل ضعيف اهل الجنة ولا يلزم العكس وكذلك النار مر في سورة
نون والقلم **باب** اذا قال اشهد بالله قوله سعد بن حفص
بالمهملتين المشهور بالضم بالمعجمتين وشيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
ابو معوية النحوي وعبيدة بفتح المهملة السلماني وعبد الله اي ابن مسعود قوله تسق
فان قلت هذا دور قلت المراد بيان حرصهم على الشهادة يحلفون على ما يشهدون به فتارة
يحلفون قبلها ياتوا بالشهادة وتارة يعكسون او هو مثل في سرعة الشهادة واليمين وحرص
الرجل عليها حتى لا يدري بايتهما يبتدي حكاهما يسايفان لقلة مبالاته قوله بالشهادة اي
قول الرجل اشهد بالله ما كان كذا وبالعهد وهو ان يقول وعهد الله كذا ومر في اول مناقب

لا ء

الصحابة

قوله محمد بن بشار باعجام الشين وابن ابي عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية محمد وسليمان ابي الاعش ومنصور هو بالجر عطفا على سليمان والاشعث بفتح الهمزة والمهملة وسكون المعجمة بينهما وبالمثلثة ابن قيس الكندي مر في كتاب الشرب قوله اعوذ بعزتك فان قلت انه دعاء لا قسم فلا يطابق الترجمة قلت لا يستعاذ الا بصفة قديمة فالبين ينعقد بها ولا ابي اسألك وعزتك مر الحديث بطوله قريبا قبيل كتاب الحوض قوله لا غنى ابي لا استغنا اولا بد وقصته سبقت في الوضوء وهي ان ايوب كان يغتسل عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لا غنى لي عن بركتك قوله شيبان هو المذكور آنفا وقدمه هو من المتشابهات وتقدم في سورة ق مباحث كثيرة فيها ومعنى يزوي يزوي بالزاي يجمع ويقبض قوله عمر الله ابي حياته وبقاءه والاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وعبد الله النميري مصغر النمر الحيوان المشهور واستعذ ابي اطلب من يعيذه منه ابي من يحفظه منه وعبد الله هو ابن ابي ابن سلول واسيد مصغر الاسد بن حضير مصغر ضد الشعر وسعد هو ابن عبادة بضم المهملة وفتحة المعجمة ولنقتلنه ابي نقتل ابن سلول مر في كتاب الشهادات قوله اللغو هو لا والله ابي ما يصل به الرجل كلامه وقيل هو الذي لا يعقد عليه القلب قوله الايمان بفتح الهمزة وظاد بفتح المعجمة وشدة اللام ابن يحيى السلمي بضم المهملة وسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية ابن كدام بكسر الكاف وبالمهملة وزيادة بضم الزاي وفتحة الراء الاولى ابن اوفا بفتح الهمزة وبالواو والفاء العامري وانما قال يرفعه ابي الى النبي صلى الله عليه ليكون اعم من انه سمعه منه او من صحابي آخر منه واو تكلم بالجزم يعني الوجود الذهني لا الثبوت وانما الاعتبار بالوجود اللفظي في القوليات والعلمي في العمليات فان قلت لو اصر على العزم على المعصية يعاقب عليه لاعلها حتى قالوا لو نوى ترك صلاة بعد عشرين سنة وجنس عليه لعصى في الحال قلت ذلك لا يسمى وسوسة والحديث نفسي بل هو نوع من العمل يعني على القلب مر في كتاب العتق قوله عثمان بن الهيثم بفتح الهاء وسكون التحتانية وبالمثلثة ومحمد قال الغساني هو ابن يحيى الذهلي وكذا ابي الطواف قبل الذبح او الذبح قبل الحلق وهو الآن الثلاث هو الذبح والحلق والطواف ولهن ابي قال لاجل هذه الثلاث افعل ولا حرج في التقديم والتاخير قوله ابو بكر بن عياش

بتشديد التحتانية وبالمعجمة بعد الالف القاري وعبد العزيز بن رفيع مصغر ضد الخفض ابي عليه بنين وتسعون سنة وكان يتزوج فلا يملك حتى يقول المرأة فارقني من كثرة جماعه قوله زرت ابي طفت طواف الزيارة يعني طواف الركن فان قلت ما وجه مناسبة الحديث للترجمة اذ ليس فيه ذكر اليمين قلت غرضه من الترجمة بيان رفع القلم عن الناسي والمخطي ونحوهما وعدم الجناح فيه وعدم المواخذة به فهذا الحديث وما بعده من الاحاديث يناسبها بهذا الوجه قوله عبيد الله مصغرا وسعيد هو المقبري وعليه تقدم في كتاب الصلاة في باب وجوب القراءة قوله فروة بفتح الفاء وسكون الراء وبالواو ابن ابي المغراء بفتح الميم واسكان المعجمة وبالراء والمد وعلي بن مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء وهوم بلفظ المجهول واضراكم ابي ياعباد الله احذروا الذين من دياركم واقتلوهم والخطاب للمسلمين اراد ابليس تغليطهم ليقاتل المسلمون بعضهم بعضا فجعلت الطائفة المتقدمة قاصدين لقتال الاخرى ظانين انهم من المشركين فجالد الطائفتان ويحتمل ان يكون الخطاب للكافرين مر في صفة ابليس واليمان لقب ابي حذيفة واسمه حسيل مصغر الحسل بالمهملتين وكان ذلك اليوم في المعركة فطن المسلمون انه من عسكر الكفار واشتبه عليهم فقصدوه بالقتل وكان حذيفة بصيح ويقول هو ابي هو ابي فما انحجزوا بالزاي ابي ما امتنعوا وما انكفوا حتى قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم معناه علمكم وبقية ابي بقية خير وتحسر من قتله به بذلك الوجه قوله عوف بفتح المهملة وسكون الواو وبالفاء المشهور بالاعرابي وخلاس بكسر المعجمة وخفة اللام وبالمهملة ابن عمرو الهجري بالهاء والجيم والراء ومحمد ابي سيرين هو عطف على خلاس مر في الصوم قوله ابن ابي ذئب بلفظ الحيوان المشهور محمد والاعرج هو عبد الرحمن وعبد الله بن بحينة مصغر البحنة بالموحدة والمهملة والنون اسم امه وامنا ابوه فهو مالك الهاشمي وهم ابي في النيان والنقصان فان قلت لفظ انصرفت صريح في انه نقص قلت هذا غلط من الراوي وجمع بين الحديثين وقد فرق بينهما علي الصواب في كتاب الصلاة قال في استقبال القبلة عن منصور عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه قال ابرهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله احدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا الى آخره وقال في باب سجود السهو عن ابي هريرة ان

ابن عم

باب عم

رسول الله صلى الله عليه انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقصرت الصلاة
ام نسيت ويحتمل ان يجاب بان المراد من القصر لازمه وهو التغيير فكانه قال
اغيرت الصلاة عن وضعها وينحتي اي يجتهد في تحقيق الحق بان ياخذ بالاقل
مثلا قوله فقلت اي قلت حديثا من معنى هذه الآية او حديثا مطلقا قوله
كتب اي قال البخاري كتب محمد بن بشار بالعجام الشين الى قال حدثنا معاذ
ابن معاذ بضم الميم فيهما قال المحدثون المكاتبة بان يكتب اليه بشئ من حديثه قبل
هو كالمناولة المقرونة بالاجازة فانها كالسماع عند الكثير وجوز بعضهم فيها ان
يقول اخبرنا وحدثنا مطلقا والاصح تقييده بالكتابة وابن عون بفتح المهملة
وبالنون عبد الله والشعبي بفتح العجمة وسكون المهملة عامر قوله عناق بفتح المهملة
الانثى من اولاد المعز والجذعة هي الطاعنة في السنة ولا في تضحية ان يكون
طاعنا في الثالثة فان قلت تقدم في كتاب العيد ان الامر بالذبح هو ابو بردة
بضم الموحدة ابن نيار بكسر النون وخفة التحتانية لا البراء قلت ابو بردة هو خاله
وكانوا اهل بيت واحد فنارة نسب الى نفسه واخرى الى خاله قوله جندب بضم الجيم
وسكون النون وفتح المهملة وضمها متبع للحديث في العيد فان قلت ما وجه مناسبته
للترجمة قلت الجاهل بوقت الذبح كالناسي له قوله باب اليمين
الغموس هي التي تغمس صاحبها في الاثم او في النار وهي الكاذبة التي يتعمدها
صاحبها عالما ان الامر بخلافه واختلفوا فيها فقال الحنفية لا كفارة لها اذ هي اعظم
من ذلك قوله النضر بسكون المعجمة ابن شميل مصغر الشمل بالمعجمة وفراس
بكسر الفاء وخفة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب والعقوق خلاف البر فان قلت
قال الفقهاء الكبيرة هي معصية توجب حدا ولا حد فيه قلت المشهور عند الجمهور
انها معصية اوعد الشارع عليها بخصوصه قوله يمين صبر هي اليمين التي يصبر
اي يحبس عليها الشخص حتى يحلف وابو عبد الرحمن كنية عبد الله بن مسعود قوله
وينتك بالنصب اي احضر او الحلب ينتك وبالرفع اي المحلوب ينتك او
بينه ان لم تكن لك بينة واذن جواب وجزاء فينصب بحلف من الحديث في كتاب
الشرب قوله برد مصغر البرد بالموحدة والراء والمهملة وابو بردة بضم الموحدة
واسكان الراء وبالمهملة والحلال بضم المهملة وتشكين اليم ما يجعل عليه من الدباب
في العيد خاصة ولما انيته اي مرة اخرى بعد ذلك قوله حجاج بفتح المهملة وشدة
الجيم

المعزم الثانية هـ

ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وكلمة ح مسطورة قبله وهو اشارة الى التحويل
من اسناد الى اسناد آخر او الى الحايل بين الاسنادين او الى الحديث او الى صح وبعضهم
يقوله بالخاء المعجمة اشارة الى اسناد وعبد الله النهري مصغر الحيوان المشهور اخوص
ويونس فيه ستة اوجه الهمز والواو وحركات النون ابن يزيد من الزيادة
الايلي بفتح الهمزة وسكون التحتانية وطائفة اسي قطعة وسط بكسر الميم
واسكان المهملة الاولى وفتح الثانية ابن اثاثة بضم الهمزة وخفة المثلثة الاولى
القرشي وامه سلمى كانت بنت خالة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وكان هوى
الافك فان قلت كيف دل الحديثان على الجزئين الاولين من الترجمة قلت
لعله قاسها على الغضب او اراد بقوله في المعصية في بيان المعصية لان الصديق
حلف بسبب افك مسطح على عايشة او افكه كان من المعاصي وكذا كل ما لا يملك
الشخص فالحلف عليه موجب للتصرف في ملك ما لا يملك فعل ذلك اي
ليس له ان يفعله شرعا هذا والظاهر انه من جملة تصرفات النقلة عن اصل
البخاري اذ قال بعضهم نقلنا عنه وفيه مبيضات كثيرة وتراجم بلا حديث واحاديث
بلا ترجمة فاضفنا البعض الى بعض فان قلت ما حكمها هل ينعقد اليمين وتجب
الكفارة فيها قلت مختلف فيه وميل البخاري الى الانعقاد والوجوب حيث سلكها
في سلك الغضب ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والقاسم هو ابن عاصم
وتهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء بينهما الجرمي بفتح الجيم وخلتها اي
كفوتها قوله فهو على نيته يعني ان قصد بالكلام ما هو كلام عرفا لا يحنث بهذه
الاذكار والقراءة والصلاة وان قصد الاعم يحنث بها قوله افضل الكلام فان
قلت ما وجه الافضلية قلت فيه اشارة الى جميع صفات الله تعالى علمية
ووجودية اجمالا الا ان التسبيح اشارة الى تنزيه الله تعالى عن النقايص والتحميد
الى وصفه بالكمالات فالاول فيه نفي النقصان والثاني فيه اثبات الكمال والثالث
الى تخصيص ما هو اصل الدين واساس الايمان يعني التوحيد والرابع الى انه
اكثر ما عرفناه سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فان قلت ما وجه مناسبته
بكتاب اليمين قلت غرض البخاري بيان ان الاذكار ونحوها كلام وكلمة
فيحنث بها قوله هرقل بكسر الهاء وفتح الراء وسكون القاف فيصر بكسر الصاد
وقال تعالى والرهبان كلمة النصارى اي لا اله الا الله قوله سعيد بن المسيب

بفتح الخانية وقيل بكسرها قالوا هذا ما يبطل القاعدة القائلة بان شرط البخاري
ان لا يروي عن شخص حتى يكون له راويان اذ ليس للمتيب الا راو واحد
وهو ابنه فقط مر قصته ابي طالب في آخر كتاب فضايل الصحابة قوله
محمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة وعمارة بضم المهملة وخفة الميم
والزاء ابن القعقاع بالقافين والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي
وسكون الراء هرم البجلي والحبيبة فعيلة بمعنى المفعول مر الحديث في
آخر كتاب الدعوات بلطايف قوله شقيق بكسر القاف الاولى والثانية
المثل فان قلت العكس الظاهر ان يقال من مات لا يجعل لله ندا لا
يدخل النار قلت هذا هو الصحيح لان الموحد بما يدخل النار لكن دخول
الجنة محقق لا شك فيه وان كان آخرا قوله لآي اي حلف وخلك انه اشار
الى بعض ان واجه حديثا فاشته وليس المراد به الايلاء الفقهي والمشربة
بفتح الميم وسكون المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة قوله الطلا بكسر المهملة
وبالمد هو ان يطبخ العصير حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويصير خاثرا
مثل طلا الابل ويسمى بالمثلث والسكر بفتحتين نبيذ يتخذ من التمر
والغالب ان البخاري يريد بقوله بعض الناس في امثال هذه المسايل
الحنفية قوله علي ابي ابن المديني وعبد العزيز ابي حازم بالمهملة والزاي
وابو اسيد مصغر الاسد مالك الساعدي وذكر لفظ صاحب النبي صلى الله
عليه انا استلذاذا او افتخارا وتعظيما له واشار بتنحيها الى من لا يعرفه والعرب
يطلق على الذكر والانثى والمراد به ههنا الزوجة فان قلت فلم لم يقل خادمتهم
قلت لانه يطلق على الرجل والمراة كليهما والتور بفتح الفوقانية وبالواو
والراء اناء مر في كتاب الاشربة قوله سودة بفتح المهملتين واسكان
الواو وبينهما بنت زمعة بفتح الزاي والميم والمهملة العامرية والمسك بفتح
الميم الجلد والشن القربة الخلق فان قلت ما مناسبة الحديث للباب
قلت مفهوم بيد اذ المتبادر الى الذهن منه انما ست النحل من
النوع فنبه الراوي على بعض الناس باب اذا حلف ان لا يأتدم
فاكل تمرا بخبز اي ملتبسا به متعارفا له اي هل يكون موتدما حتى يحنث
ولفظ ما كان يكون عطف على جملة الشرط والجزاء اي باب الذي يحصل منه

الادم قوله عبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة بعد الالف النخعي الكوفي
فان قلت كيف دل الحديث على الترجمة قلت لما كان التمر غالب الاوقات موجودا
في بيت رسول الله صلى الله عليه وكانوا شباعي منه علم انه ليس اكل الخبز به ابتداء
او ذكر الحديث في هذا الباب بادنى ملابسة وهو لفظ الادم ولم يذكر غيره لانه لم يجد
حديثا بشرطه يدل على الترجمة او هو ايضا من جملة تصرفات النملة على الوجه الذي
ذكروه قوله ابن كيسان ضد الذليل محمد العبدي البصري وقال لعايشة اي روي عنها
او قال لعايشة مستفهما عنها ما شبع آل محمد فقالت نعم والله اعلم قوله ابو طلحة هو
زيد بن سهل الانصاري وام سليم مصغر السلم ام انس والعكة بالضم اناء السمن
وادمته اي خلطت الخبز بالادام وفيه معجزة مر في باب علامات النبوة
قوله علقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام ابن وقاص بتشديد القاف
وبالمهملة الليثي مولاهم الاسدي ومر الحديث في اول الصحيح مشروحا بلطايف
فان قلت ما وجه دلالة الحديث على الترجمة قلت ليس هو ايضا على فان قلت
في بعضها الايمان بكسر الهمزة قلت مذهب البخاري ان الاعمال داخلة في الايمان
قوله اهدي اي جعل هدية للمسلمين او تصدق به وفي حديثه اي حديث تخلفه
عن غزوة تبوك ونزول الآية فيه وفي صاحبيه مرارة بضم الميم وهلال وتخلفه صلى الله
عليه وسلم الثلاثة انما هو في علم قبول عذرهم وفي تاخير امرهم الى خمسين ليلة بخلاف
سايري المتخلفين عن الغزوة ومر قصته قوله الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني
والخارج هو ابن محمد الاعور وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما وينعم اي يقول وزينب
بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة الاسدية واتينا بالتاء لغة والمشهور
اتينا لقوله تعالى وما تدري نفس باي ارض تموت والخافين جمع المغفور بضم
الميم وبالمعجمة والفاء والراء وهو نوع من الصمغ يحلب عن بعض الشجر حلوا كالعسل
وله رايحة كريهة ويقال ايضا مغاثير بالمثلثة وكان صلى الله عليه يكره ان يوجد منه
الرايحة لاجل مناجاة الملايكة فحرم على نفسه بظن صدقها والكل اهل التنعيم ان الآية
في تحريم مارية بالتخانية الخفيفة القبطية جارية رسول الله صلى الله عليه فان قلت
كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه امثال ذلك قلت هو من مقتضيات الغيرة الطبيعية
للنساء او هو صغيرة معفو عنها فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه صلى الله عليه
شرب في بيت حفصة والمظاهرة هي عايشة وسودة وزينب قلت لعل الشرب

كان مرتين ولو قلنا الكلام ثمة فيه قوله لعايشة اي الخطاب لها ولقوله بلغ زينب
اي الحديث المستر كان ذلك وهشام اي ابن يوسف الصنعاني سمع عبد الملك بن
جريج قوله فليح مصغر الفلح بالفاء واللام والمهملة وسعيد بن الحارث الانصاري
قاضي المدينة قوله لم ينهوا بلفظ المعروف والمجهول فان قلت ليس في الحديث
ما يدل على كونهم منهيين قلت يفهم من السياق او لما كان مشهورا بينهم لم يذكره
ههنا وجاء صريحا في الحديث بعد قوله خلاد بفتح المعجمة وشد اللام وبالمهملة
وعبد الله بن مرة بضم الميم وشد الراء قوله يلقيه النذر الى النذر فان قلت
الامر بالعكس فان النذر يلقيه الى النذر قلت تقدير النذر عند تقدير الانفاق
فالاول يلجيه الى النذر والنذر يوصله الى الايتاء والاخراج فان قلت القياس
ان يقال فاستخرج بلفظ المتكلم ليوافق السابق واللاحق قلت هو التفات
وبعد التفات اخذ ويوتيني اي يعطيني على ذلك الامر الذي بسببه نذر كالشفا
ما لم يكن يوتيني عليه من قبل النذر فان قلت من اين لزم الترجمة قلت من لفظ
يستخرج قوله ابو جمرة بالجيم والراء نصر بسكون المهملة صاحب ابن عباس
وزهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون الهاء ابن مضرب بفتح المعجمة وكسر الراء
المشددة ويقال بفتحها وبالموحدة الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء وعمران بن حصين
مصغر الحصن بالمهملتين وبالنون قوله خيركم قرني اي الصحابة ثم التابعون
ثم تبع التابعين ويندرون بكسر الدال وبضمها ويخونون اي خيانة ظاهرة
بحيث لا يبقى اعتماد الناس عليهم ولا يؤتمنون اي لا يعتقدونهم امنا ويشهدون
اي يتحملونها بدون التحمل ويؤدونها بدون الطلب وتشهد الحسنة في التحمل
طارحة عنه بدليل آخر ويظهر فيهم السمن اي يتكثرون بما ليس فيهم من الشرف
او يجمعون الاموال او يغفلون عن امر الدين لان الغالب على السمين ان لا يهتم
بالرياضة والظاهر انه حقيقة في معناه لكن اذا كان مكتسبا لا خلقيا مر في مناقب
الصحابة **باب** النذر في الطاعة قوله طلحة قال البخاري قال
يحيى بن بكير مصغر البكر بالموحدة قال مالك هو ابن عبد الملك الايلي بفتح الهمزة
وسكون التحتانية وباللام قوله فلا يعصه اذ لا اعتبار للنذر فيه اذ شرطه ان يكون
المنذور قربة وبحكى ان رجلا نذر بمعصية فامره سعيد بن المسيب بوفاء نذره وعكرمة
بعدم الوفاء وبالتكفير فاخبر الرجل سعيدا فقال سعيد لينتهين عكرمة او ليوجعن الامراء

طهره فرجع الرجل فاخبر عكرمة قال سله عن نذرك اطاعة هو ام معصية فان
قال هو طاعة فعلكنت لان معصية الله لا تكون طاعة وان قال معصية فقد امرك
بمعصية الله تعالى قوله في الجاهلية ظرف لقوله نذر وهي زمان فترة النبوات يعني
قبل بعثة نبينا صلى الله عليه وسلم اي الناذر وفي الحديث ان الصوم ليس
شرطا لصحة الاعتكاف وهو حجة على الحنفية فان قلت شرط الناذر اسلام الناذر
قلت هذا امر الندب وحاصله ان النذر التزام وهذا لم يلتزمه فان قلت اين
الترجمة قلت القياس يدل عليها يعني يندب له الوفاء بان لا يكلمه مر في آخر
الاعتكاف قوله قبا بضم القاف وبالموحدة موضع مشهور بالمدينة وقد يذكر ويصرف
وصلى عنها وفي بعضها عليها فاما ان يقام على مقام اذ حروف الجر بينها متعارضة وامّا
ان يقال الضمير راجع الى قبا وانما سئلة الصلاة على الميت مختلف فيها بين
الفقهاء قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة وشدة اي صار قضاء الوارث
حقوق الموروث طريقة شرعية لان القضاء في بعض المواضع واجب كما اذا
كان ماليا وتركه قوله ابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة فان قلت
اذا اجتمع حق الله وحق الناس يقدم حق الناس فما معنى هو احق قلت
معناه اذا كنت تراعي حق الناس فان تراعي حق الله كان اولى ولا دخل فيه
للتقديم والتاخير اذ ليس معناه احق بالتقديم وفيه نوع من القياس الجلي فان قلت
تقدم في باب الحج عن الميت ان امراة قالت ان امي نذرت الى آخره قلت لاختلاف
لاحتمال وقوع الامرين جميعا قوله ابو عاصم هو الضحاك النبيل ونفسه بالنصب
مفعول تعذيب ورأى النبي صلى الله عليه ذلك الرجل يمشي متمايلا بين ولدين متكئا
عليهما والقرائب بفتح القاف وخفة الراء وبالموحدة مروان مات يوم الدوس سنة ثلاث
وتسعين وحمايد والخزامة بالمعجمة والزاي مثل الخطام ما وضع في انف البعير ليقاد
به قيل اسم هذا الرجل ثواب فان قلت اين الدلالة على الترجمة قلت الشفى
لا يملك بتعذيب نفسه ولا تحريم الله ولا التزام ما لا يلزمه ما فيه المشقة ولا قربة فيه
لكن الجمهور فسروا ما لا يملك بمثل النذر باعتاق عبد فلان واتفقوا على جواز النذر
في الذمة بما لا يملك كاعتاق عبد ولم يملك شيئا من الحديث في باب الكلام في الطواف
قوله ابو اسرائيل هو كنية الرجل الناذر للقيام ونحوه وهو من الانصار واسمه يسير
مصغر ضد العسر وقال ليتم صومه لانه قربة بخلاف اخوانه وعكرمة عن النبي صلى الله عليه

مرسل اذ هو تابعي لا صحابي قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ مفعول التقديم
وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة وموسى بن عقبة بسكون القاف وحكيم بفتح
المهملة وبالكاف ابن حزة ضد الرقيقة الاسلمي لم يتقدم ذكره في الجامع ولم يكن
اي رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي بلفظ المتكلم فيكون من جملة مقول عبد الله
وفي بعضها بلفظ الغايب وفاعله عبد الله وقايله حكيم قوله عبد الله بن سلمة
بفتح الميم واللام ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع ويونس هو ابن عبيد
مصغرا وزياد بكسر الزاي وضغة النخعانية ابن جبير مصغر ضد الكبير الثقفي
وامر الله حيث قال وليوفوا نذورهم ونهينا بلفظ المجهول والعرف شاهد بان
الناهي هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يد عليه يعني لا يقطع بلا او نعم وهذا
من غاية ورعه حيث توقف في الجزم باحدهما لتعارض الدليلين عنده فان قلت
سبق انه قال لا يرى صيامها قلت هما يمكن ان يكونا قضيتين فتغيرا جتهاده
عند الثانية وذهب بعضهم الى ان الامر والنهي اذا تعارضا قدم النهي
مر في كتاب الصوم لكنه ثمة يوم الاثنين لا الثلثا والاربعا قوله هل يقلب
اي هل يصح اليمين والنذر على الاعيان مثل والذي نفسي بيده ان السنة لتستغل
عليه نائلا ومثل ان يقول هذه الارض لله نذرا ونحو قوله ارضا وتلك كانت
كانت بخيبر وحبست اي وقفت مر الحديث بتمامه في كتاب الوصايا قوله
بيرحا فيه وجوه والمشهور منها بفتح الموحدة والراء وسكون التحتانية بينهما وبالمهملة
مقصورا واللام في لحايط لام التبيين نحو هيت لك اي هذا الاسم لحايط ومستقبله
اي مقابلة وتانيثه باعتبار البقعة مرت قصته في باب الزكاة على الاقارب
قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد الديلي بكسر المهملة واسكان التحتانية
وابو الغيث بفتح المعجمة وتشكين التحتانية وبالمثلثة سالم مولى ابن مطيع ضد العاصي
والا الاموال الاستثناء منقطع اذا ارد بالمال ههنا العقار من الارض والنخيل
ونحو والضبيب مصغر الضب بالمعجمة والموحدة وتقدم الحديث في غزوة خيبر وفيه
الضباب ورفاعة بكسر الراء وبالفاء وبالمهملة ابن زيد وسليم بكسر الميم وسكون
المهملة الاولى وفتح الثانية ووجد بلفظ المجهول ووادي القرى جمع القرية موضع
بتدب الدنية والعابر بالمهملة والهمز بعد الالف وبالراء الحاير عن قصد والعثملة الكساء
ولم تصبها المقاسم اي اخذها قبل قسمة الغنايم وكان غلولا وقال تعالى ومن يغلل

بات باغل يوم الغيمة والشراك بكسر المعجمة سير النعل التي يكون على وجهها

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما

كتاب الكفارات

الكفارة فعالة بالتشديد من الكفر وهو التغطية يعني التي تغطي اثم الحنث ونحوه واصطلاحا
هو ما كفر به من صدقة ونحوها قوله ما امر ما موصولة وما كان في القرآن او
نحو قوله تعالى فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او
كسوتهم او تحرير رقبة فصاحبه بالخيار يعني هو الواجب المخير ويقال لهذه الكفارة
المخيرة قوله كعب هو ابن عجرة بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السالمي الانصاري
في فدية حلق راسه بين الصيام والصدقة والنسك قال تعالى ففدية من صيام
او صدقة او نسك قوله ابو شهاب الاصغر هو عبد ربه الحناط صاحب المدابغ
وابن عون بفتح المهملة وبالنون عبد الله وعبد الرحمن بن ابي ليلى بفتح اللامين
مقصورا وهو اثنك جمع الهامة وكان يتناثر القمل من راسه ستة في الحج
قوله واخبرني هو عطف على مقدر قال ابو شهاب اخبرني فلان كذا واخبرني
ابن عون عن ايوب السختياني ان المراد بالصيام ثلاثة ايام وبالنسك شاة
وبالصدقة اطعام ستة مساكين قوله وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم اي تحليلها بالكفارات والمناسب ان يذكر هذه الآية في اول الباب
لا ههنا اذ هو موضعها قوله من فيه اي قال سفيان سمعته من فم الزهري
وغرضه انه ليس معنعنا موهما للتدليس وحميد بضم الحاء قوله رجل قيل هو سلمة
ابن صخر البياضي والعرق بفتح المهملة والراء السفيفة المنسوجة من الخوص والمكتل بكسر
الميم الزنبيل الذي يسع خمسة عشر صاعا والكثر والنواجذ بالجيم الذال آخر الاسنان
واولها الثنايا ثم الرباعيات ثم الانياب ثم الضواحك ثم الاراحيم ثم النواجذ
ومثل هذا التمثيل منه صلى الله عليه وسلم كان من النوادر وقيل المراد بالنواجذ الاسنان
مطلقا وقال اطعمه عيالك على سبيل التصدق او هو مخصوص به او منسوخ
في كتاب الصوم قوله مهدي بن ميمون ضد المغوض البصري بعد الواحد هو ابن
زياد بالتحتانية الخفيفة العبدي واللابة بتخفيف الموحدة الحرة يعني بين لابتي المدينة
قوله عشرة مساكين فان قلت في الحديث ستون مسكينا فكيف يوافق الترجمة
قلت لعله غرضه ان المساكين العشرة في كفارة اليمين يجوز ان يكون قربة وبعلة

كان كفارة الوقاع نياسا يعني الكفارة المخيرة كالكفارة المرتبة فيها وقيل لعل
اهله كانا عشرة والاول اقرب قوله بركة اي بركة المد او بركة كل منهما وعثمان
بن ابي شيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة والعامر الزرني بضم الميم وفتح
الزاي وبالنون والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمعلى بن اسايب بالمهملة والمهن بعد
والموحدة ابن يزيد بالزاي وكان الصاع في عهد صلى الله عليه اربعة امداد والمد
رطل عراقي وثلث رطل فزاد عمر بن عبد العزيز في المد بحيث صار صاع مدا وثلث
مد من المد العمري المستعمل في يومنا قال السايب هذا الكلام لهم قوله منذر بلفظ
فاعل الانذار ابن الوليد بفتح الواو والجارودي بالجيم والراء والواو والمهملة وابو قتيبة
مصغر قبة الرحل سلم بفتح المهملة واسكان اللام الخراساني سكن البصرة قوله المد
الاول صفة لازمة لمد النبي صلى الله عليه اذ هو الاول واما الثاني فهو المد المزيد
فيه العمري قال ابن بطال كلام السايب يدل على ان صدقة كان يومئذ ونفقة اربعة
ارطال واما مقدار ما زيد في زمان عمر فلا يعلم ذلك وانما قال بالمد الاول لفرق بينه وبين
مد هشام الحادث الذي به اخذ اهل المدينة في كفارة الظهار تغليظا على الظاهر
ومد هشام كان اكبر من مد النبي صلى الله عليه بثلثي مد ولم يكن للنبي صلى الله عليه
الا مد واحد ومدنا اي مد المدينة الذي زاد فيه عمر اعظم من مدكم اي مد العراق
وهو مد عمر صلى الله عليه ولانري الفضل الا في مد النبي صلى الله عليه وان كان المد
العمري افضل بحسب الوزن قوله يعطون اي النظرة والكفارة قوله لهم اي لاهل
المدينة في مكيالهم وهو ما يكال به فان قلت ما وجه مناسبة الباب بكتاب الكفارات
قلت كفارة اليمين فيها الطعام عشرة امداد لعشرة مساكين وكفارة الوقاع الطعام ستين
مسكينا ستين مدا وفي كفارة الحلق الطعام ثلاثة آصع لستة مساكين قوله داود
ابن رشيد مصغر الرشد بالراء والمعجمة والمهلة البغدادي مات سنة تسع وثلثين ه
ومائتين وابو عثمان بفتح المعجمة وتشديد المهلة وبالنون محدث مطرف بفتح المهلة
وسكون الراء المكسورة وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين وسعيد
ابن مرجانة بفتح الميم وسكون الراء وبالجيم وبالنون وهي اسم امه واما ابو فهو
عبد الله العامري قوله اشارة الى بيان ان كل الرقاب وقال الحنفية يجوز اعتاق
الرقبة الكافرة فيها وقيد الشافعي الرقبة المطلقة في اليمين بالمؤمنة كما في كفارة
القتل حملا للمطلق على المقيد وحتى نرجه بالنصب وحاصله ان من اعتق عبدا اعتقه

من الناس والله اعلم **باب** عتق المدبر قوله ابو النعمان بضم النون
سحل وعمرو هو ابن دينار واسم الرجل ابو مذكور بالمعجمة واسم المملوك يعقوب والمشتري
هو نعيم مصغر النعم النحام بالنون والمهملة ولقب به لانه صلى الله عليه قال سمعت
نحمة نعيم اي سمعت نعيم في الجنة ليلة الاسراء وفي نسخة نعيم بن النحام بزيادة الابن
والصواب عدمه والقبطي بكسر القاف وسكون الموحدة اي من اهل مصر فان قلت
كيف دل على الترجمة قلت اذا جاز بيع المدبر جاز اعتاقه وقاس البايع عليه فقال
ابو ثور يجزي المكاتب عن الكفارة وان ادى بعض النجوم وقال ابراهيم والشعبي
لا يجزي عتق ولد الزنا عنها وللفقهاء في هذه الاعتاقات ع اختلاف قوله
باب اذا اعتق عبدا بينه وبين آخر اي عبدا مشتركا فان قلت اين حديثه وما
الترجمة عنه وما فايدة ذكر مثل هذا الباب قلت قالوا ان البخاري ينجم الابواب
وخلى بياضا بين ترجمة وترجمة ليلحق الحديث بها فلم يجد حديثا بشرطه فياسبها
اولم يرد عمره بذلك وقيل بل اشار به الى ما سنقل فيه من الاحاديث ليس بشرطه
قوله الحكم بالتحتيتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واشترطوا اي قالوا
تبعها بشرط ان يكون ولاؤها للبايع قوله غيلان بفتح المعجمة وسكون التحتانية
ابن جرير بفتح الجيم وابو بردة بضم الموحدة وسكون الراء واسمه اي الحلب عنه
ما يحلبنا واثالث والشايل بالمعجمة والهمزة بعد الالف اي قطيع من الابل
المطابق جاء بلفظ الواحد والمراد به الجمع كالسامر يقال ناقة شايل اذا قل لبنها
واصل من شاء الشيء اذا ارتفع يعني بذلك ارتفاع البانها وفي بعض الروايات
شوايل جمع شايل سر الحديث مرارا وفي بعضها مابل فان قلت اين الاستثناء
قلت لفظ ان شاء الله ويطلقون على مثل هذا الشرط الاستثناء لان مآلهما واحد
وفايدة ذكر طريق ابي النعمان بيان التخيير بين تقديم الكفارة على الحنث وتاخيرها
عنه او هو شك الراوي قوله هشام بن جبير مصغر الجبر بالمهملة والجيم والراء المكي
لم يتقدم ذكره قوله شعبين قيل ليس حديث في الصحيح اكثر اضلافا في العدد
من حديث سلمان فيه ماية وتسعون وستون ولا صفاقة اذا اعتبار للفهوم
العدد والحديث موقوف على ابي هريرة والطاف بمعنى المدبه وفاديه ه
والشق النصف ويروى اي عن رسول الله صلى الله عليه ولم يحنث بالمثلثة وفي
بعضها لم يجب باعجام الجيم من الخيبة وهي الحرمان ودركا بسكون الراء وبفتحها اي

ادراكا او لحاقا ولو استثنى اي لو قال ان شاء الله لم يحنث وفيه ان كل حالف قيد
حلفه بقوله ان شاء الله اذا خالفه لا يحنث الا اذا اريد التبرك لا التعليق فان قلت
الحنث معصية كيف يجوز على سليمان عليه السلام قلت لم يكن باختياره او
هو صغيرة مغفوة عنها قوله علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء السعدي
مات سنة اربع واربعين ومائتين وشهدكم بفتح الزاي والمهملة واسكان الهاء
الجرمي بفتح الجيم وبالراء فان قلت فالظاهر ان يقال بينه يعني ابا موسى كما
تقدم في باب لا تحلفوا بآبائكم حيث قال كان بين هذا الحي من جرم وبين الاشعريين
ود قلت لعله جعل نفسه من اتباع ابي موسى لو احد من الاشاعرة فاراد بقوله
بيننا ابا موسى واتباعه الحقيقة والمادعاية وكانه مولى اي لم يكن من العرب
الخالص وقدمه بكسر الدال وفتحها اي كانت الدجاجة مثل الحلاكة فان قلت مر
آنفا بثلاثة دود قلت ومر في المغازي بستة ابعرة والاضافة اذ ذكر القليل
لابتغي الكثير وغر الذئب اي بعض الاسنة وتغفلنا اي طلبنا غفلته عن عينه
وتحللتها اي كثرتها فان قلت الحنث معصية قلت لا خلاف في انه اذا اتى
بما هو خير من المحلوف عليه لا يكون معصية وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام
وبالموحدة عبد الله والقاسم بن عاصم الكليبي مصغر الكلب التيمي بفتح الفوقانية
عطف على ابي قلابة فان قلت لم قال اولا تابعه وثانيا وثالثا حدثنا قلت
اشارة الى ان الاخير بن حدثاه بالاستقلال والاولان تبع غيره بان قال هو كذلك
او صدقه او نحو والاول يحتمل التعليق والاخيرين لاحتمالاته قوله عثمان
بن عمر بن فارس بالراء والمهملة البصري مر في الغسل وابن عون بالنون
عبد الله وعبد الرحمن بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم وسكونها القرشي مات
بالكوفة سنة خمسين قوله وكلب بالتحتانية مر في اول كتاب اليمين واشهل بسكون
المعجمة ابن حاتم الجحجبي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ومر في الاطعمة تابع عثمان
قوله تابعه ايوب ابن عون يونس بن عبيد مصغرا وسيار بكسر المهملة وخفة
الميم فـ بالكاف ابن عطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وكذا ابن
حرب ضد الصلح وحميد بضم الحاء والربيع بفتح الراء بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الفرايض

جمع الفريضة

من الغرض وهو التقدير اي الانصباء المقدرة في كتاب الله تعالى للورثة وهي ستة
النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفه ونصف نصفه قوله محمد بن المنكدر
بفاعل الانكدار بالمهملة والراء وفاتاني في بعضها فاتياني داعي بلفظ المجهول والوصول
بفتح الواو وعلي المشهور وآية الفرايض اي يوصيكم الله وفي بعض الروايات انها
نزلت في حق سعد بن ابي وقاص ولا منافاة لاحتمال ان بعضها نزل في هذا
وبعضها في ذلك او كانا في وقت واحد فان قلت فيه انه ينتظر الوحي والحكم
بالاجتهاد قلت لا يلزم من عدم اجتهاده في هذه المسئلة عدم اجتهاده مطلقا او
كان يجتهد بعد اليأس عن الوحي او حيث كان ما يقيس عليه او لم يكن من
المسايل التعبدية وفيه عيادة المريض والمشي فيها والتبرك بآثار الصالحين والحمارة
الماء المستعمل وظهور بركة اثر رسول الله صلى الله عليه قوله عتبة بضم
المهملة وسكون الفاء ابن عامر الجهني والي مصر وقيل الثانين اي قبل
انتشار العلم والعلماء وحدوث الذين لا يعلمون شيئا ويتكلمون بمقتضى ظنونهم
الفاسدة قوله اياكم والظن فان قلت المجتهد مامور بمتابعته والكلفون مامورون
بمتابعته ايضا في المشتبهات والظهارات ونحو ذلك قلت التحذير عنه انما هو
فيما يجب فيه القطع كالاعتقاديات والاظهر ان المراد به ظن السوء بالمسلمين لا
ما يتعلق بالاحكام قوله الكذب فان قلت الكذب لا يقبل الزيادة
والنقصان قلت معناه الظن الكثير كذا من سائر الاحاديث فان قلت
الظن ليس حديثا قلت هو حديث نفساني او معناه الحديث الذي منشاه
الظن الكثير كذا من غيره الخطابي اي الظن منشأ الكذب قوله ولا تجسسوا
بالجيم وهو ما تطلبه لغيرك ولا تحسسوا بالحاء وهو ما تطلبه لنفسك ولا تدابروا
اي لا تقاطعوا ولا تهاجروا وفي كتاب النكاح في باب لا يخطب على خطبة
اخيه فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت قال شارح التراجم الغالب في
الفرايض التعبد وضم مواد الراي في اصولها فالمراد التحريض على تعلمها المخلص
من مجال الظنون وقال بعضهم وجه المناسبة انه حث على تعليم العلم ومن العلم
الفرايض اقول ويحتمل ان يقال لما كان عباد الله كلهم اخوانا لا بد لمن تعلم الفرايض
ليعلم الارث الوارث من غيره قوله فدك بفتح الفاء والمهملة موضع على مرحلتين من
المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم صالح اهله على نصف ارضه وكان خالصا له وانما

وهو مغلطاي

خيبر فقد افتتحها عنوة وكان خمسها له لكنه كان عليه السلام لا يستأثر بها بل
حاصلها على اهله وعلى المصالح العامة والانورث بفتح الراء والمعنى صحيح
ايضا على الكسر فان قلت قال تعالى يرثني ويرث من آل يعقوب
قال وورث سليمان داود قلت في غير المال فان قلت كلمة انما
للحصر في الجزء الاخير وهنا لا يصح اذ معناه لا يأكلون الا من هذا
المال والمقصود العكس وهو انه ليس لهم من هذا المال الا الاكل اذ
الباقي بعد نفقتهم كان للمصالح قلت الاكل انما حقيقة واما بمعنى
الاخذ والتصرف ومن للتبعيض اي لا يأخذون الا بعض هذا المال وهو
مقدار النفقة اولا يأكلون الا بعضه واما الحكمة في ان متروك الانبياء
صدقات فلعلها انه لا يوهن ان يكون في الورثة من ينتفي موته فيهلك
اولادهم كالآباء للأمة فالهم لكل اولادهم يعني المصالح العامة وهو معنى
الصدقة قوله فهجرته اي انقبضت عن لقائه الهجران المحرم من ترك
السلام ونحوه وهي قد مكثت قريبا من ذلك بستة اشهر بل اقل منها ثم
واسعيل بن ابان بفتح الهمزة وخفة الواو وبالنون قوله عقيل بالضم
ومالك بن اوس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالمهملة ابن الحدثان بفتح المهملين
وبالمثلثة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام قال الزهري
وكان محمد ذكر لي من حديث مالك فانطلقت الى مالك حتى اسمع منه بلا واسطة
ويرفا بفتح التحتانية وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز علم حاجب عمر
رضي الله عنه ومعنى عثمان اي هلك رغبة في دخولهم عليك وانشدكم بضم
الشين اي اسالكم بالله ويريد نفسه ونفسي سائر الانبياء وهو جمع التعظيم ولم يعطه
غيره حيث خصص النفي كله او جله برسول الله صلى الله عليه وقيل اي حيث
حلل الغنيمة له ولم تحل لسائر الانبياء وخاصة في بعضها خالصة وما احيانها
بالمهملة والزاي ما جمعها لنفسه دونكم واستأثر اي استبد وتفرد وبثها اي
نشرها وفرقها عليكم وهذا المال اي هذا المقدار الذي تطلبان حصتكما منه ويجعل
مال الله اي ما هو في جهة مصالح المسلمين قوله فقلت انا ولي رسول الله صلى
الله عليه ومعنى بعضها ولي رسول الله وكلمتكما واحدة اي انتما حقيقان بالنزاع بينكما
وبذلك اي بان نعلا فيه كما عمل رسول الله صلى الله عليه وعمل ابو بكر رضي الله عنه

فيها

فيها فدفعتها اليكما بهذا الوجه فاليوم جئتما وتسالان حتى قضى عن ذلك الخطابي
هذه القضية مشكلة لانها اذا كانا قد اخذا هذه الصدقة من عمر على الشريطة
فما الذي بدا لهما بعد حتى تخاصما فالجواب انه كان يشق عليهما الشركة فطلبا
ان يقسم بينهما ليستقل كل واحد منهما بالتدبير والتصرف فيما يصير اليه منهما
عمر رضي الله عنه القسم ليأتي عليهما اسم الملك لان القسمة انما تقع في
الاملاك وبتطاول الزمان ينطمس به الملكية مر الحديث في الجهاد في باب الخمس
قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبدان بفتح المهملة وسكون الموحدة
وابو سلمة بتحتانين ووفا اي ما بقي بدينه وقضاء دين الميت العسر كان
من خاص ماله وذلك كان من خالص ماله وقيل من بيت المال وفيه انه
قائم بمصالح الامة حيا وميتا وولي امرهم في الحالين **باب**
ميراث الولد من ابيه بالتحتانية ابا النون وشركهم الضمير راجع الى البنات
والذكر غلب التذكير على التانيث يعني ان كان مع البنات اخ لهن وكان
معهن غيرهم ممن له فرض مسمى كالام مثلا كالوصايا عن بنات وابن
وام بدأ بالام فيعطى فريضه وما بقي فهو بين البنات والابن وذلك لان
العصبة من يرث الباقي من الفرايض فلابد من الابتداء باصحابها قوله لاولى
رجل ذكر هنا سوال مشهور وهو ان يقال ما فايدة ذكر بعد رجل قال
الخطابي لاولى لاقرب رجل من العصبة وانما كرر البيان في نعته بالذكورة
ليعلم ان العصبة اذا كان عما او ابن عم ومن في معناهما ومعه اخت ان الاخت
لا ترث شيئا ولا يكون باقي المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين كما يكون ذلك
فيمن يرث بالولاء النووي المراد بالاولى الاقرب لا الاحق والا لخلا عن
الفايدة لانا لا ندري من هو الاحق واما وصف الرجل بالذكر فللتنبيه
على سبب استحقاقه وهي الذكورة التي هي سبب العصوبة وسبب الترجيح
في الارث ولهذا جعل للذكر مثل حظ الانثيين قال الشمني بلفظ الكوكب
المشهور ذكر صفة لاولى للرجل والاولى بمعنى القريب الاقرب فكانه
قال فهو لقريب للميت ذكر من جهة رجل وصلب لا بكفي وجمع فالاول من
حيث المعنى مضاف الى الميت وقد اشير بذكر الرجل الى جهة الاولوية فافهم
بذلك نفي الميراث عن الاولى الذي من جهة الام كالخال وبقوله ذكر نفيه عن النساء

من جهة
ح

بالعصوبة وان كن من الاولين للميت من جهة الصلب ولو جعلناه صفة لرجل
يلزم اللغو وان لا يبقى معه حكم الفضل الرضيع اذ لا يقال لرجل في العرف
الا للبالغ وقد علم انه يرث ولو ابن ساعة وان لا يحصل التفرقة بين قرابة الاب
وقرابة الام اقول ويحتمل ان يكون تاكيدا لئلا يتوهم ان المراد بالرجل هو
البالغ كما هو العرف او الشخص ذكرا كان او انثى كما عليه بعض الاستعمالات
وان يكون لاخراج الخنثى وان يراد بالرجل الميت لان الغالب في الاحكام ان
يلك الرجال وتدخل النساء فيهم بالتبعية قوله اشغبت اي اشرفت والشغر
بالجر والرفع وكثر بالمثلثة وبالمعجمة وان ركب بفتح الهمزة ويكسرها فالتقدير
فهو خير ليكون جزاء للشرط والعالة جمع العايل وهو الفقير ويتكففون
اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال و اجررت بلفظ المجهول من الاجرار
واخلف عن هجرتي اي ابقى بمكة متخلفا عن الهجرة ولعلك هو استعمال
عسى والبايس شديد الحاجة او الفقير وسعد بن خولة بفتح المعجمة وسكون
الواو من بني عامر بن لؤي بضم اللام وفتح الهمزة وشدة التحتانية مات بمكة
في حجة الوداع وهي كلمة ترحم اي كان يكره ان يموت بمكة التي هاجر منها ويتمنى
ان يموت بغيرها فلم يعط ما يتمنى ويرثى بكسر المثلثة يرق ويترحم قيل كلام سعد
وقيل كلام الزهري وفيه مباحث تعلقت في كتاب الجنايز في باب رثا
النبي صلى الله عليه قوله ابو النضر بسكون المعجمة هاشم التيمي الملقب بقصر
وابو معوية وابو معوية هو شيبان بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
والاشعث بالمعجمة ثم المهملة الساكنة وبالمثلثة والاسود بن يزيد من الزيادة
النخعي كان له ثمانون حجة ويختم في كل ليلتين والنصف للاخت بالتعصيب لان
الاخوات مع البنات عصبة قوله زيد اي ابن ثابت الانصاري قال صلى الله عليه
افرضكم زيد اي اعلمكم بالفرايض وابن طاوس اسمه عبد الله قوله ذكر فايدته
فان قلت العصبة لا يحصر في الذكور قلت هم الاصل فيه قوله ابو قيس بفتح
القاف وسكون التحتانية وبالمهملة سات سنة عشرين ومايه وهزيل بضم
الهزل بالزاي ابن شرحبيل بفتح المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة
الاودي ايضا لم يتقدم ذكرها قوله لقد ضللت اذن عرض عبد الله في قراءة هذه
الآية انه لو قال يحرمان بنت الابن لكان ضالا والحبر العالم وفيه ما كان الصحابة

رضوان الله عليهم عليه من الاعتراف بالحق لاهله وشهادة بعضهم لبعض بالفضل
قوله حالف اي فيما قال اي فيما قال ان الجد حكمه حكم الاب ومتوافرون يقال هم متوافرون
اي فيهم كثرة اي صادت المسلة كالمجمع عليها بالاجماع السكوتي قوله ولا ارث هو في
مقام الانكار اي لم لا يرث الجد فيكون ردا على من حجب الجد بالاخوة او معناه فلم لا يرث
الجد وحده دون الاخوة كما في العكس فهو رد على من قال بالشركة بينهما وفي المسالة اقاويل
ومذاهب وهو وظيفة الدفاتر الفقهية فان قلت حق الترجمة ان يقال ميراث الجد
مع الاخوة اذ لا دخل لقوله مع الاب فيها قلت غرضه بيان مسلة اخرى وهي ان
الجد لا يرث مع الاب وهو محجوب به ومعنى الحديث الذي بعده وهو فلان اولى رجل
دليل عليه قوله او قال خير يعني بدل افضل وغرضه ان ابا بكر رضي الله عنه انزل الجد اباً
اي جعله مثله في الارث والحجب ومعنى الكلام لو كنت منقطعا الى غير الله لانقطعت
الى ابي بكر لكن هذا ممتنع لامتناع ذلك ولكن خلة الاسلام معه افضل من الخلة مع
غيره مر في الصلاة في باب الخوخة في المسجد قوله وانه بالواو والفاعلة النحوية تقتضي
الفاء لانه جواب اما فتوجيهه انه عطف على الجواب المحذوف وهو فورثه مثلا وسبق
في كتاب المناقب انزله بلا فاء وواو قوله ورثا موني الاورف ابن عمر الخوارزمي
وعبد الله بن ابي نجيح بفتح النون وكسر الجيم وبالمهملة وحاجب اي بالراد والثلث عند
وجود الولد والربع عند عدمه والزوج النصف عند عدم الولد والربع عند وجوده
وبالجيمة للذكر مثل حظ الانثيين قوله لحيان بكسر اللام قبيلة والغرة هي اسم للدية
الجنين وهي رقيق يساوي خمس ابل وعبد بيان لغرة ويروى بالاضافة ايضا
والعقل اي الدية يعني الغرة على عصبتها لان الاجماعي كان منها خطاء او شبه عمد
والدية فيها على العاقلة وقيل دية امه قوله عصبة بالنصب حال وبالرفع خبر
مبتدا محذوف اي هي عصبة وبشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة ابن خالد وسليمان
هو الاعمش وعمرو بالواو وابن عباس بالمهملتين والموحدة البصري وعبد الرحمن هو ابن
مهدي وابو قيس هو ابن ثروان بالمثلثة والراء والواو والنون وهزيل مصغر الهزل
بالزاي تقدما آنفا قوله ربيع بالمعجمة والمهملة اي ربش فان قلت ليس في الحديث ذكر الاخت
قلت هو مذكور في الآية باب يستفتونك قوله اسرايل يروي
عن جد ابي اسحق الشيباني والبراء هو ابن عازب والكلالة الميت الذي لا والد ولا ولد
له وقيل الوارث الذي ليس والدا ولا ولدا وقيل اسم للمال الموروث وقيل للوراثة

فان قلت تقدم في البقرة ان آخر آية نزلت آية الربا قلت الراوي في الموضعين
لم ينقل عن رسول الله صلى الله عليه بل قال ثمة ابن عباس عن ظنه وهما البراء عن ظنه
قوله محمد هو ابن غيلان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعبيد الله هو ابن موسى
روى عنه البخاري في الحديث السابق بدون الواسطة وابو حصين بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية عثمان قوله لموالي العصبة الاضافة للبيان نحو شجر الاراك اي الموالي الذين
هم العصبة فان قلت قد يكون لاصحاب الفروض قلت هم متوفون على العصبة فاذا
كان للاقرب فالطريق الاولى يكون للابعد ايضا والكل العيال والضياع بفتح الضاد
مصدر بمعنى الضايع كالخلق الذي لاشيء له فانا نأخذه فللاحمي بلفظ امر الغايب المجهول
وفي بعضها بسكون اللام والقياس ان لا يثبت الالف لانه مجزوم ولعله لغة ومثل قوله
الشاعر الم يأتيك والانباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد قوله اخيه بضم الهمزة
وخفة الميم وسنة التحتانية ابن بسطام بفتح الموحدة وكسرها البصري ودرج بفتح الراء
ابن القاسم قوله لاولى رجل فان قلت العصبة قد تكون غير ذكر قلت العصبة عند
الاطلاق محمول على العصبة بنفسه وكل ذكر يدلي بنفسه ليس بينه وبين الميت انثى
وهو الاصل في العصوبة قوله ابو اسامة هو حماد وادريس هو ابن يزيد من الزيادة
الاودي بالواو وطلحة بن مصرف بكسر الراء المشددة وبالفاء فان قلت المهاجري
حاهذه النسبة فيه قلت للمبالغة نحو الاحمر والاحمري اذ لا تفاوت بينهما الا بالمبالغة
او بدلت ياء النسبة فيه للمشاكلة فان قلت ابن العابد الى اسم كان قلت وضع
المهاجري مكانه واللازم في مثله الارتباط بينهما سواء كان بالضمير او بغيره فان قلت
تقدم في سورة الشعراء بالعكس قال يزيد المهاجري الانصاري قلت المقصود منهما
بيان اثبات الوراثة بينهما في الجملة فان قلت وفيه امر آخر عكس ذلك وهو انه
قال ثمة هو لكل جعلنا والمنسوخ والذين عاقدت والمنوم من هنا عكسه قلت قاعل
نسخهما اية جعلنا والذين عاقدت منصوب على المعنية اي اعني والذين عاقدت
قوله الملاعنة بلفظ المفعول ويحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات
والحق الولد بالمرأة حتى يجب التوارث بينهما والبراءة من الملاعنة قوله عتبة بضم
المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن وقاص وعهد الى اخيه اي اوصى اليه عند
موته والوليدة الامة وابنها اسمه عبد الرحمن وزمعة قال هو اخي وللعاهر اي للزاني
الحجر اي الخيبة والحرمان اذ لعاهر يدرجم لا صداق له كليا اذ ليس لكل زان مرجوما وسوحة

بفتح المهملتين ام المومنين امرها بالاحتجاب من ابن الوليدة المدعى توأما واحتياطا
من الحديث بلطايف في العتق وغيره قوله محمد بن زياد بتحتية فمعجمة التحتانية الجمحي البصري
لا الالهاني بفتح الهمزة وسكون اللام الحمصي قوله حفص بالمهملتين والحكم بفتحتين ابن عتبة
مصغر عتبة الدار وبريرة بفتح الموحدة واهدي بلفظ المجهول فان قلت ابن ذكر ميراث
اللقيط قلت هو مما ترجم ولم يتفق له الحاق الحديث به قوله السابية اي المهملة
كالعبد يفوق على ان الاولاء لاحق عليه وكالبعير يترك لا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من
الماء والكلا وقبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة وهذيل مصغرا وعبد الله
هو ابن مسعود واختصر البخاري قصته انه جاء رجل الى عبد الله فقال اني اعتقت
عبدا لي وجعلته سايبة فمات وترك مالا ولم يدع وارثا فقال عبد الله ان اهل الاسلام
لا يعيبون وانما كان اهل الجاهلية يسيبون وانت ولي نعمته فلك ميراثه قوله اشترط
اهلها يعني يبيعونها بشرط ان يكون الولاء لهم وخيرت بلفظ المجهول اي لما عتقت
خيرت بين فسخ نكاحها واختيار نفسها وامضاء النكاح واختيار الزوج واسم زوجها
كان مغيثا بضم الميم وبالمعجمة المكسورة وبالمثلثة فان قلت ما وجه مناسبته بالترجمة
قلت لما كان الولاء للعتق اسوي السايبة وغيرها من الحديث اكثر من عشرين مرة
وقال البخاري قول الحكم في كون زوجها حرا من سل وقول الاسود فيه ايضا منقطع
والاصح قول ابن عباس انه عبد فان قلت ما الفرق بين المرسل والمنقطع حتى
اختلف بينهما والمشهور ان المرسل قول غير الصحابي قال رسول الله صلى الله عليه
والمنقطع هو ان يسقط من الاسناد رجل او يذكر فيه رجل مبهم وقيل المنقطع
مثل المرسل وهو كل ما لا يتصل اسناده غير ان المرسل اكثر ما يطلق على ما رواه
التابعي عن رسول الله صلى الله عليه قال الخطيب المنقطع ما روى عن التابعي فمن دونه
موقوفا عليه من قوله او فعله قوله جرير بفتح الجيم وابرهيم التيمي بفتح الفوقانية وسكون
التحتانية ابن يزيد من الزيادة وغير هذه الصيغة حال او هو استيناف آخر وحرف العطف
مقدر كما قال الشافعي قال التحيات المباركات الصلوات تقديره والصلوات ومن
الجراحات اي احكام الجراحات واسنان ابل الديات قوله عيش بفتح المهملة وسكون
التحتانية وبالراء جبل بالمدينة القاضي عياض وانما ثور اي بلفظ الحيوان المشهور فمنهم
من كنى عنه بلفظ كذا ومنهم من ترك سكانه بياضا لانهم اعتقدوا ان ذكر ثور رضاء اذ ليس
في المدينة موضع يسمى ثورا وقال بعضهم الصحيح بدله احد اي غير الى احد وقيل يحتمل

ان ثورًا كان اسمًا لجبل هناك إما احد واما غيره فخفي اسمه واوي القصر في اللازم
والمدني المتعدي اشهر ومحدثا بفتح الدال اي الراوي المحدث في امر الدين
وبكسرها اي صاحبه الذي جاء ببدعة في الدين والصرف الفريضة والعدل النافلة
وقيل بالعكس وقيل الصرف التوبة والعدل الفدية والمراد باللعنة البعد عن الجنة
دار الرحمة في اول الامر اطلقا قوله وألي اي اتخذهم اولياء له ولغيره بغير
اذن مواليه ليس لتقييد الحكم انما هو ايراد الكلام على الغالب قيل هو للتاكيد لانه اذا
استاذنهم في ذلك منعوه وفيه صحة انتماء الانسان الى غير ابيه وانتماء العتيق
الى غير معتقه لما فيه من كفران النعمة وتضييع الحقوق وقطع الرحم قوله
ذمتهم اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس
واحدة فيه وادناهم اي مثل المرأة والعبد فاذا امن احدهم حربيًا لا يجوز
لاحد ان ينقض ذمته ومن اضغر بالمعجمة والغاء اي نقض لعهد متعمدًا في الحج
في باب حرم المدينة قوله بيع الولا بفتح الواو وبالمد وهو حق ارث المعتق
من العتيق وذلك لانه غير متعدد للتسليم وفتح باب
اذا اسلم على يديه وكان الحسن البصري لا يرى لمن اسلم على يديه ولاية على
ذلك المسلم يعني لا يكون له ولاء ويذكر عن تميم بن اوس الداري بالمهملة
وبالراء قال سألت رسول الله صلى الله عليه ما السنة في الرجل يسلم على
يد رجل قال هو اولى الناس بحياته ومماته فان قلت سيأتي ترجيح الضعيف في
رفعه قلت الحديث اذا اسلم على يديه بتونينة الترجمة وهو الذي ذكره
بعده وهو اولى الناس واختلف اهل الحديث في صحته ولهذا ذكر البخاري
في التعليق بصيغة التمريض ومن صححه اوّله بانه اولى به في حياته بالنصرة
وفي مماته بالغسل والصلاة عليه والدفن لا في ميراثه لان الولاء لمن اعتق
خصصه بالمعتق فان قلت ما وجه تعلق حديث بريرة بالترجمة قلت اللام
للاختصاص يعني الولاء مختص بمن اعتقه وبذل المال في اعتاقه قوله
محمد قال الغساني قوله هو محمد بن سلام ان شاء الله وجويرية بفتح الجيم ابن عبد الحميد
والورق بكسر الراء الدراهم المضروبة يعني اعتقه بعد اعطائه ورقا اي
الاسود كان زوجها حرًا وهو مرسل قوله حنفي بالمهملتين وعام هو ابن يحيى
وابن سلام بالتخفيف على الاشهر محمد ووكيع بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة ومعوية

ابن قرة بضم القاف وشد الراء الزني البصري قوله مولى القوم اي عتيقهم
منهم في النسبة اليهم والميراث منه وابن اخت القوم منهم في انه يرثهم توريث ذوي
الارحام قوله شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهلة ابن الحارث القاضي
قوله عتيق بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ثابت الانصاري وابو حازم
بالمهملة والزاي سلمان وكلا اي عيالا قوله اذا اسلم عرض البخاري الرد على
طائفة قالوا ورواية عن الامام احمد انه يستحق الميراث اذا اسلم قبل قسمة
التركة وذلك لان للاعتبار بوقت الموت لا بوقت القسمة قوله عروة بن
عثمان بن عفان القرشي الاموي وكل من رواه عن ابن شهاب قال عمرو
بالواو والامالكا فانه قال عمر ولم يختلفوا انه كان لعثمان ابن يسمى عمرًا
والآخر يسمى عمرًا الا ان هذا الحديث كان لعمرو عند الجماعة قال الكلاباذي
وهم مالك فيه في علم توريث المسلم عن الكافر تغيير للشخص عن الاسلام رجاء
الارث عن الكافر قلت قطع الله تعالى الولاء بين المسلم والكافر ووعد
المسلم ما هو خير منه ثواب الآخرة وغلبة المسلمين على الكافرين في الدنيا بحيث
لو غلب اللخ المسلم مثلا في دار الحرب على اخيه الوارث ملك بقهره وماله ونحو
ذلك وفي الجملة الآخرة خير وابقى قوله وليدته اي امته ولم يرد اي ذلك الغلام
واسمه عبد الرحمن سوغة زوج رسول الله صلى الله عليه وكان ذلك توقعا من الحديث
آنفا فان قلت هنا ثلاث تراجم متوالية باب ميراث العبد النصراني باب
اثم من انتفى من ولد باب من ادعى اخا او ابن اخ فالحديث لاي ترجمة
من التراجم قلت الحديث ظاهر في باب من ادعى اخا وهذا ما يفيد ما ذكروا
ما ذكروا ان البخاري ترجم للابواب وارادان يلحق بها الاحاديث فلم يتفق
له وعلى بين الترجمتين بياضا والتفلة ضعا البعض الى البعض قوله خالد
الاول هو ابن عبد الله والثاني ابن مهران الحذاء وابو عثمان عبد الرحمن
النهدي كان يصلي حتى يغشى عليه وادعى اي انتسب وهو يعلم لا بد من هذا
القيد فان الاثم يتبع العلم فان قلت الجنة حرمها الله على الكافرين
قلت هذا والحديث الذي بعده اولهما بانه في حق المتحل او يكفران
النعمة وانكار حق الله وحق ابيه او هو للتغليظ نحو ومن كفر فان الله غني
قوله فذكرته اي قال ابو عثمان ذكرت الحديث لابي بكرة بفتح الموحدة واسمه

فتبيع مصغر ضد الضرع الثني وعمرو هو ابن الحارث وحفص بن ربيعة بفتح الراء
والحجال الاربعة مصريون وعمار بكسر المهملة وضفة الراء ابن مالك الغفاري
بكسر المعجمة وبالتاء المخففة من الحديث في مناقب قريش قوله فنحاكا اي الشخصان
وفي بعضها فنحاكما فان قلت كيف نقض سليمان حكم داود وقلت حكما بالوحي وحكومة
كانت ناسخة او بالاجتهاد وجاز النقض لدليل قوي على ان الضرر في قضي يحتمل
ان يكون راجعا الى داود وصفان قلت لما اعترف الخصم بان الحق لصاحبه كيف
حكم بخلافه قلت لعله علم بالقرينة انه لا يريد حقيقة الاقرار النووي استدل سليمان
بشفقة الصغرى على انها امه ولعل الكبرى اقرت بعد ذلك به للصغرى والمدية بالضم
والفتح والكسر وسكون الدال سميت بها لانها تقطع مدى حياة الحيوان والسكين للنهار
تسكن حركته من الحديث في كتاب الانبياء قوله القائف من القيافة وهي معرفة
الآثار وهي باصطلاح الفقهاء من هو اهل للشهادات بجزب يعرض ولذلك اصناف
في الرابع احد ابويه واصاب في الالحاق به قوله يثوب بالضم والاساديد الخطوط
والمرزبي في بعضها المرزبن بالنون هي لغة ومجزز بضم الميم وفتح الجيم وكسر الزاي المشددة
الاولى الدلجي بسكون المهملة وكسر اللام وبالجيم وكانت القيافة في الجاهلية في
قبيلة كان الكفار طعنوا في نسب اسامة لانه كان اسود وزيد بن حارثة بالمهملة وبالمثلثة
ابيض فلما سمع صلى الله عليه وسلم قادح الزامهم به لانهم كانوا يعتقدون قول القائف فرح
به لانه زجر لهم عن الطعن في نسبه وصار حجة ايضا في شرعنا بتقريره صلى الله عليه
والكونيون لا يقولون به وتقدم في صفة النبي صلى الله عليه في مناقب قريش
فان يوم اي يوما وهو من باب اضافة المسمى الى اسمه وقيل الذات متحم والقطيفة
الكساء وكان سروره صلى الله عليه به لكونه زاجرا لهم ومظهرا للحق والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما

كتاب الحدود باب

لا يشرب الخمر قوله ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث المخزومي راهب قريش ولا
الخمر قال ابن مالك هذا ما حذف فاعله والنبيذ بفتح النون مصدر وبضمها المال المنبوذ
يعني لا ياخذ الرجل مال غيره قهرا وظلما وهم ينظرون اليه ويتضرعون ويكون ولا
يقدرون على دفعه فان قلت ما فائدة ذكر رفع الابصار قلت اخراج مثل الموضحة
المشاع والموايد العامة فان رفعها لا يكون عادة الا في الغارات ظلما صحيحا فان قلت

كلمة حين متعلقة بما قبلها او ما بعدها قلت يحتملها اي لا يشرب في اي حين كان
او وهو مؤمن حين يشرب وفيه تنبيه على جميع انواع المعاصي لانها اما دينية كالزنا
او عالية اناسيا كالسرقة او جبليا كالنهب او عقلية كالخمر فانها مزيلة له واحتج المعتزلة
به على ان صاحب الكبيرة ليس مؤمنا كما انه ليس كافرا واجيب بانه من باب التغليظ لما
ثبت ان المعصية لا تخرج الشخص عن التصديق الذي هو الايمان او معناه نفي كماله
او فعله مستحلا او ينزع منه نور الايمان كما قال ابن عباس او المراد منه الانذار بزوال الايمان
اذا اعتاد من حام حول الحمى اوشك ان يقع فيه من الحديث في كتاب المظالم وسعيد هو
ابن المسيب والآلهة اي لم يذكر حكم الانتهاب بل اخواته الثلاث فقط او لم يذكر
لفظ النهبة مع صفتها بل الانتهاب حين ينتهب وهو مؤمن قوله آدم بن ابي اياس
بتخفيف التحتانية وبالمهملة والجريد السعف سطيه او يابسه والذي يعشش من خوصه
قوله ابن ابي مليكة بصغر الملكة عبد الله وعقبة بضم المهملة وسكون القاف
وبالموحدة ابن الحارث القرشي المكي والنعمان بضم النون ابن عمرو الانصاري
ويقال له نعيمان مصغرا وشك الراوي في انه النعمان او ابن النعيمان كان مزاحا
يضحك النبي صلى الله عليه روي انه جاء اعرابي واناخ ناقته فقيل لنعيمان لو
نحرتها فاكلنا ها وبغرم رسول الله صلى الله عليه ثمنها فنحرها فخرج الاعرابي فصاح
واعراه يا محمد فقال صلى الله عليه من فعله قالوا النعيمان فضحك عليه السلام
وغرم ثمنها وله حكايات وقال في الاستيعاب انه كان رجلا صالحا وكان له ابن
انهمك في شرب الخمر فجلده النبي صلى الله عليه وقال في موضع آخر الخ النعمان
هو الذي جلد في الخمر مرات من الحديث في باب الوكالة في الحدود قوله
وهيب مصغرا ابن خالد ومسلم بفاعل الاسلام ابن ابرهيم البصري وهشام اي
الدستوائي اختلفوا في قدر حد الخمر فقال الشافعي اربعون وللامام ان يبلغ ثمانين
على سبيل التعزير لتعرضه للقذف وانواء الايذاء ونحو وقال للآخرين ثمانون
قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس الليثي اي الاسلمي ويزيد
بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد ولا تعينوا عليه الشيطان فانه يريد خزيه
وانتم اذا دعوتم عليه بالخزي فقد عاونتم الشيطان او فانه اذا دعي عليه بحضرته صلى
الله عليه ولم ينه عنه يتنزه عنه اولانه يتوهم انه مستحق للذلك فيوقع الشيطان في قلبه
وسواس قوله خالد بن الحارث البصري وسفيان هو الثوري وابو حصين بفتح المهملة

الاولى وبكسر الثانية عثمان وعمر مصغر عمر بن سعيد النخعي مات سنة خمس عشرة
ومائة لم يتقدم ذكره وفي بعضها سعد بدون الياء وهو سهو قاله الغساني
قوله منوت بالنصب واحد بالرفع ووديته اي اعطيت ديته وعزمتها وهو
بتخفيف الدال ولم يسنه اي الضرب بالسياط او فوق الاربعين النووي
اي لم يقدر فيه حدا مضبوطا واجمعوا على ان من وجب عليه الحد فجلد فمات
فلا دية فيه ولا كفارة لا على الامام ولا على الجلاد ولا في بيت المال قوله مكي
منسوب الى مكة المشرفة والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ابن عبد الرحمن
وبزيد بالزاي ابن عبد الله بن خطيفة مصغر الخضفة بالمعجمة والمهملة والفاء
الكوفي والسائب بالهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة واشره بكسر الهمزة
اي امارة يعني خلافته وعقلوا بالعوقانية جاوزنا الحد قوله خالد بن يزيد بالزاي
الجمحي الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي ونبيه بن اسلم مولى عمر بن الخطاب وعبد الله
هو الملقب بالحمار وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم العكة من السمن
والعكة من العسل فاذا جاء صاحبها يتقاضاه جاء به وقال يا رسول الله
اعط هذا ثمن متاعه فما يزيد رسول الله صلى الله عليه على ان يتبسم ويامر به
فيعطى ثمنه قوله ما اكثر فيه دلالة على تكرره منه فان قلت لا لعنه معارضة
بما روي انه صلى الله عليه لعن شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها قلت هذا
كان لعنه على معين وذلك على غير معين لقوله تعالى لا لعنة على الظالمين
او هذا بعد التكفير وذلك قبله او هذا للتائبين وذلك للمذنبين وفيه
جواز الاضحاك قوله والله ما علمت انه يحب الله ورسوله فان قلت ما
موصولة لا نافية فكيف وقع جوابا للقسم قلت جوابه انه يحب الله وهو خبر
مبتدا محذوف اي هو ما علمته منه والجملة معترضة بين القسم وجوابه او نافية
ومفعول علمت محذوف قوله علي هو ابن المديني وانسي بفتح الهمزة والنون
ابن عياض بكسر المهملة وضفة التحتانية وبالمعجمة وبزيد بالزاي ابن الهاد
المتقدمان افتتاح الحديث باب السارق حين يسرق قوله
عمرو بن علي الصيرفي ومفضل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة
واسكان الزاي وبالواو والنون وعمرو بن مرة بالمهملتين والفاء ابن عياث
بكسر المعجمة وضفة التحتانية وبالمثلثة قال الاعمش سليمان كانوا يرون ان المراد

بالبيضة بيضة الحديد التي تكون على راس المقاتل وبالحبل ما يساوي منها ثلاثة دراهم
كحبل السفينة وغرضه انه لا قطع في الشيء القليل بل حاله نصاب كربع الدينار قلت ليس
هذا السياق موضع استعمالها بل البلاغة تاباه لانه لا يذم في العادة من خاطر بيده
فناله قدر فهو موضع تقليل لا تكثير وليس المراد بيان نصاب السرقة بل التنبيه على
عظيم ما جسر عليه وهو التعرض لاتلاف يده في مقابلة حقير من المال او انه اذا سرق
البيضة فلم تقطع يده الى سرقة ما هو اكبر منها فكانت سرقتها هي سبب قطعه او انه علم
قال ذلك عند نزول الآية مجملة قبل بيان النصاب فيها قوله ابو اويس عابد الله
بالمهملة والهمز بعد الالف والعجة الخولاني بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون وعباد
بضم المهملة وخفة الموحدة وهذه الآية اي يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك
الآية مر الحديث بعوابن في كتاب الايمان في باب حب الانصار قوله حمي اي حمى مقصورا
من الابذاء وعاصم الاول هو ابن علي مولى آل ابي بكر الصديق روى عنه البخاري
بغير الواسطة في الصلاة وعاصم الثاني هو ابن مهدي بن زيد بن عبد الله بن عمر وقاقد
بكسر القاف وبالمهملة اخو عاصم روى عن جده قوله يوما يعني يوم النحر فان قلت
صح ان افضل الايام يوم عرفة قلت المراد باليوم وقت ادآء المناسك ودعائي
حكم شيء واحد وسبق بلحايف في كتاب الحج قوله ثلاثا اي قاله ثلثا ويحكم
كلمة رحمة وويلكم كلمة عذاب قوله سالم يائم فان قلت كيف يخير رسول الله صلى الله
عليه في امرين احدهما اثم قلت التخيير ان كان من الكفار فظاهر وان كان
من الله والمسلمين فمعناه سالم يود الى يائم كالتخيير في المجاهدة في العبادة والاقتصاد
فيها فان المجاهدة بحيث يجر الى الملالة لا يحبون ولهذا نهاك عرضه الله فهو انكاب
ما حرمه الله وفيه الاخذ بالاسهل والحث على العفو والانتصار للدين وانه ينبغي
للحكام التخلق بهذا الخلق الكريم فلا ينتقم لنفسه ولا يهمل حق الله تعالى من في نقائب
قريش في صفة النبي صلى الله عليه قوله الطيالسي وامراة هي فاطمة المخزومية بالمعجمة
والزاي سرقت ولو فاطمة اي بنت رسول الله صلى الله عليه قوله بسعيد هو
البزاز بتشديد الزاي الاولى البغدادي ومن بجتدي اي يجاسر بطريق الادلال
وجب بالكسر المحبوب وليم الله الهمزة للوصل مر في المناقب في باب اضافته
قوله في كم تقطع قال الظاهرية لا نصاب له يقطع في القليل والكثير وقال ابو حنيفة في
عشرة دراهم وقال الشافعي في ربع دينار من الذهب ومن الكف وقال بعضهم

من المرفق وقيل من المنكب والشمال بكسر الشين ضد اليمين وبفتحها ضد الجنوب
وقال ليس الافلك يعني لايقطع بعد ذلك يمينها قوله عبد الله بن مسلمة بفتح الميم
واللام وعمرة بفتح المهملة وسكون الميم بنت عبد الرحمن وتابعه اي ابو هيم فقال
عبد الرحمن بن خالد النهمي بفتح النون وابن اخي الزهري محمد بن عبد الله
واسمعيل بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة وابن وهب عبد الله وعمرة
ابن سيرة ضد اليمنة والحسين اي ابن ذكوان المعلم ويحيى اي ابن كثير ضد القليل
ومحمد بن عبد الرحمن يروي عن عمته قوله عبدة ضد الحرة ابن سليمان الكوفي والمجى
بكسر الميم وفتح الجيم وشد والحجفة بفتح المهملة والجيم والفاء الترس من الجلد
والغالب ان ثمنه لاينقص عن ربع دينار وحميد بضم المهملة ابن عبد الرحمن
الرواسي الكوفي وادنى اي اقل وذو ثمن اشارة الى ان القطع لايكون فيما قل
بل يختص بما له ثمن ظاهر وفي بعضها وكان كل واحد ذو ثمن فلا بد من تقدير
ضمير الشان في كان وصريع بفتح الواو وابن ادريس عبد الله الاودي بالواو
والمهملة وهو مرسل لانه لم يرفع اسناده ولعله خلاف الاصطلاح المشهور في
المرسلات ومحمد هو ابن اسحق بن يسار قوله ثلاثة دراهم فان قلت
ما التوفيق بينه وبين ربع الدينار قلت كان الدينار في ذلك الوقت يساوي
اثني عشر درهما وهو المناسب لما في نصاب الزكوة اذ عشرون مثقالا
ومائتا درهم هما النصاب فربع الدينار يكون درهمين ونصفا فلم يعتبر
الكسر وقال ثلاثة دراهم وهذا امر تقريبي قوله جويرية مصغر الجارية
ابن اسما الضبعي وابو ضمرة بفتح المعجمة وتسكين الميم وبالراء انس
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف وبالموحدة وفيه جواز لعن غير
المعين من العصاة وقيل يجوز لعن المعين ايضا قبل الحد قوله عبد الله
الجعفي بضم الجيم وسكون المهملة وبالفاء وابو ادريس عائذ الله بالهمز
بعده اللام وبالمعجمة واخذ بلفظ المجهول اي حد بذلك والجمهور اي مطهر
متى في اول كتاب الايمان والله الموفق ٥ بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا ٥

كتاب المحاربين

ظاهر لفظ البخاري
رحمه الله انه يريد بالذين يحاربون الله ورسوله في الآية الكريمة الكفار لاقطاع

الطريق

المديني وقال الجمهور هي في حق القطاع فقال ابو حنيفة ومالك الامام على التخيير
فيما فقال الشافعي هو على التقسيم فان قتلوا قتلهم وان اخذوا المال ايضا صلبهم وان
اخذوا بلا قتل قطعهم وان اخافوا السبيل فقط نفاهم والنفي عنده التعزير بحبسه
بالاخراج من البلد ونحوه وقال الجمهور من المالكية النفي الحبس في بلد آخر وقال
ابو حنيفة الحبس في بلده وقيل انه ضد النفي قاله مغلطاي في شرحه قوله
الوليد بفتح الواو ابن مسلم بفاعل الاسلام الاموي والاوزاعي بالواو والزاي
وبالمهملة عبد الرحمن الشامي ويحيى بن ابي كثير ضد القليل الطائي وابو قلابة
بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء
اريد على القضاء بالبصرة فهرب الى الشام فمات بها وعكل بضم المهملة
وتسكين الكاف وباللام قبيلة واجتووا من الاجتواء بالجيم والواو اي كرهوا
الاقامة بها لسقم اصابهم واستدل المالكية على طهارة بول ما يوكل لحمه وروثه
واجيب بان شربهم كان للتداوي واستاقوا اي طردوا الابل لانفسهم
وسمل اي فقأها واذهب ما فيها ولم يحسمهم بالمهملتين يقال حسم العرق كواه
بالنار ليقطع دمه سمّر الحديث مرارا اوكلها في آخر الوضوء قوله سهل بن الصلت
بفتح المهملة واسكان اللام وبالفوقانية ابو يعلى كيرضى من العلو بالمهملة الفارسي
والعرنيين منسوب الى عرينة بضم المهملة وفتح الراء وسكون التحتانية وبالنون
قبيلة فان قلت سبق آنفا انهم من عكل قلت كانوا منها حتى في المغازي
ان ناسا من عكل وعرينة كذا وكذا والمراد بجسمهم لانهم كانوا كفارا قوله الصفة
هي سقيفة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت مسكن الغرباء والفقراء
المهاجرين وابغنا اي الطلب لنا وابغاء الشيء طلبه واعانة على طلبه
والرسل بكسر الراء وسكون المهملة اللبن وابل رسل الله هو كقول الخليفة
امير المومنين يرسم لك بكذا وهو من باب الالتفات فان قلت سبق آنفا
انه ابل الصدقة قلت كانوا مختلطين واسم الراعي يسار ضد اليمين والذود
بفتح المعجمة من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة والصريخ بفتح المهملة وكسر
الراء وبالمعجمة المستغيث وهو من الاضداد جاء بمعنى المغيث ايضا والطلب
والطلب جمع الطالب وترجل بلفظ الماضي من الترجل بالراء والجيم وهو
الارتفاع وعاشوا لانهم كانوا كفارا وقيل ليس فيه انه صلى الله عليه امر

بذلك ولا نهي عن سقيهم قال المهلب يحتمل ان يكون ترك سقيهم عقوبة لهم لما جاز
واسقي اللبن بالكسر قوله لقاح بكسر اللام وبالقاف والمهملة جمع اللقحة وهي
الناقة الحلوب وسر مخففة ومشددة اي كحلها بمسامير والحرة بالفتح للارض
ذات الحجارة السود وكانت قصتهم قبل نزول الحدود والنهي عن المثلة وقيل
ليس منسوخا وانما فعل صلى الله عليه ما فعل قصاصا وقيل النهي عنها نهي
تنزيه قوله محمد قال الغساني قال الاصيلي هو ابن مقاتل وقال القابسي
بالقاف والموحدة وبالمهملة هو ابن سلام والاول هو الصواب قوله خبيب
مصغر الخب بالمعجمة والموحدة المشددة وحفص بالمهملتين واضافة الى الله
تعالى اضافة تشريف اذ الظل الحقيقي هو منزه عنه لانه من خواص الاجسام
او شه محذوف اي ظل عرشه وقيل المراد الكنف من المكاره في ذلك الموقف
الذي دنت الشمس منهم واشتد عليهم الحر واخذهم العرق يقال فلان
في ظل فلان اي كنفه وحمايته والعادل اي الوافي كل شيء في موضعه وقال
شاب ولم يقل رجل لان العبادات في الشباب اشق واشد لغلبة الشهوات
وفي خلا اذ لا يكون ثم شائبة الرياء فان قلت العين لا تفيض بل الدمع قلت
اسند الفيض اليها مبالغة لقوله تفيض اعينهم تفيض من الدمع وفي المسجد
اي بالمسجد ومعناه شديد الملازمة للجماعة فيه وفي الله اي بسببه كما
ورد في النفس المؤمنة مائة ابل اي بسببها اي لا تكون المحبة لغرض دنيوي
وتحابا هو مخ تباعدا لاختلاف مذاهبهما وذات منصب اي حسب ونسب
وخصها بالذكر لكثرة الرغبة فيها ولا يعلم بالرفع والنصب وذكر اليمين
والشمال مبالغة في الاخفاء اي لو قدرت الشمال رجلا متيقظا لما علم
صدقة اليمين لمبالغته في الاسرار وهذا في صدقة التطوع وفي الحديث
شرائف اللطائف ذكرناها في الصلاة في باب من جلس في المجلس لا بد لك
من ملاحظتها قوله محمد بن ابي بكر المقدمي بلفظ المفعول يروي عن عمه عمر
المقدمي وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط من خياطة الثوب العصفري
بالمهملتين والفاء والراء وابو حاتم بالمهملة والزاي سلمة وتوكل اي تكفل
وما بين رجليه فرجه وما بين لحييه لسانه والكثير بلاء الانسان من قبل هذين
العضوين فمن سلم من شرهما فقد سلم من العذاب ومر الحديث في الرقاق

باب اثم الزناة فان قلت ما وجه تعلق الباب بالكتاب
قلت ارتكاب ما حرم الله هو داخل في محاربة رسول الله ورسوله قوله
داود بالواو ابن ابي شيبة بفتح المعجمة وكسر الموحدة الاولى البصريات
سنة ثنتين وعشرين ومائتين قوله بعدي وذلك لانه آخر من بقي من الصحابة
بالبصرة وللاشراط العلامات ويشرب الخمر اي شربا فاشيا بلا مبالاة والغنم
الذي يقوم بامرهن ويبقى مصالحهن وفي بعض الروايات اربعون امراة
ولا منافاة بينها اذ ذكر القليل لا ينفي الكثير لانه مفهوم العدد قوله الفضيل
مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي وبالواو وآخر
الحديث قريبا وبعيدا قوله ذكوان بفتح المعجمة وسكون الكاف وبالواو وابو صالح
والتوبة معروضة على فاعلها بعد ذلك يعني باب التوبة مفتوح عليهم بعد
قوله عمرو بن علي بن بحر ضد البر ابن كنيز بفتح الكاف وكسر النون وسكون
التحتانية وبالزاي ويحيى اي القطان وسفيان اي الثوري ومنصور اي ابن
المعتمر وسليمان اي الاعمش وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بفتح المعجمة
وكسر القاف الاولى وابو ميسرة ضد الميمنة عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح
الراء وسكون المهملة وكسر الموحدة واسكان التحتانية الهمداني وعبد الله هو ابن
مسعود وآجل بفتح اللام اي من اجل فان قيل القتل اعظم سواء من اجله او لا
قلت شرط اعتبار المفهوم ان لا يكون خارجا مخرج الغالب وهم كانوا يقتلون كذلك
غالبا والحليلة بفتح المهملة الزوجة وانما كان اعظم لان الجار له من الحرمة والحق
ما ليس لغيره فمن لم يراع حقه قد نبذه متضاعفا لجمعه بين الزنا والخيانة للجار
الذي وصى الله تعالى بحفظه قوله واصل بكسر المهملة ابن حيان بفتح المهملة
وشد التحتانية وبالنون الاسدي عمرو اي ابن علي الراوي وعبد الرحمن
اي ابن مهدي ودعه اي اترك هذا الاسناد الذي ليس فيه ذكر ابي ميسرة
بين ابي وايل وعبد الله وحاصله ان ابا وايل وان كان قد روى كثيرا عن
عبد الله فان هذا الحديث لم يروه عنه فان قلت كيف جاز الطعن عليه وقد
ثبت روايته عنه كثيرا قلت لم يطعن عليه لكنه اراد ترجيح طريق الواسطة
لموافقة الاكثرين قوله المحصن بفتح الصاد وكسرها اي المتزوج والمراد به
من جامع في نكاح صحيح وقال الحسن اي البصري وسلة بفتحتين ابن كهيل

مغفر الكحل والشعبي بفتح المعجمة وسكون المهملة عامر وقصته ان عليا رضي
الله عنه جلد شراحة بضم المعجمة وبالراء الهمدانية يوم الخميس ورجمها يوم
الجمعة فقيل له اجمعت بين حدين عليها فقال جلدتها بكتاب الله ورجمتها
بسنة رسول الله صلى الله عليه وقال طائفة ندب الجمع اذا كان الزاني شيخا
ثيبا او شابا ثيبا والظاهرية قالوا به مطلقا وقال الحازمي بالمهملة والزاي
لم تثبت الاية سماع الشعبي من علي وقيل للدارقطني سمع الشعبي من
علي قال سمع منه حرفا ما سمع منه غير هذا قوله اسحق قال الكلاباذي
ابن شاهين بالمعجمة وكسر الهاء واسكان التحتانية وبالنون الواسطي سمع
خالد ابن عبد الله الطحان والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة
سليمان ابو اسحق وعبد الله بن اوفى بلفظ الافعل من الوفاء وسويد
النور الغرض منها قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
مائة جلدة يعني هو ناسخ لحكم الآية اه لا قوله رجلا هو ما عز بكسر المهملة
وبالزاي ابن مالك الاسلمي وشهد على نفسه اي اقر واختلفوا في اشتراط
تكرر اقراره اربع مرات فقال مالك والشافعي يكفي مرة واحدة
بدليل ما قال صلى الله عليه اغد يا انيس الى امرأة هذا فان اعترفت
فارجمها والحديث الغامدية بالمعجمة وكسر الميم وبالمهملة فانها اقرت
مرة واما تكراره في قصة ماعز فلانه صلى الله عليه حسب فيه جنونا
لان الغالب ان الانسان لا يصر على الاقرار بما ينتضي قتله من غير سؤال
مع ان له طريقا الى سقوط الاثم بالتوبة فاراد تحقيق الامر ولهذا توقف
بعد الرابعة ايضا فقال ايك جنون ونحوه وقال ابو حنيفة واحمد لا يثبت
حتى يقر اربعا واحصن بالمعروف والمجهول قوله قال علي رضي الله عنه
مر علي بمجنونة زنت وقد امر عمر برجمها فردها علي وقال لعمر ذلك
فخلى عنها وبدك اي يبلغ قوله من سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة
لما صرح باسمه في الروايات الاخر والمصلى اي مصلى الجنائز وهو يقبع
العنقد واذلقته بالمعجمة والقاف اي اصلقته واصابته بحدها والحرة
ارض ذات حجارة سود والمدينة بين حرتين وفيه ان للامام ان يسال عن شروط
الرجم والتعريض للمقر بالدفع عن نفسه وجواز استنابة الامام في اقامة الحد

وفيه ان مصلى الاعياد والجنائز ليس له حكم المسجد وانه مجرد الهرب لا يسقط
الحد وقال ابن بطال اذا رجع عن اقراره فقال الشافعي واحمد والكوفيون يترك
ولا يجد قوله سعد اي ابن ابي وقاص وابن زمعة بفتح الزاي واليم وقيل بسكونها
وبالمهملة اسمه عبد ضد الحر اختصما في ابن امة زمعة فقال سعد هو ابن اخي
وقال عبد هو اخي وسودة بفتح المهملتين زوج رسول الله صلى الله عليه بنت
زمعة وقال لها احتجبي توقعا لشبه ذلك الابن بعتبة بن ابي وقاص
سرارا وللعاهر اي للزاني الحجر اي الرجم وقيل الراد الخيبة والحرمان والا ان
ان يرجم كل الزناه قوله محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم
وفتح الميم وبالمهملة والبلاط بفتح المهملة الموصلة وقيل بكسرها موضع بين مسجد
صلى الله عليه والسوق والارض المستوية والارض المغروشة بالحجارة ونفس الجمار
وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام وسكون المعجمة بينها وبالمهملة القطواني بالقاف
والمهملة والواو والنون روى عنه البخاري بلا واسطة في العلم وغيره وسليمان
هو ابن بلال قوله احدثا اي زنيا من احدث اذا زنى واحدثوا من الاحداث
وهو الايلاء والتجم تضخم الوجه بالحمم اي تسويد بالفحم والتجبية بالجيم والموحدة
من باب التفعلة الاركاب معكوسا وقيل ان يحمل الزانيان على حمار يقابل انفهما
ويطاف بهما وعبد الله بن سلام بتخفيف اللام واضي بالمهملة يقال حنت على ولدها
حنوا عطفت كاجنت بالجيم والهمزة يقال حنا عليه واحنا اذا اكب يعني اكب عليها
يقيهما من الحجارة وفيه وجوب الحد على الكافر وانه مخاطب بالفروع واما سواله
صلى الله عليه فلم يكن لتقليدهم والعبرة لحكم منهم وانما الزامهم ما يعتقدونه في
كتابهم وقيل هما كانا محصنين لان للاسلام شرط الاحصان بل كان ذلك
منه صلى الله عليه تنفيذا لحكم النبي السابق اذ كان عليه العمل به ما لم ينسخ
مر قبيل فضايل الصحابة فان قلت ما فايدة ذكر البلاط والمواضع كلها على
التوالي قلت مقصود جواز الرجم في غير مدينة لان المواضع المبلطة لم تخل
غالبا او ان الرجم يكون في الابنية ولا يختص بالمصلى ونحوه ما هو خارج المدينة
قوله اسلم بلفظ الماضي قيلة فان قلت ما باله لم ينتفع بالتوبة وهي مسقطة
للاثم واصر على الاقرار واختار الرجم قلت سقوط الاثم بالحد متيقن لا سيما
اذا كان بامره صلى الله عليه واما التوبة فيخاف ان لا تكون نصوحا فاراد حصول

البرآءة بيننا وفيه انه يصلي على المتولين بالهدوء **باب**
من اصاب ذنبًا دون الحد اى خنبًا لاحد له نحو القبلة والغمز وفيه اشعار
ان ماله حدّ بخلاف ذلك وغرضه ان الصغيرة بالتوبة يسقط عنه بالتعزير
وليس للامام الاعتراض عليه بل يفيد بخلاف الكبيرة وقال ابن المنذر قال
الشافعي اذا مات قبل ان يقام عليه الحد سقط عنه ومستفيضا في بعضها مستفيضا
وهو طلب الرضا وطلب ازالة العتب **قوله** لم يعاقبه اي من اصاب ذنبًا
لاحد عليه وتاب وقتل يعني المحترق المجامع في نهار رمضان وابن جريج
بضم الجيم الاولى عبد الملك **قوله** عمرو ذلك ان قبيصة بن جابر الاسدي
كان محرمًا واصطاد ظبيًا فامره عمر بالجزاء ولم يعاقبه عليه رواه البيهقي
وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون وحديثه مر في مواقيت
الصلاة وهو ان رجلا اصاب من امراة قبلة فاخبر النبي صلى الله عليه فنزل
اقم الصلاة الآية وعمرو بن الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم ومحمد بن جعفر بن الزبير بن العوام
سمع ابن عمه عبادًا بفتح المهملة وشداد المقدم ابن عبد الله بن الزبير
يحلف فيه اختصارًا اذ الكفارة مرتبة وهو بعد الاعتاق والصيام ومر
مرارًا **قوله** عبد القدوس بن محمد البصري العطار لم يتقدم ذكره وعمرو
ابن عاصم الكلابي بكسر الكاف جمع كلب واصبت حدًا اي فعلت فعلا
يوجب ولا وقال حدك شك من الراوي وقالها بعد الصلاة لا قبلها لان الصلاة
مكفرة للخطايا ان الحسنات يذهبن السيئات وانا ستر لان الكشف ضرب
من التجسس وهو حرام **قوله** يعلي بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن حكيم بفتح
المهملة وبالكاف وعكرمة بكسر المهملة والراء وماعز بكسر المهملة وبالزاي
ولاكنى اي صرح رسول الله صلى الله عليه بلفظ النيك لان الحدود لا تثبت
بالكنايات وفيه جواز تلقين المقر في الحدود اذ لفظ الزنا يقع على نظر
ونحو **قوله** سعيد بن عفير مصغر العقر بالمهملة والقاف والراء فان قلت
ما فايدة من الناس قلت بيان ما كان من الاكابر والمشهورين واما فايدة
ايراد نفسه فاعلمها لبيان انه لم يكن مستفتيا من جهة الغير مسندًا الى نفسه على
جهة الفرض كما هو عادة المستفتي للغير ونحي اي بعد الرجل للجانب الذي

اعرض مقابلا له وقبله بكسر القاف اي مقابله ومعاينًا له ومن سرع قبل الله
ابو سلمة وجمز بالجيم والزاي عدا واسرع **قوله** عبيد الله ابن عبد الله بن
عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء وبالنون
وانشدك بضم الشين الا قضيت بلفظ الاستثناء اي ما الطلب منك الا القضاء
بحكم الله قال سيبويه معنى انشدك الا فعلت ما الطلب منك الا فعلك
وايذن لي اي في التكلم وهذا من جملة كلام الرجل لا الخصم والعسيف بفتح
المهملة الاولى الاجير فان قلت تقدم في الصلح بلال خادم وليده قلت
الخادم يطلق على الذكر والانثى والمائة شاة هو على مذهب الكوفيين
فان قلت افتداء الاب عليه لا يقبل قلت هو افتداء جواب لاستفتايه اي
ان كان ابنك زنا وهو بكر فعليه كذا وانيس مصغر الانسي بالنون والمهملة وهو
ابن الضحاك الاسلمي على الاصح واشكل فيها اي في سماعها من الزهري فتارة
اذكرها وتارة اسكت عنها وفيه فسخ كل صلح وقع على خلاف السنة وان
الذي يؤخذ بالباطل لا يصير ملكا وفيه ان العالم يفتي في مصر فيه اعلم
منه لان الصحابة افتوا في زمنه صلى الله عليه وجواز قول الخصم للقاضي
اقض بيننا بالحق واستماع الواقعة واحد الخصمين غايب وتاخير الحدود
عند ضيق الوقت لانه امره بالغدو الى المراة وارسال فرد واحد في تنفيذ
الحكم واقامة الحد على من اعترف مرة وتغريب عام خلافا للحنفية فان قلت
حد الزنا لا يحتاط بالتجسس والاستكشاف عنه فما وجه ارسال انيس الى المراة
قلت المقصود منه اعلامها بان هذا الرجل قذفها ولها عليه حد القذف
فاما ان تطالبه به او تعفو عنه او تعترف بالزنا **قوله** لاضلون من الضلال
وانزلها الله اي باعتبار ما كان الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما من القرآن
فنسخ تلاوته او باعتبار انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
قوله او كان الحبل اي ثبت الحبل قال الشافعي وابو حنيفة لا حد عليها بمجرد
الحبل لان الحدود تسقط بالشبهات والله اعلم **باب**
رجم الجبلي هل يجوز ام لا والاجماع على انها لا ترجم حتى تضع او تفطم على خلاف فيه
قوله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية وبالموحدة
وافرى اي القرآن وفيه ان العلم يأخذ الكبير من الصغير ومنزله اي عبد الرحمن

هو

وجها عمر ولو رايت جزاه محذوف نحو لرايت عجبا او هو للتمني وفلانا هو
رجل من الانصار فان قلت لو حرف لا يدخل الفعل وههنا دخل
على الحرف قلت قد هو في تقدير الفعل اذ معناه لو تحقق موته او قد متحم
والفلتة بفتح الفاء وتسكين اللام وبالفوقانية فجاءة من غير تدبر اي
بايعوه فجاءة وتمت المبايعة عليه وكذلك انا لو بايعت فلانا لتم ايضا
وتعضبوهم في بعضها تعضبونهم وهو لغة لغوله تعالى اويعفو الذي
بيده عقدة النكاح بالرفع وهو تشبيههم ان بايعوا المصدرية فلا ينصبون
بها اي الذي يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم موهبة فلذلك
فيريدون بها شرورها بالظلم والغصب وفيه رفع مثل هذا الكلام الى
الامام وخضعه على قائله اذا قال باطلا قوله ترعاع بفتح الراء وتخفيف
المهملة الاولى الاحداث وارذال الناس وغوغاء بفتح المعجمتين وبالمد
الكثير المختلط من الناس ويعلنون اي هم الذين يكونون قريبا منك
عند قيامك للخطبة لغلبتهم ولا يتركون المكان القريب اليك لاهل النهى
من الناس والمطير بلفظ فاعل الاطارة اي يثقلها بحمل كل ما قل ذلة
بالسرعة والانتشار لا بالتأني والضبط ولا يعيها ليحفظوها ويضيعوها
في بعضها يضيعونها وتلك النصب جابزمع النواصب لكنه خلاف الافصح
وفيه جواز الاعتراض على الامام اذا خشي الفتنة وفيه ان ابو ضع دقيق
العلم للاعلم اهل الفهم قوله عتب ذي الحجة اي يوم هو آخره او الشهر
المعاقبله اي اول المحرم واحد بالرفع وسعيد بن زيد بن عمرو بن
نفيل مصغر النقل بالنون والفاء واللام العدوي احد العشرة المبشرة
ولم انشب بفتح المعجمة اي لم امسك ولم اتعلق بشيء وقال لسعيد ذلك
ليسعد لاحضار فهمه وانكر هو عليه لاستبعاد ذلك لتقرر الفرائض
والسنن قوله ما غسيت ان نقول القياس ان يقال عسى ان يقول فكانه
في معنى رجوت وتوقعت ووعاها حفظها وفيه الحض لاهل العلم والضبط
على التبليغ والنشر في الاسفار قوله لاحد فان قلت ظاهره يقتضي ان
يقال له ليرجع الضمير الى الموصول قلت الشرط هو الارتباط وعموم الاحد
قايم مقامه قوله آية الرجم اي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وفيه انه

كان

كان قرآنا فنسخ تلاوته دون حكمه وان طال بكسر الهمزة وان يقول بعضها قوله
او ان كفرا يعني انه شاك فيما كان في القرآن او هو هكذا لا ترغبوا عن آبائكم فانه
كفر بكم ان ترغبوا عن آبائكم وهكذا ان كفرا بكم ان ترغبوا عن آبائكم وهو ايضا
من المنسوخ التلاوة دون الحكم ومن مناقب قريش انه صلى الله عليه قال ليس
من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كفر بالله والكفر انما ذكر اما تغليظا واما
للمستحل قوله لا تطروني من الاطراء وهو المبالغة في المدح والاعناق اي اعناق
تقطع من كثرة السير اي ليس فيكم مثل ابي بكر في الفضل والتقدم لانه سبق كل
سابق فلذلك مضت بيعته على حال فجاءة ووقى الله شرها فلا يطمعن احد في مثل
ذلك وقيل كانت فلتة لانه لم يكن في اهل الامر جميع خواص الصحابة ولا عوامهم
وقيل لانهم يعلمون الى ذهابهم الى الانصار والمسورة بسكون السين وفتح الواو و
ضمها وسكون الواو ولا يبايع من المبايعة ومن المتابعة بالفوقانية اي لا يبايع
المبايع ولا المتابع له اي لا الناصب ولا المنصوب قيل معناه لا يوجد احد منهما ليلا
يطمع في ذلك والتغرة بالمعجمة يقال غرر بنفسه تغريرا وتغرة اذا عرضها للهلكة اي
ان ذلك تغرير لانفسهما بالقتل اي اذا فعل ذلك فقد غرر بنفسه ونفس صاحبه وعرضها
للقتل قوله باسرهم اي باجمعهم والسقيفة الصفة كان لهم طاق يجتمعون فيه لفصل
القضايا وتدبير الامور وساعدة بكسر المهملة الوسطانية وحانك اي معرض عنا قال
المهلب اي في الحضور والاجتماع لا بالراي والقلب ولسابلغ الغايب والرجلان
هما عويم بضم المهملة وفتح الواو واسكان التحتانية ابن ساعدة الانصاري ومعن
بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري
وتماكلا بالهمز من التفاعل اي اضع ومن مثل من التمثيل وهو الافتراء واللتيا في
الثوب وبين ظهرانيهم اي بينهم واصله بين ظهريهم فزيد الالف والنون للتاكيد
وسعيد بن عبادة بالضم وخفة الموحدة سيد الخزرج ويوعك بفتح المهملة اي يحم ويوجع
بدنه ويشهد اي قال كلمة الشهادة والكتيبة بفتح الكاف الجيش وانصار الله اي انصار
دينه او رسوله ودفت بتشديد الفاء اي سارت الخطابي رهط ابن بسير بمنزلة الرهط
وهو من الثلاثة الى العشرة لي ان عددكم بالاضافة الى عدد الانصار قليل والدافة
الدفقة يسيرون سيرا لينا اي وانكم قوم طرءه غربا اقبلتم من مكة الينا فاذا انتم تريدون
ان يختزلونا من الاختزال بالجيم والزاء وهو الاقتطاع والحدف وان يحضونا بالمهملة

واعجام الضاد اي تخرجونا من الامر اي الامارة والحكومة وتستاثروا علينا يقال
حضبت الرجل عن الامر اذا قطعته دونه وعزلته عنه وزقدت من التزويز بالزاي
والواو والراء وهو التهيئة والتحسين وادارى منه بعض الحداي ادفع عنه بعض
ما يعتريه من الغضب ونحوه قوله على رسلك بكسر الراي ايتد واستعمل
الرفق والتؤدة واعصبه من الاعصاب وفي بعضها اعضبه من الغضبان والحلم
هو الطمانينة عند الغضب والوقار هو التاني في الامور والرزانة عند النزقة اي
الطالب وما ذكرتم من النصرة وكونكم كتيبة الاسلام وهذا الامر اي الخلافة
وابو عبيدة مصغر العبدة ضد الحرة عامر بن عبد الله بن الجراح بالجيم وشدة
الراء امين الامة احد العشرة المبشرة فان قلت كيف جاز له ان يقول ذلك وقد
جعله صلى الله عليه امامًا في الصلاة وهي عمدة الاسلام قلت فاله تواضعا وتاديا
وعلما بان كلامنا لا يحب نفسه اهلا لذلك بوجوده وانه لا يكون للمسلمين الا امام
واحد قوله لا يعزيني ذلك من اثم اي لا يغريني الضرب من الاثم اي ضربا
لا اعصي به ويسوّل اي يزين يقال سولت له نفسه شيا اي زينته وسوّل له
الشيطان اغواه والغايل الانصاري هو الحباب بالمهملة المضمومة وخفة الموحدة
الاولى ابن المنذر بفاعل الانذار والجذيل مصغر الجذل بفتح الجيم وكسرها وسكون
المعجمة اصل الشجر والمراد به عود ينصب في العطن للجربي لتحتك به اي يستشفي
فيه برائي كما تستشفي الابل بالاحتكاك به والتصغير للتعظيم والعذيق مصغر
العذق وهو بفتح المهملة وسكون المعجمة النخل وبالكسر القنو منها والترجيب التعظيم
وهو انها اذا كانت كريمة قالت بنو الها من جانبها المايل بناء رفيعا كالدعامة
لتعتدلها والبسيط والبجيل ذلك الاكرامها وقيل هو ضم اعلاقها الى سعافتها
وشدها بالخوص ليلا ينفضها الريح او وضع الشوك حولها ليلا تصل اليها الايدي المتفرقة
واللطط بفتح اللام والمعجمة الصوت والجلبة وفرقت بكسر الراء حشيت وانما قال
منا امير لان اكثر العرب لم يكن يعرف الامامة انما كانت تعرف السيادة يكون الكل
قبيلة سيد لا تطيع الا سيدها فحوى هذا القول منه على العادة المعهودة حين لم يعرف
ان حكم الاسلام بخلافه فلما بلغوا ان الخلافة في قريش اسكت عن ذلك واقبلت الجماعة
الى البيعة قوله نزونا بالزاي معناه وثبنا عليه وغلبنا عليه فان قلت ما معنى قتلتم
وهو كان حيا قلت كناية عن الاعراض والخذلان والاحتساب في عداد القتلى ان

من ابطل

لان من ابطل فعله وسلب قوته فهو كالمقتول فان قلت فما وجه قول عمر قتله الله قلت
هو اما اخبار عما قدر الله عن اهماله وعدم صيرورته خليفة واما دعاء صدر عنه في
مقابلة علم نصرته للحق قيل انه تخلف عن البيعة وخرج الى الشام فوجد ميتا في
غسله وقد احضر جسده ولم يشعروا بموته حتى سمعوا قائلا لا يرون شخصه
قد قتلنا سيد الخزرج سعد بن عبادة ورميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده قوله
ما حضرنا اي حين دفن رسول الله صلى الله عليه ونحن لان اهمال امر البيعة كان موقعا الى
الفساد الكلي واما دفنه صلى الله عليه فكان العباس وعلي وطايفة مباشرين له وما
كان يلزم من اشتغالنا بالبيعة محذور في ذلك قوله من بايع فلا يبايع هو ولا منصوبه
جدا من القتل فلا يطمعن احد ان يبايع قوم ويتم له كما بويع لابي بكر رضي الله عنه

باب البكران يجلدان والبكر هو من لم يجامع في نكاح صحيح فان

قلت ما فايدة التثنية قلت يريد به الرجل والمراة فان قلت منعه ان زنا بكر
بثيب لا يجلدان قلت نعم لا يجلدان بل يجلد احدهما ويرجم الآخر قوله ينفيان اي من
البلد يعني يغربان سنة قوله قال ابن عيينة اي سفيان راقه في دين الله اي رحمه
في اقامة الحدود اي لا يعطل الحد شفقة عليهما في كلام البخاري اختصار قوله
عبد الله سبط عتبة بسكون الفوقانية وزيد بن خالد الجهني بضم الجيم وفتح الهاء
وبالنون ولم يزل بفتح الزاي والسنة بالرفع والنصب اي دامت قال ابن بطال
التغريب اجماع الصحابة قوله باقامة الحد اي ملتبسا بها جامعا بينها وفي بعضها
واقامه بالواو والمختثين بفتح النون وهو الاشهر وبكسرها وهو القياس والغرض
من ذكر هذا الباب هنا التنبيه على ان التغريب على الذنب الذي لا حد عليه
ثابت فعلى الذي عليه الحد بالطريق الاولى وهشام اي الدستوائي ويحيى اي ابن
كثير بالمثلثة والمترجلات اي المتشبهات بالرجال في الرجولية وهو بالحقيقة ضد
المخنثين لانهم المتشبهون بالنساء وفلانا وفلانا قيل انهما مانع بالفوقانية والمهملة
وهيت بكسر الهاء وسكون التحتانية وبالفوقانية قوله غير الامام الاولى ان يقال
من امره الامام وغايا حال عن فاعل الاقامة وهو الغير ويحتمل ان يكون حالا عن المجلود
المقام عليه وفي عبارته تعجرف قوله ابن ابي ذيب بلفظ الحيوان المشهور محمد
ابن عبد الرحمن قوله ان ابني هذا كلام الاعرابي لا خصمه من كتاب الصلح هكذا جاء
الاعرابي فقال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه فقال صدق فقال

الاعرابي ان ابني والعسيف الاجير وكتاب الله اي حكم الله وائيس صغر انس بالنون
والمهلة الاسلمي والمراة ايضا اسلمية وفيه اختصار اي فان اعترفت بالزنا فارجمها
يشهد عليه سائر الروايات والقواعد الشرعية قوله لم يحصن فان قلت الامة
سواء احصنت او لم تحصن ليس عليها الا الجلد فما فايدة القيد قلت لا يعتبر مفهومه
لانه خرج مخرج الغالب او لان الامة المسؤول عن حكمها كان كذلك وفي القراءة بيان
انها وان كانت متزوجة لا يجب عليها الا نصف الجلد لانه الذي يتنصف لا الرجم
فكيف اذا لم يكن متزوجا قال تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن نصف
ما على المحصنات مع ان الاحصان ليس مذكورا في كلامه صلى الله عليه بل الحكم
الحكم فيه وقيل الاحصان هنا بمعنى العفة عن الزنا الخطابي هو بمعنى العتق
مر الحديث في البيع اربع مرات والضغبر بفتح المعجمة وكسر الغاء وبالراء الشعر
المنسوج والحبل المفتول وتبين اي تحقق زناها وثبت والتثريب التوبيخ والملامة
والتعيير والسعر بسكون المهملة وفتحها واسعد بن امية بضم العين وخفة الميم وشد
التحتانية الاموي وفيه ان السيد يقيم الحد على عبده فان قلت كيف شيأ ويرتضيه
لاخيه قلت لعله يستغني عنه قوله احكام جمع الحكم لا حصد ورفعوا بلفظ
المجهول والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة سليمان ابو اسحق وعبد الله
ابن ابي اوفى بلفظ افعل من الوفا وقبل سورة النور اي قبل نزول الزانية والزاني
فاجلدوا كل واحد فان قلت كيف دل على التوجة قلت الطلاق رجم وعلي بن
مسهر بفاعل الاسهار بالمهملة والراء والمحاربي بصيغة فاعل المحاربة ضد المصالحة
عبد الرحمن بن محمد وعبيدة بفتح المهملة وكسر الموحدة ابن حميد بالضم الضبي الكوفي
والمايدة اي قال قبل نزول سورة المايدة فان قلت ما وجه تعلقه بالزنا اذ ليس
فيما ذكره قلت نزول وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله عندنا اليهود بين
ورفع قضيتها اليه صلى الله عليه وسلم فرجمها فعرضه انه رجم بعد نزول هذه الآية او قبلها
قوله يجلدون بالمجهول وعبد الله بن سلام بالتخفيف والاصح انه صلى الله عليه كان
متعبدا بشرع من قبله سالم يكن منسوخا وقيل سالهم رسول الله صلى الله عليه عنه
ليلبسهم بما يعتقدونه ويحيى من احيى اذا عطف او من جنأ بالجيم والهمز اذا كب
وغرض البخاري من هذا الباب ان الاسلام ليس شرطا للاحصان والا لم يرجم اليهودي
قوله وايذن هو كلام الاعرابي لكلام الافقه متحد في الصلح صريحا قال النووي هو الافقه

وفي استيذانه دليل على افتهيته قوله وجلد ابنه وفيه ان الابن كان بكرا وانه اعترف
بالزنا اذ اقرار الاب لا يقبل عليه **باب** من ادب اهله ودون
السلطان يحتمل ان يكون يعني عنده وغيره وابو سعيد هو سعد ابن مالك الخدري
وفعله اي الرفع قبل الاباء والقتال اي الضرب الشديد بعده من حديثه قبل مواقيت
الصلاة قوله حبست لانها كانت سبب توقف رسول الله اذ فقدت قلادتها فتوقفوا لطلبها وفيه تعليم للامة في ان يتوقفوا لصالح رفقايهم ويطعن بضم العين
وقيل بفتحها والاكمان رسول الله كقولهم حناب فلان ومجلسه او الاكمانة على تحذي
او عندي او لان كونه عندي قوله عمرو اي ابن الحارث المصري ولكنني بالزاي
وكزني وفي الموت اي فالموت ملتبسني لي لمكان رسول الله مني مخافة
ان اكون سبب تنبهه عن المنام تقدم في التيمم قوله وتاد بفتح الواو وشد
الراء كاتب المغيرة بن شعبة الثقفي وسعد بن عبان بضم المهملة وخفة
الموحدة الخزرجي وغير مصغ بفتح الغاء وكسرها اي ضربته بحد السيف لا الهلاك
لا بصفحه وهو عرضه للارهاب والغيرة بالفتح المنع اي بمنع من التعاطي باجنبي
يتظر او بغيره وغيرة الله منعه عن العاصي فان قلت لا يكون مثل هذا
القتل فلما انهاه صلى الله عليه قلت لما تقرر من القواعد الشرعية انا لا
نحكم بجواز القتل الا بعد ثبوت الموجب له وقيل بسعه ذلك فيما بينه وبين
الله تعالى قوله التعريض وهو نوع من الكناية ضد التصريح والاوراق من
الابل ما في لونه بياض الى سواد كالرماد واني اي من اين كان ذلك واراه
بالضم الظنه مر الحديث في اللعان الخطابي فيه ان التعريض يقوم مقام القذف لا يوجب
الحد وفيه اثبات الشبه واثبات القياس وانما ساله عن الوان الابل لان الحيوانا
يجري طباع بعضها على مشاكلة بعض في اللون والخلقة ثم قد ينظر منها الشيء
لعارض فكذلك الادمي يختلف بحسب نوادر الطباع ونوازع العروق وفيه
الزجر عن تحقيق ظن السوء وتقديم حكم الفراش على اعتبار المشابهة انتهى
فان قلت اين محل التعريض قلت حيث قال اسود يعني انا ابيض
وهو اسود فهو ليس مني فانه نافية قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب
ضد العدو وبكير مصغر البكر بالموحدة ابن عبد الله ابن الاشج المدني وسليمان
بن يسار ضد اليمين وعبد الرحمن بن جابر بن عبد الله الانصاري ويوسف بضم

الوخذ وتسكين الراء هاني بكسر النون كالضمة والرواية عن سمع النبي صلى
الله عليه ليست بقادحة اذ الصحابة كلهم عدول ولعله اراد به ابا بردة
المذكور انفا وعمرو هو ابن الحارث فان قلت ذكر في هذا الطريق
بين عبد الرحمن وابي بردة جابرا بخلاف الطريق السابق قلت كلاهما
صحيح لان ابا بردة سمع منه عبد الرحمن وابوه كلاهما وعبد الرحمن سمع منهما
ومباحث التعزير مذكورة في الفقهيات قوله الوصال اي بين الصومين ولو
تاخر اي الهلال لزدت الوصال عليكم اي تمام الشهر حتى يظهر عجزكم
وقاله كالمنكل اي المحذر المريد لعقوبتهم فان قلت ما بالهم لم ينتهوا عن
نهيه صلى الله عليه وسلم قلت فهموا منه انه للتنزيه وللارشاد الى الاصلح
فان قلت كيف رضي صلى الله عليه لهم بالوصال قلت اضل المصلحة تاكيدا
لزجرهم وبيانا للمنة المترتبة على الوصال وهي التعريض للتقصير في
سايد الاوقات فان قلت تقدم في كتاب الصوم انظر وههنا ابيت قلت
يراد منها الوقت المطلق لا المقيد بالليل والنهار واما اطعام الله تعالى له
وسقيه فمحمول على الحقيقة بان يرزقه الله طعاما وشرابا من الجنة لبالي
صيامه كرامة له او مجاز عن لازمها وهو القوة قيل والمجاز هو الوجه
لانه لو اكل حقيقة بالنهار لم يكن صايما وبالليل لم يكن مواصلا قوله عياش
بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد وفي بعض النسخ لم يوجد عن
عبد الله بن عمر فهو موقوف على سالم بن عبد الله وجزاقا فارسي معرب
وهو بالحركات الثلث وهو البيع بلا كيل ونحوه والمقصود النهي عن بيع
المبيع حتى يقبضه المشتري قوله ينتهيك من الانتهاك اي حتى ترتكب
معصية وتهتك حرمة حد من حدود الله فحينئذ ينتقم منه لله تعالى وذلك
اما بالضرب واما بالحبس واما بشيء آخر يكرهه قوله البهمة المشهور سكون الهاء
لكن قالوا الصواب فتحها وقال سفيان تحفظت ذلك اي المذكور بعد وهو اذا جاءت
به اسود اعين ذا اليتين فلا اراه الا قد صدق عليها وان جاءت به احمر قصيرا كانه
وحرة فلا اراها الا قد صدقت عليها سقط في اللعان والوحرة بفتح المهملة والراء دويبة
كسام ابرص وقيل دويبة حمراء تلصق بالارض قوله ابو الزناد بكسر الزاي وبالنون
عبد الله بن ذكوان وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشد المهملة الاولى الليثي ولعلت

كذب

اي الشوء

اي السوء والبجور عاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الانصاري وبجل
هو عويمر مصغر عامر العجلاني واخوه اي عويمر وكان هو مصفر اللون وسبط
بسكون المهملة وكسرها نقيض الجعد والجدل بفتح المعجمة وسكون المهملة الممتلي
الساق غليظا وفي بعضها بفتحها وشد اللام وفي بعضها بكسرها والتخفيف والرجال
هو عبد الله بن شداد مرارا قوله ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد
المدني وابو الغيث بالمعجمة والمثلثة سالم والموبقات المهلكات
والتولي اي الاعراض يوم الزحف بالمهملة يوم القتال اي الفرار والهزيمة
فيه والمحصنات اي العفايف والغافلات اي التاركات لما نسب اليهن
قوله فضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن غزوان بفتح المعجمة واسكان الزاي
وابن ابي نعم بضم النون وتسكين المهملة عبد الرحمن البجلي الكوفي وفي لفظ
يوم القيمة اشعار بانه لا حد عليه في الدنيا قوله انشدكما الله اي ما اطلب
مثل الا قضاكما بحكم الله وايدن هو كلام الرجل لا كلام خصمه بدليل رواية
كتاب الصلح ورد اي مردود اي يجب رده وانما خصص انيسا لانه اسلمي
والمرأة اسلمية فهو اعرف بحال قومه بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الديات

جمع الدية
وهو مصدر وديت القتيل اي اعطيت ديته قوله جرير بفتح الجيم ابن عبد الحميد
والاعمش هو سليمان وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين وعمرو بن
شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء وسكون المهملة وبكسر الموحدة واسكان التحتانية
وباللام قوله خشية ان يطع فان قلت القتل مطلقا اعظم قلت هذا المفهوم
لا اعتبار له لانه خرج مخرج الغالب اذا كان معاد بهم ذلك اولان فيه القتل وضعف
الاعتقاد هو ان الله هو الرزاق قوله حليلة بفتح المهملة الزوجة وفيه الزنا
والخيانة مع الجار الذي اوصى الله تعالى بحفظ حقه مرارا في سورة الفرقان قوله
علي لم ينسبه الكلاباذي ولا الغساني وضمه اي معه منشرح الصدر فاذا
قتل نفسا بغير حق صار مغضوبا عليه لما اعده الله عليه مالم يتوعد على غيره قال تعالى
ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا
قوله احمد بن يعقوب المسعودي الكوفي والورطة ما يقع فيه الشخص ويعسر عنه

بجناية وبغير حله اي بغير حق من الحقوق المحلة للسفك فان قلت الوصف بالحرام
يغني عن هذا القيد قلت الحرام يراد به ما شأنه ان يكون حرام السفك او هو
للتأكيد قوله ابو وايل فان قلت تقدم في الرواية انه روي عن عبد الله بواسطة
عمرو وههنا بلا واسطة قلت كلاهما صحيح فانه يروي عنه تارة بالواسطة واخرى
بدونها في كثير من المواضع قوله في الدماء اي التفاصيل فيها لانه اعظم المظالم وعطاء
بن يزيد من الزيادة وعبيد الله ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن الخيار
بكسر المعجمة القرشي والمقداد بكسر الميم وسكون القاف وبالمهملتين ابن عمرو الكندي
بكسر الكاف واسكان النون وبالمهملة حليف بني زهرة بضم الزاي وسكون الهاء
ويقال له المقداد بن الاسود الزهري قوله يمنزلتك اي الكافر مباح الدم قبل الكلمة
فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد ذلك صار دمه مباحا
بحق القصاص كالكافر بحق الدين فالتشبيه في اباحة الدم لا في كونه كافرا وقيل
معناه انت بمنزلته آثم كما كان هو ايضا بقتله قتاله آثما فالتشبيه في الاثم
مر في المغازي في غزوة بدر قوله حبيب ضد العدو ابن ابي عمرة بفتح المهملة
وسكون الميم وبالراء العقاب وسعيد هو ابن جبير وما بعده كالتفسير لما قبله
فان قلت كيف يقطع يد وهو ممن يكتم ايمانه قلت دفعا للصايل او السوال
كان على سبيل الفرض والتمثيل لا سيما وفي بعضها ان لقيت بحرف الشرط قوله
قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة فياء ساكنة فصاد مهملة ابن جرة بضم الميم
وشد الراء وابن آدم الاول هو قابيل قتل هابيل ومن سن سنة سيئة فعليه
وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة والكفل النصيب قوله واقد بكسر القاف
وبالمهملة ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب نسبه الراوي الى جده
لابيه فالمراد بقوله ابيه محمد لا عبد الله وهو روى عن جده عبد الله قوله محمد
ابن بشار بشد المعجمة وعلي بن مدرك بفاعل الادراك النخعي وابو زرعة بضم
الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بن عمرو بن التيمي سمع جده واستصوب بصيغة
الماضي جملة حالية وفي بعضها بلفظ الامر فلابد من تقدير القول اصلا للمعنى وابو بكرة
بالموحدة ضد ع بنيع مصغر الضد الثقفي قوله حميد بن جعفر هو غندر بضم المعجمة وسكون
النون وفتح المهملة وضمها وبالراء وفراس بكسر الفاء وضفة الراء وبالمهملة ابن يحيى
الخارفي بالمعجمة والراء والفاء واليمن الغوص اي تغمس صاحبها في الاثم او النار

وهي الكاذبة

وهي الكاذبة التي يغتصبها صاحبها عالما ان الامر بخلافه ومعاذ بضم الميم ابن معاذ
التيمي البصري وهو اتباعي من البخاري واما قول ابن بشار قوله
عبيد الله بن ابي بكر بن انس بن مالك واختلف في الكبرة فقيل هي الموجبة للحد
وقيل ما اوعد الشارع عليه بخصوصه ولا يخفى انها بعد الاشتراك في
كونها كثيرة تختلف باختلاف حدها واختلاف ما اوعد عليه شدة وضعفا
قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وضفة الراء الاولى وروى البخاري هذا
الحديث بهذا الاسناد في المغازي قيل غزوة الفتح الا ان ثمة عمرو بن محمد بدل
ابن زرارة قوله هشيم مصغرا وحصين كذلك بالمهملتين وكذا اسم ابي ضبيان
بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية وبالنون حصين ايضا ابن
جندب المذحجي بفتح الميم وسكون المعجمة وكسر المهملة وبالجيم واسامة ابن زيد
ابن حارثة بالمهملة والمثلثة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه وابن مولاه
القضاعي بضم القاف وضفة المعجمة وبالمهملة والحرقة بضم المهملة وفتح الراء
وبالقاف قبيلة من جهينة بالجيم والهاء والنون وصبحناهم اي اتيناهم صباحا
وعشيناهم بكسر السين والرجل المقتول هو مرداس بكسر الميم ابن نهيك بفتح النون
وكسر الهاء وبالكاف ومنعوذا اي لم يكن بذلك قاصدا للايمان بل كان غرضه التعوذ
من القتل فان قلت كيف جاز تمني عدم سبق الاسلام قلت يتمني اسلاما لا
ذنب فيه او ابتداء الاسلام ليجب ما قبله الخطابي ويثلبه ان اسامة قد قاتله
تعالى فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا وهو معنى مقالته كان متعوذا ولذلك لم يلزمه
ديته قوله يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير بخلاف الشر
مرثد بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء والضنابحي بضم المهملة وضفة النون وكسر
الموحدة وبالمهملة عبد الرحمن بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين وعباد بضم المهملة
وضفة الموحدة التابعي كان عبد الملك يجلسه معه على السرير وبايعوا اي
ليلة العقبة ولا يعصي اي في المعروف ولفظ بالجنة متعلق بقوله بايعناه وذلك
اولا اشارة الى النزول وثانيا الى الافعال وفضا ذلك اي حكمه الى الله ان شاء
عاقب وان شاء عفا عنه مر الحديث بالكثر بحال الاسناد في باب
وفود الانصار في كتاب المناقب قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن اسما بالمد وهما
من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث قوله حل علينا اي فاتنا فان قلت قال تعالى

وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فبينهم مؤمنين قلت معناه من قاتلنا من
جهة الدين او من استباح ذلك قوله الاحنف بالمهملة والنون ابن قيس السعدي
وهذا الرجل اي عليا رضي الله عنه وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر والقاتل
في بعضها بدون الفاء وهنا دليل جواز حذف الفاء نحو من يفعل الحسنات الله
يشكرها ويحتمل ان يقال اذا ظرفية الخطابي هذا اذا لم يكونا يتقاتلان على
تاويل وانما يتقاتلان على عداوة او طلب دنيا ونحو فاتمس قاتل اهل البغي او
دفع الصائل فقتل فانه لا يدخل في هذا الوعيد لانه مامور بالقتال للذب عن
نفسه غير قاصد به قتل صاحبه مر الحديث في اول الجامع في الايمان باب
قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص قوله حجاج بفتح المهملة هنا
وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون وهمام بن يحيى والرجال
كلهم بصريون والرمض بالمعجمة الدق وفيه القصاص بالشكل مر في كتاب الطلاق
في باب الاشارة قوله محمد قال الغساني قال الكلاباذي هو ابن عبد الله بن
نمير مصغر الحيوان المشهور وقال ابن السكن هو ابن سلام وعبد الله ابن ادريس
الاودي بالواو والمهملة والاوضاح جمع الوضح بالواو والمعجمة والمهملة الحلي
من الفضة والخلخال والرمق بقية الحياة قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وعبد الله
ابن مرة بضم الميم وشدة الراء والمارق في بعضها المفارق فان قلت ما فائدة
وصفه بالتارك للجماعة والمارق لدينه متقول مطلقا قلت الاشعار بان الدين
المعتبر هو ما عليه الجماعة فان قلت الشافعي يقتل بترك الصلاة قلت لانه تارك
للدين الذي هو الاسلام يعني الاعمال فان قلت لم لا يقتل تارك الزكاة والصوم
قلت الزكاة يأخذها الامام قهرا واما الصوم فقيل تاركه يمنع من الطعام والشراب
لان الظاهر انه ينويه لانه معتقد لوجوبه واقاد اي اقتص والقود القصاص
قوله قتل له قتيل فان قلت الحي يقتل لا القتيل لان قتل القتيل محال
قلت المراد القتيل بهذا القتل لا بقتل سابق ومثله يذكر في علم الكلام على سبيل
المغالطة قالوا لا يمكن ايجاد موجود لان الواجد اما ان يوجد في حال وجوده فهو
تحصيل الحاصل واما حال العدم فهو جمع بين النقيضين فيجاب باختيار الشق
الاول ايجادا للموجود بوجود سابق ليكون تحصيلا للحاصل بل ايجادا له بهذا الوجود
وكذا حديث من قتل قتيلا فله سلبه وقيل وكذا قوله تعالى هدى للمتقين قوله

فهو

فهو اي ولي القتيل بخير النظرين اي الدية والقصاص وابو نعيم بضم النون الفضل
بسكون المعجمة وشيبان فعلان من الشيب بالمعجمة والتحتانية والموقد ابو عوانة
النحوي ويحيى اي ابن ابي كثير بالمثلثة وضراعة بضم المعجمة وخفة الزاي وبالمهملة
قتيلة وعبد الله بن رضا ضد الخوف وضرب ضد الصلح ابن شداد بفتح المعجمة وشدة
المهملة الاولى وهو ليث مرادف للاسد قتيلة والقتيل بالتاء واللام ولا يختلي اي
لا يجز ولا يعضد لا يقطع ومنشد اي معرف يعني لا يجوز لقطتها الا للتعريف فقط
وابو شاة بالهاء لا غير على المشهور وقيل بالتاء واكتب اي هذه الخطبة المشتملة على
الاحكام المذكورة وبعل هو عباس واستدلوا به على جواز اتصال الاستثناء عن
المستثنى عنه وعلي جواز تفويض الحكم الى رأيه صلى الله عليه بل علي وقوعه وعبيد
هو ابن موسى في القتيل بالتاء وقال بعضهم عن ابي نعيم القتيل بالقاف وزاد
عبيد الله في روايته اهل القتيل بعد ان يقادا فان قلت ما وجه صحته واستشكلوه
قلت هو مفعول مالم يسم فاعله لو دي له يودوا واما مفعول يقاد فهو ضمير عائد
الى القتيل وفيه مباحث شريفة ذكرناها في كتاب العلم في باب الكتابة قوله
عمرو بن دينار ولم يكن فيه الدنة قالوا ولم يكن في دين عيسى عليه السلام فكل واحد
منها واقع في الطرف وهذا الدين الاسلامي هو الواقع وسطا وهكذا جرى في
الاحكام يعلم ذلك من استقرائها اتاني التعليمات فكافي صفاته تعالى ليس
اثباتا بحيث يؤدي الى التجسيم ولا نفيا بحيث يؤدي الى التعطيل ومن افعال
العباد لا خير ولا قدر ومن امور الآخرة لا محض الخوف ولا محض الرجاء
بينهما ومن الامامة لا خروج والا رفض ومن العلميات لا اسراف ولا تقتير في الماليات
ولا جهر ولا مخافتة في البدنيات وهلم جرا وقد يستنبط منه لزوم كونه صلى الله
عليه وسلم خاتم النبيين اذ الذي يفوض بعده اما ان يأمر بالافراط واما بالتفريط وهما
وكلاهما منافيان للتكميل الذي هو المقصود من البعثة والله اعلم قوله عبد الله
هو ابن عبد الرحمن بن ابي حسين مصغرا القرشي ونافع بن جبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم قوله ابغض هو بمعنى المفعول فان قلت ما بغض الله قلت اداة ايصال
المكروه والناس اي المسلمين والملحد اي المائل عن الحق العادل عن القصد اي الظالم
والحرم هو حرم مكة نادها الله شرفا فان قلت فاعل الصغيرة فيما مايل عن الحق فيكون
ابغض من صاحب الكبيرة المغفولة في غيرها قلت نعم مقتضاه ذلك بل مريبها كذلك

العباس
ب
الله

قال تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم ويحتمل ان يقال هو جزم مبتدا
فالجملة اسمية فالمقصود بثوت الالحاد ودوامه والتنوين للتكثير او التعظيم اي
صاحب الالحاد الكثير او العظيم او معناه الظلم في ارض الحرم بتغييرها عن وضعها
او تبديل احكامها وسخ قوله سنة الجاهلية اي طريقة اهلها كالنياحة مثلا فان
قلت هي صغيرة قلت معنى طلب سنتها ليس فعلها بل ارادة بقاء تلك الفاعلة
واشاعتها وتعليمها بل جميع فواعلها لان اسم الجنس المضاف عام ولهذا المعنى
لم يقل فاعلها قوله مطلب اي متكلف للطلب ويجوز بفتح الهاء وبسكونها
فان قلت الاهراق هو المحظور المستحق لمثل هذا الوعيد لا مجرد الطلب قلت المراد
الطلب المترتب عليه المطلوب او ذكر المطلب ليلزم من الاهراق بالطريق الاولى
ففيه مبالغة قوله فروة بفتح الفاء واسكان الراء وتا الكوفي وعلي بن مسهر بضاعل
الاسهار بالمهملة والراء ومحل بن حرب ضد الصلح بياع النشا بالنون والمعجمة
الواسطي قوله اضلكم اي اتلوا اوجدوا اضراكم وقتلوا اي المسلمون اليمان بتخفيف
اليم اباحذيفة قتلوه خطأ حسبوه كافرا فقال حذيفة هذا ابي ولم يسمعوا عنه فدعا
لهم وتصدق بديته على المسلمين الخطابي فيه ان المسلم اذا قتل صاحبه خطأ
عند اشتباك الحرب لاشئ عليه وكذلك في جميع الازدحامات الا اذا فعله
قاصدا لهلاكه قوله متنم اي من المشركين بالطايف بالبلد المشهور وراء مكة
شرفها الله تعالى مر الحديث في كتاب بدء الخلق في صفة ابليس قوله اسحق
قال الغساني لم اجد منسوبا عن احد ولعله ابن منصور وحسان بفتح المهملة
وشد الموحدة ابن هلال الباهلي بالموحدة وهمام بن يحيى فان قلت ما فايدة
السوال عنها ولا يثبت باقرارها شئ عليه قلت ان يعرف المهم من غيره فيطالب
فان اقر ثبت عليه قوله امر رسول الله صلى الله عليه اي بعد موتها وفيه القصاص
في القتل قوله يزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع وسعيد اي ابن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفيه قتل الرجل بالمراة

باب

القصاص بين الرجال والنساء قوله يقاد اي يقتص من الفاعل بقتل المراة
وبجرحه او قطعه عضوا منها وقال الحنفية لا قصاص بينهما فيما دون النفس من الجراحات
وابهيم اي النخعي وابو الزناد بالنون عبد الله واصحابه عبد الرحمن الاعرج
ونحوه وجرحت تعليق عن البخاري والربيع مصغر ضد الخريف بنت النضر

بسكون المعجمة

ويضرب

بالواو ع

بسكون المعجمة قيل صوابه حذف لفظ الاخت وهو الموافق لما مر في سورة
البقرة في آية كتب عليكم القصاص ان الربيع نفسها كسرت ثنية جارية الى آخره
اللهم الا ان يقال هذا اسناد اضيف لم يقل عن احد قوله القصاص بالنصب اي
ادده او الزموا فان قلت الجراحة غير مضبوطة فلا يتصور التكافؤ فيه قلت
قد تكون مضبوطة وجوز بعضهم القصاص على وجه النحري قوله لدن مشتق
من اللدود وهو ما يصب بالمسعط من الدواء في احد شقي الفم ولا يلد في بضم
اللام وكراهته اي لم ينه نا نهي تحريم بل كرهه كراهة المريض الدواء ولذ بلفظ
اي لا يبقى احد الا يلد تعاقبا ومكافاة لفعلهم اقول يحتمل ان يكون ذلك
عقوبة لهم لمخالفتهم نهيه الخطابي حجة لمن راى ان اللطمة والسوط ونحوها
من الايلام والضرب القصاص على جبهة النحري وان لم يوقف على حد لان
اللدود يتعذر ضبطه وتقديره على حد لا يتجاوز مر في آخر المغازي قوله
نحن الآخرون السابقون اي المتاخرون في الدنيا والمتقدمون في الآخرة
فان قلت ما دخله في الباب قلت مر سرا او لها في آخر الوضوء انه يمكن
ان يكون ابو هريرة سمع منه صلى الله عليه ذلك في سبق واحد فحدث بها
جميعا كما سمعها او ان الراوي عن ابي هريرة سمع منه احاديث او لها ذلك فذكرها
على الترتيب الذي سمعه منه او كان اول الصحيفة ذلك فاستفتح
بذكره باستناد اي الحديث المتقدم وفخذه بالمعجمتين اي رميته باصبعك
والجرح الاثم ويحيى اي القطان وحميد بالضم الطويل والحديث موصول اولا
مسندا آخرا وسدد بالمهملتين اي قومه وقاعله النبي صلى الله عليه وسلم
والمشقص بكسر الميم وبالقاف والمهملة النصل العريض او السهم الذي فيه ذلك
فان قلت هذا الحديث لا يطابق الترجمة لانه صلى الله عليه وسلم هو العام الاعظم
فلا يدل على جواز ذلك لآحاد الناس قلت حكم اقواله وافعاله عام متنا والا ئمة
الا ساد دليل على تخصيصه به قوله اسحق قال الغساني لا يخلو ان يريد به
اما ابن منصور او ابن نصر واما ابن ابرهيم الحنظلي وهزم بلفظ المجهول
واي عباد الله اي يا عباد الله قاتلوا اضراكم وما اجتزوا يعني ما استعاوا وما انلفوا
من قتلوا اي المسلمون اياه وبقية اي بقية خبر مر الحديث في كتاب الفضايل قوله
المكي وبفتح الميم وتشديد الكاف والتحتانية ابن عروبن الاتوع بفتح الهمزة

وفتح الواو وتسكين الكاف وبالمهملة وخيبر هي قرية كانت لليهود نحو اربع مراحل من المدينة الى الشام وعامر هو عم سلمة وهن كناية عن الشيء اصله هنو وللمونث هنه وتصغيرها هنيه وقد تبدل الياء هاء فيقال هنيهة والجمع هنيات وهنيهات هه والمراد بها الاراجيز وعلابهم اي ساقهم سنشد للاراجين وهلا استغنا اي وجبت له الشهادة بدعائك وليتك تركتنا لنا كانوا قد عرفوا انه صلى الله عليه لا يدعو لاحد خاصة عند القتال الا استشهد فلما سمع عمر ذلك قال يا رسول الله لو متعتنا به فبارز يومئذ مرحبا بفتح المهملة وبالموحدة اليهودي فاختلفا ضربتين فرجع سيف عامر على ساقه فقطع اكحله فمات بها قوله اجرين اجر الجهاد واجر الجهد وهما بلفظ الفاعل وفي بعضها بلفظ الماضي وجمع الجهد وتريد اي يزيد الاجر على اجره مرتين المغازي وهذا هو التاسع عشر من الثلاثيات فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت حيث لم يحكم صلى الله عليه بالدية لورثته على عاقلته او على بيت مال المسلمين هذا والظاهر ان لفظ فلا دية له في هذه الترجمة لا وجه له وموضعه اللايق به الترجمة السابقة اي اذا مات في الزحام فلا دية له على المزاحمين عليه لظهور ان قاتل نفسه لا دية له ولعله من تصرفات النقلة عن نسخة الاصل وقال الظاهرية ديته على عاقلته فيما اراد البخاري بها رده والله اعلم قوله ثمانية بضم الزاي وفتحة الراء الاولى ابن اوفى بلفظ افعل التفضيل من الوفا وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والثنايا هي الاضراس التي في مقدم الفم والنحل الذكر من الحيوان وابو عاصم هو الضحاك وابن جريج عبد الملك وعلي بوزن يرضى من العلو بالمهملة ابن حنيه بضم المهملة وسكون النون وبالتحتانية وهي امه واما اسم ابيه فامية بالضم وخفة الميم وشدة التحتانية التيمي قيل المعضوض هو اجير يعلى فان قلت هنا تثنية مفرد وفي الرواية المتقدمة تثنيتاه قلت ذكر القليل لا ينفي الكثير او اراد بالتثنية الجنس وابطلها اي حكم بان لا ضمان على المعضوض قوله الانصاري هو مهلهل بن عبد الله وحميد مصغر الحمد المشهور بالطويل والنضر بسكون المعجمة جد انسي فان قلت الكسر لا ينضبط قلت قد ينضبط ومع هذا جوز كثير الضبط بالتحري قال مالك جميع العظام فيها القود عند الكسر وقال ابو حنيفة لا قصاص في عظم الا السن فان قلت سبق انفا انها جرحتا قال هنا كسرت

والجرح

والجرح غير الكسر قلت قال ابن حزم بالمهملة المفتوحة وسكون الزاي الانصاري الانصاري ورد في امر الربيع حديثان مختلفان احدهما في جراحة جرحتها والثاني في ثنية كسرتها فقضى صلى الله عليه وسلم بالقصاص فحلفت امها في الجراحة بان لا يقتص منها وحلف اخوها في الكسر لا يقتص منها فهذا هو الحديث الموفى للعشرين من الثلاثيات قوله سواء اي في الدية ومحرز بن بشار بسنة المعجمة وابن ابي علي بفتح المهملة وكسر الثانية محل وكان البخاري اتى بهذا الطريق الذي نزل عن الاقل درجة ليتص على سماع ابن عباس من النبي صلى الله عليه وسلم الخطابي هذا اصل في كل جناية لا تضبط فانه اذا لم يمكن اعتباره من طريق المعنى يعتبر طريق الاسم كالاصابع والاسنان اذ معلوم ان للابهام من القوة والمنفعة والجمال ما ليس للخنصر وديتهما سواء نظرا الى الاسم فقط قوله اصاب قوم من رجل اي فجعوه وهل يعاقب بلفظ المجهول فان قلت ما مفعوله قلت هو من تنازع فيه الفعلين في لفظ كلهم فان قلت ما فايدة الجمع بين المعاقبة والاقتصاص قلت الغالب ان القصاص يستعمل في الدم والمعاقبة المكافاة والمجازاة فيتناول مثل مجازاة اللدوخ فلعل غرضه التعميم ولهذا فسرنا الاصابة بالتفجيع ليتناول الكل وانما قضى الاقتصاص بالذكر رفقا لمثل ما نقل عن ابن سيرين انه قال في رجل قتله رجلان يقتل احدهما وتوخذ الدية من الآخر وعن الشعبي انهما يدفعان الى ولية فيقتل من شاء منهما او منهم ان كثروا او يعفو عن الآخر والآخرين ان كثروا وعن الظاهرية انه لا قود عليهما بل الواجب الدية قوله سلمة بن فاعل التطبيق بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الكوفي والشعبي هو عامر وجا بلفظ التثنية بآخره اي برجل آخر وقالا اخطأنا في ذلك اذ هذا كان هو السارق لا ذاك فابطل شهادتهما اولا باعترافهما وثانيا لانهما صارا متهمين وبدية الاول اي بدية الرجل الاول قوله ابن بشار بشد المعجمة محمد وغيلة بكسر المعجمة اي غفلة وخفية وصنعا بالمد بلد باليمن وفلك الغلام قتل بها وقتل عمر رضي الله عنه بقصاصه سبعة نفر وقال لو اشترك فيها اهل صنعا لقتلتهم قوله مغيرة بضم الميم وكسرها ابن حكيم بفتح المهملة ومثله اي مثل الواشترك شويد مصغر السود ابن مقرن بالقاف وكسر الراء المشددة وبالنون الثاني بالزاي والنون والدرة بالكسر التي يضرب بها وشريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء ابن الحارث

القاضي والخوش بضم المعجمة واللام وبالمعجمة الشين ما ليس له ارش معلوم
من الجراحات يقال خشى وجهه اي خدشه يروي عن علي رضي الله عنه انه
جاءه رجل فسارّه فقال علي "يا قنبر" بفتح القاف والموحدة وسكون النون
بينهما وبالراء اجرحه فاجلده ثم جاء المجلود فقال انه زاد ثلاثة اسواط فقال له
علي "ما يقول قال صدق يا امير المومنين قال خذ السوط واجلده ثلاثة" ويروي
عن ابي بكر رضي الله عنه انه لطم يوما رجلا لطمة ثم قال امتص فعفا الرجل لعلم
ان للعلماء في اللطمة واشباهها خلافا لانها غير مضبوطة وحديث اللدود ليس صريحا
في القصاص لاحتمال ان يكون عقوبة لهم حيث خالفوا امره صلى الله عليه قال
شارح التراجم اما القصاص من اللطمة والدرة والاسواط فليس من الترجمة
لانه من شخص واحد وقد يجاب عنه بانه اذا كان العود يقصد من هذه الجرات
فكيف لا يعتاد من الجمع من الامور العظام كالقتل والقطع واشباه ذلك قوله
لا تلدني بالهم وقيل بالكسر وكراهية بالنصب والرفع وانا انظر جملة حالية
اي لدي بحضوري وحالة نظري اليه ولا العباس استثناء من احد وهو
لم يكن حاضرا وقت اللد فلا قصاص عليه قالوا وفيه بيان جواز القصاص
بكل الم من كل احد والشرط فيه ان لا يتميز افعالهم مر الحديث في كتاب
الطب **باب** القسامة وهي مشتقة من القسم على الدم
او من قسمة اليمين فقالوا يحلف المدعي عليه ويقسم اليمين على الخمسين من المدعي
عليهم هذا وحكم القسامة مخالف لسائر الدعاوي من جهة ان اليمين على المدعي
وذلك لان المدعي هو ذاكر امر خفي والمدعى عليه هو الظاهر معه وههنا الظاهر
مع المدعي اذ لا بد فيها من اللوث وهو القرينة المغلبة لظن صدقه ومن جهة انها
خمسون يمينا وذلك لتعظيم امر الدماء ثم قال الشافعي وابو حنيفة يجب بها
الدية لعدم العلم بشروط القصاص ومالك واحمد يجب القصاص وانكر
البخاري بالكلية حكمها وكذا طائفة آخر كابي قلابة ونخع قالوا الحكم لها والاعمال
بها قوله الاشعث بالمعجمة وفتح المهملة وبالمثلثة ابن قيس الكندي قال لي
بينة من ارض ابن عم لي فقال لي شهودك قلت مالي شهود قال فيمينه مر في
كتاب الشرب قوله ابن ابي مليكة مصغر الملكة عبد الله ولم يرو من اقاد
اذا اقتص وعلى بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية ابن ارطاة غير منصرف

وانكره

وفيهم خمسون يمينا على المدعى او الورثة
وقال الحنفية يحلف المدعى ح

واشره من النامير والبصرة بفتح الموحدة وضمها وكسرها والتمائين اي يتباعين
السن قوله سعيد بن عبيد مصغر ضد الحر الطائي الكوفي وبشير بضم الموحدة
وبالمعجمة ابن يسار ضد اليمين الانصاري وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون
المثلثة الحارثي واحدهم اي عبد الله بن سهل بن زيد والذي وجد فيهم هو بحذف
وضم كالذي خاضوا وفي بعضها بلفظ الجمع والكبر بضم الكاف مصدرا وجمع الاكبر
او مفرد بمعنى الاكبر يقال هو كبرهم اي اكبرهم وفي بعضها الكبر بكسر الكاف وفتح
الموحدة اي كبر السن اي قدموا الاكبر سنا ومحصله ان اخا المقتول عبد الرحمن
هو احدهم وهو كان يتكلم فقال صلى الله عليه يتكلم اكبركم فتكلم ابناءه محيصة
وحويصة مصغران بالمهملات وسكون التحتانية فيهما وقيل بحركتها والتشديل فان
قلت كان الكلام حقه لانه كان هو الوارث لا هما قلت اما ان يتكلم الاكبر
ليفهم صورة القضية ثم يعين ذلك يتكلم المدعي او معناه ليكن الكبير وكيلا له
قوله يبطل في بعضها يطل اي يهدر قال المهلب في حديث سعيد ابن عبيد
او هام حيث قال يأتون بالبينة على من قتله لانه لم يتابع عليه للاثبات
وهو منفرد به وحيث قال فيحلفون لانه اسقط بعض الحديث الذي حفظوه
وهو فيحلفون ويستحقون دم صاحبكم قالوا لم نشهد قال فيحلفون وحيث قال
من ابل الصدقة ولم يتابعوا عليه فان قلت كيف جاز من ابل الصدقة قلت
قيل هو من المصالح العامة وجوز بعضهم صرف الزكاة اليها والاكثرون على انه
اشتراها من اهلها ثم دفعها اليهم وحاصله انه بلا صلى الله عليه كما هو رواية
الاية فيما بالمدعين فلما نكلوا ردها على المدعى عليهم فلما لم يرضوا بايمانهم
عقله من عنده اصلاحا وجبرا لخاطرهم فاستحقهم لم يثبت مر في كتاب الجزية
وكتاب الادب وغيرها قال بعضهم ما تعلم في شيء من الاحكام من الاضطراب
ما في هذه القضية فان الآثار فيها متضادة مع ان القصة واحدة قوله
ابو بشر بالموحدة المكسورة وبالمعجمة اسمعيل وهو المشهور بابن علية بضم
المهملة وفتح اللام وشدة التحتانية والحجاج بفتح المهملة وشد الجيم الاولى ابن
ابي عثمان الصواف البصري وابو رجاء مد الخوف سليمان مولى ابي قلابة
بكسر القاف وتخفيف اللام وبالمهملة عبد الله بن زيد الجرمي بفتح الجيم واسكان
الراء وتصبني اي اجلسني خلف سريره للافتاء ولاسماع العلم ودمشق

وللاصيلي

بكسر المهملة وفتح الميم وتسكين المعجمة البلد المشهور بالشام ديار الانبياء
صلوات الله وسلامه عليهم وحمص بالكسر وسكون الميم بلد آخر بها والجزيرة
بفتح الجيم الذنب والخيانة وقيل اولا بصيغة المعروف وثانيا بالمجهول اي
قتل ملتبسا بما يجر الى نفسه من الذنب او من الخيانة اي قتل ظلما فقتل
قصاصا وبالمعروف اي فقتله رسول الله صلى الله عليه فان قلت هذا حجة
على ابي قلابة لانه اذا ثبت القسامة فقتل قصاصا ايضا قلت نعم
اجاب بانه بعد ثبوتها لا يستلزم القصاص لانتفاء الشرط قوله اوليس
الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر اي ليس بالمقام والسرق بفتح
الراء جمع السارق وسرق مشددا ومخففا كلها بالمساجد وعكل بضم
المهملة واسكان الكاف قبيلة وثمانية بدل من نفر واستوخموا اي لم توافقهم
وكرهوها وشرب الابوال جاء للتداوي واسم الراعي يسار ضد اليمن
النوبي بالنون والواو والموحدة وذكر النسائي انهم سمروا عينه قال
ابن عبد البر غرزوا الشوك في لسانه وعينه حتى مات وأدركوا بالمجهول
ومر هذا الحديث اكثر من عشر مرات اولها آخر الوضوء عنبسة بفتح المهملة
والموحدة وسكون النون بينها وبالمهملة ابن سعيد بن العاص الاموي وان
سمعت اي ما سمعت وهذا الشيخ اي ابو قلابة قوله وقد كان هو قول
ابي قلابة وفي هذا اي في مثله سنة وهي انه لم يحلف المدعي للدم اولا بل
حلف المدعي عليه اولا ويتشطط بالمعجمة وبالمهملتين يضطرب واويرون بالضم
اي يظنون وهو شك من الراوي والنفل بسكون الفاء وبفتحها الحلف
واصله النفي وسمي اليمين في القسامة نفلا لان القصاص ينتفي بها
وينفلون اي يحلفون وايمان خمسين بالاضافة او الوصف وهذا هو الاول
اذ لم يقل احد بمقتضاه قلت هو قول ابي قلابة ايضا وهذا قبيلة قوله
والخليع يقال لرجل قال له قومه ما لنا نستحل دماءنا وبالعكس واليماني
بتخفيف الياء وضعفوا بالمجهول وفي بعضها دفعه اي عمر قوله والخمسون
فان قلت هم تسعة واربعون قلت مثل هذا الاطلاق جاء من
اطلاق الكل واراد الجزء او المراد الخمسون تقريبا او تغليبا وتخلله بالنون
والمعجمة موضع وهو غير منصرف والسماء اي المطر وامهم اي سقط وانفلت

وتفلت وانفلت بمعنى تخلص والنفر ان اخو المقتول والرجل الذي جعلوه
مكان الرجل السامي وسيرد مثل هذه في كتاب الفضايل في باب القسامة في
الجاهلية وقال ثمة وما جال الحول ومن الثمانية والاربعين عين تطرف
وغرضه من هذه القصة ان الحلف توجه اولا على المدعي عليه لا على المدعي
لقصة النفر من الانصار والديوان بفتح الدال وكسرها مجتمع الصحف
قال القابسي بالقاف والموحدة والمهلة عجبا لمعرفين ابطال حكم القسامة
الثابت بحكم رسول الله صلى الله وعمل الخلفاء الراشدين بقول ابي قلابة
وهو من بله التابعين وسمع منه في ذلك قولا مرسلا غير مستند مع انه
انتقل عنه قصة الانصار الى قصة خيبر فركب احداهما مع الاخرى لعلة حفظه
وكذا سمع حكاية مرسلة مع انها لا تعلق لها بالقسامة اذ الخلع ليس قسامة وكذا
سمع عبد الملك لا حجة فيه والله اعلم باب من اطلع في بيت
قوم ففقئ بلفظ المجهول وابو النعمان بالضم محمد والحجر اولا الاسد وثانيا جمع
الحجرة والمشقص بكسر الميم النصل العريض ويختله بالمعجمة يستغفله ويأتيه
من حيث لا يراه ويطعنه بالضم والفتح والمدري بالميم المكسورة واسكان
المهملة وبالراء مقصورا منونا حديدة يسوي بها شعر الراس وقيل هو شيء
بالمشط وينتظرني اي ينظرني يعني ما طعنت لاني كنت متزددا بين نظرك
ووقوفك غير ناظر وقيل بكسر القاف اي انما شرع الاستيذان في حقول الدار من
جهة البصر ليلا يقع على عورة اهلها وفن فنه بالمعجمتين من كتاب بدء السلام
قوله العاقلة اي اولياء النكاح وسموا بذلك لانهم يعقلون عن القتيل في الحقاء
وشبه العمد صدقة اخت الزكاة ابن الفضل بسكون المعجمة وابن عيينة سفيان
ومطرف بفاء على التطريف بالمهملة والراء ابن طريف بالمهملة الحارثي وابو جحيفة
بالجيم والمهملة والفاء اسمه وهب قوله برا النسمة اي خلق الانسان فان قلت
الاتمام استثنى افهو مثبت والاستثناء من الاثبات نفي قلت هو منقطع اي
لكن الفهم عندنا وصف العطف متقدر اي وفهم سنتي كتابة العلم انه قال لا الا كتاب الله
او فهم اعطيه رجل مسلم او معاني هذه الصحيفة والفهم بالسكون والحركة والضبر في كتابه عايد
الى الله والعقل اي احكام الدية والفكاك بالكسر والفضفاض قلت مر في باب حرم المدينة
ان فيها ايضا المدينة حرم من عير الى كذا فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله

قلت علم التعرض ليس تعرضا للعلم فلا منافاة الخطابي يعني بالفهم ما يفهم
من فحوى كلامه ويستدرك من باطن معانيه التي هي غير الظاهر من نصه ويدخل
فيه جميع وجوه القياس والادلة العقل ما يحمله العاقلة وذلك اذ ظاهره يخالف
الكتاب وهو قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وانما هو توقيف من جهة السنة
اريد به المعونة وقصد به المصلحة ولو اخذ قاتل الخطاء بالدية لاوشك ان ياتي
ذلك على جميع ماله فيفتقر ولو ترك الدم بلا عوض لصار هدرا والدم لا يذهب
باطلا فقيل لعصبة القاتل تعاونوا واخذوا عنه الدية ولم تكلفوا منه الا الشيء اليسير
الذي لا يجحف بهم وهو نصف دينار او بيع دينار وقد حقن الدم وكان فيه
اصلاح ذات البين ثم ان العصبة قد يعرض الذي يؤدون عنه اي من له الغنم
فعليه الغرم واما النفقة فانه نوع من المعونة زايد على الحقوق الواجبة في
الاموال فالحق بالعقل لان سببها واحد هي انقاذ النفس التي قد اشرفت على
الهلكة وتخليصها منها واما القتل عمد فانما ادخله فيما استثنا عن ظاهر القرآن
لان الكتاب يوجب القود على كل قاتل حيث قال النفس بالنفس فخصت السنة
نفس المسلم اذا قتل الكافر فلاجل ذلك قال بخروج القتل عمدا من الكتاب اي
من ظاهره وان كانت على وفاق حكمه ومعناه قوله بغره عبد بالبدل والاضافة
وهي النسمة من الرقيق ذكرا او انثى والاملاص القاء الولد ميتا ومحمد بن مسلمة
بفتح الميم والام الخزرجي البدري الكبير القديمات سنة ثلاث واربعين هـ
وهشام هو ابن عروة ونشد يقال نشدا بالله اي استحلف به والسقط بتثليث
السين المهملة ساقط من الجنين فان قلت خبر الواحد حجة يجب قبوله فلم طلب
الشاهد قلت للتثبت والتاكيد ومع هذا لم يخرج بشهادته عن كونه خبر الواحد فان
قلت الحديث منقطع لان عروة لم يسمع عمر قلت اعتمد على الاتصال السابق
قوله محمد بن عبد الله يقال هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء ومحمد بن سابق
بالموحدة الفارسي البغدادي روى عنه البخاري بدون الواسطة في كتاب الوصايا
فقط قوله ثابت من الزيادة ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي قوله
على الوالد المشهور بين العلماء ان الوالد كالولد ليس شيء منه عليه والحيان بكسر
اللام وسكون المهملة وبالتحتانية قال قلت تقدم انها من هذيل قلت هم بطن من
هذيل والعقل اي دية الجنين على عصبة المقضي عليها ودية المراة اي المقتولة على

العاقلة اي عاقلة المراة القاتلة المقضي عليها بالغرة المتوفاة حتى انهما ترث
في كتاب الطب في باب الكهانة فان قلت اين دلالته على الترجمة قلت علم
من الحديث الاول حيث قال من اجلها لسببها والعقل على عصبتها لان العقل ليس
على الولد بحكم المقاتلة واما الحديث الثاني فدل على اكثرها قوله ام تسلة بفتحتين
هذه الحزومية ولعله غرضها من منع بحث الحد التزام الجبر وايصال العوض لانه
على تقدير هلاكه في ذلك الحل لا يضمنه بخلاف العبد فان الضمان عليها لو هلك به
وفي بعضها اسعار بالالف مكان النون قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة
الراء الاولى النيسابوري وابو طلحة زيد بن سهل الانصاري زوج ام انس وفي
الحديث حسن خلق رسول الله صلى الله عليه انه لعلي خلق عظيم وغرضه انه لم يعترض
عليه لا في فعل ولا في ترك فان قلت كيف دل على الترجمة قلت الخدمة مستلزمة
للاستعانة او اعتمد على ما في سايد الروايات انه صلى الله عليه قال له التمس لي
غلاما يخدمني فان قلت ما تعلق الباب بالكتاب قلت اذا هلك العبد
في الاستعمال يجب الدية واختلفوا في دية الصبي قوله جبار بالضم وخفة الموحدة
هدر لا قود فيه ولا دية والعجماء البهيمة اي التي على صاحبها بسبب جرحها
ضمان والمراد بالجرح الاتلاف سواء كان بجراحة اولا وفي اتلافها تفاصيل
مذكورة في الفقهيات واما سلة البير فيحتمل وجهين ما اذا حفر الرجل بيرا
فانهدمت عليه مثلا وكذلك المعدن بان يقع فيه احد او بان يكون اجيرا للحر في
عمل المعدن لا يكون على مستاجره ضمان والركاز دفين الجاهلية مضى في كتاب الزكوة
قوله العجما اي اتلافها والنفحة بالمهملة الضرب بالرجل والفرق بينها وبين
الرد بالعنان انه لا يمكنه التحفظ من النفح ويخشى بضم المعجمة وفتحها وكسرها
من البخشي وهو عزم وخز الدابة او جنبها بعود ونحوه وسرح مصغر الشرح
بالمعجمة والراء والمهملة القاضي وعاسب بلفظ الغيبة اي لا يضمن ما كان على
سبيل المكافاة منها وان ضربها فتضرب برجلها كالتيس للمعاقبة وهو اما مجرور بجار
مقدر اي بان يضربها او مرفوع خبر مبتدا محذوف اي وهو ان يضربها قوله الحكم
بفتحتين ابن عتيبة ويخ اي بسنط وابعثها من الابعاث وفي بعضها من الانباع
وخلها اي ورها مترسلا اي متسهلا في السير موقوفا بها لا يسوقها ولا يبعثها وفي بعضها
خلها بماضي التفعيل قوله مسلم بن ابي مسلم الاسلام ومحمد بن زياد بتخفيف التحتانية الجمحي

اي ح

بضم الجيم البصري وعقلها اي ديتها فان قلت جرحها هدر لا ديتها قلت هما
حتلان فان اردت معناه لا دية لها قوله عبد الواحد هو ابن زياد بكسر الزاي وبالتحتانية
والحسن بن عمر النقيمي مصغر النقم بالقاف والفاء التيمي الكوفي ومعاهد بصيغة
الفاعل والمفعول وفي بعضها معاهدا باعتبار الشخص ولم يرح بفتح الراء وكسرها
اي لم يجد رايحة ولم يشمها فان قلت المومن لا يخلد في النار قلت لم يجدا وكل
ما يجدها سايل المسلمين الذين لم يقترفوا الكباير او هو وعيد تغليظا فان قلت
جاء من ادعى الى غير ابيه لم يجد رايحة الجنة وان رايحتها توجد من قدر سبعين
عاما وفي الموطا في صفة الكاسيات العاريات لا يجد ريحها وان ريحها يوجد
من خمسماية عام قلت قال ابن بطال يحتمل ان يكون الاربعون اشد الغرفا اذا
بلغ ابن آدم اليها زاد عقله ودينه فكانه وجد ريح الجنة على الطاعة والسبعون
فيها زيادة الطاعة والامنزله من الاربعين في الاستبعار واما الخمسماية ففي
فترة ما بين نبي ونبي في حاء في آخر الفترة واهتدى باتباع النبي الذي كان
قبل الفترة وجد ريحها من خمسماية عام اقول ويحتمل ايضا ان لا يكون العدد بخصوصه
مقصودا بل المقصود المبالغة والتكثير ولهذا خصص بهذين العددين اذ الاربع هو
مشتمل على جميع انواع العدد فيه الآحاد وآحاد عشرة والماية عشرات والالف
ميات والسبع هو عدد فوق العدد الكامل وهو ستة اذ اجزاءه بقدره وهي النصف
والثلث والسدس لا زايد ولا ناقص واما الخمسماية فهي بعد ما بين السماء والارض
فان قلت النحة في الذمي وهو كتابي عقد معه عقد الجزية قلت المعاهد
ايضا ذمي باعتبار ان له ذمة المسلمين وفي عهدهم فالذمي اعم من ذلك مر الحديث
في آخر الجهاد قوله الشعبي بفتح الجيم المعجمة عامر والحديث باسناده سبق آنفا
وهو حجة على الحنفية قوله عمرو بن يحيى المازني بالزاي والنون ولا تخيروا اي
لا تقولوا بعضهم خير من بعض ولا تنسبوه الى الخيرية فان قلت سيدنا يونس صلى الله
عليه افضلهم قال انا سيد ولد آدم قلت انما انه قال ذلك تواضعا واما انه كان
قبل عليه بانه افضل او معناه لا تخيروا بحيث يلزم نقص على الآخر او بحيث يؤدي
الى الخصومة فان قلت ما مناسبة للترجمة قلت تمة الحديث تدل على المناسبة
كما هو مذكور في الذي بعده قوله يصعقون من صعق اذا غشي عليه من الفزع
وهو اي والقايمة هي كالعمود للعرش وجوز في بعضها جزي من جزي الشيء اذا

كفى وصعقة هي ما قال تعالى وخر موسى صعقا فان قلت مر في كتاب الخصومات
لا ادري افاق قبلي او كان ممن استثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله فما التلفيق بينهما قلت المستثنى قد يكون نفسي موسى عليه
ونحوه او معناه لا ادري اني هذه الثلاثة الافاقة او الاستثناء او المجازاة كان والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

كتاب

استتابة المرتدين قوله جرير بفتح
الجيم وعلقمة بفتح المهملة والقاف وسكون اللام وليس بذلك اي بالظلم مطلقا بل
المراد به ظلم عظيم يدل عليه التنوين وهو الشرك فان قلت كيف يجتمع الايمان والشرك
قلت كما اجتمع في الذين قالوا هؤلاء الآلهة شفعاؤنا عند الله الكبير وآمنوا
بالله واشركوا به مر مباحثه في كتاب الايمان في اول الجامع قوله بشر باعجام الشين
ابن المفضل بفتح الجيم المشددة والجريري مصغر الجر بالجيم وشدة الراء سعيد وابو بكرة
هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي فان قلت مر ان القتل ايضا من اكبر الكباير وكذا
الزنا ونحوه قلت كان صلى الله عليه يتكلم في كل مكان بمقتضى المقام وما ناسب حال
المكلفين الحاضرين لذلك المقام فربما كانوا اكثر فيهم من يجتنب على العقوق او
شهادة الزور فزجرهم بذلك ثم ان الله تعالى عظم امرهما بان جعل كلا منهما قسيما
للاشراك قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقال فاجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور فيها من سماية الاشراك مع انه صلى الله
عليه لم يحضر في هذه الثلاث قوله ليته فان قلت ليته تمنوا سكوته وكلا ما يأتي
عنه عليه السلام قلت اراد وا استزاحته مر في كتاب الادب قوله محمد بن الحسين
ابن ابرهيم العاصمي البغدادي وعبيد الله مصغرا روى عنه البخاري في الايمان
بلا واسطة وشيبان فعلان بالفتح من الشيب ضد الشباب النحوي وفراس بكسر
الفاء وضعة الراء وبالمهملة ابن يحيى المكتب قوله الاشراك فان قلت هو مفرد
كيف طابق السوال بلفظ الجمع قلت لما قال ثم ماذا صدق انه سايل عن الكثرة
الواحد او مضاف مقدر نحو اكبر الكباير فان قلت تقدم في اول كتاب الديات قريبا
انه قال ثم ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك قلت لعله حال ذلك السايل كان
يقتضي تغليظ امر القتل والزجر عنه وحال تغليظ امر العقوق قوله الغوص اي

ما تغش صاحبها في الاثم او النار ويقتطع اي ياخذ قطعة من ماله لنفسه وهو
على سبيل المثال واما حقيقته فهي اليمين الكاذبة التي يتعمدها صاحبها عالما بان
الامر بخلافه ولفظ قلت اما لعبد الله واما لبعض الرواة عنه قوله خلادٌ بفتح
المعجمة وشدة اللام وبالمهملة وبالاول اي ما عمل في الكفر وبالآخر اي ما عمل في الاسلام
الخطابي ظاهره خلاف ما اجمع عليه الامة من ان الاسلام يجب ما قبله وقال
تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فتاويله انه بعيرٌ كان منه
في الكفر وبكت به كانه يقال له اليس قد فعلت كيت وكيت وانت كافرٌ فهلا منعك
اسلامك من معاودة مثله اذا سلمت ثم يعاقب على المعصية التي اكتسبها اي في الاسلام
اقول يحتمل ان يكون معنى اساء في الاسلام اي لا يكون صحيح الاسلام اولا ايمانه خالصا
بان يكون منافقا ونحوه قوله واستدلوا بهم عطف على حكم هذه الآيات يدل على انه
لا فرق بين المرتد والمرتدة لان لفظ من عام يتناول الذكر والانثى قوله بزنادقة
جمع الزنديق قيل هو المبطن للكفر المظهر للاسلام كالمنافق وقيل قوم من الثنوية
القائلين بالخالقين وقيل من لا دين له وقيل هو من يتبع كتاب زردشت المسمى
بالزند وقيل الذين احرقهم علي رضي الله عنه وهم كانوا عبدة الاوثان وقال في
كتاب التبصرة لابي المظفر الاسفرايني هم طائفة من الروافض تدعى السبابية
اذ عبدوا ان عليا الله وكان رئيسهم عبد الله بن سبا بالمهملة والموحدة الخفيفة وكان
اصله يهوديا فان قلت ما الفهم من الحديث هل يستتاب المرتد والمرتدة قلت
الظاهر انه لا يجب واختلفوا في استتابته هل هي واجبة او مستحبة وفي قدرها وفي
قبول توبته وفي ان المراة كالرجل فيها ام لا ثم انه اذا تاب يسقط قتله ام لا يسقط بل
تنفع توبته عند الله فقط مر الحديث في الجهاد قوله قُزعة بضم القاف وسكون الزاء
ابن خالد السدوسي وحُميد بضم الحاء ابن هلال العدوي بالمهملتين وابو بردة بضم الموحدة
ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وسال اي العمل والولاية وما في انفسهما
بعني داعية الاستعمال وقلصت شفته اذا انزوت ويقال قلص ارتفع قوله لن
او لا شك من الراوي وقدم ابي معاذ على ابي موسى وقضا الله خبر مبتداء اي هذا حكم
الله قالها ثلاث مرات قوله احدهما مر انه معاذ في المغازي في باب بعث
معاذ وابي موسى الى اليمن بمباحث كثيرة وارجواي اني انام بينه احكام النفس
للعبادة وتنشيطها للطاعة فارجو لي ذلك لاجرك ارجو لي قومتي اي صلاتي وفيه اكرام

الضيف وترك سوال الملايكة لان فيه تهمة وحرصا ويوكل اليها والايعان عليها فينجز اليس تضييع
الحقوق لعجزه عنه قوله وما نسبوا ما نافية والعناق بالفتح الانثى من اولاد المعز
الخطابي هذا حديث مشكل لان اول الفقه دل على لزوم التفريق بين الصلاة والزكاة
يوجب ان يكونوا اثابتين على الدين متقيين للصلاة ثم انهم كانوا مانعين في منع الزكاة
بان الله تعالى قال خذ من اموالهم صدقة تطهرهم والتطهير معدوم في غيره صلى الله عليه
وكذا صلاة غيره علينا ليست سكنا ومثل هذه الشبهة يوجب الوقوف عن قتالهم والجواب
ان المانعين كانوا صنفين صنف ارتدوا كاصحاب مسيلمة وهم الذين عناهم بقوله
من كفر وصنف انكروا الزكاة فقط وهم اهل البغي فاضيف الاسم على الجملة الى
الرتة اذ كان اعظم خطبا وفي الصنف الثاني عرض الخلاف ووقعت المناظرة
فقال عمر بظاهر الكلام قبل ان ينظر في آخره وقاله ابو بكر رضي الله عنه الزكاة حق
المال اي هي داخلة تحت الاستثناء بقوله الا بحقه وقاسه على الصلاة لان
قتال الممتنع عن الصلاة كان بالاجماع ولذلك رد المختلف الى المتفق مع ان
هذه الرواية مختصرة من الروايات المصرحة بالزكاة فيها بقوله حتى يقيموا الصلاة
ويوتوا الزكاة واما التطهير والدعاء فان الفاعل فيها قد ينال كل ثواب موعود
لكل من يصلي فانه باق غير منقطع ويستحب للامام ان يدعو للمتصدق ويرجى ان
يستجاب قوله عرفت اي بالدليل الذي اقامه الصديق وغيره اذ لا يجوز للمجتهد
تقليد المجتهد وفيه مناظرة اهل العلم وجوب الزكاة في السخال والفصال وانها
تجزي اذا كانت كلها صغارا مر بكلا بين في اول الزكاة باب
اذا عرض التعريض خلاف التصريح وهو نوع من الكناية واتفقوا على ان سب النبي
صلى الله عليه صريحا كفر يقتل به المسلم والذمي واما علم قتل هذا اليهودي القائل
بالسام فلانه كان اول الاسلام وهو صلى الله عليه يوفق القلوب فلم يقتله كما لم يقتل
المنافقين او لانه كان يلوي لسانه فيه كما هو عادتهم او لانه كان دعا بما لا بد منه
وهو الموت مع انه ليس من البحث اذ هو تعريض لا تصريح قوله السام بتخفيف اللام الموت وهو
وقيل هو بمعنى السامة من الدين اي الملالة فان قلت الواو في وعليكم تقتضي التشريك
قلت معناه وعليك ما تستحق من اللعنة والعذاب او نمنعه مقدرا اي وانا اقول
وعليك او الموت مشترك اي نحن وانتم كلنا نموت مر الحديث في كتاب الادب في باب
الرفق قوله فقل فان قلت المقام يقتضي ان يقال فليقل امرا غائبا قلت احكم فيه

معنى الخطاب لكل احد وسام في هذا الطريق نكرة وعليكم بدون الواو وفي بعضها سام عليكم فعل عليكم بلفظ المفرد في الخطاب والجواب **قوله** شقيق بفتح المعجمة وبالقافين وادمّوه اي جرحوه بحيث جرى عليه الدم قال القرطبي بضم القاف واسكان الراء وضم الطاء وبالموحدة ان سيدنا صلى الله عليه وسلم هو الحاكي وهو المحكي عنه وكانه اوحي اليه بذلك فقصه يوم احد ولم يعين له ذلك فلما وقع تعين انه المعني بذلك **قوله** الخوارج قال الشهرستاني في الملل والنحل كل من خرج على الامام الحق يقال له خارجي وقال الفقهاء الخوارج غير الباغية وهم الذين خالفوا الامام بتاويل باطل ظنا والخوارج خالفوا لا بتاويل او بتاويل باطل قطعا وقيل هم طائفة من المبتدعة لهم مقالات خاصة مثل تكفير العبد بالكبيرة وجواز كون الامام من غير قريش سموا بهم لخروجهم على الناس بما لا تهم والملحد اي العادل عن الحق المايل الى الباطل **قوله** خلق الله اي شرار المسلمين لان الكفار لا يأولون كتاب الله وجعلوها اي اولوها وصيروها وكان ابن عمر يوصي بان لا يسلم على القدرية حيا ولا يصلى عليهم ميتا **قوله** عمرو بن حريث بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة النخعي وضبطه بفتح المعجمة والمثلثة وسكون التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي الكوفي وسويد مصغر السود ابن غفلة بفتح المعجمة والفاء واللام جعفي ايضا عاش مائة وثلاثين سنة والرجال كلهم كوفيون واخرای استظ وقد عه بفتح الخاء وضمها وكسرها يعني جان فيها التعريض والتوريه وهتاك بتشديد الدال اي شتان والرسن يطلق ويراد به مدة العمر والاحلام العقول وخير قول البرية اي خير اقوال الناس او خير من قول البرية يعني القرآن والرمية فعيلة من الرمي بمعنى المرمية اي الصيد مثلا فان قلت الفعيل بمعنى المفعول يستوي فيه المذكر والمونث فلم ادخل التاء فيه قلت هي للفعل الوصفية الى الاسمية وقيل ذلك الاستواء اذا كان الموصوف مذكورا معه وقيل ذلك الفعول غالبا للذي لم يقع بعد يقال خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل ففي ذبيح **قوله** محمد بن المثنى ضد المفرد وعطاء بن يسار ضد اليمين والحرورية بفتح المهملة وضم الراء الاولى منسوبة الى حرورا قرية بالكوفة نسبه على غير قياس خرج منها نجدة بفتح النون وسكون الجيم وللمهملة واصحابه على علي رضي الله عنه وخالفوه في مقالات علمية وعصوه وحاربوه **قوله** لم يقل منها فيه اشعار بانهم ليسوا من هذه الامة لكنه معارض بما في بعض الروايات يخرج من امتي وحناجرهم يعني حلاقيمهم يريد انه

لا يصعد في جملة الكلم الطيب الى الله تعالى اولا ينتفعون به كما لا ينتفع الرامي من رميه **قوله** نصله اي حديدة السهم والرصاف بكسر الراء وبالصاد المهملة جمع الرصفة وهي العصب الذي يلوى فوق مدخل النصل قال بعضهم صحفني بهذا التركيب بوقوع بدل الغلط في كلام البليغ ويتمارى اي يشك والفوق بضم الفاء هو موضع الوتر من السهم يريد انهم لما تاولوا على غير الحق لم يحصل لهم بذلك اجر ولم ينتفعوا بسببه بالثواب لا اولا ولا وسطا ولا آخرا **قوله** عمرو هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال الغساني في بعضها عمرو بالواو وهو وهم روى عن ابيه عن جده **قوله** يقسم اي حالا وعبد الله ذو الخويصرة تصغير الخاصرة بالمعجمة والمهملة وبالراء تقدم في باب علامات النبوة انه يقسم قسما فاتاه ذو الخويصرة رجل من تميم وفي جل الشروح بل في كلها عبد الله بن ذي الخويصرة بزيادة الابن والمشهور في كتب اسماء الرجال هو ذو الخويصرة فقط وقد يقال اسمه حرقوص بضم المهملة وسكون الراء وبالقاف والمهملة **قوله** عمر بن الخطاب فان قلت سبق في المغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الى اليمن ان القائل به خالد بن الوليد قلت المحذور في صدور هذا القول منهما والدين قيل هو الطاعة وقيل طاعة الائمة والقدد جمع القدة بضم القاف وشد المعجمة ريش السهم والنضي بفتح النون وكسر المعجمة وشد التحتانية عود السهم بلا ملاصقة ان يكون له نصل وريش وشيء اي من الصيد من دمه وغيره والفرث هو السرجين ما دام في الكرش وسبق اي لم يتعلق به اثر منها فكذلك اصحابه ليكون لهم من طاعتهم ثواب **قوله** آيتهم اي علامتهم والبضعة بفتح الموحدة القطعة من اللحم وتدردر مضارع التفعلل حذف احدى التاءين منه يضطرب تجيء وتذهب وحين فرقة اي زمان افتراق الناس وفي بعضها حين فرقة اي افضل طائفة في عصره القاضي عياض هم علي واصحابه او خير القرون وهم الصدر الاول والبجل هو ذو الثدية بفتح المثلثة مكبرا وضمها مصغرا والوصف هو بيان احدى يديه وفي بعضها ذو اليدين بالتحتانيتين تصغير اليد ومن علامات النبوة احدى عضديه فان قلت كيف صح تعليل ترك قتله بان له اصحابا قلت ما قتله لانه صلى الله عليه وسلم كان في ذلك الوقت يتالف القلوب ولم يكن يقتل من يتلبس بالاسلام في الجملة ليلا يقال انه يقتل اصحابه والفاء للتفريع لا للتعليل **قوله** عبد الواحد هو ابن زياد بالتحتانية والشيباني بفتح المعجمة وسكون التحتانية سليمان ابو اسحق ويسير ضد العشر مصغرا وفي بعضها اسير بالهمزة الكوفي مات

سنه خمس وثمانين لم يتقدم ذكره وسهل بن حُنيف مصغر الحَنَف بالمهملة والنون ٥٥
واهوي بيده اي مد هاجمة العراق وهو آء القوم خرجوا من نجد موضع التميميين

باب قول النبي صلى الله عليه لا تقوم الساعة **قوله** دعواها
واحدة يعني كل واحد منها يدّعي انه على الحق وصاحبه على الباطل بحسب اجتهادهما
ويحتمل ان يراد بهما فرقة علي وفرقة معوية فهو معجزة لرسول الله صلى الله عليه
قول وقال الليث تعليق من البخاري رحمه الله تعالى والمسور بكسر الميم وسكون
المهملة وفتح الواو ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة بينهما وعبد الرحمن بن عبد
ضد الحر القاري بالقاف وخفة الراء منسوبا الى القارة وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن
حزام بكسرها وخفة الزاي واساورن بالمهملة أوائبه واحمل عليه والتلبيب بالموحدتين
جمع الثياب عند الصدر في الخصومة والجر وسبعة احرف اي لغات هي افصح اللغات
وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرا بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من القراءات
وقيل هو توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر في الجملة قالوا هذه القراءات السبعة
ليس كل واحد منها واحدا من تلك السبعة بل يحتمل ان تكون كلها واحدا من اللغات
السبعة مر مباحث الحديث في كتاب الخصومات **قوله** وكيع بفتح الواو وباهمال
العين فان قلت اين يستفاد من الآية عظة الظلم قلت من التنوين مر في كتاب
الايمان **قوله** محمود بن الربيع بفتح الراء ضد الخريف وعتبان بكسر المهملة على المشهور
واسكان الفوقانية وبالموحدة ابن مالك ومالك بن الدُخْشُن بضم المهملة وتسكين
المعجمة الاولى وضم الثانية وبالنون وفي بعضها بلفظ التصغير ولا يقولوه لا آله الا
الله اي لا يلفظونه بقولها والقول بمعنى الظن كثير انشد سيبويه اما القصل فدعن
بعقله فتى تقول الدار تجمعنا يعني فتى تظن الدار تجمعنا قيل مقتضى القياس
يقولونه بالنون واجيب بان هذا جاء بتخفيفا قالوا حذفوا نون الجمع بلا ناصب
وجازح لغة فصيحة ويحتمل ان يكون خطابا للواحد والواو انا حدث من اشباع
الضمة لا يوافي في بعضها لن يوافي اي لن تاتي احدا بهذا القول مر الحديث في
باب المساجد في البيوت **قوله** حصين مصغر الحصن بالمهملتين ابن عبد الرحمن السلمي
بالضم وفلان قيل هو سعد بن عبيدة بضم المهملة مصغرا ضد العزة ابو حزم حُصَيْن
ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي وحيّان بكسر المهملة وشدة الموحدة وبالنون قال الغساني
في بعضها حيان بالتحتانية وهو وهم وعطية بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وتشديد
التحتانية

قوله الذي

قوله الذي في بعضها من الذي مر الحديث في الجهاد في باب اذا اضطر الرجل
الى النظر في شعور اهل الذمة ونحوها الذي ولعل من استعمل مكان ما او
ايديه حالب اي قعبه فان قلت كيف جاز نسبة الجراءة على القتل الى علي
رضي الله عنه قلت غرضه انه لما كان جازما بانه من اهل الجنة عرف انه
ان وقع خطاء فيما اجتهد فيه عفي عنه يوم القيمة قطعا **قوله** لا ابا لك جوز رفعها
التركيب تشبيها له بالمضاف والا فالقياس لا اب لك وهذا انما يستعمل دعاء للكلام
والمراد به حقيقة الدعاء عليه **قوله** بعثني كلام علي رضي الله عنه وابو موسى
بفتح الميم والمثلثة وسكون الراء بينهما اسم كنان بفتح الكاف وشدة النون وبالزاي
الغنوي بالمعجمة والنون والواو فان قلت قال في الجهاد في باب اذا اضطر بعثني
والزبير وفي باب الجاسوس بعثني انا والزبير والمقداد قلت ذكر القليل لا
ينفي الكثير **قوله** حالب بكسر المهملة الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية
وسكون اللام بينهما وبالمهملة وصاحباي في بعضها صاحبي وهو بلفظ المفرد ظاهر
وبالمثنى صحيح على من هب من يقلب الالف ياء والذي يحلف به اي الله تعالى
واهوت اي مالت والحجزة بضم المهملة وسكون الجيم وبالزاي معقد الازار
واحتجز بازار شد على وسطه فان قلت مر في باب الجاسوس انها اخرجت
من عقاصها جمع العقيصة بالمهملتين والقاف اي من شعورها قلت لعلها
اخرجته من الحجزة اولا واخفته في الشعور ثم اضطرت الى الاخراج منها او بالعكس
قوله يدا اي منة ونعمة وذلك لان اهله وماله كان بمكة شرفها الله وفلا
ضرب بالنصب وهو في تاويل مصدر مجرور وهو خبر مبتدا محذوف اي التركي
فتركك للضرب وبالجزم والفاء زائدة على مذهب الاخفش واللام للامر ويجوز
فتحها على لغة سُلَيم بضم المهملة وتسكينها مع الفاء عند قريش وامر المتكلم نفسه
باللام فصيح قليل الاستعمال ذكر ابن مالك مثله في قوموا فلاصلي لكم وبالرفع
اي فوالله لاضربُ **قوله** من اهل بدر فان قلت فلم جلد سطيح بكسر السين
في قضية الافك حد القذف قلت اتفقوا على ان المراد منه انهم مغفورون من عقاب
الآخرة واما عقوبات الدنيا من الحدود ونحوها فهم كغيرهم والا غير اراف بالمعجمة وبالراء
المكررة وبالقاف لكثرة الدمع كان العين غرقت في دمعها قالوا الخلاف ان كلها تاول معذور
بتاويله غير مأثوم فيه اذا كان تاويله ذلك سائغا في لسان العرب ولهذا لم يعنف

صلى الله عليه عمر رضي الله عنه في تلبيبه لهشام وعذره في ذلك لصحة اجتهاده
وكذلك عذر اصحابه في تاويل الظلم في الآية بغير الشرك لجوازه في التاويل وكذا
حديث ابن الدخشن فانهم استدلوا به على نفاقه بصحبة المنافقين فبين لهم صلى الله عليه
صدقه ولم يعبهم في تاويلهم وهلم جرا قال ابو عبد الله البخاري خاخ الى بالمعجمتين
موضع بين مكة والمدينة وقال ابو سلمة بفتحتين وهو موسى بن اسمعيل قال
ابو عوانة بفتح المهملة وضخة الواو واسمه وضاح حاج بالمهملة والجيم قال البخاري
هذا تصحيف والاول اصح وهشيم مصغرا يروي عن حصين خاخ بالمعجمتين ايضا على الاصح
والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما

كتاب الاكراه

هو الالزام على
خلاف المراد وهو يختلف باختلاف المكره والمكره عليه والمكره قال تعالى
لا يتخذ المومنون الكافرين اولياء من دون المومنين ومن يفعل ذلك فليس من الله
في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة اي تقية وهي الحذر من اظهار ما في الضمير من
العقيدة ونحوها عند الناس قوله غير متتبع غرضه ان المستضعف لا يقدر على
الامتناع من الترك اي هو تارك لامر الله وهو معذور وكذلك المكره لا يقدر على
الامتناع من الفعل فهو فاعل لامر المكره فهو معذور اي كلاهما عاجزان قوله
البتة اي هي ثانية اليوم العمة لم تكن مختتنة بحمل صلى الله عليه وسلم وبطلق
اي زوجته ليس بشيء اي لم يقع طلاقه قوله خلاد بن يزيد من الزيادة الجعفي بالجيم
المضمومة الاسكدراني الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهلال بن اسامة
منسوب الى جد هو هلال بن علي وقيل له هلال بن ابي ميمونة وهلال ابن ابي
هلال قوله عياش بفتح المهملة وشد التحتانية وبالمعجمة ابن ابي ربيعة مخزومي بفتح
الراء وسلمة بفتحتين ابن هشام والوليد بن الوليد بفتح الواو وثانيها وذكر المستضعفين
بعدهم من باب ذكر العام بعد الخاص والوطاة الدوس بالقدم اي الضغطة
وههنا مجاز عن الاخذ بالقهر والشدة ومضر بضم الميم وفتح المعجمة غير منصرف
ابو قريش سرد الحديث في الاستسقا فان قلت ما تعلقه بالكتاب الاكراهي قلت
كانوا مكرهين في الاقامة بمكة المشرفة او باعتبار ان المكره لا يكون الا مستضعفا
قال شارح التراجم غرضه انه لو كان الاكراه على الكفر كفرا لما دعالهم وسماهم مومنين
قوله حبيب بن عبد الله بن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو وبكسرها وبالموحدة الخاءني

منسوبا الى بلاد بقرب مكة المكرمة قوله ثلاث اي ثلاث خصال والجملة بعد اما صفة
اوضح له سر تقريره في كتاب الايمان اول الجامع فان قلت قال صلى الله عليه
لمن قال ومن عصاهما فقد غوى بئس الخطيب انت قلت ذمه لان الخطبة ليست
محل الاختصار فكان غير موافق لمقتضى المقام قوله عباد بفتح المهملة وتشديد الموحدة
ابن العوام بتشديد الواو الواسطي واسمعيل هو ابن ابي خالد ويسى هو ابن ابي حازم
بالمهملة والزاي البجلي قوله زايتني بلفظ المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب
وموبخ اي يثبتني على الاسلام ويحلني عليه وكان ذلك قبل اسلام عمر رضي الله عنه
وكان سعيد ابن عم عمر وهو احد العشرة المبشرة مر في كتاب فضايل الصحابة
والانقصاص بالقاف الانصداع والاستقاق وفي بعضها بالفاء والمحقوق للجدير
فان قلت ما مناسبته للترجمة قلت فيه ان عثمان اختار القتل على الاتيان
بما يرضي القتلة فاختياره على الكفر بالطريق الاولى قوله خباب بفتح المعجمة
وشد الموحدة الاولى ابن الارت بالهمز وفتح الراء وتشديد الفوقانية والمنشار
بالنون الة النجار للنشر وفي بعضها المئشار من وشر الخشبة غير مهموز ومن انشرها
بالمهملة اذا نشرها ومن دون لحمه اي من تحته ومن غير وفي بعضها ما دون
فهذا الامر اي الاسلام وضعا بالمد قاعدة اليمن ومحل بنيتها العظمى وحضرموت
بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء والميم وبضم الميم ايضا بلد ايضا بها وهو
كبعلبك في الاعراب والذيب بالنصب عطف على الله مر في باب علامات
النبوة قوله يهود غير منصرف والمدراس الموضع الذي كانوا يقرؤن فيه التوراة
واضافة البيت اليهم من اضافة العام الى الخاص نحو شجر الاراك وسلموا من
السلامة وبالله الباء فيه للمقابلة فان قلت بيع اليهود انما اكراه بحق فعوله
وغيره لا دخل له قلت اجيب بان المراد بالحق الجلاد بغيره مثل الجنايات
او الحق هو الماليات وغيره الحلا الخطابي استدل به البخاري في جواز بيع المكره
وهذا بيع المضطر اشد وانما المكره على البيع هو الذي يحمل على بيع الشيء مثلا
او ابى واليهود لم يبيعوا ارضهم ولم يحملوا عليه وانما سعوا على اموالهم فاختاروا بيعها
فصار فاكانهم اضطروا الى بيعها فيكون جايزا ولو اكره عليه لم يجز الاول المنعة العزة
ممنوعة اذ لو كان الالزام من جهة الشرع جاز قوله يحيى بن قزعة بالقاف والزاي
والمهلة المفتوحات وجمع بناء على التجميع ابن يزيد من الزيادة ابن الجارية ضد الواقفة

يقال له صبيه وعبد الرحمن اخو ولدي عبد صلى الله عليه وخنساء بفتح العجمة وسكون
النون وبالمهملة وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وخفة الثانية وفي الحديث انه لابد
من اذن الثيب في صحة النكاح فعلة الاجبار البكارة وذكوان بفتح العجمة واسكان
الكاف وبالواو ابو عمرو مولى عايشة وخادمها دبرته والابضاع جمع البضع اي
تستشار المراة في عقد نكاحها وفيه ان الولي هو الذي يزوجها مر الحديثان في النكاح
قوله لم يجز اي لم يصح وقال المشايخ اذا قال البخاري بعض الناس يريد به
الحنفية وجاز اي صح على مذهب ذلك البعض وغرضه ان كلامهم سنا قض لان
بيع الاكراه ناقل للملك الى المشتري ام لا فان قالوا نعم فصح منه جميع التصرفات
لا يختص بالنذر والدين وان قالوا لا فلا يصحان هما ايضا وحاصله انهم يقولون
لا يملك المشتري بيع تدبير ونذره فيه وهو مسلزم لانه يملك وايضا فيه تحكم
وتخصيص بلا مخصص ووجه استدلال البخاري بحكاية جابر فيه ان الذي
دبره لما لم يكن له مال غيره وكان تدبيره سفها من فعله رده صلى الله عليه وان
كان ملكه للعبد صحيحا ممن لا يصح له ملكه اذا دبره اولى ان يرد فعله قوله رجلا
اسمه ابو مذكور والمملوك اسمه يعقوب والمشتري نعيم مصغر النعم النعام
بالنون والمهملة وفي النسخ ابن النحام بزيادة الابن والصواب حذفه لانه
صلى الله عليه قال سمعت في الجنة نحة نعيم اي سمعته فهو صفته لا صفة
ابيه وقبطيا اي مصريا قوله كرها اي بالفتح والضم معناهما واحد وقيل بالضم
ما اكرهت نفسك عليه وبالفتح اكرهك عليه غيرك قوله حسين بن منصور النيسابوري
مات سنة ثمان وثلثين ومايتين لم يتقدم ذكره واسباط بلفظ الجمع ابن محمد
القرشي الكوفي وسليمان بن فيروز بفتح الفاء وكسرها وسكون التحتانية وضم الراء
الشيباني بفتح المعجمة واسكان التحتانية وعطا ابو الحسن السوائي بضم المهملة
وخفة الواو وبالهمز بعد الالف قوله فهم اي اهل الرجل كانوا احق بالمراة
من اهلها باب اذا استكرهت المراة قوله وقال الليث
تعليق وصيغة بفتح المهملة لبني عبيد مصغر ضد الهجر الشقي اخت المختار دفعة
عبد الله بن عمر قالت ان عبدا من ارقا الامرا وقع على جارية من خمس الغنيمة
واقتضها بالقاف والمعجمة اي ازال بكارتها والقضة بكسر القاف عذرة الجارية
وقض اللولوة ثقبها والاقتضاض بالقاء ايضا بمعناه ونفاه اي من البلد

اي عزره به نصف سنة لان حد نصف حد الحر في الجلد والتغريب كليهما قوله يفترعها
بالفاء والراء والمهملة اي يفتضها والحكم بتحتم الحاكم القاضي بموجب الافتراع والعذرة
البكر وذلك اي الافتراع اي موجبه ومقتضاه وتقدير ثمنها اي بقسط قيمتها يعني
ياخذ الحاكم من الرجل المفترع من اجل الامة البكر دية الافتراع بنسبة قيمتها اي
ارش النقص وهو التفاوت بين كونها بكرا وثيبا اتابعني يقوم وانا من قامت
الامة ماية دينار اذا بلغت قيمتها فان قلت ما فايدة وجلد ومعلوم انه لا اقل من
الجلد ان لم يكن رجم قلت ان العقل لا يمنع العقر قوله هاجر ابرهيم الخليل عليه السلام
من العراق الى الشام بسارة بالمهملة وتخفيف الراء ام اسحق وقرية في حران
بفتح المهملة وشد الراء وبالنون قوله فارسل بها لانه اكرهه عليه فان قلت ان
كنت تدل على الشك وهي لم تكن شاكة في ايمانها قلت هو على خلاف مقتضى الظاهر
فيأول بنحو ان كنت مقبولة الايمان وغط بلفظ المجهول اي خنق وصرع وضغط
وركض اي حرك ونقص ورفع من الحديث في اخر البيع فان قلت ما وجه ذكره
في هذا الباب اذ كانت معصومة من كل سوء قلت لعل غرضه انه كالاملاءة عليها
في الخلوة معه اكراها فكذلك المستكرهة في الزنا لاحد عليها قوله يدب اي يدفع وفي
بعضها يدأ ودونه اي عنه ولا يحله اي لا يهله فان قلت لم كرر التعود اقد
هو القصاص بعينه قلت لا تكرار اذ القصاص اعم من ان يكون في النفس والتعود
يستعمل غالبا في التعود او هو تاكيد قوله كل عقد مبتدا خبره محذوف اي كذلك كان
يقول او لينقضن او لينقضن ولينقضن وفي بعضها او يحل عقد اي بنقضها وذكر في
الاسلام ليجعله اعم من الاخ العربي من النسب ووسعه ذلك اي جاز له الاكل
والشرب والاقراب والهبة لتخليص الاب او الاخ في الدين يعني المومن عن
القتل لقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه اي لا يخذله قوله
بعض الناس قالوا اراد به الحنفية والمحرم هو من لا يحل نكاحها ابدا لحرمته قال
المهلب موضع التناقض الذي الزمه البخاري ابا حنيفة هو ان ظالما لو اراد قتل رجل
وقال لابنه لتشربن الخمر او لتاكلن الميتة او لاقتلن اباك او ابنك او ذا رحم لم يسعه
لانه ليس بمضطر عند ابي حنيفة وانما لم يكن عنده مضطرا لان الاكراه انما يكون فيما يتوجه
الى الانسان في خاصة نفسه لا في غيره وليس له ان يدفع بها معاصي غيره وليصبر على
قتل ابنه فانه لا اثم عليه لانه لم يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها ولا يحل له ذلك

الازمي الي قوله ان قيل له لاقتلن ابالك او نحوه من المحارم او ليبيعن هذا العبد
او ليقرن او ليهبن ان البيع و الاقرار و الهبة يلزمه في القياس لما تقدم انه يصبر على قتل
ابيه وعلى هذا ينبغي ان يلزمه كل ما عمل على نفسه من عتق ثم ناقض هذا المعنى بقوله
ولكنا نستحسن ونقول البيع وكل عمل من ذلك باطل فاستحسن بطلان البيع ونحوه
بعد ان قال يلزمه في القياس والاصل له القياس فيما قال وقول البخاري فرقوا يريد
ان مذهب ابي حنيفة في ذي الرحم بخلاف مذهبه في الاجنبي فلو قيل لرجل لتقتلن
هذا الرجل الاجنبي او ليبيعن او ليقرن او ليهبن فعمل ذلك لينجيه من القتل لزمه جميع
ما عمل على نفسه لتخليص الاجنبي بقوله عليه السلام المسلم اخو المسلم والمراد اخوة الاسلام
لا اخوة النسب وكذا قول الخليل عليه السلام في زوجته هي اختي يريد اخوة الاسلام
وهذه الاخوة توجب حماية اخيه المسلم والدفع عنه فلا يلزمه ما عمل من البيع ونحوه
ووسعة الرب والكل والاثم عليه في ذلك كالوقيل له لتفعلن هذه الاشياء او لتقتلنك
وسعه في نفسه اتيانها ولا يلزمه حكما اقول في تقريره بحثان الاول انه انما يستقيم
لو كان الرواية لاقتلن لكن في جميع النسخ والروايات لتقتلن بالخطاب على طريقة الخلافة
اللهم الا ان يقرأ لنقتلن بصيغة التكلم الثاني انه مشعر بعدم لزومه في القياس
لا يلزمه فيه لانه على الصبر على قتل ابيه بانه لا يقدر على دفعه الا بمعصية يرتكبها
وليس كذلك في صورة البيع واقول ويحتمل ان يقرر على وفق ما في النسخ بان يقال
انه ليس بمضطر لانه مخير في امور متعلدة والتخيير ينافي الاكراه فكما لا اكراه في الصورة
الاولى اي الاكل والشرب والقتل كذلك لا اكراه في الثانية اي البيع والهبة والقتل
حيث قالوا ببطلان البيع استحسانا فقد ناقضوا اذ يلزم القول بالاكراه وقد قالوا
بعدم الاكراه ثم فرقهم بين ذي الرحم وغيره شيء قالوا لا دليل له عليه لا كتاب ولا سنة اذ
ليس فيها ما يدل على الفرق بينهما في باب الاكراه وهذا ايضا كلام استحساني وما ذكره
البخاري من امثال هذه المباحث غير مناسب لوضع هذا الكتاب اذ هو خارج
عن فنه والله اعلم قوله وذلك في الله فان قلت تقدم في كتاب الانبياء انه صلى
الله عليه وسلم لم يكذب الا ثلث كذبات ثنتين منها في ذات الله قوله اني سقيم
بل فعله كبيرهم فيفهم منه ان الثالثة وهي هذه اختي ليست في ذات الله قلت معناه
انها اختي في دين الله او اشار به الى انها محض الامر الالهي بخلاف الثالثة وهي
هذه فان فيها شائبة نفع وحظ له قوله التخي بالنون والمجمتين المفتوحتين ابرهيم

فان قلت

فان قلت كيف يكون المستحلف ظلوما قلت المدعي المحق اذا لم يكن له بينة ويستحلفه
المدعى عليه فهو مظلوم وعند المالكية النية نية المظلوم ابدا وعند الكوفية نية الحالف
ابدا وعند الشافعية نية القاضي وهي راجعة الى نية المستحلف قوله لا يسلم من الاسلام
وهو الخذلان وفي حاجته اي في قضاء حاجته قوله سعيد بن سليمان البزاز بتشديد الزاي
والعلي البغدادي روى عنه البخاري انفا بلا واسطة وهشيم مصغرا قوله افرايت ان كان
والغاء عاطفة على مقدر بعد الهمزة وفيه نعمان من الجان الطلق الروغة واراد الاخبار
والطلاق الاستئناف واراد الامر العلاقتان ظاهرتان وكذا القرينة ويجوزه بالزاي
يمنعه فهو شكل من الرادي وسر في كتاب المظالم وقال ثمه بان ياخذ فوق يديه
والله اعلم بالصواب ٭ بسم الله الرحمن الرحيم
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا ٭

كتاب الحيل

٭ قوله علقة بفتح المهملة ٭ والقاف واسكان اللام ابن وقاص بفتح القاف المشددة وبالمهملة الليثي
المدني فان قلت الاعمال جمع قلة لكن المراد منها جميع الافعال الاصلاحية قلت
الفرق بالقلة والكثرة في النكرات واما المعرف فلا فرق بينهما قوله فهجرته
فان قلت السبب والجزاء سبب ومسبب فكيف يتحدان قلت المراد من الجزاء
لازمه وهو العظمة اي ففجرته هجرة عظيمة النفع كثيرة الثواب ومباحثه تقدمت
في اول الجامع قال صاحب شرح التراجم وجه مطابقة لترك الحيل ان حماجرام قيس
جعل الهجرة حيلة في تزويج ام قيس قوله اسحق بن نصر بن بسكون المهملة ومعمر
بفتحتين على الميمين فان قلت ما وجه تعلق الحديث بالكتاب قلت قالوا استدل
الرد على الحنفية حيث صححوا صلاة من احدث في الجلسة الاخيرة وقالوا التحلل حصل
بكلما يفيد الصلاة فهم متحيلون في صحة الصلاة مع وجود الحدث ووجه الرد انه
حدث في صلاته فلا تصح لان التحلل منها ركن فيها كالحدث وتحليلها التسليم كما ان
التحريم بالتكبير ركن منها وحيث قالوا المحدث في الصلاة يتوضأ ويبني وحيث حكموا
بصحتها عند عدم النية في الوضوء بعلة انه ليس عبادة قوله ثامه بضم المثلثة
وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري والاسناد مسلسل بالانسيين
لان محمدا هو ابن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن انس قوله والربع عطف
على فريضة اي لو كان لكل شريك اربعون شاة والواجب شاتان الربع منها

ليكون الواجب شاة واحدة ولا يفرق كما لو كان بين الشريكين اربعون لا يفرق
ليلا يجب فيه الزكاة لانه حيلة في اسقاطها او تنقيصها قوله ابو سهيل صفوان النهل
نافع بن مالك وطلحة بن عبيد الله مصغرا التيمي احد العشرة المبشرة قتله مروان
ابن الحكم يوم الجمل قوله سراويج الاسلام اي واجبات الزكاة وغيرها فان قلت
مفهوم الشرط يوجب انه ان تطوع لا يغلظ قوله شرط اعتبار مفهوم المخالفة عدم
مفهوم الموافقة وههنا مفهوم الموافقة ثابت اذ من تطوع يغلظ بالطريق الاولى
مرت ابحاثه في كتاب الايمان قوله ادخل بلفظ المجهول من الادخال وفي بعضها وادخل
بواو العطف والحقة هي التي اتمت ثلاث سنين واستحق الحمل والركوب فان قلت
المشهور انه اذا قال بعض الناس لا ادري الحنفية وهذا ليس مختصا بهم اذ الشافعي
وغيره يقولون به قلت الشافعي وان قال لا زكاة عليه لا يقول لا شيء عليه لانه
يلوح على هذه البينة قوله اسحق قال الكلاباذي يروي البخاري عن اسحق بن
منصور وابن ابرهيم الحنظلي وابن نصر السعدي عن عبد الرزاق قوله شجاعا
هو من المثلثات وهو حية والاقرع بالقاف اي المتناثر شعر راسه للكثرة سمه
ويلتها اي ين واذا ماربت النعم بفتح النون وكسر الراء والخف للبعير كالظلف
للشاة وهو يقول جملة حالية اي جاز عند التزكية قبل الحول يوم فكيف يستطيع
ذلك اليوم قال مغلطاي الشارح المصري وما الزم البخاري ابا حنيفة من التناقض
فليس بتناقض لانه لا يوجب الزكاة لاتمام الحول ويجعل من قدمها كمن قدم دينا
موجلا قوله سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة ومات اي صاحب الابل
فلا شيء في ماله اي تزكية فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثة المذكورة شيء واحد
منها بعد حديث حكم واحد وهو انه اذا زال عن ملكه قبل الحول فلا شيء عليه فلم كررها
ولم فرقها قلت لارادة زيادة التشنيع وليبان مخالفتهم لثلاثة احاديث قال المهلب
كان البخاري اراد ان يعرف ان كل حيلة يحيل بها احد ما في اسقاط الزكاة فان
اثم ذلك عليه لانه صلى الله عليه لما منع من جمع الغنم وتفريقها خشية الصدقة فهم
هذا المعنى وفهم ايضا من ارفع ان صدق انه من رام ان ينقص شيئا من الفرايض
بحيلة يحتالها انه لا يغلظ وما اجاز الفقهاء من تصرف صاحب المال في ماله قرب
حلول الحول لم يريدوا بذلك الفرار من الزكاة ومن نوى ذلك فالاثم عنه غير ساقط
الا بتوبة عقوبة من منعها في حديث الشجاع الاقرع وحديث ابن عباس حجة ظاهرة

لانه اذا امره بقضاء النذر عن امه فالفرايض المندوب عنها اكد من النذر والنوم قوله
عبيد الله مصغرا العمري وعبد الله اي ابن عمر والشغار بكسر الشين من شغر اذا
خلا او من الكلب اذا رفع رجله وهو ان ينكح الرجل بنته بشرط ان ينكح الناكح بنته
له ويكون صداق كل منهما بضع الاخرى مر في كتاب النكاح والمتعة ان يتزوج
المراة بشرط ان يتمتع بها اياما ثم يخلي سبيلها فان قلت لم قال في النكاح اذ فاسد
وفي الشرط انه باطل قلت لان اصل النكاح مشروع واما الشرط فلا اصل له في
الشرع وعند الحنفية ما لم يشرع باصله ووصفه فهو الباطل وما شرع باصله دون
وصفه فاسد قال ابن بطال قال ابو حنيفة نكاح الشغار منعقد ويصلح بصداق المثل
وكل نكاح فساد من اجل صداقه لا يفسخ عنده ويصلح بمهر المثل قوله ناسا اي يصححها
وحكي بالراء لا بالنون والعجب من الشيعة انهم يجوزون نكاح المتعة وراوي
النهي عنها علي رضي الله عنه قوله حتى يمنع اي حتى عقد نكاح المتعة فان قلت
حيث قال بفساده ثم معنى الاحتيال فيه قلت الفساد لا يوجب الفسخ لاحتمال
اصلاحه بحذف الشرط منه كما قالوا في بيع الربا لو حذف منه الزيادة صح البيع وبغيره
او المقصود منه العقل الاخير وهو العقل بجوازه قوله فضل اي الزايد على قدر
الحاجة والكلا كالجبل العشب رطبا ويابسا ويمنع بلفظ المجهول الخطابي هذا في
الرجل يحفر البير في الموات فيملكها بالاحياء ويجب البير موات فيه كلا ترعاه هذه
الماشية فامر صاحب البير لا يمنع الماشية فضل الماء ليلا يكون مانعا للكلا لانهم اذا
منعوا من الماء لا يبقى لهم مقام ثم فان قلت ما كيفية تعلقه بكتاب الحيل قلت
هو ارادة صيانة الكلا المشترك فيه بتحيل بصيانة الماء ليلزم صيانة فان قلت
ليس فيه ذكر البيع قلت المنع اعم من ان يكون بطريق علم البيع وغيره او هو
من قبيل ما ترجم ولم يلحق الحديث به وهذا هو الغالب قال المهلب ظاهر الحديث انه
ان لم يرد به منع الكلا انهى عن منع الماء لكن المقصود انه لا يمنع فضل الماء بوجه
من الوجوه وذلك لانه اذا لم يمنع بسبب غيره فاحرى ان لا يمنع بسبب نفسه قوله
التناجش وهو ان يزيد في الثمن بلا رغبة فيه ليوقع الغير فيه وانه ضرب من التحيل
في تكثير الثمن قوله عيانا اي لو علموا هذه الامور بان اخذ الزايد على الثمن معاينة
بلا تدليس لكان اسهل لانه ما جعل الدين الا له قوله لا خلابة بكسر المعجمة وتخفيف
اللام وبالموحدة اي لا خديعة اي لا يلزمني خديعتك او بشرط ان لا يكون فيه خديعة

وهذا الرجل هو حبان بفتح المهملة وشد الموحدة وبالنون ابن منقذ بفاعل الانقاذ اي التخلص وجعل صلى الله عليه هذا القول منه بمنزلة شرط الخيار ليكون له الرد اذا بان خديعة وقيل عام في كل احد سر مباحثه في البيع **قوله** بفتح المهملة وكسرها وادني من سنة نسائها اي اقل من مهر مثلها قاربها وذكر الحديث اي باقي الحديث وتتمته وفي ان اليتيمة اذا كانت ذات مال وجمال رغبوا في نكاحها ونسبها والصداق واذا كانت مرغوبا عنها في قلة المال والجمال تركوها واخذوا غيرها من النساء قالت فكما يتركونها حين يرغبون عنها فليس لهم ان ينكحوها اذا رغبوا فيها الا ان يقسطوا لها ويعطوها حقها الاوفى من الصداق متفق في النكاح **باب** اذا غصب جارية فتقضي اي الحاكم قضى له اي الجارية لصاحبها اي المغصوب منه وترد القيمة الى الغاصب والا تكون القيمة ثمنا اذ ليس ذلك بيعا بل انما اخذ القيمة لزعم هلاكها فاذا زال ذلك وجب الرجوع الى الاصل **قوله** الاخذ اي صاحبها واعتل اي تعلل واعتذر **قوله** اموالكم عليكم فان قلت مقابلة الجمع بالجمع تفيد التوزيع فيلزم ان يكون مال كل شخص حراما عليه قلت هو كقولهم بنو تميم قتلوا انفسهم اي قتل بعضهم بعضا فهو مجاز واضافته للتوبة الصارفة عن ظاهرها كما علم من القواعد الشرعية **قوله** لوآه اي علم وهو علامة غلاظة والاشكال ان الاعتلال بانها ماتت غدرا وخيانة في حق اخيه المسلم **قوله** محمد بن كثير ضد القليل وام سلمة بفتحتين هند المخزومية ام المومنين وانما انا بشر لا اعلم الغيب وبواطن الامور كما هو مقتضى الحالة البشرية فانا احكم بالظاهر ولعل استعمل استعمال عسى والحن من لحن بكسر الحاء اذا فطن بحجته وانتبه لها مر الحديث في كتاب المظالم وقد يدل الحن ابلغ وعلي نحو ما اسمع لان القاضي يجب عليه ان يحكم بالظاهر وحكمه لا يحلل ولا يحرم ومن اخيه اي من حق اخيه وقطعة من النار اي حرام عليه مرجعه النار **قوله** يحيى بن ابي كثير بالمثلثة والانكح بلفظ النهي والاستيمار الاستشارة مر في كتاب النكاح ولم يزوج بصيغة ما لم يسم فاعله والاباس لان مذهب الحنفي ان حكم القاضي ينفذ ظاهرا وباطنا **قوله** القاسم هو ابن محمد بن ابي بكر الصديق وجعفر هو ابن محمد الصادق وكان ام جعفر بنت القاسم فهو جد ابي المراة من جهة الام ويحج بناءعلى التجميع بالجيم والمهملة ابن يزيد بالزاي ابن جارية بالجيم هكذا ذكره في الكمال وههنا نسبه الى جده والاحسن بلفظ الجمع خطابا للمراة المنحوفة واصحابها وخنسا بفتح المعجمة وسكون النون وبالمهملة وبالمد بنت خذام بكسر المعجمة الاولى وضمة الثانية **قوله** سمعته

اي سمعت يحيى يقول في روايته عن القاسم ان عبد الرحمن روى عن ابيه قلت ذلك رواية مالك لا رواية سفيان بن عيينة ولا محذور لاحتمال رواية عبد الرحمن بالواسطة ودونها **قوله** شيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية والايم من لا زوج لها بكرا او ثيبا لكن المراد منها هنا الثيب بقرينة المقابلة للبكر ويسعه اي يجوز له ويحل له وهذا تشنيع عظيم لانه اقدم على الحرام البين عالما بالتحريم متعمدا لركوب الاثم **قوله** ابو عاصم هو الضحاك والبخاري تارة يروي عنه بالواسطة واخرى بدونها وابن جريج عبد الملك وابن ابي مليكة عبد الله وذكوان بفتح المعجمة وبالواو مولى عايشة والجارية الفتية من النساء ويتيمه في بعضها بنته ولفظ فادركت ظاهر انها بعد الشهادة بلغت ورضيت ويحتمل ان يريد انه جاء بشاهدين على انها ادركت ورضيت فتزوجها فيكون داخلا تحت الشهادة والفاء للسببية فان قلت حاصل هذه الفروع الثلاثة واحد وهو ان حكم الحاكم ينفذ ظاهرا وباطنا ويحلل ويحرم فما فايدة التكرار قلت كثرة التشنيع مع ان الاول صورته في البكر والثاني في الثيب والثالث في الصغيرة اذ الايتم بعد البلوغ او في الاولين بثبت الرضا بالشهادة او انه قبل العقد وفي الثالث بالعكس او انه بعد **قوله** عبيد صغرا واحرارا اي بهم النهار او انفن والحكة بالضم الآنية وسودة بفتح المهملة بنت زمعة والمخافين جمع المخفور بضم الميم وبالمعجمة والفاء والواو والراء صمغ كالعسل له رايحة كريهة وجرست بالجيم والراء والمهملة لحست باللسان واكلت والنحل ذباب العسل والعرفط بضم المهملة والفاء واسكان الراء والمهملة شجر خبيث الثمر وابادته وفي بعضها بالموحدة وفرقا اي خوفا وحرمناه اي منعناه من العسل فان قلت تقدم في كتاب الطلاق انه شرب في بيت زينب ﷺ والمتظاهرتان على هذا العقل عايشة وحفصة قلت لعله شرب في بيتها فهما قضيتان فان قلت كيف جاز على ازواجه صلى الله عليه الاحتيال قلت هذا كان من مقتضيات الطبيعة للنساء وقد عفي عنها ومرت مباحثه **قوله** الطاعون هو بثر مؤلم جدا يخرج غالبا من الاباط مع لهيب وخفقان وقيء وخمج وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء وسرغ بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة منصرفا وغير منصرف قرية في طرف الشام مما يلي الحجاز والوبا مقصورا وممدودا المرض العام ولا تقدموا بفتح الدال فان قلت لا يموت احد الا باجله ولا يتقدم ولا يتاخر فما وجه النهي عن الدخول والخروج قلت لم ينه ذلك حذرا عليه اذ لا يصيبه

الا ما كتب عليه بل حذرا من الفتنة في ان يظن ان هلاكه كان من اجل قدومه
عليه وان سلامته كانت من اجل خروجه مر في كتاب الطب وسالم بن عبد الله
في بعضها عن عبد الله والصواب هو الاول **قوله** الوجع اي الطاعون والرجز
بكسر الراء وضمها العذاب والتذر فيذهب المرة اي لا يكون دايما بل في بعض الاوقات

باب في الهبة والشفعة الهبة تمليك بلا عوض والشفعة تملك
قهري في العقار بعوض يثبت على الشريك القديم للمحادث **قوله** فخالف الرسول صلى
الله عليه اي خالف حديثه وهو العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه الاهبة الولد
وذلك لانه ماله لابيه ويوجب الزكاة على المتهب مدة المكث عند **قوله** اثوب
السختياني بفتح المهملة وسكون المعجمة وكسر الفوقانية وبالتحتانية وبالنون ومثل
السوء اي الصفة الردية لا يوجد ولا اقله الصفة المذمومة **قوله** سالم يقسم اي ملكا
مشتركا مشاعا بين الشركاء وفيه ان الشفعة للشريك لا للجار وصرفت بالتخفيف
والتشديد اي منعت وقال ابن مالك اي خلصت وبثت من الصرف وهو الخالص
وقال فلا شفعة لانه صار مقسوما وصار في حكم الجوار وضرح عن الشركة **قوله**
الجوار بالضم والكسر المجاورة يعني اثبت الشفعة للجار والحديث نفاه وما
شذ باعجام الثين وهو اثبات الشفعة للجار فابطله حيث قال في هذه الصورة
الشفعة للجار في باقي الدار وناقض كلامه وان اشتري اي ان اراد اشتراه **قوله**
ابرهم بن ميسرة ضد الميمنة الطايفي وعمرو بن الشريد بفتح المعجمة وكسر الراء وبالتحتانية
وبالمهملة الثقفي والمسور بكسر الميم واسكان المهملة وفتح الواو وابن مخرمة بفتح الميم
والراء وسكون المعجمة وسعد هو ابن مالك المكنى بابي وقاص القرشي احد العشرة
رضي الله عنهم وابو رافع ضد الخافض اسمه اسلم القبطي مولى النبي صلى الله عليه
وبامره اي سعدا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو ولا الاستعلاء **قوله**
او منجمة نجل من الراوي اي موظفة موقتة والنجم الوقت المضروب المعين
والصقب بفتح المهملة صادا او سينا وفتح القاف وسكونها وبالموحدة القريب والقرب
فان قلت هذا دليل ان الشفعة للجار قلت لا لانه لم يقل بشفعته بل قال احق
بقربه اي بان يتعجل ويتصدق عليه مثلا مع ان الحديث متروك الظاهر انه
مستلزم ان يكون الجار احق من الشريك وهو خلاف مذهب الحنفي مر في كتاب الشفعة
محله قلت اي قال علي بن المديني قلت لسفيان ان معمرا لم يقل هكذا اي بان الجار

احق بل قال الشفعة بزيادة لفظ الشفعة فهو من النساخ او المراد لازم البيع
وهو الازالة وفي بعضها تقطع وتحدها في بعضها ونحوها وهذا هو الاظهر قيل وجهه
ان الهبة اذا انعقدت للثواب فهي بيع من البيوع عند ابي حنيفة اي فلهذا
قال الشفعة قطعت عنها واما عند الشافعي فليس محلا للشفعة اصلا حتى يصح
الانتقاع والاحكام على الظاهر وذكر البخاري في هذه المسئلة حديث ابي رافع
ليعرفك ان ما جعله صلى الله عليه حقا للشفيع لقوله الجار احق لا يحل ابطاله **قوله**
الصغير انما قيد به دفعا لليمين مطلقا اذ لو كان كبيرا توجه عليه اليمين
قوله عبيد مصغرا وابو حميد بضم الحاء عبد الرحمن الساعدي بكسر المهملة الوسطانية
وبنو سليم تصغير السلم وابن اللتبية بضم اللام وسكون الفوقانية وبالموحدة وياء
النسبة عبد الله وقيل بفتح الفوقانية وقيل بالهمزة المضمومة بدل اللام **قوله**
لا اعرفن نهي للمتكلم صورة وفي المعنى للاحد نحو لا ادينك ههنا فانه نهي للمخاطب
عن القران لا للمتكلم عن الروية وفي بعضها لا اعرفن اي والله لا اعرفن والرغاء صوت
ذوات الخف ويتعر بالكسر وقيل بالفتح من النعار صوت الشاة مر الحديث في كتاب
الزكاة **قوله** نصر بلفظ الماضي فهو قول ابي حميد الراوي له وقال القاضي عياض
ضبط الثرم بسكون الصاد والثيم وفتح الراء والعين مصدرين مضافين فهو مفعول
بلغت وهو معمول رسول الله صلى الله عليه قالوا احتيال العامل هو بان ما اهدي له
في عمالته يستاثر به ولا يضعه في بيت المال وهدايا الامراء والعمال هي
من جملة حقوق المسلمين **قوله** ان اشتري اي اراد الاشتراء واحدها بصيغة
الماضي واستحقت بلفظ المجهول والا ان البيع اي المبيع حين استحق بطل بيع
الصرف اي بيع الدراهم الباقية بالدينار لان ذلك البيع كان مبنيا على شرى
الدار وهو منفسخ المبني عليه ايضا ويلزم علم التقابض في المجلس فليس له ان
ياخذ الا ما اعطاه ورفع اليه وهي الدراهم والدينار بخلاف الرد بالعيب فان البيع
صحيح وهو يفسخ باختيار وقد وقع بيع الصرف ايضا صحيحا فلا يلزم من فسخ
ذلك بطلان هذا **قوله** الخداع اي الحيلة في ايقاع الشريك في العين ان اخذ الشفعة
وابطاله بسبب الزيادة في الثمن باعتبار العرف لو تركها وذكر مسئلة الاستحقاق
لبيان انه كان قاصدا للحيلة ومسئلة العيب لبيان انه مع ذلك يحكم به ايضا اذ مقتضاها
انه لا يرد الا ما قبضه لان ايدا عليه كما في سورة الاستحقاق فان قلت ما الغرض في جعل

الدينار في مقابلة عشرة الآف ودرهم ولم يجعله في مقابلة العشرة فقط قلت رعاية لنكتة وهي ان الثمن بالحقيقة عشرة الآف بقرينة نقد هذا المقدار فلو جعل العشرة والدينار في مقابلة الثمن الحقيقي لزم الربا بخلاف ما اذا نقص درهم فان الدينار في مقابلة ذلك الواحد والالف الاواحد في مقابلة الالف الا واحد فلا مفاضلة فان قلت هذا الفرع مع ما بعده الى آخر الباب ومع الحديث الذي قبله موضعه المناسب قبل باب احتيال العامل لانه من بقية مسايل الشفعة وتوسيط ذلك الباب بينها اجنبي قلت لعله من جملة تصرفات النقلة عن الاصل ولعله كان في الحاشية ونحوها فنقلوه الى غير مكانه او باعتبار انه لما جعل الترجمة مشتركة بينهما حيث قال باب في الهبة والشفعة لم يفرق بين مسايلها قوله خبثه بكسر الخاء اي لا يكون مما لا يجوز بيعه والغايلة الهلاك اي لا يكون فيه هلاك مال المشتري مر في كتاب البيع انه صلى الله عليه كتب هذا ما اشترى محمد رسول الله من العداء بفتح المهملة الاولى وشد الثانية وبالمد ابن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غايلة وفي الترمذي هذا ما اشترى العداء من محمد وهذا دليل على ان الاحتيال في شيء من بيوع الملهين من صرف دينار بالكثير من قيمته ونحوه قوله ساوم اي عين الثمن وبايعه وسعد بن مالك هو ابن ابي وقاص ووجه ذكر هذا الحديث هنا الاشعار بانه لما كان للجار اخذ المبيع وجب ان يكون اخذ بان يرفق به في الثمن للانزي ان ابا رافع لم يأخذ من سعد ما اعطاه غير من الثمن لحق الجوار الذي امر الله برعايته ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وسلم تسليما كثيرا ﴿ كتاب التعبير ﴿ قالوا الفصيح العبارة لا التعبير وهي التفسير والاخبار بآخر ما يؤول اليه امر الرؤيا والرؤيا مقصورة مهموزة وقيل الرؤية هي النظر بالعين والرأي ما بالقلب والرؤيا ما في المنام والصالحة هي ما طابق صورتها او ما صح تعبيرها وكلمة حيث اشارة الى التحويل من اسناد قبل ذكر الحديث الى اسناد آخر اوال صح اوالى الحايك اوالى الحديث قوله فاخبرني بما ذكر القاء اشعارا بانه روي له حديثا ثم عقبه بهذا الحديث فهو عطف على مقدر والصادقة اي المطابقة للواقع ورؤيا بلا تنوين غير منصرف وفلق بفتح الفاء ضوء الصبح وشقه من الظلمة وانفراقها منه وحرا بالكسر والمد جبل مشهور على يسار الذاهب من مكة الى منى وقد

يونس ويصرف وهو التعبد تفسير للتحنث الذي في ضمن يتحنث وهو ادراج من الراوي والليالي مفعول يتحنث وذوات بالكسر اي كيئ وفجيه بلفظ الماضي من الفجاءة اي جاءه الوحي بغتة وغطني اي ضغطني والجهد بالضم والفتح الطاقة وبالفتح الغاية وبرفع الدال ونصبها وفايدة الضغط تفهيمه واستحضار ونفي منافيات القراءة عنه والبوادر جمع البادرة وهي اللحمة بين العنق والمنكب والروع بفتح الراء الفزع وخشيت على من انه يكون مرضا او عارضا من الجن وقالوا الاولى خشيت اني لا اقوى على تحمل اعباء الوحي وهمومه ولا يحزنك من الحزن والاحزان والاخزاء وتحمل الكل اي الثقل من الناس ووقعه بفتح الواو والراء والقاف ابن نوفل بفتح النون والفاء وقصي بضم القاف وخفة المهملة وشد التحتانية واخوانها هو حبر مبتداء محذوف اي هو يعني اخوانها وفايدته دفع المجاز في اطلاق العم فيه والعيري والعبراني بكسر المهملة فان قلت لم يكن رسول الله صلى الله عليه ابن اخي ورقة قلت قاله تعظيما واظهارا للشفقة والناموس صاحب السر يعني جبريل عليه السلام والجذع بالجيم والمعجمة المفتوحين الشاب القوي فان قلت بم انتصب قلت تقديره ليتني اكون جذعا او هو على مذهب من ينصب بليت الجزئين او حال واو مخرجي الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر بعدها وهم بتلاء ومخرج خبره وحوزا من التازير بالزاي قبل التحتانية وبالراء بعدها وهو التقوية والتشديد ولم ينشب بفتح الشين المعجمة لم يلبث مر الحديث مبسوط الشرح في اول الجامع قوله حزن بكسر الزاي وفيما بلغنا اي في جملة ما بلغ الينا من رسول الله صلى الله عليه فان قلت من هنا الى آخر الحديث ثبت بهذا الاسناد ام لا قلت لفظه اعم من الثبوت به او بغيره لكن الظاهر من السياق انه بغيره وعدابا هال العين وفي بعضها باعجامها وينزدي يسقط والشاهق المرتفع العالي من الجبل وغيره واو في اشرف والذروة بالكسر والفتح والضم الاعلا وبدي يظهر والجاش بالهمز وغير النفس والاضطراب اعلم ان عايشة رضي الله عنها لم تدرك ذلك الوقت فاما ان سمعته من النبي صلى الله عليه او من صحابي آخر قوله الحسنة وهي انما باعتبار حسن ظاهرها او حسن تاويلها وقصوا الرويا الى حسنه ظاهرا وبالمنا كالتكلم مع الانبياء اوظاهرا لا باطنا كسماع الملاهي والى رديه ظاهرا وبالمنا كلدغ الحية

او ظاهرًا لابالمنام كذبح الولد **قوله** من النبوة اي في حق الانبياء دون غيرهم
وكان الانبياء يوحى اليهم في منامهم كما يوحي في اليقظة وقيل معناه ان الرؤيا
تاتي على موافقة النبوة لا انها جزء باق من النبوة **قوله** زهير مصغر الزهر
ويحيى هو ابن سعيد وانما قال بهذه العبارة لان تعريفه ادراج منه زاد على
كلام شيخه وابو قتادة بفتح القاف وخفة الفوقانية الحارث الانصاري والحلم
بضمتين وبسكون اللام الرويا لكن خصصوا الرؤيا بالمحبوب والحلم بالمكروه
قالوا ان الله يخلق في قلب النايم اعتقادات كما يخلقها في قلب اليقظان
وربما جعلها علمًا على امور اخر تلحقها في ثاني الحال كما جعل الغيم علامة للمطر
والجميع خلق الله تعالى لكن جعل ما هو علم على ما يصير بحضور الشيطان فنسب
اليه مجازًا لحضوره عندها وان كان لا فعل له حقيقة **قوله** ابن الهاد هو
يزيد بالزاي ابن عبد الله بن اسامة بن الهاد وعبد الله بن خباب بفتح
المعجمة وشد الموحدة الاولى الانصاري **قوله** من الشيطان اسند اليه لانه حضوره
اولانها على شاكلته وطبعه ولانه لا احد لانه ربما فسرها بما يحزنه في الحال او
في المآل **قوله** عبد الله بن يحيى بن ابي كثير ضد القليل اليماني لم يتقدم ذكره واثنا
حسد على عبد الله وقال لغيته باليمامة بتخفيف الميم وهي بلاد الجو بين مكة
واليمن **قوله** حلم بفتح اللام وامر بالبصق عن شماله طردًا للشيطان الذي حضر
رؤياه المكروهة وتحقيرًا له واستقذارًا وخص الشمال لانها محل الاقذار والمكروهات
قوله مثله قال اصحاب علوم الحديث اذا روى الراوي حديثًا بسند ثم
اتبعه باسناد اخر له وقال في آخره مثله او نحوه فهل يجوز رواية لفظ الحديث
الاول بالاسناد الثاني فقال شعبة لا وقال الثوري نعم وقال ابن معين يجوز
في مثله ولا يجوز في نحوه **قوله** محمد بن بشار بالعجمة الشين وعبادة بضم المهملة
وخفة الموحدة الخطابي قيل مدة الوحي ثلاثة وعشرون سنة وكان يوحى
اليه في منامه في اول الامر بمكة المشرفة ستة اشهر وهي نصف سنة وهن
جزء من ستة واربعين جزءًا من اجزاء مدة زمان النبوة قال ويلزم عليهم ان
يلحقوا بها سايرالاوقات التي كان يوحى اليه في منامه من تضاعيف ايام حياته
اقول لا يلزم ان تلك الاوقات منغرة في اوقات الوحي الذي في اليقظة
والاعتبار للغالب بخلاف تلك الاشهر الستة فانها منحصرة بالوحي المنامي

وقال

وقال معنى الحديث تحقيق امر الرؤيا وانها ما كان الانبياء عليهم السلام
يثبتونه وكانت جزءًا من اجزاء العلم الذي كان يأتيهم قال القاضي عياض
في بعض الروايات تسعة واربعين وفي بعضها سبعين وفي بعضها خمسين
فقيل هذا الاختلاف راجع الى اختلاف حال الرائي فللصالح جزء من ستة
واربعين وللفاسق جزء من سبعين وما بينهما لمن بينهما **قوله** ثابت اي البناني
بضم الموحدة وخفة النونين وحميد بالضم الطويل واسحق بن عبد الله ابي طلحة
وشعيب اي ابن الحبحاب بالمهملتين وسكون الموحدة الاولى البصري **قوله**
يحيى بن قزعة بالقاف والزاي والمهملة المفتوحات وابرهيم بن حمزة بالمهملة
وبالزاي ابو اسحق القرشي وعبد العزيز بن ابي حازم بالمهملة والدراوردي بفتح
المهملة والراء والواو وبسكون الراء وبالمهملة اسمه عبد العزيز ويزيد بالزاي
ابن الهاد مر آنفًا وقال بعضهم معنى الحديث انه صلى الله عليه وسلم وفق طرق
الى العلم لم تجعل لغيره فالمراد ان الرويا نسبتها تحصل له جزء من ستة
واربعين جزءًا قال ابن بطال فان قيل ما معنى الرؤيا جزء من النبوة قلنا
ان لفظ النبوة ماخوذ من الانباء اي الرؤيا انباء صادق من الله لا كذب
فيه كالنبوة فان قيل ما التلفيق بين الروايات في انها جزء من ستة واربعين
او جزء من سبعين ونحوها قلنا الرويا قسمان جلية ظاهرة كمن رأى يسافر
في اليقظة وخفية بعيدة التاويل واذا قلت الاجزاء كانت اقرب الى النباء
الصادق واجلى واذا كثرت خفي تاويلها وذلك كما ان الوحي تارة كان كلامًا
صريحًا واخرى مثل صلصلة الجرس فاضبط التوجيهات التي لمعنى الجزئية وقعة
توفيق الاختلاف من الروايات واختر منها ما شئت **قوله** لم يبق فان قلت
هو في معنى الماضي لكن المراد حتمه الاستقبال اذ قبل زمانه وحال زمانه كان غيرها
باقيًا منها فالمراد بعده قلت صدق في زمانه اذ لم يبق لاحد غيره نبوة فان
قلت هل يقال لصاحب الرويا الصالحة له شيء من النبوة قلت جزء النبوة ليس
نبوة اذ جزء الشيء غيره لا هو ولا غيره فلا نبوة له فان قلت الرؤيا الصالحة
اعم لاحتمال ان تكون منذرة اذ الصلاح قد يكون باعتبار تاويلها قلت فيه جعل
المبشر نعم يخرج منها ما لا صلاح لها لا صورة ولا تاويلا **قوله** من البداوي فيما قال
تعالى وجاء بكم من البدو اي من البادية ويحتمل ان يكون معناه ان فاطر السموات

والارض معناه البديع والخالق والبادي من البدء اي الخلق فالحق معناه باديه
قوله فلما اسلما وتله للجبين اي سلما ما امر به من الذبح ووضع جبهته ملتصقا بالارض
وهذان البابان مما ترجم بها البخاري ولم يتفق له اثبات حديث فيها والله تعالى اعلم
باب التواطؤ اي التوافق قوله رأوا اي في المنام فان قلت
الاواخر جمع والسبع مفرد فلا مطابقة قلت اعتبر الاخرية بالنظر الى كل جزء منها
قيل كان الاوفق للترجمة ان يذكر البخاري ههنا حديث ارى رؤياكم قد تواطأت
على العشر الاواخر قوله ودخل معه اي مع يوسف عليه السلام السجن فيتان
استدل به من قال الرؤيا الصادقة تكون للكافر ايضا فاذا قيل له فما منزلة المؤمن
عليه اجاب بان كل ما يبشر به الكافر فهو غرور من الشيطان فتنقص لذلك حظه
من رؤياه واما كونها جزءا من النبوة فكلا لانها مقيدة بالايمان ولهذا قال رؤيا
المؤمن وقال تعالى يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون اي تحرسون ثم يأتي
من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون اي الاعناب والدهن
اي التسمن ونحوه وقال وادكر بعد امة افتعل من ذكرت بالمجمة فقلب وادغم
والامة النعمة من الناس وقرئ قراءة شاذة امه بفتح الهمزة واليم الخفيفة وبالهاء
اي نسيان قوله عبد الله بن محمد بن اسماء بن عبيد بالضم الضبعي سمع عمه
جويرية بالجيم وهي واسماء كلاهما تشتركان بين الذكور والاناث وابو عبيد مصغر
ضد الحر اسمه سعد الزهري ولبث يوسف فيه بضع سنين والداعي اي الى
الخروج منه لاجبته في الحال ولخرجت ولم اتأخر ولم اقل ارجع الى ربك فسأله ما بال
النسوة اللاتي قطعن ايديهن فان قلت فيه تفضيل يوسف على نفسه صلى الله عليه
قلت لا بل قاله تواضعا وبيانا للمصلحة اذ لعله في الخروج مصالح الاسراع بها
اولى وستر في كتاب الانبياء قوله سرا اي فان قلت الجميع يرونه يوم القيمة
راسا وغيره قلت قيل المراد اهل عصره اي من رآه في المنام وقعه الله للهجرة اليه
والتشرف بلقائه عليه او اي تصديق تلك الرؤيا في الدار الآخرة او يراه فيها رؤية
خاصة في القرب منه والشفاعة والا يتمثل اي لا يحصل له مثال صورتي ولا يتشبه بي
قالوا كما منع الله الشيطان ان يتصور بصورته في اليقظة كذلك منعه في المنام لئلا
يشتبه الحق بالباطل قوله معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد عبد العزيز
ابن المختار ضد المكروه الانصاري وثابت البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى والجال

كلهم بصريون قوله فقد رآني فان قلت الشرط والجزاء متحدان فما معناه قلت هو
في معنى الاخبار اي من رآني فاخبر بانه رؤية حقه ليست اضغاث ولا تخيلات
الشيطان ورؤيته سبب الاخبار فان قلت كيف يكون ذلك وهو في المدينة والرائي في
المشرق او المغرب قلت الرؤية امر يخلقها الله تعالى ولا يشترط فيها عقلا مواجهة
ولا مقابلة ولا مقاربة ولا خروج شعاع ولا غيره ولهذا جاز ان يرى اعمى الصين بقه
اندلس فان قلت كثيرا يرى على خلاف صفته المعروفة ويراه شخصان في حالة واحدة
في مكانين والجسم الواحد لا يكون الا في مكان واحد قلت قال النووي حاكيا عن
بعضهم ذلك الرائي انه رآه كذلك وقد يغلط الظان بعض الخيالات مرئيا له
لكونه مرتبطا بما يراه عادة فذاته الشريفة هي مرئية قطعا لا خيال ولا ظن فيه لكن
هذه الامور العارضة قد تكون متخيلة للرائي ومر تحقيقات اخر في كتاب العلم ورؤيا
المؤمن اي رؤيا الصالحة من المؤمن الصالح والموجب للتقييد الاحاديث السالفة آنفا
هذا ومن جملة استظهاراتي في الآخرة اني رأيت رسول الله صلى الله عليه في الرؤيا سنة
اربع وخمسين وسبعمائة ببلدة اصفهان فقلت يا رسول الله من رآني في المنام فقد رآني
حقا صحيح فقال صحيح ونعم الاستظهار قوله عبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري
وكان بقية في زمانه وابو قتادة بالقاف والفوقانية الحارث الانصاري وقليفث
بالفاء والكسر ولا يضره لان الله تعالى جعل ذلك سببا لسلامته من ذلك المكروه كما
جعل الصدقة وقاية للمال سرا وانفا والا يتراءيا اي لا يتصدى لان يصير مرئيا بصورتي
قوله خالد بن خلي بفتح المعجمة وكسر اللام الخفيفة وشد التحتانية قاضي حمص ومحمد بن
حرب ضد الصلح والابرش بالموحدة والراء والمعجمة الحمصي والزبيدي مصغر الزبد بالزاي
والموحدة والمهملة محمد بن الوليد السامي قوله راى الحق اي الرؤية الصحيحة الثابتة
لا اضغاث الاحلام والاخيالات باطلة وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله وابن
الهاد هو يزيد بالزاي وابن جناب بفتح المعجمة وشد الموحدة الاولى والا يتكونني
اي لا يتكلف كونا مثل كوني اولا يتحد كوني اي لا يتشكل بشكلي فان قلت لتكون لانتم
ما وجهه قلت لزعمه غير لازم او معناه لا يتكون كوني فحذف المضاف واوصل المضاف
اليه بالفعل قوله سمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب الفزاري بالفاء والزاي
الصحابي وحديثه سيأتي في آخر كتاب التعبير واحمد بن المقدام العجلي بكسر المهملة واسكان
الجيم ومحمد بن عبد الرحمن الطفاوي بضم المهملة وتخفيف الفاء وبالواو ومحمد هو ابن سيرين

والكل بصريون الا ابا هريرة قوله مفاتيح الكلم اي لفظ قليل يفيد معاني كثيرة وهذا غاية البلاغة وشبه ذلك القليل بمفتاح الخزاين الذي هو آلة للوصول الى مخزونات كثيرة وفي رواية اخرى ستاني قويا بعثت بجوامع الكلم وقال البخاري يلخص ان جوامع الكلم هو ان الله تعالى يجمع الامور الكثيرة التي كانت تكتب في الكتب قبله في الامر الواحد وفي الامرين ونحو ذلك قوله بالرعب بضم العين وبسكونها الفزع اي ينهزمون من عسكر الاسلام لمجرد الصيت ويخافون منهم او ينهزمون بدون ايجاف خيل وركاب والبارحة اسم لليلة الماضية وان كان قبل الزوال ووضعت في يدي اما حقيقة واما مجاز باعتبار وينتقلونها بالمثلثة يستخرجونها وذلك كما استخرجهم خزاين كسري ودفاين قيصر وفي بعضها ينتقلونها بالقاف اي يغنمونها قوله ادم جمع الادمة واللمة بالكسر الشعر المجاوز شحمة الاذن ورجلها بالجيم سترجها بالمشط فان قلت العوابق جمع فكيف اضاف الى المثنى قلت ما هو الا نحو قطوصغت قلوبكما وجاز مثله اذ الالتباس قوله جعدا اي غير سبط او قصير والقطط المبالغة في الجعودة وطافية هي ضد الراسية فان قلت الدجال لا يدخل مكة والسياق يدل على انه غير الكعبة ومر في كتاب الانبياء في باب واذكر في الكتاب مريم انه كان يطوف ايضا قلت هولاء يدخل وقت خروجه لاظهار شوكته وسبق التحقيق به قوله رايت في بعضها اريت وساق الحديث وهو اني رايت طلة ينطف السمن والعسل فاري الناس يتكففون منها الى آخره وسياتي بعد ورقة او اكثر ان شاء الله تعالى وسليمان بن كثير بالمثلثة البصري وسفيان بن حسين الواسطي والزبيدي بالضم محل والفرق بين هذه الطرق ان الاول هو عن ابن عباس والثالث عن ابي هريرة والثاني عن احدهما على الشك وفي بعضها وبا هريرة بالواو فعنهما جميعا والثالث فيه نوع انقطاع ومعمر بفتح الميمين ايضا من اصحاب الزهري كان لا يسند الحديث اولا ثم بعد ذلك اسنده كانه تذكر او عنعنه لذلك فقيل كان تارة يسنده الى ابن عباس واخرى الى ابي هريرة قوله ابن عون بالنون عبد الله وابن سيرين محمد وام حرام ضد الحلال بنت ملحان بكسر الميم واسكان اللام وبالمهملة والنون خالة انس بن مالك وقيل بفتح الميم وعبادة بضم المهملة وضفة الموحدة فان قلت كيف جاز له صلى الله عليه دخوله عليها قلت كانت خالته من الرضاع ويغلي يخرج اي اي تغشى عن الغل والثبج بفتح المثلثة والموحدة وبالجيم الوسط وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه مر في الجهاد في باب غزوة المراة في البحر

باب

رويا النساء قوله سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت الانصاري وهو ايضا من الاعلام المشتركة وام العلاء بالمد قال ابو عيسى الترمذي هي ام خارجة ولعله غرضا في عدم تعيينه لها قوله وحاد لنا اي وقع في سهمنا وعثمان بن مظعون باعجام الظاء واهمال العين ابو السايب بالمهملة قبل الالف وبالمعجمة بعدها وبالموحدة وشهادتي مبتداء وعليك صلته وبالمهملة المتممة خبره بتقدير القول اي شهادتي عليك قولي هذا فان قلت اين قسيم اما قلت هو والله ما ادري وانا رسول الله واما متعد نحو والراسخون في العلم ان لم يكن عطفا على الله فان قلت معلوم انه صلى الله عليه وعلى له ما تقدم وما تاخر وله من المقامات المحمودة ما ليس لغيره قلت هو نفي للدراية التفصيلية والمعلوم هو الاجمالي مر الحديث في الجنايز قوله ما يفعل به اي بعثمان وذلك اي العين عمله فكان الماء الجاري هو غير منقطع كذلك لا ينقطع ثواب عمله قوله ابو قتادة بالقاف والفوقانية المفتوحتين اسمه الحارث على الاصح فان قلت وما فايدة قوله انه من الصحابة وذلك كان مشهورا بينهم قلت تعظيما له وافتخارا به وتعليما للجاهل به والرؤيا اي المنام المحبوب والحلم اي المكروه من الشيطان اي على طبعه والا فالكل من الله تعالى وضلع بفتح اللام مر آنفا قوله حزة بالزاي ابن عبد الله بن عمر والاظافير جمع الاظفار فان قلت الخروج مستعمل بمن قلت معناه خرج من البدن حاصلا او ظاهرا في الاظافير فليس صلة او بعبارة ان بين حروف الجر معارضة فان قلت الري معنا والخروج هو للاعيان قلت هو بمعنى ما يروي به او ثمة مقدر يعني اثر الري ونحو قوله العلم بالنصب والدين اقل شيء يناله المولود من طعام الدنيا وبه تقوم حياته كذلك حياة القلوب تقوم بالعلم قوله من الطوافي فان قلت الترجمة انما هي في الاظفار ايضا قلت الاطراف يشملها وفيه فضيلة عمر رضي الله عنه مر الحديث في العلم قوله ابو امامة بضم الهمزة اسمه اسعد ولد في عهد رسول الله صلى الله عليه وقمص جمع قميص هو الذي بفتح المثلثة وسكون المهملة مفردا وبضمها وكسر المهملة وشدة التحتانية جمع فان قلت ما مناسبته بالدين قلت القميص يستر العورة كما يستر الدين الاعمال السيئة فان قلت جزء القميص منهي عنه قلت القميص الذي يجر للخيلاء كذلك لا القميص الاضروي الذي هو لباس التقوى مر في الايمان قوله عبد الله الجعفي بضم الجيم واسكان المهملة وبالفاء وصرين بفتح المهملة والراء وبالمثنية

ابن عمارة بضم المهملة وخفة الميم وثرة بضم المثلثة وسكون الراء ابن خالد السدوسي
وقيس بن عباد بضم المهملة وتخفيف الموحدة القيسي وسعد بن مالك هو ابن ابي
وقاص وعبد الله بن سلام بالتخفيف وانما قالوا انه من اهل الجنة انهم سمعوا رسول
الله صلى الله عليه انه لا يزال متمسكا بالاسلام حتى يموت واما انكار ابن سلام عليهم
فقيل انه قاله للتواضع وكراهة ان يشار اليه بالاصابع فيدخله العجب والاولى ان
يقال قاله لانهم لم يسمعوا ذلك صريحا بل قالوه استدلالا او اجتهادا فهو في مشية الله
تعالى وتُحِبَّ بلفظ المجهول مضارع وفي بعضها فنصب من ناص بالمكان اي اقام
فيه وفي بعضها قبضت بلفظ مجهول القبض وهو بالمعجمة الضاد فان قلت لم
انث الضمير في راسها وهو عايد الى العمود بتاويل الحديث الذي بعده حيث قال
في اعلا العمود عمود قلت اما لانه مؤنث سماعي او لانه في معنى العدة او لان
المراد منه عمود وحيث استوى فيه التذكير والتانيث لم تلحقه التاء والمصف
بكسر الميم الوصيف بالمهملة اي الخادم ورقيته بكسر القاف والعروة الوثقى اشارة
الى ما في قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت فقد استمسك بالعروة الوثقى قوله
عُبَيْد مصغرا وارتبك بالمجهول والسرقة بفتح المهملة والراء وبالقاف القطعة
من الحرير والكشتها بلفظ المتكلم وبعضه اي ينفذه ويكمله وهذه الرؤيا يحتمل ان
تكون قبل النبوة وان تكون بعدها وبعد العلم فان رؤياه وحي فعبر عما علمه
بلفظ الشك ومعناه اليقين اشارة الى انه لا دخل له فيه وليس ذلك باختياره
وفي قلادة قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام وابن المثنى بريدان عن
ابي معوية محمد بن حازم بالمعجمة والزاي قوله الملك فان قلت مر انه رجل
قلت الملك يتشكل بشكل الرجل فان قلت الكاشف له رسول الله صلى الله
عليه وههنا الملك قلت يحتمل ان يراد بقوله الكشتها امرت بكشتها او كشف كل
شيئا منها قوله جوامع الكلم اي الكلم القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وقال البخاري
يلغني انه جمع الامور الكثيرة في الامر الواحد من الحديث آنفا قوله ازهر ضد
الاسود ابن سعد السمان وابن عون بالنون عبد الله وخليفه بفتح المعجمة
وكسر اللام وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعاذ بن معاذ بضم الميم فيهما
التيمي ومحمد اي ابن سيرين وقيس بن عباد بضم المهملة والوصين بفتح الواو
الخادم فان قلت كيف كان العروة بعد الانتباه في يده قلت يعني انتبهت حال

الاستمساك حقيقة بعد لشمول قدرة الله تعالى فان قلت ما المراد بروضة الاسلام
وبعمود الاسلام قلت يحتمل ان يراد بالروضة جميع ما يتعلق بالدين وبالعمود من
اركان الجنة او كلمة الشهادة وبالعروة الايمان مر الحديث في كتاب الفضايل قوله
باب عمود الفسطاط وهو الفُسْتات والفسطاط والفُسْطاط بضم الفاء فيهن وكسرها
السرادق قال ابن بطال سالت المهلب كيف ترجم البخاري بهذا الباب ولم يذكر
فيه حديثا فقال لعله راى حديث ابن عمر اكل اذ فيه ان السرقة كانت مضروبة
في الارض على عمود كالخباء وان ابن عمر اقتلعها فوضعها تحت وسادته وقام هو
بالسرقة يمسكها وهي كالهودج من استبرق فلا يرى موضعا من الجنة الا طار اليه
وان لم يكن هذا بسنده لم يذكره لكنه ترجم به ليدل ان ذلك مروي من فعلهم او
ليبين سند فيلحقه به فاعجلته المنية عن تهذيب كتابه والاستبرق هو الغليظ
من الديباج وهو فارسي معرب بزيادة القاف قوله مُعَلًّى بلفظ مفعول التعلية
بالمهملة ووُهَيْب مصغر الوهب واهوي من الاهواء والهوي وهو السقوط والامتداد
والارتفاع ويُعبَّر الحرير بالسُّرُق لانه من اشرف الملابس وطيران السرقة فوق
يرزقه الله على التمكن من الجنة حيث شاء قوله عبد الله بن صباح بتشديد الموحدة
العطار البصري وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي ومحمد بن سيرين بكسر المهملة
والراء ولم يكد يكذب في بعضها لم يكن يكذب برفع يكذب وجزمها بدلا الخطابي
يعني اذا تقارب الزمان بان يعتدل ليله ونهاره وقيل المراد اذا قارب القيمة
قوله محمد اي ابن سيرين وهو من كبار المعبرين وهذا اي القاله يعني وكان
يقال الى آخره وحديث النفس هو ما كان في اليقظة في خيال الشخص فيرى ما يتعلق
به عند المنام وتخويف الشيطان هو الحلم اي المكروهات منه وبُشْرَى غير مضرة
اي البشارات وهي المحبوبات واختلفوا فقال بعضهم من لفظ وكان يقال الى لفظ
في الدين كله كلام رسول الله صلى الله عليه وقيل كله كلام ابن سيرين وفاعل كان
يكره هو ابو هريرة وقال بعضهم لا ادري اهو في الحديث ام كلام ابن سيرين وقيل
القيد بشان في الدين هو كلام رسول الله صلى الله عليه وقيل وكان يكره فاعله رسول
الله وهو كلام ابي هريرة وانما يكره الغل لانه من صفات الكفار قال تعالى اذ الاغلال في
اعناقهم اقول لعل محمدا خشي ان يأول معنى حديث التقارب بان المراد منه رؤيا
المومن كلها والكل من جزء النبوة فقال الرؤيا ثلث يعني ان المراد به هو القسم الاخير

قوله يونس اي ابن عبيد مصغرا احد ائمة البصرة وهشام بن حسان الازدي وابو
هلال هو محمد بن سليم بالضم الراسبي بالراء والمهملة والموحدة البصري لم يسبق ذكره
قوله كله اي المذكور من لفظ الرؤيا ثلث الي في الدين واسى اي في ان لا يكون ذلك
من الحديث ولفظ يعجبهم مشعر بذلك وفي العيد اي ما ذكر في العيد وهو العيد بثبات
في الدين قوله الآني الاعناق اي غالبا اذ قال تعالى غلت ايديهم قوله من
نسائهم اي الانصار وهي ام خالدة وفي السكني اي في الاقامة والتوطن في بيوتنا
ويجري له اي يحصل ثوابه له مستمر كالماء الجاري مر شرحه آنفا باب
نزع الماء من البير حتى يروى بفتح الواو قوله يعقوب بن ابرهيم بن كثير بالمثلثة
الدورقي وشعيب بن حرب ضد الصلح المدايني مات سنة سبع وتسعين ومائة
وصخر بفتح المهملة وسكون المعجمة ابن جويرية مصغر الجارية بالجيم والاذنوب بفتح
المعجمة الدلو المملي ماء والنزع الاستقاء والضعف بالضم والفتح لغتان واستحالت
اي تحولت من الصغر الى الكبر والغرب الدلو الكبير والعبقري بفتح المهملة
والقاف واسكان الموحدة بينها وبالراء الكامل الحاذق في عمله ويفري بالفاء
وكسر الراء فريه بفتح الفاء والراء المكسورة وشد التحتانية اي يعمل عمله جيدا
صالحا عجيبا والعطن للابل كالوطن للناس وغلب على مبركها حول الحوض قوله
زهير مصغرا ابن معوية الجعفي وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وسالم هو
ابن عبد الله بن عمر والقليب هو البير المغلوب تدابها قبل الطي وابن ابي
تحافة بضم القاف وخفة المهملة عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق رضي الله عنه
النوفي قالوا هذا المنام مثال لما جرى للخليفتين من ظهور آثارهما وانتفاع
الناس بهما وكل ذلك ماخوذ من النبي صلى الله عليه اذ هو صاحب الامر فقام به اكمل
قيام ثم خلفه ابو بكر سنتين فقاتل اهل الردة وقطع دابرهم ثم خلفه عمر فاتسع
الاسلام في زمنه فقد شبه امر المسلمين بقليب فيه الماء الذي به صلاحهم وامرهم
بالمستقي لهم منها واما ما قال وفي نزعه ضعف فليس فيه حط من فضيلة ابي بكر
رضي الله عنه وانما هو اخبار عن حال ولايتهما وقد كثر انتفاع الناس في ولاية عمر
لطولها واتساع الاسلام والفتوحات وتمصير الامصار واما والله يغفر له فليس
له بنقص فيه والاشارة الى ذنب وانا هي كلمة كانوا يدعون بها كلا لهم ونعت
الدعامة وفيه اعلام بخلافتهما وصحة ولايتهما وكثرة انتفاع المسلمين بهما قوله على حوض

فان قلت سبق علي بير وعلي قليب قلت لا منافاة وتولى اي اعرض وفي لفظ
يتفجر الى زيادة ماء الاسلام مر الحديث في الفضايل وقبله قوله راينني
بضمير المتكلم وبتوضاء اتما من وضاءة الوجه واتما من الوضوء فان قلت الجنة
ليست دار التكليف فما هذا الوضوء قلت لا يكون على وجه التكليف وبابي انت
مفدي بابي انت وفيه جواز ذكر الرجل بما علم من خلقه كغيره عمر رضي الله عنه
وعمرو بن علي بالواو ورجل من قريش يعني به عمر وعرف رسول الله صلى الله عليه
ان المراد به عمر اتما بالوحي واتما بالقراين مر في الفضايل قوله سبط
بسكون الموحدة وكسرها وينطف بضم الطاء وبالكسر فان قلت مر في الانبياء في
باب مريم واتما عيسى فاحمر جعد قلت ذاك ليس في الطواف بل في وقت آخر
او يراد به جعودة الجسم اي اكتنازه وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون
عبد العزى والمصطلق بناء على الاصطلاق بالمهملتين وخزاعة بضم المعجمة
وضعف الزاي وبالمهملة فان قلت الاجال لا يدخل مكة قلت لا يدخل وقت
ظهوره سكونه وايضا لا يدخل مستقبل ولعل هذا كان بعد دخوله قال المهلب
النطف الصب وكان ينطف لان تلك الليلة كانت ماطرة اقول يحتمل ان يكون ذلك
اثر غسله بزمزم وخص او الغرض منه بيان لطافته ونظافته لا حقيقة النطف مر في
كتاب الانبياء قوله الري اي ما يروى به يعني اللبن او هو الطلاق على سبيل الاستعا
واسناد الخروج اليه قرينة وقيل الري اسم من اسماء اللبن مر مرارا قوله الروع
بفتح الراء الفزع وعبيد الله مصغرا ابو قدامة بضم القاف وتخفيف المهملة الشكري
منسوبا الى ضد يلغز السرخسي وعفان بفتح المهملة وشد الفاء ابن مسلم الصفار
البصري روى عنه البخاري في الجنايز بلا واسطة وصخر مر آنفا وبني المسجد
اي كنت اسكن في المسجد ورزيا غير منصرف والمقمعة بكسر الميم وسكون
القاف وبالمهملة العين العود او شيء كالمجن يضرب به راس الفيل ويقبلان
بي من الاقبال ضد الادبار او من اقبلته الشيء اذا جعلته يلي قبالته ولم ترع
في بعضها ولن ترع بلن من الروع وهو الفزع فان قلت لن ناصبة لا جازمة قلت
قال ابن مالك سكن العين للوقف ثم شبهه بسكون الجزم فحذف الالف قبله ثم
اجرى الوصل مجرى الوقف ويجوز ان يكون جزما والجزم بلن لغة حكاها
الكسائي والعرون جمع العرن وهو الميل على فم البير اذا كان من حجارة واسنامها

اي منكسين وذات اليمين اي جهة اليمين قوله الاخذ باليمين والعزب
من لا اهل له والاعزب قليل الاستعمال واثبت ضد الظل ولعبوة من العبارة
واحداني بالنون وفي بعضها بالموحدة مرّ في المناقب قوله حمزة بالزاي ابن
عبد الله بن عمر مرّ الحديث في العلم باب اذا طار الشيء
قوله سعيد بن محمد الجرمي بفتح الجيم واسكان الراء الكوفي وصالح هو ابن
كيسان وعبد الله بن عتبة مصغر ضد الحرة وذكر بلفظ المجهول في الموضع
الثاني فان قلت ما حكم هذا الحديث حيث لم يصرح باسم الذاكر قلت
غاية الرواية عن صحابي مجهول الاسم ولا باس به لان الصحابة كلهم عدول
قوله سوارين في بعضها اسوارين وفظعتها بكسر الظاء المعجمة اي استعظمت
امرها وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية والعتبي بفتح
المهملة واسكان النون وبالمهملة اسمه الاسود الصنعاوي وكان يقال له ذو الطار
لانه علم حمارا اسجل يخفض راسه فقتله فيروز الديلمي ومسيلمة تصغير المسلمة
ابن حبيب ضد العدو الحنفي اليمامي كان صاحب نيرنجيات وهو اول من ادخل
البيضة في القارورة فقتله وحشي قاتل حمزة رضي الله عنه مرّ في علامات
النبوة قال المهلب اولها بالكذب اين لان الكذب اخبار عن الشيء بخلاف
ماهو به ووضعه في غير موضعه والسوار في يد ليس في موضعه لانه ليس
من حلي الرجال وكونه من الذهب مشعر بانه شيء يذهب عنه ولا بقاء له
والطيران عبارة عن علم ثبات امرها والنفخ اشارة الى ان زوالها بغير
كلفة شديدة لسهولة النفخ على النافخ قوله محمد بن العلاء بالمد وبريد
مصغر البرد وابو بردة بضم الموحدة واسكان الراء واراه بالضم اظنه وهو
قول الراوي عن ابي موسى والوهل بفتح الواو وسكون الهاء الوهم والبهامة
بخفة الميم بلاد الجوفين مكة واليمن سميت باسم جارية زرقاء تبصر الراكب
من مسيرة ثلاثة ايام وهجر بالهاء والجيم المفتوحتين قاعدة ارض البحرين
وقيل بلد باليمن ويثرب كان اسم مدينة النبي صلى الله عليه في الجاهلية
قوله فيها اي في الرؤيا وقد جاء في بعض الروايات بقر تنحر وبهذه الزيادة
اي تنحر يتم تاويل الرؤيا اذ نحر البقر هو قتل المؤمنين يوم احد والله خير
بسكون الخاء وخيرا اي ثواب الله للمقتولين خير لهم من بقائهم في الدنيا او صنع الله

وبفتحها ع

خير لكم قيل والاولى ان يقال انه من جملة الرؤيا وانها كلها سمعها عند رؤياه
البقر بل قيل تاويله لها بقوله صلى الله عليه فاذا الخير ما جاء الله به قوله بعد
يوم بدر اي من فتح مكة ونحوه وفي بعضها بعد بالضم اي بعد احد ونصب يوم
فقيل معناه ما جاء الله به بعد بدر الثانية من تثبيت قلوب المؤمنين لان
الناس جمعوا لزادهم ذلك ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وتفرق العدو
عنهم هيبة لهم اقول ويحتمل ان يراد بالخير الغنيمة وبعد اي بعد الخير والثواب
والخير حصل في يوم بدر مرّ في العلامات قيل شبه الحرب بالبقر لاجل ما لها
من السلاح وبما كان طبع البقر المناطحة والدفاع عن نفسها والقتل بالنحر
قوله هام جمع هامة بكسر الموحدة الشديدة وكان في اول كتابه من الملاحم نحن
الآخرون اي في الدنيا السابقون اي في الآخرة فكلما روى البخاري حديثا منه
رواه اولا ثم اتبعه بالمقصود هكذا قيل ومثله مرّ في آخر الوضوء بما فيه فتامل
قوله كبوا بضم الموحدة اي عظم امرها وشق علي وصنعا بالمد وصاحبها الاسود
العنسي ومسيلمة الكذاب هو صاحب اليمامة قوله الكوثرة بضم الكاف فالثاء المثلثة
والمدينة واسعيل بن عبد الله ابي اويس مصغر الاوسي الاصبحي واخوه عبد الحميد
وموسى بن عقبة بضم المهملة وسكون القاف ومهيعة بفتح الميم والتحتانية
وسكون الهاء بينها وبالمهملة والجحفة بضم الجيم واسكان المهملة ميقات المصريين
والعوالي مقصور وممدود ومحمد المقدمي بفتح الدال المشددة وفضيل مصغر
الفضل بالعجمة ابن سليمان وفي المدينة اي في شانها فان قلت ما حكم هذا الحديث
حيث لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه قلت لزم من التركيب اذ معناه قال
رايت فهو متذر في حكم الملفوظ قوله ابو بكر بن ابي اويس مصغر الاوسي
بالواو والمهملة هو عبد الحميد المذكور آنفا واهل الجحفة كانوا يهود كثيرا الاذى
للمسلمين وثوران الراس ساقل بالجيم لكونها شيرة للبدن بالاشعرار وارتفاع
الشعر لاجتماع السودا فانها اكثر استيحاشا قوله هز اي حرك والنفخ اي
فتح مكة قال المهلب هذه الرؤيا ليست على وجهها بل على ضرب المثل لان السيف
ليس هو الصحابة لكنهم لما كانوا من يصال بهم كما يصال بالسيف عبر عنهم بالسيف
حلم بضم اللام وسكونه وتحلم اي تكلف للحلم وكلف اي يوم القيمة اي يعذب بذلك
وذلك التكليف نوع من التعذيب فلا استدلال به في جواز تكليف ما لا يطاق كين

وانه ليس في دار الكاذبين قوله كادهون اي لاستماعه او هاربون من ذلك
والآنك بالمد وضم النون وبالكاف الرصاص الذاب قوله وكلف يحتمل ان
يكون عطفا تفسيريا لقوله عذب وان يكون نوعا آخر من مباحث التصوير
في آخر كتاب البيع قوله وصله ايوب قال ذلك لانه في الطرق الاخر التي
بعد موقوف غير مرفوع الى النبي صلى الله عليه وابو هاشم يحيى بن ابي الاسود
دينار الرماني بالراء المضمومة وشدة الميم وبالنون كان ينزل قصر الرمان
بواسط مر في سورة الحج فان قلت ابن جزاء هذه الشروط وهي من صور واخواه
قلت هو كلف وصب وعذب كما تقدم فهذا اختصار وخالد الثاني هو الحذاء
وهشام هو ابن حسان القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء وبالمهملة
قوله علي بن مسلم بكسر اللام الخفيفة الطوسي ثم البغدادي والغوية الكذبة
العظيمة التي يتعجب منها والجمع فري مخولجية وطي وافري الافري اي اكذب
الاكاذيب وسالم تراي العين وفي بعضها سالم رويا باعتبار رؤية عينية حتى
فان قلت هو لا يرى عينية بل يشبه ليلها الرؤية قلت المقصود نسبته
اليها واخباره عنها بالرؤية فان قلت الكذب في اليقظة اكثر ضررا للتعدية
الى غيره ولتضمنه للمفاسد فما وجه تعظيم الكاذب في رؤياه بذلك قلت هو
لان الرؤيا جزء من النبوة فالكاذب فيها كاذب على الله وهو اعظم الفري
واولى بتعظيم العقوبة قوله سعيد بن الربيع بفتح الراء وعبد ربه بن سعيد
الانصاري ويرضى من الامراض وابو قتادة بفتح القاف الحارث قوله
ليتغل بالغوغائية وضم الغاء وكسرها اي ليمص وذلك لطرد الشيطان
واستغذاره قوله ابرهيم بن حمزة بالمهملة والزاي وكذا ابن ابي حازم عبد العزيز
والدراوردي بفتح المهملة والراء والواو وسكون الراء وبالمهملة عبد العزيز ايضا
ويذيل من الزيادة ابن الهاد ومن الشيطان اي من طبعه وعلى وفق رضاه
والا فالكل من الله تعالى ولا يذكرها لاحد لانه ربما يفسرها تفسيرا مكروها
على لما هو صورتها وكان محتملا فوقعت كذلك بتقدير الله تعالى ولهذا قال في
الرؤيا الحسنة لا يحدث بها الا من يحب لانه اذا اخبر بها عدوه مثلا حمله البغض
على تفسيرها بمكروه فتقع على تلك الصفة ويحصل له في الحال حزن من ذلك
التفسير **باب** من لم ير الرؤيا المعتبر في اقوال العابرين قول

العابر الاول فقيل ذلك اذا كان مصيبا في وجه العبارة اما اذا لم يصب فلا اذ ليس
المدار الا على اصابة الصواب فمعنى التوجه باب من لم يعتقد ان تفسير الرؤيا هو
للعابر الاول اذا كان مخطيا ولهذا قال صلى الله عليه للصديق اخطأت بعضا قوله
ظلة بالضم السحابة وتنطف بالضم والكسر تقطر ويتكففون ياخذون بالاكف منها
ويبسطونها اليه للاخذ فمنهم المستكثر في الاخذ ومنهم المستقل فيه والسبب هو الحبل
والواصل من الوصول وقيل هو بمعنى الموصول كقوله تعالى عيشة راضية وبابي اي
مفديك بابي انت وبمعنى اي يتركني وينقطع به بلفظ المعروف وفي بعضها بالمجهول
يقال انقطع به مجهولا اذا عجز عن سفره قوله اخطأت بعضا اختلفوا في بعض
الخطاء فقيل هو تعبيره الشيئين اي السمن والعسل بالشيء الواحد وهو القرآن وكان
حقه ان يعبرهما بالكتاب والسنة لانهما بيان الكتاب الذي انزل عليه وبهما تمام الاحكام
كما مر اللذة بهما وقيل هو التعبير بحضرة صلى الله عليه وقيل هو ذكر ثم يوصل له اذ
ليس في الرؤيا الا الوصل وهو قد يكون لغيرة فكان ينبغي ان يقف حيث وقفت
الرؤيا وينول ثم يوصل ولا يقول له وقيل الخطاء سواله لتعبيرها فان قلت لم يبين
صلى الله عليه موضع الخطاء فلم يتبين ثم قلت هذه احمالات لا جزم فيها او
كان يلزم في بيانه مفاسد للناس واليوم زال ذلك قوله لا تقسم فان قلت قد امر
صلى الله عليه بابرار القسم قلت ذلك مخصوص بما لم تكن فيه مفسدة وههنا لو ابر
يلزم مفاسد مثل بيان قتل عثمان ونحوه او بما يجوز الاطلاع عليه بان لا يكون من امر
الغيب ونحوه او بما لا يستلزم توبيخا على احد بين الناس بالانكار حثا على مبادرته او
على تذكر تعبير الرجال الذين ياخذون بالتسبب وكان في بيانه صلى الله عليه اعيانهم
مفاسد وفيه جواز عبر الرؤيا وان عابرها قد يخطئ وقد يصيب وان العالم
يسكت عن التعبير اذا خشي منه فتنة على الناس قوله موتل بلفظ مفعول
التاميل ابن هشام البصري حدث اسمعيل بن ابرهيم المشهور بابن علية بضم
المهملة وفتح اللام الخفيفة وشدة التحتانية وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وابو
رجاء ضد الخوف عمران العطاردي وسمرة بفتح المهملة وضم الميم ابن جندب بضم
الجيم واسكان النون وفتح المهملة وضمها قوله ذات عذاة لفظ الذات مقحم او هو من
اضافة المسمى الى اسمه واسان بلفظ المثنى فاعل الاسان ويثلغ بالغين من الثلغ
بالمثلثة والمعجمة وهو الكسر ويدهده بالمهملتين يدحرج ويتبع من الاتباع وفي

بعضها فيضع والكلوب بالفتح وضم اللام المشددة وبضم الكاف وشرشر مضارع
الشرشرة بتكرار العجمة والراء التقطيع والشق فان قلت مر الحديث في آخر
الجنائز وكان قصة صاحب الكلوب مقدمة على قصة الصخر وايضا قال في الاولى
فاذا رجل مضطجع على قفاه وفي الثانية فاذا رجل جالس عكس هذه الرواية وفيه
مخالفة ثالثة وهي انه قال مضطجع بدل جالس قلت الواو ليس للترتيب ولعل الرجلين
كانا مضطجعين واختلفت حالاتهما فتارة يستلقي وتارة يقوم وتارة يجلس وتارة
يضطجع ونحو ذلك كما هو عادة من به قلق والله اعلم قوله التنور قال الواحدي الكلمة مما
توافق فيها اللغات واللفظ الصوت والجلبة وضوضوء بفتح العجمتين وسكون
الواوين بلفظ الماضي اي صاحوا ويغمر بالغين وفتح العجمة اي يغيب والمرآة
بفتح الميم واسكان الراء وبالمد المنظر ويخشها بضم العجمة وبالمعجمة الشين ووقل
ومعتة بلفظ المفعول من الاعتام بالمهملة وهو طول النبات وكثرته وبين ظهري
الروضة اي بين الروضة فلفظ الظهر مقحم او مزيد للتاكيد وقيل انه كمجلس فيه
ازدحام الناس بحيث يصير الشخص فيه بين الظهرين قوله قط فان قلت شرطه
ان لا يستعمل الا في الماضي المنفي فما وجهه هنا قلت قال ابن مالك جاز استعماله في
المثبت والنحاة غفلوا عن ذلك اقول يحتمل ان الكتبي بالنفي الذي يلزم من التركيب
اذ معناه ما رايتهم الكثر من ذلك او يقال ان النفي مقدر ومر تحقيقه في صلاة الخوف
حيث قال فصلى بالحول فيام رايته قط والشطر النصف او البعض والمحض بالعجمتين
اللبن الخالص الذي لا يشوبه شيء من الماء قوله صعدا بضم الصاد والعين المهملتين بمعنى
الصاعد والربابة بضمة الموحدة الاولى السحابة ويرفضه بالعجمة يتركه وغدا
اي طلع مبكرا من بيته وفايدة ذكره انه في تلك الكذبة مختار لا اكراه ولا التجاء له
عليها قوله الزناه ومناسبة الغرق للزنا لكونها فضيحة والزاني يطلب الخلوة
كالتنور وهو خايف حذرا وقت الزنا كأن تحته النار وعلى الفطرة اي على الطريقة
المستقيمة قوله واولاد المشركين ظاهره انه صلى الله عليه وسلم الحقهم باولاد المسلمين
في حكم الآخرة وان كان قولكم لهم بحكم ابائهم في الدنيا وللعلماء فيهم اختلاف تقدم
في الجنائز قوله كان شطر منهم حسنا اي بعضها كانوا شطرا منهم حسن وجهه ان كان تامة
والجملة حال وان كان بدون الواو كقوله تعالى اهبطوا بعضكم لبعض عدو فان قلت
قال في حق منزل هولاء لم ار روضة اعظم واحسن فيلزم منه ان يكون منزلهم احسن

من منزل ابرهيم عليه السلام قلت ما نفى على انها منزلهم وتلك منزله بل فيه
اشارة الى انه الاصل في الملة وهواؤكم ومن بعدكم تابع له وبمرة يدخلون الجنة
وايضا ذلك لسيدنا محمد صلى الله وسلم فلا محذور في ان يكون احسن واعم فيما
بالتبعية لا بالاستقلال وتجاوز الله في بعضها فتجاوز الله عنهم اللهم تجاوز عنا يا كريم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الفتن

وهي جمع الفتنة وهي المحنة
والفضيحة والعذاب قوله بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة ابن السري بفتح
المهملة وشد التحتانية كان صاحب مواعظ يتكلم ضمي بالافوه البصري نزل الكي
مات سنة خمس وتسعين ومايه وله يتقدم ذكره وابن ابي مليكة مصغرا عبد الله
واسماء بنون حرا بنت الصديق رضي الله عنها قوله انا على حوضي يعني يوم القيمة
ومن دوني اي من عندي والتقهقري الرجوع الى خلف ويفتن بلفظ المجهول
والمغيرة بن مقسم بكسر الميم الضبي الكوفي والفرط بفتح الفاء المتقدم الى التهيئة
لاصحابه واهويت اي مدت واستدت واختلجوا بالجيم اي سلبوا من عندي
وابو جازم بالمهملة سلمة فان قلت قال اولا من ورد شرب وآخرا ليردن علي
اقوام ثم يحال قلت الورود في الاول انما هو على الحوض وفي الثاني عليه صلى الله
عليه وسلم والنعمان بن ابي عياش بفتح المهملة وشد التحتانية وبالعجمة البصري وسحقا
اي بعدا ثم التبديل ان كان بالكفر كالذين قاتلهم ابو بكر رضي الله عنه فبعدا لهم
ابدا من الجنة والحوض وساير الخيرات وان كان في البدع والمظالم ونحوها فبعدا لهم
حالا لكن في المآل يشفع لهم ويتوبون منها واحاديث هذا الباب كلها تتعلق في
كتاب الحوض قوله يحيى بن سعيد القطان بالرفع لانه صفة ليحيى والاثرة بفتح
الهمزة والمثلثة الاستيثار في الحظوظ الدنيوية والاحتيان لنفسه والاختصاص
بها والجعل بفتح الجيم واسكان المهملة الاولى ابو عثمان الصيرفي وابو بجاضد الخوف
عمران العطاردي بضم المهملة الاولى وكسر الراء وبالمهملة ومن السلطان اي من طاعته
والميتة بالكسر اي كموت اهل الجاهلية حيث لم يعرفوا اماما مطاعا وليس المراد
انه يموت كافرا بل انه يموت عاصيا قوله فليصبر فيه دليل على ان السلطان لا ينعزل
بالفسق والظلم ولا يجوز منازعته في السلطنة بذلك فان قلت الآيات مستثنى منها
وجهه قلت من للاستفهام الانكاري اي ما فارق احد الجماعة او ما مقدرة قال ابن مالك

جاز ذلك كقول الشاعر فوالله ما نلتم وما نيل منكم بعقد وفق ولا متقارب
وسيجيء في اول كتاب الاحكام مصرحا او الآن ابين كقوله حراجيج ما تنفك الا مناخة
على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا والحراجيج جمع الحرجوج بالمهملة والراء وضم الجيم الاولى
وهي الناقة والقفر بالقاف والفاء والرآء الخالي وللكوفيين في مثله مذهب
آخر وهو ان يجعل الاحرف عطف وما بعدها معطوف على ما قبلها قوله عمرو
اي ابن الحارث وبكير بضم الموحدة ابن الاشج بالمعجمة والجيم وبسر بضمتين اخو الزبير
ابن سعيد وجنادة بضم الجيم وخفة النون وبالمهملة ابن ابي امية بضم الهمزة
وتخفيف الميم وتشديد التحتانية وعياش بالضم والتخفيف وبايعنا بلفظ الغايب
والمتكلم روايتان ومنشطنا ومكرهنا اي فرحنا وحزننا ومحبوبنا ومكروهنا
واثرة اي على استيثار الامراء بحظوظهم واختصاصهم اياها بانفسهم والامراي الامارة
قوله الا ان تروا اي بايعنا قايلا الا ان تروا فالمناسب نري بلفظ التكلم والبواح
بفتح الموحدة وخفة الواو وبالمهملة الظاهر المكشوف الصراح باح بالشيء اذا
صرح به النووي المراد بالكفر هنا المعاصي اي الا ان تروا منهم منكرا تحققتموه
تعلمونه من قواعد الاسلام اذ عند ذلك يجوز المنازعة بالانكار عليهم اقول الظاهر
ان الكفر على ظاهره والمراد من النزاع القتال والبرهان الدليل القطعي كالنقض
وبخ وفي بعضها براحا بالرآء قوله محمد بن عرعرة بفتح المهملتين واسكان الرآء الاولى
وشعبة بن الحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى واسيد مصغر الاسد ابن حضير مصغر
ضة السفر فان قلت كيف طابق انكم سترون بعدي كلام الرجل قلت غرضه
ان استعمال فلان ليس لمصلحة خاصة بل لك ولجميع المسلمين نعم بصر بعدي
الاستعمالات خاصة فيصدق انه لفلان وليس في نظم المطابقة قوله اغيلمة
هو مصغر على خلاف القياس قوله مروان هو ابن الحكم الاموي والمصدوق اي
من عند الله ومن الصدق من عند الناس والهلكة بفتحتين الهلاك وعلمه
بالنصب على الاختصاص واعلاث اي شبان فان قلت ليس في الحديث ذكر السماء
الذين عليهم الباب قلت لعله يوجد عليهم الباب ليستذكره فلم يتفق له او اشار
الى انه ثبت في الجملة لكنه ليس بشرط بهم ان الموجب لهلاك الناس انهم امراء
مستغلبون قوله مالك ابن اسعيل ابو غسان بفتح المعجمة وشدة المهملة وبالنون
النهدي بفتح النون وام سلمة بفتح اللام وام صبية ضد العدوة وزينب بنت محمش

بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة قالوا هذا الاسناد منقطع وصوابه كما في صحيح
مسلم زينب عن حبيبة عن ام حبيبة عن زينب بزيادة حبيبة وهذا من الغرائب
اجتمع فيه اربع صحابيات زوجتان لرسول الله صلى الله عليه وربيبتان
له اقول يحتمل ان زينب سمعت من حبيبة ومن امها وكلاهما صواب قوله
للعرب انما خصص بهم لان معظم شرهم راجع اليهم ويقال ان ياجوج هم الترك
وقد اهلكوا الخليفة المستعصم بالله وجرى ما جرى ببغداد منهم والردم السد
الذي بيننا وبينهم ويهلك بكسر اللام وحكي فتحها والخبث بالفتحتين فسروه
بالفسوق كلها او بالزنا خاصة اي ان الخبث اذا كثر فقد يحصل الهلاك العام لكنه
طهارة للطيعين وتمحيص لهم عن الذنوب ونقمة على الناسقين وبعث الكل
على حسب نياتهم وفيه حجة الركون الى الظلم والاحتراز عن مجالسهم وعقد
سفيان بن عيينة اي بيده عقد تسعين وهو مشهور عن الحساب قوله اشرف
اي علا وارتفع واللطم بضم الهمزة والمهملة القصر والحصن والحلال الاوساط
والقطر في بعضها المطر والتشبيه بما بعده هو من الكثرة والعموم اي لخصوصية
لها بطايفة وفيه اشارة الى الحروب الجارية بينهم كمقتل عثمان ويوم الحرة بفتح المهملة
وشدة الرآء وبحر وفيه معجزة ظاهرة له صلى الله عليه باب
ظهور الفتن قوله عياش بفتح المهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الرقام البصري
وسعيد هو ابن المسيب الخطابي يتقارب الزمان حتى يكون السنة كالشهر وهو
كالجمعة وهي كاليوم وهو كالساعة وذلك من استلذاذ العيش كانه والله اعلم
يريد خروج المهدي وبسط العدل والامن في الارض وكذا كل ايام السرور فضاد اقول
هذا لا يناسب اخوانه من ظهور الفتن وكثرة الهرج واتم اصله اتيا اي اتي بي
الهرج وحميد بالضم ابن عبد الرحمن قال الطاوس يعني يتقارب احوال اهله في
طلب العلم وتركه والرضا بالجهل وذلك لان الناس لا يتساوون في العلم وفوق كل ذي
علم عليم وانما يتساوون اذا كانوا جهالا قوله الشح مثلثة البخل والحرص فان قلت
ذلك ثابت في جميع الازمنة قلت المراد غلبته وكثرته بحيث يراه جميع الناس فان
قلت تقدم في نزول عيسى في كتاب الانبياء انه يفيض المال حتى لا يقبله احد وفي كتاب
الزكاة حتى لا تقوم الساعة حتى يطوف احدكم بصدقته لا يجد من يقبلها قلت كلاهما
من اشراط الساعة لكن كل منهما في زمان غير زمان الآخر قوله عبيد الله مصغرا قال العسقلاني

في بعض النسخ حدثنا مسدد حدثنا عبد الله بزيادة مسدد وهو وهم قوله ابو موسى
هو عبد الله بن قيس الاشعري وعبد الله اي ابن مسعود وعمر بن حفص
بالمهملتين ومثله لهي مثل ما ذكره آنفا وهو ان بين يدي الساعة اياما والهرج
بلسان الحبشة القتل هو ادراج من ابي موسى قوله محمد قال الكلاباذي محمد
ابن بشار ومحمد بن المثنى ومحمد بن الوليد روى عن غندر في الجامع وواصل
هو ابن حيان بالمهملة وشدة التحتانية الكوفي قال ابو وايل احسب عبد الله رفع
الحديث الى النبي صلى الله عليه قوله ابو عوانة بفتح المهملة وفتحة الواو وبالنون
وضاح بتشديد المعجمة قوله شرار الناس وانما كانوا شرارا لان ايمانهم حينئذ لا ينفعهم
وكذا اعمالهم فلا خير فيهم ومن لا خير فيه فهو من الشرار او هذا اخبار عن الواقع
يعني القوم الاسعة الاعلى الشرار قوله الزبير مصغر الزبر بالزاي والموحدة
والزاء ابن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية الهمداني الكوفي مات قاضيا
بالري سنة احدى وثلثين ومائة ولم يتقدم ذكره والخراج هو ابن يوسف الثقفي
الحاكم بالعراق ومائلهون اي الناس من ظلمه وكثرة تعديه قوله اشرهما
دليل من قال باستعمال الاخير والاشر فان قلت زمان نزول عيسى عليه السلام
لا يكون اشر اذ تمتلي الارض حينئذ عدلا قلت المراد منه الذي وجد بعده
وعيسى عليه السلام وجد قبله او الذي هو من جنس الامراء في الجملة معلوم
بالضرورة الدينية ان زمان النبي المعصوم غير داخل فيه والمراد منه قوله
اخي اي عبد الحميد بن ابي اويس ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي
وهند الفراسية بكسر الفاء وفتحة الراء وبالمهملة وفزعا بكسر الزاي خائفا ٥٥
والخزاين اشارة الى الخيرات والفتن الى الشرور وعارية بالجر ومعناه كاسيات
من نعمة الله تعالى عاريات من شكرها وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون
بدنها مر في كتاب العلم بلطايف قيل فيه ان الفتن مقرونة بالخزاين قال تعالى ان للانسان
ليطغى ان رآه استغنى ومن جملة فتنته الاسراف ولهذا قال رب كاسية قوله
ليس منا اي من اتبع سنتنا وسلك طريقتنا لا انه ليس من ديننا فان قلت فاقولك
في الطايفتين احديهما باغية قلت الباغية ليست متبعة سنة نبينا صلى الله عليه بالبغي
قوله محمد بن العلا بالمد وبزيل مصغر البرد بالموحدة والزاء وابو بردة بضم الموحدة
واسكان الزاء قوله محمد هو الذهلي بضم المعجمة وتسكين الهاء ولا سر بلفظ النفي والنهي

وينزع في يده اي من يده وبين الحروف معارضة او معناه ينزع القوس مثلا
وفي بعضها ينزغ بالزاي المفتوحة وبالمعجمة يطعن او يغري قوله عمرو بن دينار
ويكنى بابي محمد وسمعت بلفظ الخطاب والنصال جمع النصل وهو حديدة السهم
وابدي اظهر والنبل بفتح النون السهام وان يصيب اي كراهة الاصابة او لاحد له
نحو يبتلي الله لكم ان تفلوا مر في المساجد في كتاب الصلاة قوله كفر وذلك اذا
كان من جهة انه مسلم او كان مستحلا له او اطلاق الكفر للتغليظ والمراد منه المعصية وذلك
في غير اصحاب قتال البغاة ونحوهم اذ ليس حينئذ لا كفر ولا معصية مر في كتاب الايمان
قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم واسكان النون وواصل
بكسر القاف وبالمهملة ابن محمد زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ويضرب بالجزم
جوابا للامر وبالرفع استينافا او حالا قال مغلطاي المصري من جزم اوله على الكفر
ومن رفع لا يجعله متعلقا بما قبله بل حالا او مستانفا قوله قرة بضم القاف وشدة
الراء ابن خالد السدوسي وابو بكرة هو نفيع مصغر ضد الضر الثقفي والرجل الاخر هو
حميد بن عبد الرحمن ابن عوف صرح به في كتاب الحج في باب الخطبة ايام مني والاعراض
جمع العرض الحسب وموضع المدح والذم من الانسان والابشار جمع البشر وهي ظاهر
الجلد فان قلت لم يذكر اي شهر في هذه الرواية فكيف يشبهه به فيما قال في شهركم هذا
قلت كان السؤال لتقرير ذلك في اذهانهم وحرمة الشهر كانت مستقرة عندهم فان قلت
فكذا حرمة البلدة قلت هذه الخطبة كانت بمنى فربما قصد به دفع وهم من يتوهم انها
خارجة عن الحرم او دفع من يتوهم ان البلدة لم تبق حراما لقتال رسول الله صلى الله عليه
يوم الفتح فيها او اختصره الراوي اعتمادا على سائر الروايات مع انه لا يلزم ذكره في صحة
التشبيه قوله رب مبلغ بكسر اللام وكذا يبلغه والضمير الراجع الى الحديث المذكور مفعول
اول له ومن هو اوعى له مفعول ثان له واللفظان من التبليغ ومن الابلاغ قوله
فكان كذلك اي وقع التبليغ كثيرا من الحافظ الى الاحفظ وهو كلام محمد بن سيرين ادرجا
صرح البخاري بذلك في كتاب العلم قال قال محمد صدق رسول الله صلى الله عليه كان ذلك
قوله ابن الحضرمي بفتح المهملة وسكون المعجمة وفتح الراء عبد الله قال المهلب هو رجل
امتنع من الطاعة فاخرج اليه جارية ضد الواقعة ابن قداحة بضم القاف وخفة المهملة ٥٥
السعدي جيشا فظفر به في ناحية من العراق كان ابو بكرة الثقفي الصحابي يسكنها فامر
جارية بصلبه فصلب ثم القى النار في الجذع الذي صلب فيه ثم امر جارية حشمه ان

يشرفوا على ابي بكرة هل هو على الاستسلام وانقياد امر فقال له حشه هذا ابو بكرة
يراك وما صنعت بابن الحضرمي وما انكر عليك بكلام ولا سلاح فلما سمع ابو بكرة ذلك
وهو في غرفة له قال لو دخلوا علي ما بهشت بعصبة فكيف ان اقاتلهم لاني ما رأيت الفتنة
في الاسلام والا التحريك فيها مع احدى الطائفتين وبهشت بلفظ المتكلم من البهشى
بالموحدة والهاء والمعجمة ونحوها قال ابن عبد البر ارسل معوية ابن الحضرمي الى
البصرة ليأخذ اهاله من زياد بالزاي وبالتحتانية وكان اميرا لها لعلي رضي الله عنه
فكتب زياد الى علي فبعث علي جاريه فاحرق على ابن الحضرمي الدار الذي يسكنها
قوله احدبن اشكاب بكسر الهمزة وسكون المعجمة وبالموحدة بعد الالف الصفار
الكوفي ومحمد بن فضيل مصغر الفضل بالمعجمة الضبي وعلي بن مدرك بفاعل الادراك
النخعي وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالمهملة هرم بفتح الهاء ابن عمرو بن
جوبر بفتح الجيم بن عبد الله البجلي ومر مع الحديث في كتاب العلم قوله محمد بن
عبيد الله مصغرا ابن محمد مولى عثمان بن عفان الاموي وقال ابو هيم هو مولى محمد بن
عبيد الله ومن يسرف لها تستشرفه اي من انتصب لها انتصبت له اي من
خاطر بنفسه فيها اهلكته والمراد بالفتنة جميع الفتن وقيل هي الاختلاف الذي
يكون بين اهل الاسلام بسبب افتراقهم على الامام والا يكون الحق فيها معلوما بخلاف
زمان علي ومعوية قوله خير فيه اشارة الى ان شرها يكون بحسب التعلق بها
وتشرف بلفظ الماضي من الشرف وفي بعضها بالمضارع من الاشراف قوله رجل
لم يسمه قالوا هو هشام بن حسان العردوسي بضم القاف والمهملة وسكون الراء بينها
وبالواو والمهملة وابو بكرة بفتح الموحدة نفيع مصغر ضد الضر الثقفي وابن عم رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو علي رضي الله عنه وتواجه اي ضرب كل واحد منها وجه الآخر اي
ذاته واهل النار اني مستحق لها وقد يعفو الله عنه فان قلت علي رضي الله عنه
ومعوية كلاهما كان مجتهدا غاية ما في الباب ان معوية كان مخطيا في اجتهاده وله اجر
واحد وكان لعلي اجران قلت المراد بما في الحديث المتواجهان بلا دليل من الاجتهاد ونحوه
فان قلت مساعدة الامام الحق ورفع البغاة واجب فلم منع ابو بكرة منها قلت
لعل الامر لم يكن بعد ظاهرا عليه اعلم ان المتواجهين اما ان يكونا مخطئين في الاجتهاد
والتأويل او احدهما مصيب والآخر مخطئ والاثالث لهما اذ محال ان يكونا محقين اذ الحق
عند الله واحد او لا يعلم شيء منها ففي الاول يجب الاصلاح بينهما ان كان مرجوا والا فاعتزال

ولزوم البيوت وكسر السيوف وفي الثاني تجب مساعدة المصيب وحكم الثالث كالاول
وهنا قسم آخر وهو انهما لا يكونان متأولين بل ظالمين صريحا متواجهين عصبية وتغلبا
فهو ايضا كالاول ثم ان الدماء التي جرت بين الصحابة ليست بداخلة في هذا
الوعيد اذ كانوا مجتهدين فيها وكان اعتقاد كل طائفة انها على الحق وخصمهم على خلافه
ووجب عليه قتاله ليرجع الى الله والى امر الله لكن علي كان مصيبا في
اجتهاده وخصومه كانوا على الخطأ ومع ذلك كانوا ماجورين فيه اجرا واحدا
رضي الله عنهم اجمعين واما من امتنع او منع فذلك لان اجتهاده لم يؤد الى ظهور
الحق عنده وكان الامر مشكلا عنده فرأى التوقف فيه خيرا مر الحديث في كتاب الايمان
قوله الا دفان قلت مريد المعصية اذا لم يعلمها كيف يكون من اهلها قلت اذا
جزم بعملها واصر عليه يعير به عاصيا ومن بعض الله ورسوله فان له نار جهنم
قوله يونس بن عبيد مصغرا البصري والاحنف بالمهملة والنون ابن قيس التميمي
وفي هذا الطريق بثت الواسطة بين الحسن وابي بكرة وموثل بمفعول التأميل
ابن هشام ومعلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن زياد بكسر الزاي وضغه
التحتانية العردوسي بضم القاف وبكار بفتح الموحدة وتشديد الكاف ابن عبد العزيز
ابن ابي بكرة وربعي بكسر الراء واسكان الموحدة وكسر المهملة وشد التحتانية ابن
حراش بكسر المهملة وخفة الراء وبالمعجمة الاعور الغطفاني **باب**
كيف الامر اذا لم يكن جماعة قوله محمد بن المثنى ضد المنفرد والوليد بفتح الواو ابن مسلم
وعبد الرحمن ابن يزيد من الزيادة ابن جابر وبسر بضم الموحدة ابن عبيد الله الحضرمي
بفتح المهملة وسكون المعجمة وابو ادريس عايذ الله من العوذ بالعجام الذال الخولاني
بفتح المعجمة قوله دخن بالمهملة والمعجمة المفتوحتين دخان اي ليس خيرا خالصا
بل فيه كدورة بمنزلة الدخان من النار والهدي بفتح الهاء وهو السيرة والطريقة
ومن جلدتنا اي من العرب النووي المراد من الدخن ان لا تصفو القلوب
بعضها لبعض كما كانت عليه من الصفا وقال القاضي الخير بعد الشر ايام عمر بن
عبد العزيز والذين تعرف منهم وتنكر هو الامراء بعده ومنهم من يدعو الى بدعة
وضلالة كالخوارج اقول يحتمل ان يراد بالشر زمان قتل عثمان وبالخير بعده زمان
خلافة علي والدخن الخوارج ونحوهم والشر بعده زمان الذين يلعنونه على
المنابر قوله ولو ان يعض اي ولو كان الاعتزال بان يعض وفيه الاشارة الى مساعدة

الامام بالقتال ويخرج اذا كان امام وان كان ظالما عاصيا والاعتزال اذا لم يكن ومر
الحديث في علامات النبوة وفيه لزوم الجماعة قوله عبد الله بن يزيد من الزيادة
المقري بفاعل الاقراء وحيوة بفتح المهملة واسكان التحتانية وبفتح الواو وابن شريح
مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة التجيبي بضم الفوقانية وكسر الجيم وبالتحتانية
وبالموحدة وعمرو في بعضها عبد ضد الحرة والاول اصح وابو الاسود ضد الابيض
محمد بن عبد الرحمن الاسدي يتيم عروة بن الزبير وبعث اي جيش يبعث الى الحرب
واكتتبت بلفظ المجهول وبالمعروف يقال اكتتبت اي كتبت نفسي في ديوان السلطان
قوله فيرمي فان قلت المعنى على ان تقدم لفظ فيرمي على فيأتي السهم اذ الاتيان
بعد الرمي قلت هو من باب القلب وفي بعضها لفظة فيرمي مفقودة وهو ظاهر
سر في سورة النساء قوله او يضربه عطف على فيأتي او يصيب بعني يقتل اما
بالسهم واما بضرب السيف ظالما نفسه بسبب تكثيره سواد الكفار وعلم هجرته عنهم
وهذا اذا كان راضيا مختارا قال مغلطاي الشارح المصري هو حديث مرفوع
لان تفسير الصحابي اذا كان مسندا الى نزول آية فهو مرفوع اصطلاحا قوله حثالة
بضم المهملة وخفة المثلثة هي ردي كل شيء وما لا خير فيه ومحمد بن كثير بالمثلثة
وحديثين اي في باب الامانة اذ له احاديث كثيرة واولها في نزول الامانة
وثانيها في دفعها والجذر بفتح الجيم وسكون المعجمة الاصل اي كانت له بحسب الفطرة
وحصلت لهم بالكسب من الشريعة استفادة من الكتاب والسنة والوكت بفتح الواو
واسكان الكاف وبالمثناة الاثر اليسير وقيل السواد وقيل اللون المخالف للون الذي
كان قبله والمجل بفتح الميم وسكون الجيم وفتحها هو التنفط الذي يحصل في اليد من
العمل ونفط بكسر الفاء وكم يونث الضمير باعتبار العضو ومنتبرا منتفخا من الانتبار
وهو الارتفاع ومنه المنبر والامانة ضد الخيانة وقيل هي التكاليف الالهية وحاصله
ان القلب يخلو عن الامانة بان تزول عنه شيئا فشيئا فاذا زال جزء منها زال نورها
وخلفته ظلمة كالوكت واذا زال شيء آخر صار كالمجل وهذه الظلمة فوق التي قبلها مثبتة
زواله بعد بثوته في القلب واعتقاب الظلمة اياه بجر تدحرجه على جلد حتى
يؤثر فيها ثم يزول الجمر ويبقى التنفط ومعنى المبايعة هنا البيع والشري اي كنت اعلم
ان الامانة في الناس فكنت اقدم على معاملة من اثق غير مبال بحاله وثوقا
بامانته او امانة الحاكم عليه فانه ان كان مسلما فدينه يمنعه من الخيانة ويحمله على

ادائها وان كان كافرا وذكر النصراني على سبيل التمثيل فساعيه اي الوالي عليه
يقوم بالامانة في ولايته فينصفني ويستخرج حقي منه واما اليوم فقد ذهبت الامانة
فلست اثق اليوم باحد ايتمنه على بيع او شري الا فلانا وفلانا يعني افرادا من
الناس قلايل فان قلت رفع الامانة ظهر في زمانه فما وجه قول حذيفة انتظره
قلت المنتظر هو الرفع بحيث يبقى اثرها مثل الجمل ويصح الاستثناء بقوله الا فلانا
مر حسنا واسنادا في كتاب الرقاق قوله التعرب اي الاقامة بالبادية والتكلف
في صيرورته اعرابيا وحاتم هو ابن اسمعيل الكوفي ويزيد بالزاي ابن ابي عبيد
مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة الاسلمي وقد كمله الذيب
والحجاج بفتح المهملة ابن يوسف الثقفي وفي البدو اي في الاقامة فيه والربذ
بفتح الراء والموحدة وبالمعجمة موضع بقرب المدينة اراد الحجاج بقوله انك رجعت
في الهجرة التي فعلتها لوجه الله تعالى بخروجك من المدينة بيان انك تستحق القتل
فاخبره بالرخصة له وقال بعضهم ان سلمة مات في آخر خلافة معوية سنة ستين
ولم يدرك زمان امارة الحجاج والله اعلم قوله عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصعة
بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهملة الاولى والشعف بالمعجمة والمهملة المفتوحتين
رأس الجبل واعلاه ومواقع القطر اي النلال والبراري والاودية فان قلت
فيه ان الاعتزال اولى والقواعد الاسلامية تقتضي اولوية الاختلاط ولهذا شرع
الجماعة في الصلوات لاختلاط اهل المحلة والجمعة لاهل البلد والعيد لاهل السماع
ايضا والوقوف بعرفات لاهل الآفاق ومنع نقل اللقيط من البلد الى البرية
وجوز العكس قلت الاوقات والاحوال مختلفة فالجليس الصالح خير من الوحدة
وهي من الجليس الطالح وحر الحديث في كتاب الايمان قوله معاذ بضم الميم ابن فضالة
بفتح الفاء وتخفيف المعجمة وهشام اي الدستوائي واصفع بالمهملة اي الحواء عليه
بالغوا ورددوا والاخي اي خاصم ويلعي اي يتعب وكان اسمه عبد الله على الاصح
وحذافة بضم المهملة وخفة المعجمة وبالفاء السهمي ودعن الخايط اي عنده وعباس
بفتح المهملة وشلة الوحدة وبالمهملة النرسي بفتح النون واسكان الراء وبالمهملة يزيد
من الزيادة ابن زريع مصغرا وسعيد اي ابن ابي عروبة ولاف في بعضها الفا فضبا
على الحال وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية ومعمر هو ابن
سليمان وهو عطف على يزيد وحيث قال البخاري قال فلان فيه اشارة الى انه اخذ هذا كرة

لعله السواد

كا تحديثا وتحملا واراد بذكره ههنا التصريح بسماع سعيد عن قتادة وسماع قتادة
عن انس هذا ما الحوّ اعلى سيدنا محمد صلى الله عليه في المسلة كره مسايلهم وعنّ
على المسلمين الالحاح والتغيث عليه وتوقعوا نزول عقوبة الله عليهم فكلوا خوفا منها
فسئل الله الجنة والنار الاستعاذة لقوله وقال بعض الشارحين وانما استعاذ صلى
الله عليه من الفتن فهو تعليم لامته وفي رواية خليفة شر الفتن ضد الخير وفي غيرها
سوء ضد الحسن والله اعلم **باب** قول النبي صلى الله عليه الفتنة
من قبل المشرق **قوله** قرن هو الروق وموضعه وناحية الشمس واعلاها وقيل
الشيطان يقرن راسه بالشمس عند طلوعها لتقع سجدة عبدتها له **قوله** ازهر
ضد الاسود ابن سعد السمان البصري وابن عون بالنون وبشامنا يريد به اقليم
الشام ويمننا اقليم اليمن هو من شمال الحجاز واليمن من يمينه سر الحديث قيل منازل
قريش والنجد هو ما ارتفع من الارض والغور ما انخفض منها ومن كان بالمدينة
النبوية كان نجد بادية العراق ونواحيها وهي مشرق اهلها ولعل المراد من
من الزلازل والاضطرابات هي الفتن التي بين الناس والبلايا لينا سب الفتن مع
احتمال ارادة حقيقتها قبل ان اهل المشرق كانوا حينئذ اهل كفر فاخبر ان الفتنة تكون
من ناحيتهم كما ان وقعة الجمل وصفين وظهور الخوارج في ارض نجد والعراق وما والاها
كانت من المشرق فكذلك يكون خروج الدجال وياجوج وماجوج منها وقيل القرن
في الحيوان يضرب به المثل فيما لا يحمد من الامور **قوله** خالد اي ابن عبد الله الطحان
وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية وبالنون ابن بشر بالمعجمة الاحسي بالمهملتين
ووبرة بفتح الواو والموحدة والراء ابن عبد الرحمن الحارثي فان قلت حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم كله حسن فلم قيد بالحسن قلت لعله اراد به ما كان
فيه ذكر الرحمة لا ذكر الفتنة او هو من باب صفات اللازمة **قوله** ابو عبد الرحمن
هو كنية ابن عمر والثكل هو فقدان الولد وهو وان كان على صورة الدعاء
عليه لكنه ليس مقصودا وسر قصته في سورة البقرة وهي انه قيل له في فتنة
ابن الزبير ما يمنعك ان تخرج وقال تعالى قاتلوهم حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا
حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة
اي لان قتالنا كان على الكفر وقتالكم على الملك **قوله** ابن عيينة يعني سفيان
وخلف بالمعجمة واللام المفتوحتين ابن حوشب بفتح المهملة والمعجمة واسكان الواو

وبالموصل كان عابدا من عبّاد اهل الكوفة قال البخاري اثنى عليه ابن عيينة وبقي
الى حدود الاربعين ومايه وقيل قابل هذه الابيات امرؤ القيس الكلبي والقنية الشابة
والحرام بكسر المعجمة ما اشتعل من الحطب والشب الايقاد والارتفاع والحليل بفتح
المهملة الزوج والشطا البيضا التي تخالط السواد وجاذي اول والقنية اربعة اوجه
نصبها ورفعها وضب الاول ورفع الثاني والعكس وكان اتمانا قصة واتمانا قصية
مصغرا ومكبرا **قوله** عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وبغين التحتانية
وبالمثلثة ولا نغلو بالنصب وكما اعلم ان دون غد ليلة اي علما ضروريا ظاهرا
والاغاليط جمع الاغلوطة وهي الكلام الذي يغلط به ويغالط فيه اي شبهة فيه لانه
من معدن الصدق وامرنا اي قلنا او طلبنا وفيه ان الامر لا يشترط فيه العلو والاستعلاء
قال ابن بطال اشار الى قتل عمر وبالفتح الى موته وقال عمر اذا كان بالقتل فلا
تسكن الفتنة ابدا وكان حذيفة مريبا وكان مسروق اجوى على سواله لكثرة
علمه وعلو منزلته وسر الشرح في اول كتاب مواقيت الصلاة مطنبا فان قلت قال
اذ لا بينك وبينها بابا مغلقا واخرا هو الباب قلت المراد بين زمانك او حياتك
وبينها او الباب بدن عمر وهو بين الفتنة وبين نفسه **قوله** شريك بفتح الشين
والحايط هو بستان ارئيس بفتح الهمزة وكسر الراء وبالتحتانية والمهملة والقف
بضم القاف وهو البناء حول البير وحجري وسطها وسفرها ومعبها ودلاها اي
ارسلها فيها وكما انت اي قف وانيث كما انت عليه والبلاء هو البلية التي صاب بها شهيد
الدار ومقابلهم اسم مكان فتحا واسم فاعل كسرا ثان قلت كيف خص عثمان بالبلاء
وقد اصاب عمر حيث استشهد قلت لم يتحن مثل محنة عثمان من التسلط عليه
ومطالبة خلع الامامة والدخول على حرمه ونسبة القبايح اليه **قوله** تاولت اي قربت
ذلك بقعودهم وذلك من جهة كونها مصاحبين له مجتمعين عند الحفرة المباركة التي هي اشرف
بقاع الارض لا من جهة ان احدهما عن اليمين والآخر عن اليسار واما عثمان فهو في
البقيع مقابلا لهم وسر في مناقب ابي بكر رضي الله عنه **قوله** بشر بالمعجمة ابن خالد
العسكري واسامة هو ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكلم فيما وقع من
الفتنة بين الناس والسعي في اطفاء نايرتها وقيل المراد التكلم في شان الوليد بن عقبة
بسكون القاف وما ظهر منه من شرب الخمر وهذا اي عثمان وكلمته مادون اي شيئا دون
ان افتح بابا من ابواب الفتن اي كلمته على سبيل المصلحة والادب والستر بدون ان يكون فيه

تهيج للفتنة ونحوها وكلمة ما موصوفة او موصولة **قوله** فيلحق بلفظ المعروف ويطف
بعني يطوف مر في كتاب بدء الخلق في باب صفة النار **قوله** عثمان بن الهيثم
بفتح الهاء واسكان التحتانية وفتح المثلثة وعوف بالفاء المشهور بالاعرابي وابيام
الجملة بالميم اي زمان متقاتلة علي وعايشة رضي الله عنها بالبصرة وسمي به لانها كانت
على جمل حينئذ وفارسا مصروف في النسخ وقال ابن مالك الصواب عدم الصرف قول
هو يطلق على الفرس وعلى بلادهم فعلى الاول يجب الصرف الا ان يقال المراد القبيلة
وعلى الثاني جاز الامران كسائر البلاد وابنة كسرى اسمها بوران بضم الموحدة واسكان
الواو وبالراء والنون وكان ملكها سنة وستة اشهر وكسرى بفتح الكاف وكسرها
ابن قباد بضم القاف وخفة الموحدة قال المهلب المعروف ابا ابكرة كان على راي
عايشة فقال بنت كسرى انهم سيغلبون لان الفلاح هو البقاء لانه وهن رايها
قوله ابو بكرة بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة المقري وابو حصين بفتح المهملة
الاولى وكسر الثانية عثمان الاسدي وعبد الله بن زياد بكسر الزاي وتخفيف التحتانية
الاسدي الكوفي لم يتقدم وعمار بفتح المهملة وشدة الميم ابن ياسر ضد العاسر العنسي
بالمهملتين والنون بينهما من السابقين الاولين قتل بصفين بتشديد الفاء المكسورة
واياه اي علي رضي الله عنه فان قلت المناسب له ان يقول لعايشة اياها لاهي
قلت الضمائر يقوم بعضها مقام البعض فان قلت الله تعالى عالم ابدا وازلا بما كان
وما هو كائن وسيكون قلت المراد به العلم الوقوعي او متعلق العلم او الطاقة على سبيل
المجاز عن التميز اي ليتميز لان التميز لازم العلم **قوله** ابن ابي عتبة بفتح المعجمة
وكسر النون وشدة التحتانية عبد الملك الكوفي اصله من اصبهان له يسبق ذكره والحكم
بالتخفيف ابن عتيبة مصغر عتبة الدار وابتليتم بالمجهول اي امتحنتم بها **قوله**
بدل بفتح المهملة والمهملة ابن المحبر بلفظ مفعول التحبير بالمهملة والموحدة والراء
البربوعي وعمرو هو ابن مرة بضم الميم وشدة الراء وابو سعود هو عتبة بضم المهملة
وسكون الفاء وبالموحدة البدري الانصاري مات بعد علي وابو موسى هو عبد الله
الاشعري ويستنفرهم اي يطلب منهم الخروج لعلي على عايشة رضي الله عنها وكساها
ضمير الفاعل راجع الى ابي مسعود وان كان على خلاف الظاهر لكن يجب الحمل عليه
بقرينة الحديث الذي بعده **قوله** عبدان بالمهملتين وسكون الموحدة وابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون وشقيق بفتح المعجمة وكسر القاف الاولى ابن سلمة بالمثناتين

ابو وايل ولعلت فيه اي لتدعت فيه بوجه من الوجوه واعجب افعل التفضيل وهذا
الامر اي ترغيب الناس في الخروج للقتال فان قلت الابطاء فيه كيف يكون عيبا قلت
لانه تاخر عن امتثال مقتضى فاصلحوا بين اخويكم والمراد بصاحبك هو ابو موسى والحلة
هي ازار ورداء ولا تكون حلة الا من ثوبين والبس عمار الحلة ليخلع ثياب التسخر
وابا موسى ليلا يكسو عمارا دونه بحضوره وفيه انه كان يوم جمعة **باب**
اذا انزل الله بقوم عذابا **قوله** عبد الله بن عثمان هو المشهور بعبدان بسكون الموحدة
ومن كان فيهم هو من صيغ العموم يعني يصيب الصالحين منهم ايضا قال تعالى واتقوا فتنة لا
تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة لكن يبعثون يوم القيمة على ما حسب اعمالهم فثواب الصالح
بذلك لانه كان تحيصا له ويعاقب غيره **قوله** اسرايل ابو موسى البصري وعبد الله
ابن شبرمة بضم المعجمة والراء واسكان الموحدة بينهما الضبي القاضي بالكوفة مات
سنة اربع واربعين ومائة وعيسى هو ابن موسى امير الكوفة وفيه ان من خاف على
النفس لا يلزمه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قوله** قال اي اسرايل حدثنا الحسن
البصري والكتايب جمع الكتيبة وهي الجيش وجماعة الخيل والاولى اي لا يدبر واحلها
اي الكتيبة التي لهم هو او الكتيبة الاخيرة التي لا نفسهم ومن وليهم اي الذين ان اذ
عند علم الانهزام يرجع الاخرا ولا والدارمي بالتخفيف والتشديد اي من يكفل لهم
حينئذ وعبد الله بن عامر بن كريز مصغر الكرز بالراء والزاي العبشمي ايضا ويلقاه اي
يجتمع به ويقول له ما نحن نطلب الصلح **قوله** ابني الحاق الابن على ابن البنت والغيثان هما
كاينة الحسن وطايفة معوية وكان الحسن دعا ودعه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله
ولم يكن ذلك لقلة ولا لعلة ولا لذلة بل صالحه رعاية لدينه ومصلحة للامة رضي الله عنه
وفيه معجزة لرسول الله صلى الله عليه مر الحديث في كتاب الصلح **قوله** محمد بن علي
ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ابو جعفر رضي الله عنهم وحرملة بفتح المهملة وسكون
الراء مولى اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وما خلف اي ما التيب في
تخلفه عن مساعدتي والشرق جانب الفم وكان سببه انه لما قتل مرداسا وعبيه
النبي صلى الله عليه على ذلك قدر على نفسه ان لا يقاتل مسلما ابدا وابن جعفر هو عبد الله
ابن جعفر بن ابي طالب **قوله** حشمه اي خاصته الذين يغضبون له واللواء الراية والغدر
ترك الوفا بالعهد وعلى بيع الله اي على شرط ما امر الله به من البيعة ومن بايع سلطانا
فقد اعطاه الطاعة واخلعه العطية فاثبت البيع وخلعه اي يزيد عن الخلافة ولم يبايعه

فيها وتابع بالفوقانية والفيصل بفتح الصاد الحاجز والفارق والقاطع وقيل هو بمعنى
القطع وفي بعضها كانت موتشا فهو باعتبار الخلعة والمتابعة قوله ابو شمال الاصغر
اسمه عبدية للدراني الخياط بالمهملتين والنون سيار ضد الوفاق ابن سلامة بالتخفيف
وابن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية ابن ابي سفيان الاموي بالاستلحاق عبيد الله
ومروان بن الحكم بن ابي العاص ابن عم عثمان ووثب اي على الخلافة عبد الله بن الزبير
ابن العوام والقراجع القاري وهم طايفة سموا انفسهم قراء لتوبتهم وندامتهم
على ترك مساعدة الحسين وكان اميرهم سليمان بن صرد بضم المهملة وفتح الراء الخزاعي
كان فاضلا قاريا عابدا وكان دعواهم انا نطلب دم الحسين والتريد الامارة غلبوا
على البصرة ونواحيها وهذا كله عند ملوت معوية بن يزيد بن معوية قوله ابو برزة
بفتح الموحدة واسكان الراء وبالزاي نضلة بفتح النون وتسكين المعجمة الاسلمي الصحابي
غزا خراسان مات بها والعلية بضم المهملة وكسرها وسنة اللام والتحتانية الغرفة
وانما جعل يستفتحه ويطلب منه التحديث واحتسبت عند الله اي تقربت اليه
والاحيا القبايل وماترون اي من العزة والكثرة والكثرة الهداية وذلك اي مروان
والله ما يقاتل الا على الدنيا قال مغلطاي المصري وجه مطابقته للترجمة ان هذا
القول الذي قال لسلامة واتى المهال لم يقله عند مروان حين بايعه ولعل سخط هو لانه
لانه اراد منهم ان يتركوا ما ينازع فيه والتقاتلوا عليه كما فعل عثمان والحسن رضي الله عنهما
فسخط على قتالهم بتمسك الخلافة واحتسب بذلك عند الله ذخرا فانه لم يقدر من
التغيير الا عليه وعلى عدم الرضا به قوله آدم بن ابي اياس بكسر الهمزة وخفة التحتانية
وواصل بكسر المهملة الاحدب ضد الاقعس الكوفي وعلى عمل متعلق بمقدر هو نحو تابعين
اذ لا يجوز ان يقال هو متعلق بالضمير القايم مقام المنافقين اذ الضمير لا يعمل قيل
انما كان شرا لان شرهم لا يتعدى الى غيرهم ووجه مناسبته للترجمة ان المنافقين بالجهر
والخروج على الجماعة قايلون بخلاف ما قالوه حين دخلوا في بيعة الاية قوله
خلاد بفتح المعجمة وشد اللام ومسعر بكسر الميم وتسكين المهملة الاولى وفتح الثانية
وبالراء وحبيب ضد العدو ابن ابي ثابت ضد الزايل وابو الشعثا بفتح المعجمة وسكون
المهملة والمثلثة مونث الاشعث شليم مصغر السلم قوله الكنز ان المسلم اذا ابطن الكفر
صار منافقا هذا ظاهره لكن قيل غرضه ان التخلف عن بيعة الامام جاهلية والجاهلية
في الاسلام او هو تفرق وقال تعالى ولا تفرقوا او هو غير مستور اليوم فهو كالكفر بعد الايمان

قوله بغبط

قوله بغبط والغبطة هي تمني مثل نعمة صاحبه من غير الزوال عنه ويا ليتني مكانه يا ليتني
كنت ميتا وذلك للكثرة الفتن وحزن ذهاب الدين لغلبة البا طل وظهور المعاصي
والمنكرات قال الشاعر وهذا العيش ما لا حين فيه الا موت يباع فاشتريه قوله
والاليات بالهمزة واللام المفتوحتين جمع الالية وهي العجيزة ودوس بفتح المهملة الاولى
وسكون الواو وقبيلة ابي هريرة وذو الخلصة بفتح المعجمة واللام والمهملة وقيل بسكون اللام
وقيل بضمها وهو موضع ببلاد دوس كان فيه صنم يعبدونه اسمه الخلصة والطاغية الصنم ولفظ
البخاري مشعر بان ذا الخلصة هو الطاغية نفسها الا ان يقال كلمة فيها او كلمة هي محذوفة
لكن تقدم في كتاب الجهاد في باب حرق الدور بانه بيت في خثعم يسمى كعبة اليمانية ومعناه
لا تقوم الساعة حتى تضطرب اي تتحرك اعجاز نسايهم من الطواف حول ذي الخلصة
اي حتى يكون ويرجعن الى عبادة الاصنام قوله سليمان اي ابن بلال وثور بلفظ الحيوان
المشهور ابن زيد الديلي وابو الغيث بفتح المعجمة وبالمثلثة سالم ومحطان بفتح القاف وسكون
المهملة الاولى وبالنون قبيلة هو ابو اليمن والسوق بالعصا اما حقيقة واما مجاز عن
القهر والضرب ونحو هذا في مناقب قريش مع انكار معوية على راويه واما مطابقته
للترجمة فمن حيث انه ليس من قريش ولكثرة التغييرات مثله يدعي الخلافة ويطاع في
الاسلام قوله اشراط الساعة اي علاماتها فان قلت كيف كان اولها وبعثه رسول
الله صلى الله عليه وغيرها ايضا من جملة العلامات قلت المراد بها علاماتها المستغربة
لقيامها مر في كتاب الانبياء قوله اعناق بالنصب وتفي الانام وسعد وبصرى بضم
الموحدة واسكان المهملة وبالراء مقصورا مدينة معروفة وهي مدينة حوران بفتح
المهملة وتسكين الواو وبالراء قال النووي خرج في زماننا سنة كذا وخمسين وستمايه
نار بالمدينة وكانت نارا عظيمة خرجت من جنب المدينة الشرقي وراء الحرة وتواتر
العلم بها عند جميع اهل الشام قوله عبد الله بن سعيد الكلبي بكسر الكاف وسكون
النون وبالمهملة الاشج بالمعجمة والجيم مات سنة سبع وخمسين ومايتين وعقبة بضم المهملة
وتسكين القاف ابن خالد السكوني بالمهملة وضم الكاف وبالواو والنون وعبيد الله مصغرا
هو ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب المشهور بالعمري وخبيب تصغير
الخب بالمعجمة والموحدة خالد والضمير في جلد راجع الى عبد الله قوله الفرات اي
النهر الذي يجري بالعراق احد دجلة وبحسر بكسر المهملة الثانية وفتحها اي ينكشف
عن الكنز لذهاب مايه وهو لازم ومتعد ولا يأخذ انه مستعقب للبليات وهو آية

من الآيات قوله معبد بفتح الميم والموحدة واسكان المهملة بينها ابن خالد القاص وصارثة بالمثلثة ابن وهب اخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لامه ولابيه لكثرة الاموال وقلة الرغبات للعلم لقرب قيام الساعة وقصر الآمال والفيتان العظيمتان طاينتا علي ومعوية وكان معوي بكل واحد منا انهما علي الحق قوله يبعث اي يظهر ويخرج ودجالون اي خلاطون بين الحق والباطل يموهون والفرق بينهم وبين الدجال الاكبر انهم يدعون النبوة وهو يدعي الالهية لكن كلهم مشتركون في التمويه والدعاء الباطل العظيم وقد وجد كثير منهم فنخهم الله واهلكهم وقريب بالرفع اي عدهم قريب او هو منصوب مكتوب بلا الف علي اللغة الربعية ويتقارب الزمان اي اهله بان يكون كلهم جهالا ويحتمل الحمل علي الحقيقة بان يعتدل الليل والنهار دايما وذلك بان تنطبق منطقة البروج علي معدل النهار قوله فيفيض من الفيضان بمعنى ان يكثر حتي يسيل كالوادي وبهم قال ابن بطال ربت هو مفعول من يقبل فاعله وبهمة اي يحزن بسببه وقال النووي بهم بضم الهاء وكسر الهاء وبفتح الياء وبضم الهاء وحينئذ يكون الربت فاعلا اي يتصل قوله من يقبل ظاهره ان يقال من لا يقبل قلت يريد به من شانه ان يكون قابلا لها ولا اربا اي لا حاجة قوله بسراي للمبالغة واللمحة بكسر اللام القريبة العهد بالولادة والناقة الحلوب ولا يطعمه اي لا يشربه ويليط يقال لاط يلوط ويليط اذا طينه واصلحه والصعدة والاكلة بضم الهمزة نحو اللقمة مر في كتاب الرقاق

باب ذكر الدجال

هو شخص بعينه ابتلي الله تعالي عباده به واقدره علي اشياء من مقدورات الله تعالي من احياء الميت واتباع كنوز الارض وامطار السماء وانبات الارض بامره ثم يعجزه الله تعالي بعد ذلك فلا يقدر علي شيء منها وهو يكون مدعيا للالهية وهو في نفس دعواه كاذب لها بعينه حاله من انتقاصه بالعود وعجزه عن ازالة عين نفسه وعن ازالة الشاهد بكفره المكتوب بين عينيه فان قلت لظهار المعجز علي يده اكذاب ليس بممكن قلت انه يدعي الالهية واستحالته ظاهرة فلا محذور فيه بخلاف مدعي النبوة فانها ممكنة فلو اتي الكاذب فيها بالمعجزة للبس النبي بالمتنبي فان قلت ما فايدة تمكينه من هذه الخوارق قلت امتحان العباد انهم اي الناس وفي بعضها لانهم هو متعلق بمحذوف اي انما سبب المنام والنشور بكسر الهاء وفتحها قوله هو اهون علي الله من ان يجعل ذلك سببا لضلال المومنين بل هو ليزداد الذين آمنوا ايمانا وليس معناه انه ليس معه شيء من ذلك قوله عين اليمنى

اي عين جهة اليمن وطافية بالهمز وهي التي ذهب نورها وبعلمه وهي النابتة الشاخصة وسعد بن حفص بالمهملتين وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة النحوي ويحيي اي ابن ابي كثير بالمثلثة وترجف اي يتحرك المدينة ويضطرب اهلها وابرهيم ابن سعد بن ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف والضبعي في جدة عايذ الي ابرهيم وابو بكرة هو الثقفي والرعب بضمها وبسكون الثاني الفزع ومحمد بن بشر بكسر الموحدة وتسكين المعجمة العبدي ومسعر بكسر الميم واسكان المهملة الاولي الهلالي قوله صالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو الزهري فان قلت ادلة كذبه وعدم الهيته كثيرة من الحدوث وغيره قلت ذكر ذلك لان العوام امرهم محسوس والعوام تدركه وقد لا تهتدي الي الدلايل العقلية مر في الانبياء في باب نوح عليه السلام قوله سبط بسكون الموحدة وكسرها وتنطف بالضم والكسر واو بهراق بسكون الهاء وفتحها شك من الراوي وابن قطن بفتح القاف والمهملة وبالنون وضراعة بضم المعجمة وتخفيف الزاي وبالمهملة فان قلت للدجال كيف دخل مكة قلت المنفي هو ان لا يدخل عنوة وظهور شوكته مر في كتاب التعبير قوله يستعيذ وذلك لتعليم امته والا فهو آمن من فتنته قوله ربعي بكسر الراء والمهملة واسكان الموحدة وشذاة التحتانية ابن حراش بكسر المهملة وخفة الراء والمعجمة وفي الدجال اي في شانه وحكايته قوله فناره ماء فان قلت النار كيف تكون ماء وهما حقيقتان مختلفتان قلت معناه ما صورته نعمة ورحمة فهو بالحقيقة لمن مال اليها نقمة ومحنة وبالعكس وابو مسعود هو عقبة بسكون القاف البدري الا انه اعور تخفيف اللام لانه حرف التنبيه وكافرا ان حروف هجايه هي المكتوبة غير منقطعة واما المكتوب كفر قوله نقاب جمع النقب وهو الطريق بين الجبلين وقيل هو بقعة بعينها ورجل قيل هو الخضر عليه السلام ويقولون لا والقايلون به اما اليهود ونحوهم واما المسلمون فقالوه خوفا منه او معناه لا انشك في كفره وبطلان قوله قوله اسد بصيرة لان رسول الله صلي الله عليه اخبر بان ذلك من جملة علاماته ولا يسلط عليه اي لا يقدر علي قتله بان لا يخلق القطع في السيف او يجعل بدنه كالنحاس مثلا وغير ذلك مر في آخر الحج في باب حرم المدينة قوله نعيم مصغرا ابن عبد الله المجمر بفاعل الاجار بالجيم والراء ومر في اول الوضوء ان نعيما نفسه هو المجمر والانقاب جمع القلة والنقاب جمع الكثرة قوله يزيد بالزاي ابن هرون الواسطي ورياحا اي بقصد اتيانها وان شاء الله هو متعلق بالاخير علي مذهب الشافعية فان قلت هو للتبرك او للتعليق قلت يحتملهما قوله ما جوج وماجوج

بالعين فيهما وتكه طايفتان من ولد يافث بن نوح قيل هما صنفان من الترك وسليمان
هو ابن بلال ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة الصديقي وابو سلمة بفتحتين
وام حبيبة ضد العداوة وزينب بنت جحش بفتح الجيم واسكان المهملة وبالمعجمة وفزعا
اي خايفا مضطربا فان قلت سبق في اول كتاب الفتن انها قالت استيقظ النبي صلى الله
عليه من النوم يقول لا اله الا الله قلت لا منافاة لجواز تكرار ذلك القول وخصص
العرب بالذكر لان شرهم بالنسبة اليها اكثر كما وقع ببغداد من قتلهم الخليفة ونحو ه
والردم السد الذي بيننا وبينهم وهو سد ذي القرنين ويهلك بكسر اللام والخبث بفتح
المعجمة الفسق وقيل الزنا خاصة اي اذا كثر حصل الهلاك العام لكن يبعثون على حسب
اعمالهم فان قلت لم لا يكون الامر بالعكس كما جاء لا يشقى جليسهم ويغلب بركة الخير على
شوم الشر قلت هو في القليل لتلك بخلاف ما اذا كثر الخبث فان الاكثر يغلب الاقل
وحاصله ان الغلبة للاكثر في الصورتين قوله وهيب مصغرا وابن طاوس عبد الله ه
فان قلت قال ههنا عقد وهيب تسعين وفي اول الفتن عقد سفيان وفي الانبياء في
باب ذي القرنين وعقدا ي رسول الله صلى الله عليه قلت لا منع للجمع بان عقد كلهم
واما عقد فهو تحليق الانامل والمسبحة بوضع خاص يعرفه الحساب والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم ه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب الاحكام ه

الحكم هو اسناد امر
الى آخر اثباتا او نفيا وفي اصطلاح الاصوليين خطاب الله المتعلق بافعال المكلفين
بالاقتضاء او التخيير واما خطاب السلطان للرعية وخطاب السيد لعبده فوجوب
طاعته هو بحكم الله تعالى قوله واولي الامر هم الامراء وقيل العلماء والطاعة هي الاتيان
بالمامور به والانتهاء عن المنهي عنه والمعصية خلافه قوله فقد اطاع الله يحتمل ان يكون
ذلك لان الله تعالى امر بطاعة رسوله وكذا الرسول امر بطاعة امره اولان طاعة
الرسول هي نفس طاعة الله لانه عليه لا يامر الا بما امره ربه تعالى قوله رعيته بفتح
الراء وشد التحتانية واصل الرعاية حفظ الشيء وحسن التعهد فيه لكن يختلف رعاية
الامام هي ولاية امور الرعية واقامة حقوقهم ورعاية المراة حسن التعهد في امر بيت
زوجها ورعاية الخادم هو حفظه في يده والقيام بالخدمة ونحو والحاصل ان كل من كان
من نظره شيء فهو مطالب بالعدل فيه والقيام بمصالحه في دنياه وآخرته فان قلت اذا
لم يكن اماما ولا يكون له اهل وسيد وباب وامثاله فعلام رعايته قلت على اصل فايه

واصحاب معاشرته فان قلت اذا كان كل منا راعيا فمن الرعية قلت اعضاؤه وجوارحه
وقواه وحواسه او الراعي يكون مرعيا باعتبار آخر لكونه مرعيا للامام راعيا لاهله
او الخطاب خاص باصحاب التصرفات مر الحديث في الجمعة قوله محمد بن جبير مصغر ضد
الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام وهم اي هو واصحابه وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص
وقحطان بفتح القاف واسكان المهملة الاولى وبالنون ابو اليمن ولا يبوئ اي لا يروي
والاماني بالتخفيف والتشديد وهذا الامر اي الخلافة وكبه الله اي القاه وهو من
الغرايب اذ اكب لازم وكبه متعد عكس المشهور فان قلت هذا لا ينافي كلام عبد الله ه
لامكان ظهوره عند علم اماميهم الدين قلت غرضه انه لا اعتبار له اذ ليس لاثني كتاب
ولا في السنة فان قلت مر آنفا في باب تعبير الرؤيا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه قال لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه قلت
هذا رواية ابي هريرة وربما بلغ معوية واما عبد الله فلم يرفعه مر في مناقب قريش
قوله هذا الامر اي الامامة فان قلت فكيف خلاف زماننا عن خلافهم قلت لعل اذ
في الغرب خليفة منهم على ما قيل وكذا في مصر قوله شهاب بن عباد بفتح المهملة
وشد الموحدة الكوفي وابرهيم بن حميد بالضم تقدما في الكسوف والهلكة بالمفتوحات
الهلاك والتسليط عليه هو الاهلاك والحكة العلم الواقي والمراد به علم الدين فان قلت
الحسد مطلقا من موم قلت هذا ليس حسدا بل غبطة ويطلق احدهما على الآخر او
معناه لا حسد الا فيهما وما فيهما ليس بحسد فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى مر في العلم في باب الاغتباط قوله ابو النياح بفتح الغوقانية وشد
التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي والربيبة بفتح الزاي الحبة من العنب اليابسة
السوداء اراد بها صغر راسه وبيان حقارة صورته على سبيل المبالغة وهذا في الامراء
والعمال دون الخلفاء لان الحبشة لا تتولى الخلافة لان الائمة من قريش للخطابي العرب
لا يعرفون الامارة فخصهم رسول الله صلى الله عليه على طاعتهم والانقياد لهم في المعروف
اذا بعثهم في السرايا واذا ولاهم البلدان ليلا تتفرق الكلمة قوله الجعد بفتح الجيم
واسكان المهملة الاولى ابن دينار الصبرفي وابو رجاء ضد الخوف عمران العطاردي فان قلت
ما فايدة كلمة يرويه قلت الاشعار بان الرفع الى النبي صلى الله عليه اعم من ان يكون ه
بالواسطة او بدونها وفيموت بالنصب والرفع نحو ساتينا فنحدثنا والميتة بكسر الميم
اي كالميتة الجاهلية حيث لا امام لهم والمراد به ان يكون كافرا مر قريبا قوله على الردع

اي ثابت او واجب عليه وسعد بن عبيد مصغر ضد الحرة ابو حمزة بالزاي ختن ابي
عبد الرحمن السلمي بضم المهملة والسرية قطعة من الجيش نحو ثلثمائة او اربعمائة ورجلا
هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وضفة المجة السهمي ولما جمعتم اي لاجمعتم جاء لما
بمعنى كلمة الاستثناء ومعناه ما الطلب منكم لاجمعكم ذكره الزمخشري في المفصل
وافيد بها الهمزة للاستفهام قوله لما خرجوا فان قلت ما وجه الملازمة قلت الدخول
فيها معصية فاذا استحلوها كفروا وهذا جزاء من جنس العمل وقال بعضهم اراد بالابد
ابد الدنيا اي لو دخلوا فيها لماتوا فيها ولم يخرجوا منها مدة الدنيا مر الحديث في المغازي
قوله حجاج بفتح المهملة ابن المنهال بكسر الميم وسكون النون وجرير بفتح الجيم وكسر
الراء الاولى ابن حازم بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعبد الرحمن بن سمرة
بفتح المهملة وضم الميم وبالراء وكلت بالتخفيف وابو معمر بفتح الميمين عبد الله وكفر
هو هنا مذكور بعد الاتيان وفي الحديث السابق قبله فيه اشعار بانه للترتيب
بين الحنث والكفارة فجاز تقديمها مر في اول كتاب اليمين قوله ابن ابي ذيب بالجيم
المشهور محمد وسحرصون بكسر الراء وفتحها ونعم الموضعة اي نعم اولها وبئست
العاقبة اي بئس آخرها وذلك لان فيها المال والجاه واللذات الحسية والوهمية اولا
لكن آخرها القتل والعزل ومطالبات التبعات في الآخرة قوله محمد بن بشار
بالمعجمة الشديد وعبد الله بن حوان بضم المهملة واسكان الميم وبالراء الاموي وعبد
الحميد بن جعفر الاوسي المدني وعمرو بن الحكم بالفتحتين الانصاري وفي هذا الطريق
اثبت الواسطة بين سعيد وابي هريرة بخلاف الطريقة السابقة ومحمد بن العلاء
بالمد ويزيد مصغر البرد بالموحدة والراء وابو بردة بضم الموحدة واستدعي بلفظ
المجهول واستحفظ ولم ينصح اما بتضييعه تعريضهم ما يلزمهم من دينهم او باهمال
حدودهم وحقوقهم او بترك حمايته حوزتهم او العدل فيهم قوله ابو الاشهب بالمعجمة
جعفر العطاردي مر في تفسير سورة والنجم والحسن اي البصري وعبيد الله ابن
زياد بكسر الزاي وفتحة التحتانية ابن ابي سفيان كان يومئذ اميرا بالبصرة ومعقل
بفتح الميم واسكان المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد اليمين المزني بالزاي والنون
ولم يحطها من الحياطة وهو الحفظ والتعهد ولم يجد رايحة الجنة اما تغليظ واما
للمستحل واما انه لم يجد رايحتها مع الفائزين الاولين لانه ليس عاما في جميع الازمان
فان قلت مفهوم الحديث انه يجدها عكس المقصود قلت الامتداد اي الا لم يجد

اوالخبر

او الخبر محذوف اي ما بين عبد كذا الا حرم الله على الجنة ولم يجد استيناف كما مر لد
او ما ليست للنفي وجاز زيادة من للتاكيد في الاثبات عند بعض النحاة وفي بعض
النسخ الا لم يجد بزيادة الا تصريحا بالمراد قوله الحسين بن علي الجعفي بضم الجيم
واسكان المهملة وبالفاء ونايلة فاعلة من الزيادة ابن فدامة بالضم الثقفي وهشام
بن عروة والغاش ضد الناصح وهوم اي في اول الحال او هو للتغليظ او عند
الاستحلال والله اعلم باب من شاق شق الله عليه اي ثقل الله
عليه يقال شققت عليه اي ادخلت عليه المشقة قوله خالد هو ابن عبد الله والجريري
مصغر الجر بالجيم وبالراء سعيد وطريف بفتح المهملة ابن مجالد بالجيم وكسر اللام ابو تميمة
بفتح الفوقانية مر في الادب وصفوان لعله ابن محرز بفاء على الاصح بالمهملة والراء
والزاي المازني من تابعي البصرة وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها
ابن عبد الله البجلي وفي بعضها جندب بدون الالف وهو لغة ربيعة يكتبون
المنصوب بدون الالف وهو اي جندب كان يوصي اصحابه قال الغربري
قلت لابي عبد الله من يقول سمعت رسول الله جندب قال نعم جندب
قوله من سمع اي من عمل للسمعة يظهر الله للناس سريرته ويملأ اسماعهم
بما ينطوي عليه من خبث السرايرجزاء لفعله وقيل اي يسمعه الله ويريه ثوابه
من غير ان يعطيه وقيل معناه من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وذلك
ثوابه فقط وفيه ان الجزاء من جنس الذنب الخطابي من راءى بعمله وسمع
به الناس ليعظموه بذلك شهره الله يوم القيمة وفضحه حتى يرى الناس ويسمعون
ما يحل به من الفضيحة عقوبة على ما كان منه في الدنيا من الشهرة ومن يشاقق
هو اما بان يضر الناس ويحملهم على ما يشق من الامر واما بان يكون ذلك من
شقاف الخلاف وهو بان يكون في شق منهم وفي ناحية من جماعتهم قوله
يشقن بالضم والكسر وكفه وفي بعضها كف وهو عبارة عن مقدار دم انسان واحد
واهراقه اي صبه اي من قدر ان لا يحل له القتل بغير الحق حايلا بينه وبين الجنة
فليفعل وفيه تغليظ عقوبة القتل قوله يحيى بن يعمر بفتح التحتانية والميم
واسكان المهملة بينهما وبالراء البصري القاضي بمرو والشعبي هو عامر الكوفي
وجرير بفتح الجيم وكذلك ابو الجعد وسدة المسجد اي عتبته ورحبته واستكان
خشع وذل وهو افتعل من السكون فالتاء شاذ وقيل استفعل من السكون فالتاء

مباش وكثير بالمثلثة والموحدة **قوله** ثابت ضد النايل البناني بضم الموحدة وخفة النون وفلانة غير منصرف كناية عن اعلام اناث الاناسي واليك عني اي تنح عني وكف نفسك مني وخلو بالكسر هو الخالي والصلاءة اصابة الامر يعني وقع مني اول مثل التقصير مر الحديث في الجنايز فان قلت كان له بواب مثل الغلام الذي كان على المشربة واذن لعمر في الدخول فيها بامره صلى الله عليه وابو موسى كان بوابا في البستان مي حديث بشره بالجنة قلت معناه لم يكن له بواب راتب دايما او في حجرة التي كانت مسكنا له اولم يكن ذلك بتعيينه صلى الله عليه بل باشرا لذلك بنفسه **قوله** دون هو اتابعني عند واتابعني غير لكن الحديث الثاني يدل على انه بمعنى غير والاول يحتملها ومحمد بن خالد يقال انه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد الذهلي وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله بن انس بن مالك وقيس هو ابن سعد بن عبادة بضم المهملة وخفة الموحدة الانصاري فان قلت مافايدة تكرار معني الكون حيث قال يكون وهل لعدها الا ذايدا قلت فايدته بيان الاستمرار والدوام ه والشرط بضم العجمة وفتح الراء جمع الشرطة وهم اول الجيش سموا بذلك لانهم اعلموا انفسهم بعلامات والاشراط الاعلام فصاحب الشرط معناه صاحب العلامات لما قدم رسول الله صلى الله عليه مكة كان قيس في حلقته ويتغفل في اموره والعلماء اختلفوا فيه فقال الحنفية لايقيم الحدود الا امراء الامصار ولا يقيمها عامل البوادي وبعض المالكية لايقتل الا ولي القسطاط **قوله** قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي وحميد بالضم ابن هلال العدوي بالمهملتين والواو وبعثه اي ارسله الى اليمن قاضيا وعبد الله بن الصباح بتشديد الموحدة العطار البصري محبوب ضد المبغوض ابن الحسن ابو جعفر القرشي البصري ويقال اسمه محمد لم يتقدم ذكره واما خالد فهو الحذاء ومعاذ بضم الميم ابن جبل ضد السهل الانصاري وهو ابي الرجل المتهود وفضاء الله بالرفع اي هذا حكم الله ورسوله مر في كتاب المغازي في باب بعث ابي موسى ومعاذ رضي الله عنهما مستوفى ووجه مطابقته للترجمة انهما قتلاه ولم يرفعاه الى النبي صلى الله عليه **قوله** عبد الملك بن عمير مصغرا وابو بكرة هو نفيع بضم النون الثقفي وسجستان بكسر المهملة الاولى والجيم وسكون الثانية وبالفوقانية قبل الالف وبالنون بلاد بين كرمان والهند لهم سلطان مستقل

واسلحة

واسلحة كثيرة والحكم بالفتحتين الحاكم وذلك لان الغضب يغير الطباع ويفسد الراي ويطير العقل ولذلك يقال الغضب عزل العقل فلا يومن معه الخطاء وفي معنى الغضب كل ما غير لجع الانسان وادهشه عن الفكر من الجوع والمرض ونحوه فلا يقضي حتى تزول عنه هذه الاعراض **قوله** اسعيل بن ابي خالد البجلي وقيس ابن ابي حازم بالمهملة بجلي ايضا وابو مسعود هو عتبة بسكون الفوقانية الانصاري البدري وفلانة كناية عن معاذ بن جبل وساصلي ما نايدة مر الحديث اولا في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة **قوله** محمد بن ابي يعقوب الكرماني المشهور عند المحدثين بفتح الكاف لكن اهلها يقولون بالكسر واهل مكة اعرف بشعابها وهو بلد اهل السنة والجماعة ولا يكاد يوجد فيها شي من العقايد ه الفاسدة وهي مولدي واول ارض مس جلدي تربتها وحسان بن ابرهيم العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي الكرماني ايضا تقدما في البيع ومحمد هو ابن شهاب الزهري وتغيظ اي غضب فان قلت مافايدة التاخير الى الظهر الثاني قلت هو ان لا تكون الرجعة لغرض الطلاق فقط وان تكون كالتوبة من معصيته وان يطول مقامه معها فلعله يجامعها ويذهب ما في نفسها من سبب الطلاق فيمسكها مر في اول الطلاق **باب** من راي للقاضي وفي بعضها للحاكم واللهنة بفتح الهاء يعني له ان يحكم بشرطين علم التهمة ووجود شرة القضية كقضية هند في زوجيتها لابي سفيان ووجوب النفقة عليه كانت معلومة مشهورة وقال مالك واحد لايقضي بعلمه اصلا لا في حق الله ولا في حق الناس وهند هي بنت عتبة بضم المهملة واسكان الفوقانية وبالموحدة والخباء بالمد الخيمة قيل اراد ت بقولها اهل خباء نفسه صلى الله عليه فكنت عنه باهل الخباء جلالا له ويحتمل ان يريد به اهل بيته او صحابته وابو سفيان هو صخر الاموي ابو معوية ومسيك بفتح الميم وخفة المهملة وبكسرها وبالتشديد ومعروف اي الطعام الذي هو العرف بان لا يكون فيه اسراف ونحوه وفيه فوايد تقدمت في النفقات **قوله** ما يضيق عليه اي ما لا يجوز او ما يشترط فيه وبعض الناس قيل اراد به الحنفية وما ناصار هو كلام البخاري ردا عليهم اي هو عدل ما ل وانما يصير ما لا بعد الثبوت عند الحاكم والقضاء والعدل في اول الامر حكمها واحد لاتفاوت في كونها حدا وكذا في العدد ربما يكون ماله المال وكتب عمر رضي الله عنه الى عامله في ثمان الحدود

واحكامها وفي بعضها في الجارود بالجيم وضم الراء وبالمهملة العبلي قال ابن
قتيبة بضم القافين وسكون الراء بينهما وبالواو وبعدها في المطالع اي في شهادة
الجارود حيث شهد على قدامة بن مظعون بشرب الخمر فكتب عمر الى عامله
بالبحرين ان يسال امراة قدامة في ذلك وابرهيم اي النخعي واذا عرف اي
اذا كان الكتاب والختم مشهورا بحيث لا يلتبس بغيره والشعبي هو عامر وعلي
مالك وانا اكثر الفقهاء نعلي انه اذا اشهد القاضي على ما في كتاب به ولم يعرف
الشاهد ما فيه لم يجز للقاضي المكتوب اليه الحكم به قوله معوية بن عبد الكريم
الضلعي الضلاعي في طريق مكة سنة ثمان ومايه وعبد الملك بن يعلى بوزن يرضى
قاضي البصرة واياس بتخفيف التحتانية ابن معوية المزني البصري القاضي بها
وثمامة بضم المثلثة وخفة الميم ابن عبد الله القاضي وبلال ابن ابي بردة بضم
الموحدة واسكان الراء الاشعري امير البصرة وقاضيها وعبد الله بن
بريدة مصغر البردة بالموحدة الاسلمي قاضي مرو وعامر بن عبيدة بفتح المهملة
وكسر الموحدة الباهلي القاضي بالبصرة وعتاد بالمثناة وشد الموحدة وبالراء
ابن عبد الله العنبري بالنون والمصعة القاضي وعبيد الله بن مجزز بفاعل الاحراز
بالمهملة والزاي وابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام عبد الله قوله صاحبكم
وهو عبد الله بن سهل وجد قتيلا بين اليهود بخيبر والاضافة اليهم بملابسة كونه
مقتولا بينهم ان كان خطاء والا فهو ظاهر ويدوا اي يعطوا الدية ذكر قصته في
آخر الجهاد ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة وشد التحتانية وبالمهملة قوله
من وراء الستر اتى بالتنقب واتى بغير ذلك وحرمل بن بشار بالمعجمة الشديدة
والوبيص بفتح الواو وكسر الموحدة وبالمهملة اللعان والبراقة وفيه دليل على
ان كتاب القاضي حجة وان لم يكن مختوما قوله يستوجب اي متى يصير اهلا
للقضاء ومتى يجب عليه القضاء قوله وهذين يعني داود وسليمان لدرب
بلفظ غاية المجهول ومزاحم بفاعل المزاحمة بالزاي وبالمهملة ابن زفر الكوفي والخطة
بالضم الخصلة والامر والخطاء اي تجاوز ندوات ومنين مني بعضها منهم ولعلة لكل باعتبار
العفيف الا العفة والحليم الا الحلم ونحوه او الضمير راجع الى القضاة والوصمة العيب
والعار وفيها اي لذائق القضايا متنوسا للحق من كلام الخصوم والحلم هو الطمانينة
اي يكون متحملا لسماع كلام المتحاكمين واسع الخلق غير متضجر والاغضوب والعفة

النزاهة عن القبايح اي الايا خذ الرشوة بصورة الهدية والاميل الى ذي جاه ونحو
والصلابة هي القوة النفسانية على استيفاء الحدود من القتل والقطع والجلد
فان قلت هذه ستة الاخمسة قلت السادس من تتمة الخامس لان كمال العلم المحصل
الا بالسوال قوله شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة القاضي قال الشارح
المصري هذا التعليق ضعيف ويرد على من قال التعليق المجزوم به عند البخاري
صحيح والعال بالضم وفتحة الميم وقيل هو من المثلثات وهي اجر العمل قوله السايب
فاعل من السيب بالمهملة والتحتانية والموحدة ابن اخت نمر بلفظ الحيوان المشهور الكندي
وحويطب تصغير الحاطب بالمهملتين ابن عبد العزى اسم الصنم المشهور العامري
من الطلقاء مات سنة اربع وخمسين وعبد الله بن السعدي بفتح المهملة الاولى سنة
ثمان وخمسين ولم يتقدم ذكرهما وهذا الاسناد من الغرايب اجتمع فيه اربعة من الصحابة
افغر اليه مني فان قلت كيف جاز الفصل بين افعل التفضيل وبين كلمة من قلت ليس
اجنبيا بل هو الصق به من الصلة لان ذلك محتاج اليه بحسب جوهر اللفظ والصلة محتاج
اليها بحسب الصيغة قوله غير مشرف اي غير طامع ونلهر اليه والا اي ان لم يجي اليك فلا
تتبعه نفسك في طلبه واتركه فان قلت لم منعه رسول الله صلى الله عليه من الايثار
قلت انما اراد الافضل والا علا من الاجر لان عمر وان كان ماجورا بايثاره على الاجنبي
لكن اخذه ومباشرته الصدقة بنفسه اعظم لاجره وذلك لان الصدقة بعد التمول انما
هو بعد دفع الشح الذي هو مستولي على النفوس وفيه ان من اشتغل بشيء من عمل المسلمين
له اخذ الرزق عليه لانه صلى الله عليه اعطى عمر العماله على عمله الذي استعمله عليه وفيه ان
اخذ ما جاء من غير السوال افضل من تركه لان فيه نوعا من اضاعة المال باب
من قضى ولا عن في المسجد وهو من باب تنازع الفعلين ولا عن هو يعني امر باللعان على
سبيل المجاز نحو كسى الخليفة الكعبة ويحيى بن يعمر بفتح التحتانية واليم وسكون المهملة
بينها وبالراء البصري القاضي بمرو وهو اول من نقط المصاحف وبما كان يقضي في السوق
والطريق ونحوها وزرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى ابن اوفا بفتح الهمزة وسكون
الواو وبالفاء مقصورا العامري قاضي البصرة والرحبة بسكون المهملة وفتحها الساحة والمكان
التسع قوله احد بني ساعدة بكسر المهملة الوسطانية اي واحد منهم يقال هو اخو العرب
اي واحد منهم ورجلا هو عويمر مصغر عامر العجلاني حد في اللعان مطولا قوله رجل
اي عاصم بكسر المهملة والزاي الاسلمي ومن سمع قيل يشبه ان يكون ذلك هو ابو سلمة لما

صرح به في الروايات الاخر والمصلاه موضع الجنايز وهو البقيع وقال في الرجم اشعارا
بعلم رواتهم الاقرار اربعا مرة في الزنا قوله ام سلمة بفتحتين هند المخزومية ام المومنين
والحن اي البلغ وافطن واعلم بحجته وقطعه من للنار لان ماله اليها وفيه ان البشر لا
يعلم الغيب الا ان يعلمه الله وانه يحكم بالظاهر وحكمه في مثل هذه القضية صلى الله علم
لا يكون الا صحيحا لانه لا يحكم الا بالبينة كما هو مقتضى الشريعة وانما التقصير والخطاء هو
من الشاهدين مثلا وكذلك كل حاكم حكم بمقتضى البينة وان كان خطاء وفيه ان حكم الحاكم
لا يغير الحلال ولا يحل حراما خلافا للحنيفة مر في المظالم قوله للخصم متعلق بالشهادة
اي اذا كان الحاكم شاهدا للخصم الذي هو احد المتحاكمين عنده سواء تحملها قبل توليته
للقضاء او في زمان التولي لهذه ان يحكم بها اختلفوا في انه له ذلك ام لا قوله
الامير اي السلطان او من هو فوقه وقال اي عبد الرحمن جوابا لعمر وانما جزاء
لو فهو محذوف نحو ما قولك فيه قوله آية الرجم وهي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما
نكالا من الله والغرض انه لم يلحقها بالمصحف بمجرد علمه وصح قوله لم يذكرا رادا به الرد
على من قال لا يقضي باقرار الخصم حتى يدعو بشاهدين يحضرهما اقراره قوله الحكم بفتحتين
ابن عتيبة مصغر عتبة الدار ويحيى ابن سعيد الانصاري وعمر بن كثير ضد القليل
مولى ابي ايوب الانصاري وابو محمد هو نافع مولى ابي قتادة بفتح القاف للحارث الانصاري
الخزرجي قوله حنين بالنون والسلب بفتحتين مال مع القتيل من الثياب والاسلحة
ونحوها والاصبغ باهمال الصاد وابجام الغين وبالعكس وعلى الاول تصغير وتحقيره له
بوصفه باللون الردي وعلى الثاني تصغير الصبغ على غير قياس كانه لما عظم ابا قتادة بانه
اسد صغره هذا وشبهه بالصبغ لضعف افتراسه الخطابي الاصبغ بالصاد المهملة
نوع من الطير ونبات ضعيف قوله يلع بالرفع والنصب والجزم اراد بالاسد ابا قتادة
فقام في بعضها فعلم ابي النبي صلى الله علم ان ابا قتادة هو القاتل للقتيل والخراف بكسر
المعجمة وخفة الراء البستان وتاثلة اي اتخذته اصل المال واقتنيته فان قلت اقل
القصة وهو طلب البينة يخالف اخرها حيث حكم بدونها قلت لا يخالف لان الخصم
اعترف بذلك مع ان المال لرسول الله صلى الله علم له ان يعطي من شاء ويمنع من شاء
قوله عبد الله قيل هو ابن صالح الجهني كاتب الليث قال فقام اي بدل علم وفيه دلالة
على ان الرواية السابقة متعينة ان يكون علم سمع الحديث في غزوة حنين قوله
يحضرها من الاحضار وموتى بلفظ المفعول وقال بعضهم او بعض اهل الحجاز مثل

الشافعي والقاسم اذا اطلق اريد به ابن محمد بن ابي بكر الصديق غالبا ويمضي
في بعضها يقضي ودون علم غيره اي اذا كان هو وحده عالما به لا غير وايقاعا
منصوب بانه مفعول معه والعامل هو سايلوم الطرف قوله عبد العزيز الاويسي
بالواو والمهملة مصغر الاوس وعلي بن حسين بن علي بن ابي طالب زين العابدين
والحديث مرسل لانه تابعي وصفية بفتح المهملة بنت حيي بضم المهملة وخفة التحتانية
الاولى وشدة الثانية الخيبرية ام المومنين رضي الله عنها وقال سبحان الله تعجبا من
قول رسول الله صلى الله علم فقال ان الشيطان يوسوس فخفت ان يوقع في قلبكما
شيئا من الظنون الفاسدة فتاثما به فقلته دفعا لذلك وابن مسافر عبد الرحمن
ابن خالد بن مسافر الفهمي المصري وابن ابي عتيق بفتح المهملة محمد بن عبد الله بن
ابي عتيق الصديقي وعبد الملك العذري بفتح المهملة الاولى والقاف وسعيد بن ابي
بردة بضم الموحدة عامر بن عبد الله ابي موسى الاشعري والبتع بكسر الموحدة
واسكان الفوقانية وبالمهملة هو نبيذ العسل يتخذ منه مسكرا والحديث بهذا الطريق
مرسل قوله النضر بالمعجمة ابن شيبل بضم المعجمة وابو داود سليمان الطيالسي
وزيد من الزيادة ووكيع بفتح الواو وضبر حذر راجع الى سعيد **باب**
اجابة الحاكم قوله فكوا العاني اي الاسير في ايدي الكفار والداعي الى الطعام لكن لا
لايجاب الاجابة شرايط مذكورة في الفقهيات قوله ابو حميد بالضم عبد الرحمن
الساعدي واسد بسكون السين لانه الازد صرح به في كتاب الهمة وعبد الله
ابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية وبفتحها وبالموحدة وياء النسبة ويقال
ايضا الاتبية بتبديل اللام همزة وهو اسم امه قوله يتعر بكسر العين وبالفتح من
التعار صوت الغنم والعنزة بضم المهملة وتسكين النون وبالزاء البياض المحاط للحمرة
ونحوه والابط بسكون الموحدة ومقابلة المثنى بالمثنى تفيد التوزيع وزاد هشام
لسفيان وهو يروي عن ابيه عروة قوله اذني بلفظ الفرد وفي بعضها بالمثنى وذلك
على من هب من جوز حالاته الثلاثة بالياء قوله استنصى يقال استنصى فلانا اي
طلب اليه ان يقضيه والموالي ابو العتاء وعثمان بن الصالح السهمي المصري مر في
انشقاق القمر وسالم بن معقل بفتح الميم وبكسر القاف مولى ابي حذيفة مصغر الخفة
بالمهملة والعجمة والفاء ابن عتبة بسكون الفوقانية القرشي كان يوم اليمامة اللواء بين
سالم فقطعت فاخذها بساره فقطعت فاعتنقها حتى قتل رضي الله عنه والمهاجرون الاولون

هم الذين صلوا الى القبلتين وفي الكشاف هم الذين شهدوا بدرا وقبا محمودا وغير
محمود منصرفا وغير منصرف وابو سلمة بفتحتين الظاهر انه ابن عبد الاسد المخزومي
هاجر الحبشة وشهد بدرا وان زيدا هو ابن الخطاب العدوي من المهاجرين الاولين
شهد المشاهد كلها وعامر بن ربيعة بفتح الراء هو صاحب الهجرتين قوله اسمعيل بن
ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهلة وموسى بن عقبة بسكون القاف ومروان
ابن الحكم بفتحتين والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتح الميم والراء واسكان المعجمة
قوله له اي لرسول الله صلى الله عليه وفي بعضها اي له ولمن كان مساعدا في عتقهم
ويحتمل ان يكون الضمير لهوازن مثل مساجد والعرفاء جمع العريف وهو الذي يعرف
اصحابه وهو كالنقيب للقوم وطيبوا اي تركوا السبا بطيب قلوبهم واذنوا في
اعتاقهم والحلاقهم قوله نفاقا لانه ابطان امر واظهار امر آخر ولايرادبه
انه كفر بل انه كالكفر قوله بزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ضد العدو وعراك
بكسر المهملة وضمة الراء ابن مالك الغفاري بكسر المعجمة وتخفيف الفاء فان قلت
ما المراد بالعجهين اذ لايصح حمله على العجه المشهور قلت هو مجاز عن الجمتين
مثل المعدة والمنتة واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا
انا معكم انما نحن مستهزيون اي شر الناس المنافقون فان قلت هذا عام لكل نفاق
سواء كان كفرا ام لا فكيف سماه في القسم الثاني قلت هو للتغليظ او للاستحيل
او المراد شر الناس عند الناس لان من اشتهر بذلك لايحبه احد من الطائفتين
قال المهلب قيل هو معارض بحديث ابن عمر الذي فيه بيس ابن العشيرة ثم تلقاه
بوجه طلق وليس كذلك لانه صلى الله عليه لم يقل خلاف ما قال اولا لم يقل بحضوره
نعم ابن العشيرة بل تفضل عليه تحسينا للقاء استيلافا اوكفا بذلك اذاه عن المسلمين
ومنه اجاز العلماء التجريح والاعلام بما يعلم من سوء حال الرجل اذا خشي منه فساد
قوله محلم بن كثير ضد القليل وهند هي زوجة ابي سفيان الاموي واخذاي بدون
اذنه قريبا وبعيدا قوله ابلغ اي افصح في كلامه واقدر على اظهار حجته ولعل استعمال
استعمال عسى وبينهما معارضة واقتضى له لانه لابد من الحكم بالظاهر ومقتضى الحجة واو
ليتركها تخييرا على سبل التسليم اذ معلوم ان العاقل لايختار اخذ النار التي تحرقه مرة
مرارا قوله عتبة بسكون الفوقانية ابن ابي وقاص عهد اي اوصى عند وفاته والوليدة الجارية
وزمعة بسكون الميم وفتحها واسم الابن عبد الرحمن وابن اخي اي هو ابن اخي وعبد ضد

الحر وللعاهر الجراي للزاني الخيبة من الولد وسودة بفتح المهملة ام المومنين
وانما امرها بالاحتجاب من الابن المتنازع فيه تورعا واحتياطا مر الحديث
في اوائل البيع قوله اسحق بن نصر بسكون المهملة وبين صبر اي يمين حبس الشخص
عندها ليحلف عليه يعني لايكون سببا منه ويقتطع اي يكتسب قطعة من
المال لنفسه وفاجر اي كاذب فان قلت الغضب غليان دم القلب لارادة
الانتقام ولايصح على الله تعالى قلت اسئل هذه الاطلاقات يراد بها لوازمها
اي ارادة ايصال العقاب اليه والاشعث بالمعجمة ثم فتح المهملة وبالمثلثة ابن
قيس الكندي واسم الرجل المخاصم الحضرمي بالحاء والميم والخاء المنقوطة المفتوحة
في الثلاث واسكان الفاء وكسر المعجمة الاولى وهو كندي ايضا ويحلف بالنصب
مر في كتاب الشرب قوله ابن عيينة سفيان وابن شبرمة بضم المعجمة والراء
وتسكين الموحدة بينهما عبد الله قاضي الكوفة والجلبة بفتح الجيم واللام اختلاط
الاصوات وخصام يحتمل ان يكون مصدرا لكن السياق يشعر بانه جمع خصم
مر مرارا قوله ضياعهم جمع الضيعة وهي العقار وهو من عطف الخاص على العام
ونعيم مصغرا وهو النحام لانه صلى الله عليه قال سمعت نحمة نعيم اي سعلته
في الجنة فلفظ الابن زايد والمبيع هو مما ذكره في الحديث الذي بعده قوله
ابن نمير مصغر الحيوان المشهور محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني ومحمد بن بشر
بكسر الموحدة وسكون المعجمة واسمعيل بن ابي خالد وسلمة بفتحتين ابن كهيل
مصغرا وعطاء بن ابي رباح بتخفيف الموحدة والوجل هو المشهور باني مذكور
واسم الغلام يعقوب والمشتري نعيم وعن دبر اي عتق عتقه بموته وفيه
جواز بيع المدبر مر الحديث في باب بيع الزايد

باب

من لم يكترث اي لم يبال به ولم يعتد به وبعثا اي جيشا وطعن بالمجهول فان قلت
قال النحاة الشرط سبب للجزاء مقدم عليه وهنا ليس كذلك قلت يؤول مثله بالاخبار
عندهم اي ان طعنتم فيه فاخبركم بانكم طعنتم في ابيه وبلازمه عند البيانية اي ان
طعنتم فيه تأثمتم بذلك لانه لم يكن حقا والغرض انه كان خليقا بالامارة لما ظهر
من كفايته وتنصيه عن عدها فلكما هذا فلا اعتبار لطعنكم ولا لكراهتكم قوله وايم
الله العمزة للوصل ولخليقا في بعضها بدون اللام وهو عند ابن مالك وهذا من
جملة ادلته قوله الخصم بكسر المهملة والالد الدليم الخصومة اي الذي الاربع الى الحق

وقال تعالى وتنذر به قومًا لدًّا اي عوجًا جمع الاعوج فان قلت اللا يبغض هو الكافر
قلت معناه ابغض الكفار الكافر المعاند او ابغض الرجال الخاصمين قوله تجور
اي يظلم ورد اي مردود يعني ينقض حكمه قوله ابو عبد الله نعيم مصغرا ابن حماد
الرفاء بتشديد الفاء المروزي الاصل ذو التصانيف امتحن في القرآن وقيد فمات
بسامرا محبوسًا سنة تسع وعشرين ومائتين وخالد بن الوليد سيف الله وبنو
جذيمة بفتح الجيم وكسر المعجمة قبيلة من عبد قيس وصبا الرجل اذا خرج من
دين الى دين وما صبح خالد اي من العجلة في قتلهم وترك التثبت في امرهم
واما خالد فيحتمل انه لما راى ان لفظ صبا ليس صريحا في الانتقال الى الاسلام
يريد ذلك ايهامًا حاقنًا للدم او حسب انهم عدلوا عن اسم الاسلام انفةً من
الاستسلام له مر في المغازي قوله ابو النعمان بضم النون محمد بن الفضل
وابو حازم بالمهملة والزاي سلمة الدني وبنو عمرو ابن عوف بالفاء قبيلة
فاذن فان قلت ليس محل الفاء سواء كان لما للشرط او للظرفية قلت جزاء
محذوف وهو جاء المؤذن والفاء للعطف عليه والتصنيح التصفيق وهو
التصويت باليد والايمسك بلفظ المجهول وامضه من الامضاء وهو الانفاذ وهلك
اي مشيًا بالملك في مكانه وهنيئة مصغر الهنء اصلها الهنوء اي ذمانا يسيرًا اه
ويحمل الله على قول النبي صلى الله عليه المستفاد من الاشارة بالامضاء والملك
في المكان والتهتوي نوع من المشي وهو الرجوع الى خلف ومضيت اي نفذت
وابو قحافة بضم القاف وخفة المهملة وبالفاء عثمان التيمي اسلم عام الفتح وعاش
الى خلافة عمر ولم يقل لي اولابي بكر تحقيرًا لنفسه واستصغارًا لمرتبته عند رسول
الله صلى الله عليه ورابكم اي سبح لكم حاجة في بعضها نابكم اي صابكم وليسبح اي
ليقل سبحان الله وفيه فوايد كثيرة ومسايل عديدة تتعلق في كتاب الصلاة في باب
من دخل ليؤم الناس قوله محمد بن عبيد الله مصغرا ابو ثابت ضد الزايل
مولى عثمان رضي الله عنه وعبيد بالضم ابن السباق بالمهملة وشد المعجمة الثقفي
مر شرح الحديث في سورة براءة والياسة بتخفيف الميم الاولى جارية زرقا كانت
تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها وهي من اليمن وفيها
قتل مسيلمة الكذاب وقتل من القراء سبعون او سبعماية واستحر اي اشتد وكثر
وخير يحتمل ان يكون افعل التفضيل وان لا يكون فان قلت كيف يكون فعلهم خيرًا

تما كان في زمان رسول الله صلى الله عليه قلت يعني هو خير في زمانهم ولكنا الترك
خيرا في زمانه لعلم تمام النزول واحتمال النسخ فلو جمعت بين الدفتين وسارت
به الركبان الى البلدان شرق واذي ذلك الى اختلاف عظيم والعسب جمع العسيب
وهو جريد النخل اذا نزع منه الخوص واللخاف بالمعجمة جمع اللخفة الحجر الابيض
وقيل الخزف وخزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة والزاي ابن ثابت الانصاري رضي الله عنه
وابو خزيمة هو ابن اوس والشك من الراوي فان قلت مر في باب جمع القرآن
ان الآية التي مع خزيمة من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه من
سورة الاحزاب قلت آية التوبة كانت عند النقل من العسب الى الصحف
وآية الاحزاب عند النقل من الصحيفة الى المصحف فان قلت كيف المعتبار بالقرآن
وشرطه التواتر قلت معناه لم اجدها مكتوبة عند غيره فان قلت لما كان متواترًا
فما هذا التتبع قلت للاستظهار لا سيما وقد كتبت بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليعلم هل فيها قراءة اخرى ام لا فان قلت فاحد ما اشتهر ان عثمان
هو جامع القرآن قلت الصحف كانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التي
نزل بها فجرد عثمان اللغة القرشية منها اذا كانت صحفا فجعلها مصحفًا واحدًا جمع
الناس عليها واما الجامع الحقيقي سورًا وآياتٍ فهو رسول الله صلى الله عليه
بالوحي وتقدم تحقيقه في براءة قوله ابو ليلى بفتح اللامين مقصورًا ابن عبد الله بن
عبد الرحمن بن سهل بن ابي حثمة وقيل ابو ليلى هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمن
بن سهل وقيل لم يرو عنه الا مالك فقط فهو نقض على قاعدة البخاري حيث قالوا
شرطه ان يكون لرواية راويان وسهل بن ابي حثمة بفتح المهملة واسكان المثلثة
الانصاري الحارثي وكبراء قومه اي عظماؤهم وعبد الله بن سهل بن زيد بن كعب
الحارثي ومحيصة بضم الميم وفتح المهملة واما التحتانية فشددة مكسورة ومخففة
ساكنة وباهمال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي وجهد بالفتح الفقر والاشتداد
ونكاد العيش والفقير بالفاء والقاف والراء فم القناة والحفيرة التي يغرس
فيها الفسيل وحويصة بالمهملتين على وزن محيصة في الوجهين وهو اي حويصة اكبر
يروي انه لما امره صلى الله عليه بقتل اليهود وثب محيصة على يهودي فقتله فجعل
حويصة يضرب محيصة قايلا اي عدة الله اقتلته اما والله لرب شحم في بطنك من ماله
فقال له محيصة والله لو امرني بقتلك من لو امرني بقتلك لضربت عنقك فقال والله

ان هذا الدين لعجب فاسلم حويصة **قوله** كبر اي قدم الاسن في الكلام ويدوا اي
ابدا ان اليهود يعطوا دية صاحبكم وكتبوا في بعضها كتب اي الحي المسي باليهود وفيه
تكلف وادخلت بالمجهول واعلم ان الدعوى كانت لاخيه الابني عمه او عم ابيه اولا بني
اخيه على اختلاف فيه وانما امر صلى الله عليه ان يتكلم الاكبر ليحقق صورة القضية
وكيفيتها فاذا اراد حقيقة الدعوى يتكلم صاحبها او معناه وتكلم الاكبر بالدعوى فان
قلت كيف عرضت اليمين على الثلاثة وانما هي للوارث خاصة وهو اخوه قلت
كانت معلوما عندهم ان اليمين يختص به فالطق الخطاب لهم لانه كان لا يعمل شيئا
الا بمشورتهم اذ هو كان كالولد لهما وانما عقله رسول الله صلى الله عليه وسلم من
عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم والا فاستحقاقهم لم يثبت وشرع الحلف
مع احكام القسامة وانها مخالفة لسائر الدعاوي مرارا قولا في آخر الجهاد هـ
قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد ونبيه بن خالد الجهني بضم الجيم
وفتح الهاء وبالنون والعين بفتح المهملة الاولى الاجير وردّ اي مردود يجب
الرد عليك وانيس مصغر الانس ابن الضحاك الاسلمي على الاصح والمراة كانت
اسلمية وفاجمها اي ان اعترفت فاجمها صرح به في سائر الروايات قالوا كان
بعثه لاعلام المراة بان الرجل قذفها بابنه فيعرفها بان لها عند حد القذف
فتطالب به او تعفو عنه الا ان تعترف بالزنا فيجب عليها الرجم لانها كانت محصنة
وذلك لان حد الزنا الاحتياط بالتحسس بل لو اقر الزاني به يلقن الرجوع عنه مرارا

باب ترجمة الحكام **قوله** خارجة ضد الداخلة ابن زيد بن
ثابت الانصاري وكتاب اليهود اي كتابتهم يعني خطهم وكتبت بلفظ المتكلم
قوله هذه اشارة الى امراة كانت حاضرة عندهم فترجم ابن حاطب بالمهملتين
وكسر الثانية ابن ابي بلتعة بفتح الموحدة والفوقانية وسكون اللام بينها وبالمهملة
عنها لعمر رضي الله عنه باخبارها عن فعل صاحبها بها وهي كانت غريبة بالنون
والواو والموحدة وياء النسبة اعجمية من جلة عتقاء حاطب وقد زنت وحملت
فاقرت ان ذلك من عبد اسمه مرغوس بالراء والمعجمة والواو بدرهمين **قوله**
ابو جهم بالجيم وبالراء نصر بالمهملة الصبغي بضم المعجمة وفتح الموحدة
من متجين قال ابن قرقول بضم القافين في المطالع اي لا بد له من يترجم له
ممن يتكلم بغير لسانه وذلك يتكرر فيتكرر المترجمون قال وعند بعضهم مترجمين

بالتثنية واختلفوا هل هو من باب الخبر فيقتصر على واحد او من باب الشهادة فلا بد من
اثنين قال مغلطاي المصري كانه يريد ببعض الناس الشافعي وهو رد لقول
من قال ان البخاري اذا قال بعض الناس اراد به ابا حنيفة اقول غرضهم بذلك غالب
او في موضع تشنيع عليه وقبح للحال او اراد به ههنا ايضا بعض الحنفية لان محمد بن
الحسن قال بانه لا بد من اثنين غاية ما في الباب ان الشافعي ايضا قايل به لكن لم يكن
مقصودا بالذات ثم نقول الحق ان البخاري رحمه الله ما حرر المسالة اذ النزاع لا عله
انه يكفي ترجمان واحد عند الاخبار ولا بد من الاثنين عند الشهادة فغي الحقيقة
النزاع في انها اخبار او شهادة حتى لو سلم الشافعي انها اخبار لم يقل بالتعدد ولو
سلم الحنفي انها شهادة لقال به والصور المذكورة كلها اخبارات اما المكتوبات فظاهر
واما قصة المراة وقول ابي حمزة فالظهر فلا محل لان يقال على سبيل الاعتراض قال
بعض الناس كذا بل السوال يرد عليه انه نصب الادلة في غير ما ترجم عليه وهو ترجمة
الحاكم اذا احلف فيها **قوله** ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد الصلح الاموي وهرقل بكسر
الهاء وفتح الراء على المشهور قيصر ملك الروم وفي ذكب اي جلهم والترجمان بفتح التاء
وضم الجيم وبفتحها وبضمها المفسر بلغة اخرى وذكر الحديث اي المتقدم في اقل الجامع
فان قلت هرقل كان كافرا فلا حجة في فعله قلت قال بعضهم انما ذكره ليدل ان
الترجمان كان يجري عند الامم مجرى الخبر واقول وجه الاحتجاج انه كان نصرانيا
وشرع من قبلنا حجة ما لم ينسخ وعلى قول من قال بانه اسلم فالامر ظاهر **قوله**
محمد قالوا هو ابن سلام وعبد ضد الحرة ابن سليمان وابو حميد بالضم عبد الرحمن
وابن اللتبية بضم اللام واسكان الفوقانية او فتحها وكسر الموحدة وياء النسبة وفي
بعضها بدل اللام الهمزة عبد الله وبنو سليم بالضم قبيلة **قوله** فلا اعرفن بلام
جواب القسم وفي بعضها فلا اعرفن بلفظ النفي وما جاء الله اي جيء ربه وما
مصدرية او موصوفة اي بجلا جاء الله ورجل فاعل لفعل يجيء او خبر مبتدا ويعير
بكسر المهملة وفتحها من التعارة وهو صوت الغنم مر الحديث في الهبة وغيرها **قوله**
بطانة بكسر الموحدة الصاحب الوليجة الدخيل والمطلع على السريرة وفسره البخاري
بالدخلا بجعله جمعا والمشورة بضم المعجمة وسكون الواو واصبغ بفتح الهمزة والموحدة
وتسكين المهملة بينها وبالمعجمة **قوله** يحصنه بضم المهملة اي لكل نبي وخليفة جلساء صالحة
وجلساء طالحة والمعصوم من عصمه الله من الطالحة او لكل منهما نفس امارة بالسوء

ونفسي لوامة والمعصوم من اعطاء الله نفسا مطمئنة او لكل قوة ملكية وقوة حيوانية
والمعصوم من يرفع الله له جانب الملكية قال المهلب غرضه اثبات الامور لله تعالى فهو
الذي يعصم من نزغات الشياطين والمعصوم من عصمه الله لا من عصمت نفسه قوله
هو ابن بلال ويحيى هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن عبد الله بن ابي عتيق بفتح المهملة
وهو عطف على يحيى لكن الفرق بينهما بان المروي في الطريق الاول هو الحديث المذكور
بعينه وفي الثاني هو مثله وموسى هو ابن عقبة بسكون القاف وابو سلمة هو عبد الله
ابن عبد الرحمن بن عوف والاوزاعي عبد الرحمن ومعوية بن سلام بالتشديد الدمشقي
وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين النوفلي وسعيد بن زياد بكسر الزاي وخفة
التحتانية المدني وعبيد الله بن ابي جعفر الاموي المصري وصفوان بن سليم بالهم
مولى آل ابن عوف فالحديث مرفوع من ثلثة انفس من الصحابة قوله عبادة بالضم وخفة
الموحدة ابن الوليد ابن عبادة بن الصامت الانصاري لم يتقدم في المنشط والمكره
اي فيما ينبغي به وفيما يكرهه وان لا ينازع اي وفي ان لا يقاتل الامراء والرايتة قيل كان
هذا في بيعة العقبة الثانية قوله عمرو بالواو وهو الصريح وخالد بن الحارث
الهجيمي مصغرا بالجيم وفيما استطعت بصيغة الخطاب وفي بعضها استطعتم وعبد
الملك بن مروان الاموي قوله هشيم بالتصغير الواسطي وسيار ضد الوقاف
ابو الحكم بن وردان العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين وبالزاي قوله السمع اي
على ان اسمع اوامره ونواهيه وتطيعه في ذلك امتثالا وانتهاء وزاد صلى الله عليه
وعلى سبيل التلقين ان اقول فيما استطعت وهذا من كمال شفقته على الامة وزاد
ايضا والنصح لكل مسلم وهو عطف على السمع يحكي عن جرير رضي الله عنه انه امر مولاه
باشتراء فرس له فاشتراه بثلاث مائة وجاء به وبصاحبه لينقد الثمن فقال جرير
لصاحب الفرس فرسك خير من ثلثمائة ابتعنيه باربعمائة قال ذلك اليك فقال فرسك
خير من ذلك فلم يزل يقول ذلك ويزيده الى ان بلغ ثمان مائة فاشتراه بها وكان اذا
تم السلعة بعد الشرط عيوبها فقيل له اذا فعلت كذلك لم ينقد لك البيع فقال انا
بايعنا رسول الله صلى الله عليه على النصح لكل مسلم قوله الى عبد الله فان قلت
لم كرر الي فقال اولا اليه وثانيا الى عبد الله ثم الاولى العكس لان المظهر هو
الاصل قلت ليس بتكرار اذ الثاني هو المكتوب لا المكتوب اليه اي كتب هذا وهو الى عبد الله
الى آخره وتقديره من ابن عمر الى عبد الله عبد الملك قوله ان بني فان قلت الواو الكيف

يتر من جهة الاولاد الكبار قلت هذا اخبار منه باقرارهم السابق منهم قوله حاتم
بالمهملة ابن اسعيد وزيد بالزاي ابن ابي عبيد مصغر العبد وسلمة بفتحتين ابن
الاكوع وعلى الموت اي على ان يقاتل بين يديه ويصبر فلا يفر حتى يموت فان
قلت تقدم انهم بايعوا على السمع والطاعة وعلى الجهاد وعلى الصبر وعلى عدم الفرار
وسيجيء قريبا انهم بايعوا على بيعة النساء وعلى الاسلام ونحو قلت المقامات مختلفة
فاذا جاء الاعرابي ليسلم بايعه على الاسلام ولما كانوا في الحديبية مستعدين للقتال
وفي صدد بايعوا على الصبر وعلى الموت ولما كانوا في العقبة وهو اوايل الاسلام حوشيين
للقاعدة الكلية بايعوا على السمع والطاعة في كل شيء وعلى ما في آية النساء وهلم جرا
قوله عبد الله بن محمد بن اسماء بوزن حمراء عم جويرية مصغر الجارية بالجيم ابن
اسماء الضبعي وهما من الاعلام المشتركة بين الذكور والاناث وحميد بالضم وليس في
الجامع حميد بالفتح والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بفتحها واسكان المعجمة والرهط هم عثمان
وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن وكلهم من العشرة لما حضر عمر الموت وذلك
في آخر ذي الحجة من سنة ثلاث وعشرين قيل استخلف فقال ما اجد احق بهذا الامر
من هؤلاء الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وهو عنهم راض وانا فيكم اي
ارغب على وجه المباراة واختبر معكم وعن هذا الامر اي من جهته ولاجله ولا
يلحقه عقبه اي عقب احد من اولاده الخمسة اي لا يمشي لعقبه خلفه قوله هبيع بفتح الهاء
اي طائفة من الليل او نومه ويثلث بالمثلثة والاكحال مجاز عن النوم وابهار بالموحدة
وشظاة الراء من الابهرار وهو الانتصاف وتراكم الظلمة وبهمة الشيء وسطه وهو على
طمع اي طمع الخلافة وتقدير الامر عليه وشيئا اي من المخالفة الموجبة للفتنة وهذا من
قولهم وافيت العام اي جئت ومن وافيت القوم اتيتهم ويطلون بفتح من عدا فالنا
بطلان اذا سقاه ولا يجعلن من اختياري لعثمان على نفسك سبيلا من الشك والمخالفة
او الملالة ونحوها فقال عبد الرحمن مخالفا لعثمان ابايعك على كتاب الله وسنة رسوله
وسيرة الخليفتين وفي هذه المعطوفات من الناس الى آخره عطف الخاص على العام والعكس

باب من بايع مرتين قوله ابو عاصم هو الضحاك ضد البكار المشهور
بالنبيل بفتح النون وكسر الموحدة والبخاري كثيرا يروي عنه بالواسطة ويزيد بالزاي
ابن ابي عبيد مصغر ضد الحر مولى سلمة بالمفتوحتين ابن عمرو بن الاكوع بفتح الواو وبالمهملة
الاسلمي والشجرة اي التي في الحديبية وهي التي نزل فيها رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك

تحت الشجرة وهن تسمى ببيعة الرضوان قوله في الاول اي في الزمان الاول
وفي بعضها في الاولى اي في جملة الطائفة الاولى او في الساعة الاولى مرّ في
الجهاد انه قال بايعت ثم عدلت الى ظل شجرة فلما خف الناس قال يا ابن الاكوع
الا تبايع قال قلت قد بايعت يا رسول الله قال وايضا فبايعته الثانية وهذا
هو الحادي والعشرون من ثلاثيات البخاري قوله الاعراب هو سكان البادية
من جيل العرب وعبد الله بن مسلمة بفتح الميم واللام القعنبي بفتح القاف والنون
وسكون المهملة بينها وبالموحدة ومحمد بن المنكدر بفاعل الانكدار والاعرابي هو من
سؤاذ النسب والوعثاء بفتح الواو واسكان المهملة الحمى وشدة الحر وضبع البلد
وضرج اي من المدينة والكير هو ما ينفخ الحداد فيه وخبثها بالمثلثات وبالضم
والسكون الردئ والغش وتضبع من الضبع بالنون والمهملتين الخلوص وطيبها
بكسر الطاء واسكان التحتانية وبفتحها وكسر التحتانية الشديدة فاعله اي يخلص طيبها
ومن التضبيع وطيبها مفعوله مرّ في آخر الحج في باب حرم المدينة قوله عبد الله
ابن يزيد بالزاي المقرئ من الافراد وكثيرا روى البخاري عنه بدون الواسطة كما
في التفسير وسعيد بن ابي ايوب واسمه مقلاص بالقاف والمهملة وانما قال هو اشعارا
بان ذكر نسبه هنا لامن شيخه وابو عقيل بفتح المهملة وكسر القاف زهرة بضم الزاي
وتسكين الهاء ابن معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن عبد الله بن
هشام القرشي المصري وكان ابي عبد الله وحميد بالضم ويضحى اي عبد الله
وجان شاة من اهل البيت لانها سنة على الكفاية ومراد البخاري من الحديث
ان بيعة الصغير لا تصح ولهذا لم يبايعه ومرّ الحديث في الشركة قوله ابو حمزة بالمهملة
والزاي محمد بن ميمون السكري ولدينا بدون التنوين وانما قيد بقوله بعد العصر
تغليظا لانه اشرف الاوقات في النهار لرفع الملائكة الاعمال واجتماع ملائكة الليل
والنهار لهذا تغلظ الايمان فيه واعطى بلفظ المجهول وبها اي في مقابلتها والباء للمقابلة
نحو بعت هذا بذاك واخذها اي المشتري بالغبنة التي ذكر البايع انه يعطي فيها
كاذبا واعتمادا على كلامه والحال انه لم يعط ذلك المقدار مقابل سلعته مرّ في كتاب
الشرب فان قلت ثمة سكان لا يكلمهم الله لا ينظر اليهم قلت الغرض منها واحد وهو
الخذلان والتحقير فان قلت ثمة منعه من ابن السبيل وههنا منع منه ابن السبيل
فما التفاوت المقصود ان يكون الماء ممنوعا والرجل ممنوعا منه وبالعكس قلت

المنهومان متغايران لكنهما متلازمان مقصودا فان قلت ذكر ثمة الحديث بطريق آخر ايضا
هكذا ثلاث لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم رجل حلف على سلعته لقد اعطى بها اكثر مما اعطى وهو
وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل مسلم ورجل منع
فضل مائه فذكر مكان المبايع للامام الحالف للاقتطاع فهم اربعة الثلثة قلت التخصيص
بعدد لا ينفي الزايد عليه قوله ابو ادريس عائذ الله بالهمز بعد الالف ثم بالمعجمة الخولاني
بفتح المعجمة واسكان الواو وبالنون مرّ الاسناد والمتن بعينه في كتاب الايمان مبسوطا
فان قلت الترجمة في بيعة النساء قلت لما ورد في القرآن في بيعتهن نسب اليهن وان
يوبع بها الرجال قوله بالكلام فيه اشارة الى ان بيعة الرجال كانت باليد ايضا وعللها
انما بالنكاح وانما بملك اليمين والمراد بهذه الآية هي يا ايها النبي اذا جاءك المومنات
يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا الآية قوله حفصة هي بنت سيرين وام عطية
بفتح المهملة الاولى نسيبة مصغر النسبة بالنون والمهملة والموحدة الانصارية وقيل
بفتح النون ايضا ومرّ في كتاب الزكاة مايوهم انها غير ام عطية حيث قالت عن ام عطية
قالت بعث الي نسيبة الانصارية بشاة لكن الصحيح انها هي اتاها او غيرها وبايعنا
بصيغة المتكلم وان صح الرواية بصيغة الغايب فالمعنى صحيح قوله فقبضت فان
قلت هذا شعر بان البيعة لهن كانت ايضا باليد قلت لعلهن كن يشرن باليد
عند المبايعة بلا مماسة وفلانة عين منصرف اي اسعد تبني في الناحة وانا اريد ان
اكافيها بالناحة وذهبت لان تساعدها او لغيرها ورجعت وبايعها فان قلت لم
ما قال صلى الله عليه وسلم شيئا لها وسكت عنها ولم يزجرها قلت لعله عرف انه ليس من جنس
النياحات المحرمة او ما التفت الى كلامها حيث بان حلها لهن او كان جوازها من
خصايصها والممنوع من صحيح مسلم ان فلانة كناية عن ام عطية الرواية للحديث وام سليم
بالضم ام انس وام العلا بالمد انصارية وابو سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة وبالراء
مرّ في الجنايز هكذا ناوفت منا امراة غير خمس نسوة ام سليم وام العلا وابنة ابي
سبرة امراة معاذ وامراتان او امراة معاذ وامراة اخرى قال القاضي معناه لم يف
ممن بايع مع ام عطية في الوقت الذي بايعت فيه من النسوة الا خمس الا انه لم يترك
النياحة من المسلمات غير خمس قوله ابو نعيم مصغرا الفضل والاقالة فسخ البيع

باب الاستخلاف قوله يحيى بن حبي التيمي النيسابوري وابا السماك
هو قول المتنبي على الراس من الصداع وخمر وذاك اي موتك والسياق يدل عليه

وانكلاه اي وافقدان المراة ولدها وهذا كلام كان يجري على لسانهم عند اصابة
مصيبة اوخوف مكروه ونحوه ذلك وفي بعضها وانكلتاه بزيادة الفوقانية في آخره
وفي بعضها وانكلياه بزيادة التحتانية وكسر اللام وفي بعضها وانكلماه بلفظ الصفة
وفتح اللام وظلمت باللام ومعرسا من اعرس باهله اذا بنا بها وبلانا واراساه
اي اضرب اناعن حكاية وجع راسك واشتعل بوجع راسي اذا لباس بك وانت تعيشين
بعلي عرفه بالوحي قوله اعهد اي اوص بالخلافة فان قلت ما فايدة ذكر الابن
اذلم يكن له دخل في الخلافة قلت المقام مقام استمالة قلب عايشة يعني كان
الامر مفوض الي والدك كذلك الايثار في ذلك بحضورا خيك فاقاربك هم اهل امري
واهل شوريتي اولما اراد تفويض الامر اليه بحضورها اراد احضار بعض محارمه
حتى لواحتاج الى رسالة الي احد اوقضا حاجة لتصدي لذلك وفي بعضها اوآيته
من الايتان قال في المطالع قيل انه هو الصواب قوله ان يقول اي كراهة ان يقول
قايل الخلافة لي اولغلان اومخافة ان يتمنى احد ذلك اي اعتنه قطعا للنزاع
والاطماع ثم قلت يابي الله لغير ابي بكر ويدفع المومنون عنه اوبالعكس شك
الراوي وفيه علم من اعلام النبوة وفيه فوايد تعلقت في كتاب المرضى قوله فعقل
نزل اي التصريح بالشخص المعين وعقل الامر له والاقعد نصب الادلة على خلافة
الصديق وراغب وراهب يحتمل معنيين اي راغب مني الثناي حسن
راي وراهب من الظهار ما بنفسه من الكراهة اواي راغب في الخلافة
راهب منها فان وليت الراغب خشيت ان لايعان عليها وان وليت الراهب
خشيت ان لاينهض بها ولهذا توسط حاله بين الحالتين حيث جعلها لاحد من الطايفة
الستة ولم يجعلها لواحد معين منهم ويحتمل ان يراد اني راغب فيما عند الله راهب
من عذابه ولا اعول علي نياتكم وفيه دليل علي ان الخلافة تحصل بنص الامام
السابق ولكفافا اي يكن عني والكف عنها اي راسا براس لالي ولا علي قال الشاعر
علي انني راض بان احمل الهوي ... واخلص منه لا علي ولا ليا قوله حيا وميتا
اي لااجمع في تحملها بينهما فلا اعين شخصا بعينه قوله لاخوة واما الخطبة الاولى
فهي التي خطب بها يوم الوفاة وقال فيها ان تحمد الميت وانه سيجمع وهي كالاعتذار
من الاولى ويدبرنا بضم المعجمة اي يموت بعدنا ويخلفنا يقال دبرني فلان
خلفني وهدب محمل اي جلة فحله والنور القرآن والسقيفة بفتح المهملة الساباط والطاق

كانت

كانت مكان اجتماعهم للمحكومات قوله محلبن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام
واريت اي اخبرني قال بعضهم هذا من ابن اللايل على خلافته قوله قيس بن مسلم
بكسر اللام الخفيفة وطارق بكسر الراء البجلي وبذاخة بضم الموحدة وتخفيف الزاي وه
وبالجحفة موضع بالبحرين اوماء لبني اسد وغطفان كان فيها حرب في ايام الصديق
رضي الله عنه وذكر البخاري مختصرا من قصتها وهي ان وفدها جاءوا الي ابي بكر رضي
الله عنه بعدها يسالونه الصلح فخيرهم بين الحرب المجلية والسلم المخزية فقالوا اعرفنا
المجلية فما المخزية قال ينزع منكم الحلقة والكراع ونغنم ما اصبنا منكم وتردون ما
اصبتم منا ويكون اقواما يتبعون اذناب الابل حتى يري الله خليفة رسوله
والمهاجرين امرا يعذرونكم به قوله جابر بن سمرة بفتح المهملة وضم الميم قال بعض
العلماء اراد صلي الله عليه ان مخبر باعاجيب يكون بعده من الفتن حتى يفترق الناس
في وقت واحد علي اثني عشر اميرا ولواراد غير هذا لقال يكون اثنا عشر اميرا
يتعاقبون كذا خلما اعرام عن الخبر علما انه اراد بهم يكونون في زمن واحد ويحتمل ان
يكون المراد يكون من الامراء اثنا عشر مستحقين للامارة بحيث يعز الاسلام بهم
والله اعلم به قوله ابي بعني سمرة والوالد والولد كلاهما صحابيان وانه اي
رسول الله صلي الله عليه قوله الريب جمع الريبة وهي التهمة والمعصية وبعد
المعرفة اي بعد شهرتهم بذلك يعني لايتجسس عليهم وفلك الاخراج لاجل
تاذي الجيران ولاجل مجاهرتهم بالمعاصي ونهي عمر اخت ابي بكر عن النياحة
فلم تنته فابعدها عن نفسه وقيل انه ابعدها عن البيت ثم بعد ذلك رجعت مرة
في كتاب الخصومات قوله فيحطب وفي بعضها يحتطب وفي بعضها يحطب
من التحطيب اي جمع الحطب ثم اخالف الي رجال اي اتهم اي اخالف المشتغلين
بالصلاة قاصدا الي بيوت الذين لم يخرجوا عنها الي الصلاة واحرقها عليهم
والعرق بفتح المهملة وسكون الراء العظم الذي اخذ عنه اللحم والمرماة بكسر
اليم ما بين ظلفي الشاة من اللحم وقيل هي الظلف وقيل هي سهم يتعلم عليه الرمي
وهو ارذل السهام اي لوعلم انه لوحضر صلاة العشاء لوجد نفعا دنيويا وان
كان خسيسا حقيرا لحضرها لتصور همته ولا يحضرها لما لها من المثوبات فان قلت
فيه ان الجماعة فرض عين قلت هولاء كانوا منافقين لان المومنين لايوثرون مرماة
علي الجماعة مع صلي الله عليه وكان ذلك لاستهانتهم وعلم بالاتهم بها اوالمراد بها

الجمعة مر الحديث في صلاة الجماعة **قوله** المحرمين وفي بعضها المحبوس وحديثه هو الذي تقدم بطوله في غزوة تبوك واذن اي اعلم بتوبة الله علينا قال تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا

كتاب التمني

قال علماء المعاني الطلب فيه بالذات وهو نوع من انواع الطلب وقال آخرون الطلب فيه بالعرض والطلب الذاتي انما هو في الامر والنهي فقط ثم قالوا الفرق بينه وبين الترجي انه اعم منه اذ هو لا يستدعي ان يكون وهو ايضا اعم من ان يستدعي ان لا يكون والترجي يستدعي ان يكون اي هو مستعمل في الممكنات والممتنعات والترجي لا يستعمل الا في الممكنات **قوله** سعيد بن عفير مصغر العفر بالمهملة والفاء والراء وعبد الرحمن بن خالد ابن مسافر النهي بفتح الفاء وبين هو من المتشابهات والامة في امثالها طائفتان مفوضة ومأولة وما تخلفت اي عن سرية فان قلت الغزاة انما هو على الحياة فلم جعل النهاية هي القتل قلت المقصود منه الشهادة فحكم الحال عليه او ان الاحياء للجزاء معلوم فلا حاجة الى تمنيه لانه ضروري الوقوع فان قلت من اين يستفاد التمني في الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمني اعم من ان يكون بحرف ليت ويحتمل الاستفادة من لولا اذ حاصله تمنى علم التخلف **قوله** يقولهن اي كلمة اقتل ثلاثا فان قلت في الرواية السابقة اربع مرات قلت لا منافاة اذ مفهوم العدد لا اعتبار له ويحتمل ان يكون اشهد لله بدلا من الضمير فمعناه كان يقول ثلاث مرات اشهد لله انه صلى الله عليه قال ذلك وفائدته التاكيد وظاهره انه كلام الراوي عن ابي هريرة اي اشهد لله ان ابا هريرة كان يقول كلمات اقتل ثلاث مرات وان صح الرواية بلفظ المجهول فهو من تتمة حديث رسول الله صلى الله عليه اي اقتل شهيدا في سبيل الله وكان ابو هريرة يقولهن ثلثا جملة معترضة مر الحديث في الايمان **قوله** اسحق بن نصر بسكون المهملة واحد منصرف وارصد من الرصد ومن الارصاد وضمير يقبله امتارا جع الى الدنانير وامتالي الدين والجملة حال مر في الزكاة فان قلت الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره لا للتمني قلت لو بمعنى ان

المجرد الملازمة ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فغايته ان هذا تمن على هذا التقدير قال السكاكي الجملة الجزائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط **قوله** لو استقبلت اي لو علمت في اول الحال ما علمت آخرا من جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت معي الهدي اي ما قارنت اوما افردت ولحللت اي لتمتعت وذلك لان صاحب الهدي لا يمكن له الاحلال حتى يبلغ الهدي محله فان قلت فيه اشعار بان التمتع افضل قلت لا اذ كان الغرض ارادة مخالفة اهل الجاهلية حيث قالوا العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور مر في الحج **قوله** يزيد من الزيادة ابن نديح مصغر الزنج وحبيب ضد العدو المعلم المزني بالزاي والنون البصري ويستنل بالحج اي كنا معزدين فامرنا بالتمتع الا صاحب الهدي وطلحة بن عبيد الله احد العشرة المبشرة وقالوا اي الصحابة المأمورون بالاحلال ويقطر منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع **قوله** سراقة بضم المهملة وخفة الراء وبالقاف ابن مالك الكناني بالنونين وهن اي العمرة في شهور الحج او المقارنة او الفعلة من فسخ الحج الى العمرة اي المتعة والبلحا اي المحصب وانطلق بحجة دليل على انها كانت مقرونة **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام وعبد الله بن عامر بن ربيعة بفتح الراء العنزي بفتح المهملة والنون وبالزاي وارق اي سهر وتنبه وفات ليلة لفظ الذات مقحم وسعد اي ابن ابي وقاص فان قلت لم احتاج الى الحراسة وقال تعالى والله يعصمك من الناس قلت لعله كان قبل نزول الآية او المعنى من اضلال الناس لكن في الدين فان قلت هو يناسب المتوكلين قلت التوكل ترتيب الاسباب بتفويض الامر الى مسبب الاسباب يعني يرتب السبب ولا يرى ترتب المسبب عليه منه بل يرى ذلك من الله تعالى كما قال قيدها وتوكل فهذا نفس التوكل هو والغطيط بفتح المعجمة صوت النايم ونخه وابو عبد الله هو البخاري وقالت عايشة هو تعليق منه والادغر حشيشي طيب الرايحة والجليل بفتح الجيم التمام **قوله** في اثنين في بعضها اثنتين اي خصلتين فالمعنى محذوف من بعد اي خصلة رجل ولفعلت اي لعدات اقلا ولانفقت ثانيا فان قلت هذا غبطة لا حسد قلت معناه لا حسد الا فيها ولكن هذان لا حسد فيها فلا حسد كقوله تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى مر الحديث في كتاب العلم **قوله** ما يكره من التمني اي

هو نوعان نوع محمود كتمني تلاوة القرآن ونوع مكروه كتمني الموت والحسن بن
الربيع بفتح الراء البجلي وابو الاحوص بالمهملتين وبالواو وسلام بالتشديد
وعاصم بن سليمان الاحول والنضر بسكون المعجمة ابن انس بن مالك وانتمنواني
بعضها بحذف احدى التاءين ومحل هو ابن سلام مخففا ومشددا وعبلة ضد
الحرة ابن سليمان واسعيل بن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي
وخباب بفتح المعجمة وشدة الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الراء وشدة المثناة
والنوي اي بطنه فان قلت الكي منهي عنه قلت ذلك عند عدم الضرورة
او عند اعتقاد ان الشفا منه ونحوه قوله ابو عبيد مصغر ضد الحر اسمه سعد
مولى عبد الرحمن بن الازهر مر في الصوم ويستعتب اي يسترضى الله بالتوبة
وهو مشتق من الاستعتاب الذي هو طلب العتاب والعزة للاناة اي
يطلب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستفعال انما يبنى من الثلاثي
لا من المزيد فيه قوله ابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة والبرا
بالتخفيف والمد ابن عازب بالمهملة والزاي ويوم الاحزاب اي يوم اجتماع
قبايل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق لان في ذلك
الوقت حفر الخندق وبطنه في بعضها ابطنه وانزلن بالنون الخفيفة للتاكيد
والسكينة الوقار والطمانينة والاولى اي الدين وبنا قال ان الملا ومن باب
الجزء في كتاب الجهاد ان الاعلا وبغوا اي ظلموا وابينا من الاباء واما ما يتعلق
به من انه مشعر ام لا وكيف نطق به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد استوفينا حقه
في الجهاد في ما قال هل انت الا اصبع دميت وكلة ابينا هنا مكررة

باب كراهية تمني لقاء العدو

قوله معوية بن عمرو الازدي
البغدادي وابو اسحق هو ابرهيم بن محمد الفزاري بفتح الفاء وضمة الزاي وموسى
ابن عقبة بسكون القاف وسالم ابو النضر بسكون المعجمة واليه اي عمر بن عبيد الله
القرشي وعبد الله بن ابي اوفا بسكون الواو وبالفاء مقصورا الاسلمي وفيه دلالة
على جواز الرواية بالكتابة دون السماع والعاقبة اي السلامة من المكروهات والبليات
في الدنيا والاخرة فان قلت تمني القتال في سبيل الله عز وجل مكروه قلت كراهة من
جهة الوثوق على قوته والاعجاب بنفسه ونحو ذلك قوله ما يجوز من لو وفي بعضها
اللو بالتشديد لما اراد وا اعرابها جعلوها اسما بالتعريف ليكون علامة لذلك

وبالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر الام علي لو ولو كنت عالما بادناب لو
لم تغنني احايله قوله ابو الزناد بالنون عبد الله والملاعين اي قصتها
وعبد الله بن شداد بفتح المعجمة وشدة المهملة الاولى ولو كنت جوابه محذوف
اي لجمتها وهي الملاعنة التي جاءت بالولد مشابها بالرجل المتهم بالزنا بها
واعلنت اي التشهر في الاسلام مر في اللعان قوله عمرو اي ابن دينار وعطا
اي ابن رباح بتخفيف الموحدة والحديث مرسل لانه تابعي وليس في روايته
ذكر ابن عباس واعتم اي ابطأ او احتبس او دخل في ظلمة الليل والصلاة
منصوب على الاغراء ومرفوع واشق بضم الشين اثقل عليهم وادخلهم في المشقة
كما جاء في بعض الروايات لولا ان اشق على امتي لامرتهم بتاخير العشاء الى
الثلث وللوقت بفتح اللام اي لولا ان اشق عليهم لحكمت بان هذه الساعة
هي وقت صلاة العشاء قوله ابن المنذر بكسر الخفيفة المعجمة ابرهيم ومعن
بفتح الميم واسكان المهملة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد
الزاي الاولى ومحمد بن مسلم بفاعل الاسلام الطائفي وجعفر بن ربيعة بفتح الراء
الكندي وعبد الرحمن هو الاعرج ولامرتهم اي امر ايجاب اذ الامر الندبي
حاصل انفاقا فان قلت عقد الباب على لو وفي الحديث لولا ولولا امتناع
الشيء لامتناع غيره ولولا امتناع الشيء لوجود غيره فبينهما بون بعيد قلت مآله
الى لو اذ معناه لولم تكن المشقة لامرتهم ويحتمل ان يقال اصله لو زيد لا عليه قوله
عياش بتشديد التحتانية وباعجام الشين ابن الوليد الرقام البصري وعبد
الاعلا بن عبد الاعلا وحميد بالضم تارة يروي عن انس بلا واسطة والاخرى
بالواسطة وللناس هو الناس فان قلت فما معناه قلت التنوين للتبعيض
كما قال الزمخشري في قوله تعالى اسري بعبده ليلا او للتقليل كما في قوله تعالى
ورضوان من الله اكبر وقد نهى صلى الله عليه وسلم عن الوصال فهم حملوه على نهي
التنزيه واحبوا موافقته فواصلوا فقال لولا ان الشهر كل زدتكم في الوصال
بحيث يعجزون عنه ويتركون تعمقهم في امثاله قوله سليمان بن المغيرة البصري
سيد اهلها مات سنة خمس وستين ومايه فان قلت في هذه الرواية الحلت
فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعدها ايت فكيف صح الوصال قلت
الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية وكالمنكل اي كالمعذب لهم مر في كتاب الصوم

قوله ابو الاحوص بالمهملتين والواو وسلام بالتشديد واشعث بالمعجمة والمهملة والمثلثة ابن ابي الشعثاء بلفظ مونثة الكوفي والاسود بن يزيد بالزاي والجرد بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحاء ويقال له للحطيم ايضا اهو من الكعبة ام لا وهو مطلق ليس مخصوصا بستة ازرع ونحوها ومالهم في بعضها ما بالهم وقومك في بعضها قوي والنقعة آلات العمارة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضعوا الهاما من خارج ما كان في زمان ابرهيم عليه السلام فيه وحديث اي جديد وادخل باحي المجهول ومعروف المستقبل واتانا ان فالرواية بالفتح فيهما وجواب لولا محذوف اي لفعلت حتم مبسوطا في الحج قوله لولا الهجرة قال محيي السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادي لانه حرام مع انه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادي اي لولا ان الهجرة امر ديني وعبادة مامور بها لانتسبت الى داركم والغرض منه التعريض بان الافضلية اعلا من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولا انه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار قوله شعبا بكسر المعجمة الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة المدنيون الذين آووا ونصروا اي اثابهم في طرائقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضايل مر الحديث في مناقب الانصار قوله موسى ابي النبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالواو وفتح المعجمة ووهيب مصغرا ابن خالد وعمرو بن يحيى المازني الانصاري وعباد بالفتح وشد الموحدة ابن تميم بن زيد سمع عمه عبد الله بن زيد المدني الانصاري المازني وابو التياح بفتح الفوقانية وتشديد التحتانية وبالمهملة يزيد من الزيادة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة وبالمهملة وفي الشعب ايام يذكر هو الوادي وفيه فضيلة الانصار وافضلية المهاجرين رضي الله عنهم ٥ بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى اصحابه وسلم تسليما لشيا

كتاب باب خبر الواحد

ما جاء في اجازة خبر الواحد والاجازة هو الانفاذ والعمل به والقول بحجيته والخبر على نوعين متواتر وهو ما بلغت رواته في الكثرة مبلغا احالت العادة تواطؤهم على الكذب وضابطه افاد العلم وواحد وهو ما ليس كذلك سواء كان المخبر به شخصا واحدا او اشخاصا كثيرة بحيث ربما اخبر بقضية مائة نفس ولا يفيد العلم والخرج عن كونه خبر الواحد وقيل ثلاثة انواع متواتر ومستفيض وهو ما زاد نقلته ٥

على ثلاثة وهو الخبر وآحاد فغير المتواتر عند هذا القايل ينقسم الى قسمين والصدوق هو بناء المبالغة وغرضه ان يكون له ملكة الصدق يعني يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم واراد الملزوم وانما ذكر الاذان والصلاة ونحوهما ليعلم ان انفاذ انما هو في العلميات لا في الاعتقاديات والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق باعمال المكلفين بالاقتضاء او التخيير قوله قال تعالى فلولا نفر وجه الاستدلال به انه تعالى اوجب الحذر بانذار طايفة من الفرقة والفرقة ثلاثة والطايفة واحد او اثنان وبقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا انه اوجب التثبت عند الفسق فحيث لا فسق لا تثبت فيجب العمل به او انه علل التثبت بالفسق ولو لم يقبل لما علل به لان ما بالذات لا يكون بالغير وفيها مباحث مذكورة في كتابنا المسمى بالنقود والردود في اصول الفقه قوله بعث فان قلت اذا كان خبر الواحد مقبولا فما فايدة بعث الآخر بعد الاول قلت لرد الى الحي عن سهو وفيه نوعان من الاستدلال لان المخبر واحد والراد ايضا واحد والسنة هي الطريقة المحمدية صلى الله عليه وسلم يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرهما قوله ابو قلابة بكسر القاف وخفة اللام وبالموحدة عبد الله ومالك بن الحويرث مصغر الحارث الليثي وشيبة جمع الشباب ومتقاربون اي في السن ورقيقا بالقافين اي رقيق القلب وفي بعضها بالفاء واو وقد اشتقنا تنويع من الكلام او شك من الراوي وايقنوا اي كونوا متقنين فيهم وعلوم الشرايع ومرروهم بالاتيان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات واولا احفظها ليس شكا بل تنويعا واكبركم اي افضلكم او اسنكم عند التساوي في الفضيلة مر في اوايل الاذان قوله يحيى اي القطان واليمي بفتح الفوقانية سليمان وابو عثمان عبد الرحمن وابن مسعود عبد الله والشحور بالضم التسحر وبالفتح ما يتسحر به اي من اكله ويرجع من الرجع متعد ومن الرجوع لازم وهكذا اي مستطيلا غير منتشر وهو الصبح الكاذب وحتى يقول هكذا اي حتى يصير مستطيلا منتشرا في الافق مدرجا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق ويحيى هو القطان الراوي للحديث مر في الاذان قوله ابن ام مكتوم بالفوقانية عبد الله وقيل عمرو بن قيس كان بلال يؤذن بالاذان الاول وهو قبل الصبح وعبد الله بالاذان الثاني وهو في الصبح قوله الحكم بفتحتين ابن عتيبة مصغر عتبة الدار واثنين اي كعينين من الظهر او العصر وذو اليدين اسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء وبالموحدة

ولقب به في يده لطول في يده وقصرت الصلاة بالمجهول والعروف فان قلت
الكلام يبطل الصلاة فيجب الاستيناف قلت انه صلى الله عليه تكلم وفي نفسه انه
اكمل الصلاة وهو خارج من الصلاة وسببه سبيل الناسي لا فرق بينهما وكذلك كلام غيره
فان الزمان كان زمان نسخ فجرى منهم الكلام بوهم انه خارج الصلاة لامكان وقوع
النسخ ومجيء القصر فان قلت قال الشافعي سجود السهو قبل السلام فما جوابه عن
هذا الحديث قلت هو معارض بما تقدم في باب سجدة السهو انه سجد قبل التسليم
والنزاع في جواز الامرين انما النزاع في الافضل وربما ترك النبي صلى الله عليه الافضل
بيانا للجواز فانه بالنسبة اليه افضل فان قلت لم يبق هذا خبر واحد لان الناس
وافقوه وصدقوه قلت لم يخرج به عن الآحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب
انه صار محفوفا بالقرائن **قوله** قبا ممدودا وغير ممدود منصرفا وغير منصرف واستعملوها
بلفظ الامر **قوله** يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة وسكون الفوقانية وقيل ابن
وثاب رجع راكبا فان قلت في الحديث السابق انها صلاة الفجر قلت التحويل
كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى قبا في اليوم الثاني وقت صلاة الصبح فان
قلت فصلاة اهل قبا في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم صحيحة قلت نعم
لان النسخ لا يوثر في حقهم لا بعد العلم به **قوله** ابن قزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتوحات يحيى وابو طلحة هو زيد وابو عبيدة مصغر العبدة عامر بن عبد الله بن
الجراح الفهري بكسر الفاء والفضيخ بالمعجمتين شراب يتخذ من البسر وهو تمر
مفضوخ اي مكسور ومر الحديث في كتاب الاشربة **قوله** ابو اسحق هو عمرو السبيعي
وصله بكسر المهملة وفتح اللام الحفيفة ابن زفر غير منصرف ابو العلاء الكوفي ونجران
بفتح النون واسكان الجيم بالراء غير منصرف بلد باليمن واستشرفوا اي تطلعوا لها
ورغبوا فيها حرصا على ان يكون هو الامين الموعود لا حرصا على الولاية والامانة وان
كانت مشتركة بين الكل لكن النبي صلى الله عليه خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا
بها احق كالحياء بعثمان **قوله** خالد اي الحذاء وابو قلابة عبد الله وامين اي
عظيم غاية في العظمة زاد فيها على اقرانه مر في المناقب **قوله** عبيد مصغرا ولكذا
ابو حنين بالمهملة وبالنونين مولى زيد بن الخطاب وما يكون اي من اقواله وافعاله
واحواله **قوله** زبيد تصغير الزبد بالزاي والموحدة ابن الحارث اليامي
بالتحتانية وسعد بن عبيدة بالضم ختن ابي عبد الرحمن عبد الله السلمي بضم المهملة

ورجلا هو عبد الله بن حذافة بضم المهملة وخفة العجمة وبالفاء وارادوا اي
بعضهم وقال البعض الآخرون انما اسلمنا فرارا منها فخمدت النار وسكن غضب
الامير ولم يدخلها احد مر في المغازي **قوله** لم يزالوا الان الدخول فيها معصية فلو تحلوها
كفروا وهذا جزاء من جنس العمل **قوله** زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصلح وعبيد الله
مصغرا ورتيد بن خالد هو الجهني بالضم وفتح الهاء وايذن عطف على قول الاعرابي
اي ايذن في التكلم وعرض الحال وقال اي الاعرابي ان ابني كان عسيفا بفتح
المهملة الاولى وانيس مصغر انيس بالنون والمهملة الاسلمي والمرأة كانت اسلمية ايضا
مر مرارا **باب** بعث النبي صلى الله عليه طليعة بفتح الطاء هو من
يبعث ليطلع على احوال العدو **قوله** ابن المنكدر بفاعل الانكار محمد التيمي وندب
الي الامر اي دعا اليه وحث عليه وفانتدب اي اجابه واسرع اليه والحواري بفتح المهملة
وتشديد الواو وكسر الراء وسكون التحتانية الناصر وهو لفظ مفرد منصرف واذا اضيفت
الى ياء المتكلم جاز حذفه والاكتفاء بالكسرة وتبديلها فتحة للتخفيف اذ فيه استثقال
مر في المناقب فان قلت كل الصحابة كانوا انصارا له صلى الله عليه قلت كان له
اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه لا سيما في ذلك اليوم **قوله** قال له اي ابن
المنكدر وكنيته ابو بكر وقال ابن المديني قلت لسفيان بن عيينة ان سفيان الثوري
يقول هذا كان يوم قتال قريظة مصغر القرظة بالقاف والراء والمعجمة قبيلة من اليهود
فقال ابن عيينة كذا حفظته من ابن المنكدر يعني يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور
جلوسك هنا ثم قال سفيان بن عيينة يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد واقول ويوم
الاحزاب ايضا اذ الثلاث كان في زمن واحد **قوله** ابو عثمان عبد الرحمن وحايط هو
بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء فان قلت مر في باب الفتنة التي تموج كموج البحر
انه لم يامرني وقد قال هنا وامرني بحفظ الباب قلت لم يامره اولا واموره آخرا **قوله**
بالضم ابن حنين مصغر الحن بالمهملة والنون وشريبة بفتح اليم وسكون المعجمة وفتح
الراء وضمها الغرفة والغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الوحدة وبالمهملة تعلم الحديث
بطوله في الطالع **قوله** دحية بفتح المهملة الاولى وكسرها واسكان الثانية وبالتحتانية الكلبي
وبصري بضم الموحدة وتسكين المهملة وبالراء مقصورا بلد في اوايل الشام وقيصر هو
هرقل ملك الروم وكسرى بفتح الكاف وكسرها ملك الفرس والبحرين بلفظ التثنية
ضد البر بلد بقرب بلادهم وقيل باليمن وامره اي امر حامله وهو عبد الله السهمي وقال

ابن شهاب فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا علي كسري واهله وهذا مرسل نقل
في كتب التواريخ ان المزق للكتاب كان برويز بفتح الموحدة وسكون الراء وكسر
الواو واسكان التحتانية وبالزاي وحرف ابنه شيرويه بكسر المعجمة وسكون التحتانية
وضم الراء واسكان الواو وبالتحتانية بطنه فاهلكه ثم لم يلبث بعد قتله الا ستة اشهر
ولم يتم لهم بعد ذلك امر نافذ واقبلت عليهم النحوس حتى انقرضوا عن آخرهم في خلافة
عمر حين توجهه سعد بن ابي وقاص الى العراق **قوله** يزيد من الزيادة ابن ابي عبيد
مصغرا وسلمة بفتحتين ابن الاكوع بفتح الواو واسلم بلفظ افعل التفضيل قبيلة وتيم
اي ليصم تمام يومه مر في آخر كتاب الصوم عن المكي ابن ابرهيم ثلاثيا **قوله** وصاه
منصورا ووصاية بالتحتانية بعد الالف هي الوصية ومالك بن الحويرث مصغر الحارث
الليثي مر حديثه آنفا وعلي بن الجعد بفتح الجيم وتسكين المهملة الاولى واسحق اما ابن
منصور واما ابن ابرهيم والنضر بسكون المعجمة ابن شميل بضم المعجمة وابو جمرة
بالجيم المفتوحة نصر بالمهملة وهو من الافراد وعبد القيس ابو قبيلة كانوا ينزلون البحرين
وحول القطيف بالقاف المفتوحة وربيعة بفتح الراء وعبد القيس من اولاده فهو مخلد
منهم والخزايا جمع الخزيان وهو المفتضح والمستحي والذليل والنداى جمع ندمان بمعنى
النادم اي لم يكن منهم تاخر عن الاسلام ولا اصابكم قتال ولا سبي ولا اسر مما تفتضحون
به او تستحيون منه او تندمون عليه ويحتمل ان يكون دعاء لهم ومضر بالضم وفتح المعجمة
وبالراء قبيلة وتقال ربيعة ومضر اخوان يقال له ربيعة الخيل ولهذا مضر الحمراء
لانهما اقتسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يمكن لهم الوصول
المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام ومن وراءنا بحسب المكان من
البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم ومن بعضهما من ورائنا بكسر الميم **قوله**
انهوا فان قلت لم عدل عن اسلوب اخوانه قلت للاشعار بمعنى التجدد الان سائر
الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف اعطاء الخمس فان فرضيته كانت متجددة وفيه
دليل على ان للايمان والاسلام واحد ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ او لانهم ما كانوا
يستطيعون الحج بسبب لقاء مضر فان قلت المذكور خمس لا اربع قلت لم يجعل
الشهادة من الاربع لعلمهم بذلك وانما امرهم باربع لرتكن في علمهم انها من دعايم الايمان
وله اجوبة اخري سبقت في آخر كتاب الايمان والحنتم بفتح المهملة وسكون النون
وفتح الفوقانية الجرة التي تنبذ فيها وفيه اقوال والدباء بشدة الموحدة وبالمد اليقطين

والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القار وربما قال ابن عباس بدل المزفت
المقير والنقير بفتح النون الجذع المنقور الوسط كانوا ينبذون فيه والنبي وان كان
عن الظروف لكن المراد منه النهي عن شرب الانبذة التي فيها وقيل النهي عن هذه
نهي عن الانتباذ فيها لان الشراب فيها قد يصير مسكرا ولا يشعر به ومر في الايمان فوائد
الحديث وسبب وفادتهم مبسوطا محمد بن الوليد بفتح الواو وتوبة بفتح الفوقانية
وتسكين الواو وبالموحدة ابن كيسان ابو المورع بفاعل التوديع بالراء والمهملة
العنبري بالنون والموحدة التابعي والشعبي هو عامر ادرك خمسمائة صحابي
والحسن اي البصري وغيرهما اي الحديث الذي بعده وهو كان ناس وغرضه
ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي صلى الله عليه يعني جري علي
الاقدام عليه وابن عمر مع انه صحابي متعلل فيه متحاشا محترزا عما امكن له وسعد
اي ابن ابي وقاص والطعوا من الاطعام وليس من طعامي اي من المألوف به
فاعافاه منه بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وسلم تسليما
كثيرا

كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

الكتاب هو
الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه للاعجاز بسورة منه وقيل ما نقل بين دفتي
المصحف تواترا والسنة هي قول الرسول صلى الله عليه وفعله وتقريره وهذه
الترجمة مقتبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله اذ المراد بالحبل الكتاب والسنة
على سبيل الاستعارة المصرحة والقرينة الى الله والجامع كونها سببا للمقصود الذي
هو الثواب كما ان الحبل سبب للمقصود من الستي ونحوه **قوله** عبد الله الحميدي
بالضم ومسعر بكسر الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية الهلالي العامري وقيس
بن مسلم بفاعل الاسلام وطارق بكسر الراء الاحمسي بالمهملتين وعرفة غير
منصرف وجعفة منصرف فان قلت لم فرق بينهما قلت لان الاقل علم للزمان
العيني والثاني اسم جنسي له فان قلت ما وجه الموافقة بين الكلامين قلت
مقصوده ان ذلك اليوم ايضا عندنا عيد مر في الايمان **قوله** الغد اي في اليوم
الثاني من يوم المبايعة الاولى الخاصة ببعض الصحابة والذي عنده اي في الآخرة
والذي عندكم اي الدنيا ووهيب مصغرا وخالد اي الحذاء مر الحديث في العلم
وعبد الله صباح بالتشديد العطار البصري وعمتر اخو الخاج وعون بالواو والنون
والقاء المشهور بالاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار ضد الوقاف

ابن سلامة وابو بَرْزَة بفتح الموحدة وسكون الراء وبالزاي نضلة بفتح النون واسكان
المعجمة الاسلمي ويغنيكم من الاغناء بالمعجمة والنون ويروي يعسكم بالمهملة ثم المعجمة
اي رفعكم او جبركم عن الكسر واقامكم عن العثر قوله واقرلكم عطف على متوكم عليه
كان في مكتوب ابن عمر رضي الله عنه وجوامع الكلم اي الكلمات القليلة الجامعة
للمعاني الكثيرة وبالرعب اي بمجرد الخبر الواصل الى العدو يفزعون مني ويومنون
ويرغثونها بالراء والمعجمة والمثلثة اي يستخرجون منها ويرتضعونها ويلعثونها اي
يجعونها وقيل هما بمعنى واحد مثل سَمَر وسَمَل وبين الحرفين مقاربة قوله ابوس
مجهولا وامن معروفا وهو شك من الراوي وعليه اي مغلوبا عليه يعني فيه تضمين
معناها والا فاستعماله بالباء او باللام واختلفوا في معناه على اقوال احدها
ان كل نبي اعطي من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فآمن
به البشر وانا معجزتي العظمى فهي القرآن الذي لم يُعط احدٌ مثله فلهذا انا
اكثر تبعا الثاني ان الذي اوتيته لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهه بخلاف
معجزة غيري فانه قد يُخيل الساحر بشيء ما يقارب صورتها كما خُيّلت السحرة
في صورة عصا والحبال قد يروج على بعض العوام والفرق بين المعجزة والسحر يحتاج
الى فكر وقد يخفى الناظر فيعتقدها سواء والاقوال الاخر ذكرناها في فضايل
القرآن فان قلت انما للحصر ومعجزته ما كانت منحصرة في القرآن قلت
المراد النوع المختص به او اعظمها وافيدها فانه يشتمل على الدعوة والحجة وينتفع
به الحاضر والغايب الى يوم القيمة ولهذا رتب عليه بقوله فانا ارجو قوله ايمة
يعني استعمال الامام هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا فان قلت الامام هو المقتدى فمن
اين استفاد الماموية حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت هي لازمة اذ لا يكون متبوعا
لهم الا اذا كان تابعا لهم اي ما لم يتبع الانبياء لا تتبعه الاولياء ولهذا لم يذكر الواو
بين القرنين وقال في كتب التفسير قال مجاهد اي اجعلنا ممن يقتدي بمن قبلنا
حتى يقتدي بنا من بعدنا وابن عون بالنون هو عبد الله وهذه هي اشارة الى سنة
رسول الله صلى الله عليه اشارة نوعية لا شخصية وقال في القرآن يتقمع وفي السنة
يتعلمها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القرآن في اول امره فلا يحتاج الى الوصية
بتعلمه فلهذا وصى بفهم معناه وادراك منطوقه ومفهوماه وتدعوا اي تتركوا الناس اي
لا تتعرض لهم رحم الله امرأ شغله خويصة نفسه عن الغير نعم ان قدر على ايصال الخير فيها

ونعمت والاتكل الشر ايضا خير كثير قوله عمرو بن عباس بالمهملتين وبالموحدة
الاهوازي بالزاي البصري وعبد الرحمن هو ابن مهدي وواصل ضد الفاصل
ابن حيان بتشديد التحتانية وبالنون وابو وايل بالهمز بعد الالف شقيق بالقافين
وشيبة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة ابن عثمان الحجبي العبدري
اسلم بعد الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معوية والمسجد اي مسجد الحرام والى
بالاضافة اليه المتكلم وهممت اي قصدت ان لا اترك في الكعبة ذهبا ولا فضة
ويقدي بلفظ المجهول مر في الحج في باب كسوة الكعبة قوله جدد بفتح العم واسكان
المعجمة الاصل والرجال اي المومنين والامانة قيل المراد بها الايمان وشرايعه
ونزل القرآن يعني كان في طباعهم الامانة بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها
وورد الشريعة بذلك فاجتمع الطبع والشرع في حفظها مر في كتاب الرقاق
قوله عمرو بن مُرّة بالضم وشد الراء الجهني واما مُرّة شيخه فهو الهمداني
بسكون الميم الكوفي كان يصلي كل يوم الف ركعة وعبد الله اي ابن مسعود والهدي
بفتح الهاء واسكان المهملة السمت والطريقة ومحدثاتها اي البدع التي لم يكن
لها اصل في الكتاب والسنة مر في الرقاق قوله سعكا الخطاب للاعرابي
وخصمه فيما زنا ابنه العسيف بامرأته واعطى وليدة وماية من الغنم قوله حمل
ابن سنان بكسر المهملة وضم النون الاولى وفليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ابن
سليمان وهلال بن علي ويقال هلال بن ابي هلال وهلال بن ابي ميمونة وهلال بن
اسامة المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين قوله فعد ابي يعني عن قبول
الدعوة او احتمال الاوامر فان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا اذا لم يمت
مخلدا في النار قلت يعني ابتدا في اول الحال او المراد بالاباء الامتناع عن
الاسلام قوله حمد بن عباد بفتح المهملة وتخفيف الموحدة الواسطي ويزيد من
الزيادة ابن هرون وسليم بفتح المهملة ابن جبان بالمهملة وشد التحتانية الهذلي
وسعد بن جنادة بكسر الجيم وتشديد التحتانية وبالنون مقصورا ومدودا الكلبي واثنى
يزيد على سليم قوله لصاحبكم اي لسيدنا محمد صلى الله عليه ومثله بفتح الميم والمثلثة
اي صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما فشا من الاستعارات
التمثيلية والمادبة بفتح الدال وضمها طعام يدعى اليه الناس كالوليمة واولوها
اي فسروها واكشفوها له كما هو تعبير الرؤيا حتى يفهم المقصود فان قلت التشبيه

يقتضي ان يكون مثل الباني هو مثل النبي صلى الله عليه حيث قال مثله كمثل
رجل بنى دارًا الى آخر الراعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد
بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات من الطرفين
كقوله تعالى انما مثل الحياة الدنيا كماء قوله فرق بلفظ الماضي وفي بعضها
بسكون الراء اي فارق بين المطيع والعاصي قوله خالد اي ابن يزيد بالزاي
الفقيه وسعيد بن ابي هلال الليثي المدني وهو منقطع لان سعيدًا لم يدرك
جابرًا واما هو خرج علينا النبي صلى الله عليه فقال اني رايت في المنام كان
جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما للآخر اضرب لصاحبك هذا
مثلا قوله استقيموا اي اثبتوا على الصراط المستقيم اي الكتاب والسنة
والازموه فانكم سبوقون فريقا تلحقون بهم بعض الخوف وقال تعالى وان هذا
صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وكان في
الصدر الاول اذا اطلقوا القراء اراد وا بهم العلماء قوله محمد بن العلا بالمد
ابو كريب مصغرا وبريد بضم الموحدة وكذا ابو بردة وبالراء فيهما والعوهبان اي
المجرد عن الثياب كان عادتهم ان الرجل اذا راى العدو واراد اندار قومه
يخلع ثوبه ويديره حول راسه اعلامًا لقومه من البعيد بالغارة ونحوها وفيه
وجوه اخر تقدمت في كتاب الرقاق في باب الانتهاء عن المعاصي والنجاء
ممدودًا ومقصورًا بالنصب على انه مفعول مطلق لهي الاسراع والادلاج
بلفظ الافعال السير اول الليل وبالافتعال آخره والمهل السكينة وصبحهم
اي اتاهم صباحًا واغار عليهم واجتاحهم بالجيم ثم الحاء استاصلهم قوله الناس
وهم طائفة منعوا الزكاة بشبهة ان صلاة ابي بكر رضي الله عنه ليست سكنًا لهم
بخلاف صلاة رسول الله صلى الله عليه عليهم فانها كانت سكنًا قال تعالى وصل
عليهم ان صلاتك سكن لهم قوله حق المال اي هذا داخل تحت الاستثناء الرافع
للعصمة المبيح للقتال وابن بكير مصغرًا يحيى وعبد الله هو ابن صالح المصري
كاتب الليث وعنانا هو الاتي من اولاد العزمري في الزكاة عتيبة بضم المهملة
مصغرا ابن حصن بكسر المهملة الاولى ابن حذيفة تصغير الحذفة بالمهملة والمعجمة
والفاء ابن بدر بفتح الموحدة والحرضة العدو ومساوته بلفظ المصدر وبلفظ المفعول
والجزل العطاء الكثير ووقع به اي بالغ في ضربه وقتاله سر الحديث في سورة الاعراف

قوله فاطمة

قوله فاطمة بنت المنذر بكسر المعجمة الخفيفة زوجة هشام بن عروة واسما جدتها وكسفت
وفي بعضها خسفت وتفتنون اي تمتحنون وفلان بسؤال منكر ونكير واجبنا اي اجبنا
دعوته وقبلنا وآمنا به والمرتاب اي الشاك في ثبوته مر بعوايدين في العلم في باب
من اجاب الفتيا بالاشارة وهلك بسؤالهم وفي بعضها اهلك بسؤالهم فان قلت
لم كان السؤال مهلكًا قلت لانه فضول وفيه ايذاء للانبياء صلوات الله عليهم

باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه

قوله عبد الله بن يزيد بالزاي المقري من الاقران وسعيد بن ابي ايوب الخزاعي
فان قلت السؤال ليس بجريمة ولئن كانت فليس بكبيرة ولئن كانت فليس
باكبر الكبائر قلت السؤال عن الشيء بحيث يصير سببًا لتحريم شيء مباح هو اعظم الجرائم
لانه صار سببًا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرته راجعة الى
المقتول وحده بخلافه فانه عام للكل فان قلت فيه ان قوال الله تعالى وصفه بخلافه
معللة الاشعرية لا ينكرون امكان التعليل بل ينكرون الوجوب وحينئذ ان يكون
المقدر ان الشيء الفلاني تتعلق الحرمة به اذا سئل عنه فقد سبق القضاء بذلك لان
السؤال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون يدل
على وجوب السؤال قلت هو معارض بقوله تعالى لا تسالوا عن اشياء فالتحقيق
ان المامور به هو ما تقرر حكمه من وجوب ونحوه والمنهي هو ما لم يتعبد الله بدعائه
ولم يتكلم بحكم فيه قوله اسحق قال الغساني لعله ابن منصور او ابن راهويه
وعفان هو ابن مسلم الصفار وسالم هو ابو النضر بسكون المعجمة وبسر احد الركب
ابن سعيد وحجرة اي حوط موضعا من المسجد بحصير تستره من الناس ليصلي فيه
وليالي اي من رمضان وذلك كان في التراويح وصنعكم في بعضها صنيعكم اي حرصكم
على الجماعة فيها وبكم اي ملتبسًا بكم وتكتب اي تفرض والمكتوبة اي المفروضة فان
قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيه الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها
من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس فيهما افضل
قلت العام قد يخصص بالادلة الخارجية مثل ان تحية المسجد لتعظيمه فلا تتم
الا فيه وما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى والله بكل شيء عليم مر في باب
صلاة الليل وفيه انه اذا تعارضت مصلحتان اعتبرا هما قوله بريد هو ابن عبد الله
ابن ابي بردة بضم الموحدة في الموضعين روى عن جده عن ابيه عبد الله الاشعري

ابي موسى قوله حذافة بضم المهملة وبتخفيف المعجمة وبالفاء والسهمي وشيبة بفتح المعجمة
واسكان التحتانية وبالموحدة مر في كتاب العلم قوله وزاد بتشديد الزاء كاتب
المغيرة ومولاه ودبر اي عيب والجد البخت او ابو الاب وبالكسر الاجتهاد اي
لا ينفع الغني وحظ او النسب او الكد والسعي وبذلك اي بدل فضلك ومن للبدلية
مر في باب الذكر بعد الصلاة قوله قيل وقال بلفظ الاسمين وبلفظ الفعلين
اي نهى عن الجدال والخلاف او عن اقوال الناس وكثرة السؤال اي عن
المسايل التي لا حاجة اليها او عن اخبار الناس او عن احوال تفاصيل معاش صاحبكم
او هو سوال للاموال والانتجاع من الدنيا وتية واما اضاعة المال فهو صرفه في غير
ما ينبغي وانما اقتصر على الامهات لان هذه هن الآلكة من الآباء وان كثر العقوق
يقع للامهات ووأد البنات دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عاداتهم
ومنعا اي منع الرجل ما تعلقت عليه من العقوق وهات اي طلبا لما ليس له حقا
مر في كتاب الادب قوله التكلف اي في المعاشرة مع الناس وفي المأكلة واللباس
وغيره قوله اكثر الناس البكاء لما سمعوا من المواعيد العظام الهايلة التي بين
ايديهم واما استكثاره صلى الله عليه وسلم من طلب السؤال فذلك على سبيل الغضب
منه قوله النار بالرفع فان قلت ما بعد ذلك قلت اما انه كان منافقا
او عرف رداءة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة رضي الله عنهم
قوله فتوك من البروك وهو التحبر فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا
واولا بمعنى اولا ترضون بمعنى رضيتم اولا والذي نفسي بيده لقد كان كذا وقد قال
لاوقد كلب بالياء نحو اولى وفي اكثر النسخ لذلك وقال ابرهيم بن قتيبة في مطالع
الانوار اولى له اولى مكررا وبالجار والمجرور فقال قيل هو من الويل فقلب وقيل
من الولي وهو القرب اي قارب الهلاك وقيل هي كلمة تستعملها العرب لمن رام
امرا ففاته بعد ان يكاد يصيبه وقيل كلمة تقال عند المعتبة بمعنى كيف لا
وقيل معناه التهديد وقال المبرد يقال للرجل اذا افلت من عظيم اولى لك
اي كدت تهلك ثم افلت قوله عرض بالضم الحايط والجانب والناحية
وكانيوم صفة لمحذوف اي يوما مثل هذا اليوم قوله دوح بفتح الزاء ابن عبادة
بالضم وتخفيف الموحدة والحسن بن الصباح بتشديد بهما الواسطي وشبابة بالمعجمة
وضم الموحدة الاولى ابن سوار بالمهملة وشد الواو وورقاء مونث الاورق

ابن عمرو وعبد الله ابو طلحة بضم المهملة وخفة الواو الانصاري قاضي المدينة تخفيف
لن يبرح اي لن يزال فان قلت معرفة الله بالدليل فرض عين او فرض كفاية
والسوال عنها واجب لانه مقدمتها قلت يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق
ضروري او كسبي يغلب الضروري فالسوال عنه تعنت او هو حذفة للسوال
الذي يكون على سبيل التعنت والافهو صريح الايمان اذ لابد من الانقطاع الى من
لا يكون له خالق دفعا للتسلسل وضرورة قوله محمد بن عبيد مصغرا وحوت
بالمثلثة زرع وفي بعضها ضرب بالمعجمة والموحدة والعسيب بفتح المهملة الاولى
جريد النخل واسمعكم بالرفع والجزم والعسيب بفتح المهملة الاولى وصعد الوحي
اي جاءه وقد نسب الله اليهود في سوالهم عما لا ينبغي لهم السوال عنه الى قلة العلم
هكذا قاله الشارح المصري ومر في كتاب العلم باب
الاقتداء بافعال النبي صلى الله عليه وسلم قوله خواتيم اي اتخذ كل احد خاتما
لان مقابلة الجمع بالجمع مفيد للتوزيع واخذت في بعضها اتخذت مر في اللباس
والغلو التجاوز عن الحد والبدع جمع البدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب
والسنة والتواصلوا اي في الصوم فان قلت اذا كان يطعمه الله فلا يكون
مواصلا بل مفطرا قلت المراد بالطعام لازمه وهو التقوية او طعام الجنة
مثلا ليكون مفطرا فان قلت الصحابة لم خالفوا النهي قلت ظنوا انه ليس
للتحريم ولزدكم اي في المواصلة حتى تعجزوا عنه وعن سايرالطاعات وكالمنكل
اي كالمعاقب وفي بعضها كالمنكر وفي بعضها كالمنكي مر في الصيام قوله
ابرهيم اي ابن يزيد بالزاي التيمي الكوفي والاجر بالمد وضم الجيم وتشديد
الراء معرب واسنان الابل اي ابل الديات لاختلافها في العمل وشبهه
والخطاء وغير بفتح المهملة واسكان التحتانية وبالراء جبل وكذا كناية عن
موضع او جبل ومر مباحث الحديث في باب حرم المدينة في آخر الحج وحدثنا
اي بلغة اوظلا واللعنة هنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لعنة الكفار
فانها البعد عنها كل الابعاد اولا وآخرا والصرف الفريضة والعدل النافلة
وقيل بالعكس قوله فيها اي في الصحيفة وفي بعضها فيه اي في الكتاب وذمة
اي العهد والامان يعني امان المسلم للكافر صحيح والمسلمون كنفس واحدة
فيعتبر امان ادناهم من العبد والمراة ونحوهما له واخفر اي نقض عهد قوله

وألى اي نسب نفسه اليهم كانتمايه الى غيرابيه او انتمايه الى غير معتقه وذلك
لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولا والعقل وقطع الرحم
ونحو ولفظ بغير اذن مواليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على
ما هو الغالب فان قلت ما وجه مناسبته للترجمة قلت لعله استفاد
من قول علي رضي الله عنه سلك من تنطع في الكلام وجاء بغير ما في الكتاب
والسنة قوله مسلم يحتمل ان يكون ابن صبيح مصغر الصبح وابن ابي عمران البطين
بفتح الموحدة لانهما يرويان عن مسروق والاعمش يروي عنهما قوله شيئا يرخص
فيه اي اسهل فيه مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها في غير رمضان
ومثل الترفق واحترز عوم عنه بان سردوا الصوم واختاروا الغرو به لعلمهم
اشارة الى القوة العلمية واشدهم خشية اي اتقاهم الى القوة العلمية اي هم يتوقون
ان رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كما توهموا اذ ان اعلمهم بالافضل
واولاهم به العمل به مرّ في الادب في باب من لم يواجه بالعتاب قوله نافع
ابن عمر الجمحي بضم الجيم وفتح المهملة وبالمهملة وابن ابي مليكة عبد الله والخيران
بتشديد التحتانية ابو بكر وعمر واشار بان يكون اميرا واحدهما هو عمر والاقرع
بالقاف ابن حابس بالمهملتين والموحدة بينهما الحنظلي بالمهملة والنون والعجمة
اخي بني مجاشع بالجيم والمهملة بلفظ الفاعل اي واحد منهم والآخر اي ابو بكر
وغيره هو التعقاع بفتح القافين وسكون المهملة الاولى ابن سعيد وهما كانا يطلبان
الامارة والحديث مرسل لان ابن ابي مليكة تابعي ومرّ في سورة الحجرات وابن
الزبير عبد الله وابنه اي جدة اي كان عمر بعد ذلك لا يرفع صوته ولم يذكر ذلك
عن ابي بكر رضي الله عنه وكاخي السراة اي صاحب المشاورة قال ابو العباس
النحوي اي كالشراة واخي صلة قوله مرّوا اي قولوا الحاق الخاص واراد العام
واختلف الاصوليون في ان الامر بالامر بالشيء امر بذلك الشيء ام لا وفي ان
امر المامور بالامر امر ام لا وفعلت اي قالت وصواحب يوسف اي انتن تشوشن
الامر علي كما انهن كن شوشن على يوسف عليه السلام وما كنت بلفظ الخطاب
وبالتكلم مرّ في الصلاة قوله ابن ابي ذيب بالحيوان المشهور محمد وعمير مصغر عامر
العجلاني وعاصم بن عدي بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية وحلف عاصم اي بعد رجوعه
وقرآنا اي في قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم

اربع شهادات الآية ودعاها اي عمير او زوجته ولم يأمره لان نفس اللعان يوجب
المفارقة وجرت السنة اي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة والوحرة بفتح الواو والمهملة
والراء وحدبة واسحم اي اسود واعين الواسع العين والاليتين هو على الاصل والا فالمراد استعمال
على حذف التاء منه فان قلت كل الناس ذو اليتين اي عجزتين قلت معناه اليتين
كبيرتين والمكروه اي الاسحم الاعين لانه متضمن لثبوت زنا هاعادة مرّ في اللعان
قوله مالك بن اوس بفتح الهمزة واسكان الواو وبالمهملة النصري بالنون وتسكين
المهملة ومحمد بن جبير مصغر ضد الكسر ابن مطعم بفاعل الاطعام ويرفا بفتح التحتانية
واسكان الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز اسم صاحب عمر ومولاه قوله بين الظالم
وانما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا رضي الله عنه كان كالولد له وللوالد ما
ليس لغيره او هي كلمة لا يراد بها حقيقتها او الظلم هو وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول
للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا يليق به عرفا وفي الجملة حاشا لعلي ان يكون ظالما
ولا بصيرا ظالما بنسبة الظلم اليه فلا بد من التاويل وقال بعضهم هنا متعد اي هذا الظلم
ان لم ينصف او كان الظلم قال المازري هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا علي من
ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لا بد من صحته فيأول بان العباس تكلم بما لا يعتقد
ظاهره مبالغة في الزجر وردعا لما يعتقد انه يخطي فيه ولهذا لم ينكره احد من
الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشددهم في انكار المنكر وماذاك الا انهم فهموا بقرينة
الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله واستبا اي تخاشنا في الكلام وتكلما بغليظ
كالمستبين وائتدوا من الافتعال اي اصبروا واجملوا وانشدكم الله وفي بعضها
بالله اي اسالكم بالله والانورث بفتح الراء وصدقة بالرفع ويريد به نفسه اي
لا يريد به الامة وقيل جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبياء قوله هذا الامر اي قصة ما
ما تركه رسول الله صلى الله عليه وكيفية تصرفه فيه في حياته وتصرف ابي بكر فيه ودعوى
فاطمة والعباس الارث ونحو وهذا المال اي الفيء ولم يعطه عمر لانه اباح الكل
او الجل له لا لغيره واحتازها بالمهملة والزاي جمعها وفي بعضها بالمعجمة والراء واستأثر
اي استقل واستبد وبشا اي فرقها ومال الله اي ما هو لمصالح المسلمين قوله انتما جميعا
وتدعان خبره وكذا اي ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لهما مثل هذا
الاعتقاد في حقه قلت قالا باجتهادهما قبل وصول حديث لا نورث اليهما وبعد ذلك
رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا رضي الله عنه لم يغير الامر عما كان عليه حين

انتهت نوبة الخلافة اليه **قوله** على كلمة واحدة يعني لم يكن بينهما مخالفة وامرهما مجتمع لا تفرق
فيه والتنازع عليه فان قلت اذا كانا يعلمان الحديث في زمان عمر فما يسألان وما
نصيبهما قلت كانا يتصرفان فيها بالشركة فطلبا ان يقسم بينهما ويخصص كل واحد منهما
بنصيبه فكره عمر القسمة ولاسيما بتطاول الزمان ليلا يظن انها ملك **قوله** عنها
اي فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكفيكماها وانصرف فيها كما مر
الحديث سيوطي في الجهاد في قصة فدك **باب** اثم من آوى محدثا
اي جنى جناية او ظلما رواه علي رضي الله عنه في باب الجزية **قوله** عاصم اي الاحول
وحدثا اي بدعة او ظلما ونحوهما وآوى بالمد قال الدارقطني في كتاب العلل موسى
بن انس كما رواه مسلم في صحيحه **قوله** يكنى في بعضها بذكر وسعيد بن عيسى بن
تليد بفتح الفوقانية وكسر اللام وبالمهملة المصري وابن وهب عبد الله وعبد الرحمن
بن شريح مصغر الشرح بالمعجمة والراء والمهملة الاسكندراني مات سنة سبع وستين
ومائة وابو الاسود ضد الابيض محمد بن عبد الرحمن وحج علينا اي مازا علينا ه
وعبد الله هو ابن عمرو بن العاص وان اعطاكم في بعضها اذا اعطاكم ومع قبض
العلماء اي بقبض العلماء مع علمهم فيتم نوع قلب في الحرفين او يراد من لفظ بعلم
بكتبهم بان يحي العلم من الدفاتر ويبقى مع علي المصاحبة او مع بمعنى عند مر
الحديث في كتاب العلم وبعد اي بعد تلك السنة او الحجة وابن اختي هو عروة بن
اسماء اخت عائشة وعجبت اي من جهة انه ما غير حرفا منه روي انها قالت له اتقه
فناقحه حتى تساله عن الحديث الذي ذكره لك قال فلقيته فسالته فذكره لي نحو المرة
الاولى فلما اخبرتها قالت ما احسبه الا قد صدق لم يزد فيه شيئا ولم ينقص منه
قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وابو وائل بالهمز بعد الالف شقيق
وصفين بكسر المهملة وشد الفاء المكسورة وسكون التحتانية وبالنون موضع بين
الشام والعراق بشمالي الفرات فيه وقعت المقاتلة بين علي ومعوية وهو غير
منصرف وسهل بن حنيف بالمهملة والنون **قوله** اتهموا وذلك ان سهلا كان اتهم
بالتقصير في القتال فيها فقال اتهموا رايكم فاني لا اقصر وما كنت مقصرا وقت
الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله
صلى الله عليه لقاتلت قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف اليوم لمصالح المسلمين فان
قلت لم نسب اليوم الى ابي جندل لا الى الحديبية قلت لان رده الى المشركين كان

كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر الامور وارادوا
القتال بسببه وان ايرذوا اباجندل ولا يرضون بالحط بغيظتنا باعجام الغاء المكسورة
اي يخوفنا ويهولنا واسهلن اي السيوف اي افضين بنا الى امر سهل يعرف خبرا
غير هذا الامر اي الذي نحن فيه من هذه المقاتلة في صفين فانه لا سهل بنا مر
بلطايف في آخر كتاب الجهاد **قوله** بست صفين اي بست المقاتلة التي وقعت
فيها واعرب هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى ان الابرار لفي عليين وما ادراك
ما عليون والمشهور ان يعرب بالنون ويكون بالياء في الاحوال الثلاث **قوله**
برايي ولا بقياسي فان قلت ما الفرق بينهما قيل هما مترادفان وقيل الراي هو
التفكر اي لم يقل بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لغة وله مثل الاسخا
وبما اراك اي في قوله تعالى لتحكم بين الناس بما اراك الله اي في قوله تعالى الله وتمايل
ان يقول اذا حكم بين الناس بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله وابن المنكدر بالنون
محمد واعمى بمجهول ماضي الاعماء واي رسول الله هو ايضا نداء والعرق النا اي
لنداء القريب وايا اعم وآية الميراث هي يوصيكم الله في اولادكم مر الحديث في سورة
النساء وفي قول البخاري رحمه الله في الترجمة حزازة حيث قال لا ادري اذ ليس في
الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله عليه ذلك وانما الاجتهاد له صلى الله عليه
فقال المجوزون كان التوقف فيما لم يجد اصلا يقاس عليه لانه مامور به بعموم قوله
تعالى فاعتبروا يا اولي الابصار وهو عليه السلام افضل اولي الابصار ووضح منه
كما يدل عليه باب من شبه اصلا معلوما **قوله** تمثيل اي قياس وهو اثبات مثل حكم
معلوم في معلوم آخر لاشتراكهما في علة الحكم وعبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني
بفتح الهمزة وكسرها وبالغاء وبالمهملة فيه اربع لغات وذكوان بفتح المعجمة
واسكان الكاف وبالواو وبالنون ومن نفسك اي من آفات نفسك واجتمعن اولا
بلفظ الامر وثانيا بالماضي وتقدم الى القيامة مر في كتاب العلم فان قلت اين الترجمة
قلت العمل بالرأي حجابا من النار انما هو امر توقيفي تعلم من الله تعالى ليس قولا
برايي ولا تمثيل لا دخل لها فيه **قوله** وعم اهل العلم هذا كلام البخاري وعبيد الله
مصغرا وقيس هو ابن ابي حازم بالمهملة والزاي وظاهرين على الحق معاونين اي
عاينين له ويحتمل ان يكون على الحق خبرا ثانيا لقوله لا يزال وقيل غالبين او عالين
وامر الله اي القيامة مر فضل كتاب فضايل الصحابة قيل فيه حجية الاجماع وامتناع

خلق العصر عن المجتهد قوله حميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف وابو سفيان
اسمه صخر بفتح المهملة وسكون المعجمة وحيزا عام لان النكرة في سياق النفي تفيد
العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التنوين للتعظيم وانا قاسم اي اقسم بينكم فالي
الكل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم لفهمه والتفهم
منه والتفكر في معانيه واو حتى يأتي شك من الراوي وفيه ان امته آخر الامم فان
قلت يعارضه ما قال صلى الله عليه لا تقوم الساعة الا على شرار الناس قلت يعني
الشرار هم الاغلب فان قلت ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم
عليه قلت نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم التفقه والمتقنة ولا بد منه
لترتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض لترتبط الاخبار المذكورة بعضها بالبعض
وتحصل جهة جامعة بينها معنى مر بلطايف في كتاب العلم قوله من فوقكم كما طار الجارية
عليهم كما كان على قوم لوط او من تحت ارجلكم كما خسف كما فعل بقارون او يلبسكم شيعا
اي يخلطكم فرقا اصحاب اهواء مختلفة ويذيق بعضكم اي يقتل بعضكم بعضا ولفظ تو حيل
من المتشابهات وهاتان اي الحسان او التلمان او الخصلتان وهو اللبس والاذاقة
ومر في سورة الانعام بلفظ وهذا اي الاخير من اقسام الترديد وهو الجمع بينها ابن
قوله اصلا لو قال امرا معلوما لوافق اصطلاح اهل القياس واصبغ بفتح الهمزة
والموحدة وسكون المهملة بينها ابن العنبج بفتح الزاء وبالجيم وانكرته لاني ابيض وهو
اسود والورق بضم الواو جمع والاورق ما في لونه بياض الى سواد قال في ابن تيمية
ان ذلك البياض جاء الى ابلك الحمر والعرق الاصل ونزعها اي اجتذبه اليه حتى
ظهر لونه عليه والاشقار اي اللعان ونفي الولد من نفسه مر في اللعان وابو بشر بالموحدة
المكسورة واسمه جعفر وفاصبته فاصبه بغير الضمير واقضي في اكثر النسخ اقضوا
اي اقضوا ايها المسلمون للحق الذي لله ودخلت المراة في هذا الخطاب دخولا
بالفصل الاول وفي الكتب الاصولية ذكروا ان النساء داخلات في خطاب الرجال لا سيما
عند القرينة المدخلة فيه فان قال الفقهاء حق الآدمي مقدم على حق الله تعالى قلت
التقديم بسبب احتياجه لانه في الاحقيه بالوفا واللزوم فان قلت عقد الباب وما
فيه يدل على صحة القياس وانه ليس مذموما والباب المتقدم مشعر بالذم والكراهة
قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرايطه المذكورة في فن الاصول
وفاسد بخلاف ذلك فالمذموم هو الفاسد واما الصحيح فلا منقصة فيه بل هو مامور به

قلت

وفي الباب

باب

وفي الباب دليل على وقوع القياس منه صلى الله عليه ما جاء في اجتهاد القضاة وفي بعضها القضاة والاجتهاد لغة المبالغة في الجهد واصطلاحا
استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية فان قلت في القرآن فاولئك هم الكافرون
وفاولئك هم الظالمون وفاولئك هم الفاسقون فهل في تخصيص آية الظلم قلت الظلم
عام شامل للكفر والفسق لانه وضع الشيء في غير موضعه وهو يشملهما قوله الحكمة
العلم الواقي المتقن ويقضي بها اشارة الى الكمال ويعلمها اشارة الى التكميل يعني الكامل
المكمل ومن قبله بكسر القاف اي من جهة نفسه قوله ومشاورة عطف على اجتهاد
واهل العلم هو ما تنازع فيه العاملان اي المشاورة والسوال قوله شهاب بن عباد
بفتح المهملة وشد الموحدة وابرهيم بن حميد بالضم وعبد الله هو ابن مسعود والرجال
كلهم كوفيون قوله اثنين في بعضها اثنتين اي خصلتين ورجل اي خصلة رجل والطلق
الحسد واراد الغبطة او معناه الا حسد الا فيهما والا حسد فيهما اذ هو غبطة فلا حسد كقوله
تعالى لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قوله محمد قال الكلاباذي ابن سلام
وابن المثنى يرويان عن ابي معوية محلين خانم بالمعجمة واللام ص القاف الخفين
ممسوحا وهي التي يضرب بطنها وتلقح جنينا جملة معترضة وفيه غرة بضم المعجمة اي
اي دية الجنين غرة وهي عبد او امة وقال الشافعي يساوي خمسي ابل
والتبرح اي التفارق مكانك حتى تجيء بشاهد على قولك ومحلين مسلمة
بفتح الميم واللام الخزرجي البدري فان قلت خبر الواحد حجة يجب العمل
به فلم الزمه بالشاهد قلت للتاكيد وليطمئن قلبه بذلك مع انه لم يخبر
بانضمام آخر اليه عن كونه خبر الواحد وابن ابي الزناد عبد الرحمن بن عبد الله
مر الحديث بقصته في كتاب الديات قوله ابن ابي ذيب محمد والمقبري سعيد
والاخل بكسر الغين وفتحها السيرة اي تسير امتي بسيرتهم وتمشي بطريقتهم
وكنارس خبر حيدا محذوف وهو اسم الجيل المشهور اي الفرس ويطلق ايضا
على بلادهم ومن استفهام للانكار فان قلت الناس ليسوا منحصرين فيهما قلت
المراد حصر الناس المعهودين المتبوعين المتقدمين قوله ابو عمر هو حفص بالمهملتين
ابن ميسرة ضد اليمنة من ضعا الشام وكان اصله من اليمن حكى في قصة الغطر
وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والسنن بفتح المهملة والنون الطريقة والجهة
واليهود بالرفع اي الذين قبلنا هم اليهود وبالجر بدل عن قبلكم فان قلت هو

مخايرة لما تقدم آنفاً انهم كفار بس مرّ الحديث في كتاب الانبياء في ذكر بني اسرايل ص قوله الحُميدي بالضم عبد الله والاعمش سليمان وعبد الله بن مُرّة بالضم وشدة الراء وابن آدم الاول هو قابيل سُمّي القتل اذ قتل اخاه هابيل وهذا اوّل قتل وقع في العالم والكفل النصيب والحظ باب ما ذكر النبيّ صلى الله عليه وسلم علّق اتفاقي بعضها عليه من اتفاق وهو من باب تنازع الفعلين وهاذكره وخصّ والاجماع هو اتفاق جميع اهل الحلّ والعقد اي المجتهدين من امّة محمد صلى الله عليه وسلم على امر من الامور الدينية فاتفاق مجتهدي الحرمين دون غيرهم ليس باجماع عند الجمهور وقال مالك اجماع اهل المدينة حجة وعبارة البخاري مشعرة بان اتفاق اهل الحرمين كليهما اجماع قوله بها اي بالمدينة لان ماذكره في الباب كله فيه متعلق بالمدينة وحدها قوله جابر بن عبد الله السلمي بفتحتين وقيل بكسر اللام والوعل شدة حرارة الحُمّى وامتنع رسول الله صلى الله عليه وسلم من فسخ بيعته لانه يتضمن الارتداد والكير ما ينفخ فيه الحدّاد والخبث بالمعجمتين الردي وينصع بفتح المهملة الاولى لازم وفي بعضها ينضع من التنصيع اي التخليص والطيب بكسر الطاء وخفة التحتانية وبفتحها وتشديدها مكسورة مرّ مرارًا قوله اقرئي من الاقراء ولما كان جوابه محذوف نحو يجمع عبد الرحمن من عند عمر رضي الله عنه وقد صرّح به في كتاب المحاربين في باب الزنا ولفظ تمني يحتمل ان يتعلق بقوله كنت اقرئ ولو شددت اتى التمني واما ان يكون محذوف الجزاء والذين يريدون ان يغصبوهم اي الذين يقصدون امورًا ليس ذلك وظيفتهم والاهم مرتبة ذلك فيريدون مباشرتها بالظلم والغصب والرعاع بفتح الراء وتخفيف المهملة الاولى الاحداث وارذال الناس ويغلبون اي يكرهون في مجلسك ويثقلونها اي خطبتك او وصيتك او كلامك والطير بفاعل الاطارة اي ينقلها عنك كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتأني والضبط وفي بعضها فيطيروا بها بلفظ مجهول التطير حذرًا وجبنًا وكل طير بفتح اليم وكسر الطاء وفي بعضها مطار وآية الرجم هي الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما وهو منسوخ التلاوة مرّ تمام القصة في كتاب المحاربين قوله مشتان بالقاف اي مصبوغان بالمشق وهو الطين الاحمر ومخط اي استنثر وبخ بخ بالمعجمتين وبالتنوين مخففتين ومشددتين كلمة تقال عند الرضا والاعجاب ورايتني بضبي المتكلم وهو من خصايص افعال القلوب واخر

باسكان

اي اسقط

اي اسقط ومغشيًا عليه اي مغمى عليه من الجوع قوله محمد بن كثير ضد القليل وعبد الرحمن بن عابس بالمهملتين وبالموحدة المكسورة ولولا منزلتي اي لولا اني كنت عزيزا عنده لما حضرته لاني كنت صغيرا جدًا والعلم بالمفتوحتين وكثير بالمثلثة ابن الصلت بفتح المهملة وسكون اللام وبالفوقانية مرّ في كتاب العيد وغرضه ان صغير المدينة وكبيرها ضبطوا العلم معاينة منهم لشارعه صلى الله عليه وسلم قوله عبيد مصغر ضد الحرّ وعبد الله بن الزبير هو ابن اسما اخت عايشة وصواحبي اي اتهمات للوحيين يعني في حقبة البقيع وانكى بلفظ المجهول اي كرهت ان يظن انها افضل الصحابة بعد النبي وصاحبيه حيث جعلت ثالثة الضجعين له صلى الله عليه وسلم كما قال مالك حين سأله الرشيد عن الشيخين منزلتهما في حياته كمنزلتهما منه بعد وفاته مرّ في كتاب الجنايز قوله صاحبي بلفظ التثنية ولا اوثرهم يقال اثرته بكذا اي اتبعه اياه اي لا اتبعهم بدفني آخر عندهم قال صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثر بهما احدًا ويحتمل ان يكون لا اشركهم باحد اي لا ابتشهم لدفن احد والباء بمعنى اللام قوله ابو بكر عبد الحميد بن ابي اويس مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد الله وبالي بلفظ التكلم والعوالي جمع العالية وهي المواضع المرتفعة بين قرى المدينة من جهة نجد وبُعْدُ من المدينة اربعة اميال او ثلاثة وابعدها ثمانية قوله عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولى والقاسم بن مالك ابو جعفر المزني الكوفي والجعيد مصغر الجعد بالجيم والمهملتين ويستعمل كثيرا ايضا ابن عبد الرحمن والسائب بالمهملة والهمز بعد الالف ابن يزيد من الزيادة وكان الصاع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم اربعة امداد والمدّ الطل عراقي فزاد عمر بن عبد العزيز في المدّ بحيث صار صاع مدًا وثلث مدّ من الامداد العمرية وقد زيد فيه جملة حالية وفي بعضها مدّ وثلث فذلك اتمّ كتابة على اللغة الربعية يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان في كان ضمير الشان مرّ الحديث مع تحقيق المد في كتاب الكفارات قوله عبد الله بن مسلمة بفتح اليم واللام والبركة في المكيال مستلزم للبركة في المكيل قوله ابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم وبالراء انس بن عياض بتخفيف التحتانية وبالمعجمة آخرًا وموسى بن عقبة بسكون القاف ويوضع الجنايز اي للصلاة عليها وفي بعضها موضع الجنايز وعمرو هو مولى المطلب بن عبد الله المخزومي بالزاي ويحيثنا اي يجيئنا

أهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحياة والادراك والمجة والابنا المدينة
بتخفيف الموحدة حرتاها اي ما في طرفيها من الحجارة السود ونحوها وفي اعدائي لم
يتابعه في التحريم قوله ابن ابي مريم سعيد الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة والغشان
وفتح المعجمة وشد المهملة محارب بن مطرف بكسر الراء المشددة وابو حازم بالمهملة سلمة
سمع الحديث في الصلاة قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة والموحدة ابن عبد الرحمن الانصاري
وروضة اي لروضة او هو حقيقة وكذا حكم المنبر قالوا معناه من لزم العبادة فيما بينها
فله روضة منها ومن لزمها عند المنبر يشرب من الحوض سمع مباحثه في باب فضل الصلاة
بين مسجد مكة والمدينة قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم والمسابقة بين الخيل المراهنة
في اعدائها ومنها اي من الخيول وللاحد الغاية والحفيا بالمهملة واسكان الفاء
وبالتحتانية وبالمد موضع بينه وبين ثنية الوداع خمسة اميال او ستة والثنية
اضيفت الى الوداع لان الخارج من المدينة يمشي معه المودعون اليها وذريح مصغر
الزرق بالزاي والراء الخطابي تضمير الخيل ان يظاهر بالعلف مدة ثم تغشى بالجلال
والاعلاف الاقوتا حتى تعرق فيذهب كثرة لحمها ويصلب ويذل في المسافة للخيل
المضمرة لقوتها ونقص منها لما لم تضمر لقصورها عن شاوها ذات التضمير ليكون عدلا
بين النوعين وكله اعداد للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالا لقوله تعالى واعدوا
لهم ما استطعتم سمع الحديث في باب هل يقال مسجد بني فلان قوله اسحق قال الكلاباذي
هو ابن ابرهيم الحنظلي وابن ادريس عبد الله وابن ابي غنية بفتح المعجمة وكسر النون
وشد التحتانية يحيى بن عبد الملك بن ابي عمر الخزاعي الكوفي واصله من اصفهان
وابو حيان بالمهملة وتشديد التحتانية وبالنون يحيى بن سعيد بن ايتي وخطسا في
خطسا بلفظ الماضي انا خطبته عمر فهي التي تعلقت في كتاب الاشربة انه قام على المنبر
فقال اما بعد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والعسل والشعير والحنطة
والخمر ما خامر العقل واما خطبة عثمان فقيل كانت في الزكاة حيث قال هذا شهر زكاتكم
قوله هشام بن حسان منصرفا وغير منصرف القردوسي بضم القاف والمهملة وسكون
الراء بينها ودال مهملة اهال السين والمركن بكسر الميم وكسر الراء الاجانة ويشرع اي يرد الماء اي
يرد الماء ويدخل اليه او ياخذ منه او يخوض وحاصله انا نغتسل من ماء واحد
قوله عباد بن عباد بفتح المهلة وشد الموحدة فيهما وابو معوية المهلبي وحالف بالمهملة
وبني سليم مصغر السلم ودعا عليهم لانهم غدروا وقتلوا القراء قوله ابو كريب مصغر الكرب

محمد بن العلا وابو اسامة حماد وبريد وابو بردة بضم الموحدة فيهما وعبد الله بن سلام
بالتخفيف وسقاني في بعضها اسقاني وسعيد بن الربيع بفتح الراء ويحيى بن ابي كثير
بالمثلثة وآت اي ملك والظاهر انه جبريل والعقيق بفتح المهملة وكسر القاف وادٍ
بظاهر المدينة ولعل المراد بالصلاة سنة الاحرام وفيه دليل على انه صلى الله عليه كان
قارنا وهرون بن اسعيل الخزاز بالمعجمة ونشديد الزاي الاولى وعلي هو ابن المبارك
وفي حج اما ان يكون في بعض مع واما ان يراد عمرة مدرجة في حجة يعني القران قوله
وقت اي عين للميقات وقرن بسكون الراء وقال الجوهري هو بفتحها وهو على
مرحلتين بمكة وكتبت بدون الالف اتباعا لرسمه غير منصرف واما باعتبار اللغة
الربعية ونجد هو ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق والجحفة بضم الجيم وسكون
المهملة وبالفاء وذو الحليفة مصغر الحلفة بالمهملة واللام والفاء ويلملم بفتح التحتانية
واللامين وسكون الميم الاولى وذكر بلفظ المجهول فقال ابن عمر لم يكن اهل العراق
في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقات الفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان
وأري بلفظ المجهول والعرس اسم المكان من التعريس وهو المنزل الذي كان قلت
في آخر الليل فان قلت وبلغني هو رواية عن المجهول قوله لا قدح بذلك لانه
روي عن صحابي آخر والصحابة كلهم عدول سمع الحديثان في الحج فان قلت ليس في الباب
ما يدل على اجماع اهل مكة قلت لعله اكتفى بذكر المهاجرين باب
قول الله تعالى على اجماع اهل مكة ليس كذا من الامر شيء قوله احمد بن محمد السمسار
المروزي فان قلت ابن مقول يقول قلت جعله كالفعل اللازم اي يفعل القول وتحقيقه
او هو محذوف وراسه جملة حالية قوله في الآخرة فان قلت ما وجه التخصيص
بها وله الحمد في الدنيا ايضا قلت بلى الآخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد حقيقة
او المراد بالآخرة العاقبة اي حال الكمال الخروج اليك قوله فلانا وفلانا يعني مثل رعل
وذكوان سمع في آل عمران قوله محمد بن سلام بالتخفين وعتاب بفتح المهملة وشد
الفوقانية ابن بشير بفتح المهملة الموحدة وكسر المعجمة الجزري ايضا باليم والراء
والراء واسحق بن راشد بالعجام الثاني الجزري ايضا قوله لهم اي لاهل مكة وفاطمة ومن عندها
اوافل الجمع اثنان وبعثنا اي حين النوم للصلاة وهو حديث اي مول ظهره في بعض
سفر والحديث سمع وحرضهم الله صلى الله عليه وسلم على الصلاة باعتبار الكسب في الجملة رسول
واجابه علي رضي الله عنه باعتبار القضاء والقدر قالوا كان يضرب لحاله تعجبا

من سرعة جوابه والاعتذار بذلك او تسليما لقوله قال المهلب لم يكن لعلي ان يدفع
ما دعاه النبي صلى الله عليه اليه من الصلاة بقوله بل كان عليه الاعتصام
بقوله والحجة الاخذ في ترك المامور به بمثل ما احتج به علي رضي الله عنه مر الحديث
في كتاب التهجد والجدال هو المخاصمة والمدافعة وخبر قبيح وحسن واحسن فما كان لبين
الحق من الفرايض مثلا فهو احسن وما كان له من غير الفرايض فهو حسن وما كان
لغيره فهو قبيح او هو بايع للطريق فباعتباره يتنوع انواعا وهذا هو الظاهر قوله
سعيد اي المقبري وابو كيسان والمدارس الذي تقراء فيه التوراة وقيل هو الموضع
الذي كانوا يقرون فيه واضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص وفي بعضها
المدارس بضم الميم وسلوا من السلامة وذلك اريد اي التبليغ هو مقصودي وما علي
الرسول الا البلاغ قال المهلب موضع الترجمة من الحديث ان اليهود لما بلغهم ما لزمهم
الاعتصام به قالوا قد بلغت رادين لامره فبالغ في تبليغه وكرره وهذه مجادلة بالاحسن
مر في كتاب الاكراه قوله بماله الباء للمقابلة نحو بعته بذا قوله بلزوم الجماعة اي
قول الجماعة وهم اهل العلم يعني يلزم على المكلف متابعة حكم الاجماع والاعتصام به وهو
اتفاق المجتهدين من الامة في عصر على امر ديني وهذه الاية مما استدل بها الاصوليون
على حجية الاجماع قالوا عدلهم الله تعالى بقوله وسطا اذ معناه عدولا فنجب عصمتهم عن
الخطاء قولا وفعلا كبيرة وصغيرة قوله ابو صالح هو ذكوان ويشهدون تمام الاية وهو
لتكونوا شهداء على الناس يدل عليه مر في سورة البقرة وجعفر بن عون بالنون المخزومي
روى عنه اسحق بن منصور قوله العامل اي عامل الزكاة مثلا او الحاكم اي القاضي فاخطاء
في واجب الزكاة او في قضايه وخلاف الرسول صلى الله عليه اي مخالفا للسنة ومن
غير علم اي جاهلا وحاصله ان من حكم بغير السنة ثم تبين له ان السنة خلاف حكمه وجب
عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتصام بالسنة وفي الترجمة نوع تعجرف قوله اسمعيل
هو ابن اويس مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وهو ثقة يروي عن سليمان بدون توسيط
اخيه واخوي بواسطته قال الغساني سقط من كتاب الفربري من هذا الاسناد سليمان بن
بلال وذلك ابو ذر الهروي انه لم يكن في الفربري والصواب رواته النسفي فانه ذكره ولا
يتصل السند الا به قوله اخا بني عدي بفتح المهملة الاولى الكشاف يا اخ هرون هو
كما يقال يا اخا همدان اي يا واحدا منهم والجنيب بفتح الجيم وكسر النون نوع من التمر هو اجود
تمورهم الجمع نوع دون قوله وكذلك الميزان فان قلت تقدم الحديث في اوائل كتاب البيع

وليس فيه

وليس فيه ذكر هذه الجملة فما معناها قلت يعني الموزونات حكمها حكم المكيلات لا يجوز فيها
ايضا التفاضل فلا بد فيها ايضا من البيع ثم الاشتراء بثمنه قوله عبد الله بن يزيد بالزاي
المقبري من الاقران وقيوم بفتح المهملة واسكان التحتانية ابن شريح بضم المعجمة واهمال
الحاء ويزيد من الزيادة ومحمد بن ابرهيم بن الحارث بالمثلثة التيمي وبشر اخو الرطب
وابو قيس هو من الغفار قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري انه من الكنى التي
لا يوقف على اسمايها لم يتقدم ذكره فان قلت القياس ان يقال اذا اجتهد فحكم
لان الحكم متاخر عن الاجتهاد قلت اذا حكم بمعنى اذا اراد ان يحكم فان قلت هما
متساويان في العمل فلم يتفاوت الاجر قلت كما انه فاز بالصواب فاز بتضاعف
الاجر وذلك فضل الله يوتيه من يشاء ويعد للمصيب زيادة في العمل اما كمية
واما كيفية فان قلت المخطي لم يكن له اجر قلت الاجر انما هو على اجتهاده في
طلب الصواب لا على خطايه وفي الحديث دليل على ان الحق عند الله واحد وفي
كل واقعة لله تعالى حكم من وجده اصاب ومن فقد اخطا وفيه ان المجتهد يخطي
ويصيب وتحقيق المسالة وظيفة اصولية طولنا النفس فيها في كتاب النقود والرد
قوله قال اي يزيد بن عبد الله بن الهاد وابو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بالمهملة
والزاي الانصاري وقال عبد العزيز بن المطلب بن عبد الله المخزومي تعليق
من البخاري وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه والاسناد مرسل لان
اباسلمة تابعي قوله ما كان يعيب عطف على معقول القول وما نافية او على الحجة
فموصولة وعبيد بن عمير بلفظ التصغير فيهما الليثي الكي وابو موسى هو عبد الله
بن قيس الاشعري وما صنعت اي من الرجوع وعدم التوقف وكنا نؤمر قال الاصوليون
سئله يحمل على ان الامر به هو النبي صلى الله عليه قال عليه الانصاري في ذلك والهاني
اي شغلني والصفق ضرب اليد على اليد للبيع فان قلت طلب عمر البينة يدل على انه
لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابي سعيد اليه
لا يصير متواترا قال البخاري في كتاب بدء السلام اراد عمر التثبت لا انه لا يحتج بخبر
الواحد وفي الحديث فوايد تقدمت في اوايل كتاب البيع وغرضه من هذا الباب الرد
على الرافضة حيث زعموا ان احكامه صلى الله عليه منقوله نقلا متواترا والجواز ان يتلقى كلة
مخصة ثابتة عند بعضهم دون بعض والبيع العمل بخبر الواحد قوله علي اي ابن المديني
والاعرج هو عبد الرحمن والله الموعد جملة معترضة فان قلت هو اتى للمكان واتى للزمان

واما مصدر والثلاث لايصح الاطلاق عليه قلت لابد من اضمار او يجوز بدل المقام عليه
فافعل فان قلت ما غرضه منه قلت يعني يوم القيمة يجادلكم على الحق في الانكار
اواني عليه في الانكار واموالهم اي ذراريهم والمال وان كان عاما لكنه قد يخصص
بنوع منه قوله ثم يقبضه بالرفع وقد ينسى في بعضها فلم ينس والاول هو الاصح
من جهة النوع وسمعه في بعضها سمعه والاول اولى من جهة المعنى مر في كتاب
العلم باب من ترك النكير اي الانكار غرضه ان تقرير الرسول
صلى الله عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله والا لو كان منكرا للزمه التغيير وهو من
خصايصه قوله لامن غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب ولغير
ذلك قوله حماد بن حميد بالضم الخراساني وعبيد الله بن معاذ العنبري بالنون
الساكنة وبالموحدة المفتوحة وابن الصايد في بعضها الصياد واسمه صاف فان
قلت من اين علم عمر حتى جاز له الحلف بالظن ولعله سمعه منه صلى الله عليه وسلم او فهمه بالعلامات
والقراين قوله بالدلايل اي بالملازمات الشرعية العقلية قال ابن الحاجب وغيره
الادلة المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك
كما اذا علم ثبوت اللزوم شرعا او عقلا قوله الدلالة بالفتح والكسر وقيل بهما ايضا
ومعنى الدلالة هو كارشاد النبي صلى الله عليه وسلم ان الخاص وهو الخمير حكمه داخل تحت
حكم العام وهو من يعمل مثقال ذرة خيرا يره فان من ربطها في سبيل الله فهو عامل
للخير يراه جزاءه خيرا ومن ربطها فخرا ورياء فهو عامل للشر جزاءه شرا واما
تفسيرها فكتعليم عايشة رضي الله عنها للمراة السايلة التوضي بالفرصة قوله استدل
ابن عباس اي من اكلهم اتاه بحضوره عليه السلام على الاباحة اذ لو كان حراما لمنعهم
عن الاكل قوله ابو صالح ذكوان السمان بياع السمن فالوزن لاثم والثقل والرجح
الذي ترعى فيه الدواب ومفعول الحال محذوف نحو جيله اي الذي يشتد به وطيلها
بكسر الطاء وفتح التحتانية هو حبل طويل تشكل به الدابة عند الرعي والاستنان العدو
والسرف بفتحتين الشوط ويسقي به اي يسقيه والباء زايدة او تبعني في رقابها
بعضها تسقي بلفظ مؤنث المجهول قوله في رقابها فان قلت فيه دليل على ان فيها
الزكاة قلت هو محتمل لذلك لكنه ليس نصا فيه مع انه معارض بما تقدم في كتاب
الزكاة ليس على المسلم في فرسه صدقة وبلفظ ظهورها قوله ستر لانه ساتر لغيره
ونحو وهذه الاية بالنصب لاغير والى آخر بتشديد الجمة الفردة وسر تحقيق الحديث

في كتاب الشرب قوله يحيى اي ابن جعفر البيكندي بالموحدة والتحتانية والكاف
والنون والمهملة قاله الكلاباذي وابن عيينة وسفيان ومنصور بن صفية بنت شيبة
الحجبية وهي امه واما ابوه فهو عبد الرحمن ومجاهد بن عقبة بضم القاف الشيباني
والفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن سليمان النميري بتصغير النمر بالنون ومنصور بن عبد
الرحمن ابن شيبة برفع لابن صفة لمنصور وبكنايته لالى لان شيبة هو ام لابي
صفية امه فهو نسبه الى امي لالام واما عبد الرحمن فهو ابن طلحة الحجبي والقرصاد
بفتح القاف وباهمال الصاد خرقة او قطنة تمسح بها المراة من الحيض ومسكة اي طيبة
بالمسك قال في معالم السنن قد تأول المسكة على معنى الامساك دون الطيب يريد
انها تمسكها بيدها فتستعملها وتوضين اي تتنظفين وتتطهرين اي اباد معناه اللغوي
واسم المراة كانت اسما بنت يزيد من الزيادة ابن السكن بفتح الكاف الانصارية
خطيبة النساء مر في كتاب الحيض بمباحث قوله ابو بشر بكسر الموحدة
جعفر وام حفيد مصغر الحفد بالمهملتين والفاء اسمها هزيلة مصغر انثى
الحارث بن حزن بفتح المهملة واسكان الزاي وبالنون الهلالية خالة عبد الله
ابن عباس وصبا في بعضها اصبا مر في الهبة قوله احمد بن صالح المصري
ابن ابي رباح بتخفيف الموحدة وحصرات بضم الحاء وفتح الصاد جمع الحصرة
ويجوز في مثله ضم الصاد وفتحها وسكونها وفي بعضها حصرات بفتح الحاء وكسر
الصاد وسمي الطبق بدرا لاستدارته تشبيها بالقمر قوله قربوها الى بعض
اصحابه نقل بالمعنى اذ هو صلى الله عليه قال قربوها الى فلان مثلا او تقديره
قربوها سيرا الى فلان ومن اياتي اي الملايكة وفيه انهم ياذنون باياتي
به بنو آدم وقيل النبي خاص بمسجده صلى الله عليه والجمهور على انه عام ويلحق
به بجامع العبادات كصلى العيد ويلحق بالشوم كل ما له رايحة كريهة قوله
ابن عمير مصغر العمر بالمهملة والفاء والراء سعيد وابن وهب عبد الله ويقدد
بالقاف وابو صفوان عبد الله بن سعيد الاموي والظاهر ان لفظ قال ادرى
لاحد ويحتمل ان يكون لابن وهب او لابن عمير وللبخاري تعليقا فان
قلت ما معنى كونه قول الزهري او كونه من الحديث قلت معناه ان الزهري
نقله مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه ولهذا لم يروه يونس لليث وابي صفوان
او مسندا كما في الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب مر الحديث في اواخر كتاب الجماعة

في باب ما جاء في النوم قوله عبيد الله بن سعيد بن ابرهيم بن سعيد بن ابرهيم
بن عبد الرحمن بن عوف وابوه سعد وعمه يعقوب وجبير مصغر ضد الكسر
ابن مطعم بفاعل الاطعام والحميدي بالضم عبد الله وكانها تعني اي بعد موتها
له موته صلى الله عليه فان قلت ما وجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت
انما الاول فيستدل منه على ان الملك يتاذى بالرائحة الكريهة واما الثاني
فيستدل به على خلافة ابي بكر رضي الله عنه قوله اهل الكتاب اي اليهود والنصارى
وعن شئ اي ما يتعلق بالشرايع لان شرعنا مكتف بنفسه لجواز السوال عن
الاحوال المصدقة لشريعتنا وعن القصص ونحوها اجمالا فهو عام مخصوص
قوله كعب الاحبار هو كعب بن ماتع بالفوقانية المكسورة وبالمهملة والاحبار
جمع حِبْر بفتح الحاء وكسرها وهو العالم اي كعب العلماء فكان من علماء اهل
الكتاب واسلم في خلافة ابي بكر وقضاء من فضلاء التابعين قوله انْ كان مخففة
من الثقيلة وجاز حذف اللام والكتاب اي التوريه والانجيل وليلوا اي
ليمتحن قوله محمد بن بشار بالاعجام الشين وعثمان بن عمر بن فارس البصري
ويحيى بن ابي كثير بالمثلثة وبالعبرانية اي بلغة اليهود والآية هي قوله تعالى
آمنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم مر الحديث في البقرة قوله ابرهيم
اي ابن سعد فان قلت كتابنا قديم فما معنى احدث قلت معناه احدث
نزولا مع ان اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القايم بذات الله تعالى
ومحضا اي صرفا خالصا لم يُشَبْ اي لم يخلط انه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل
بخلاف التوريه وحدثهم بلفظ المجهول وفي بعضها حدثكم قوله ما جاءكم فاعل
يناكم والاسناد مجازي والعلم اي الكتاب والسنة والا تاكيد للنفي وفي بعضها
الا بكلمة التنبيه وغرضه انهم مع ان كتابهم محرف لا يسالونكم فانتم بالطريق الاولى
ان لا تسالوهم بل يجوز لكم السوال عنهم باب نهي النبي صلى الله
عليه وسلم على التحريم اي محمول على تحريم المنهي عنه وهو حقيقة فيه الا اذا علم انه
للاباحة بالقرينة الصارفة عن حقيقته كما في حديث ام عطية ولذلك الامر فانه
محمول على ايجاب المامور به الا اذا عرف انه لغيره بالقرينة المانعة عن
ارادة الحقيقة كما في حاير قال اكثر الاصوليين النهي ورد لثمانية اوجه وهو حقيقة
في التحريم مجاز في باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة في الايجاب مجاز في البواقي

قوله اقلوا

قوله اقلوا اي من الاحرام واصيبوا من النساء اي جامعوهن يعني هذا الامر
علم انه للاباحة فلا يحمل على الايجاب ولم يعزم اي لم يوجب عليهم الجماع اي لم
يامرهم امر ايجاب بل امرهم امر اطلاق واباحة قوله ام عطية بفتح المهملة الاولى
وكسر الثانية اسمها نسيبة مصغرة ومكبرة الانصارية وتميما بلفظ المجهول
ومثله يحمل على ان الناهي كان رسول الله صلى الله عليه ويعني ان النهي لم تكن للتحريم
بل للتنزيه مثلا قوله محمد بن بكر البرساني بضم الموحدة واسكان الراء
وبالمهملة ولعل البخاري ذكره تعليقا عنه لانه مات سنة ثلاث ومايتين
واصحاب منصوب على الاختصاص وفيه انهم كانوا مفردين وقدم اي مكة
وان يحل اي يجعله عمرة وتصير متمتعين وخمس اي خمس ليال والمذاكير جمع الذكر
على غير قياس والمني في بعضها المدي وهكذا هو اشارة الى التقطر وكيفيته
قوله لولا الهدي لحللت اي لولا ان معي الهدي لتمتعت لان صاحب الهدي
لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد ولو علمت في اول
الامر ما علمت آخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج ما سقت الهدي مر في الحج
قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله والحسين اي ابن ذكوان المعلم وابن بريدة
مصغر البردة بالموحدة عبد الله الاسلمي قاضي مرو وعبد الله بن مغفل
بفتح الغين المعجمة والفاء المزني بالزاي والنون البصري وسنة اي طريقة
شرعية وهي اعم من النافلة مر في الصلاة وهذا آخر ما قصد ايراده في
الجامع من مسايل اصول الفقه قوله اسحق قال الكلاباذي هو الحنظلي وسلام
بالتشديد ابن ابي مطيع الخزاعي وابو عمران عبد الملك الجوني بفتح الجيم واسكان
الواو وبالنون وجندب بضم الجيم والمهملة وفتحها وسكون النون بينهما ابن عبد الله
البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين وايتلفت اي توافقت على القراءة وغيرها
مر في كتاب فضايل القرآن قوله اسحق هو اما ابن منصور واما الحنظلي وعبد
الصمد هو ابن عبد الوارث وبديل بالزاي ابن هرون الواسطي مات سنة
ست ومايتين والظاهر انه تعليق ويحتمل سماع البخاري عنه وهرون بن موسى
الاعور النحوي مر في سورة النحل قوله حضر بلفظ المجهول اي حضره الموت
وهلم اي تعالوا وغدل المجانين يستوي فيه المفرد والجمع والمونث والمذكر واللغط
الصوت والرزية بالراء ثم الزاي بوزن الفعيلة مصونا وقد تقلب وتدغم الحسيسة

ومن اختلافهم بيان لما حال وفيه انه صلى الله عليه كان يكتب والامي من لا يحسن الكتابة
لان لا يقدر على الكتابة اللهم الا ان يقال ما كان يعلمه لكنه يكتبه على سبيل الاعجاز
او المراد منه المجاز بمعنى آمر بالكتابة قال ابن بطال عمر افقه من ابن عباس حتى
اكتفى بالقرآن ولم يكتف ابن عباس به فان قيل كيف جاز لهم مخالفة امره قلنا
قد ظهر منه من القرائن ما دل على انه لم يوجب ذلك عليهم وقال وافروا القرآن
وهلم اكتب لكم كتابا من تتمة مباحث الامر التي لغير الايجاب اقول ولعل ترجمة
هذا الباب لم تكن عند النووي كان صلى الله عليه هم بكتاب حين اوحي اليه
بذلك او كان في مصلحة ثم تركه حين جاء الوحي بخلافه او بغير المصلحة وفي الحديث مباحث
تقدمت في كتاب العلم **باب** قول الله تعالى وامرهم شورى وفي
بعض النسخ هذا الباب مقدم على باب نهي النبي صلى الله عليه **قوله** وان المشاورة
عطف على قول الله والتبيين اي وضوح المقصود ووجه دلالة الآية انه امر اولا
بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال وشاورهم في الامر فاذا عزمت
فتوكل **قوله** ليشر اي لاحد من الآدميين وفي التمام اي في الاقامة بالمدينة والخروج
الى القتال واللامة بتخفيف الميم الدرع **قوله** اقم اي اسكن بالمدينة ولا تخرج منها
اليهم فلم يمل اي فما مال الي كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم ان يتوقف
منه لانه نقض للتوكل الذي امر الله تعالى به عند العزيمة وليس اللامة دليل العزيمة
قوله الى ثنا زعم العباس ثنا زعما الا ان يقال اقل الجمع اثنان او المراد هما ومن معهما
ووافقها في ذلك وليا خذوا ذلك عنه تأديبا اجتهادهم الى الاسهل عند عدم وضوح
الكتاب والسنة فيه وبعل بني على الفم وعمر فاعله وحكم رسول الله صلى الله عليه
في الفارقين المبدلين هو القتل لحديث من بدل دينه فاقتلوه ولفظ الاربعة ايضا
دليل على جواز القتال اذ هو من حقوق الكلمة كما قالوا يقولون الصلاة واجبة والزكاة
ليست بواجبة لان دعاءه ابي بكر ليس سكنا لنا وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلوتك سكن لهم **قوله** القراء كان اصطلاح الصدر
الاول انهم يطلقون القراء على العلماء وشبانا بالموحدتين في بعضها بالموحدة وبالنون
يعني كان يعتبر العلم لا السن **قوله** الاويسي مصغر الاوس بالواو والمهملة عبد العزيز
وعلقمة بفتح المهملة وسكون اللام وبالقاف ابن وقاص بتشديد القاف وبالمهملة الليثي
وعبيد الله مصغرا ابن عبد الله بن عتبة **قوله** ودعا هو عطف على مقدر اي قالت

على رسول الله صلى الله عليه كذا ودعاء وسلمها عن المصلحة في القضية واهله اي عايشة
رضي الله عنها فان قلت لم يقل كسرة او كسرات قلت لان الفعيل يستوي فيه
المذكر والمونث والفرد والمثنى والجمع والجارية اي جارية عايشة وهي بريرة بفتح
الموحدة وكسر الراء الاولى ويروى من راب واراب اي يوقع في التهمة ويوهمك
والداجن الشاة التي الفت البيت ولا يقال شاة داجنة بل داجن اي لا عيب فيها الا
نومها عن العجين حتى تلف ويعذرني اي من يقوم بعذري ان كافأته على قبيح افعاله
والايلومني وقيل معناه من ينصرني والعذير الناصر والرجل هو عبد الله بن سلول
قوله ابو اسامة هو حماد الكوفي وهشام هو ابن عروة وهذا تعليق من البخاري
محمد بن حرب ضد الصلح بتاع النشا بالنون والمعجمة الواسطي مات سنة خمس وخمسين
ومايتين ويحيى بن ابي زكريا منصورا او مدودا الغساني بالمعجمة وشد المهملة وبالنون
الساجي سكن واسطا وفي بعضها العشاني بضم المهملة وتخفيف المعجمة قال صاحب المطالع
انه وهم **قوله** اخبرت بلفظ المجهول وبالاسراي بكلام اهل الافك وشانهم والرجل
الانصاري هو ابو ايوب خالد مرت قصة الافك وشانهم والرجل الانصاري بطولها
مرارا وحسبنا الله ونعم الوكيل ۞ بسم الله الرحمن الرحيم ۞

كتاب التوحيد ۞

والرد على الجهمية وفي بعضها ورد الجهمية فالاضافة الى المفعول وهو
نسبة الى جهم بفتح الجيم وسكون الهاء ابن صفوان وقد قتل بمرو في زمان هشام بن
عبد الملك وهو متقدم الطبقة القايلة بان القدرة للعبد اصلا وهو الجبرية **قوله**
توحيد الله فان قلت ما معناه اذ هو واصل ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم
قلت يعني به اثبات الوحدانية بالدليل او معناه النسبة الى الوحدانية نحو فسقت
فيدا اي نسبته الى الفسق لما فرغ البخاري رحمه الله من مسايل اصول الفقه شرع
في مسايل اصول الكلام وما يتعلق بها وبذلك ختم كتابه فان قلت الاولى تقديم الكلاميات
على سايرما في الجامع لانها الاصل وهي الاساس والكل متفرع مبني عليه فالوضع
الطبيعي ان تتقدم مسايل اصول الكلام على مسايل اصول الفقه ثم هو على مسايل الفقه
ونحوها من سايرالعلميات قلت لعله من باب الترقي اراد ختم الكتاب بالاشرف
وختامه مسك ثم انه قدم التوحيد على غيره لانه اصل الاصول وهي معنى كلمة الشهادة التي
هي شعار الاسلام ۞ قالوا صفات الله تعالى اما علمية واما وجودية اي نفي المتقابلين

اواثبات للكمالات والاولى تثني بصفات الجلال والثانية بصفات الاكرام تبارك
اسم ربك ذو الجلال والاكرام وقدم العدمية على الوجودية لان مقتضى العقل ان ينفي
النقصان عن الشيء ثم يثبت له الكمال كما يقال التخلية مقدمة على التحلية واشرف
الجلالتين وبقال لها التنزيهات نفي الشريك يعني التوحيد ولهذا قدمه وهو
وان كان اول الواجبات لكنه آخر ما ينحل اليه المقاصد ثم الوجودية حصروها في
صفات سبعة الحياة والارادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والباقي
من صفة الرحمة والخلق ونحوها بناءها راجع اليها لا يخرج عنها وختم البخاري رحمه الله
بصفة الكلام لانه مدار الوحي وبه تثبت الشرايع ولهذا افتتح الكتاب ببدء الوحي
فالانتهاء الى ما منه الابتداء فان قلت ختم الكتاب هو بيان الميزان قلت ذكره
ثمة ليس مقصودا بالذات بل هو للارادة ان يكون آخر كلامه تسبيحا وتحميدا كما انه
ذكر حديث النية في اول الكتاب ارادة لبيان اخلاصه فيه ففيه الاشعار بالكمال عليه
مولف رضي الله عنه في حالتيه اولا وآخرا باطنا وظاهرا جزاه الله خيرا قوله
ابو عاصم هو الضحاك المشهور بالنبيل وكثيرا يروي البخاري عنه بالواسطة وذكر نا
ابن اسحق المكي ويحيى بن محمد بن صيفي وابو معبد بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة
الاولى اسمه نافذ بالنون والفاء والمعجمة وح اشارة الى الحايل بين الاسنادين
اعالي التحويل الى اسناد آخر اوالي الحديث اوالي صح قوله عبد الله بن محمد بن ابي
الاسود ضد الابيض البصري والفضل بسكون المعجمة ابن العلا بالمد الكوفي واسمعيل
ابن امية بضم الهمزة وتخفيف الميم وتشديد التحتانية الاموي قوله نحو اهل
اليمن اي جهتهم وتقدم بفتح الدال وان يقصدها اسم كان واول خبره وفي
بعضها الى ان يقصدوا الله ومعنى ان يكون اول جنبا على الضم وما مصدرية اي
ليكون اول الاشياء دعوتهم الى التوحيد قوله اقروا بذلك اي صدقوا واعترفوا
به فخذ الزكاة واخذ من اخذ خيار اموالهم مرتبي اول الزكاة قوله محمد بن
بشار بالاعجام الشين وغندر بضم المعجمة وتسكين النون وفتح المهملة وضمها وبالراء آخره
ابن جعفر وابو حصين بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية عثمان والاشعث مذكر الشعث
بالمثلثة ابن سليم مصغر السلم والاسود ضد الابيض ابن هلال الكوفي قوله حقهم
فان قلت لا يجب على الله المغفرة وهل هو دليل للمعتزلة قلت اطلاق الحق لتا
على سبيل المشاكلة واما ان يراد به الثابت او الواجب الشرعي باخباره عنه او كالواجب

بي تحقق وقوعه مرارا قوله عبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح الصادين المهملتين
وسكون العين المطلقة الاولى الانصاري ويردها يكررها ويعيدها وكان بلفظ
الحرف المشبهة بالفعل وفي بعضها بلفظ ماضي الكون ويتعالها اي يعدها قليلة
وتعدل ثلث القرآن لان مدار ما فيه الى ثلثة انواع احكام وقصص وصفات اولانه
متعلق اما بالمبدأ واما بالمعاش واما بالمعاد وسورة الاخلاص ما فيه الا ما يتعلق
بالمبدأ والصفات فان قلت المشقة في قراءة الثلث اكثر منها لان التشبيه في الاصل
لا في الزايد فتسع في مقابلة زيادة المشقة قوله قتادة بفتح القاف ابن النعمان بضم
النون الانصاري اخو ابي سعيد لامه قوله احد قال الكلاباذي روى البخاري
عن ابن صالح المصري في مواضع بلا واسطة وروى عن محمد غير منسوب وهو
فيما احسب ابن يحيى الذهلي عنه في اول التوحيد وقال الغساني ليس في بعض
النسخ ذكر محمد اقول وهو يحتمل الصحة ايضا لانه شيخ البخاري روى عنه كثيرا ويحتمل
ايضا ان يكون ذلك كلام الفربري ويريد به البخاري نفسه ومحمد هو ابن الحارث
وسعيد بن ابي هلال المدني وابو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الانصاري
وكني به لانه كان له اولاد عشرة رجال وعمرة بفتح المهملة بنت عبد الرحمن ابن سعد
الانصاري والحجر بفتح الحاء وكسرها قوله على شرتة اي اجرا عليهم وفيه ان من
احب الله احبه الله ومثل هذا الحديث تقدم في كتاب الصلاة في باب الجمع بين السورتين
قوله محمد هو اما ابن سلام واما ابن المثنى وابو معوية محمد بن خازم بالمعجمة
وابو ظبيان بفتح المعجمة وكسرها واسكان الموحدة وبالتحتانية هو حصين مصغر الحصن
بالمهملتين الكوفي قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل وابو عثمان هو عبد الرحمن
النهدي بفتح النون واسكان الهاء وبالمهملة قوله الى ابنها فان قلت تقدم في كتاب
المرضى انها قالت ان ابني قد حضرت قلت قال ابن بطال وهذا الحديث لم يضبطه
الراوي فمرة قال صبية ومرة قال صبيا لعل يحتمل انهما قضيتان فمرة بالصبر
والاحتساب وهو جعل الولد في حساب الله راضيا بقضايه طالبا للاجر من عنده
وسعد بن عبادة بالضم وتخفيف الموحدة سيد الخزرج والنفس بسكون الفاء ويقعقع
اي يضطرب ويتحرك كأن لها صوتا وقال سعد ما هذا لانه استغرب ذلك منه لانه
يخالف ما عهد منه من مقاومة المصيبة بالصبر فقال انه اثر رحمة جعلها الله في قلوب
عباده الرحماء وليس من باب الجزع وقلة الصبر وفي بعض النسخ لفظ ما هذا

منقود فهو مقدر والرحمة من الله تعالى ايصال الخير ومن العبد رقة القلب
المستلزمة للارادة والغرض من الباب اثبات صفة الرحمة وعلم من التعريف انها
راجعة الى صفة الارادة والله اعلم **باب** قول الله عز وجل ان
الله هو الرزاق ذو القوة المتين وفي بعضها اني انا الرزاق وقال بعضهم هو
قراءة ابن مسعود **قوله** ابو حمزة بالمهملة والزاي ثم مهملة وابو عبد الرحمن السلمي بضم
المهملة عبد الله فان قلت الصبر هو حبس النفس على المكروه وهو تعالى منزه عنه
قلت المراد لازمه وهو ترك المعاجلة بالعقوبة فان قلت هو ايضا منزه عن اللازم
قلت يعني به اذى يليق انتساره في اثبات الولد ايذاء للنبي لانه تكذيب له وانكار
لمقالته فان قلت من الله صلة **لقوله** اصبر قلت انما جاز وقوع الفاصلة بينهما
لانها ليست اجنبية **قوله** يدعون له الولد اي ينسبون اليه وينسبونه له ثم يدفع
عنهم المكروهات من العلل والبليات ويرزقهم الارزاق والاقوات مقابلة
للسيئات بالحسنات واختلفوا في الرزق والجمهور على انه ما ينتفع به العبد
غذاء او غيره حلالا او حراما وقيل هو الغذاء وقيل هو الحلال وغرضه اثبات صفة
الرازقية له تعالى وهي عائدة الى صفة القدرة لان معناه انه خالق للرزق منعم على
العبد به فان قلت القدرة قديمة وافاضة الرزق حادثة قلت التعلق حادث
فان قلت لم يكن في الازل رازقا وصار عند وجود العبد رازقا فيلزم التغير
فيه وكونه محل الحوادث قلت التغير في التعلق يعني قدرته لم تكن متعلقة
باعطاء الرزق ثم تعلقت بعد ذلك ولا تغير في نفس الصفة اي القدرة وهذا هو
منشاء الاختلاف في انه صفة ذاتية او صفة فعلية اذ من نظر الى القدرة على الرزق
قال انه ذاتية وهو قديم ومن نظر الى تعلق القدرة قال فعلية وهي حادثة
واستحالة الحدوث انما هو في الصفات الذاتية لا في الفعليات والاضافات
قوله يحيى قيل هو ابن زياد بن عبد الله بن منصور الذهلي وهو الذي نقل عنه
البخاري في كتابه معاني القرآن **قوله** الباطن على كل شيء وفي بعضها بكل شيء يعني
العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل اي الظاهر بدلائله الباطن بذاته عن الحواس
اي الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله تعالى هو الاول والآخر
والظاهر والباطن **قوله** خالد بن خلد بفتح الخاء واللام واسكان المعجمة ومفاتيح
الغيب استعارة اما مكنية واما مصرحة وتقدم تقريره مع شرح الحديث مع

بيان وجه التخصيص بعلمي مع ان الغيوب لا يعلمها الا الله اكثر من الكثير
من اطراد الاستثناء **قوله** يغيض من غاض الماء اذا نقص وهو لازم
ومتعد والغيض السقط الذي لم يتم خلقه فان قلت الدابة علم
يحمل بالتكلف فكيف يصح استثناء الله تعالى منه قلت اراد بها العلم المطلق
قوله راى ربه اي في ليلة المعراج واختلفوا في رويته فعائشة رضي الله
عنها ممن انكرها لكنها لم تنفها عنه صلى الله عليه بل قالت اجتهادا واستدلالا
وفيه مباحث كثيرة فان قلت التلاوة هي لا يعلم من في السموات والارض
الغيب الا الله لا ما ذكره في الجامع قلت يحتمل ان يكون ضمير هو راجع اليه
صلى الله عليه او ذكر المقصود من الآية وجاز مثله اذ ليس قاصدا للقراءة
فالا لنقله اياها والغرض من الباب اثبات صفة العلم وفيه ايضا رد على
المعتزلة حيث قالوا انه عالم بلا علم **قوله** زهير مصغر ابن معوية الجعفي
ومغيرة بضم الميم وكسرها وبالراء ودارنها ابن مقسم بكسر الميم وشقيق بفتح
المعجمة ابو وايل بن سلمة بفتحتين **قوله** هو السلام اي المنزه عن النقايص
البري عن العيوب فهو صفة علقية او المسلم على عباده قالوا اصلا انما قال سلام
فهو الامن ربب رضم فهو صفة كلامية قال الخطابي اي الذي سلم الخلق من ظلمه
وقيل اي منه السلامة لعباده فهو صفة فعلية مرت مباحث الحديث في الصلاة
قوله سعيد اي ابن المسيب وبينه من المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يأول
بقدرته والزبيدي مصغر الزبد بالزاي والموحدة محمد وعبد الرحمن بن خالد بن
مسافر وابو سلمة بالمفتوحتين ابن عبد الرحمن بن عوف وصفة الملك راجعة الى صفة
القدرة فهو صفة ذاتية لكن باعتبار التعلق تصير فعلية **قوله** من حلف بعزة الله
مر في كتاب الايمان قال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك
وسبحي قريبا **قوله** وسلطانه في بعضها وصفاته فقط بفتح القاف وكسرها وبسكون
الطاء وبالنون اي حسب مر في سورة قاف **قوله** رجل ويروى ان اسمه جهينة
بالجيم والنون ويقول يا رب اصرف وجهي عن النار فيقول الله لعلك ان اعطيتك
سالتني غيرها فيقول لا وعزتك لا اسالك غيرها فان قلت ليس كلام ذلك الجهني حجة
قلت حكاية رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه على سبيل التقرير والتصديق حجة **قوله** قال
ابو سعيد هو من تتمة حديث ابي هريرة وهو ان الله يأذن له بالدخول في الجنة بعطيه

امانيه ثم يقول له لك ذلك وعشرة امثاله والحديث بطوله مرّ قريبًا قيل كتاب العذر
وحديث ايوب في كتاب الغسل وهو انه كان يغتسل فخرّ عليه جراد من ذهب فجعل
ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى ولكن لا
غنى بي عن بركتك قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله وحصين مصغرا وابن بريدة
مصغر البردة عبد الله الاسلمي قاضي مرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وهو
الاشهر وبضمها القاضي بها ايضا قوله لا يموت بلفظ الغائب وفي بعضها بالخطاب
فان قلت ما العايد للموصول قلت اذا كان المخاطب نفس المرجوع اليه يحصل
الارتباط ولذلك المتكلم نحو انا الذي سمتني امي حيدره فان قلت فيه ان الملايكة لا
يموتون قلت لا اذ مفهوم اللقب لا اعتبار له قوله ابن ابي الاسود ضد الابيض
عبد الله بن محمد البصري وحرمي بفتح الحاء والراء وياء النسبة ابن عمارة بالضم وتخفيف
الميم والرجال كلهم بصريون وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط بالمعجمة والتحتانية
ويزيد بالزاي ابن زريع مصغر الزرع ابن الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة
بفتح المهملة وضم الراء الخفيفة وفي الطريقة السابقة هو شعبة لا سعيد ومعتمر
اخو الحاج ابن سليمان المنهوت بالتيمي والفرق بين الطرق ان البخاري روى
في الاولى بالتحديث عن شيخه وفي الثانية بالقول وفي الثالثة بالتعليق عن
غير شيخه قوله يقول اسناد القول اليها اما مجاز عن حالها واما حقيقة بان
يخلق الله القول فيها واما القدم فقيل المراد بها المتقدم اي يضع الله فيها
من قذفه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او اراد بوضع القدم
الزجر عليها والتسكين لها كما تقول لشيء تريد تجويزه وابطاله جعلته تحت قدمي
او هو مفوض الى الله تعالى قوله تنزوي بضارع الانزواء وفي بعضها تزوي
بالمجهول من زوى سره اذا طواه او من زوى الشيء اذا جمعه وقبضه قوله
قد اسم مرادف لقط اي حسب وروي بسكون الدال وبكسرها قوله بفضل
اي عن الداخلين فيها ويشي الله خلقا فيسكنهم الموضع الذي فضل عنها وبقي عنهم
وفي بعضها افضل بصيغة افعل التفضيل فقيل هو مثل الناقص والاشج اعدلا بني
مروان يعني عادلا بني مروان ومثله لعمرك لا ادري وانى لاوجله وفيه ان دخول
ليس بالعمل مرّ في سورة ق والغرض من الباب اثبات صفة المعزة فقال الخطابي
هي الغلبة اي التمنع الذي لا يصير مغلوبا وقد يكون بمعنى نفاسة القدر وبمعنى القوة

وقال المهلب

وقال المهلب هي صفة ذات بمعنى القدرة وصفة فعل بمعنى القهر لمخلوقاته اقول
وهي ايضا راجعة اليها وقيل بمعنى المعز وهي صفة فعلية وقيل هي عبارة عن العلم
المحيط والقدرة العامة والارادة فهي صفة مركبة لا بسيطة **باب**
قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي ملتبسا بالحق لا
بالباطل والعبث وقيل اي بحق الخلق كما ينبغي وقيل اي بقوله كن قوله قبيصة
بفتح القاف وباهمال العاد وسليمان اي الاحول قوله من الليل اي في الليل او من
قيام الليل مرّ الحديث في التهجد وثمة اذا قام من الليل والرب السيد والمصلح والمالك
والقيم اي المدبر والمقوم والنوب اي المنوب اي خالقه وهو من جملة صفات
الفعل فان قلت الوعد ايضا قول قلت هو عطف الخاص على العام والحق هنا بمعنى
الثابت او الصدق واللقاء البعث وانبت اي بعثت الى عبادتك او فوضت اليك
وبك اي ببراهينك التي اعطيتني خاصت الاعداء وكل من جحد الحق حاكمته اليك
اي جعلتك الحاكم بيني وبينه لا غيرك مما كانت تحاكم اليه الجاهلية من الصنم ونحوه واما
سؤاله المغفرة فهو تواضع او تعليم لامته وفيه مباحث شريفة تقدمت ثمة قوله
ثابت ضد الزايل ابن محمد العابد البناني بضم الموحدة وفتح النون الاولى وتخفيفها
اي الثوري وناداني الحق قيل لفظ وقولك الحق اي الثابت المتحقق الوجود
على الاطلاق ازلا وابدا قوله تميم بن سلمة بفتحتين السلمي بالضم الكوفي مات
سنة ماية ووسع اي ادرك سمعه الاصوات لان السعة والضيق انما يتصوران
في الاجسام وهو منزه عنه وفيه الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع
وعلى من قال معنى السمع العالم بالمسموعات فان قلت كيف يتصور السمع له وهو
عبارة عن وصول الهواء المتموج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ قلت ليس
السمع ذلك بل هو حالة يخلقها الله تعالى في الحي نعم جرت سنة الله تعالى انه لا يخلقه
عادة الا عند وصول الهواء اليه ولا ملازمة عقلا بينهما فالله تعالى يسمع المسموع بدون
هذه الوسايط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشعاع ونحوه
من الامور التي لا تحصل الابصار الا بها عادة قوله ابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي
بفتح النون وابو موسى هو عبد الله ابن قيس الاشعري واربعوا بفتح الموحدة وباهمال
العين اي ارفقوا وارتبعوا بالغوا في الجهر واصم في بعضها اصما ولعله لمناسبة غايبا
فان قلت المناسب ولا اعمى قلت الاعمى غايب عن الاحساس بالمبصر والغايب

كالاعمى في عدم رويته ذلك المبصر فنفي لازمه ليكون ابلغ واعم وزاد القريب اذ رب سامع وباصر السمع والبصر لبعده عن المحسوس فاثبت القرب لتبيين وجود المقتضي وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب المسافة لانه تعالى منزه عن الطول في المكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة **قوله** كنز اي كالكنز في نفاسته واو شك من الراوي اي الا ادلك على كلمة هي كنز بهذا الكلام مرّ الحديث في غزوة خيبر **قوله** عمرو اي ابن الحارث ويزيد بالزاي اي ابن ابي حبيب ضد العدو وابو الخير ضد الشر اسمه مرثد بفتح الميم والمثلثة الاصابحي واسكان الراء وبالمهملة ومغفرة اي عظيمة ولفظ من عنده يدل ايضا على التعظيم لان عظمة المعطي تستلزم عظمة العطاء مرّ في الصلاة فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت بعض الذنوب مسموع وبعضها مبصر فلا يمكن مغفرته الا بعد السماع والابصار وقال بعضهم موضع الترجمة علمني دعاء لانه يقتضي اعتقاد كونه سميعا لدعائه **قوله** مارد وا اي جوابهم لك او ردهم للدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بعد رجوعه من الطائف ويأسه من اهله والمقصود من الباب اثبات صفتي السمع والبصر وهما من الصفات الذاتية وقد بينا في الكواشف انهما غير صفة العلم وهما من الصفات السبعة الحقيقية الوجودية وعند حدوث المسموع والمبصر يحصل التعلق **قوله** معن بفتح الميم وسكون المهملة وبالنون وعبد الرحمن بن ابي الموالي جمع المولى قال سمعت ابن المنكدر بالنون يحدث لعبد الله ابن حسن بن حسن بلفظ التكبير فيهما ابن علي بن ابي طالب وجابر بن عبد الله السلمي بفتح المهملة واللام والاستخارة اي صلاة الاستخارة ودعاءها وهي طلب الخيرة بوزن العنبة اسم من قولك اختاره الله واستقدرك اي اطلب منك ان تجعل لي قدرة عليه والباء في بعلمك وبقدرتك تحتمل ان يكون للاستعانة وان تكون للاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت عليّ اي بحق علمك ويقال قدرت الشيء اقدره بالضم والكسر فمعنى اقدره اجعله مقدورا لي وتسميته بعينه اي يذكر حاجته معينة باسمها ورضني اي اجعلني راضيا به **قوله** ابن المبارك عبد الله ويحلف اي يحلف به ومقلب القلوب اي مبدل الخواطر ونواقض العزائم فان قلوب العباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء فان قلت لم لا تحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان مكان استحالته تتبوعنه وفيه

ان اعراض القلب كالارادة ونحوها بخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ويرجع الى القدرة وقيل سمي القلب به لكثرة تقلبه من حال الى حال وما سمي الانسان الا لانسه ولا القلب الا لانه يتقلب **باب** ان لله عز وجل مائة اسم الا واحدا اي في بعضها واحد ولعلها باعتبار الكلمة او هي للمبالغة في الكثرة نحو بجل علامة وراوية **قوله** تسعة وتسعين فان قلت ان اعتبرت الاسماء بالنسبة الى الذات والى الصفات الحقيقية فهي اقل منها قلت المراد اسماء من احصاها دخل الجنة لان كل اسمائه الحسنى او معاني الكل راجعة اليها فان قلت ما فائدة مائة الا واحدا قلت التوكيد ودفع التصحيف او الوصف بالعدد الكامل في اول الامر فان قلت ما الحكمة في الاستثناء قلت الوتر افضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر ومنتهى الافراد من غير التكرار تسعة وتسعون لان مائة ووا حدا يتكرر فيه الواحد وقيل الكمال من العدد في المائة لان الالوف ابتداء آحاد اخر يدل عليه عشرات الالوف ومياتها فاسماء الله تعالى مائة لكن واحدها عند الله يحتمل ان يقال الله هو المستثنى يعني له مائة فبعد الاسم الاعظم الذي هو الله له مائة الا واحدا **قوله** احصاها اي حفظها وعرفها لان العارف بها لا يكون الا مؤمنا وللمؤمن يدخل الجنة لامحالة او عدها معتقدا لها او اطاق القيام بحقها والعمل بمقتضاها والاول اولى اي للرواية التي ذكرت في كتاب الدعوات وهو حفظها فان قلت من قال لا اله الا الله دخلها فما وجه تعليقه بالاحصا قلت هذا غاية ما ينتهي اليه علم العلماء من معرفته تعالى اي من احصاها بلغ الغاية فلم يبق في علمه مطلب يحول بينه وبين الجنة مرّ في كتاب الشروط والغرض من الباب اثبات الاسماء لله تعالى واختلفوا فيها فقيل الاسم نفس المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح **قوله** صنفه بفتح المهملة وكسر النون وبالفاء اعلا حاشية الثوب اي ينفض فراشه قبل ان يفعل فيه ليلا يكون قد دخل فيه حية او عقرب وهو ليشعر وبه مستورة بحاشية الثوب ليلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شيء فان قلت ما وجه تخصيص الدحة بالامساك والحفظ بالارسال قلت الامساك كناية عن الموت فالدحة تناسبه والارسال عن البقاء في الدنيا فالحفظ مناسب له ويحيى هو القطان وبشر بالجام الشين ابن المفضل بفتح المعجمة الثقيلة وعبيد الله اي العمري وزهير مصغرا ابن معوية وابو ضمرة بفتح المعجمة وسكون الميم

وبالرآء انس قوله عن ابيه اي كيسان واعلم ان سعيدا في الطريقة الثالثة
والاولى والرابعة روى عن ابي هريرة بدون الواسطة وفي هذه الطريقة
بواسطة الاب وابن بجلان محمد الفقيه المدني مر في كتاب الدعوات قوله
ربعي بكسر الرآء والمهملة واسكان الموحدة وشين التحتانية ابن حراش بكسر
المهملة وتخفيف الرآء وبالمعجمة مر مع الحديث ثم ايضا وسعد بن حفص بالمهملتين
وشيبان بفتح المعجمة واسكان التحتانية وبالموحدة وخوشة بالمعجمتين والرآء
المفتوحات ابن الحرصد العبد الغزاري بالغآء والزاي والرآء قوله قتيبة
مصغر قتبة الرحل وجرير بفتح الجيم وسالم هو ابن ابي الجعد بفتح الجيم وبالمهملتين
وكريب مصغر الكرب فان قلت التقدير ازلي فما وجه ان يتوكل قلت
المراد به تعلقه ولم يضره شيطان اي يكون من المخلصين مر في كتاب الوضوء
قوله عبد الله ابن مسلمة بفتح الميم واللام وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة ابن
عياش بغين التانية وبالمعجمة التيمي السرقندي ثم الكوفي مات بمكة سنة سبع
وثمانين ومائة لم يتقدم ومنصور بن المعتمر وابرهيم النخعي وهمام هو ابن الحارث
النخعي وعدي بفتح المهملة الاولى وكسر التانية ابن حاتم الطائي الجواد بن
الجواد قوله الكلب المعلم هو الذي ينزجر بالزجر ويسترسل بالارسال ولا
يأكل منه مرارا والعراض بكسر المهم سهم بلا ريش ونصل وغالبا يصيب بعرض
عوده دون حده اي منتهاه وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد
بحده فجرحه ذكاه وهو معنى الخزق بالمعجمة والزاي فيحل اكله وان قتل بعرضه
فهو وقيذ ان غرضه ان يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اي جرح ونفذ
وطعن فيه ولو صح الرواية بالرآء فمعناه مرق تقدم في كتاب الصيد فان قلت
فيه وجوب ذكر اسم الله فيه قلت معارض بالحديث الذي عقيبه قوله
ابو الخالد الاحمر هو الاسود سليمان الازدي وحديث بالتنوين وياتونا بالادغام
وبالنك واللحان بضم اللام جمع اللحم وفيه جواز اكل متروك التسمية عند الذبح
والداوردي بفتح المهملة والرآء والواو وتسكين الدآء وبالمهملة عبد العزيز واسامة
ابن حفص بالمهملتين المدني وضبابة راجع الى ابي خالد ويسمي اي يذكر
اسم الله مثل البسملة ويكبر اي يقول الله اكبر وشعبة ابن الحجاج بفتح المهملة
والاسود هو ابن يزيد النخعي وجندب بضم الجيم وسكون النون وفتح المهملة وضمها مر في الحديث

في كتاب

في كتاب العيد ورقا موضع الاوراق ابن عمر الخوارزمي فان قلت ثبت انه صلى
الله عليه وسلم قال افلح وابيه قلت انها كلمة تجري على اللسان عمودا للكلام لا يقصد
به اليمين والحكمة في النهي انه يقتضي تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة
بالله تعالى وهكذا حكم غير الآباء من سائر المخلوقات مر في كتاب الايمان قال
ابن بطال غرضه من هذا الباب ان يثبت ان الاسم هو المسمى وموضع الدلالة
عليه انه قال باسمك وضعت وبك رفعت ذكر الاسم مرة ولم يذكره اخرى
فدل ان معناهما واحد وايضا لو كان اسمه غيره لكان معناه بغيرك وضعت
وبغيرك احيا واموت وعلم جرا فان قيل اذا كان اسم الله هو هو فما معنى ان
لله كذا اسما اذا لا تكون الذات الواحدة تسعة وتسعين شيئا قلنا المراد بالاسم
التسمية اقول الحق انه لا هو ولا غيره باب ما يذكر في الذات
والنعوت اي الاوصاف قوله خبيب مصغر الخب بالمعجمة وبالموحدة ابن
عدي بفتح المهملة الاولى الانصاري وباسمه اي ذكر حقيقة الله تعالى بلفظه
الذات او ذكر الذات ملتبسا باسم الله وعمرو بن ابي سفيان بن اسيد بفتح
الهمزة ابن جارية بالجيم الثقفي حليف لبني زهرة بالضم وسكون الهآء اي
معاهدهم قال الزهري فاخبرني عبيد الله بن عياض بكسر المهملة وخفة
التحتانية وبالمعجمة ابن عمرو المكي واثابت الحارث ابن عامر بن نوفل بن
عبد مناف فخبيب كان قاتل ابيها الحارث واجمعوا اي اخوتها لقتله اقتصاصا
لابيهم وفاستعار الفآء زائدة وجوز بعض النحاة زيادتها او تقديره استعار فاستعار
والمذكور مفسر للمقدر مر الحديث بطوله في الجهاد في باب هل يستأسر الرجل
وثم استعار بلا فآء وموسى مفعل او فعلى منصرفا وغير منصرف على خلاف
بين التصريفيين والاستجدا دخلق الشعر بالجديد ولستا بالي في بعضها ما ابالي
وليس موزونا الا باضافة شئ اليه نحو انا والشق النصف والمصرع من الصرع
وهو الطرح على الارض وذات الله اي طاعة الله وسبيل الله قيل ليس فيه دلالة
على الترجمة لانه لا يريد بالذات الحقيقة التي هي مراد البخاري بقرينة ضم الصفة
اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعوت وقد يجاب بان غرضه جواز
اطلاق الذات في الجملة والا وحال جمع الوصل ويريد بها المفاصل او العظام
والشلو بكسر المعجمة العضو والجسد والمزع بالزاي المخرق والمقطع وابن الحاد

هو عقبة بضم المهملة وسكون القاف وخيرهم اى خير العشرة الذين منهم خبيب
وقتلهم الهذليون بين عسفان ومكة واستأسروا خبيبا وجاءوا به الى مكة واشتراه
بنو الحارث فاخبر رسول الله صلى الله عليه الصحابة بقصتهم في اليوم الذي قتلوا فيه ومر
في الجهاد قوله عمر بن حفص بالمهملتين ابن غياث بكسر المعجمة وخفة التحتانية وبالمثلثة
وغيرة الله هو كراهية الاتيان بالفواحش اى عدم رضاه به لاعدم الارادة وقيل
الغضب لازم الغيرة اى غضبه عليها ثم الانم الغضب ارادة ايصال العقوبة عليها
واجب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وهو مثل سهلة الكحل وفي بعضها احب بالرفع
وهو بمعنى المحبوب والمدح بمعنى المحب مر في آخر النكاح قوله ابو حمزة بالمهملة والزاي
محمد بن ميمون وابو صالح ذكوان قوله هو يكتب على نفسه اي يثبته على نفسه ويحرره
عنه والمكتوب هو ان رحمتي تغلب غضبي فالمعلقان يعني كتب ويكتب متنازعان
عليه ووضع بلفظ المصدر بمعنى الموضوع وفي بعضها بلفظ الماضي وعند لابد حمله
على الحقيقة لان من صفات الاجسام فهو اشارة الى ثبوته في علمه فان قلت
ما معنى الغلبة في صفات الله القديمة قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل
فيجوز غلبة احد الفعلين على الآخر وكونه اكثر منه اى تتعلق ارادتي بايصال الرحمة
اكثر من تعلقها بايصال العقوبة وسبب ذلك ان فعل الرحمة من مقتضيات صفته
بخلاف الغضب فانه باعتبار معصية العبد يتعلق الارادة به مر في اول كتاب
بدء الخلق قوله عند ظن عبدي يعني ان ظن اني اعفو عنه واغفر له فله ذلك
وان ظن العقوبة والمواخذة فلذلك وفيه الاشارة الى ترجيح جانب الرجاء على
الخوف ومعه اى بالعلم اذ هو منزه عن المكان واللام بالتهديد نحو اعملوا ما شئتم
فان قلت فيه تفضيل الملائكة قلت يحتمل ان يراد بالملاء الخير الانبياء او اهل
الفرادیس ويسيرا في بعضها يسير والهرولة الاسراع ونوع من العدو والمثال
هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية القاطعة قائمة على
استحالتها على الله تعالى معناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير
وكلما زاد في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على الثاني
يكون كيفية اتياني بالثواب على السرعة فالغرض ان الثواب راجع على العمل
مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والهرولة انما هو مجاز على سبيل
المشاكلة او على طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازمها وهو من الاحاديث

القدسية الدالة على كرم الاكرمين وارحم الراحمين اللهم ارزقنا حظا وافرا منه
والمقصود من هذا الباب بيان اطلاق النفس وهو بمعنى الذات فان قلت الحديث
الاول ليس فيه ذكر النفس قلت لعله اعتبر استعمال احد مقام النفس وهما
متلازمان في صحة الاستعمال لكل منهما مكان الآخر او الظاهر انه كان قبل الباب
ونقله الناسخ الى هذا الباب لانه انسب بذلك قال المهلب اسماء الله تعالى ثلاثة
انواع ما يرجع الى الذات فقط لكونه ذاتا وموجودا وما يرجع الى اثبات معنى
هو صفة قايمة به كالحياة وما يرجع الى الفعل كالخالق والصفات الذاتية بعضها
مع بعض اهو ولا غيره بخلاف الصفات الفعلية فانها متغايرة اى كالرحمة والغضب
قوله بوجهك اى بذاتك او بالوجه الذي له كالوجوه او بوجودك وقيل الوجه
زايد وفي الجملة البرهان قايم على امتناع العضو المعلوم فلابد اما من التاويل
او من التفويض قوله تغلب بلفظ مجهول المخاطب من باب التفعيل وهو بالجام
الغين والذال وهذا تفسير بصع واما العين فالمراد منها المراي او الحفظ وباعيننا
اي برائي منا او هو محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة العضو واما الجمع
فهو للتعظيم قوله جويرية مصغر الجارية بالجيم قيل في اشارته صلى الله عليه الى
العين نفي العمود واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والخلقة ونحوها
لابد من الصرف الى ما يليق به قوله عين اليمنى من باب اضافة الموصوف
الى صفته وطافية اى نابتة شاخصة ضد راسبة والاعور الكذاب يعني الدجال
فان قلت معلوم انه ليس الرب بدلايل متعددة قلت ذلك معلوم للعلماء
والمقصود ان يشير الى امر محسوس تدركه العوام مر ت مباحثه في كتاب الانبياء
قوله اسحق قال الغساني هو ابن منصور او ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصفار
ووهيب مصغرا ومحمد بن يحيى حبان بفتح المهملة وشد التحتانية الانصاري وعبد الله
ابن محيريز بالضم وفتح المهملة وبالراء بين التحتانيتين وبالزاي وهو المطلق بكسر
اللام بعد المهملتين وسبايا اي اماء والعزل نزع الذكر من الفرج وقت الانزال
وما عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عليكم ضرر في ترك العزل اوليس عدم الفعل واجبا
عليكم وقال البزدوي لا زايد مر تحقيقه في آخر البيع وقزعة بالقاف والزاي والمهملة
المفتحات ابن يحيى ومخلوقة اي مقدر الخلق او معلوم الخلق عند الله اي
لابد لها من مجيئها من العلم الى الوجود والخلق من صفات الفعل وهو راجع الى

صفة القدرة **باب** قول الله تعالى لما خلقت بيدي **قوله**
معاذ بن فضالة بفتح الفاء وخفة المعجمة وكذلك اي مثل الجمع الذي نحن عليه
ولو استشفعنا الجار محذوف او هو للتمني ويريحنا بالرفع من مكاننا اي من
الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والغموم والكروب وساير الاهوال
ما لا يطيقون ولا يحتملون وأما ترى الناس اي فيما هم فيه واشفع في اكثر النسخ
شفع من التشفيع وهو قبول الشفاعة وهو الاناسب المقام اللهم الا ان يقال
هو تفعيل للتكثير والمبالغة ولست هناك اي ليس لي هذه المرتبة والمنزلة
وخطيئة اكل الشجرة **قوله** اول رسول فان قلت معنومه ان آدم ليس برسول
قلت لم يكن للارض اهل وقت آدم وهو حقيق بذلك والخطية دعوته لا تذر
على الارض من الكافرين ديارا وخطايا ابرهيم كذباته الثلاثة اني سقيم وبل
فعله كبيرهم وانها اختي **قوله** كلمته لوجود بمجرد قول كن ورفعل لنفخ الروح
في مريم **قوله** يلعني اي يتركني وارفع رأسك يا محمد وتسمع
بالخطاب والغيبة وتشفع اي تقبل شفاعتك ويحد لي حدا اي يعين قوما
مخصوصين للتخليص وذلك اتنا بتعيين ذواتهم واتانا بيان صفاتهم **قوله**
حبسه القرآن اسناد الحبس المجازي يعني من حكم الله في القرآن بخلوده هم الكفار
قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ونحوه فان قلت اول الحديث يشعر بان هذه
الشفاعة في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف عن اهواله وآخره يدل على انها
للتخليص من النار قلت هذه شفاعات متعددة فالاولى الاهالي الموقف وهو
المستفاد من يوذن لي عليه من في سورة بني اسرائيل **قوله** قال النبي صلى الله عليه
فان قلت هذا داخل في الاسناد السابق أو هو ارسال او تعليق قلت الظاهر
انه داخل اذ خرجه البخاري في كتاب الايمان عن هشام عن قتادة عن انس **قوله**
من الخير اي من الايمان وذرة بفتح الفال وبزن اي يعدل وفيه انه لابد من التصديق
بالقلب والاقرار باللسان للنجاة من النار وفي الحديث بيان فضيلة النبي صلى الله عليه
حيث ابقى بما خاف عنه غيره وقبل شفاعته وهو الحكمة في الترتيب وعدم الافتتاح
بالاستشفاع عنده وهي الشفاعة الكبرى العامة للخلائق كلهم وهو المقام المحمود
وانما ما نسب الى الانبياء عليهم السلام من الخطايا فاما انها قبل النبوة او هي صغائر
صادرة بالعفو او قالوها تواضعا وان حسنات الابرار سيئات المقربين ونحو ذلك

وفيه رد

وفيه رد على المعتزلة في الشفاعة لاصحاب الكبائر علاي اي هو في غاية العلي
وتحت قدرته ما لا نهاية له من الارزاق ولا يغيضها لا ينقصها وسحاء بالمهملتين
والمد من السح وهو الصب والسيلان كانها لامتلائها بالعطايا سيال ابدا في الليل والنهار
وفي بعضها سحا بلفظ المصدر والليل بالنصب فيهما وقد اتفق في زمان خلق
السماء والارض حين كان عرشه على الماء الى يومنا هذا منه ولم ينقص من ذلك شيء وفي
بعضها وقال عرشه على الماء الخافض الميزان ههنا مثل وانما هو قسمة بين
الخلايق بسط الرزق على من يشاء ويقتر كما يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة
ويخفض اخرى من في سورة هود **قوله** مقدم بفتح المهملة المشددة ابن محل الهلالي
الواسطي والارض في بعضها الارضين وهذا معنى ما قال تعالى والارض جميعا قبضته
يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وسعيد هو ابن داود الزنبري بفتح الزاي
وسكون النون وفتح الموحدة روى عنه مالك بن انس عن نافع وعمرو بن حمزة بالمهملة
والزاي ابن عبد الله بن عمر سمع عنه سالما **قوله** عبيد بفتح المهملة وكسر الموحدة السلماني
اسلم في حياته صلى الله عليه وسلم والنواجذ باعجام الذال فان قلت هي اخريات الاضراس
ورسول الله صلى الله عليه لم يضحك قهقهة قلت كان التبسم هو الغالب وهذا كان نادرا
او المراد بالنواجذ الاضراس مطلقا **قوله** يحيى اي القطان وفضيل مصغر الفضل بالمعجمة
ابن عياض بكسر المهملة وخفة التحتانية وبالمعجمة الزاهد العابد النبي سرد الاحاديث
في سورة الزمر والمقصود من الباب بيان ما ورد في اليد مضافة الى الله تعالى وهذا
وامثاله من الوجه والعين ونحوها من المتشابهات والامة فيها قائلتان مفوضة
ومأولة فمن وقف على الا الله وجعل الراسخون ابتداء كلام آخر فوض حكمها الى
الله ومن لم يقف وعطف اولها بما يليق به لان البرهان قايم على امتناع حملها
على حقايقها اللغوية قالوا اليد بالقدرة فهو من صفات الذات ويقال هو
في قبضتي اي في قدرتي ويقال اعمل مثله باصبعي اذا اراد القدرة عليه على سبيل
استعارة فان قلت القدرة واحدة فما معنى يديك قلت هذا تمثيل اذ من
اعتنى بشيء واهتم به باشره بيديه وبه اندفع ما يقال ان ابليس ايضا مخلوق
بقدرة الله تعالى اذ ليس فيه طائفة على الغاية بخلقه فلآدم اختصاص ليس لغيره
من مخلوقاته **باب** قول النبي صلى الله عليه لاشخص **قوله**
ودأد بتشديد الراء كان كاتبا للمغيرة بن شعبة ومولاه وسعد بن عبادة بالضم

وخفة الموحدة سيف الحديد وغير مصقع من الاصقاع والتصفيح اي غير ضارب
بصفحة السيف بل بحد القطاع والغيرة كراهة المشاركة في محبوبه والمنع ممن
والله لا يرضى بالمشاركة في عبادته فلهذا منع عن الشرك وعن الفواحش ما ظهر
واراد ايصال العقاب الى مرتكبها واجب بالنصب وبالرفع والعذر بالرفع فاعل
اجب وهو مثل مسالة الكحل والمراد بالعذر الحجة لقوله تعالى لئلا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسل والمراد بالغير اي من الغير له ولذلك وعذا لله ليحمد ويمدح على
انعامه لهم بها مر الحديث في النكاح قوله عبيد الله بن عمرو الاسدي الرقي وعبد
الملك ابن عمير بالضم فان قلت ما وجه الملاق الشخص على الله وهو من صفات
الاجسام قلت قال الخطابي الشخص لا يكون الا جسما ويسمى شخصا ما كان له شخوص
وارتفاع وحقه ينفي عن الله فحقيق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون
تصحيفا من الراوي وهو والشيء الذي هو في سائر الروايات قريبان في اللفظ فمن لم يمنع
الاستماع لم يأمن الوهم وايضا كثير منهم يحدث بالمعنى وفي كلام آحاد الرواة منهم جفاء
وتعجرف وتبا ارسل الكلام على بديهة الطبع من غير تامل وتنزيله على المعنى الخفي
به ثم ان عبيد الله منفرد به لم يتابع عليه افلا حاجة الى تخطية الرواة الثقات
بل حكمه حكم سائر المتشابهات فاما ان يفوض واما ان يؤول بلا نعته وهو العالي
لان الشاخص عال مرتفع او هو من باب الطلاق الخاص وارادة العام كالشيء الذي
هو منصوص به في الروايات وقيل معناه لا ينبغي لشخص ان يكون اغير من الله تعالى
وسمى النبي صلى الله عليه اي في الحديث الذي بعده والقرآن صفة الله تعالى واما
الاستدلال بقوله الا وجهه فهو انه مستثنى متصل فيجب اندراجه في المستثنى منه
والشيء يساوق الموجود لغة وعرفا قوله ابو حازم بالمهملة والزاي سلمة ومر
الحديث في النكاح قوله ابو العالية بالمهملة والتحتانية هو كنية لتابعيين بصريين
راويين عن ابن عباس اسم احدهما رفيع مصغرة الخفض واسم الآخر زياد بالتحتانية
الخفيفة قوله المجيد يعني فيما قال تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد ويقال
حميد مجيد عرضه منه ان مجيدا فعيل بمعنى فاعل وحميدا فعيل بمعنى مفعول ولهذا
قال مجيد من ماجد وحميد من محمود وفي بعض النسخ محمود من حميد فهو من باب القلب
وفي بعضها محمود من حمد بلفظ ماضي المجهول والمعروف وانما قال كانه لاحتمال ان يكون
حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة في عبارة النحاتي تعقيد قوله ابو حرة

بالمهملة والزاي محمد بن ميمون وجامع بالجيم ابن شداد بفتح المعجمة وتشديد المهملة
الاولى وصفوان بن محرز بفاء على الاصح بالمهملة والراء والزاي وعمران بن حصين
مصغر الحصن بالمهملتين والنون الازدي وبشر بتاء غاية ما في الباب انهم طلبوا
شيئا قلت لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقايقها وكيفية المبدأ والمعاد
ولم يعتنوا بضبطها وحفظها ولم يسألوا عن موجباتها والموصلات اليها قوله اول
هذا الامر اي ابتداء خلق العالم والمكانين وما كان للاستفهام وكان عرشه
عطف على كان الله ولا يلزم منه المعية اذ اللائم من الواو هو الاجتماع في
اصل الثبوت وان كان بينهما تقديم وتاخير والذكر اي اللوح المحفوظ
ودونها اي كانت الناقة من وراء السحاب بحيث لا بد من المسافة السيرية
للوصول اليها من الحديث من اوائل كتاب بدء الخلق قوله سحا بالمد خبر اخر
والليل منصوب على الظرف وفي بعضها سحا بلفظ المصدر ولم ينقص في بعضها
لم يغض وعرشه على الماء جملة حالية عن فاعل والفيض بالقاف والاعطاء
يعني الحفظ والقبض بالقاف الامساك يعني الرفع واو ليس للترديد بل
للتنويع ويحتمل ان يكون شكا من الراوي والاول هو الاولى من الحديث آنفا
قوله محمد المعدني بفتح المهملة المشددة روى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة
وغيرها وههنا بواسطة احمد فقال الكلاباذي هو احمد بن سيار بالتحتانية
المروزي وقال ابو عبد الله الحاكم هو ابو النضر النيسابوري قوله زيد بن حارثة
بالمهملة والمثلثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكواي من اخلاق زوجته زينب
بنت جحش بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمعجمة وهذه اي الآية وهي وتخفي في
نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه وكانت اي زينب
ولفظ زوجك يدل عليها وثابت ضد الزايل البناني بضم الموحدة وخفة النون الاولى
قوله خلاد بفتح المعجمة وشد اللام وبالمهملة ابن يحيى السلمي بضم المهملة وفتح اللام
الكوفي ثم المكي مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعيسى بن طهمان بفتح المهملة
وسكون الهاء البكري البصري الكوفي وانس بن مالك الانصاري خادم رسول الله
صلى الله عليه عمر مائة الا سنة وضاد الكذا قرانه مالا وكان له بستان يثمر في كل
سنة مرتين والكثير ولدا وكان يطوف بالبيت معه اكثر من سبعين من نسله وكل
كان بدعاء صلى الله عليه له ومات سنة ثلاث وتسعين وهو آخر من مات من الصحابة

بالبصرة وآية الحجاب هي يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية وعليها اي
وليمتها على وليمتها ولحم الناس خبزا كثيرا ولحما كثيرا وانكحني اي حيث قال تعالى زوجناكها
فان قلت في السماء ما المقصود منه اذ الله منزه عن المكان والجهة قلت جهة العلو
اشرف فتضاف اليه اشارة الى علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله
او جهته تعالى الله عنه علوا كبيرا وهذا هو الثالث والعشرون من ثلاثيات البخاري
وهو آخر ثلاثياته **قوله** قضى الخلق اي اتمه وانفذه وكتب اي اثبت في اللوح
المحفوظ ونحوه فان قلت صفات الله تعالى قديمة والقدم هو علم المسبوقية ه
بالغير فما وجه السبق قلت الرحمة والغضب من صفات الفعل والسبق باعتبار
التعلق والمراد فيه ان الغضب بعد صدور المعصية من العبد بخلاف تعلق الرحمة
فانها فائضة على الكل دائما ابدا **قوله** محمد بن فليح مصغر الفلح بالفاء والمهملة ه
وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت لفظ حقا دليل للمعتزلة في وجوب الثواب
على الله قلت لا اذ معنى الحق الثابت او هو واجب بحسب الوعد شرعا لا بحسب
العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم ماذكر الزكاة والحج قلت لانهما موقوفان
على النصاب والاستطاعة وربما لا يحصلان له **قوله** ابني بالخطاب بالتكلم فان
قلت الاوسط كيف يكون اعلا وما هما الا متنافيان قلت لا اوسط هو الافضل فلا
منافاة يعني لا ترضوا بمجرد دخول الجنة واسعوا في تحصيل الدرجات العلا منها
بالجهاد ونحوه ونجر بضم الجيم من الثلاثي وبمضارع التفعيل ايضا **قوله** ابو معوية محمد بن
خازم بالمعجمة والزاي وابرهيم بن يزيد من الزيادة النخعي وانما قال هو ليشعر بأن هذا
التعريف منه لا من شيخه **قوله** هذا اي الشمس وتطلع اي في الزمان المستقبل وذلك
عند قيام الساعة والحديث مختصر مما تقدم في كتاب بدء الخلق انها تذهب حتى
تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستاذن
فلا يؤذن لها يقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها ومنه ظهرت مناسبة
الحديث للترجمة وظهران الاستيذان انما هو بالطلوع عن المشرق لكنه يحصل وكذلك
في حال السجود والقراءة المتواترة هي والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
العليم وقراءة عبد الله بن مسعود ذلك مستقر لها **قوله** موسى هو ابن اسمعيل
التبوذكي بفتح الفوقانية وضم الموحدة وبالمعجمة الذال وابرهيم هو ابن سعد سبط
عبد الرحمن بن عوف وعقيل مصغرا ابن الاسفاق بالمهملة وشد الموحدة الثقفي

وارسل

وارسل الي يا موسى ان اتتبع القرآن واجمعه في الكتابة وابو خزيمة مصغر الخزمة بالمعجمة
والزاي الانصاري فان قلت شرط القرآن التواتر فكيف الحكم بما به قلت معناه لم اجد ها
مكتوبة عند غيره مر في سورة براءة فان قلت اين الترجمة فيه قلت تمام الآية وهو رب
العرش العظيم **قوله** معلى بلفظ مفعول التعلية بالمهملة ابن اسد الحيوان المشهور
وسعيد بن ابي عروبة بفتح المهملة وضم الراء وبالموحدة وابو العالية بالمهملة والتحتانية
رفيع مصغرا والحلم هو الطمأنينة عند الغضب وحيث اطلق على الله تعالى فالمراد
لازمها وهو تأخير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة الكم وبالكرم اي الحسن
من جهة الكيف فهو ممدوح ذاتا وصفة وهذا الذكر من جوامع الكلم وقد بسطنا وجهه
في كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب **قوله** عمرو بن يحيى المازني وابو سعيد
اسمه سعد الخدري بسكون الدال ويصعقون بفتح الياء والعين المهملة والماجشون
بفتح الجيم وضمها وكسرها وهو معرب ماهكون يعني شبيه القر وقيل شبيه الورد
وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون الدني وهذا اللقب قد يستعمل ايضا
لأكثر اقاربه وعبد الله بن الفضل بسكون المعجمة الهاشمي وابو سلمة بفتحتين عبد الله
ابن عبد الرحمن بن عوف فان قلت موسى عليه السلام افضل قلت لا يلزم من الاختصاص
بفضيلة الافضلية على الاطلاق مر الحديث بطوله في كتاب الخصومات **باب**
قول الله تعالى تعرج الملائكة **قوله** ابو جمرة بفتح الجيم واسكان الميم وبالراء نصر بسكون
المهملة وابو ذر بتشديد الراء وجندب بضم الجيم واسكان النون وضم المهملة على الاصح الغفاري
بكسر المعجمة وخفة الفاء واعلم من العلم وآله اي لاجلي ومن الاعلام اي اخبرني بخبر هذا
الرجل الذي بمكة يدعي النبوة وهذا التعليق مر مسندا في اسلام ابي ذر في كتاب
الفضائل وقال تعالى من الله ذي المعارج فيقال معناه ذي الملائكة المعارج اليه
وابو الزناد النون عبد الله والاعرج عبد الرحمن ويتعاقبون يتناوبون وهو
نحو اكلوني البراغيث فان قلت السؤال عن التزكية فلم قالوا واتينا هم يصلون
قلت زادوا على الجواب المهم البيان فضيلتهم واستدركوا لما قالوا افعل فيهما من
يفسد فيها واما تعاقبهم في هذين الوقتين فلانها وقت الفراغ من وظيفتي
الليل والنهار ووقت رفع الاعمال وانما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله ه
بالمؤمنين ليكون لهم الشهداء وانما السؤال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك
فان قلت ما وجه التخصيص بالذين تابوا وترك ذكر الذين ظلموا قلت لعل الثناء

بذكر احديهما عن الاخري وانما لان الليل مظنة المعصية ومظنة الاستراحة
فلما لم يعصوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولي بذلك وانما لان حكم طرفي النهار
يعلم من حكم طرفي الليل فذكره كالتكرار **قوله** خالد بن مخلد بفتح الميم واللام
وسليمان هو ابن بلال والعِدْل بالكسر نصف الحمل وبالفتح والكسر والقلو
بفتح القاء وضمها وشدة الواو والجحش والمهر اذا فطما وهذا التعليق تقدم
في اوّل الزكاة مسندا لكن ليس فيه يصعد قال ثمة لا يقبل الله الا الطيب
نعم هو بعينه مسند في صحيح مسلم **الخابية** عدل التمرة ما يعادلها في قيمتها يقال
عدل الشيء مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر وذكر اليمين فيه معناه حسن
القبول فان العادة جارية بان تصان اليمين عن مسّ الاشياء الدنية
وليس فيما يضاف اليه تعالي من صفة اليد شماله لانها محل النقص والضعف
وقد روي كلتا يديه يمين وليس معنى اليد الجارحة انما هي صفة جاء بها التوقيف
فنطلقها ولا نكيفها وننتهي حيث انتهي التوقيف **قوله** ورقا حونث الاورق
بالواو والراء وسعيد بن يسار ضد اليمين والفرق بين الطريقين ان الطيب
في الاول معرفة وفي الثاني نكرة **قوله** يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر
الزرع اي الحرث وسعيد اي ابن ابي عروبة مرجع الحديث انفا فان قلت
هذا ذكر وتهليل لا دعاء قلت هو متضمن الدعاء فاطلق الدعاء عليه
باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد العام فان قلت
هذا الحديث لا تعلق له بالترجمة قلت هذا والحديثان اللذان بعده معناهما
اللايق بهذا الباب السابق ولعل الناسخ نقلها الى ههنا على ان هذا الباب
كانه من تتمة الباب المتقدم لانهما متقاربان في المقصد بل هما متحدان ويحتمل
ان يقال اراد بهذا وبالثالث بيان المعرج وبالثاني لازم الايجاز وزحناجرهم
اي لا يصعد الي الله تعالي **قوله** قبيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وبالمهملة
وسفيان هو ابن سعيد بن مسروق الثوري التيمي الكوفي الامام المشهور
رضي الله عنه وعبد الرحمن ابن ابي نعم بالضم وسكون المهملة او ابن ابي
نعيم مصغرا البجلي **قوله** في تربتها اي مستقرة والتانيث على نية القطعة
من الذهب وقد يونث الذهب في بعض اللغات والاقرع بالقاف والراء
والمهملة ابن حابس بالمهملتين وبالموحدة الحنظلي بالمهملة والنون والمعجمة

ثم الجاشعي

ثم الجاشعي بضم الميم وبالجيم وكسر المعجمة وبالمهملة وعُيَيْنة مصغر العين ابن
بدر الفزاري بفتح الفاء وضمة الزاي وبالراء وعلقمة بن علاثة بضم المهملة
وفتحة اللام وبالمثلثة العامري ثم الكلابي بكسر الكاف وزيد الخيل هو زيد بن
مُهلهل بالضم الطائي ثم النبهاني بفتح النون واسكان الموحدة وبالنون بعد
الالف قيل واضيف الى الخيل كشجاعته وفروسيته وقيل لان كعب بن ثُمامة
اتهمه باخذ فرسه وسماه النبي صلى الله عليه وسلم زيد الخير والصناديد الرؤساء والاوْبَعة
كانوا من نَحْل وسادات اقوامهم **قوله** رجل اسمه عبد الله ذو الخويصرة مصغر
الخاصرة بالمعجمة والمهملة التميمي لاغاير العينين اي داخلتين في الراس لاصقتين
بقعر الحدقة وناتي الجبين اي مرتفعة من النتوء بالنون والفوقانية وشثن
الوَجَنتين اي غليظها ويامنني اي يجعلني الله امينا على اهل الارض من
امنه بكسر الميم بمعنى اتخذه من التفعيل واراه بالضم الظنه انه خاله فان قلت
مرّ في كتاب استتابة المرتدين انه عمر رضي الله عنه قلت لانا في بيان الاحتمال
وقوعه منهما وولي اي ادبر والصَّيْفي بكسر المعجمتين وسكون الهمزة الاولي
الاصل والنسل وقوما في بعضها قوم فانا انه كتب على اللغة الربعية فانهم
يكتبون المنصوب بدون الالف واما ان يكون في ان ضمير الشان والجملة
الملتقم اي لا يرفع في جملة الاعمال الصالحة والمروق النفوذ حتي يخرج من
الطرف الآخر والرمية تشديد التحتانية فعيلة بمعنى المفعول ويَدَعون اي
يتركون **قوله** لاقتلنهم فان قلت فلم منع خالدا من قتله وقد ادركه قلت انما
اراد ادراك طائفتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر صلى الله
عليه ان سيكون ذلك وقد كان كما قال وآخر ما يخرج هو في زمان علي رضي الله عنه
فان قلت تقدم في الغازي في باب بعث علي رضي الله عنه الي اليمن انه قال
لاقتلنهم قتل ثمود قلت الغرض منه الاستيصال بالكلية وهما سواء فيه اذ عاد
استوصلت بالوبا الصرصر وثمود اهلكوا بالطاغية فان قلت فما معني كقتل حيث
لا قتل قلت لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان يكون الاضافة الى الفاعل ويراد به
القتل الشديد القوي لانهم مشهورون بالشدة والقوة **قوله** عَيّاش بالمهملة
وشدة التحتانية وبالمعجمة ابن الوليد الرقام وكيح بفتح الواو وكسر الكاف وبالمهملة
العين وابرهيم بن يزيد من الزيادة التيمي واراه هو كلام سليمان الاعمش ٥٥

والمقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان الله في جهة العلو وما دل
الدليل على تنزهه عن الجهة والمكان فامره كامر سائر المتشابهات اما ان
يفوض وامّا ان يؤول بان المراد رفعته واعتلاؤه ذاتا وصفة لا جهة ومكانا
وكنا وصف الكلام بالصعود اليه لان الكلام عرض والمراد الملائكة الصاعدة
اليه والله تعالى اعلم **باب** قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة المقصود من الباب ذكر الظواهر التي تشعر بان العبد يرى
ربه يوم القيمة فان قلت لابد من للرؤية من المواجهة والمقابلة وخروج
الشعاع من الحدقة اليه وانطباع صورة المرئي في حدقة الرائي ونحوها مما
هو محال على الله تعالى قلت هذه شروط عادية لا عقلية يمكن حصولها بدون
هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقه اندلس اذ
هي حالة يخلقها الله تعالى في الحي فلا استحالة فيها **قوله** عمرو بن عون بالواو
والنون وخالد بن عبد الله وهشيم مصغرا ابن ابي خازم بالمعجمة والزاي كلهم
واسطيون وعمرو متروك في الاستيذان وقد روى عنه البخاري بواسطة عبد الله
المسندي واسمعيل بن ابي خالد وقيس بن ابي حازم بالمهملة والزاي وجرير
بفتح الجيم ابن عبد الله الثلاثة بالموحدة والجيم المفتوحتين والتضاءون
بتخفيف الميم من الضيم وهو الذل والتعب والظلم اي لا يضيم بعضكم بعضا
في الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه وبفتح التاء وضمها وشد الميم من الضم اي
لا تتزاحمون ولا تتنازعون فيها ولا تختلفون عندها **قوله** لا يغلبوا بلفظ
المجهول والتعقيب بكلمة التاء يدل على ان الرؤية قد يرجى نيلها بالمحافظة
على هاتين الصلاتين الصبح والعصر وذلك لتعاقب الملائكة في وقتيهما اولان
وقت صلاة الصبح وقت الذيذ النوم وصلاة العصر وقت الفراغ من الصناعات
واتمام الوظائف فالقيام فيها اشق على النفس والمسلم اذا حافظ عليها مع ما
فيه من التثاقل والتشاغل فلان يحافظ على غيرها بالطريق الاولى **قوله**
يوسف هو القطان الكوفي وعاصم البربوعي بفتح التحتانية واسكان الراء وضم
الموحدة وبالمهملة وابو شهاب عبد ربه ابن نافع الخياط صاحب الطعام
المدايني وهو ابو شهاب الاصغر **قوله** عبدة ضد الحرة ابن عبد الله الصفار بالفاء
البصري وحصين الجعفي بضم الجيم وتسكين المهملة وبالفاء ونابغ ضد الغافل

ابن قدامة بضم القاف وخفة المهملة الثقفي وبيان بفتح الموحدة وتخفيف التحتانية
وبالنون ابن بشر بالموحدة المكسورة والمعجمة الاحمسي بالمهملتين ومعنى التشبيه بالقمر
انكم ترونه رؤية محققة لا شك فيها ولا تعب ولا خفاء كما ترون القمر كذلك فهو تشبيه
للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي ولا الكيفية والكيفية الرؤية بالكيفية **قوله**
عطاء بن يزيد من الزيادة الليثي بالتحتانية والمثلثة وتضارون بضم التاء وتشديد
الراء ايحي هل تضارون غيركم في حال الرؤية بزحمة او مخالفة وبتخفيفها اي
هل يلحقكم في رؤيته ضير وهو الضرر **قوله** كذلك اي واضحا جليا بلا شك ومشقة
واختلاف والطاغوت الشيطان وقيل الصنم وفيهم منافقوها انما يقوا في زمرة المؤمنين
انهم كانوا في الدنيا مستترين بهم وستروا ايضا بهم في الآخرة حتى ضرب بينهم بسور
له باب **قوله** يا تيهم الله اسناد الاتيان اليه تعالى مجاز عن التجلي لهم وقيل عن
رؤيتهم اياه لان الاتيان الى الشخص مستلزم لرؤيته له القاضي عياض اي يا تيهم
بعض ملائكته او يا تيهم الله في صورة الملك وهذا آخر امتحان المؤمنين فاذا قال
لهم هذا الملك او هذه الصورة انا ربكم رأوا عليه من علامة الحدوث ما يعلمون
به انه ليس ربهم فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انا ربكم وهو كذب قلت
لا سلم عصمته من مثل هذه الصغيرة **قوله** في صورته اي صفته اي يتجلى الله لهم على
الصفة التي عرفوه بها ويتبعونه اي يتبعون امره اياهم بذهابهم الى الجنة او الملائكة
التي تذهب بهم اليها ولفظ ظهري مقحم للتاكيد والصراط جسر ممدود على متن
جهنم احد من السيف وادق من الشعر يمر عليه الناس كلهم **قوله** يجيز اي
يجوز يقال اجزت الوادي وجزته لغتان وقال الاصمعي اجزته قطعته
ويومئذ اي في حال الاجازة والا في يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل
كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون لشدة الاهوال والكلاليب جمع الكلوب بفتح الكاف
وهو حديد معطوفة الراس يعلق عليه اللحم والسعدان بفتح المهملة الاولى وسكون
الثانية نبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب ويخطف بفتح الطاء ويجوز
كسرها وباعمالهم او بقدر اعمالهم **قوله** المومن قال عياض روي على ثلاثة اوجه
المومن بالميم والنون وبقي من البقاء ومن الوفاء والموثق بالمثلثة والقاف
والثالث المويق بالموحدة ونعني من العناية وهذا ارجح **قوله** المجازي بالجيم
والزاي والمخردل بالمهملة القطع كالخردلة يقال خردلت اللحم اي قطعته او صرعته

ويقال بالذال المعجمة ايضا والجرذلة بالجيم الاشراف على الهلاك وهذا كله شك الرواة
قوله فرغ اي اتم فان قلت ممن يشهد تكرار لقوله لا يشرك قلت فايدته تاكيد
الاعلام بان تعلق ارادة الله بالرحمة ليس الا للموحدين قوله الا اثر السجود اي
موضع اثر السجود وهو الجبهة وقيل الاعظم السبعة فان قلت قال الله تعالى
تلوى بها جباههم قلت قيل انه نزل في اهل الكتاب مع ان الكي غير الاكل
واستحشوا باهمال الحاء بلفظ المعروف احترقوا وفي بعضها بلفظ المجهول والحمة بكسر
المهملة بزر البقول والعشب ينبت في جوانب السيول والحميل بفتح المهملة ما جاء به
السيل من طين ونحوه اي يحمول السيل والتشبيه انما هو في سرعة النبات وطراوته
قوله قشبني بالقاف والمعجمة والموحدة سمني واذاني واهلكني والذكاء بفتح
المعجمة والقصر وهو الاشهر في اللغة اللهب وشدة الوهج لكن اكثر الروايات بالمد
قوله عسيت بفتح السين وكسرها لغتان فان قلت ما وجه حمل السوال على
المخالب اذ لا يصح ان يقال انت سوال اذ السوال حدث وهو ذات قلت تقديره
انت صاحب السوال او عسي امرك سوالك او هو من باب زيد عدل او هو بمعنى
قرب اي قرب زيد من السوال او ان الفعل بدل اشتمال عن فاعله قوله
ما اغدرك فعل التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفاء بالعهد وانفهقت
من الانفهاق بالفاء ثم القاف وهو الانفتاح والاتساع والجبرة بفتح المهملة
النعمة قوله اشقى فان قلت هو ليس باشقى لانه خلص من العذاب وزحزح
عن النار وان لم يدخل الجنة قلت يعني اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناء جنسه
فيه فان قلت التعجب محال على الله تعالى قلت يراد به لازمه وهو الرضا
والهاء في تمنه للسكت ويذكره اي المتمني الغلاني والغلاني والاماني بالتخفيف
والتشديد ووجه الجمع بين الروايتين ان الله تعالى اعلم اولا بما في حديث
ابي هريرة ثم تكرم الله فزاد بما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة وفيه مباحث
تعلقت في الصلاة في باب فضل السجود الخطابي هذه الرؤية غير الرؤية
التي تكون في الجنة ثوابا للاولياء لان هذا امتحان للتمييز بين من عبد الله
ومن عبد غيره والابعد ان يكون الامتحان حينئذ باقيا حتى يفرغ من الحساب
ويشبه ان يكون حجبهم عن تحقق الرؤية في الكرة من اجل ان منهم المنافقين
الذين لا يستحقون الرؤية قوله خالد بن يزيد من الزيادة الجحي بضم الجيم وتشديد

هو ابن اسلم وعطا ابن يسار رضة اليمن قوله الاكاتفازون بفتح الفوقانية وضمها
وتشديد الزاء وتخفيفها اي الاتفازون اصلا واصحاب الصليب اي النصاري
والغبرات بالضم وشد الموحدة المفتوحة جمع الغابر البقايا وهو بالرفع وبالجر
والسراب هو الذي يترائي للناس في القاع المستوي وسط النهار في الحر
الشديد لامعا مثل الماء يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا قوله كذبتم
فان قلت هم كانوا صادقين في عبادة عزير قلت كذبوا في كونه ابن الله تعالى
فان قلت المرجع هو الحكم الموقع لا الحكم المشار اليه فالصدق والكذب راجعان
الى الحكم بالعبادة المفيدة وهي منتفية في الواقع باعتبار انتفاء قيدها او هو في حكم
القضيتين كانهم قالوا عزير هو ابن الله ونحن كنا نعبده فكذبهم في القضية الاولى
ويتساقطون لشدة عطشهم وافراط حرارتهم قوله فارقناهم اي الناس في الدنيا
وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو المفضل والمفضل
عليه لكن باعتبار زمانين اي نحن فارقنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم في
المعاش لزعمنا انا عبدنا ومتابعة لاعداء الدين وغرضهم منه التضرع الى الله في
كشف هذه الشدة خوفا من المصاحبة معهم في النار يعني كما لم نكن مصاحبين لهم
في الدنيا لا نكون مصاحبين لهم في الآخرة قوله في صورة اي صفة والخلاق الصورة
على سبيل المشاكلة ويكشف معروفا ومجهولا وفسر الساق بالشدة اي يكشف عن
شدة ذلك اليوم وامره مجهول وهذا مثل يضربه العرب لشدة الامر كما يقال قامت
الحرب على ساق وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق
من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل هو ساق يخلقها الله خارجة عن السوق
المعتاد وقيل جاء الساق بمعنى النفس اي تجلي لهم ذاته قوله رياء اي
ليراه الناس وسمعة اي ليسمع الناس والطبق فقار الظهر اي صار ذا فقارة
كالصفيحة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين
واستدل بعضهم بهذا الحديث ان المنافقين يرون الله ولكن ليس فيه التصريح
اذ معناه ان الجم الذين فيهم المنافقون يرون الصورة ثم بعد ذلك يرونه تعالى
ولا يلزم منه ان الجميع يرونها او بعد تمييزهم منهم يراه الموحدون فقط قوله مزلة
بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلقة اي موضع تزلق فيه الاقدام ومدحضه اي محل يميل
الشخص وهما بفتح الميم ومعناهما متقاربان كالمخاطين والكلاليب والحسك بفتح

المهملتين شوك صلب من حديد او كالحديد ومنالحة اي عريضة من فلح بالفاء وبالمهملتين
اذا عرض وفي بعضها مطلخمة من طلخه اذا ارقه والطلاخ العراض والعقيقة
بالمهملة وبالقاف والفاء المنعطفة المعوجة والمومن عليها اي يمر عليها والطرف
بالكسر الكريم من الخيل وبالفتح البصر يعني كليح البصر وهذا هو الاول ليلا يلزم التكرار
والاجاويد جمع الاجواد جمع الجواد وهو فرس بين الجود بالضم رابع والكلاب الابل
واحلتها الراحلة قوله مسلم بفتح اللام المشددة ومخدوش اي مخموس ممزوق
ومكدوس بالمهملتين اي مصروع وفي بعضها باعجام الشين اي مدفوع مطرود وفي
بعض الروايات مكردس بالمهملات من كردست الدواب اذا ركب بعضها بعضا
يعني انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله شيء اصلا وقسم يحدش ثم تخلص وقسم سقط في
جهنم وآخره اي آخر الناجين مناشد اي مطالبه وقد تبين جملة حالية ومن المومن
صلة اشد والمعنى وفي اخوانهم كلها متعلق بمناشد مقدمه اي ليس طلبكم مني في
الدنيا في شان حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المومنين من الله في الآخرة في
شان نجاة اخوانهم من النار والغرض شدة اعتناء المومنين بالشفاعة لاخوانهم قوله
فان قلت المومن مفرد فلم جمع الضمير قلت باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس فان
قلت السياق يقتضي ان يكون واذا اراد بدون الواو قلت في اخوانهم متعلم عليه
حكما وهذا خبر مبتدا محذوف اي وذلك اذا اراد انجاة انفسهم ويقولون هو استيناف
كلام وهذا غاية الجهد في تحليل هذا التركيب قوله نصف دينار فيه اشارة الى ان
الايمان يزيد وينقص قوله نهر بسكون الهاء وفتحها والاخوان جمع الغوهة بالضم
وشدة الواو المفتوحة على غير قياس وافواه الازقة والانهار اوايلها والمراد منفتح
مسالك قصور الجنة والحافة بتخفيف الفاء الجانب والحيتة بكسر الحاء ويريد بالخواتم
اشياء من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتم علامة يعرفون بها وهم كاللالي في صفائهم
وبغير عمل وخير اي بمجرد الايمان دون امر زايد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه
ان شفاعة الملايكة والنبيين والمومنين فيمن كان له طاعة غير الايمان الذي
لا يطلع عليه الا الله قال البخاري رحمه الله وقال حجاج بفتح المهملة وشد الجيم
الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون ولم يقل حدثني انما لانه سمعه منه مذاكرة
لا تحميلا واما انه كان عرضا ومناوله قوله حتى يهموا من الهم بمعنى القصد والحزن
معروفا ومجهولا وفي صحيح مسلم يهتموا اي يعتنون بسوال الشفاعة وان الة الكرب عنهم

ولو استشفعنا جوابه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاراحة بالراء ولست هناكم
اي لست اهلا لذلك وليس لي هذه المنزلة والتي اصابها وآكل منصوب بانه بدل
او بيان للنخلة او بفعل مقدر نحو يعني وفي بعضها ويذكر اكله بحذف لفظ النخلة
التي اصاب قوله اول نبي فان قلت لزم منه ان آدم لم يكن نبيا قلت اللازم
ليس كذلك بل كان نبيا لكن لم يكن له اهل ارض يبعث اليهم وله اجوبة اخرى تقدمت
قوله سواله هود عاد بقوله رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا والكلمات
الثالث اني سقيم وبل فعله كبيرهم وهذه اختي قال القاضي هذا يقولونه تواضعا وتعظيما
لما يسالونه واشارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله
عليه ويكون اجالة كل واحد منهم على الآخر ليصل بالتدريج الى محمد صلى الله عليه وعليهم
الجهار بالفضيلته وكذلك الهام الله تعالى الناس لسوالهم عن آدم وغيره فانهم اذا
سالوهم واستفتوا شافعهم واجاب وحصل غرضهم علما بارتفاع منزلته وكمال
مرتبه وان هذا الامر العظيم لا يقدر على الاقدام عليه غير صلى الله عليه وهي الشفاعة
العظمى انتهى واعلم ان الخطايا من الانبياء عليهم السلام اما صغاير سهوية واما
قبل النبوة واما ترك الاولى لوجوب عصمتهم عن الصغاير العمدية وعن الكباير
مطلقا في داره اي جنته والاضافة للتشريف كبيت الله او الضمير راجع الى رسول
الله صلى الله عليه على سبيل الالتفات قوله فياتوني فاشفع لهم في الاراحة
فيشفعني وينصل بينهم وفي الكلام اختصار وهذا هو المقام المحمود والشفاعة
العظمى الكبرى اذ ما بعد هذا هي شفاعات خاصة لامته لا تعلق لها بما نحن
الناس اليه فيها وهي الاراحة من الموقف والفصل بين العباد وحاصله انه شفع
اولا للعامة ثم شفع ثانيا وثالثا ورابعا لطوايف امته والبد من الحمل عليه ليتلاءم
صدر الحديث وعجزه قوله ارفع محمد اي ارفع راسك يا محمد وشفع من التشفيع
اي تقبل شفاعتك وجدلي حدا اي عين لي طايفة معينة ماجد
وفاخرج اي من داره ووجب اي بنص القرآن كقوله تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به وهم الكفار وفيه ان المومن لا يخلد في النار وان الشفاعة تنفع
لاصحاب الكباير قوله وعدا اي حيث قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما وهذا
هو اشارة الى الشفاعة الاولى التي تم يصرح بها في الحديث ولكن السياق وسايره
الروايات تدل عليه سرورا قوله عبيد الله مصغرا وعمه يعقوب بن ابرهيم سبط

عبد الرحمن بن عوف ويلقوا الله هو المقصود من الحديث في هذا الباب فان قلت
الله تعالى منزه عن المكان فكيف يكون على الحوض قلت هو قيد للمعطوف كقوله
وهيئاله اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الحوض ظرف للفاعل لا للمفعول وفي
اكثر النسخ بل في كله واي على الحوض فسقط السؤال عن درجة الاعتبار بالكلية قوله
ثابت بن محمد العابد الكوفي مر في الهبة ولقاوك اي رؤيتك وقيس بن سعد
المكي الحبشي مفتي مكة مات سنة تسع عشرة ومايه وابو الزبير مصغر الزبر بالزاي
والموضة محمد بن مسلم وقرأ عمر رضي الله عنه الله لا اله الا هو الحي القيام وكلاهما
اي القيام والقيوم ولعله اراد انهما صيغتا مبالغة لا يستعملان في غيره بخلاف القيوم
فانه يستعمل في الذم ايضا وقال محمد بن فرج بالفاء وبسكون الراء وبالمهملة القرطبي
في كتاب الاسنى في الاسماء الحسنى يجوز وصف العبد بالقيم ولا يجوز بالقيوم قال
الغزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته المقيم لغيره وليس ذلك الا
لله تعالى اقول فعلى هذا التفسير هو صفة مركبة من صفتي الذات وصفة الفعل
ومر الحديث في كتاب التهجد قوله خيثمة بفتح المعجمة وسكون التحتانية وفتح المثلثة
ابن عبد الرحمن الجعفي وعلي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطائي والخطاب
في حكم للمؤمنين وقيل بعمومه والترجمان فيه لغات ضم التاء والجيم وفتحهما وفتح
الاول وضم الثاني قوله ابو عمران عبد الملك الجوني بالجيم والواو والنون وابو بكر
هو ابن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري قوله جنتان اشارة الى ما في قوله
تعالى ومن دونهما جنتان وتفسيره له وهو خبر مبتدأ اي هما جنتان وآنيتهما مبتدأ
ومن فضة خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة كما قال ابن مالك في قولهم مورت بواد
اثل كلله ان كلا فاعل اثل بالمثلثة اي جنتان تفضض آنيتهما والحديث من المتشابهات
اذ لا وجه حقيقة للارداء فاما ان يفوض او يا ول الوجه بالذات والرداء بشئ
كالرداء من صفاته اللائقة لذاته المقدسة عن مايشبه المخلوقات وفي جنة عدن
ظرف للقوم فان قلت فهذا شعر بخلاف الترجمة اذ معناه ان رؤية الله عن
واقعة قلت لا اذ غرضه حاصل حيث قال مابين القوم وبين النظر الا هذا
اذ مفهومه بيان قرب النظر او رداء الكبر لا يكون مانعا من الرؤية قيل كان صلى
الله عليه وسلم يخاطب العرب بما يفهمونه فيستعمل الاستعارات ليقرب متناولها فعبر عن
زوال المانع عن الابصار بازالة الرداء مر في سورة الرحمن قوله عبد الملك بن اعين

بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح التحتانية وبالنون الكوفي السبعي لم يتقدم وجامع
ضد الغارف ابن ابي راشد بكسر المعجمة الصيرفي قوله اقتطع اي اخذ قطعة
لنفسه وعمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكوان السمان بتباع السمن وفضل ماء
اي يمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته ولم تعمل يداك اي حصوله وطلوعه
من المنبع ليس بفعلك بل هو بانعام الله تعالى وفضله على العباد والمراد
به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره بسعي الشخص كالعيون والسيول لا كالآبار
والقنوات مر الحديثان في كتاب الشرب قوله محمد اي ابن سيرين وابو بكرة هو
نفيع مصغر ضد الضر الثقفي واسم ابنه الراوي عنه هنا عبد الرحمن اذ له اولاد
غيره وكهيئة اي استدار استدارة مثل حالة خلق الله السماء واراد بالزمان
السنة وحرم اي محترم فيها القتال ومضر بالضم وفتح المعجمة والراء القبيلة المشهورة
غير منصرف وانما اضافه اليهم لانهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد من محافظة غيرهم
ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادي وشعبان للتاكيد او لازالة الريب
الحادث فيه من النسي قال في الكشاف النسي تاخير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون
الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا
يحرمون من شهور العام اربعة اشهر مطلقا وربما زادوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة
عشر او اربعة عشر قال والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة
وبطلت تغييراتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة اي المعهودة
وهي المكة المشرفة ومحمد اي ابن سيرين ويصوب بالوضع وبالجزم عند الكسائي
نحو لا تدن من الاسد يهلك ويبلغه بضم اللام وبفتحها مشددة واستعمل لعل استعمال
عسى واوعى احفظ واضبط اي علم بالتجربة والاستقراء ان كثيرا من السامعين هم
افضل من شيوخهم ومر الحديث في كتاب العلم وغيره

باب ما جاء في قول الله عز وجل ان رحمت الله قريب من المحسنين

فان قلت القياس قريبة قلت التغيل الذي بمعنى الفاعل قد يحمل على الذي بمعنى المفعول والرحمة بمعنى الترحم
او صفة لموصوف محذوف اي شئ قريب او لما كان وزنه ووزن المصدر نحو شهيق
وزفير اعطي له حكمه في استواء المذكر والمؤنث قوله عبد الواحد بن زياد بالتحتانية
الخفيفة العبدي وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي بفتح النون
واسكان الهاء وبالمهملة قوله ابن ومر في كتاب البيوع انه بنت ويقضي اي يموت

ان كان في النزع وتقلقل بصوت مضطربا وسعد بن عبادة بالضم والخفة الخزرجي
تقدم في كتاب الجنايز **قوله** اختصمت امتا مجازا عن حالها المشابهة للخصومة
واما حقيقة بان يخلق الله فيها الحياة والنطق ونحوهما ومالها هو على طريقة الالتفات
والا فمقتضى الظاهر مالي والسقط بالمفتوحتين الضعفاء الساقطون عن اعين الناس
ش فان قلت ما وجه الحصر وقد يدخل فيها غير الضعفاء من الانبياء والملوك العادلة
والعلماء العاملة ونحوهم قلت ذلك بالنظر الى الاغلب فان اكثرهم الفقراء والبله
واشالهم واما غيرهم من اكابر الدين فهم قليلون وقيل معنى الضعيف الساقط الخاضع
لله المذل نفسه له المتواضع للخلق ضد المتكبر فان قلت اين مقول النار قلت مقدر
معلوم من سائر الروايات وهو اوردت بالمتكبرين ولفظ قدمه من المتشابهات فامتا
التفويض وهو اسلم واما التاويل بان المراد به المتقدم اي يضع الله فيها من قدمه
لها من اهل العذاب او ثمه مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر
عليها والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلي ووضعته تحت قدمي ونحوه وهذا احكم
وترد في بعضها تزوي اي تضم وقط فيه ثلاث لغات سكون الهاء وكسرها منونة
وغير منونة واعلم ان الحديث مر في سورة ق بعكس هذه الرواية قال ثمه واما النار
فتمتلي ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا وكذا في صحيح
مسلم واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا فقيل هذا وهم من الراوي اذ تعذيب
غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع اقول الاحذر في
تعذيب الله تعالى من لا ذنب اذ الفاعلة العالمة بالحسن والقبح العقليين بالحالة
فلو عذبه لكان عبثا والانشاء للجنة لا ينافي الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء فلا حاجة
الى الحمل على الوهم والله اعلم **قوله** هشام اي الدستوائي والسمع بفتح المهملة واللمع
واللهب وفيه العفو والرحمة وان صاحب الكبيرة يخلص من النار وقال همام اي ابن
يحيى وفي بعضها هشام فقيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاول بلفظ العنعنة
والثانية بلفظ التحديث **قوله** علقمة بسكون اللام ابن قيس النخعي والحبر اي عالم اليهود
والاصبع من المتشابهات مر مرارا وقال المهلب فان قيل الآية مقتضية ان السماء
والارض ممسكان بغير آلة يعتمد عليها والحديث انهما ممسكتان بالاصبع قلنا لا يلزم
منه الامساك بالاصبع وكيف ولو كان بالاصبع لتسلسل اذ لا بد للاصبع من ممسك ايضا
وهلم جرا **قوله** وهو اي التخليق فعل الله وامره اي قول كن والامر حادث

بمعنى

بعني الصفة والشان ايضا وصفاته كالقدرة وفعله اي الخلق وكلامه هو
عطف العام على الخاص وفي بعضها لم يوجد لفظ وفعله وهذا هو الاولى ليصح
لفظ غير المخلوق فان قلت ما فايدة تكرار هذه الالفاظ مفعول مخلوق لا
يكون قلت بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه **قوله** شريك بفتح المعجمة
ابن عبد الله ابن ابي نمر بلفظ الحيوان المشهور القرشي وكريب مصغر الكرب
ابن ابي مسلم مولى عبد الله بن العباس وميمونة هي خالة عبد الله واسمها
اي استاك مر الحديث **باب** ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا **قوله**
لما قضى الله الخلق اي انه كتب عنده اي اثبت في اللوح المحفوظ فان
قلت صفاته تعالى قديمة فكيف يتصور السبق بينها قلت هما من صفات
الفعل التي صفات الذات فجاز سبق احد الفعلين على الآخر وذلك لان
ايصال الخير من مقتضيات صفة بخلاف غيره فانه بسبب معصية العبد **قوله**
المصدوق اي من عند الله ويجمع قالوا ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد
الله ان يخلق منها بشرا طارت في اطراف المراة تحت كل شعر وظفر فتمكث اربعين
يوما ثم تنزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعها والكتاب اي ما قدر عليه
والمراد بالداع التمسك بقربه الى الموت وفيه ان الاعمال من الخواتم والسبب
امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى
به التقدير مر في الحيض **قوله** خلاد بفتح المعجمة وشد اللام ابن يحيى وعمرو بن
مرة بفتح الذال المعجمة وشد الراء الهمداني الكوفي وبامر ربك اي بكلامه
ليطابق الترجمة وقيل هي مستفادة من التنزل لانه انما يكون بكلمات الله تعالى
اي بوحيه **قوله** يحيى هو اما ابن موسى الختي بالمعجمة وشد الفوقانية واما
ابن جعفر البلخي والحرث بالمهملة الزرع والعسيب بفتح المهملة الاولى السعف
الذي لم ينبت عليه الخوص والروح الاكثر على انه الروح الذي في الحيوان سالوه
عن حقيقته فاخبر بانه من امر الله اي حصل بقول كن او مما استاثر بعلمه وقيل
هو خلق عظيم روحاني افضل من الملايكة وقيل جبريل وقيل القرآن ومن امر
ربي من وحيه وكلامه وما اوتيتم من الخطاب عام وقيل لليهود خاصة قال
ابن بطال علم الروح مما لم يشاء الله تعالى ان يطلع عليه احدا من خلقه مر في العلم
قوله تكفل الله هذا من باب التشبيه اي هو كالكفيل اي كانه اكد بملابسة الشهادة

العلم ع

ادخال الجنة وبملابسة السلامة الرجع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على
ذاته يعني الخلو من الشهادة او السلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة
في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع اذ هي قضية مانعة
الخلو لا مانعة الجمع فان قلت المومنون كلهم يدخلون الجنة قلت يعني يدخله
عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب وعذاب مر في كتاب الايمان
بلطايف قوله محمد بن كثير ضد القليل وحتيه اي انفه ومحافظة على ناموسه
وكلمة الله اتباكلمة الشهادة يعني التوحيد وانما حكم الله بالجهاد ونحوه مر
في كتاب الجهاد قوله باب ~~وقد ثبت كلمتنا لعبادنا~~
قوله قول الله تعالى انما امرنا لشئ ليس التلاوة عليه والصحيح انا قولنا وشهاب
ابن عباد بفتح المهملة وشد الموحدة الكوفي وابرهيم بن حميد بالضم التيمي وظاهرين
على الناس اي غالبين على سايرالناس بالبرهان اوبه وبالسنان وامر الله
اي القيامة اوعلاماتها قوله الحميدي مصغرا منسوبا عبد الله والوليد بن
مسلم الاموي وعبد الرحمن ابن يزيد بن الزيادة ابن جابر الازدي وعمير بالتصغير
ابن هانى بالنون بعد الالف والرجال كلهم شاميون الا الحميدي قوله امة اي
طايفة وامر الله الاقل هو حكم الله يعني الحق والثاني هو القيامة فان قلت
المعرفة المعادة لابد ان يكون عين الاول قلت اذا لم تكن قرينة موجبة للمغايرة
او ذلك انما هو في المعرف باللام فقط ومالك بن يخامر بضم التحتانية وبالمعجمة
وكسر الميم والراء الشامي ومعاذ هو ابن جبل الانصاري مات بالشام مر الحديثان
قبيل كتاب فضايل الصحابة قوله عبد الله بن عبد الصمد بن ابي حسين صغرا
النوفلي ومسيلمة مصغرا المتنبي الكذاب وفي اصحابه اي في جملة اصحابه والظاهر
ان الضمير عايد الى رسول الله صلى الله عليه وان كان مسيلمة اقرب ولكن العبارة
في الرواية المتقدمة في باب علامات النبوة مشعرة بانه عايد اليه لعنه الله
وهذه القطعة اشارة الى حديث كانت يده صلى الله عليه وامر الله فيه
انه راى انه ينفخ فيه فيطير ويتلاشى او قضا الله بشقاوته ولئن ادبرت اي
اعرضت عن الاسلام لتقتلنى وكان كما قال صلى الله عليه قوله حدث اي بالمثلثة
وفي بعضها بالمعجمة والموحدة شك من الراوي وان يحيي مفعول له اي خوفا منه
وهكذا اي بلفظ اوتوا اذ القراءة المشهورة او تيتم مر في كتاب العلم قال المهلب

غرض البخاري من هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم امر الله الذي هو كلامه
مخلوق بان امره هو قول كن وهو قديم وان الامر غير المخلوق انتهى اعلم ان
البخاري رحمه الله سمى في الترجمة ثم اكثر احاديث الباب لايدل على ان الامر
او القول الذي في الترجمة اذ هو غير ذلك الامر فسبحان من لا يسهو قوله
سخر اي ذلك وجعله منقادا وذلك هو تمام الآية وهو والشمس والقمر والنجوم
مسخرات بامره الا له الخلق والامر اي كلامه قوله وتصديق كلماته في
بعضها كلمته وهي مثل قوله تعالى ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم
بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الآية والمقصود من هذه
الابواب اثبات ان الله تعالى متكلم بالكلام باب في المشية
والارادة ولهما تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل او تركه والاصح انهما
صفة مخصصة لاحد طرفي المقدور بالوقوع والمشية ترادفها وقيل هي الارادة
المتعلقة باحد الطرفين قوله قال تعالى وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقد
يقال ههنا على سبيل المغلطة نكتة وهي انه يجب وقوع جميع مرادات العبد
لان ما شاء العبد يشاء الله بالآية وكل ما يشاء الله يجب وقوعه وحلها بان
مفعول يشاء هو المشية لا الشئ يعني ما تشاؤن شيئا الا ان يشاء الله مشيتكم
له قوله نزلت اي الآية السابقة وهي انك لا تهدي لا اللاحقة فان قلت
لا يريد بكم العسر يشعر بان ما يقع في العالم ليس بارادته قلت معناه انه
يريد بكم التخيير بين الصوم والافطار في الشهر ولا يريد بكم الالزام بالصوم
فيه ليلا يتعسر عليكم والالزام غير واقع قوله فاعزموا من عزمت عليه اذا
اردت فعله وقطعت عليه اي فاقطعوا بالمسالة ولا تعلقوها بالمشية وقيل
عزم المسالة الجزم بها من غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في
الاجابة وقيل في التعليق صورة الاستغناء عن المطلوب منه والمطلوب قوله
لا مستكره اي انه يوهم امكان اعطايه على غير المشية وليس بعد المشية الا الاكراه
والله تعالى لا مكره له مر في كتاب الدعوات قوله اسمعيل هو ابن ابي اويس
مصغر الاوس واخوه عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال ومحمد بن ابي عتيق بفتح
المهملة الصديقي التيمي قوله لهم باعتبار ان اقل الجمع اثنان او اراد هما ومن
معهما وبعثنا اي من النوم الى الصلاة وحلب اي حول ظهر في ضرب رسول الله ﷺ

صلى الله عليه فخذ وفي آخره للآية اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة
احكام الشريعة لاحاطة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدل مر في كتاب
التهجد فان قلت تقدم في مناظرة آدم وموسى عليهما السلام ان آدم حج موسى يعني
غلب عليه فما وجهه ههنا قلت هذه المناظرة انما هي في دار التكليف فالواجب
اعتبار الشريعة بخلاف مناظرتهما فالغلبة للنبي صلى الله عليه وله محمد بن سنان
بكسر المهملة وخفة النون وفليح مصغر بضم الفاء وبالمهملة والحاء بتخفيف الميم
اقل ما ينبت على ساق او الطاقة الغضة الرطبة منه وتفيء بالفاء تتحول وترجع
وانها وفي بعضها اتيانها من الاتيان وتكفأها من الكفء والاكفاء والتكفية اي تقلبها
او تحفر لها او ملها والارنة بفتح الهمزة وسكون الراء ثم النون الآس شجر الصنوبر وقيل
بفتح الراء وهو شجر الصلب والصما الصلبة المكتنزة بحوفا ولا رخوة وبفتحها بالقاف
والمهلة بكسرها مر في كتاب المرضى قال ابن بطال المؤمن اذا جاء امر الله انطاع
له وان جاء مكروه رجا فيه الاجر فاذا سكن البلاء عنه اعتدل قائما بالشكر والكافر
يسهل عليه اموره في عافيته وسلامته بالمكروهات ليعسر عليه معاده فاذا اراد
ان يهلكه قصمه مرة ويكون موته اشد عذابا عليه وله الحكم بالفتحتين وفسر
سلف اي في جملة ما سلف اي بنسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام
النهار والقيراط مختلف عند الاقوام ففي مكة ربع سدس الدينار وفي موضع آخر
نصف عشر الدينار وهلم جرا والمراد به ههنا النصيب وكثر ليدل على تقسيم الفرائض
على جميعهم فان قلت هل فيه دليل للمعتزلة حيث قالوا الذي يقدر العمل هو
اجر مستحق عليه والزايد عليه فضل قلت ذلك اشارة الى الكمل اي كله فضلي
والحق عليه الاجر لمشابهته الاجرلان كلا منهما يترتب على العمل مر في مواقيت
وله عبد الله المسندي بلفظ الفاعل او المفعول وانما نسب اليه لانه كان يتتبع
الاحاديث المسندة ولا يرغب في المراسيل وهشام اي ابن يوسف الصنعاني وابو
ادريس عائذ الله بالهمز بعد الالف وبالعجام الذال الخولاني بالمعجمة وتشكني الواو
وبالنون وعباد بالضم وخفة الموحدة وفي رهط الى النفر الذين بايعوا ليلة العقبة
بمنى قبل الهجرة واخذ به بلفظ المجهول اي عوقب به وطهور اي مطهر لذنوبه
مر في كتاب الايمان بفوائد وله معلى بمفعول التعليق بالمهلة ولفظ سنون لاثنا في
ما تقدم من سبعين وتسعين اذ مفهوم العدد لا اعتبار له والشق النصف قيل هو

ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا واستثنى اي قال ان شاء الله وهذا استثناء
لغوي او هو في حكم الاستثناء العرفي اذ معنى تلك ان شاء الله ومعنى للملك الآن
شاء الله تلازما مر الحديث في كتاب الانبياء وله محمد قال ابن السكن هو
بالمعجمة حتين ابن سلام وقال الكلاباذي يروي البخاري في الجامع عنه وعن ابن
بشار بالعجام الشين وعن ابن المثنى وعن ابن حوشب بالمهملة والمعجمة والواو بينهما
عن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي اي بالمثلثة والقاف والفاء وخالد الحذاء
بالمهملة وشدة المعجمة والمد يقال ما حذا نعلا قط بل كان يجلس الى صديق له حذاء
فنسب اليه وطهور اي هذا المرض مطهر لك من الذنوب ويزيره بني ازاره
اذا حمله على الزيارة وهو كناية عن الموت مر في باب علامات النبوة وله
ابن سلام بالتخفيف محمد وهشيم مصغرا وحصين بضم المهملة الاولى وابو قتادة
بفتح القاف وفي كتاب الحارث الانصاري والصلاة اي الصبح وتوضوا بلفظ الماضي هو
واسفت اي ارتفعت وصلى اي الصلاة الغائبة قضاء وله يحيى بن قزعة
بالقاف والزاي والمهلة المفتوحات واسبب بمعنى التفاعل والتخيروني اي لا تجعلوني
خيرا منه ولا تفضلوني عليه فان قلت انه صلى الله عليه افضل المخلوقات قلت
تواضعا او قبل علمه بانه سيد ولد آدم اولا تخيروني بحيث يودي الى الخصومة او الى
نقص الغير ويصعقون بفتح العين من صعق بكسرها اذا اغمي عليه او هلك وباطشي
اي يتعلق به بالقوة قابض يده ولا يلزم من تقدم موسى عليه السلام بهذه الفضيلة
تقدمه على سيدنا محمد صلى الله عليه مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم
الافضلية على الاطلاق واستثنى الله اي في قوله تعالى فصعق من في السموات
ومن في الارض الا من شاء الله وتقدم بما حث عزيزة في كتاب الخصومات هو
وله اسحق ابن ابي عيسى واسمه جبريل كما تقدم ذكره ويزيد من الزيادة ابن
هرون الواسطي وبانيا اي يقصد اتيانها مر الحديث في آخر الحج وله دعوة اي
مستحقة الاجابة متيقنة القبول مر في اول كتاب الدعوات وله يتسرع بالتحتانية
والمهلة المفتوحتين ابن صفوان ابن جميل بفتح الجيم اللخمي بالفتح واسكان المعجمة الدمشقي
ورايتني بالجمع بين ضميري المتكلم والقليب البير وابن ابي قحافة بضم القاف وخفة
المهملة وبالفاء هو ابو بكر عبد الله بن عمارة الصديق والذنوب بفتح المعجمة الدلو المملوءة
والغرب بالفتح وسكون الراء الدلو العظيمة واستحالت تحولت من الصغر الى الكبر والعبقري

بفتح المهملة وسكون الموحدة السيل وبفري بفتح التحتانية وكسر الراء والغري
بسكونها وتخفيف الياء وبكسرها وبالتشديد لغتان اي يعمل عمله ويقطع قطعه
اي لم ار سيدًا يعمل مثل عمله في غاية الاجادة ونهاية الاصلاح والعطن الموضع الذي
تساق اليه الابل بعد السقي للاستراحة قالوا هذا المثال لما جرى للشيخين في
خلافتهما وانتفاع الناس بهما بعد رسول الله فكان هو صلى الله عليه صاحب الامر
قام به اكمل قيام وقرر قواعد الاسلام ومهد الاساس واوضح الاصول والفروع ثم
خلفه ابو بكر رضي الله عنه فقطع دابر اهل الردة وخلفه عمر فاتسع الاسلام في
زمانه فشبه امر المسلمين بالقليب لما فيها من الماء الذي به حياتهم واميرهم بالمستقي
لهم وليس قصر في لفظه وفي نزعه ضعف الى آخره خط من فضيلة ابي بكر
وترجيح لعمر عليه انما هو اخبار عن قصر مدة ولايته وطول مدة عمر وكثرة انتفاع
الناس به لاتساع بلاد الاسلام والله يغفر له فهي كلمة يدعم بها الكلام ثم
ونعمت الدعامة وليس فيها تنقيص ولا اشارة الى ذنب مر في كتاب الفضائل قوله
محلم بن العلاء وبريد مصغر البرد بالموحدة وابو بردة بالضم وتسكين الراء فان قلت
الظاهر يقتضي ان يقال توجهوا بدون الفاء واللام قلت تقديره ليشفعوا وتجرفا قلتم
اي اشفعوا واسعوا في قضاء حاجة الناس يحصل لكم الاجر ثم امر بعد ذلك بتحصيل
الاجر وفيه وجوه اخر تعلمت في كتاب الادب وغرضه انه صلى الله عليه يحكم باحكام
الله من موجبات قضايها وعلمه وعليكم ان تشفعوا بما يكون سببا لقضاء الحاجة
او بالتخفيف فيما جاز فيه الشفاعة قوله يحيى هو ابن موسى الختي بفتح المعجمة
وتشديد الفوقانية وابو جعفر البلخي وليعزم اي ليقطع به وليجزه ولا يعلقه مر
قريبا وبعيدا قوله عبد الله هو المسندي وابو حفص بالمهملتين عمرو بن ابي سلمة بفتحتين
السامي مر في الجنائز والاوزاعي بالزاي والمهملة عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة بضم المهملة وسكون الفوقانية ويماري اي يجادل ويناظر والخوض العبد ابن
يسر بن حصن بكسر المهملة الفزاري بفتح الفاء وخفة الزاي وبالراء والخضر بفتح الخاء
وكسرها وسكون الضاد المعجمة وبفتحها وكسر الضاد سمي به لانه جلس على الارض فطارت
خضرة وكان اسمه يليا بفتح الموحدة واسكان اللام وبالتحتانية مقصورا وكنيته ابو العباس
واعلم انه وقع لابن عباس في القصة نزاعان الاول في صاحب موسى هو الخضر ام لا
والثاني في نفس موسى هو ابن عمران كليم الله او غيره مر مبسوطا قوله لقية بالضم

وكسر القاف

وكسر القاف وشد التحتانية اي لقاؤك سالما من الله السبيل اليه والطريق
الى اجتماعه به والملاء الجماعة وقد عبدنا في بعضها يلي وفتى موسى هو يوشع
بضم ابن نون النون فان قلت اين الترجمة في الحديث قلت بقية الآية التي قص الله
فيها قصتهما وهو ستجدني ان شاء الله صابرا وفاراد ربك قوله بخيف بني كنانة
بكسر الكاف وبالنونين وهو المنحدر بفتح المهملة الثانية وهو بين مكة ومنى
والخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء وتقاسموا اي تحالفوا
على الكفر اي على انهم لا يناكحوا بني هاشم وبني المطلب ولا يبايعوهم ولا يساكنوهم بمكة
حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على الكعبة وتمام
القصة مر في الحج في باب نزول النبي صلى الله عليه قوله ابن عيينة سفيان وعمرو
هو ابن دينار وابو العباس اسمه السائب بالهمز بعد الالف الشاعر المكي وعبد الله
ابن عمر اي ابن الخطاب وفي بعضها عبد الله بن عمرو بالواو اي ابن العاص
والاول هو الصواب وقافلون اي راجعون وكأن بالتشديد مر في غزوة الطائف

باب قول الله عز وجل ولا تنفع الشفاعة عنده الى ذكر هذه الآية

من الباب كله اثبات كلام الله القايم بذاته تعالى ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم
يقل ما ذا خلق ربكم وفيه رد للمعتزلة حيث قالوا انه متكلم بمعنى انه خالق للكلام
في اللوح المحفوظ مثلا وفيه اثبات الشفاعة وكذا الآية الثانية حيث قال الا باذنه
اي بقوله وكلامه وفزع اي ازيل الخوف والتفعيل للازالة والسلب وسكن الصوت
اي المخلوق لاسماع اهل السموات اذ الدلايل القاطعة قايمة على تنزهه عن الصوت
لانه يستلزم الحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة فان قلت ما فايدة
السؤال وهم سمعوا ذلك قلت سمعوا قولا ولم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل قرعهم قوله
ويذكر تعليق بصيغة التمريض وجابر بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصاري احد
المكثرين للحديث وهو مع كثرة روايته وعلو مرتبته رجل الى الشام لحديث واحد
يسمعه من عبد الله بن انيس بضم انس بن سعد الجهني العقبي الانصاري حليفا
واما الحديث المرحول لاجله فقيل هو يحشر الله العباد الى آخره وقيل ومن تمتمته
بيان المقاصد وهو ما معناه انه لا يدخل الجنة واحد من اهل النار يطلبه بمظلمة
حتى اللطمة ومر شيء منها في كتاب المظالم وقال ابن بطال هو حديث الستر على المسلم
مر في كتاب العلم في باب الخروج في طلب العلم قوله يناديهم اي يقول ليبلغ علي

الترجمة وبصوت غير قابل به فان قلت سبق السر في كونه خارقا للعادة اذ في سائر
الاصوات التفاوت ظاهر بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان المسموع منه كلام
الله كما ان موسى كان يسمع من جميع الجهات كذلك قوله انا الملك وانا الديان اي لا
ملك الا انا ولا مجازي الا انا اذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه
اشارة الى الصفات السبعة الحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام
ليمكن المجازاة على الكليات والجزئيات قولا وفعلا قوله عمرو هو ابن دينار وبلغ به
النبي اي يرفعه اليه صلى الله عليه وضرب الملايكة باجنحتها اي تحركوا متواضعين
خاضعين لحكمه والخضعان جمع الخاضع وكأن الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت
السلسلة الحديدية المضروبة على الحجر الاملس قال علي اي ابن عبد الله المديني قال
غير سفيان صفوان يتفذهم ذلك بزيادة لفظ الانفاذ اي ينفذ الله ذلك الامر او
القول الى الملايكة وفي بعضها من النفوذ اي ينفذ ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان يراد ان
غير سفيان قال صفوان بفتح الفاء فاختلاف الطريقين في الفتح والسكون لا غير ويكون
ينفذهم غير مختص بالغير بل مشترك بين سفيان وغيره والله اعلم الخطابي الصلصلة
صوت الحديد اذا تحرك فرواية بالصاد قال والخضعان مصدر كنحو الغفران قوله
قال علي اي قال ابن المديني حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو يعني انه حدثه عن عمرو
بلفظ التحديث لا بالعنعنة كما في الطريقة الاولى ونعم اي قال سفيان نعم قال عمرو سمعته
وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان قوله يرفعه اي الى النبي
صلى الله عليه انه قد فزع بالراء والمعجمة من قولهم فزع الزاد اذا لم يبق منه شئ
فان قلت كيف جاز القراءة اذا لم يكن مسموعا قطعا قلت لعل مذهبه جواز القراءة
بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا مر في سورة الحجر قوله اذن بكسر المعجمة استماع
واستماع الله مجاز عن تقريبه القاري واجزال ثوابه او قبول قراءته ولشئ في بعضها
لنبي وصاحب لعله اراد صاحب ابي هريرة يعني المراد بالتغني الجهرية بتحسين الصوت
وقال سفيان بن عيينة المراد الاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس
وبالقرآن القراءة مر في كتاب فضايل القرآن واعلم ان البخاري فهم من الاذن القبول
لا الاستماع بدليل انه ادخله في هذا الباب قوله عمرو بن حفص بالمهملتين وسادي
بلفظ المجهول وبعثا اي طايفة شائهم ان يبعثوا الى النار وتمامه قال وما بعث
النار قال من كل الف تسعماية وتسعة وتسعين قيل وأتينا ذلك الواحد يا رسول الله

قال

قال فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الف مر في كتاب الانبياء في باب ذي
القرنين قوله عبيد مصغر ضد الحر وابو اسامة هو حماد واسمه اي امر الله رسوله
ان يبشرها ببيت من قصب الدر المجوف مر في اواسط كتاب فضايل الصحابة قوله
معمر بفتح الميمين واسكان المهملة بينهما قيل هو ابن المثنى ابو عبيدة مصغرا التيمي
اللغوي وقال تعالى انك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم مفسر بقوله يلقى عليك قالوا
ان جبريل يتلقى اي ياخذ من الله تلقينا روحانيا ويلقى على محمد صلى الله عليه وسلم القاء
حسانيا قوله اصح انا الحنظلي وانا الكوسج ومحبة الله للعبد ارادة ايصال الخير
اليه بالتقريب والاثابة وكذا محبة الملايكة وذلك بالاستغفار والدعاء لهم ونحو في
اهل الارض اي في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب فهو محبوب الله اللهم
اجعلنا منهم قوله قتيبة مصغر قبة الرحل ويتعاقبون اي يتناوبون في الصعود
والنزول لرفع اعمال العباد الليلية والنهارية وهو في الاستعمال نحو اكلوني البراغيث
قوله الذين تابوا انما خصهم بالذكر مع ان حكم الذين ظلموا ايضا كذلك لانهم كانوا في
الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة ففي النهار بالطريق الاولى او
اكتفى باحد الفريقين عن الآخر فان قلت ما فايدة السوال قلت يحتمل ان يكون من
الامام لهم وردا لقولهم اجعل فيها من يفسد فيها مر في كتاب مواقيت الصلاة قوله
محمد بن بشار بالاعجام الشين وغندر بضم المعجمة وسكون النون وضم المهملة وفتحها
محمد بن جعفر وواصل ضد الفاصل ابن حيان بتشديد التحتانية الاحدب خلاف
الاعمش والمعرور بفتح الميم وتسكين المهملة وضم الراء الاولى ابن سويد مصغر
السوداء السلميان الكوفيان قوله دخل الجنة فيه ان عصاة الامة لا يخلدون في النار
ان دخلوها والسرقة اشارة الى معصية يتعلق بالمال والزنا الى ما يتعلق بالنفس
فان قلت كيف يدل على الترجمة قلت من حيث ان جبريل تبشيره لا يكون الا
باخبار الله تعالى بذلك وامره له به قوله ابو الاحوص بالمهملتين وفتح الواو
وسلام بالتشديد الكوفي وابو اسحق عمرو السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة الهمداني
بسكون الميم وبالمهملة والبراء بتخفيف الراء وبالمد ابن عازب بالمهملة والزاي
وفلان كناية عنه واويت بالقصر وفراشك اي مضجعك فان قلت الانزال عبارة
عن تحريك الجسم اي من علو الى سفل فما وجه انزال الكتاب قلت اما اضمار نحو انزلت
حامله او استعارة مصرحة في الانزال والكتاب قرينة او استعارة مكنية واضافة

الانزال اليه من خواص الاجسام قرينة وغرض البخاري من هذا الباب بيان جواز
اسناد الانزال الى الله تعالى والملاك المنزل عليه قوله الفطرة اي فطرة الاسلام ص
والطريقة الحنفية الصحيحة المستقيمة واصبت اجرا اي اجرا عظيما بدليل التكثير وفي
بعضها خيرا كما مر في آخر الوضوء بدقايق جلايل قوله عبد الله بن ابي اوفى
بسكون الواو وبالفاء مقصورا ويوم الاحزاب يوم اجتمع فيه قبايل العرب على
مقاتلة النبي عليه السلام وسريع الحساب اي سريع زمان الحساب او سريع هو
في الحساب فان قلت قد ذم النبي صلى الله عليه السجع قلت ذم سجعا يكون
كسجع الكهان في تضمنه باطلا او في تحصيله بالتكلف وربما لهم في بعضها زلل
بهر قوله الحميد بالضم فان قلت ما الذي زاده قلت التصريح بلفظ التحديث
والسماع قوله هشيم مصغرا وابو بشر بكسر الموحدة جعفر والخافقتة الاسرار فان
قلت القياس ان يقال حتى لا يصح المشركون قلت هو غاية للنهي لا للنهي
والمقصود منه التوسط بين الامرين لا الافراط ولا التفريط وهكذا هو جميع احكام
الدين وقواعد الملة الاسلامية فروعا واصولا فلا يكون الشخص في صفات الله
مشبها ولا معطلا وفي افعاله لا جبريا ولا قدريا وفي المعاد لا مرجيا ولا وعيديا
بل بين الخوف والرجاء وفي الامامة لا خارجيا ولا رافضيا بل سنيا وفي الماليات
لا مسرفا ولا مقترا بل بين ذلك قواما وهلم جرا صلى الله على صاحبها صلاة هي
افضل الصلوات باب قول الله عز وجل يريدون ان يبدلوا
كلام الله وقال تعالى انه لقول فصل اي لحق وما هو باللعب قوله يوذيني هذا
من المتشابهات وكذلك اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يقال بان المراد
من الايذاء النسبة اليه تعالى ما لا يليق به وباليد القدرة وبالدهر المدبر اي
مقلب الدهور والقرينة بعد الدلايل العقلية على تنزيهه من كون نفس الزمان
لفظ اقلب الليل والنهار اذ هو كالمثبت المقصود منه وفي بعض الروايات بالنصب
اي انا ثابت في الدهر باق فيه ومثل هذا الحديث يسمى بالحديث القدسي والمقصود
منه اثبات اسناد الفعل اليه تعالى مرارا في سورة الحاشية وثانيا في كتاب
الادب الخطابي كانوا يضيفون المصايب الى الدهر وهم فرقتان الدهرية والمعتزلون
بالله تعالى لكنهم ينزهونه عن نسبة المكاره اليه والفرقتان كانوا يسبون الدهر
ويقولون تبا له وياخيبة الدهر فقال الله لهم لا تسبوه على معنى انه الفاعل

فان الله هو الفاعل فاذا سببتم الذي انزل بكم المكاره رجع الى الله فحنا اما معترفة
قوله ابو نعيم مصغرا الفضل بن دكين والفضل بالمعجمة وهو روى عن الاعمش
وكلاهما صحيح لانه سمع منه ومن السفيانين منه فان قلت جميع الطاعات معتبرة
لله وهو يجزي به فما وجه التخصيص قلت سبب الاضافة انه لم يعبد احد غير
الله به اذ لم تعظم الكفار في عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود
والصدقة ونحوهما وله اجوبة اخر تقدمت في الصوم ومن اجلي اي خالصا لي
والصوم جنة اي ترس ومعناه انه يمنع دخول النار او المعاصي لانه يكسر الشهوة
ويضعف القوة قوله حين يفطر وذلك هو علي توفيق اتمامه وقيل ذلك
هو على دفع الم الجوع ولذة الاكل ويلقى ربه اي في القيمة وفيه اثبات رؤية الله
تعالى والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها وهو رايحة الفم المتغيرة فان قلت
لا يتصور الطيب على الله قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله
لكان الخلوف اطيب وله ثانية اجوبة اخر سبقت في الصيام فان قلت ورد
في حق الشهيد اللون لون الدم والريح ريح المسك فاذا كان خلوف الصايم يلزم
ان يكون الصايم افضل من الشهيد قلت الاطيبية ربما هو من جهة ان منشاه
ظاهر والدم نجس لا من جهة اخرى فلا يلزم كونه افضل منه ثم الافضلية من
جهة واحدة لا يلزم الافضلية على الاطلاق من جميع الوجوه قوله رجل بكسر الراء
وسكون الجيم وهو من الجراد كالجماعة الكثيرة من الناس وناداه اي قال الله
له وبه يحصل الترجمة مر في كتاب الغسل في باب من اغتسل عريانا
بغوايل نحوية وغيرها قوله ابو عبد الله الاغر بالمعجمة وسلمان الاغر سلمان
للجهني وينزل في بعضها يتنزل فان قلت هو منزه عن الحركة واللغة والمكان
قلت هو من المتشابهات فاما التفويض واما التاويل بنزول ملك الرحمة ونحوه
مر في كتاب الدعوات في باب الدعاء نصف الليل وفيه التحريض على قيام
آخر الليل قال تعالى والمستغفرين بالاسحار ومن جهة العقل انها هو وقت
صفاء النفس لخفة المعدة لانهضام الطعام وانحداره عن المعدة وزوال كلال
الحواس وضعف القوي وفقدان الشوشات وسكون الاصوات ونحو ذلك
ابو الزناد بالنون عبد الله والاعرج هو عبد الرحمن والآخرون اي في الدنيا السابقون
في الآخرة فان قلت ما وجه ذكره في هذا الباب قلت سبق مرارا مثله وهو

انما انه سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعده في سياق واحد
فنقله كما سمع اوسع الراوي من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان
من اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد مستقلا على الاحاديث
فلما اراد ان ينقل حديث منها ذكره مع الاسناد والله اعلم قوله قال الله
هو المقصود وانفق اي على عباد الله ينفق الله عليك يعطيك خلفه بل
اكثر منه اضعافا مضاعفة حكي عن بعض الصوفية انه تصدق برغيفين
محتاجا اليها فبعث بعض اصحابه اليه سفرة فيها ادام وثمانية عشر رغيفا فقال
لحاملها ابن الرغيفان الآخران قال كنت محتاجا فاخذتهما في الطريق منها
فقيل له بم عرفت انها كانت عشرين قال من قول الله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها قوله زهير مصغر الزهر ابن حرب ضد الصعو وابن فضيل
مصغر الفضل بالمعجمة محمد وعمارة بالضم وضغة الميم ابن القعقاع بالقافين
والمهملتين وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة اسمه هرم البجلي
فان قلت من القايل بقوله هذه خليجة قلت جبريل فان قلت ما
معنى ما قاله ثانيا اقرأ قلت قال اتاه فيه لمعام او الحق الاتاه ولم يذكر
ما فيه ولم يوجد في بعض النسخ الثاني وفي بعض الروايات او ادام مكانه
وهذا الترديد شك من الراوي واوسراب بالرفع وبالجر فان قلت ما
المراد بالنصب قلت يريد به قصب الدر المجوف وقيل اصطلاح الجوهريين
ان يقولوا قصب من الدر وقصب من الجوهر بخيط منه وفيه ايضا اشارة الى
قصب سبقها في الاسلام والصخب بالمهملة والمعجمة المفتوحتين الصياح
واللغط والنصب التعب فان قلت اين الترجمة قلت الاقراء اذ معناه
التسليم عليها واعلم ان هذا الحديث فيه اختصار ويوضحه ما تقدم في مناقب
الصحابة ان ابا هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
هذه خليجة قد اتت معها اناء فيه ادام او لمعام او شراب فاذا هي اتتك فاقرأ
عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت كذا ومع هذا فالحديث غير مرفوع بل
هو موقوف قوله نعاذ بالضم وبالمهملة ثم المعجمة وهمام بن منبه بفاعل التنبيه
ولعبادي الاضافة للتشريف اي المخلصين وفي بعضها لعبادي الصالحين مر في
سورة تنزيل السجدة قوله محمود بن غيلان بفتح المعجمة وتسكين التحتانية المروزي

والقيم

والقيم العالم بذاته المقيم لغيره مر الحديث في كتاب التهجد ببيان انه من جوامع الكلم
وحجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر الميم وسكون النون
وعبد الله بن عمر النميري مصغر النمر بالنون ويونس بن يزيد من الزيادة الايلي
بفتح الهمزة واسكان التحتانية وباللام وعلقمة بسكون اللام ابن وقاص بتثليث
القاف الليثي بالمثلثة وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بالضم وتسكين الفوقانية
قال الزهري وكل حدثني الائة المذكورين حدثني بعضا من حديث الافك عن عايشة
رضي الله عنها ويتكلم الله فيه الترجمة وهو المقصود منه هنا وسبق بطوله في
الشهادات قوله المغيرة بضم الميم وكسرها ابن عبد الرحمن الحزامي بكسر المهملة
وضغة الزاي المدني فان قلت قال العلماء من عزم على معصية ولو بعد عشر
سنين واصر عليها عصى في الحال وهو له سيئة وان لم يعلها فلت قالوا المراد
من الحديث ما لم يصر عليه مثل الخطرات والوساوس التي لا ثبات لها فكأنهم
جعلوا الاصرار عليه عملا من اعمال القلب وفي الجملة الحديث على ظاهره لانه لم
يكتب له تلك السيئة التي اراد ها بل المكتوب شيء آخر وهو المواخذة به
تلك السيئة قوله من اجلي اي امتثالا لحكمي وخالصا لي ويكتب له حسنة لانه
ترك وتركها طاعة وترك الشر خير وفاكتبوها حسنة لان التصدق للحسنة
حسنة وهي عمل من الاعمال القلبية والي سبعماية اي منتهيا الى سبعماية والله
يضاعف لمن يشاء مر في كتاب الدقايق في باب من هم بحسنة قوله
معاوية بن ابي مزرد بفاعل التزويد بالزاي ثم الراء المدني وسعيد بن يسار
ضد اليمين وفرغ منه اي اتم خلقه وهو تعالى لا يشغله شان عن شان قال
النووي الرحم الذي توصل وتقطع انما هي من المعاني لا يتاتى منه الكلام اذ هي
قرابة بجمعها رحم واحد والرحم متصل بعضها ببعض فالمراد تعظيم شانها وفضيلة
واصلها وتاثيم قاطعها على عادة العرب في استعمال الاستعارات انتهى وقال الله
لهامة وهي اتاكلة الرؤوس والزجروا تا للاستفهام فقلب الالف هاء فقالت الرحم
هذا مقام العايذ اي المعتصم الملتجي المستجير بك من قطع الارحام مر في اول
كتاب الادب قال بعضهم فان قيل الفاء في فقال توجب كون قول الله عقيب قول
الرحم فيكون حادثا قلت لا دليل على قدمه وجب حمله على معنى انهاه
اياها او على قول ملك مامور بقوله لها قال وقول الرحم مه ومعناه الزجر محال

مغلطاي

توجهه الى الله فوجب تبعته الى من عادت الرحم بالله من قطعه اياها اقول منشأ
الكلام الاول قلة عقله ومنشأ الثاني فساد نقله قوله صالح بن كيسان وعبيد الله
بن عبد الله بن عتبة بسكون الفوقانية ونبيد بن خالد الجرمي وكاقتني وهو
من قال لحقونا بنوء كذا ومومن بي اي من قال مطرنا بفضل الله ورحمته
قوله احبّ عبدي لقائي اي الموت تقدم في كتاب الرقاق وتمامه فقالت
عائشة رضي الله عنها او بعض ازواجه انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن
اذا حضره الموت بشّر برضوان الله وكرامته فاحبّ لقاء الله والكافر اذا
اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته فكره لقاء الله قوله ظن عبدي اي
ان كان مستظهرا برحمتي وفضلي فارجه بالفضل قوله رجلٌ هو كان نبّاشا
في بني اسرائيل وحرقوه كني بالمغايب عن نفسه على نوع من الالتفات
فان قلت ان كان مومنا فلم شكّ في قدرة الله وان كان كافرا فكيف غفر له
قلت كان مومنا بدليل الخشية ومعنى قدر ضيّق وشدد حاكم وقضى
اوضيق كقوله تعالى ظن ان لن نقدر عليه وقيل ايضا انه على ظاهره ولكن
قاله في حال غلبة الدهش والخوف عليه فعاركالغافل لا يواخذ عليه اوانه
جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفرده مختلف فيه اوانه كان
في زمان ينفعه مجرد التوحيد اوكان في شرعهم جواز العفو عن الكافر او
معناه لئن قدر الله عليّ مجتمعا صحيح الاعضاء ليعذبني وحسب انه اذا قدر
عليه محرقا مغرقا لا يعذب به وانت اعلم جملة حالية او معترضة تقدم في
كتاب الانبياء اربع مرات قوله احمد بن اسحق السرماري قال الغساني
هو بفتح المهملة وكسرها واسكان الراء الاولى وعمرو بن عاصم الكلابي بكسر الكاف
وروى عنه البخاري بلا واسطة في الصلاة وعنها وهمام هو ابن يحيى وعبد
الرحمن بن ابي عمرة بفتح المهملة واسكان اليم الانصاري وفاغفره اي الذنب
لي واعف عنه واعلم بهمزة الاستفهام وفعل الماضي وفاخذ به اي يعاقب
به وفيه قبول التوبة وان تكررت الذنوب قوله عبد الله بن محمد بن
ابي الاسود ضد الابيض البصري ومعتمر اخو الحاج ابن سليمان التيمي وقتادة
ابن دعامة بكسر المهملة الاولى السدوسي بفتح المهملة الاولى وضم الثانية وعبيّة
بضم المهملة وتشديد التحتانية الازدي والرجال كلهم بصريون الا ابا سعيد وفيهن

سلف

سلف اي في جلتهم ويعني اعطاه الله مالا تفسير لقوله كلمة وهو صفة لقوله رجلا ولم يتبيّر
من افتعال بأر بالموحدة والراء لم يخبأ وقيل لم يقدم ولم يعدّ قال ابرهيم بن قرقول
بضم القافين في مطالع الانوار ورقع للبخاري في كتاب التوحيد لم يتبيّرا وتبيّر على
الشك في الراء والزاي وفي بعضها لم يا تبرا اي لم يقدم قوله وفاسحقوني او فاسهكوني
او فاسهكوني بمعنى واحد ودري الريح الشيء وادرته اطارته واذهبته قوله وربي قسم
من المخبر بذلك عنهم تاكيدا لصدقه وان كان محقق الصدق هاد فاطحا وفيه وجوه
اخر سبقت في كتاب الرقاق وفرق اي خوف شك الراوي فيه وتلافاه بالتدارك
فان قلت مفهومه عكس المقصود قلت ما موصولة اي الذي تلافاه هو الرحمة او نافية
وكلمة الاستثناء محذوفة عند من جوز حذفها او المراد ما تلافى في عدم الابتياد لاجل ان
رحمه او بان رحمه وقال قتادة محدثك به ابا عثمان عبد الرحمن النهدي بالنون
وسلمان هو الفارسي الصحابي المشهور وموسى اي ابن اسمعيل ولم يتبيّر اي بالراء
بلا شك وخليفة بفتح المعجمة وبالفاء ابن خياط من خياطة الثوب البصري لم
يتبيّر بالزاي جزما وقال قتادة معناه لم يدخر باب
كلام الرب سبحانه يوم القيمة قوله يوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي
واحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي وروى عنه البخاري بغير واسطة في الوضوء
وغيره وابو بكر بن عياش بالمهملة وشدة التحتانية وبالمعجمة الاسدي القاري
وحميد بالضم الطويل وشفعت بلفظ المجهول من التشفيع وهو تنويض الشفاعة
اليه والقبول منه وخردلة اي من ايمان وادخل بلفظ الامر وانظر الى اصابع
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث يقللهم ويشير الى راس اصبعه بالقلة فان قلت
ابن النزعة قلت السياق يدل عليها من التشفيع وقول يارب والاجابة
مع ان الحديث يختصر قوله سليمان ابن حرب ضد الصلح ومعبد بفتح الميم
والموحدة وسكون المهملة الاولى ابن هلال العنزي بالمهملة والنون المفتوحتين
وبالزاي البصري لم يتقدم ذكره وناس اي حرناس والبصرة بفتح الموحدة وضمها
وكسرها وثابت ضد الزائل البناني بالضم وتخفيف النون وقصره كان بالزاوية
على فرسخين من البصرة واقل اي اسبق وفيه اشعار بانه افعل لا فوعل وفيه
اختلاف بين علماء التصريف وابو حمزة بالمهملة والزاي كنية انسي ومارح اي اضطرب
واختلط ولست لها اي ليس لي هذه المرتبة فان قلت سبق في الروايات الاخر

ان آدم قال عليكم بنوح ونوح قال عليكم بابرهيم قلت لعل آدم قال ايتوا غيري نوحا وابرهيم
ونحوها وتشفع من التشفيع اي تقبل شفاعتك قوله يارب امتي فان قلت الطالبون
للشفاعة عنده عامة الخلايق وذلك ايضا للراحة عن هول الموقف لا للاخراج عن
النار قلت قال القاضي عياض فيوذن لي في الشفاعة الموعود بها في ازالة الهول
والمقام المحمود الذي له لا لغيره يعني ويلهمني ابتداء كلام آخر وبيان للشفاعات
الاخر الخاصة بامته وفيه اختصار وقال المهلب فاقول يارب امتي امتي مازاد
سليمان بن حرب على ساير الرواة قوله ذرة بالفتح والتشديد وصحف شعبة فرواها
بالضم والتخفيف وادنى اي اقل فان قلت ما فايدة التكرار قلت التاكيد ويحتمل ان
يراد التوزيع على الجنة والخردل والايمان اقل جنة من اقل خردلة من اقل ايمان
وفيه دليل على تجزي الايمان والزيادة والنقصان فان قلت فلم لم يرد النار قلت
للمبالغة والتاكيد ايضا او للنظر الى الامور الثلاثة من الجنة والخردلة والايمان او
جعل للنار ايضا مراتب قوله الحسن اي البصري وكان مختفيا في دار ابي خليفة
بفتح المعجمة وبالفاء القاياد البصري خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفي قوله ما حدثنا
هو متعلق بقوله مرونا اي ملتبسين به وفي بعضها فحدثناه بما حدثنا واخيل اي
في الدين والمومنون اخوة وهيئة بكسر الهاءين كلمة استزادة في الحديث وقل
يتوتن في الوصل وهو جميع اي مجتمع القوى صحيح يعني كان شابا وسكلوا اي يعتمدوا
على الشفاعة فيتركون العمل قوله وجلالي وكبريايي وعظمتي فان قلت ما الفرق
بين هذه الثلاثة قلت قيل هي مترادفة وقيل تقيض الكبير الصغير وتقيض
العظيم الحقير وتقيض الجليل الدقيق وبضدها تتبين الاشياء واذا اطلقت على الله
تعالى فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبرياء ترجع الى كمال الذات والعظمة الى
كمال الصفات والجلال الى كمالهما فان قلت لم يقل محمد رسول الله لكفاه قلت لا
وهذا شعار كمال الكلمة وتمامها كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة تمامها
فان قلت قايلها ان كان في قلبه ادنى الايمان فهو داخل تحت ما تقدم وان لم يكن
فهو كالمنافق لا يخرج منها قلت والله اعلم لعل المقصود ان الموحد يخلص من النار
وان لم يكن له خير غير ذلك من سايرالامم وهذا الحديث مخرج في الجامع الكبير من اثنى عشر
موضعا في باب فضل السجود وفي الزكاة في باب من سال الناس تكثرا وفي كتاب الانبياء
في باب نوح وفي باب ابرهيم وفي كتاب التفسير في باب ان الله لا يظلم مثقال ذرة ٥٥

وفي باب

في باب انه كان عبدا شكورا وفي باب عسى ان يبعثك ربك مقاما وفي باب الصراط وفي باب
صفة الجنة والنار وفي كتاب التوحيد في باب خلقت بيدي وفي باب خلقت بيدي
وباب وجوه يومئذ ناضرة وفي هذا الموضع وغيره لكن في بعضها ذكره مطولا وفي بعضها
مختصرا قوله محمد بن خالد هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء وعبيد الله بن موسى
الكوفي وكثيرا يروي البخاري بدون الواسطة واسرايل بتوسيط ابي اسحق السبيعي
بفتح المهملة وكسر الموحدة ومنصور هو ابن المعتمر وابرهيم هو النخعي وعبيدة بالمهملة
المتوحدة والوحدة المكسورة السلماني وعبد الله بن مسعود والحبوة التي على اليدين على
البطن او على الاست مع صدر اساطولا قوله علي بن حجر بضم المهملة وسكون الجيم وبالراء
السعدي المروزي وحيثمة بفتح المعجمة والمثلثة وتيكفي التحتانية بينهما ابن عبد الرحمن الجعفي
وبالراء السعدي المروزي وعلي بفتح المهملة الاولى ابن حاتم الطائي ومنكم الخطاب
للمومنين وترجمان بفتح التاء وضم الجيم وبفتحها وضمها والايمن اليمنة والاشام الشامة
وعمرو بن مرة بالضم وشقران الراء آخر الحديث في الزكاة قوله عثمان بن ابي شيبة بفتح
المعجمة وسكون التحتانية وبالموحدة وجرير بفتح الجيم وكسر الراء الاولى ابن عبد الحميد والرجال
كلهم كوفيون والجبر بالفتح والكسر العالم والاصبع فيه عشر لغات ضم الهمزة وفتحها وكسرها
ولذلك الباء والعاشر الاصبوع والثرى التراب الندي فان قلت ذكرت سورة الزمر
خامسا وهو الشجر على اصبع قلت هنا اختصار والمقصود هو بيان استحقار العالم
عند قدرته تعالى اذ يفعل الجليل الاصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما تقول
لمن استثقل شيئا انا احمله بخنصري والحديث من المتشابهات فاما التفويض
واما التاويل بمثله قوله يهزهن اي يحركهن وفيه اشارة ايضا الى حقارتها اي
لا يثقل عليه لا امساكها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها والنواجذ جمع الناجذة بالجيم
والمعجمة وهي اخريات الاسنان فان قلت انه صلى الله عليه لا يزيد على التبسم قلت
كان ذلك على سبيل الاغلب وهذا على سبيل الندرة او المراد بها ههنا مطلق الاسنان قوله
صفوان بن محرز بفاء والاصرار بالمهملة والثاي المازني والنجوب اي النتاج الذي
بين الله وعبده المومن يوم القيمة والمراد من الدنو القرب الرتبي لا المكاني والكنف
بالفتحتين الستر اي حتى يحيط به عنايته التامة وهو ايضا من المتشابهات
وفيه فضل عظيم من الله على عباده المومنين ستري في كتاب المظالم ويتره اي يجعله
ستارا بذلك او مستتر عليه ثابتا وآدم هو ابن ابي اياس وشيبان بفتح المعجمة وسكون

النخانية وبالموحدة ابن عبد الرحمن وفي هذا الطريق زيادة لفظ سمعت

باب وكلم الله موسى تكليما قوله يحيى بن بكير بضم الموحدة وعقيل بالضم وكذا حميد واصبح اي تحاجا وتناظرا واخرجت اي كنت سبب خروجهم بواسطة اكل الشجرة وبهم تلومني اي بما تلومني وفي بعضها ثم بالمثلثة وفجج اي غلب آدم على موسى بالحجة فان قلت فما قولك في مناظرة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله حيث قال صلى الله عليه وسلم لا تفضلوني فقال علي انفسنا بيد الله ان شاء ان يبعثها للصلاة بعثها فقال رسول الله صلى الله عليه وكان الانسان اكثر شيء جدلا قلت ههنا علي رضي الله عنه صار محجوجا لان هذه كانت في التكليف والاعتبار فيها انما هو بالشريعة بخلاف مناظرتها فانها في دار اخرى وقد كشف الغطاء وظهرت الحقايق ولا فايدة لتلك المناظرة الا تجهيل آدم فقط وليس ذلك مكانه ومن مرارا اسلم بفاعل الاسلام الازدي وهشام اي الدستوائي والرجال كلهم بصريون قوله يجمع اي في صعيد العرصات ولو استشفعنا جزاءه محذوف او هو للتمني ويريحنا من الاناة بالراء يعني يخلصنا من كرب الموقف وفزع المقام الهايل وخطيئته التي اصاب هو قربان الشجرة فان قلت اين الترجمة قلت تمام الحديث وهو قول ابرهيم عليه السلام لهم عليكم بموسى فانه كليم الله وهذا هو مرة اخرى من حديث الشفاعة قوله سليمان اي ابن بلال وشريك بفتح المعجمة ابن عبد الله بن ابي نمر بالنون القرشي المدني قال النووي هاء في رواية شريك اوهام انكرها العلماء من جملتها انه قال ذلك قبل ان يوحى وهو غلط لم يوافق عليه وايضا العلماء اجمعوا على ان فرض الصلاة كان ليلة الاسرا فكيف يكون قبل الوحي اقول وقول جبريل في جواب بواب السماء اذ قال ابعث نعم صريح في انه كان بعد قوله انهم هو وكان عند رسول الله صلى الله عليه رجلان آخران قيل انهما حمزة وجعفر وهو خيوهم اي مطلوبك هو خير هؤلاء قال وضعفوا خيوهم لاجل ان يعرج به الى السماء وكانت اي هذه الرويا او هذه القصة في تلك الليلة لم يقع شيء آخر فيها فان قلت ثبت في الروايات الاخر ان الاسرا كان في اليقظة قلت ان قلنا بتعدده فظاهر وان قلنا باتحاده فيمكن ان يقال كان اول الامر وآخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نايما في القصة كلها قوله لبية بفتح اللام وشد الموحدة موضع القلادة من الصدر وفزع بالتشديد والطست بفتح الطاء وقيل بكسرها ويقال طشت بالادغام الاناء المعروف والتور بفتح الفوقانية وبالواو

دار

وبالراء اناء يشرب فيه فان قلت الايمان والحكمة معنيان فكيف يحشى بهما قلت معناه ان الطست كان فيها شيء يحصل به كمالهما فالمراد سببهما مجازا واللغاديد جمع اللغدود واو للتغديد بالمعجمة والمهملتين وعرج بفتح الراء ويطردان يجريان والنيل نهر مصر والفرات بالتاء المبدودة في الخط وصلا ووقفا نهر عليه ديار العراق وعنصرها بضم العاد وفتحها اصلها وهو مرفوع بالبدلية واذفر بالمعجمة والفاء والراء مسك جيد الى الغاية شديد ذكا الريح قوله ابرهيم في السادسة وموسى في السابعة فان قلت ترتيب اواخر كتاب الفضايل ان موسى كان في السادسة وابرهيم في السابعة قلت قال النووي ان كان الاسرا مرتين فلا اشكال وان كان مرة واحدة فلعله وجد في السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة قوله بتفضيل اي بسبب ان له فضل كلام اياه وسماعه المنتهي اي منتهى علم الملايكة او صعودهم او امر الله او اعمال العباد ونحو قوله دنا قيل مجاز عن قربه المعنوي وظهور عظيم منزلته عند الله تعالى وتدلى اي طلب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله عليه عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة ومن الله اجابته وترفيع درجته اليه والقاب ما بين مقبض القوس والسيه بكسر المهملة وضفة التحانية وهي ما عطف من طرفها ولكل قوس قابان فقيل اصله قابي قوس الطايي ليس في هذا الكتاب حديث ابشع منه فما قاله لقوله ودنى فتدلى فان الدنو يوجد تحديد المسافة والتدلي يوجب التشبيه بالمخلوق الذي تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو كما نه لكن اذا اعتبر الناظر لا اشكال عليه فانه كان في الرويا فبعضها مثل ضرب لينا ول على الوجه الذي يجب ان يصرف اليه معنى النص من مثله ثم ان القصة انما حكاها بجليتها انس بعبارته من تلقاء نفسه لم يعزها الى رسول الله صلى الله عليه ثم ان شريكا كثير التفرد بمناكير لا يتابع عليها سايد الرواة ثم انهم اقولوا الدنو فقيل تدلى جبريل بعد الارتفاع حتى راه النبي صلى الله عليه متدليا كارا له مرتفعا وقيل تدلى محمد شاكرا لربه على كرامته ولم يثبت في شيء صريحا ان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اقولا كانه بمكان النبي صلى الله عليه قوله عهد اليك اي امرك اوصاني لك وراودت اي طلبت واردت فان قلت ما الفرق بين الاجساد والابدان قلت قال اهل اللغة البدن من الجسد ما سوى الراس والاطراف ويلتفت في بعضها تلفت وعند الخامسة اي المرة الخامسة فان قلت اذا خفف كل مرة عشرا وفي المرة الاخيرة خمسا عشرة اراد به عند تمام الخامسة قوله

الجبار

خمسا يكون هذا الرفع سادسة قلت ليس فيه هذا المحذور فانه خفف في كل مرة عشرا فاخذ

ضعفا اجسادهم هو نحو قول النحاة قعود غلمانه فان قلت ما قولك في النسخ فانه
تبديل القول قلت ليس هو تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم وام الكتاب هو اللوح المحفوظ
قد والله راودت فان قلت قد حرف لازم دخوله على الفعل قلت هو داخل عليه
والقسم محذوف بينهما لتاكيده فان قلت اين جواب القسم قلت محذوف اي والله لقد
راودت واختلف بلفظ المضارع وفي بعضها بالماضي اي ترددت وذهبت ورجعت
واستيقظ بالغايب وفي بعضها بالمتكلم ففيه التفات فان قلت ما وجه تخصيصه
بموسى من بين ساير الانبياء قلت انما لانه في السماء السابعة فهو اول من وصل
اليه اولان امته اكثر من امة غيره وايذاوهم له اكثر من غيره اولان دينه فيه الاحكام
الكثيرة والتشريعات الوافرة اذ الانجيل مثلا اكثره مواعظ وهلم جرا وفيه ان للسماء
ابوابا وحفظة واثبات الاستيذان ودق الباب والتصريح باسم الداق وترجيب اهل
الفضل عند الملاقاة وعلو مرتبة سيدنا محمد صلى الله عليه فوق مراتب الكل وان
الكوثر مخلوق اليوم وشرف ماء النيل والفرات والحديث مخرج مطولا ومختصرا اكثر
من عشر مرات اولها في كتاب الصلاة باب كلام الرب تعالى مع
اهل الجنة قوله ابن وهب عبد الله وعطاء بن يسار ضد اليمين فان قلت الشرا ايضا
من يديه لانه لا موجد الا الله تعالى قلت خصصه رعاية للادب او الكل بالنسبة اليه
تعالى خير وكذا قوله تعالى بيدك فان قلت اللقاء افضل من الرضا قلت لم ينل
افضل من كل شيء بل افضل من الاعطاء فجاز ان يكون اللقاء افضل من الرضا وهو
من الاعطاء واللقاء مستلزم للرضا فهو من باب اطلاق اللازم وارادة الملزوم
وفيه ان الله تعالى ان يسخط على اهل الجنة لانه متفضل عليهم بالانعامات كلها سواء
كانت دنيوية او اخروية ولكن لا والعمل المتناهي لا يقتضي الا جزاء متناهي وفي الجملة
لا يجب عليه شيء اصلا قوله محلين سنان بكسر المهملة وبالتنوين وفليح مصغر
الفلح بالفاء والمهملة وان رجلا هو منعول بحذف واو لست الهمزة للاستفهام والواو
للعطف اي اما رضيت بما انت فيه من النعم والطرف بالنصب يعني بنت قبلك طرفة عين
واستوى واستحصد والتكوير الزيادة والارادة ودفنك اي خذ فان قلت لا يشبع
معارض بقوله تعالى ان لك الا ان لا تجوع فيها ولا تعرى قلت نفي الشبع لا يوجب الجوع
لان بينهما واسطة الكفاية قيل وينبغي ان لا يشبع لان الشبع يمنع حلول الاكل المستلذ منه
مدة الشبع او المقصود منه بيان حرصه وترك القناعة كانه قال لا يشبع عينك شيء

والاعرابي

والاعرابي مفرد الاعراب وهم جيل من العرب يسكنون البوادي لا زرع لهم
ولا استيطان قوله بالامر اي ذكر الله عباده بان يامرهم بالطاعات وذكر
العباد له بان يدعوه ويتضرعوا اليه ويبلغوا رسالته الى الخلايق يعني المراد بذكرهم
الكمال لانفسهم والتكميل للغير وقال بعضهم الباء في لفظ الامر بمعنى مع قوله
غمه اي ما يغمه الا آية وهي قوله تعالى فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم
ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون فتشتد الغمة بالهم والضيق
وفسر مجاهد اقضوا باعملوا اي ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من سايير الشرور
وقال معنى الآية فافرق فاقض يعني اظهر الامر وافصله وميزه بحيث لا يبقى
غمه اي لا يبقى شبهه وستره وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهرا مكشوفا ولا تمهلوني
بعد ذلك وفي بعضها يقال افرق فاقض فلا يكون مسندا الى مجاهد والمقصود
من ذكر هذه الآية في الباب ان النبي صلى الله عليه مذكور بانه امر بالتلاوة على
الامة والتبليغ اليهم وان نوحا عليه السلام كان يذكرهم بايات الله واحكامه كان
المقصود بالباب في هذا الكتاب بيان كونه تعالى ذاكرا ومذكورا بمعنى الامر والدعاء
قوله انسان اي مشرك وحيث جاء تنسيئ للامن يعني اراد مشرك سماع كلام الله
فاعرض عليه القرآن وبلغه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى
مامنه من حيث اتاك قوله النبأ العظيم اي ما قال تعالى عم يتساءلون عن النبأ
العظيم اي القرآن اي فاجب عن سوالهم وبلغ القرآن اليهم وقال تعالى لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي قال حقا في الدنيا وعمل به فانه يؤذن له
في الغيبة بالتكلم فان قلت ما وجه ذكره هنا قلت عادة البخاري انه اذا ذكر آية
مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بتلك السورة التي فيها تلك الآية
ما ثبت عنده من تفسير ونحو على سبيل التبعية قوله وهم مشركون فان قلت
الايمان والكفر يعني الشرك كيف يجتمعان قلت الايمان بجميع ما يجب الايمان به لا
يجتمع به اما الايمان بالله فيجتمع بانواع من الكفر وقال عكرمة المفسر قول ابن
عباس ايمانهم انهم يقولون الله خالق كل شيء ويدعون عبادتهم غيره قوله
وما ذكر عطف على قول الله مضافا اليه الباب والخلق لله تعالى والكسب للعباد فان
قلت الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب اثبات نفي الشريك عن الله فكان
المناسب ذكره في اوايل كتاب التوحيد قلت ليس المقصود ذلك بل هو بيان كون

افعال العباد بخلق الله تعالى اذ لو كانت افعالهم بخلقهم لكانوا شركاء لله تعالى
وانداً له في الخلق ولهذا عطف وما ذكر عليه وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا
لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيما اذا المذهب
الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين الامرين اي بخلق الله وكسب العبد وهو
قول الاشعرية فان قلت لا يخلو ان يكون افعال العبد بقدرته او لا اذ لا واسطة
بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر الذي هو مذهب المعتزلة وان
لم يكن بها فهو الجبر المحض الذي هو مذهب الجهمية قلت للعبد قدرة لا تؤثر
وبها تفرق بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لا تاثير لها بل الفعل واقع
بقدرة الله وتاثير قدرته فيه بعد تاثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب
فان قلت القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا نفيت التاثير عنها فقد نفيت
الاشتقاق اللازم عند انتفاء لازمه قلت هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة
الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها صفة يترتب عليها الفعل والترك قوله ما تنزل
الملائكة بالنون ونصب الملائكة فهو استشهاد لكون نزول الملائكة بخلق الله تعالى
وبالتاء المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم وتمام الآية وما كانوا اذا منظرين
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وفيه ان الله تعالى هو حافظ القرآن او محمد
صلى الله عليه من شر الناس لا هو صلى الله عليه وقال تعالى ليسال الصادقين
اي الانبياء المبلغين الموذيين للرسالة عن تبليغهم والتقدير بهم انما بتعريضه
السابق عليه وهو قوله تعالى واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح
وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا وهو لسان الكسب
حيث اسئله الصدق اليهم والميثاق ونحوه وقال تعالى والذي جاء بالصدق
وصدق به وهو ايضا للكسب اذ اضيف التصديق الى المومن لا سيما واضاف
العمل ايضا الى نفسه حيث يقال علمت واعلم ان الكسب له جهتان فابينهما
بالآيات وقد اجتمعا في كثير من الآيات نحو ويذرهم في طغيانهم يعمهون قوله
عمرو بن شمر حيل بضم الجيم وفتح الراء واسكان الميم وكسر الموحدة وبالتحتانية
منصرفا ومنهم من يمنعه الصرف للعجمة والتانيث فان قلت هو يلزمون مخافة الظلم اعظم
ايضا قلت منهي لا اعتبار له اذ شرط الاعتبار ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب
ولا سيما للواقع نحو لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة ثم لا شك انه اذا انضم اليه قلة

الوثوق بان الله هو الرزاق كان اعظم وكذا الزنا بزوجة الجار فانه زنا وابطال
لما اوصى الله به من حفظ حقوق الجيران والحليلة بفتح المهملة الزوجة
باب
قول الله تعالى وعز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان
وقيل تحسبون وتمام الآية ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان
الله لا يعلم كثيرا مما تعملون قوله الحميدي بالضم عبد الله وسفيان بن عيينة ومنصور
هو ابن المعتمر ومجاهد بن جبر بفتح الجيم المفسر المكي يحكى انه راى هاروت
وماروت وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن سخبرة بفتح المهملة وتسكين المعجمة
وفتح الموحدة وبالراء الازدي وعبد الله هو ابن مسعود والبيت اي الكعبة
شرفها الله تعالى اذ هو المتبادر الى الذهن ويحتمل الجنس والتثنية بالمثلثة والقاف
المفتوحتين وبالغاء وبطونهم مبتدا كثيرة خبر وان كان البطون مرفوعا والكثيرة
مضافة الى الشحم او شحم فاعل بهم مبتدا وكثيرة خبره والكنى الشحم التانيث من المضاف
اليه ان كانت الكثرة عين مضافة ومرتين من حم السجدة ويزون بالضم يظنون فان
قلت ما وجه الملازمة فيما قال ان كان يسمع قلت هو ان نسبة جميع المسموعات
الى الله تعالى على السواء قيل والمقصود من الباب اثبات علم الله والسمع وابطال
القياس الفاسد في تشبيهه بالخلق في سماع الجهر وعدم سماع السر واثبات القياس
الصحيح حيث شبه السر بالجهر بجعله ان الكل اليه تعالى سواء فان قلت فلم جعل قائله
من جملة قليلي الفقه قلت لانه لم يقطع به وشك فيه قوله تعالى كل يوم هو في
شان يخفض ويرفع ويذل ويعز وحدثه اي احداثه اعلم ان صفات الله تعالى
اما سلبية ويسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة وانها قديمة
لاستحالة واما اضافية كالخلق والرزق وهي حادثة ومن حدوثها لا يلزم تغيرها في
ذات الله تعالى وصفاته التي هي بالحقيقة صفات له كما ان تعلق العلم وتعلق
القدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا كل صفة فعلية له فحين تتزر
هذه الفاعلة فالانزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس
القدرة قديمة والمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث وقال المهلب غرض البخاري
رحمه الله من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني
لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه اقول الغالب ان
البخاري لا يقصد ذلك ولا يرضى بما نسبه اليه اذ لا فرق بينهما عقلا وعرفا ونقلا وقال

شارح التراجم مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة الينا وكذا ما احدث
من امر الصلاة فانه بالنسبة الي علمنا **قوله** حاتم بالمهملة والفوقانية ابن وردان
بفتح الواو وسكون الراء وبالمهملة والنون المصري **قوله** لم يشب اي لم يخلط بالغير
كما خلط اليهود حيث حرفوا التوريه **قوله** احدث الاخبار اي لفظا اذ القديم
هو المعني القايم به تعالي اونزولا او اخبارا من الله تعالي وقد حدثكم الله حيث قال
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا
قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون **قوله** جاءكم من العلم استاد
المجيء الي العلم مجاز كاسناد النهي اليه **قوله** فلا والله اي ما يسالكم رجل منهم مع ان
كتابهم محرف فلم تسالون انتم منهم مر في آخر كتاب الاعتصام بالكتاب في باب
قول النبي صلي الله عليه لا تسالوا اهل الكتاب عن شئ **قوله** ما ذكرني في بعضها اذ ذكرني
فان قلت قال هو معكم اينما كنتم قلت تلك المعية العلم وهذه معية الرحمة وموسي
ابن ابي عايشة الهمداني كان اذا ذكر الله تعالي ويعالج اي يحاول ويزاول كان
صلي الله عليه اذا نزل عليه القرآن يعجل به ليحفظه فيحرك لسانه وشفته ويتوجه
عليه وعلي حفظه وضبطه بمعالجة شديدة فوعده الله تعالي بضمان حفظه ونهاه مشروحا
في اول الجامع والمقصود من الباب بيان كيفية تلقي النبي صلي الله عليه كلام الله
من جبريل عليه **قوله** قال تعالي فانطلقوا وهم يتخافتون اي يتسارون فيما بينهم بكلام
خفي **قوله** عمرو بن زرارة بضم الزاي وخفة الراء الاولي النيسابوري وهشيم مصغرا
وابو بشر بالموحدة المكسورة واسكان المعجمة جعفر **قوله** فيسمع بالنصب والرفع فان
قلت اذا كان مختفيا عن الكفار فكيف يرفع الصوت وهو ينافي الاختفاء قلت لعله
اراد الاتيان بشبه الجهر او ما كان ينبغي له عند الصلاة ومناجاة الرب اختيارا
لاستغراقه في ذلك واعلم ان هذه الملة الاسلامية الحنيفية البيضاء اصولها وفروعها
كلها واقعة في حاق الوسط لا افراط ولا تفريط كما في الالهيات لا تشبيه ولا تعطيل
وفي افعال العباد لا جبر ولا قدر بل امر بين الامرين وفي امر المعاد لا يكون مؤمنا
وعتيديا ولا مرجيا بل بين الخوف والرجاء وفي الامامة لا رفض ولا خروج وفي الانفاق
لا اسراف ولا تقتير وفي الجراحات لا قصاص واجبا كما في التوريه ولا عفو واجبا
كما في الانجيل بل شرع القصاص والعفو كلاهما وهلم جرا ومن الحديث قديما وبعيدا
قوله عبيد مصغرا وابو امامة اسمه حماد وفي الدعا يعني ان المراد بالصلاة ههنا معناها

اللغوي اي الدعاء لا معناها الشرعي اي العبادة المفتتحة بالتكبير المختمة بالتسليم **قوله**
اسحق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الغساني هو ابن منصور اشبه وابو عاصم هو
الضحاك النبيل وليس منا اي من اهل سنتنا وليس المراد من اهل ديننا ولم يتغن
اي لم يجهر بقراءة القرآن وغيره هو صاحب لابي هريرة وقيل اي من لم يستغن به عن
في فضايل القرآن قال شارح التراجم فيه ان الجهر مطلوب واشار البخاري الي ان
تلاوة الناس تتصف بالجهر والاسرار وذلك يدل علي انها مخلوقة لله تعالي وكذا في
لا يعلم من خلق دليل علي ان قولهم مخلوق وكذا قوله تعالي ولا تجهر بصلاتك اي
بقراءتك دل علي انها فعله وكذلك حتى لم يتغن اضاف التغني اليه وكان محمد بن يحيي
الذهلي انكر علي البخاري فيما قال لفظي به مخلوق فقد ابتدع وروي ان البخاري
سئل عن ذلك فقال افعال العباد كلها مخلوقة وكان لا يزيد علي ذلك اقول الحق مع
البخاري في ان القراءة حادثة اذ القراءة غير المقروء والذكر غير المذكور والكتابة غير
المكتوب نعم المقروء والمذكور والمكتوب قديم ثم ان جمهور المتكلمين من اهل السنة علي
القديم هو المعني القايم بذات الله واما اللفظ فحادث وقد حققنا القول به في
كتابنا الكواشف في شرح المواقف **قوله** آناء اي ساعات وفي اي النبي صلي الله
عليه ان قيام الرجل بالقرآن فعله حيث اسند القيام اليه والسنتكم اي لغاتكم اذ
لا اختلاف في العضو المخصوص بحيث يعبر من الآيات وغرضه من هذا الباب
ان قول العباد وفعلهم منسوبان اليهم وهو كالتعميم بعد التخصيص بالنسبة الي الباب
المتقدم عليه **قوله** لا تحاسد الا في اثنين فان قلت الخصلتان من باب الغبطة
قلت مراده لا تحاسد لا فيهما وليس ما فيهما حسدا فالحسد كقوله لا يذوقون فيها
الموت الا الموتة الاولي او الحق الحسد واراد الغبطة ورجل اي خصلة رجل ليصح
بيانا لاثنتين وفي بعضها اثنين وهو ظاهر **قوله** فهو يقول اي الحاسد لو اوتيت
من المال مثله لانفقت في الحق كما ينفقه والاولي فضيلة دينية والثاني فضيلة دنيوية
وان كان مآلها ايضا بحسب المصرف الي الدين فان قلت الترجمة محرومة اذ ذكر من
صاحب القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو خرم غريب
ملبس ما وجهه قلت هو محروم لكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المؤمل هو نصف الحديث
بالكلية حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل ثانيا هو الحاسد ومن مثل ما اوتي هو القرآن
لا المال ومتن الحديث اقلا في كتاب العلم وآخرا في كتاب التمني **قوله** سمعت اي قال علي

ابن المديني سمعت هذا الحديث من سفيان مرارا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا وحدثنا
الزهري بل قال بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح حديثه لا قدح فيه قد علم من الفروق
الآخر الصحيحات **باب** قول الله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته فان قلت الشرط والجزاء متحدان اذ معنى ان لم تفعل
ان لم تبلغ قلت المراد من الجزاء لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهجرته
الى ما هاجر اليه **قوله** الرسالة اي الارسال لابد في الرسالة من ثلثة امور المرسل
والمرسل اليه والرسول ولكل منهم امر للمرسل الارسال وللرسول التبليغ وللمرسل اليه القبول
والتسليم **قوله** كعب بن مالك الانصاري وحين تخلف اي عن غزوة تبوك فان قلت
ما وجه مناسبته لهذه الترجمة قلت التفويض والانقياد والتسليم ولا يستحسن احد
بان يزكي اعماله بالعجلة بل تفويض الامر الى الله ورسوله **قوله** معمر بفتح الميمين
قيل هو ابو عبيدة بالضم اللغوي وقيل هو معمر بن راشد البصري ثم اليمني وذلك
الكتاب هذا القرآن يعني ذلك بمعنى هذا خلافا للمشهور وهو ان ذلك للبعيد وهذا
للقريب كقوله ذلكم حكم الله اي هذا حكم الله وكقوله تلك آيات الله اي هذه اعلام
القرآن ولا ريب لا شك فيه وهدى للمتقين اي بيان ودلالة لهم فان قلت ما تعلقه
بالترجمة قلت الهداية نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة ومثله اي
في استعمال البعيد وارادة القريب جرين بهمزة في استعمال الغايب وارادة الحاضرة
قوله حرام ضد الحلال ابن ملحان بكسر الميم وبالمهملة الانصاري البدري الاحدي بعثه
رسول الله صلى الله عليه الى بني عامر فقال لهم اتؤمنوني اي تجعلوني امنا فامنوه
فبينما هو يحدثهم عن النبي صلى الله عليه اذ اومؤا الى رجل منهم فطعنه فقال الله اكبر
فزت ورب الكعبة مر في قصة بير معونة بفتح الميم وضم المهملة وبالواو والنون
قوله الفضل بالمعجمة الرخامي بالراء والمعجمة البغدادي وعبد الله الرقي بفتح
الراء وشد القاف والمعتمر اخو الحاج وسعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية
الثقفي وبكر المزني بالضم وفتح الزاي وبالنون وزياد بالتحتانية الخفيفة ابن جبير
مصغر ضد الكسر بن حية بفتح المهملة وتشديد التحتانية والمغيرة هو ابن شعبة
وقال ذلك عند مقاتلته عسكر كسرى في ارض العراق لعالمهم والحديث بطوله
مثنا واسنادا مر في الجزية قال الغساني في بعضها سعيد بن عبد الله مكبرا وفي بعضها
معتمر من التعبير وصوابه عبيد الله مصغرا ومعتمر من الاعتمار **قوله** الشعبي بفتح المعجمة

عامر وابو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف وبمهملة اخرى عبد الملك ووجه
الاستدلال بالآية ان ما انزل عام والامر للوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما انزل
عليه **قوله** عمرو بن شرحبيل بضم المعجمة وفتح الراء واسكان المهملة وكسر الموحدة
وبالتحتانية منصرفا وغير منصرف مر مع الحديث في الورقة السابقة تصديقا في
بعضها تصديقها فان قلت كيف وجه التصديق قلت من جهة اعظام هذه الثلاثة
حيث ضاعف لها العذاب واثبت لها الخلود اعلم ان الكلام المنزل على رسول الله
صلى الله عليه على رسول الله صلى الله عليه له بالنسبة اليها طرفان طرف الاخذ
من جبريل كما مر في الباب السابق وطرف الاعطاء الى الامة المسمى بالتبليغ
والمقصود من الباب الطرف الاخير فان قلت ما وجه ارتباط هذا الحديث
بالباب قلت التبليغ على نوعين بان يبلغ ما نزل بعينه وان يبلغ ما استخرج من
القواعد المنزلة عليه ثم ينزل على وفقه مصرحا بذلك مصدقا قاله والحديث من
القسم الثاني **قوله** ابو رزين بفتح الراء وكسر الزاي وبالتحتانية وبالنون والظاهر
انه مسعود بن مالك التابعي الاسدي وقال تعالى يتلونه حق تلاوته اي يعملون
حق عمله وقال تعالى لا يمسه الا المطهرون اي الا يجد طعمه وينفعه الا من آمن
بالقرآن اي المطهرون من الكفر ولا يحمله بحقه الا الموفق بكونه من عند الله المطهر
من الجهل والشك وخص الغافل كالجاهل علما وذكر الاحاديث الدالة عليه متعاقبا واني
لم اتطهر اي لم اتوضأ الا صليت ركعتين مر في فضايل الصحابة والحج المبرور سالم يخالطه
اثم وقيل هو ما كان من الحلال **قوله** فيمن سلف اي زمان بقايكم في جملة زمان
الامم السالفة واصله في النشبيه محذوف وهو باقي النهار والقيراط ههنا النصيب
والعقد والاجر وكرر ليعلم ان لكل واحد قيراطا وصليت بلفظ المجهول اي صلاة العصر
واهل الكتاب اي اهل التوراة لان وقت على اهل الانجيل ليس اكثر من وقت
على الاسلاميين وقد تقدم في اوايل كتاب التوحيد في باب المشية والارادة
قال اهل التوراة ربنا هؤلاء اقل عملا ومر فيه مباحث اخرى كتاب مواقيت
في باب من ادرك ركعة من العصر والمقصود من هذا الباب ذكر انواع من
التبليغ الذي هو الغرض من الارسال والانزال وهو التلاوة والايمان به والعمل به
قوله لا صلاة اي صحة الصلاة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال وتقدم
ومر في الصلاة في باب يجوب التراويح **قوله** سليمان اي ابن حرب ضد الصلح والوليد

بفتح الواو وابن العيزار بفتح المهملة وسكون التحتانية وبالزاي والراء العبدي
الكوفي وعباد بالفتح وشد الموحدة ابن يعقوب الاسدي وعباد مثله ابن
العوام بتشديد الواو وتخفيف الميم الواسطي والشيباني بفتح المعجمة واسكان
التحتانية وبالموحدة وبالنون بعد الالف سليمان بن فيروز ابو اسحق الكوفي وابو
عمرو سعد الشيباني مثل الاول والصلاة لوقتها اي في وقتها ومستقبلا لوقتها كما
قال الزمخشري في ﴿ملتوصن لعدتهن﴾ اي مستقبلات لعدتهن فان قلت
مر آنفا ان الافضل الايمان ثم الجهاد قلت المقامات مختلفة والسامعون
متفاوتة فبالنسبة الى المتهاون بالصلاة العاق لوالديه الصلاة والبر افضل
وبالنسبة الى غير الجهاد افضل ومعنى ذلك **قوله** ضجورا تفسير للهلوعا وقال بعضهم
الهلوع فسره الله تعالى بقوله اذا مسه الى آخره وجرير بفتح الجيم ابن حازم
بالمهملة والزاي والحسن اي البصري وعمرو بن تغلب بفتح الفوقانية ثم
وسكون المعجمة وكسر اللام وبالموحدة العبدي العجلي اليمني قال الحاكم
ابو عبد الله شرط البخاري ﴿ان لا يذكر الا حديثا صحيحا مشهورا وله راويان
ثقتان فاكثر ثم يرويه عنه تابعي مشهور وله ايضا راويان وكذلك في كل﴾ رواه ٤
درجة فقال النووي ليس من شرطه ذلك لاخراجه نحو حديث ابن يغلب ابي
لاعلى الرجل ولم يروه عنه غير الحسن **قوله** ادع اي اترك والجزع ضد الصبر
والهلع الضجر والباء في بكلمة للبدلية والمقابلة اي ما احب ان لي بدل كلمة
النعم الحمر لان الآخرة خير وابقى وهذا النوع من الابل اشرف انواعها والغرض
من هذا الباب اثبات ان اخلاق الانسان من الهلع وضده والضجر وعدمه
والانقياد والامتناع وغيرها بخلق الله تعالى وفيه ان الارزاق ليست على
قدر الاستحقاق والفضايل وفيه ان المنع قد لا يكون مذموما او يكون
افضل للممنوع ﴿من في الجمعة﴾ **باب** ذكر النبي صلى الله عليه
وروايته عن ربه اي بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسي
قوله محمد بن عبد الرحيم البزاز بالزاي يقال له صاعقة بكسر المهملة الثانية
وبالقاف وسعيد بن الربيع بالفتح ضد الخريف بياع الثياب الهروية البصري
وروى عنه البخاري في جزاء الصيد بدون الواسطة والهرولة الاسراع ونوع
من العدو وامثال هذه الاطلاقات ليس للاعلي سبيل التجوز اذ البراهين العقلية

قاية على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب الي بطاعة قليلة اجازيه بثواب كثير وكلما زاد
في الطاعة ازيد في الثواب وان كان كيفية اتيانه بالطاعة على الثاني يكون كيفية اتياني بالثواب
على السرعة فالغرض ان الثواب راجع على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ التقرب
والهرولة انما هو على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة والتيمي بفتح الفوقانية سليمان بن
طرخان بفتح المهملة واسكان الراء وبالمعجمة والباع والبوع بفتح الموحدة وضمها قدر مد
اليدين فان قلت استعمل التقرب اولا بالي ثانيا بمن فما الفرق بينهما قلت الاصل من واستعماله
بالي لقصد معنى الانتهاء والصلات تختلف بحسب القصود الخلخالي البوع مصدر باع
اذا مد باعه ويحتمل رواية الضم ان يكون جمع الباع ومعنى الحديث مضاعفة الثواب
حتى يكون مشبها بفعل من اقبل نحو صاحبه قد سعى فاستقبله صاحبه ذراعا وقد يكون
معناه التوفيق له بالعمل الذي تقرب به منه ومعتمر بنا على الاعتمار ابن سليمان **قوله**
محمد بن زياد بكسر الزاي وخفة التحتانية الجمحي بضم الجيم وفتح الميم وبالمهملة ولكل عمل
اي معصية كفارة اي ما يوجب سترها وغفرانها فان قلت جميع الطاعات لله قلت لم
يتقرب قط بالصوم الى معبود غير الله بخلاف السجدة والصدقة ونحوهما فان قلت
جزاء الكل منه تعالى قلت ربما فوض جزاء غير الصيام الى الملايكة والخلوف بالضم الرايحة
المتغيرة للفم فان قلت هو منفرة عن الاطيبية قلت هو على سبيل الفرض يعني لو فرض
لكان الطيب منه فالصايم افضل من المشهد قلت منشاء الاطيبية ربما يكون الطهارة لانه
طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمة في تحريم ازالة الدم مع ان رايحته مساوية لرايحة
المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت انما لان تحصيل مثل ذلك الدم محال
بخلاف الخلوف او ان تحريمه مستلزم للجرح او ربما يودي الى ضرر كما ادى الى البخار او ان
الدم للكونه نجسا واجب الازالة شرعا تنفر عنه الطباع لابد من المبالغة في ازالته مر في كتاب
الصوم بفوايد كثيرة **قوله** حفص بالمهملتين وشعبة اي ابن الحجاج وضليعة بفتح المعجمة وكسر
اللام وبالقاء البصري ويزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع اي الحرث وسعيد
اي ابن ابي عروبة بالفتح وضم الواو وبالموحدة وابو العالية من العلو بالمهملة ورفيع مصغر
ضد الخفض البصري ويونس بن متى بفتح الميم وشد الفوقانية وبالقصر ونسبه الى ابيه
يعني متى وهو جملة حالية موضحة وقيل متى اسم امه ومعنى النسبة الى ابيه انه ذكر مع
ذلك ايضا اسم ابيه والاول هو الصحيح عند الجمهور وانما خصه من بين سايرالانبياء عليهم السلام
لئلا يتوهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله تعالى والكن كصاحب الحوت ولفظا يحتمل ان

فان قلت ... والخلوف

يكون كناية عن رسول الله صلى الله عليه او عن كل متكلم فان قلت هو صلى الله عليه سيد
ولد آدم قلت لعله قاله قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم او قاله تواضعا وهضما لنفسه
وله اجوبة اخرى مر سرارا قوله احمد بن ابي سريج مصغر السرج بالمهملة والراء والجيم ابو جعفر
النهشلي بفتح النون وسكون الهاء وبالمعجمة الرازي وشبابة بفتح المعجمة وتخفيف الموحدتين
ابن سوار بفتح المهملة وشدة الراء المزني بالزاي وبالنون وعبد الله بن مغفل بمعول
التغفيل بالمعجمة والغاء المزني ايضا ورجع من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق
وتكرار الكلام جهرا بعد خفاء ويحكي اي يأتي به على الوجه الذي اتى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفسر كيفية الترجيع بالاا هيز ثم الف وفي بعضها بهز فالنون ولعل صله
المد مر في سورة الفتح فان قلت ما تعلق هذا الحديث بالباب قلت الرواية عن
الرب اعم من ان يكون قرآنا اوغيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى الذهن هو
المتداول على الالسنة ملكان بغير الواسطة قال المهلب معنى هذا الباب انه صلى الله عليه
روى عن ربه السنة كما روى عنه القرآن ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان
ايضا رواية له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله عليه قال الله وروى عن ربه سواء
قوله تفسير التوراة وغيرها وكتب الله هو عطف الخاص على العام وفي بعضها يوجد
لفظ وغيرها فهو عطف العام على الخاص فان قلت الآية لا تدل على التفسير قلت
الغرض انهم يتلونها حتى يترجم عن معناها قوله ابو سفيان هو صخر بن حرب ضد
الصلح الاموي وهرقل بكسر الهاء وفتح الراء واسكان القاف اسم قيصر الروم والترجمان
فيه لغات وهو المعبر بلغة عن لغة مر بطوله في اول الجامع فان قلت كيف دل فعله
على جواز التفسير قلت كان غرض النبي صلى الله عليه في ارساله اليه ان يترجم عنه
ليفهم مضمونه قوله محمد بن بشار بإعجام الشين ويحيى بن ابي كثير ضد القليل
الطائي والعبرانية لغة اليهود وقال لا تصدقوا ولا تكذبوا لانه يحتمل التصديق والتكذيب
اذ لا جزم بصدقهم ولا بكذبهم قوله يسخم من التسخيم بالمهملة ثم المعجمة وهو تسويد
الوجه وتخريبهم تفضيحها بان تركبهما على الحمار معكوسين ويديرهما في الاسواق والرجل
هو عبد الله بن صوريا بضم المهملة وسكون الواو وكسر الراء وبالتحتانية مقصورا الاعور
اليهودي كان حبرا منهم وبينها اي بين الزاني والزانية حكم الرجم او بين الآيتين آية
الرجم او بين الاصبعين وفي بعضها فيها ويحاني بالجيم والنون بعد الالف وبالهمز يقال
حنأ واجنأ وجأبا اذا اكب وللحجارة وفي اكثر النسخ الحجارة فاللام مقدرة او من اوضاف

نحو افتاء الحجارة

حتى اتقاء الحجارة نحو لقبها الحجارة ومر مصرحا به في آخر علامات النبوة قوله الماهر
اي الحاذق وسفرة الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة والسفرة الكتبة الذين
يكتبون من اللوح المحفوظ والكرام اي المكرمين عند الله والبررة المطيعون المطهرون
من الذنوب وفي كتاب الترمذي الذي يقرأ القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام
البررة وقال هو حسن صحيح قال بعضهم المهارة جودة التلاوة بحسن الحفظ فالمتعتع
في قراءته ولا يتغير لسانه ويكون قراءته سهلة يسرة الله له كما يسره على الملائكة فهو
معها في مثل حالها من الحفظ وتسهيل التلاوة وفي درجة الاجر فيكون بالمهارة عند الله
كريما قوله رتبوا هذا التعليق رواه ابو داود في كتابه وابرهيم بن حمزة بالمهملة
والزاي الاسدي وابن ابي حازم بالمهملة والزاي عبد العزيز ويزيد من الزيادة
ابن الهاد ومحمد بن ابرهيم التيمي وابو سلمة بفتحتين واذن بكسر المعجمة استمع
والمراد لازمه وهو الرضا به والارادة له قوله وكل اي قال الزهري وكل من هؤلاء
الاية طرف قطعه من حديث الافك وبريني اي برؤيا يراها رسول الله
صلى الله عليه ونحوها ويتلى اي بالاهوات في المحاريب والمحافل ومنه تستفاد
الترجمة قوله ابو نعيم مصغرا وشعر بكسر الميم واسكان المهملة وكسر الثانية والبرا
بالتخفيف والمد ابن عازب بالزاي وفي العشا اي صلاة العشاء وذلك كان في
السفر مر في الصلاة قوله حجاج بفتح المهملة وشدة الجيم الاولى ابن منهال بكسر
الميم واسكان النون وهشيم مصغرا وابو بشر بسكون المعجمة جعفر ومتواريا اي
مختفيا عن الكفار وكان يرفع صوته اما اقامة للسنة واما ظنا بانهم لا يسمعونه
واما استغراقا في مناجاة الله مر قريبا وبعيدا وعبد الرحمن بن ابي صعصعة بفتح
الصادين وسكون العين الاولى مهملات وبلا في بعضها مذكي اي غاية مر
في اول الاذان فان قلت ما وجه تعلقه بالترجمة قلت رفع الصوت بالقرآن
احق بالشهادة له واولى قوله قيصة بفتح القاف وكسر الموحدة وباهمال الصاد
ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وامه صفية بنت شيبة بفتح المعجمة الحجبي
المكي والحجر بفتح الحاء وكسرها مر في الحيض قال الشارح المصري كان البخاري اشار
بهذه الاحاديث الى ان الماهر بالقرآن هو الحافظ له مع حسن الصوت به واما خبر
حديث الافك في الباب فلسماعها حسن صوته بقراءته وقال شارح التراجم مقصود
بذلك كله تحقيق ما تقدم ان التلاوة مما يعد بالليل وصفها بالتحسين والجهر كذلك

مغلطاي

مقارنة للاحوال المحدثة والازمنة والله تعالى اعلم ﴿ باب

فاقرءوا ما تيسر من القرآن قال المهلب يريد ما تيسر من حفظه على اللسان من لغة واعراب قوله المشور بكسر الميم وتسكين المهملة وفتح الواو وبالراء ابن مخرمة بفتح الميم واسكان المعجمة وعبد الرحمن بن عبد ذي الحر القاري منسوبا الى القارة بالقاف وضفة الراء وهشام بن حكيم بفتح المهملة ابن حزام بكسرها وتخفيف الزاي واسامره ﴿ بالمهملة اوائله وتعبرت في بعضها تربت والتلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند النحر في الخصومة والجر وادسله الحلقه وخلى سبيله وظن عمر رضي الله عنه جواز ذلك اجتهادا وسبعة احرف اي لغات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ بحرف عاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو حصر في السبعة فقيل هي في صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوهما ليقرأ كل بما يوافق لغته فلا يكلف التعريش الهمز ولا الاسلس فتح حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضر وحدها القاضي عياض هي توسعة وتسهيل لم يقصد به الحصر وقال الداودي هذه القراءات السبع ليس كل حرف منها هو تلك السبعة بل قد تكون مفرقة فيها وقيل هذه السبع انما شرعت من حرف واحد من السبعة المذكورة في الحديث حرر في كتاب الخصومات قوله قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر اي هونا ﴿ للحفظ وكل ميسر اي لما قدر الله تعالى قدر لكل احد سعادته او شقاوته فسهل على السعيد اعمال السعداء وهيأه لذلك ومثله في الشقي قوله ابو معمر بفتح الميمين عبد الله ويزيد بن الزيات المشهور بالرشك بالراء والمعجمة والكاف القسام البصري ومطرف بفاعل التطريف بالمهملة والراء ابن عبد الله العامري وعمران بن حصين مصغر الحصن بالمهملتين والنون قوله فيم يعمل العاملون اصله فيما بحرف الجر وما الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم الا كتب مكانه في الجنة او النار فقال كل احد منها يسهل عليه ما كتب عليه من عملها وفيه ان الملائمة على العبد وقد يسرها الله له قوله سعد بن عبيدة مصغرا ضد الحرة ابو حمزة بالمهملة والزاي السلمي بالضم الكوفي ختن ابي عبد الرحمن عبد الله قوله بنلت اي يضرب به في الارض فيبوش فيها وكتب مقعده اي قدر في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نعتمد على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعمل اهل الشقاوة لعمله فان قلت ما حاصل الكلام ﴿

قلت

قلت هو انهم قالوا اذا كان الامر مقدرا فنحن نترك المشقة التي في العمل الذي اطلعنا على التكليف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مشقة ثم اذ كل ميسر لما خلق له وهو يسير على من يسره الله عليه فان قلت فلم الثواب والعقاب قلت هما باعتبار علاماتها للخلائق لما اخبرهم عن سبق الكتاب اراد ان يأخذوه حجة في ترك العمل فاعلمهم ان هنا امرين لا يطلع احدهما الآخر بالحتم هو العلة الموجبة في حكم الربوبية وظاهر هو العلة اللازمة في حق العبودية وانما هو امارة للعاقبة غير مفيدة حقيقة فبين ان كلا ميسر لما خلق له فان عمله في العاجل دليل مصيره في الآجل والظاهر ايترك للباطن مر في كتاب الجنائز قوله ن والقلم وما يسطرون اي يخطون وقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اي اصله وجملته وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي ما يتكلم من شيء خيرا او شرا الا كتب عليه وقال تعالى يحرفون الكلم عن مواضعه اي يزيلونه من جهة المعنى ويأولونه بغير الحق المراد وقال تعالى وان كنا عن دراستهم لغافلين اي عن تلاوتهم وقال وتعيها اذن واعية تحفظها اذن حافظة قوله خليفة بفتح المعجمة وكسر اللام وبالفاء ابن خياط من خياطة الثوب ومعتمر هو ابن سليمان بن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال الغساني هو بالضم والكسر وبالراء والمعجمة وابو رافع ضد الخافض نفيع مصغر النفع بالنون والفاء والمهملة البصري قوله قضى الله اي اتم الله خلقه وكتب كتابا اتا حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او الامر بالكتابة واتا مجاز عن تعلق الحكم والاخبار به والعندية المكانية مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة على ما يليق به او منتوضة اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستعارة وهو من التشابهات فان قلت لم يتصور السبق في القديم اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية قلت هما من صفات الافعال او المراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان ايصال العقوبة بعد عصيان العبد بخلاف ايصال الخير فانه من مقتضيات صفاته ومتمولا قوله محمد بن ابي غالب بالمعجمة وكسر اللام ابو عبيد الله القوسي بالقاف والواو والمهملة وليس هو بصاحب هشيم الواسطي وقيل هو محمد بن ابي غلاب ومحمد بن اسمعيل ابن ابي سمينة بفتح المهملة ضد الهزيلة ابو جعفر البصري مات سنة ثلاثين ومائتين لم يتقدم ذكره قوله قبل ان يخلق فان قلت في الحديث السابق لما قضى الله الخلق وهو مشعر بان الكتابة بعد الخلق قلت المراد من الاول تعلق الخلق وهو حادث

فجاز ان يكون بعد ومن الثاني نفس الحكم وهو الذي فالبضرورة يكون
قبله اومن قضي ارادة القضاء قال المهلب وما ذكر من سبق رحمته فظاهر
لان من غضب عليه من خلقه لم يخيبه في الدنيا من رحمته وقال بعضهم ان
رحمته انقطع عن اهل النار المخلدين من الكفار اذ في قدرته ان يخلق
لهم عذابا يكون عذاب النار يومئذ لاهلها رحمة وتخفيفا بالاضافة الى
ذلك العذاب والله اعلم **باب** قول الله تعالى والله خلقكم
وما تعملون **قوله** قال تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر تقديره خلقنا كل شيء
بقدر فيلزم منه ان يكون الله خالق كل شيء فان قلت قوله تعالى وما تعملون
فيه دلالة على ان بعضه بعملنا حيث اسند الينا قلت العمل غير الخلق وهو
المسمى بالكسب اي ما يكون مسندا الى العبد من حيث ان له قدرة ومسندا
الى الله من حيث ان وجوده بتاثيره فله جهتان باحديهما ينفي الجبر وبالاخرى
ينفي القدر وحاصله انه مستند الى الله تعالى حقيقة والى العبد عادة
فان قلت القدرة صفة توثر على وفق الارادة فاذا انتفى التاثير فلا يبقى
لاثبات القدرة معنى قلت التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه
بل هي صفة يترتب عليها الفعل او الترك عادة فكل ما اسند من افعال العباد
الى الله تعالى نفى بالنظر الى التاثير ويقال له الخلق وما اسند الى قدرتهم
ويقال له الكسب وقد يعبر عنه بعضهم بان الاضافة الى الله باعتبار الفاعلية
والى العبد باعتبار المحلية فان قلت فلم يذم ويمدح قلت كما يذم المبرور
ويمدح صاحب الجمال فان قلت فلم يحكم بانه يثاب به ويعاقب به قلت
لانه علامة لها فان قلت التعذيب في مثله يكون قبيحا قلت الحكم للعقل
فيه والعبد ملكه فله تعالى ان يفعل فيه ما يشاء ويحكم ما يريد **قوله** ويقال
للمصورين احيوا ما خلقتم هذا لفظ الحديث لكن البخاري اظهر مرجع الضمير
اذ في الحديث لفظ لهم فان قلت اسند الخلق اليهم فبعض الاشياء ليس
مخلوقا لله تعالى قلت هذا القول على سبيل الاستهزاء والتعجيز **قوله** ابن
عيينة سفيان وبين الله اي فرق بينها حيث عطف احدهما على الآخر وكيف لا
والامر قديم والخلق حادث وفيه ان الخلق لغير الله حيث حصر على ذاته
تعالى بتقديم الخبر على المبتدا **قوله** قال تعالى جزاء بما كانوا يعملون من الايمان

وساير الطاعات فسمي الايمان عملا حيث ادخله في جملة الاعمال **قوله** وفد عبد
القيس وهم ربيعة وجد اي امة وكلية جملة وبالايمان اي بتصديق الرسول صلى الله
عليه وسلم بما علم مجيئه به ضرورة وبالشهادة اي كلمة التوحيد وفجعل اي النبي
صلى الله عليه وكله ومن جملة الايمان علا **قوله** عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي
ابو محمد وعبد الوهاب شيخه هو ابن عبد المجيد الثقفي وابو قلابة بكسر القاف
وتخفيف اللام وبالموحدة عبد الله الجرمي بفتح الجيم والراء الساكنة والقاسم بن
عاصم النهمي ويقال الكلبي ويقال الليثي ونهدم بفتح الزاي والمهملة وسكون
الهاء بينهما ابن مضرب بفاعل التضريب بالمعجمة والراء الجرمي بالجيم والاشعر
ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جاني الاشعرون بحذف ياء النسبة وبنو
تميم الله بفتح الفوقانية واسكان التحتانية قبيلة وشيا اي من النجاسة وقذرة
بكسر الذال المعجمة وفلا حدثك اي فوالله لا حدثنك اولا حدثنك ونستحمله
اي نسأله ان يحملنا والنهب الغنيمة والذود بفتح المعجمة من الابل ما
بين الثلاث الى العشر والذكي جمع الذروة وهي اعلا كل شيء اي ذوو الاسنة
البيض اي من سنين وكثرة شحوجهن **قوله** حلكم يحتمل وجهها ان يريد انالة
المنة عليهم عنهم واضافة النعمة فيها الى الله تعالى او انه نبي وفعل الناسي قد
يضاف الى الله تعالى او انه نسي كما جاء في الصائم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه
او ان الله حين ساق هذه الغنيمة اليهم فهو اعطاهم او نظرا الى الحقيقة فان الله
خالق كل الافعال وتغفلنا اي طلبنا غفلته وكنا سبب فهوله عن الحال التي وقعت
وتحللتها من التحلل وهو التفصي من عهدة اليمين والخروج من حرمتها الى ما يحل له منها
بالكفارة ويحتمل ان يكون هذا جوابا آخر فالجواب الاول اني لا احلكم والا فالحالف يميني
ان الله هو يحلكم والثاني اني اخالفها اتحللها والغرض انه لا غفلة وله محملان صحيحان
قوله عمرو هو ابن علي بن بحر ضد البر الصيرفي وابو عاصم هو الضحاك وروى عنه البخاري
بلا واسطة في الصلاة وقرة بضم القاف وشدة الراء ابن خالد السدوسي وابو جمرة
بضم الجيم وبالراء نصر بسكون المهملة الضبعي بضم المعجمة وفتح الموحدة قال وقلت لابن
عباس اي حدثنا انا سطلقا واتاعن قصة وفد عبد القيس ومضر بالضم وفتح المعجمة
غير منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة والمدينة وفي الشهر حرم وهي ذو القعدة وذو الحجة
والمحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يمتنعون عن القتال فيها **قوله** شهادة فان قلت الايمان

فعل القلب وهذه الامور الاربعة ليس فعله فكيف يبشرها قلت عند من يقول بالاتحاد
الايمان والاسلام كما هو مذهب البخاري فلا اشكال فيه وعند غيرهم فيقدر مضاف نحو
موجبات الايمان فان قلت لم عدل عن لفظ المصدر الى ما في معنى المصدر وهو ان
يعطوا قلت للاشعار بمعنى التجدد الذي للفعل لان فرضيته كانت متجددة فان قلت
تقدم في كتاب الايمان وذكر فيه صوم رمضان قلت لعله ههنا تكلم الى الواجبات الحالية
ولم يكن ذلك الامر في رمضان ولهذا لم يذكر الحج ايضا او في الحديث اختصار والنقير بفتح
النون جذع ينقر وسطه وينتبذ فيه والمزفت بتشديد الفاء المطلي بالزفت اي القار
والحنتم بفتح المهملة والفوقانية وسكون النون بينهما جرار يعلب فيها الخمر الخطابي معنى
النهي عنها النهي عن الانتباذ فيها لانها ظروف مبينة اذا انتبذ صاحبها فيها كان على غرر منها
ان الشراب قد يصير مسكرا وهو لا يشعر به فان قلت لا يستعمل السقي بغي قلت
معناه لا تشربوا منها منتبذين فيها وقيل كان هذا في اول الاسلام فصار منسوخا
مر بنوا غزيرة والطايف كثيرة في الايمان فان قلت هذا الحديث يدل على ان العمل
منسوب الى العبد والترجمة والحديث السابق حيث قال حكم الله على انه منسوب
الى الله قلت هذا هو المقصود اذ معنى الكسب اعتبار الجهتين فاستناد المطلوب
من الحديثين ولعل غرض البخاري من تكثير هذا النوع في هذا الباب وغيره بيان جواز
ما نقل عنه انه قال لفظي بالقرآن مخلوق ان صح عنه قوله اصحاب هذه القبور اي المصورين
واحيوا اي اجعلوه حيوانا ذا روح وهذا ببينه الاصوليون بامر التعجيز والمقصود منه تعذيبهم
بنوع آخر فان قلت اسند الخلق اليهم صريحا فهو خلاف الترجمة قلت المراد به ما
كسبتم وا الخلق لفظ الخلق عليه استهزاء بهم او اراد به ما قدرتم وصورتم وشبه بالخلق او
الطلقة بناء على زعمهم فيه قوله محمد بن العلا مختفا مكبرا وابن فضيل مصغر الفضل
بالعجمة محل وعمارة بالضم وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح القافين وسكون
المهملة الاولى الضبي وابو زرعة بضم الزاي وتسكين الراء وبالمهملة واسم هرم بفتح الهاء
وبالراء البجلي قوله ذهب من الذهاب الذي بمعنى القصد والاقبال اليه فان قلت
لا يقدر احد على خلق مثل خلقه قلت هو استهزاء او قول على زعمهم او التشبيه في
الصورة وحدها لا من سايرالوجوه فان قلت الكافر الهم منه قلت الذي يصور
الصنم للعبادة كافر فهو هو والذرة بفتح الذال المعجمة الصغيرة او شعيرة على
الخاص على العام او هو شك من الراوي والغرض تعذيبهم تارة بخلق الحيوان

واخري

واخري بخلق الجماد وفيه نوع من الترقي في الخساسة ونوع من التنزل في الالزام ٥٥

باب قراءة الفاجر اي المنافق بقرينة جعله قسيما للمومن في الحديث ومقابلا له
فعطف المنافق عليه في الترجمة انما هو من باب العطف التفسيري قوله تلاوتهم مبتداء
وضبره لا يجاوز واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعضها واصواتهم
والحنجرة الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المري مجرى الطعام والشراب قوله هدبة
بضم الهاء واسكان المهملة وبالموحدة ابن خالد القيسي بفتح القاف واسكان التحتانية
وبالمهملة ويقال ايضا له هداب بالتشديد وهمام هو ابن يحيى العودي بالمهملة المفتوحة
وتسكين الواو وبالعجمة وابو موسى عبد الله الاشعري والرجال كلهم بصريون
وفيه الصحابي عن الصحابي والاترجة بضم الهمزة والاترجة بادغام النون في الجيم
والترنجة لغات قالوا الاترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبر جرمها وحسن
منظرها وطيب مطعمها ولين ملمسها ولونها يسر الناظرين ثم اكلها يفيد بعد الالتذاذ
طيب النكهة وذباغ المعدة وقوة الهضم واشتراك الحواس الاربعة البصر والذوق
والشم واللمس فهي في الاحتفاء بها تقسم على طبايع فتشرها حار يابس
وجرمها حار رطب وحامضها بارد يابس وبزرها حار مجفف والحنظلة شجرة معروفة
مشهورة وحاصله ان المومن اما مخلص او منافق وعلى التقديرين اما ان يقرأ او لا
والطعم هو بالنسبة الى نفسه والريح بالنسبة الى السامع فان قلت قال في آخر فضايل
القرآن كالحنظلة طعمها مر وريحها مر وههنا قال والاريح لها قلت المقصود منها واحد هو
وذلك بيان علم النفع لا له والا فهو ربما كان مضرا فنفاه الاريح لها نافعة قوله علي اي
ابن المديني وهشام اي ابن يوسف الصنعاني ومعمر بفتح الميمين ابن راشد اليمني وكلمة ح
تطلق بلفظ حرف التهجي وهي اشارة الى التحويل من اسناد الى اسناد آخر قبل ذكر الحديث
او الى صح او الى الحايل او الى الحديث ويحكى عن بعضهم بالخاء المعجمة اشارة الى الخبر واحد بن
صالح ابو جعفر المصري وعنبسة بفتح المهملة وسكون النون وفتح الموحدة وبالمهملة ابن
خالد بن يزيد من الزيادة الايلي بالهمزة وتسكين التحتانية واللام هو الناس وعن اللهبان
اي عن حالهم وبشئ اي حق ويخطفها بالفتح على اللغة الفصيحة وبكسرها والجنى بضم الجيم
اي يختلسها الجني من اخبار ويقرها في الثوب يوقرها وقر اذا صب فيه الماء وقر
اذا صوت وقرت الدجاجة اذا قطعت صوتها وقر الكلام في اذنه وافر اذا ساءه
وصبة فيها والقرقرة صوت الحمام والدجاجة بفتح الدال وكسرها وفي بعضها الزجاجة بالزاي

رواية ح

الخطابي غرضه صلى الله عليه في ما يتعاطونه من علم الغيب اي ليس قولهم بشئ صحيح
يعتمد عليه كما يعتمد على اخبار الانبياء صلوات الله عليهم قال والصواب الزجاجة ليلايم
معنى القارورة الذي في الحديث الآخر وقد بين صلى الله عليه ان اصابة الكهان
اخبانا انما هو لان الجني يلقي اليه الكلمة التي يسمعها استراقا فيزيد اليها الاكاذيب بقسها
عليه وللكهان قوم لهم اذكان حاد ونفوس شريرة وطبايع نارية فالشياطين يلقون
الكلمة المسترقة اليهم لما بينهما من المناسبة مر الحديث في آخر كتاب الادب فان قلت
ما وجه موافقته للزجة قلت وجهه شابهة الكاهن بالمنافق من حيث انه لا
ينتفع بالكلمة الصادقة لغلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بعرآنه لفساد
عقيدته وانضمام خبثه اليها قال بعضهم القرقرة الوضع في الاذن بالصوت والقر الوضع
فيها بدون الصوت فالروايتان مشعرتان بان الوضع في اذن الكهان تارة بالصوت
واخرى به واضافة القرقرة الى الدجاجة اضافة الفاعل والى الزجاجة الى المفعول
فيه نحو مكر الليل قوله ابو النعمان بالضم محمد بن الفضل بالمعجمة المشهور بعارم بالمهملة
وكسر الراء ومهدي بن ميمون الازدي ومحمد بن سيرين المحدث الزاهد المعبر ومعبد
بفتح الميم والموحدة وسكون المهملة بينهما اخوه والاربعة بصريون وابو سعيد اسمه سعد
الخدري بضم المعجمة واسكان المهملة قوله قبل بكسر القاف الجهة والمشرق اي
مشرق المدينة مثل نجد وما بعد والتراقي جمع الترقوة وهي العظم بين ثغرة النحر
والعاتق اي لا يرفع الى الله تعالى اذ اعمالهم منافية لذلك والرمية بكسر الميم الخفيفة
وتشديد التحتانية فعيلة بمعنى المرمية اي المرمي اليها والفوق بضم الفاء موضع الوتر
من السهم والطريق الاول ما عاد على فوقه اي مضى ولم يرجع والسهم بكسر المهملة مقصورا
ومدودا العلامة والتحليق ازالة الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود
ذي العلامة فكل محلوق الراس منهم لكنه خلاف الاجماع قلت كان في عهد الصحابة
لا يحلقون رؤسهم الا في النسك او الحاجة ونحوها واما هؤلاء فقد جعلوا الحلق شعارهم
وذلك كان لجميع اعيانهم في جميع ازمانهم ويحتمل ان يراد به حلق الراس واللحية وجميع
شعورهم وان يراد الافراط في القتل وفي مخالفة الدين والتشديد بالمهملة والموحدة استيصال
الشعر فان قلت مر في باب علامات النبوة ان آيتهم ابي علامتهم رجل اسود احدى
عضديه مثل ثدي المراة قلت لا منافاة في اجتماع العلامتين او هؤلاء طايفة اخرى
فان قلت تقدم في كتاب استتابة المرتدين في حقهم ويتاري اي يشك في الفوقية هل

علق بها شئ من الدم فايمانهم مشكوك وهنا قال يمرقون من الدين ثم لا يعودون اليه ابدا
لان السهم لا يعود الى فوقه بنفسه قط قلت يحتمل ان يراد بهم الخوارج على الامام
وبهؤلاء الخارجون على الايمان وعلى الاقل الذين هو طاعة الامام وعلى الثاني الذين
هو الاسلام قال المهلب يمكن ان يكون هذا الحديث في قوم قد عرفهم صلى الله عليه
بالوحي انهم يموتون قبل التوبة وقد خرجوا بعد عنهم وسوء تاويلهم الى الكفر واما
الذين قتلهم علي رضي الله عنه يعني الخوارج من تاويلهم الى الكفر وبما لا يودي
اليه **باب** قول الله عز وجل ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والمثنى والجمع اي الموازين العادلات فان قلت
ثمة ميزان واحد توزن به الحسنات والسيئات قلت جمع باعتبار العباد وانواع
الموزونات وليوم القيمة اي في يومها وقال الزجاج اي نضع الموازين ذوات القسط
قال اهل السنة انه جسم محسوس ذو لسان وكفتين والله تعالى يجعل الاعمال والاقوال
كالاعيان موزونة او توزن صحفها وقيل هي ميزان كميزان الشعر وفايدته اظهار العدل
والمبالغة في الانصاف والالزام قطعا لاعذار العباد قوله مجاهد هو ابن جبر بفتح الجيم
وسكون الموحدة المكي المفسر قال في قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس
اي بضم القاف وكسرها العدل بلغة اهل الروم فان قلت انا انزلناه قرانا عربيا يمنع
ذلك قلت وضع العرب فيها وافق لغتهم اي هو من باب توافق الوضعين واللاموليتين
في امثاله مباحث قوله القسط بالكسر مصدر المقسط فان قلت مصدره الاقساط لا
القسط قلت المراد المصدر المجرد نظرا الى اصله فهو مصدر مصدره اذ لا
خفاء ان المصدر الجاري على فعله هو الاقساط والمقسط هو العادل قال الله تعالى ان
الله يحب المقسطين والقاسط هو الظالم قال تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا
فان قلت المزيد ابد ان يكون من جنس المزيد قلت اما ان يكون المقسط من
القسط بالكسر واما ان يكون من القسط بالفتح الذي هو بمعنى الجور والهمزة للسلب
والازالة قوله احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وبفتحها وسكون المعجمة وبالكاف وبالموحدة
غير منصرف وقيل هو منصرف الصفار الكوفي ثم المصري ومحمد بن فضيل مصغر الفضل
الضبي بالمعجمة والموحدة وعمارة بضم المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن القعقاع بفتح
القافين وتسكين المهملة الاولى الضبي ايضا وابو زرعة بضم الزاي واسكان الراء وبالمهملة
هرم بفتح الهاء وكسر الراء البجلي بالموحدة والجيم المفتوحتين والاربعة كلهم كوفيون قوله

كلمتان اي كلامان وتطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة والحبيبتان المحبوبتان
يعني بمعنى المفعول لا بمعنى الفاعل والمراد محبوبيتهما قائلهما وحبة الله تعالى للعبد
ارادة ايصال الخير له والتكريم فان قلت الفعيل المفعول لاسيما اذا كان موصوفا مذكورا
معه يستوي فيه المذكر والمونث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت التسوية بينهما
جايزة لا واجبة او وجوبها في المجرد لا في المثنى او انثهما لمناسبة للخفيفة والثقيلة لانهما
بمعنى الفاعلة لا المفعولة او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد
يقال هي في الربيع بعد تقول خذ ذبيحتك للشاة التي لم تذبح واذا وقع عليها الفعل
فهي ذبيح فان قلت لم خصص لفظ الرحمن من بين ساير الاسماء الحسنى قلت لان المقصود
من الحديث بيان سعة رحمة الله على عباده حيث يجازي على العمل القليل بالثواب
الكثير وفيه فضيلة عظيمة للكلمتين تقدم في آخر كتاب الدعوات ان من قال سبحان الله
وبحمده في يوم مايه مرة حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر والمقصود من ذكر
الخفة والثقل بيان قلة العمل وكثرة الثواب فان قلت قد نهى صلى الله عليه عن السجع
قلت ذلك فيما كان كسجع الكهان في كونه متكلفا او متضمنا للباطل قوله سبحان مصدر
لازم النصب باضمار الفعل وهو علم للتسبيح والعلم علي نوعين علم "جنسي" وعلم "شخصي"
ثم انه تارة يكون للعين واخرى للمعنى فهذا من العلم الجنسي للمعنى فان قلت لفظ
سبحان واجب الاضافة فكيف الجمع بين الاضافة والعلمية قلت بنكر ثم يضاف فان
قلت ما معنى التسبيح قلت التنزيه يعني أنزه الله تنزيها عما لا يليق به عز وجل
فان قلت وبحمده معطوف فما المعطوف عليه قلت الواو للحال اي واسبحه ملتبسا بحمدي
له من اجل توفيقه لي للتسبيح ونحوه او لعطف الجملة على الجملة اي اسبح والتبس بحمده وان
قلت ما الحمد قلت كما تقدم في التعريفات والمختار انه هو الثناء على الجميل الاختياري على وجه
التعظيم واعلم ان لله تعالى صفات سلبية مثل انه لا شريك له ولا جهة له وساير التنزيهات
وتسمى بصفات الجلال وصفات وجودية مثل العلم والقدرة ونحوهما وتسمى بصفات
الاكرام اقتباسا من قوله ذو الجلال والاكرام فالتسبيح اشارة الى الاولى والتحميد الى
الثانية والحاق اللفظين يعني بترك التقييد بمتعلق يشعر بالعموم فكانه قال انزهه
عن جميع النقايص واحمده بجميع الكمالات والنظم الطبيعي يقتضي اثبات التخلية اولا عن
النقصان ثم التحلية ثانيا بالكمال فلهذا قدم التسبيح على التحميد وفيه نكتة اخرى وهي
انه ذكر اولا لفظ الله الذي هو اسم للذات المقدسة الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء

الحسنى

الحسنى ثم وصفه بالعظيم الذي شامل لسلب ما لا يليق به واثبات ما يليق اذ
العظمة المطلقة الكاملة مستلزمة لعدم الشريك والنجسيم ونحوه وللعلم بكل المعلومات
والقدرة بكل المقدورات الى غير ذلك والا لم يكن عظيما مطلقا واما تكرار التسبيح
فلما شعار بتنزيهه على الاطلاق وبان التسبيح ليس الا ملتبسا بالحمد ليعلم ان الكمال
له نفيا واثباتا معا جميعا اولان الاعتناء بشان التنزيه اكثر من الاعتناء بالتحميد
لكثرة المخالفين فيه قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون ولهذا ورد
في القرآن بعبارات مختلفة جاء بلفظ المصدر سبحان الذي اسرى بعبده وبالماضي سبح
لله ما في السموات وبالمضارع يسبح لله وبالامر سبح ربك الاعلا اولان التنزيهات
مما تدركه عقولنا بخلاف كمالاته فان العقول قاصرة عن ادراك حقيقتها كما قال بعض
المتكلمين وفي الجملة هذا الكلام من جوامع الكلم وفيه امتثال لقوله تعالى فسبح بحمد
ربك وتاويل له فلما كان ذلك مندوبا اليه عند آخر المجالس جعل البخاري
رحمه الله كتابه كمجلس علم يختم به فان قلت تقدم في اول كتاب التوحيد عند
بيان ترتيب الابواب ان الختم بمباحث كلام الله تعالى لانه مدار الوحي وبه تثبت
الشرايع ولهذا افتتح ببدء الوحي والانتهاء الى ما منه الابتداء قلت تقدم الختم بها
وذكر هذا الباب هنا ليس مقصودا بالذات بل هو لارادة ان يكون آخر كلامه
تسبيحا وتحميدا كما انه ذكر حديث النية في اوله ارادة لبيان اخلاصه فيه وفيه الاشعار
بما كان عليه موقفه في حالتيه اولا وآخرا وباطنا وظاهرا تقبل الله منه مجازيا له عن
الاسلام والمسلمين خيرا ثم خيرا ثم خيرا ونحن ايضا نختم الكلام في هذا الشرح المبارك
بسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
فرغ من تاليفه حامدا لله رب العالمين على توفيقه لاتمامه الذي هو من اعظم النعم
العظيمات الجليلات مصليا على سيدنا محمد المصطفى الذي بواسطته الوصول الى امثال
هذه التفاضيل والسعادات مسترضيا من الله آله واصحابه الكاملين والكاملات
المكملين والمكملات قايلا ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا مستغيثا عنها وعن سايرا
ما هو لازم البشر من الخطا والزلات راجيا رحمة ربه ورضوانه فيما وفقني من
اللجاة في البيان والتقريرات مستغفرا لذنبه ولذنب والديه ومشايخه وغلمانه وسايرا
المومنين والمومنات افقر عباد الله المعترف بالتقصير محمد بن يوسف بن علي بن محمد
ابن سعيد الكرماني تقبل الله منه وجعله من العلوم المنتفع بها والاعمال الصالحات

وذلك بمكة المشرفة منزل البركات ومهبط الخيرات ومجاب الدعوات ومسيل العبرات بطاقة من المسجد الحرام بين باب الرحمة وباب جياد وتجاه الكعبة المعظمة زادها الله من العظمات والكرامات والجلالات في شوال سنة ثمان وسبعين وسبعماية وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين هذه عبارة لغة كتبتها تبركا رحمه الله وشكر سعيه واثابه الجنة بمنه وكرمه آمين وانهى تعليقي هذه النسخة الشريفة في يوم السبت عند اذان الظهر سادس شهر ربيع الاول من سنة هذا الشرح المبارك الفقير الحقير المحتاج الى رحمة الله العلي الكبير عبد الله بن محمد ابن حسين المكراني ثم الايزدخاني مدينة المصرفي مدرستها البوقوية الواقع بين القصرين

في تاريخ سنة اربعين

وثمانماية

٧٠٢
٧٢